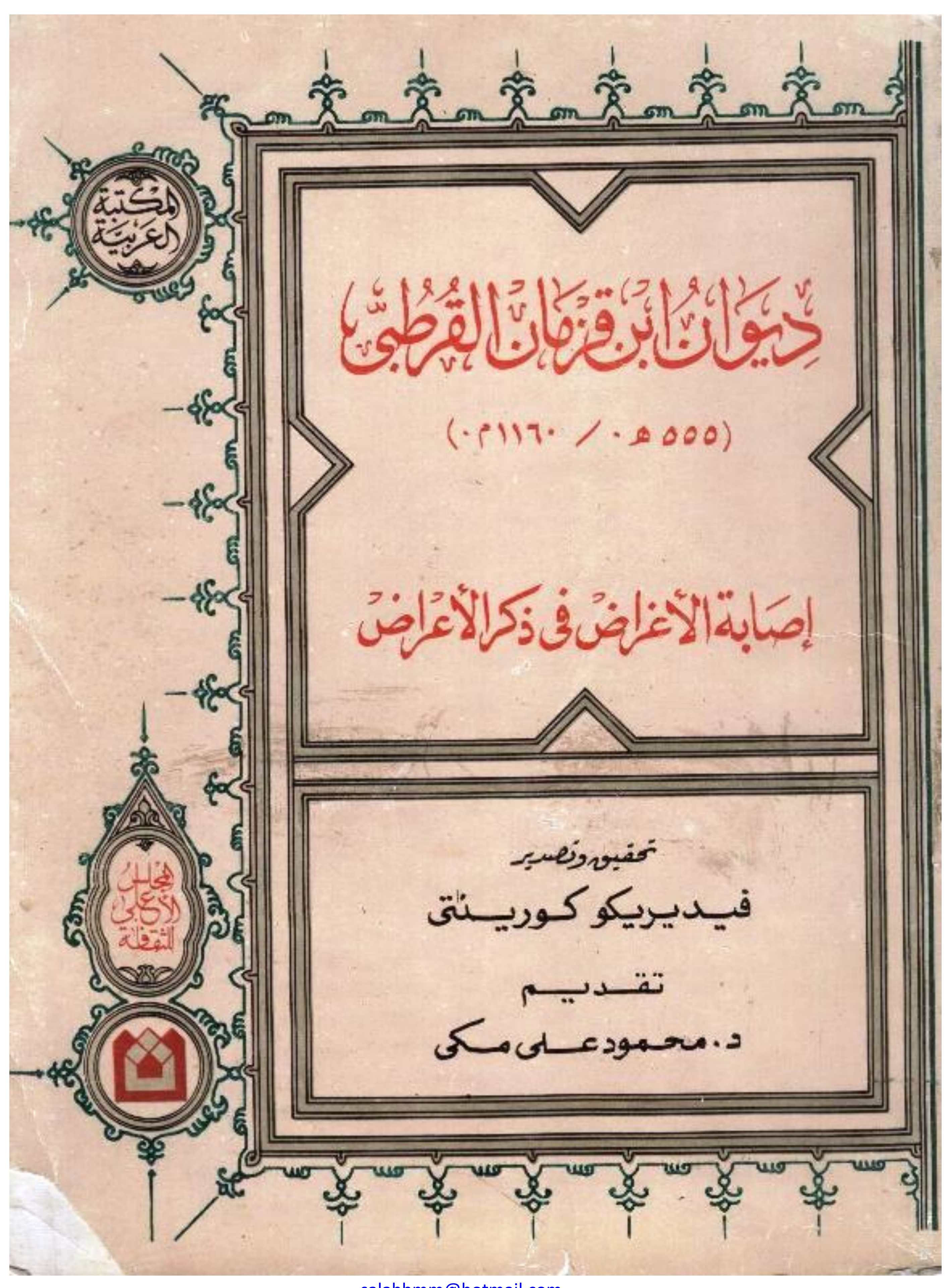


salahbmm@hotmail.com

المجلس الأعلى للثقافة
المكتبة العربية

ديوان ابن قزمان القرطبي

(٥٥٥ هـ / ١١٦٠م)

إصابة الأغراض في ذكر الأعراض

تحقيق وتصدير
فيديريكو كورينتي

تقديم
د. محمود علي مكي



السلام عليكم ورحمة الله

هذا ديوان " ابن قزمان " على ما فيه ...

لقد آثرت نشره لما له من خلفية حضارية قد يستفيد منه طلبة العلم في التاريخ والحضارة الإسلامية والأدب العربي وتاريخه والنقد الأدبي ونظرياته واللسانيات وأي علوم أخرى قد يستفاد منه فيها .

أتوجه بالشكر الجميل لكل من ساهم في التجهيز والإمداد لنشر الديوان تقنيا .

وأخص بالشكر أختنا د. / وفاء الخطابي - جامعة الزاوية بليبيا على التوجيه بعدم وجود نسخة إلكترونية محققة للديوان .

وأتوجه إلى الله بالدعاء أن يحفظ أستاذنا الأستاذ الدكتور / عبد المجيد الإسداوي .

أستاذ الأدب العربي القديم بجامعة المنيا .على إمدادنا بالنسخة الورقية. وأن يمده بمزيد من الصحة والعافية . نفع الله به وبعلمه وبمكتبته الزاخرة. والذي لم يبخل أو يضن بأي عنوان طلبناه من سعادته منذ أن كنا صغارا في مرحلة الليسانس . جزاه الله عنا خيرا .

له مني الشكر الجميل ومن الله الثواب الجزيل . آمين .

كما لا يفوتني الشكر الخاص لصاحب مركز الإسراء لخدمات الكمبيوتر .

الأستاذ / ربيع عمران . يسر الله أمره . على الدعم الفني والتقني .

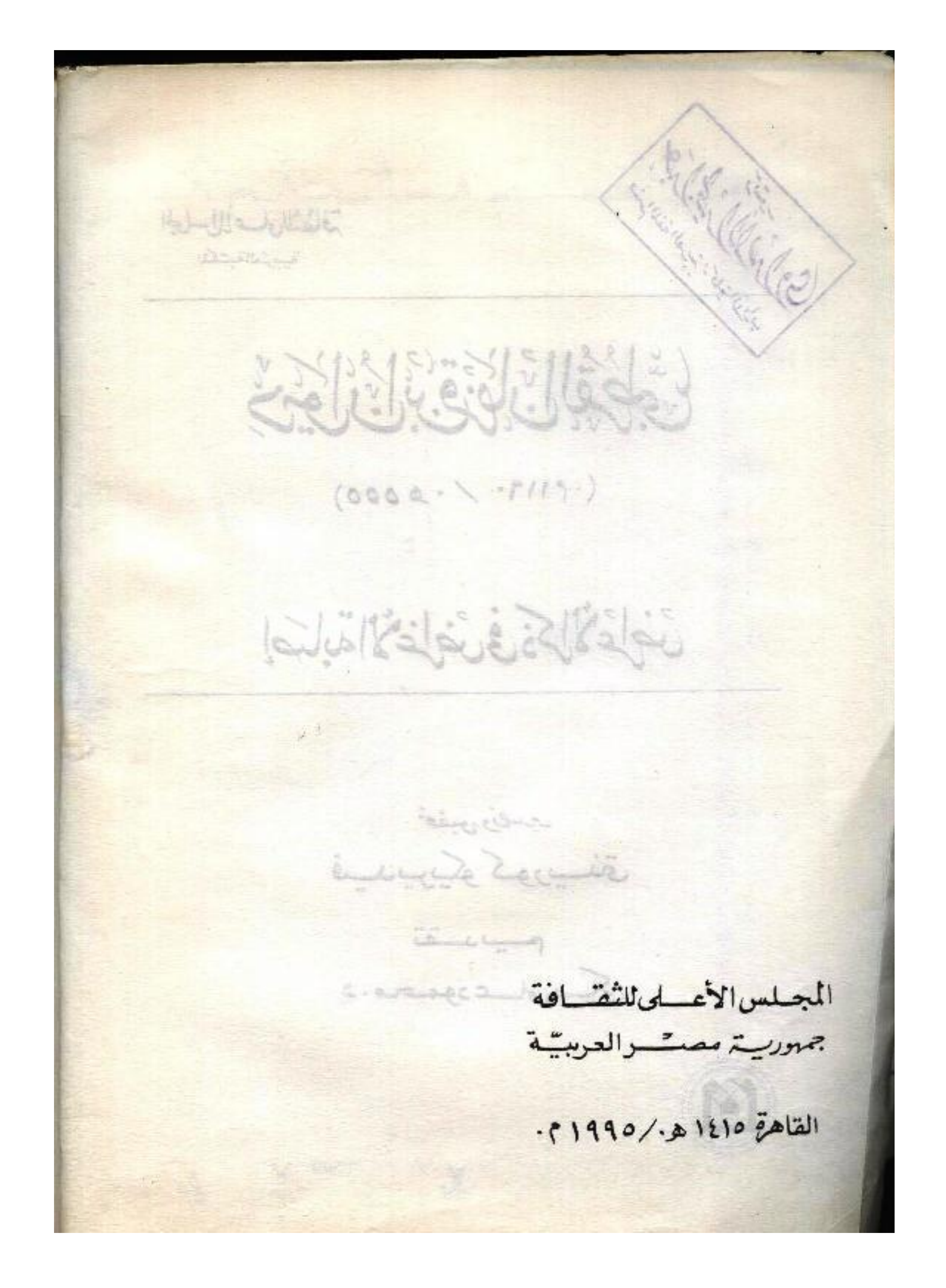
أسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذا المنشور وأن يكون عونا لطلبة العلم وخدمة للحضارة الإسلامية والمكتبة العربية.

" وعلى قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين " النحل آية: 9

خالص تقديري واحترامي للجميع

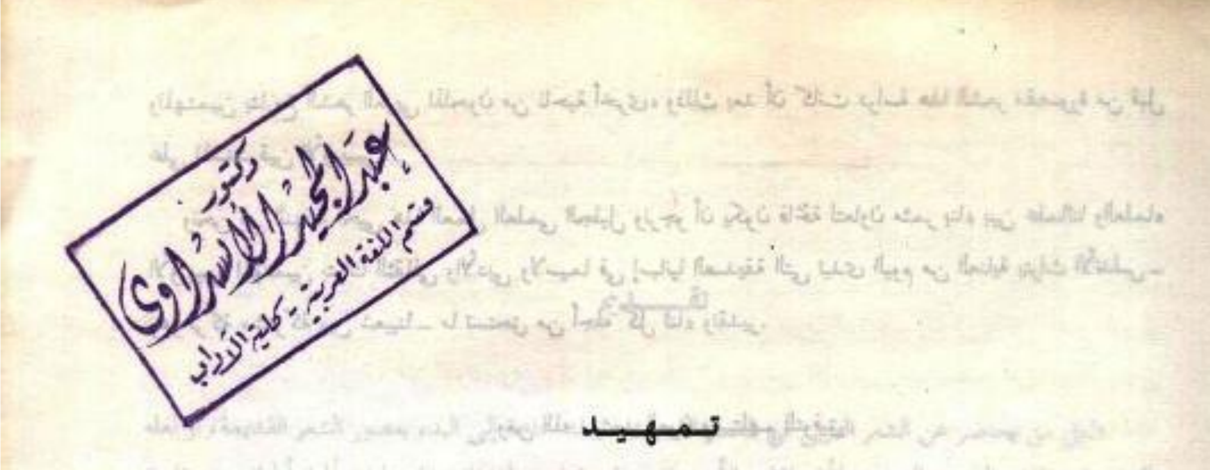
صلاح برديسي مهيدي الفايدي

salahbmm@hotmail.com



المجلس الأعلى للثقافة
جمهورية مصر العربية

القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.



تمهيد

ديوان ابن قزمان القرطبي لإمام زجالي الأندلس (المتوفى سنة ٥٥٠ للهجرة = ١١٦٠ م) . يعد درة نادرة من درر الفن الشعرى الأندلسى وهو الأثر الوحيد الذى نجا من عدوات الزمن من تراث أدب الأندلس المكتوب بلغة أهل البلاد الملحونة، فوصل إلينا كاملاً أو شبه كامل، وهو إلى جانب قيمته الفنية فيما يقدمه لنا من صور الحياة الشعبية فى أندلس القرن الثانى عشر الميلادى يعد وثيقة نادرة للغة الكلام فى ذلك الفردوس المفقود، وإن كانت فى الوقت نفسه لغة فنية راقية ولا غرو فقد كان من أعظم مبتكرات الأندلسيين فى مجال التعبير الشعرى - بالإضافة إلى فن التوشيح - رفعهم لغة الكلام إلى المستوى الفنى الرفيع معبرين به عن حياة ومشاعر قد يقصر عن ترجمتها الشعر التقليدى، هذا مع أن لهم فى هذا الشعر نفسه نتاجاً رائعاً لا يقل عما أنتجه كبار الشعراء فى الشرق العربى .

ومن أجل ذلك كان هذا الديوان منذ اكتشافه فى أواخر القرن الماضى مثار اهتمام الباحثين، وقد كان من حسن الطالع أن قام بنشره مصوراً عالم أوربى هو دافيد دى جونزبورج فى برلين سنة ١٨٩٧ . ومنذ هذا التاريخ عكف على دراسة الديوان عدد كبير من المستشرقين الأوربيين، وتمت له نشرتان قام بهما ا . ر . نيكل (فى سنة ١٩٣٣) ثم غرسية غومس (فى ١٩٧٢) ، غير أن كلتا النشرتين كانت بحروف لاتينية مما جعل الديوان بعيداً عن تناول الدارسين العرب. هذا بالإضافة إلى المشكلات الكثيرة المتعلقة بنص الديوان مما أثار حول النشرتين كثيراً من الاستدراكات والمراجعات والآراء المتعارضة .

وكان أن انتدب للقيام بطبعة جديدة محققة لهذا الأثر الجليل عالم إسبانى صديق يعد اليوم من أكثر العلماء الأوربيين تمكناً من العربية ولاسيما عربية الأندلس وهو الدكتور فيديريكو كورينتى كوردوبا أستاذ اللغة والأدب العربيين فى جامعة سرقسطة، وقد أبلغنا بمشروعه الزميلان الدكتور أحمد مرسى أستاذ الأدب الشعبى حينما كان يتولى إدارة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد والدكتور محمود مكى المتخصص فى مجال الدراسات الأندلسية . وعرض الصديقان علىّ أن يضطلع المجلس الأعلى للثقافة بهذه النشرة الجديدة التى تتم لأول مرة بحروف عربية . فما كان منى إلا الترحيب بذلك والتوصية بأن تتم هذه النشرة المحققة على خير وجه ممكن، ونحن واثقون من أنها سوف تفتح أبواباً من الدراسات الجديدة بين المشتغلين العرب بالدراسات الأندلسية من ناحية

والمهتمين بتاريخ الشعر العربى الملحون من ناحية أخرى، وذلك بعد أن كانت دراسة هذا الشعر مقصورة من قبل على المستشرقين الأوربيين.

ونحن فى النهاية نحيى هذا العمل العلمى الجليل ونرجو أن يكون فاتحة لتعاون مثمر بناء بين علمائنا والعلماء الأوربيين المهتمين بتراثنا الثقافى والأدبى ولاسيما فى إسبانيا الصديقة التى تبدى اليوم من العناية بتراث الأندلس ــ وهو تركة مشتركة بين شعبينا ــ ما تستحق من أجله كل ثناء وتقدير.

ومن الله نستمد العون ونستلهم التوفيق

أ . د. جابر عصفور

تقـــديم

«لعل من يحاضر عن الشعر العربى فى العصر الحديث لايجد حاجة إلى البدء بعصور الشعر القديمة، أو لعله يكتفى فى ذلك بالعرض السريع، لأن طلاب الأدب فى جامعاتنا ومعاهدنا ومدارسنا قد ألموا بأطراف من تاريخ الشعر العربى، وقرءوا بعض نصوصه، وعرفوا الخطوط الكبرى التى سار فيها، والأغراض التى استأثرت به. أما الزجل فيكاد يكون مجهولاً من عامة المثقفين وخاصتهم، فليس له مكان فى كتبنا عن تاريخ الأدب العربى، ولا فى برامج الدراسة فى مدارسنا، ونصوصه القديمة بعيدة عن أيدى الناس، وتاريخه وأطواره وموضوعاته ولغته، ومكانه فى المجتمع، ومنزلته من القصيدة العربية ومن التوشيح ومن الأغنية الشعبية، كل ذلك لم يبسط فيه القول، ولم تخرج فيه للناس دراسات علمية يعتمدون عليها، ويستغنى بها الباحث عن الرجوع إلى الماضى البعيد، حين يريد أن يتحدث عن الحاضر أو عن الماضى القريب... وإنا لنطمع فى أن نتم، أو يتم غيرنا، ما بدأنا به، فنجد دراسة مفصلة عن «الزجل فى المغرب» ثم عن «الزجل فى المشرق»، كما نتمنى أن نجد سائر الفنون الأدبية التى كتبت فى اللغة العامية، أو اللغة الملحونة، مكانها الجدير بها فى دراساتنا الجامعية وفى غيرها».

كان هذا هو ما كتبه أستاذنا الدكتور عبد العزيز الأهوانى ـ طيب الله ذكره ورحمه رحمة واسعة ـ منذ مايقرب من نصف قرن فى تقديمه لكتابه الرائد «الزجل فى الأندلس»[(1)]. ولسنا نملك بعد نقل هذه الفقرة إلا أن نتساءل: ترى هل تحققت الأمنيات التى ختم بها العالم الجليل كلامه؟ والجواب على ذلك أن بعض ما كان يتمناه قد تحقق، فقد تزايد اهتمام الباحثين فى العالم العربى بفن التوشيح وهو وثيق الصلة بالزجل، إما بجمع تراثه وتحقيقه أو بالمساهمة فى دراسته، ويكفى أن أشير فى هذا الميدان إلى الجهود التى قام بها إحسان عباس ومحمد زكريا عنانى وسليمان العطار وألبير مطلق. ووجدت الفنون الأدبية التى كتبت فى اللغة العامية الملحونة من العناية ما جعلها جديرة بأن تحتل مكاناً مرموقاً فى دراساتنا الجامعية، إذ أنشئت لها كراسى فى عدد من جامعاتنا. ولا يفوتنى أن أنوه هنا برائد الأدب الشعبى وأول أستاذ لكرسيه فى جامعة القاهرة: الدكتور عبد الحميد يونس رحمه الله، ثم واصل مسيرته فى هذا المجال: أحمد مرسى ونبيلة إبراهيم ومحمود ذهنى. وأما الزجل فقد عكف على جمع نصوصه وتحقيقها ودراستها عدد من تلاميذ الأهوانى وعبد الحميد يونس أذكر من أبرزهم فى المغرب عباس الجرارى ومحمد بنشريفة وعبد الحميد حاجيات، وفى المشرق رضا محسن القريشى. وقد تكاثرت بعد ذلك الدراسات الخاصة بالزجل أو الشعر الملحون فى مختلف البلاد العربية، وهى دراسات تتخذ مادتها فى الغالب من النصوص الحديثة أو المعاصرة.

---

(1) كان هذا الكتاب فى الأصل مجموعة من المحاضرات ألقاها الدكتور الأهوانى على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية فى معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية. وقد طبع فى القاهرة سنة ١٩٥٧.

وهكذا نرى أن جانباً لابأس به مما تمناه الأهوانى ودعا إليه قد تحقق، ولكن بقيت جوانب أخرى كثيرة لم تحظ الدراسة فيها بتقدم كبير، وخاصة فى الشرق العربى، ونعنى بها ما يتصل بأصول الزجل وتاريخه وأطواره وموضوعاته ولغته، ولاسيما فى المراحل الأولى من حياته.

ومن المعروف أن الزجل ـ شأنه فى ذلك كشأن الموشح ـ كان من أجل مبتكرات الأندلسيين فى مجال التعبير الشعرى، ويعد كل منهما ثورة على التقاليد الشعرية العربية لم يعرف لها نظير إلا فى ابتكار الشعر الحر أو شعر التفعيلة فى منتصف هذا القرن. وعلينا أن نعترف بأن المستشرقين الأوربيين قد سبقونا إلى العناية بهذين الفنين الأندلسيين واختصاصهما بالدراسة. أما الموشح فقد كان رائد دراسته هو الألمانى مارتن هارتمان فى كتابه «الشعر العربى الدورى: ١ ـ الموشح» الذى أصدره سنة ١٨٩٧[١]، ثم تتابعت الدراسات حوله بعد ذلك. على أن لتطور البحث فى صناعة التوشيح حديثا آخر طويلا ليس هنا مجال الخوض فيه. وأما الزجل فقد كانت مشكلته أكثر تعقيداً؛ إذ كان الغموض يلف نشأته وتراجم أول ناظميه، وزاد الأمر صعوبة ندرة نصوصه الأندلسية ولاسيما تلك التى تنظِّر له وتوضح قواعده، ولنذكر أن أول كتاب يتحدث عن أصول هذا الفن الشعرى الملحون ـ باستثناء السطور القليلة الواردة فى مقدمة ابن خلدون ـ هو كتاب «العاطل الحالى والمرخص الغالى» لصفى الدين الحلى الذى اضطلع بتحقيقه المستشرق الألمانى ولهلم هونرباخ ونشره سنة ١٩٥٥.

على أنه إذا كان القدر قد ضن علينا بما كان كفيلا بإلقاء الضوء على نشأة الزجل أو نصوص أول مبتكريه فقد عوضنا عن ذلك بتحفة لا تقدر بثمن... تلك هى العثور على ديوان كامل أو شبه كامل لإمام الزجالين الأندلسيين: ابن قزمان القرطبى، فى مخطوطة وحيدة تقلبت بها صروف الدهر على نحو عجيب!

ولهذا المخطوطة الوحيدة ـ المحفوظة اليوم فى المتحف الأسيوى بمدينة سان بطرسبورج ـ قصة طريفة حكاها بأسلوبه الممتع المستشرق الروسى إجناتس كراتشكوفسكى فى مقاله «مخطوطة وحيدة وعلماء من اثنتى عشرة دولة» (فى كتابه «مع المخطوطات العربية»)[٢]، وأكمل غرسية غومس ما بقى منها فى طبعته لديوان ابن قزمان[٣]. وبداية القصة أن مغامراً يدعى روسو Rousseau كان قد توجه فى أواخر القرن السابع عشر من جنيف إلى بلاد الشام واستقر بها وأعقب أسرة كان من بينها حفيد له استكمل تعليمه فى بلاد الشرق، فأجاد كثيراً من لغاته وكان ولوعاً بجمع المخطوطات العربية أثناء إقامته الطويلة فى مدينة حلب، حيث عينته الحكومة الفرنسية قنصلاً لها هناك، وكان من بين الكتب التى حصلها روسو فى الشام أو فى بغداد هذه المخطوطة الوحيدة من ديوان ابن قزمان. ثم ألقت المقادير بروسو هذا إلى طرابلس الغرب (بليبيا)، ويبدو أنه فقد ما كان قد جمع من ثروة، حتى إنه اضطر لعرض مجموعة مخطوطاته للبيع، ولكن الثمن المرتفع الذى طلبه إلى الحكومة الفرنسية جعلها تعدل عن الصفقة، مع أن المستشرق الفرنسى سيلفستر دى ساسى Silvestre de Saçy بعد أن عرف قيمة

---

(١) **Martin Hartmann:** Das arabische Strophengedicht, I: Das Muwaššah, Weimar, 1897.

(٢) الترجمة العربية للكتاب، طبعة دار التقدم، موسكو، سنة ١٩٦٣، ص ١٥١ ـــ ١٦٢، والمقال بعنوان «مخطوط وحيد وعلماء اثنتى عشرة لغة»

(٣) **Emilio García Gómez:** Todo Ben Quzmán, ed. Gredos, Madrid 1972, II, pp. 925- 934.

هذه المخطوطات قد أوصى بشرائها، فلما رفضت حكومة فرنسا عرض الرجل كتب إلى وزير التعليم الروسى ينصحه بأن يشتريها لتكون نواة لمكتبة «الأكاديمية الآسيوية» التى كانت حكومة روسيا القيصرية تفكر فى إنشائها آنذاك برعاية القيصر ألكساندر الأول. وكان أن تمت الصفقة، فاشترت الحكومة الروسية تلك المجموعة على دفعتين بين سنتى ١٨١٩ و ١٨٢٥ ، وأودعت الكتب ـ ومن بينها ديوان ابن قزمان ـ مكتبة «المتحف الآسيوى» بمدينة بطرسبورج (التى سميت بعد ذلك «ليننجراد» ثم عادت إلى اسمها القديم مؤخراً بعد انهيار الاتحاد السوفيتى) . وظل ديوان ابن قزمان مهملاً فى زوايا النسيان حتى سنة ١٨٨١ ، حينما تنبه إليه المستشرق البارون فيكتور دى روزن Victor de Rosen أثناء قيامه بفهرسة مجموعة المخطوطات العربية فى المتحف الآسيوى، ،وكان هذا المستشرق قد تعمق فى دراسة الشعر العربى على يد أستاذه العالم الألمانى و. ألفارت W. Ahlwardt (وكان يصطنع لنفسه الاسم العربى «وليم بن الورد»)، . ولفت ديوان ابن قزمان نظر دى روزن، فأفرد له فى فهرسته صفحات عدة نشر فيها شطراً كبيراً من مقدمة الديوان التى كتبها ابن قزمان نفسه وأربعة من أزجاله بدت مثيرة للاهتمام، وإن كان قد اعترف بأنه لم يستطع فهم كل نصوصها [(١)]، لما يتطلبه ذلك من معرفة وثيقة بعربية أهل الأندلس، ولهذا فقد دعا المستشرق الهولندى راينهارت دوزى Reinhardt Dozy أكبر المتخصصين الأوربيين آنذاك أن يقوم بتحقيق الديوان ونشره.

غير أن دوزى بعث إلى دى روزن بخطاب مؤرخ فى ٣ أكتوبر سنة ١٨٨١ يشكره على دعوته ويعتذر عن عدم تمكنه من الاضطلاع بهذه المهمة بحكم تقدمه فى السن واعتلال صحته وما يتطلبه تحقيق الديوان من معرفة أعمق باللهجات العربية الدارجة ولا سيما لهجات بلاد الشمال الإفريقى.

وفى سنة ١٨٨٦ بعث دوزى بالمخطوط إلى المستشرق الإسبانى فرانسسكو سيمونيت Francisco Simonet الأستاذ بجامعة غرناطة وصاحب الدراسة الوافية عن «المستعربين الإسبان» (Los mozárabes) لكى يتولى نشر الديوان؛ إذ إنه رآه أقدر الباحثين على القيام بهذه المهمة. وانتفع سيمونيت من المخطوطة فى دراسته اللغوية القيمة عن «الألفاظ الإيبيرية واللاتينية المستخدمة بين المستعربين» [(٢)]، غير أنه بدوره لم يوفق إلى نشر الديوان، فأعاده إلى المتحف الآسيوى.

واستثار الديوان عزيمة أحد تلاميذ روزن، وهو داڤيد دى جونز بورج ، فعكف على دراسة الديوان، ثم استقر رأيه على نشره، غير أنه قدر صعوبة تحقيقه، فرأى أن طبعه بحروف عربية بحسب اجتهاده قد يوقعه فى كثير من الأخطاء، ولهذا فقد آثر أن يطبعه بطريقة التصوير الفوتوغرافى الذى يضمن نقل النص كما هو فى المخطوط بغير أدنى تصرف. وأنجز هذا العمل بالفعل فى برلين سنة ١٨٩٦ . وكانت هذه فكرة سديدة بغير شك؛ إذ إنها كانت تسمح للباحثين بالاطلاع على النص كما هو فى مخطوطته الأصلية بغير أدنى تدخل من الناشر. هذا وإن كان جونز بورج قد عدَّ نشرته المصورة للديوان مجرد جزء أول من عمل كبير وعد بأن يتبعه بأجزاء أخرى يصورها قوله

---

(١) Notices sommaires des Manuscrits arabes du Musée Asiatique, pp. 242- 252, no. 296.

(٢) **Francisco Xavier Simonet:** Glosario de voces ibéricas y latinas usadas entre los mozárabes, Madrid, 1888.

في غلاف نشرته: «ديوان ابن قزمان: النص العربي مع ترجمة وتعليقات تاريخية ولغوية وأدبية، ودراسة لحياة ابن قزمان وعصره ولغته وعروض أزجاله ولغة الخطاب العربية الأندلسية خلال القرن السادس الهجري، وعلاقتها باللهجات العربية المستخدمة اليوم وباللهجات المستعملة في شبه جزيرة إيبيريا».

وليس هناك شك في أن جونز بورج كان ممعناً في التفاؤل وحسن الظن بقدراته حينما رسم لنفسه هذا البرنامج الطموح إلى درجة الشطط، وما كان الرجل يتصور آنذاك أن تحقيق مثل هذا البرنامج يحتاج إلى أجيال من الباحثين، وإلى مئات من الصفحات وسيول من مداد المحابر [1]. هذا وإن كان قد أحسن صنعاً بنشرته الأمينة التي أصبحت أساساً لجهود المحققين والدارسين من بعده.

وكان من ثمرات هذه النشرة أن صدرت أول دراسة جادة لديوان ابن قزمان، وهي التي قام بها المستشرق الاسباني خوليان ريبيرا تاراجو Julián Ribera y Tarragó ، وكانت موضوع بحثه الذي ألقاه في حفل استقباله بالمجمع اللغوي الملكي في ٢٦ مايو ١٩١٢ [2]. وعلى الرغم من المبالغات والأخطاء التي شابت هذه الدراسة بسبب خلط ريبيرا بين الموشحة والزجل، فإن هذا المستشرق الإسباني يعد الرائد الحقيقي للأبحاث العلمية حول الفن الزجلي وحول ابن قزمان، وأثارت آراء ريبيرا ضجة كبرى في أوساط مؤرخي الآداب الأوربية، وذلك حين طرح نظريته الجريئة القائمة على «أن أساس كل ألوان النظم للشعر الغنائي الأوربي خلال العصور الوسطى ينبغي أن يلتمس في الشعر الأندلسي الذي تنتمي إليه أزجال ابن قزمان» [3]

واختلفت آراء الباحثين الأوربيين حول نظرية ريبيرا بين مؤيد ومعارض، وكان من بين المؤيدين له المستشرق البوهيمي ا.ر. نيكل A. R. Nykl الذي كان من أول الباحثين الأوربيين عناية بالشعر الأندلسي، وبدراسة العلاقات المحتملة بينه وبين شعر التروبادور البروفنساليين. ففي سنة ١٩٣١ أصدر ترجمته الإنجليزية لكتاب «طوق الحمامة في الألفة والألاف» لابن حزم القرطبي، وفي مقدمة هذه الترجمة قام بدراسة العديد من المشكلات المتعلقة بنشأة شعر التروبادور في أكويتانيا [4]. وفي سنة ١٩٣٣ اضطلع نيكل نفسه بنشر أول تحقيق لديوان ابن قزمان مطبوعا بالحروف اللاتينية متبعاً في ذلك النظام الدولي الذي اصطلح عليه المستشرقون الأوربيون في نقل النصوص العربية، هذا باستثناء مقدمة الديوان التي نشرها بالحروف العربية [5]، وأضاف إلى نص الديوان ترجمات جزئية إلى اللغة الإسبانية لبعض الأزجال وبينها ترجمات كاملة لبعضها الآخر، مع تعليقات ودراسات مختلفة. واستمرت عناية نيكل بابن قزمان، فأفرد له دراسة طويلة في كتابه الجامع عن «الشعر الأندلسي»؛ حيث قدم ترجمات إلى الإنجليزية لمقتطفات من أزجاله [6]، كما استفاد من نصوص الديوان في الفصل السابع والأخير من كتابه الذي اختص به موضوع العلاقات بين الشعر الأندلسي وشعر التروبادور الأكويتانيين، ويعد نيكل أقوى من تابع خوليان

---

(١) وقد أدركت الوفاة جونز بورج في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩١٠ قبل أن يخط حرفاً واحداً من البرنامج الذي كان قد وعد بإنجازه.

(٢) البحث بعنوان El cancionero de Abencuzmán ، وقد طبع في مدريد في نفس السنة (١٩١٢)، ثم أدرج في كتابه «محاضرات ورسائل (Disertaciones y Opúsculos) الذي نشر في مدريد سنة ١٩٢٨، المجلد الأول ص ٣ ـ ٩٢.

(٣) انظر كتابه «محاضرات ورسائل» ١ / ٧١.

(٤) الترجمة بعنوان The Dove's Neck-ring، ط . نيويورك سنة ١٩٣١.

(٥) **A.R. Nykl:** El cancionero de Aben Guzmán, Madrid, 1933; ed. Escuelas de Estudios Arabes de Madrid y Granada.

(٦) **A.R. Nykl:** Hispano- Arabic Poetry, Baltimore, 1946.

يقع الفصل الخاص بابن قزمان من هذا الكتاب بين صفحتي ٢٦٦ و ٣٠٢.

ريبيرا في نظريته التي طرحها حول تأثير الشعر العربي الأندلسي في بواكير الشعر التروبادوري البروڤنسالي، وإن كان عرضه أدق وأوفى وحججه أكثر إقناعاً بحكم التقدم الكبير الذي أحرزته الدراسات الأندلسية، ولا سيما في ميدان الشعر الدوري على مدى ثلث القرن الذي انصرم منذ نادى ريبيرا بنظريته حتى تأليف نيكل لكتابه [١]

وخلال السنوات التالية تحرز الدراسات الأندلسية تقدماً كبيراً، ولاسيما ما يتصل منها بفني التوشيح والزجل، إذ تكتشف نصوص جديدة كان من أهمها كتاب صفي الدين الحلي «العاطل الحالي» بتحقيق العالم الألماني هونرباخ، ويساهم باحثون عديدون في دراسة مشكلات مختلفة متعلقة بالزجل، على أننا نسجل أن أكثر هؤلاء الباحثين مثابرة على العمل في هذا الميدان كان عبد العزيز الأهواني الذي أصدر في سنة ١٩٥٧ كتابه القيم عن الزجل في الأندلس، وكان أكثر اعتماده فيه على ديوان ابن قزمان، ثم إميليو غرسية غومس الذي واصل منذ أوائل الخمسينيات نشر العديد من الأبحاث حول الموشحة والزجل، وكان معظمها يظهر تباعاً في مجلة «الأندلس». وكان كلاهما يخطط لإعداد نشرة جديدة محققة لديوان ابن قزمان. وكان الأهواني ـ رحمه الله ـ معروفاً بالتروي الشديد في عمله، فانتقل إلى رحمة الله ـ في سنة ١٩٨٠ ـ قبل أن يتهيأ تحقيقه للطبع، وأما غرسية غومس فقد استطاع بعد سنوات من العمل الطويل المضني أن يصدر تحقيقه للديوان ـ وهي طبعته الثالثة ـ في سنة ١٩٧٢ واختار العالم الكبير لهذه الطبعة عنواناً طموحاً هو «كل ما يتعلق بابن قزمان» [٢]، وكأن المحقق قصد أن يقدم للقارئ موسوعة كاملة حول الزجال الأندلسي الكبير؛ إذ لم يكتف بنشر الديوان وذيوله وترجمته إلى اللغة الإسبانية ترجمة شعرية، وهو ما استغرق منه المجلدين الأولين، وهما يقعان في ٩٧٥ صفحة، وأما المجلد الثالث وهو يقع في ٥٢٥ صفحة فيتضمن مجموعة كبيرة من الدراسات عالج فيها العالم الإسباني عروض الزجل القزماني وبنيته ومصطلحاته ولغته، وبخاصة التعابير والألفاظ العجمية التي تشيع في الديوان.

وكان من الطبيعي أن يثير هذا العمل الضخم الذي اضطلع به غرسية غومس في تلك الطبعة الجديدة من ديوان ابن قزمان اهتماماً كبيراً وجدلاً مستفيضاً بين الباحثين، هذا وإن كان عليّ أن أوضح أن الباحثين الذين أعنيهم إنما هم المتخصصون في دراسات الشعر العربي من المستشرقين الذين يقرؤون الإسبانية ويستطيعون متابعة تحقيق الديوان ـ المطبوع هذه المرة أيضا بالحروف اللاتينية ـ والآراء التي طرحها المستشرق الإسباني الكبير حول مشكلات النص. وأما باحثو العالم العربي فقد ظلوا بمعزل عن كل ذلك، مع أن كاتب هذه السطور قام بتعريف وعرض مفصل لتلك الطبعة[٣]. ولا نستثني من تلك العزلة الفكرية إلا الباحث العربي الوحيد الذي كان ابن قزمان يقع في مركز اهتمامه منذ سنوات، وأنا أعني به عبد العزيز الأهواني الذي دارت بينه وبين غرسية غومس مساجلة لعلها من أطرف ألوان الحوار العلمي وأغزرها فوائد. فقد نشر الأهواني في مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية ثلاث مقالات طويلة في نقد طبعة غرسية غومس صدرت على النحو التالي:

- الأولى في المجلد ١٧ لسنة ١٩٧٢/ ٧٣ : ص ١٨٣ ـ ٢٤٥.
- والثانية في المجلد ١٨ لسنة ١٩٧٤/ ٧٥ : ص ١٧ ـ ٧٧.
- والثالثة في المجلد ١٩ لسنة ١٩٧٦/ ٧٨ : ص ٢١ ـ ٦٠.

ولعل هذه المقالات كانت آخر ما خطه قلم الأهواني قبل أن يفجعنا القدر بموته المفاجئ.

---

(١) المرجع نفسه ص ٣٧١ ـ ٤١١.

(٢) **Emilio García Gómez:** Todo Ben Quzmán, en 3 tomos, editorial Gredos, Madrid, 1972.

(٣) محمود علي مكي: حول ابن قزمان، مجلة كلية الآداب بجامعة الكويت، العدد العاشر (عدد خاص) ١٩٧٦ ص ٢٦١ ـ ٢٦٨.

وكان غرسية غومس فى كل مرة يسارع بالرد على نقد الأهوانى، فقد نشر فى مجلة «الأندلس» (التى تصدرها ـ أو كانت تصدرها ـ مدرسة الأبحاث العربية فى مدريد وغرناطة) ثلاث مقالات يرد بها على الأهوانى، هذا تعدادها:

ـ الأولى فى المجلد ٣٨ لسنة ١٩٧٣ : ص ٢٤٩ ـ ٣١٨.

ـ والثانية فى المجلد ٤١ لسنة ١٩٧٦ : ص ٢٤١ ـ ٣٣٨.

ـ والثالثة فى المجلد ٤٣ لسنة ١٩٧٨ : ص ٢٤٥ ـ ٣٠٢.

وهكذا تؤلف مجموعة هذا الحوار فى جملتها كتاباً كاملاً تبلغ صفحاته نحو أربعمائة.

أما بالنسبة لعالم الاستشراق الأوربى والأمريكى، فقد كانت دائرة الجدل أوسع من أن نحيط بها. وإذا كان الحوار بين الأهوانى وغرسية غومس لم يخل أحيانا من الحدة، فإنه كان يدور دائما فى جو من التقدير المتبادل، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الأهوانى الهادئة وأسلوبه المعتدل الرقيق. أما الحوار الأوربى مع العالم الإسبانى فقد اتسم بغير قليل من العنف وعلو النبرة. ونضرب على ذلك مثلا بالجدل الذى نشب بينه وبين الباحث الإنجليزى ت. ج. جورتون. وكان هذا قد أعد رسالة لنيل درجة الدكتوراه فى جامعة أوكسفورد فى سنة ١٩٧٦ بعنوان «ديوان ابن قزمان القرطبى: دراسة عروضية وتحقيق كامل للديوان»(١). وكان ـ قبل تقديم رسالته ـ قد نشر مقالا فى «مجلة الأدب العربى» التى تصدر فى لندن يقدم فيه خلاصة لآرائه حول «عروض ابن قزمان: معالجة كلاسيكية»(٢). ومع أن الفرصة لم تتح لنا للاطلاع على هذا المقال، فإننا نستشف من عنوانه أنه يذهب إلى القول بأن أزجال ابن قزمان تلتزم بالعروض الخليلى القائم على التقسيم الكمى إلى أسباب وأوتاد. ومشكلة العروض فى الزجل الأندلسى هى أعقد المشاكل وأكثرها إثارة للخلاف بين الباحثين، ومن المعروف أن غرسيه غومس هو أشد الباحثين تمسكاً برأيه فى كون عروض الزجل ـ بل والموشحة الأندلسية أيضا ـ يجرى على الأساس المقطعى السائد فى الشعر الأوربى. ونشر جورتون بعد ذلك مقالاً آخر فى مجلة «أرابيكا» ـ مجلة الاستشراق الفرنسى ـ بعنوان «مشكلات نصية فى ديوان ابن قزمان»(٣)، وفيه سجل الباحث اعتراضه على قراءة غومس لنصوص فى الديوان وتأويله لها فى ثمانية وأربعين موضعاً. وجاء رد ناشر الديوان سريعاً فى مقال نشره بمجلة «الأندلس» بعنوان «حول تصويبات إنجليزية مقترحة لنص ابن قزمان»(٤)، وفيه يدافع غرسيه غومس عن قراءاته، ويرد على اعتراضات ناقده بأسلوبه الساخر، اللاذع أحياناً.

ولم يكن جورتون هو الباحث الوحيد الذى شارك فى الجدل حول نشرة غرسيه غومس لابن قزمان أو ساهم بقلمه فى بحث بعض المشكلات المعضلة فى الديوان، فقد لحق بركب المشتغلين بدراسة زجالنا الكبير باحثون آخرون نذكر منهم ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ أنخل راميرث كالبنته الذى نشر أربع مقالات فى ثلاثة

---

(١) **T. J. Gorton:** The "Diwan" of Ibn Quzman of Córdoba: a Metrical Study and Complete Critical Edition, 1976, Oxford D. Phil. thesis.

(٢) The Metre of Ibn Quzman: A "Classical" Approach, Journal of Arabic Literature, vol. 6 (1975), pp. 1- 29.

(٣) **T. J. Gorton:** Textual Problems in Ibn Quzman, Arabica, vol. XXIV, 1977, p. 269- 290.

(٤) **E. García Gómez:** Sobre una propuesta inglesa de correcciones al texto de Ben Quzmán, AL-Andalus, vol. XLIII, 1978, pp. 1-49.

مجلدات من مجلة «الأندلس» بعنوان «خرجات وموشحات وأزجال» فيما بين سنتى ١٩٧٤ و١٩٧٨(١)، وتلاه الباحث العربى جرير أبو حيدر الأستاذ بجامعة لندن الذى أدلى بدلوه أيضا بدراسة حول «بعض الظواهر اللغوية والعروضية والأدبية فى ديوان ابن قزمان»، وهى رسالة كان قد تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه فى جامعة لندن(٢)، كما نشر مقالا فى «مجلة الأدب العربى» التى تصدر فى بريطانيا حول «خرجة الموشح فى ضوء جديد»(٣). ويلاحظ أن بعض هذه الدراسات أكثر تعلقاً بالموشحة الأندلسية وبصفة خاصة بخرجتها العجمية، غير أن الصلة الوثيقة بين الفنين الأندلسيين ولاسيما فى اللغة والبنية يجعل الباحث فى مشكلات الموشحة مضطراً لمعالجة جوانب من فن الزجل المتمثل فى علمه الأشهر ابن قزمان.

* * *

ديوان ابن قزمان أشبه بعروس كثر خُطَّابُها ولكنها استعصت على الكثيرين، وحتى الذين أسمحت لهم بشىء من القرب لم يظفروا منها بكامل الوصال. ونحن نعنى بهؤلاء الخطاب أولئك الباحثين الذين حاولوا تحقيق الديوان ونشره، منذ اكتشافه على يد البارون روزن وطبعته الفوتوغرافية الأولى التى اضطلع بها جونزبورج فى سنة ١٨٩٦. وها قد مر قرن من الزمان وما زال الديوان محل أخذ ورد ونزاع بين المشتغلين به. ولم يوفق خلال هذا الزمن الطويل إلى نشره كاملاً إلا عالمان هما نيكل وغرسية غومس، غير أن نشرتيهما لم تخلوا من المعترضين والمستدركين، ومن هنا كانت الحاجة إلى إعادة النظر فى هاتين النشرتين. وهى المهمة التى انتدب لها فيديريكو كورينتى فشغلته على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، وإن كان عمله فى ذلك لم يصرفه عن إثراء مكتبة الدراسات الأندلسية بفيض غزير من الأبحاث ما بين تحقيق للنصوص وترجمة عن العربية وتأليف.

وتستحق شخصية فيديريكو كورينتى وأعماله فى مجال الدراسات العربية وقفة متأملة، فهو يعد اليوم ـ مع أنه لم يجاوز الكهولة ـ من أبرز المشتغلين بالدراسات العربية؛ لا على مستوى إسبانيا وحدها، بل على مستوى العالم فيما وراء حدود الوطن العربى.

ولد فيديريكو كورينتى كوردوبا (التى يصر على أن يكتبها كما كان ينطقها عرب الأندلس: قرطبة) Federico Corriente Córdoba فى تينيريف Tenerife فى جزر كناريا‌س التى كان العرب يدعونها جزائر السعادة أو الجزر الخالدات، وإن كان من أصل قرطبى كما هو واضح من إحدى نسبتى أسرته، وكان مولده فى إحدى تلك الجزر التى تعد اليوم جنة أرضية لجمال طبيعتها واعتدال مناخها فى سنة ١٩٤٠. ونال درجة الليسانس فى قسم فقه اللغات السامية بجامعة مدريد المركزية سنة ١٩٦٢ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف. وأذكر ـ وكنت آنذاك أقوم بالتدريس فى تلك الجامعة ـ أن شعبتى اللغة العربية واللغة العبرية كانتا تتنازعانه بعد تخرجه، كل واحدة تريد أن تستأثر به، فقد كان متفوقاً فى العربية وفى سائر قريباتها السامية، وكان من حظنا أن هواه كان مع العربية، حتى

---

(١) **Angel Ramirez Calvente:** Jarchas, moaxajas, zéjeles: I. AL-Andalus, vol, XXXIX, 1974, pp. 273- 290
II, III. Al-Andalus, vol. XLI, 1976, pp. 385- 402..
IV. AL-Andalus, vol. XLIII, 1978, p. 173- 180.

(٢) **Jareer Abu-Haidar:** A Study of Certain Linguistic, Metrical and Literary Aspects of the "Diwan" of Ibn Quzman (d. 1160 A.D.), 1975, University of London, Ph. D. thesis. ولست أعرف ما إذا كانت هذه الرسالة قد نشرت أم لا.

(٣) "The Kharja of the muwassah in a new light", Journal of Arabic Literature, vol. IX, 1978, pp. 1-13.

إنه كان ينظم الشعر بالعربية وهو لايزال طالباً. وعرفت له الدولة تميزه فى ميدان تخصصه، فعينته وزارة الخارجية وهو فى هذه السن المبكرة مديراً للمركز الثقافى الإسبانى فى القاهرة، فقضى فى هذا العمل أربع سنوات (بين ١٩٦٢ و١٩٦٥). ومنذ ذلك التاريخ ارتبط بالقاهرة وبمصر والعالم العربى ارتباطا وثيقا لا لمجرد عمله ممثلاً لبلاده لدينا، وإنما أصبح هذا العمل سبيلا لعلاقة إنسانية حميمة تحولت إلى حب لعالمنا العربى وتعاطف مع شعوبنا ومشاركة لنا فى السراء والضراء. وحينما انتهت مدة عمله فى مصر لم تنقطع صلته بالعالم العربى، فقد نقل إلى المغرب العربى، فأصبح مديراً للمركز الثقافى الإسبانى فى تطوان عاصمة المغرب الشمالى، فيما بين سنتى ١٩٦٦ و١٩٧٠. وفى هذه السنة الأخيرة نال درجة الدكتوراه من جامعة مدريد المركزية وعقب ذلك دعى أستاذاً (زائراً) للغة العربية واللغات السامية بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة، فقضى فى هذا العمل ست سنوات (١٩٧٠ ـ ١٩٧٦). ثم عاد إلى إسبانيا، فشغل كرسى اللغة العربية فى جامعة سرقسطة Zaragoza بين سنتى ١٩٧٦ و١٩٨٢. ومنها انتقل إلى جامعة مدريد المركزية (الكومبلوتنسى) التى باشر فيها عمله حتى سنة ١٩٩٢ حينما عاوده الحنين إلى سرقسطة، وكان يؤثرها دائما لمقامه، فعاد إليها أستاذاً ورئيساً لقسم اللغة العربية فى جامعتها، ومازال يباشر عمله هناك حتى اليوم.

هذه هى سيرة فيديريكو كورينتى، وهى لا تختلف عن سير غيره من الأساتذة الجامعيين الذين وهبوا أنفسهم للتدريس وتكوين أجيال من التلاميذ الذين يؤمَّل أن يواصلوا مسيرتهم. أما الذى يتميز به فيديريكو فهو قدرته اللغوية الهائلة التى جعلت منه طرازاً قليل النظير فى عالم الاستشراق، ثم إنتاجه العلمى الذى يتسم بالغزارة من ناحية الكم وبالجودة من ناحية الكيف. أما قدرته اللغوية فتتجلى فى معرفته العميقة باللغات السامية الميتة منها والحية، ثم تمكنه من عدد من اللغات الحديثة ومنها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية. وأما العربية فإنه يتكلم بها ويكتب كما لو كان من أهلها. وأذكر أنه حينما قدم بحثه فى المؤتمر السنوى لمجمع اللغة العربية سنة ١٩٩٣ بعد انتخابه عضواً مراسلاً سألنى أحد الأعضاء ممَّن كانوا يرونه ويسمعونه لأول مرة: من أى البلاد العربية هذا العضو؟ فأجبته مداعباً إنه سورى قضى فى مصر مدة طويلة. وصدق الزميل ذلك حتى فوجئ بعد لحظات بأنه إسبانى. وحينما ألقى محاضراته فى جامعة القاهرة كان كثير من جمهور المستمعين إليه يعتقدون أنه أستاذ زائر قادم من بلد عربى شقيق.

وأما إنتاجه العلمى والأدبى فى مجال العربية فقد افتتحه وهو فى العشرينيات من عمره بأول ترجمة إسبانية كاملة للمعلقات السبع (سنة ١٩٦٦)، ثم ترجمة «عودة الروح» لتوفيق الحكيم (١٩٦٧).

وفى ميدان تعليم العربية: منهج لتعليم العربية وقواعدها نحواً وصرفاً (١٩٧٢) النحو العربى (١٩٨٠)، والقواعد النحوية ونصوص عربية مختارة (١٩٩٠).

وفى التأليف المعجمى: أَوْفَى قاموسين: عربى إسبانى (فى نحو ١٤٠٠ صفحة) وإسبانى عربى (فى ١٢٠٠ صفحة) وكان المعهد الثقافى الإسبانى العربى قد نشر هذين المعجمين، ثم توالت طبعاتهما (بغير إذن المؤلف أو دار النشر) فى طهران وبيروت وعمان.

وفى مجال تحقيق التراث الأندلسى نذكر له اشتراكه فى نشر المجلد الخامس من كتاب «المقتبس من أنباء أهل الأندلس» لكبير مؤرخى الأندلس أبى مروان ابن حيان القرطبى، بالاشتراك مع زميله بدرو تشالميتا Pedro Chalmeta (المعهد الثقافى الإسبانى العربى وكلية الآداب بالرباط، مدريد ١٩٧٩). ونشر ابن حيان الذى يجمع

بين دقة المؤرخ وأسلوب الأديب المبدع يعد من أصعب نماذج التراث الأندلسى، وأشدها حاجة إلى تحقيق يعتمد على ثقافة واسعة وقدم راسخة فى معرفة التراث العربى اللغوى والأدبى. ونذكر له كذلك اشتراكه مع بدرو تشالميتا أيضا فى نشر كتاب «الوثائق والسجلات» للفقيه الموثق محمد بن أحمد الأموى المعروف بابن العطار (نشر المعهد الثقافى الإسبانى العربى، مدريد ١٩٨٣)، وآخر جهوده فى التحقيق هو ديوان ابن قزمان الذى نقدم له بهذه السطور.

وننتهى إلى أبحاثه اللغوية، وهى التى أفرغ فيها الشطر الأعظم من جهده، غير أنها تستعصى على الحصر لكثرتها الهائلة واختلاف أماكن نشرها وتنوع اللغات التى كتبها بها من العربية إلى الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، على أننا سوف نكتفى بالإشارة الموجزة إلى أبرزها.

ربما كانت نقطة انطلاق فيديريكو كورينتى إلى دراسة اللغة التى كان يتكلم بها الأندلسيون هى كتابه الذى يعد مرجعاً أساسيا لاغنى عنه لكل من يتعرض لعربية الأندلس، وهو «دراسة نحوية صرفية لمجموعة اللهجات الإسبانية العربية» (A Grammatical Sketch of the Spanish Arabic Dialect Bundle)، نشر المعهد الثقافى الإسبانى العربى، مدريد ١٩٧٧، بتقديم من عميد الاستشراق الإسبانى إميليو غرسية غومس. وقد آثر كورينتى أن ينشره بالإنجليزية حتى يعم به الفائدة للقراء الذين لا يتقنون قراءة الإسبانية. وعلى الرغم من اختلاف كورينتى مع غرسية غومس فى العديد من الآراء، فإن شيخ المستشرقين الإسبان ـ وهو المعروف بأنه لا يمدح الا بقدر ـ قد أغدق الثناء على الكتاب وصاحبه. ولعل من أول مظاهر التوفيق والطرافة فى هذا الكتاب مايدل عليه عنوانه. فقد كان الدارسون قبله يتحدثون دائما عن «عامية» الأندلس، أو «اللهجة الأندلسية»، غير أن فيديريكو تبيّن ـ وبيّن ـ أنه لم تكن هناك «لهجة» أندلسية واحدة، بل «مجموعة» ـ أو «حزمة» حسب الترجمة الحرفية للفظ العنوان «bundle» ـ من اللهجات، بينها تقارب بغير شك ولكن بينها أيضا اختلافات عديدة، فلهجة أهل غرناطة مثلا كانت تختلف فى بعض ملامحها الصوتية والدلالية عن لهجة أهل بلنسية. وذلك لأن العرب الذين دخلوا الأندلس كانوا ينتمون إلى أقطار مختلفة وإلى قبائل متعددة لم تكن كلها تتكلم لهجة واحدة، وانعكس ذلك بالضرورة على «عاميات» الأندلس. وترتب على ذلك أن أصبحت لغة الكلام فى الأندلس ـ وهو أمر لم ينفرد به هذا القطر الإسلامى ـ غابة متشابكة على من يسير فى دروبها أن يتوخى غاية الحذر.

ونمضى بعد ذلك مع فيديريكو كورينتى فى دراساته اللغوية، فنسجل له نشره ودراساته للمعاجم الثلاثة العربية اللاتينية أو العربية الإسبانية التى ظهرت فى إسبانيا خلال العصور الوسطى، وهى «المعجم العربى اللاتينى حسب مخطوطة ليدن» (القرن العاشر الميلادى)، و«المعجم العربى Vocabulista in arabico» (القرن الثالث عشر) الذى نشره سكياباريللى C. Schiaparelli فى فلورنسا سنة ١٨٧٠، ومعجم بدرو القلعى Pedro de Alcalá (القرن الخامس عشر) الذى نشر فى غرناطة سنة ١٥٠٥، وفيه يسجل المؤلف لغة أهل غرناطة. ويقوم كورينتى بنشر مجموعة من النصوص الشعرية المنتمية للموشحة والزجل ودراستها دراسة لغوية، منها الشعر المنسوب للصوفيين الكبيرين الششترى وابن عربى، ومنها نشره ودراسته لأزجال الوزيرين الغرناطيين ابن الخطيب وابن زمرك (القرن الرابع عشر)، وأبحاث حول خرجات الموشحات الأندلسية.

ونضيف إلى ذلك ـ وما أكثر ما يمكن أن نضيف ـ مقالاته المتوالية حول الألفاظ الإسبانية ذات الأصول العربية، وهى منشورة فى العديد من المجلات الإسبانية والأوربية المتخصصة، وبعضها منشور بالعربية فى مجلة

معهدنا المصرى بمدريد، وفيها يصحح ويستكمل العمل الذى قام به من قبل دوزى وسيمونيت حول هذا الموضوع، بل إنه يصحح العديد من الاشتقاقات الواردة فى المعجم الإسبانى الكبير الذى أصدره المجمع اللغوى الملكى فى إسبانيا.

ولم يكن من الغريب، بعد هذه الجهود المتصلة من ذلك العالم الفذ، أن يتقدم عدد من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ كان من دواعى الشرف أن أكون من بينهم ـ بترشيحه لعضوية المجمع، وأن يوافق الأعضاء بالإجماع على انتخابه. وكان أن اشترك فيديريكو كورينتى فى مؤتمر المجمع السنوى فى أبريل سنة ١٩٩٣ بخطاب عنوانه «شواهد أندلسية للعناصر الحميرية فى العربية»، وكان بحثا أثار إعجاب الحاضرين، وهم صفوة علماء العربية فى العالم الإسلامى.

* * *

ونعود إلى ديوان ابن قزمان، فنقول إن فيديريكو كورينتى لم يقدم على نشرته الأولى (مدريد ١٩٨٠) إلا بعد أن استعد لها بدراسات لغوية مستفيضة رأينا طرفاً منها فيما سبق. ومنذ أن ظهرت طبعة غرسية غومس (١٩٧٢) التى يعتبرها كورينتى أول تحقيق جاد للديوان، وهو يردد النظر فيها وفى كل ما كتب حولها من نقد أو مراجعات، منفقاً فى ذلك ثمانى سنوات من العمل الدؤوب. وحينئذ رأى أن يقدم لعالم المشتغلين بالدراسات الأندلسية والقزمانية بصفة خاصة طبعة جديدة للديوان أهم ماتتميز به هو الحرص على الاحتفاظ بالرواية الأصلية فى مخطوطة الديوان الوحيدة، مع أتم مراعاة لخصائص اللهجة الأندلسية، ومع تطبيق نظرية جديدة فى عروض الأزجال تعيدها إلى أصولها الخليلية، وإن كان ذلك مع تعديلات لجأ فيها الزجال الأندلسى إلى النبر على نطاق واسع وبشكل مقنن. وكان غرسية غومس ـ كما سبق أن أوضحنا ـ يدين بأن عروض الزجل، بل والموشح أيضا، يقوم على الأساس المقطعى الذى يخضع له الشعر الأوربى.

واضطلع بهذه الطبعة الجديدة المعهد الثقافى الإسبانى العربى فى مدريد سنة ١٩٨٠، فصدرت بعنوان «ديوان ابن قزمان: نصا ولغة وعروضا»[١]. وفيه قدم كورينتى لأول مرة نص الديوان بحروف عربية، وقدم للديوان بدراسة باللغة الإسبانية نرى من المفيد أن نثبت خلاصة لأهم ما جاء فيها:

«ديوان ابن قزمان من أكثر الأعمال الأدبية فى العصور الوسطى حظا من الاهتمام وإثارة للدراسة. فقد كتب عنه الكثير، وأغلب الظن أنه سوف يكتب عنه المزيد. على أن هذا الاهتمام لا يرجع فقط إلى قيمته الجمالية مع كونه مشهوداً له بالتميز من هذه الناحية، سواء بالنسبة لعصره أو فى إطار الأدب العربى العام، ولا إلى كونه كنزاً ثمينا من الأخبار حول الحياة اليومية فى إسبانيا الإسلامية، ولا باعتباره نموذجا نمطيا للزجل نوعاً شعرياً مكتوبا باللهجة العامية الأندلسية؛ وإنما لطابعه الخاص بصفته مظهراً لالتقاء الثقافتين العربية والعجمية فى الأندلس.

وقد تمت منذ اكتشاف الديوان دراسات كثيرة استفادت من نشرته الأولى فى مجالات مختلفة: أدبية وتاريخية واجتماعية واقتصادية. ولكن هناك جانبين اتخذت الأبحاث فيهما طابع الجدل العنيف، ولم ينته الباحثون

(١) Gramática, métrica y texto del Cancionero hispano- árabe de Aban Quzmán, Madrid, 1980.

فيهما إلى نتائج واضحة المعالم، وهما: لغة ابن قزمان، وعروض أزجاله. والفهم الصحيح لهما هو الأساس الذى ينبغى أن يقوم عليه تحرير نص ثابت صحيح لأزجال الديوان.

وفى الوقت الذى هدأت فيه حدة الجدل قليلا حول ابن قزمان، وحينما أعلن عدد من الدارسين عزمهم على تحقيق الديوان ونشره من جديد، إذا بغرسية غومس يطلع فى سنة ١٩٧٢ على عالم الدراسات الأندلسية بتقديم نشرة للديوان، وهى أول طبعة «محققة» جديرة بهذه الصفة، ومع النص المطبوع بحروف لاتينية ترجمة كاملة له وتعليقات وشروح ودراسات من كل نوع يستوقف النظر فيها ما يتصل باللغة والعروض. وعادت هذه النشرة إلى إثارة المزيد من الجدل، وإن كان تقويم هذه النشرة على أقلام النقاد أقرب إلى الاعتراف بجودتها والثناء على الجهد المبذول فيها. ويمكن أن نلخص مميزاتها فيما يلى:

١ - أن غرسية غومس استطاع بصبر وذكاء حل مئات من المشكلات المعقدة المتعلقة بالنص، التى كانت تحول دون فهم مواضع كثيرة منه، وتقف حجر عثرة أمام دراسته وترجمته.

٢ - أن هذه النشرة أكدت الطابع الدارج للغة الديوان، وهو الذى دار ـ ومازال يدور ـ حوله نزاع طويل لدى طوائف من الباحثين. هذا على الرغم من أنه لم يكن بين أيديهم آنذاك دراسات نحوية كافية حول اللهجة الأندلسية يمكن أن يترتب عليها تصور سليم يؤدى إلى أحكام يمكن الاطمئنان إليها.

٣ - أن المحقق كان على اقتناع كامل، من منطلق يشبه الإلهام الموفق، بأن عروض الزجل القزمانى يعتمد فى المقام الأول على النبر.

٤ - أنه استطاع أن يقدم ترجمة شعرية محكمة متسمة بحسن الذوق ورهافة الحس. وعن طريق هذه الترجمة يستطيع القارئ العادى الذى لم يشتغل بالدراسات العربية أن يعرف لأول مرة محتوى الأزجال القزمانية، ويتبين بنفسه الروابط التى تصلها بما يوازيها ويقاربها فى الإنتاج الشعرى فيما وراء حدود الأندلس الإسلامية وبين المستعربين الذين كانوا يعيشون داخل المجتمع الأندلسى.

ولعل القارىء يتساءل بعدما عرضناه حول هذه النشرة: إذن ما الذى يدعو إلى تحقيق جديد للديوان؟ ولكن الجواب على ذلك بسيط إلى أبعد حد: إن كل نشرة لنص أدبى يثير من المشكلات ما يثيره مثل ديوان ابن قزمان تحتاج إلى أن تراجع من وقت لآخر بحسب التقدم الذى تحرزه الدراسات النقدية حوله، دون أن يعنى ذلك انتقاصاً من جهود المحقق السابق. وبهذا تكون تلك المراجعات المتواصلة، بالإضافة إلى قيمتها فى حد ذاتها، اعترافاً مجدداً بفضل الرواد السابقين، وذلك لأنها تأكيد لفضلهم، وثمرة لجهودهم. وأود أن أذكر هنا أن نشرة غرسية غومس للديوان قد انبثقت عنها دراسات كثيرة فى جميع أرجاء العالم، وكانت هى التى حفزتنى على أن أؤلف كتابى «دراسة نحوية صرفية لمجموعة اللهجات الإسبانية العربية»، وهو عمل يمكن أن يقوم أساساً لتحرير النصوص المكتوبة باللهجة (أو اللهجات) الأندلسية، لأنه يقدم أول دراسة وصفية ـ وإن كانت بمثابة مخطط هيكلى ـ لتلك اللهجات. وقد رأيت ـ بناءً على هذا التصور الجديد، بالإضافة إلى ما وجه إلى هذه النشرة من ملاحظات ـ أن أجد لزاماً على إعادة النظر فى عمل غرسية غومس الرائد والمراجعة الدقيقة له. ومن خلال هذه المراجعة علَىَّ أن أقدم الملاحظات التالية:

salahbmm@hotmail.com

١ – أن هناك عشرات من المواضع فى قراءات نص الديوان، رأيت أنها تحتاج إلى تصويبات هى حصيلة لدراستنا للهجات الأندلسية ولما قدمه دارسون آخرون من نقاد تلك النشرة. وقد اعترف غرسية غومس نفسه بصواب العديد من تلك التصحيحات والاعتراضات النقدية على نشرته.

٢ – أن هناك حاجة ملحة إلى نشر الديوان بحروف عربية على أساس أصله المخطوط، فمثل هذه النشرة هى التى تسمح بمناقشة المشكلة الشائكة المتعلقة بعروض الزجل على أساس من المعلومات الجديدة التى تجمعت لدينا حول خصائص اللهجات الإسبانية العربية. وربما كان من المناسب أيضاً أن يضاف إلى ذلك إعادة نشر الديوان مصوراً عن مخطوطته الوحيدة، حتى يمكن لدارسى المستقبل أن يقابلوا بشكل مستمر طبعة الديوان الجديدة على الأصل. وقد كانت النشرتان السابقتان مطبوعتين بحروف لاتينية تصعب على القارىء العربى متابعتها. ونحن نرى من حق هذا القارىء أن يكون بين يديه نص للديوان كما ألفه صاحبه وكما كتبه ناسخه.

٣ – هذه النشرة العربية هى التى تمكن القارىء من فهم نظريتنا المبنية على أن الأزجال قد نظمت على البحور الخليلية ولكن مع الاعتماد على النبر.

٤ – لم أر حاجة ملحة للقيام بترجمة إسبانية جديدة للديوان خدمة للقارىء غير العربى. وذلك لأن الاستدراكات والتصويبات التى يقوم عليها تحقيقى الجديد إنما تنصب على النص نفسه وعلى تصورى لعروض الأزجال، أما فيما يتعلق بمحتواها فلا يختلف فهمى لتلك الأزجال كثيراً عن الفهم الذى أسس عليه غرسية غومس ترجمته. ومن ناحية أخرى فإن التعليقات التى ذيلت بها صفحات الديوان تسمح للقارىء العربى أو الأجنبى المتمكن من العربية فهم النصوص الغامضة أو الصعبة لكونها منظومة بلهجة عامية»[(١)].

على هذا النحو من التواضع والإنصاف لجهود السابقين، تحدث فيديريكو كورينتى فى تصديره لطبعته الجديدة لديوان ابن قزمان، فهو لم يغمط حقوق غرسية غومس ولا غيره ممن علقوا على نشرته مؤيدين أو مخالفين أو مضيفين. وهكذا أثبت أن العلم ليس إلا حركة دائبة وعملا متواصلا، يحترم فيه اللاحق جهد السابق ويعترف بفضله، ولكنه لا يقف أمامه مشلولاً مكتوف الذراعين.

وإذا كان كورينتى قد قدم فى نشرته تلك رؤيته الجديدة وما تضمنته من تصويبات، فإنه لم يتوقف عن متابعة البحث وترجيع النظر فى عمله، محاولاً أن يتقدم بعمله خطوات نحو الكمال، ويصور ذلك قوله فى مقدمة النشرة:

«إن أملنا أن نرى فى المستقبل العاجل طبعة جديدة أخرى أفضل وأوفى من طبعتنا، لأن هذا الموضوع جدير بكل جهد مبذول فيه، ولأن الأبحاث حول ابن قزمان وفى اللهجات الأندلسية تقطع مرحلة موفقة فيما يبدو».

ولهذا فقد توالت مقالات وأبحاث لكورينتى خلال السنوات التالية لنشرته لديوان ابن قزمان يستدرك فيها على نفسه ويصحح بعض نصوصه، ونشير فيما يلى إلى أهم هذه الابحاث التى تكمل عمله السابق:

---

(١) مقدمة ديوان ابن قزمان (مدريد ١٩٨٠) ص ٧ ـ٩ من القسم الإسبانى.

١ ـ فى نفس السنة التى صدرت فيها طبعة الديوان (١٩٨٠) نشر كورينتى فى مجلة «فوكس رومانيكا» التى تصدر فى برن (سويسرا) بحثاً بعنوان شامل هو «ملاحظات حول معجميات اللغة الأسبانية العربية»، وأفرد القسم الأول من هذا المقال لمجموعة جديدة من «الألفاظ الرومانسية (العجمية) فى ديوان ابن قزمان» مع نقد لما اقترحه بعض الباحثين من إدراج ألفاظ أخرى فى هذا الباب[١].

٢ ـ «أوزان الموشح: تكييف أندلسى للعروض التقليدى»، فى مجلة الأدب العربى التى تصدر فى لندن[٢]. وفى هذا المقال يطرح كورينتى نظريته حول أوزان الموشح الأندلسى. ولم تكن أوزان الموشحات تمثل مشكلة بالنسبة للدارسين، فقد اعتبرت دائماً جارية على العروض الخليلى. غير أن اكتشاف الخرجات العجمية فى سنة ١٩٤٨، وكون هذه الخرجات تنضبط أوزانها على الأساس المقطعى مثل الشعر الأوربى جعل بعض الباحثين يرون أن الموشح يمكن أن يخضع أيضا لهذا المعيار، وكان غرسية غومس هو حامل لواء هذه النظرية التى يتصدى لها كورينتى فى هذا المقال طارحاً رأياً آخر، هو أن أعاريض الموشحات تخضع لموازين العروض التقليدى، غير أن الأندلسيين أدخلوا على هذه الأعاريض بعض التحوير والتعديل بحيث تتكيف فى البيئة الأندلسية وتلائم ذوق أهل البلاد. وذلك بأن تعتمد النبر على بعض المقاطع، ويشبه كورينتى ما أحدثه الأندلسيون على عروض الشعر العربى ـ بغير أن يمسوا جوهر أوزانه التقليدية ـ بما حدث بالنسبة للشعر اللاتينى حينما تطورت اللغة فى إسبانيا من اللاتينية الفصحى إلى «الرومانثية» أى اللاتينية الدارجة (الإسبانية الحالية) من اعتماد النبر أيضا على المقاطع فى الشعر. وإذا كانت هذه النظرية التى بسطها كورينتى متعلقة بالموشحة فى المقام الأول فإننا سوف نرى أنه سيطبقها أيضا على أزجال ابن قزمان وعلى الزجل بصفة عامة.

٣ ـ «من جديد حول النظام العروضى للموشحة والزجل الأندلسيين»، فى المجلة نفسها[٣]. وفى هذا البحث الجديد يفصل نظريته التى عرض خلاصتها فى البحث السابق. وقد بدأ هذا المقال بالتنبيه إلى أنه كان مدركاً لما يمكن أن تثيره نظريته الجديدة من اعتراضات فى أوساط كثير من الباحثين، مع أنه استقام له بها تقطيع موشحات «دار الطراز» بل وكذلك أزجال ابن قزمان. وهو يقول إن هذه النظرية تقوم على أسس ثلاثة:

(أ) أن العربية الأندلسية استبدلت النبر بالتقسيم الكَمِّىِّ المعروف إلى أسباب وأوتاد فى إطارها الصوتى.

(ب) أن هذا النبر لم يقتصر على لغة الخطاب الدارجة، بل امتد أيضا إلى العربية الفصحى التى كان يتخاطب بها المثقفون.

(جـ) انتقل هذا النبر أيضا إلى الإيقاع المعتمد فى إنشاد الشعر، فالمقاطع الطويلة كانت منبورة على حين تبقى المقاطع القصيرة بغير نبر. أما صورة الكتابة التى كانت تلحظ بالبصر فقد بقيت كما هى، وبهذا ظلت القوالب العروضية بغير تغيير جارية على التقليد العربى المتبع فى كل مكان.

---

(١) **Notas de lexicología hispanoárabe:** I. Nuevos romancismos en Aban Quzmán y crítica de los propuestos, Vox Romanica, Vol. 39, 1980, pp. 183-210.

(٢) The metres of the muwassah, an andalusian adaptation of arud, Journal of Arabic Literature, vol, XIII, 1983, pp. 76-82.

(٣) Again on the metrical system of muwassah and zajal, JAL, vol. XVII, 1986, PP. 34-49.

ولا يتسع هذا التقديم لعرض نظرية كورينتي حول عروض الموشحة والزجل في المقالين اللذين أشرنا إليهما، وهما يستحقان أن يترجما كاملين حتى يتمكن القارئ العربي من تتبع تفاصيل هذه النظرية التي تخالف ما نادى به غرسية غومس مخالفة شبه كاملة، وإن كان شيخ المستشرقين الإسبان قد كان من أول من نبه إلى أهمية النبر في لغة الموشحة والزجل.

٤ ـ «الخرجات العربية الأندلسية» في مجلة «القنطرة» [١] التي خلفت مجلة «الأندلس» في كونها لسان حال الدراسات الأندلسية في إسبانيا. ويعد هذا المقال تطبيقا عمليا على نظرية فيديريكو كورينتي في ضبط أوزان خرجات الموشحة، فقد أورد فيه خمساً وثلاثين ومائة خرجة أندلسية، محدداً بحورها العروضية بحسب الميزان الخليلي، ولكن مع إثبات طريقة النبر التي يقترحها لقراءة الخرجة. ومن جديد ننبه هنا إلى أن كورينتي لم يعالج في هذا المقال الطويل مشكلة عروض الزجل ولكنه يري أن كلا الفنين الموشحة ـ بما فيها الخرجة ـ والزجل يخضع لنفس القاعدة التي اقترحها لضبط الوزن العروضي.

٥ ـ «استدراكات واقتراحات جديدة على هامش ديوان ابن قزمان»، [٢] مقال بالعربية منشور في مجلة «أوراق» التي يصدرها المعهد الثقافي الإسباني العربي. ويعد هذا المقال من أهم ما كتبه كورينتي حول نشرته الأولى لديوان ابن قزمان، فقد صحح فيه قراءات كثيرة لنصوص تلك النشرة السابقة، حتى إن المواضع التي أجرى فيها قلمه بالتصويب بلغت مائتين وثمانين موضعاً. ويدلنا ذلك على أن قلم فيديريكو كورينتي كان أكثر تشدداً وتدقيقا في نقد أعماله من أقلام النقاد الآخرين.

٦ ـ «العروض المُحوَّر: نظرية متكاملة حول أصول الفن الشعري الدوري بشقيه: الموشح والزجل الأندلسيين وطبيعتهما وما يلحق بهما من الشعر السفردي المنظوم بالعبرية»، وهو مقال منشور في المجلد المفرد لموضوع «الشعر الدوري» الذي اضطلعت بنشره كلية اللغويات بجامعة مدريد المركزية بالاشتراك مع معهد التعاون مع العالم العربي [٣]. وفي هذا المقال لا يكتفي الكاتب بتطبيق نظريته العروضية على شعر الموشح والزجل الأندلسيين، بل يمتد بها أيضا إلى الشعر الدوري العبري الذي كان ـ كما هو معروف ـ تقليداً للنماذج العربية الأندلسية.

* * *

وبعد، فقد أطلنا سفر الكلام، وآن لنا أن نضع القلم بعد تلك السياحة مع ديوان ابن قزمان الذي اكتشف منذ أكثر من قرن من الزمان، وما زال حتى اليوم موضعاً للدراسة ومثاراً لجدل أظنه سيستمر إلى ما شاء الله. لقد كتب العالم الروسي كراتشكوفسكي في منتصف هذا القرن عن هذا الديوان مبديا عجبه من ظاهرة الاهتمام من قبل اثني عشر عالماً ينتمون إلى عدد كبير من البلاد. ولو أنه نظر اليوم إلى عدد من يلهجون ويتمارون حوله لهاله أن ذلك العدد قد زاد أضعافاًمضاعفة حتى إنه ليحق لابن قزمان أن يقول مع المتنبي إنه قد نام عن شوارد أزجاله،

(١) Las xarajat en árabe andalusí.Aproximación a su edición y estudio dialectológicos, Al-Qantara, vol. VIII, Madrid 1987, p. 203- 264.

(٢) مجلة «أوراق»، المجلد الحادي عشر، ١٩٨٨ ص ٥ – ١٩ (من القسم العربي).

(٣) **F. Corriente:** Modified arud: An integrated theory for the origin and nature of Andalusi Arabic Strophic Poetry and Sephardic Hebrew Verse, in Poesía estrófica, Madrid, 1991, pp. 71- 78.

وترك القوم يسهرون جرّاها ويختصمون. ولو أننا أحصينا ما سوّد من صفحات فى تحقيق ديوانه وما كتب عنه وحوله لبلغت الحصيلة آلافاً كثيرة من الصفحات.

وها نحن أولاء نقدم هذا التحقيق الجديد للديوان فى أول نشرة عربية كاملة له، بعد أن اضطلع بهذه المهمة عالم جليل هو اليوم أثبت المستشرقين قدماً فى ميدان الدراسات اللغوية الأندلسية، وذلك بعد أن أحسن الاستعداد لهذه الدراسات واكتملت له أدواتها منذ أن أصدر كتابه حول مجموعة اللهجات الأندلسية ثم ما أتبعه به من دراسات أعتقد أنها تستحق بأجمعها أن تترجم إلى العربية إذا أردنا لمعارفنا حول لغة أهل الأندلس أن تقوم على أساس صحيح.

وكان فيديريكو كورينتى حينما أعلن عن عزمه على إصدار تحقيقه الجديد لديوان ابن قزمان قد تلقى عروضاً من دور نشر عديدة لكى تتولى هذه المهمة، ونمى ذلك إلى الأخ العزيز الدكتور أحمد مرسى وكان آنذاك مدير معهدنا المصرى للدراسات الإسلامية بمدريد ومستشارنا الثقافى هناك، فبادر بالاتصال بفيديريكو كورينتى وعرض عليه أن يتم نشر الديوان فى مصر، ووافق ذلك هوى فى نفس عالمنا الإسبانى الجليل لما أشربه من حب مصر ولما يربطه من صداقة خالصة بكثير من أبنائها. وقمنا بعرض المشروع على الأخ الكريم الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، فرحب به أجمل الترحيب وأولاه جانباً كبيراً من عنايته، وأوصى بأن يصدر الديوان فى أحسن صورة ممكنة.

وفى النهاية لا يبقى إلا أن نشكر للأستاذ فيديريكو كورينتى لإيثاره لنا بهذه النشرة الجديدة لديوان ابن قزمان وللمجلس الأعلى للثقافة وأمينه العام والعاملين معه على عنايتهم بإخراج الكتاب بهذه الصورة اللائقة وبصفة خاصة للأستاذ لمعى المطيعى الذى أشرف على طباعته.

ونرجو أن يكون هذا العمل فاتحة لتعاون أوثق بين مصر وإسبانيا فى الميدان الثقافى وبين علماء البلدين فى خدمة التراث العربى وتجديد الصلات التى ربطت دائما بين مصر والأندلس.

ومن الله نستمد العون ونستلهم السداد

محمود على مكى

الأستاذ بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة
عضو مجمع اللغة العربية ـ بالقاهرة

مصر الجديدة في ربيع الآخر ١٤١٥
سبتمبر ١٩٩٤

إصابة الأغراض في ذكر الأعراض
(ديوان ابن قزمان)

تصدير

يعد ابن قزمان قطبا من أقطاب الأدب الأندلسي، كما يدل عليه عدد الصفحات المخصصة لذكره في أهم المؤلفات الدائرة حول تاريخ الأدب العربي في الغرب الإسلامي، فضلا عن المصنفات الخاصة بدراسة حياته وآثاره سواء أكان مؤلفوها عربا أم عجما، بحيث يجوز القول بأنه قلما حظي أندلسي آخر من الأدباء العظام أو من الشعراء الفحول بمثل ما حظي به زجالنا من عناية الباحثين، إذ قد صدر ديوانه مطبوعا ثلاث مرات فيما بين تحقيق نيكل الأول[1] وتحقيقنا نحن[2]، وذلك علاوة على عدد كبير من المقالات والأبحاث من اقلام اساتذة جهابذة من امثال عبد العزيز الأهواني[3]، ومحمد ابن شريفة[4]، وجرير ابي

---

1) A. R. Nykl, *El Cancionero de Aben Guzmán (Ibn Quzmān)*، مدريد - غرناطة، ١٩٣٣؛ ظ ايضا مقالته «Bibliographische Fragmente über Ibn Quzmān» في مجلة Der Islam ١٩٣٨ (٢٧) ١٠١ - ١٠٨، والصفحات التي خصصها لابن قزمان في كتابه *Hispano-Arabic poetry and its relations with the Old Provençal Troubadours*، بلتيمور، ١٩٣٦، ٢٦٦ - ٣٠١.

2) الصادر بمدريد في ١٩٨٠ تحت عنوان *Gramática, métrica y texto del cancionero hispanoárabe de Aban Quzmán* (ديوان ابن قزمان نصا ولغة وعروضا). أما التحقيق الثاني فانه في درج كتاب الاستاذ غرثيا غوميث الصادر بمدريد سنة ١٩٧٢ تحت عنوان *Todo Ben Quzmān*، وله علينا كبير فضل في إثارة اهتمامنا بدراسة الحزمة اللهجية الأندلسية وبالشعر الدوري، وقد تقدم فيه الاستاذ المذكور خطوات واسعة بالمقارنة مع تحقيق نيكل البدائي، مع انه معيب بفرط اعتباطه وعدم التزامه للرواية الأصلية كلما عارضت نظريته العروضية الشاذة المعتمدة على أوزان الشعر الرومنسي إلى درجة استحالة قبوله كمرجع علمي (ظ بهذا الصدد تعليقات الدكتور شوقي ضيف في كتابه «عصر الدول والإمارات. الأندلس»، القاهرة ١٩٨٩ ص ١٦٨، ومقدمة تحقيقنا الاول ومقدمة تحقيقنا لديوان الششتري الذي صدر بمدريد في ١٩٨٨ وعنوانه *Poesía estrófica atribuida al místico granadino Aš-Šuštarī* ومقالتينا «The metres of t h e *muwaššah*, an Andalusian adaptation of *'arūḍ*» الصادرة في Journal of Arabic literature ١٣ (١٩٨٢) ٧٦ - ٨٢ و «Again on the metrical system of *muwaššah* and *zajal*» في نفس المجلة ١٧ (١٩٨٦) ٣٤ - ٤٩، وبحثنا «Modified *'arūḍ*: an integrated theory for the origin and nature of both Andalusi Arabic strophic poetry and Sephardic Hebrew verse» من ابحاث المؤتمر الدولي الأول الصادرة بمدريد في ١٩٩١ تحت عنوان *Poesía estrófica*، ٧١ - ٧٨.

3) ظ كتابه «الزجل في الأندلس»، القاهرة، ١٩٥٧، ومقالته «على هامش ديوان ابن قزمان» في مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد ١٧ (٧٣/١٩٧٢) ١٨٣ - ٢٤٥ و ١٨ (٧٥/١٩٧٤) ٧١ - ٧٧.

4) في القسم الأول من تحقيقه لكتاب «امثال العوام في الأندلس لأبي يحيى الزجالي»، فاس، ١٩٧٥.

حيدر[1] وغرثيا غوميث[2]، والاستاذين الألمانيين هونرباخ وريتر[3]، وكولان[4]، وليفي بروفنسال[5]، وريبيرا[6] وسيمونيت[7] وشترن[8] وتوليو[9] و غورتن[10].

ومن الجدير بالملاحظة ان الاعتناء بابن قزمان وبديوانه إثر اكتشاف نسخته الصفدية الوحيدة ونشرها مصورة في بطرسبورغ[11] كان ولم يزل اكبر بكثير في اوربا منه في الأقطار العربية، يرجع ذلك في نظرنا الى سببين، أولهما ان هذا الديوان مؤلف باللهجة الأندلسية، الأمر الذي جعل معظم الباحثين العرب يستصغرون شأنه الى ايامنا هذه، مع استثناءات مشهورة، أضف الى ذلك أن عكوف ابن قزمان على غاية من العبث والمجون قد ادى الى كره اهل الخير والصلاح لاستنساخ شعره منذ القديم، فضلا عن العناية به، حتى لم تبق منه إلا نسخة وحيدة بعد شيوعه في أول أمره. أما السبب الثاني في إقبال الدارسين الغربيين على ديوان ابن قزمان تجاه اهماله النسبي لدى زملائهم العرب، فذلك ان المستشرقين او بعضهم على الأقل ظنوا الزجل والتوشيح فنين تختلط فيهما عناصر عربية وغربية، فمنهم من زعم انهما راجعان الى أصول عجمية، وهو مذهب الأستاذين الإسبانيين ريبيرا وغارثيا غوميث، ومنهم من ظن ان الشعر الدوري الأندلسي أثر تأثيرا حاسما في صوغ بواكير الشعر الأوربي الجنوبي

---

1) ظ اطروحته *A study of certain linguistic and literary aspects of the Dīwān of Ibn Quzmān*، لندن، ١٩٧٥.

2) ظ المجلد الثاني من تحقيقه المذكور اعلاه ٨٨٩ - ٩٠٧.

3) ظ مقالتهما «Neue Materialen zum *zacal*» في مجلة Oriens ٣ (١٩٧٠) ٢٦٦ - ٣١٥.

4) ظ بحثه المعنون «Quzmaniana» ضمن الكتاب التذكاري *Études d' orientalisme dediées à la mémoire de Lévy-Provençal, I*، باريس، ١٩٦٢، ٨٧ - ٩٨، ومقالته في دائرة العلوم الإسلامية ج ٣، ص ٨٧٣ - ٣١٥ تحت مادة Ibn Ḳuzmān.

5) ظ مقالته «De nouveau sur Ibn Quzmān» في مجلة Al-Andalus ٩ (١٩٤٤) ٣٤٧ - ٣٦٩.

6) ظ بحثه «El cancionero de Abencuzmán» ضمن مجموعة *Disertaciones y opúsculos, I*، مدريد، ١٩٢٨، ٣ - ٩٢.

7) ظ مقالته «Las anacreónticas de Ibn Quzmán» في مجلة La ilustración española y americana ٤٥ (١٨٨٥) ٣٥١.

8) ظ مقالته «Studies on Ibn Quzmān» في مجلة Al-Andalus ١٦ (١٩٥١) ٣٧٩ - ٤٢٥ التي اعيد نشرها في الكتاب التذكاري المعنون ب *Hispano-Arabic Strophic Poetry*، أكسفورد، ١٩٧٤، ١٦٦ - ٢٠٣.

9) ظ مقالته «Sur les passages en espagnol d' Ibn Quzmān, Hispano-Arabe du XIIe. siècle» في مجلة Neophilologische Mitteilungen ٣٩ (١٩٣٨) ٢٦١ - ٢٦٨ وبحثه «Ibn Quzmān, édition critique partielle et provisoire» الصادر بهلسنكي في ١٩٤١ في مسلسلة *Studia Orientalia*، رقم ٩. وفي تأليف غرثيا غوميث المذكور اعلاه ج ٢، ٩٣٥ - ٩٥٤ يجرى ذكر مراجع اخرى اقل اهمية.

10) ظ مقالتيه «The metre of Ibn Quzmān: a classical approach» في Journal of Arabic literature ٦ (١٩٧٥) ١ - ٢٩ و «Textual problems in Ibn Quzmān» في مجلة Arabica ٢٤ (١٩٧٧) ٢٦٩ - ٢٩٠.

11) على يد غونزبورغ سنة ١٨٩٦.

ومضمونه الفكري والجمالي[1]، وقد احتدم الجدال بين اصحاب هاتين النظريتين وغيرهما حتى امسى موضوع الشعر الدوري من اهم ميادين المناقشة لدى كبار المستشرقين الغربيين والأساتذة العرب.

ونحن لا نستطيع ان نختصر اقوالهم في مقدمة مجملة كهذه ولا نريد ان نخوض غمار مناقشتها هنا، إذ قد اشرنا الى مصادرها، وإنما غرضنا البسيط ان نمهد لقراءة ديوان ابن قزمان بإطلاع القارئ العربي

١) على اهم حقائق شخصية ابن قزمان كإنسان عاش في بيئة تاريخية وجغرافية واجتماعية معينة، ظنا منا بأن تلك الحقائق قد اهملت أو شوهت كثيرا إما نتيجة لنزعات فكرية وإما لسوء فهم محتوى ديوانه الذي يتخلل جده هزل لم يهتد الى التفرقة بينهما في جميع الأحوال.

٢) على خطر دوره في الأدب الأندلسي وفي الأدب العربي عامة بصفته اكبر زجال بدون منازع على مر العصور وفي كل الأقطار العربية، فبالتالي اهم ممثل للنزعة الفولكلورية المعتنية بأدب العوام الشعري والنثري، وهي نزعة كانت قد سبق نشوؤها وازدهارها عند العرب اختراع كلمة الفولكلور في أوربا بأجيال، كما تنم عنه مؤلفات أدبائهم في الشعر والامثال العامية، وإن قل وندر الاعتراف بفضلهم وسبقهم في هذه الحلبة.

٣) علي طريقة تقطيع الشعر الزجلي على أساس العروض الخليلي المعدل الخاص به وبالتوشيح، وهي مسألة على جانب كبير من الأهمية والتعقد لا يمكن فهمها دون الاطلاع على خصائص كلام الاندلسيين الفونولوجية، مع كونها الطريقة الوحيدة التي تمكن من ادراك القوام الايقاعي والنمط العروضي لهذين الفنين.

١) شخصية ابن قزمان كإنسان في البيئة الأندلسية

عاش ابو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك بن قزمان في عصر المرابطين ما عدا سني حياته الأولى المنتمية الى عقب الطوائف وسنيه الأخيرة المنصرمة في صدر الدولة الموحدية، وثبتت وفاته سنة ٥٥٥ ولم يثبت تاريخ ولادته ولا شك انها لم تحدث قبل معركة الزلاقة سنة ٤٥٩ على اساس اقراره هو

---

1) ظ تأليف ش. ضيف المذكور اعلاه ص ١٧١.

بذلك في ٣/٩/٣٨، والأرجح انه ولد بُعيدها نظرا لما ذكره في ٣/٥٠ من قضائه أيام صغره في قرية من ضواحي قرطبة غير خاضعة بعد خضوعا فعليا للسلطة المركزية، إذ يستبعد ان يكون قد طال العهد بتلك الأحوال هناك بعد استيلاء المرابطين على جميع حواضر الأندلس الا سرقسطة.

ويفيدنا المُغرب[1] انه من بيت قرطبي مشهور بالعلم والغنى والرئاسة قد جرى في المصادر التاريخية ذكر عدة افراد منه لا سيما منهم عمه ابو بكر محمد الأكبر الذي كان كاتبا ووزيرا للمتوكل صاحب طائفة بطليوس وكثيرا ما خلط بينهما الباحثون قديما. فترعرع ابن قزمان في جو من الرفاهية والنعماء استطاع فيه ان يحصل على نصيب لا بأس به من العلم والأدب، وإن لم ينجح كما جاء في المغرب في قصده من منافسة كبار الشعراء والوشاحين، فاضطر الى الاقتصار على صناعة الزجل التي لم يكن له فيها نظير.

اما مكانته الاجتماعية فهناك ما يدل على ان أحوال الأندلس الاقتصادية المتدهورة تدريجيا منذ عصر الطوائف لم تخل من انعكاس في معظم العائلات والطبقات والجماعات، ولم يستثن بنو قزمان من هذه القاعدة المطردة ومما زاد الطين بلة ان تعاطي ابي بكر صناعة الزجالين ما كان ليمده بأرباح طائلة معوضة عما قد اكل عليه الدهر وشرب من ميراث اسلافه، إذ كانت جوائز الممدوحين وصلات الأمراء في أيامه تلك تافهة في الغالب، اضف الى ذلك ان شاعرنا يعترف بتبذير ماله اثناء شبابه، على انه لا ينبغي ان نصدقه تصديقا حرفيا عندما يقول في أزجاله انه آل إلى فقر مدقع أو انه تجاوز كل حد في ارتكاب الكبائر، لإنه كان عند ادعائه ذلك، وان لم يسلم من بعضه كل السلامة، يلتزم ما اوجبه عليه عرف الزجالين، وفي ديوانه شواهد أخرى بأنه لم يخالف سائر أفراد طبقته الاجتماعية في الاحتفاظ ببعض الأملاك وفي مراعاة الكثير من القواعد والأخلاق، ولا أدل على ذلك من علاقاته الوثيقة مع الرؤساء والقضاء والفقهاء من الاندلسيين والمرابطين على السواء، ولعل اصوب تفسير للتناقض الظاهر بين بعض اخباره عن نفسه انه، مع اتباعه طول حياته لأسلوب الزجالين المميز بالتغني بالمجون والإشادة بأهله، انصرف عن الانهماك فيه بالفعل والجهر بعد عنفوان شبابه لما جشمه ذلك من الإتلاف لماله وصحته بل من الاستهانة بشأنه لدى الأعيان الذين كان مدحهم اروج تجارته، فاقتنع على غرارهم بوجوب

---

[1] ظ مراجع ترجمته في التأليف المذكور لشوقي ضيف ص ١٦٨.

مراعاة بعض الأخلاق في الظاهر على الأقل، وخاصة بعد تجربته القاسية مع القاضي ابن المناصف الذي سجنه بتهمتي الفتنة والزندقة المترتبة عليهما عقوبة الإعدام، ولم ينجه منها غير وساطة الأمير المرابطي محمد بن سِير بعد استتابته وتعهده بعدم الرجوع إلى ذلك. فتمكن ابن قزمان، بعد وقوفه عند هذا الحل الوسط بين الخلاعة واللياقة، أو قل الرياء المعتاد في بيئته ووقته وفي غيرهما، من مواصلة عيشة هادئة نوعا ما، متنقلا من قرطبة إلى اشبيلية وجيان وغرناطة وحتى إلى فاس في بعض الأحيان، مستجديا لجوائز ممدوحيه من الاعيان او الأغنياء، وإن لم تخل حياته بالطبع من قلق واضطراب من جراء الحروب والانقلابات السياسية كالتي سبقت تدهور دولة المرابطين وقيام دولة الموحدين، او بسبب كوارث وآفات كالقحط وموجات البرد المفسدة للزروع الجالبة للغلاء والمجاعات، أو ربما افتقر إلى مغادرة قرطبة مدة من الزمن هاربا من دائنيه أو من عداوة من سبهم أحيانا من الفقهاء والبرابر، وهما جماعتان اضمر لهما حقدا شديدا لأيا ما تمالك عن إظهاره. ومن فوائد ديوانه الكثيرة المتعلقة بخلقه وخصاله انه يقدم لنا وصفا مفصلا صريحا لأحوال الأندلس وأخلاق أهلها لا تعتمه النعرة القومية أو العقائدية ولا الخوف ولا الطمع ولا الحياء ولا التمويه، وكان، على الرغم من شكره لإبليس على اختراع النبيذ ومن اغتراره وإغرائه غيره بالمحرمات على طريقة الشعراء المجان المشارقة والمغاربة، مؤمنا بالله ورسوله، متضجرا من هزائم المسلمين، مفتخرا بنصرهم، متحمسا لجهادهم، متذمرا من النفاق، وإن لم يسلم منه، ملتزما للصوم في شهر رمضان ممتنعا عن المسكرات اثناءه، وهي قصارى ما يرتجى من مثله في باب التقى، وإن لم يكن من أفضل المسلمين فما كان ايضا من أردئهم، وهو مع ذلك اندلسي قح، ظريف لوذعي قوي العارضة، مائل إلى الفكاهة حتى بالمقدسات، صاحب حكم وأمثال، كاره لرجال الدين إذاما اتخذوا منه ذريعة إلى أغراض دنيوية أو توخوا الرياء، محب للملاذ، معيب بطرف من البخل والجبن والحسد، عازم في نفس الوقت على التظاهر بأضدادها إلى درجة الكرم والشجاعة والسماحة، مبغض لأهل العدوة متهمهم بكل مكروه ظلما في اكثر الأحيان، حاقد للنصارى لما عاثوا من الفساد في دار الإسلام، وليس ذلك لمنافرة عنصرية او عقائدية كما يتبين من عدم تعرضه بقبيح لليهود على عكس شأن النصارى.

٢) دور ابن قزمان في الأدب الأندلسي خاصة وفي الأدب العربي عامة

ليست جميع ازجال ابن قزمان متساوية او متشابهة من حيث الأصالة والنضارة والإلهام وإحكام القوالب اللغوية الخاصة بالزجل، وهذا أمر معقول لأنه نظمها في أوقات وظروف متباينة جدا من حياته، ثم جمعها بدون معيار واضح، فمنها ما قاله في شبابه وفي كهولته وفي شيخوخته، ومنها ما الهمه إياه السرور أو الحزن أو أحوال نفسانية أخرى، فلا غرو إذن ان نجد له أزجالا عبقرية الى جانب ازجال أخرى ضعيفة، على ان النقد الأدبي العربي لم يصدر حتى الآن حكما مفصلا باتا منصفا في قيم ابن قزمان الأدبية في حين ان آراء المستشرقين حول هذه القضية لا يصح ان يحتج بها لما ينقصهم طبعا من الشعور الأصلي باللغة العربية وقابلية التذوق لأجناسها الأدبية، مهما اتسع علم بعضهم ممن يسلم بحسن بلائهم في خدمة الثقافة العربية.

ومع ذلك، فلا ريب في ان لأزجال ابن قزمان أو لجزء كبير منه على الأقل قيما معترفا بها ادبية وجمالية وغيرها، منها مهارة غير مسبوقة في الأدب الفصيح عند وصف مناسبات الحياة اليومية كالمهرجانات وأصناف هزلهم وأوجه مزاحهم وألعابهم وتمثيلهم المسرحي البدائي وكل ما يسمى حديثا بالفولكلور، ومنها اصطناع لغة زجلية معتمدة اساسيا على عامية قرطبة مع تحليتها ببعض محسنات اللغة المشتركة لا سيما منها المقتبسات المعجمية، وهي مبادرة لم تتكرر أو لم تنجح فيما بعد في العالم العربي إلى أيامنا هذه، ومنها التعبير غير المكبوت عن تطلعات وعواطف وآراء شائعة لدى جميع الأندلسيين قلما تنعكس في آثار الأدباء الفصحاء المقنّعة غير ما مرة قلبا وقالبا بمقتضيات اللياقة والأسلوب.

على هذا الأساس وفي انتظار صدور ذلك الحكم النهائي لكبار النقاد العرب في قيم ابن قزمان الأدبية فعسى ان لا نخطئ إذا قلنا انه لا يقارن من هذا القبيل بفحول الشعر العربي المشاهير ولكنه لا يقل شأنا عن كبار الشعراء الهجائين والفكاهيين الاوربيين من امثال فيون الفرنسي او كيبيدو الإسباني، وهذا مضمار لم يكن هو أول فوارسه في الأدب العربي أو الأندلسي ولكنه نجح فيه نجاحا منقطع النظير، وحسبنا ذلك برهانا على ان ابن قزمان كان إنسانا يضن الدهر بمثله وان لم يعصم كسائر البشر من معايب ومثالب.

طريقة تقطيع الشعر الزجلي

قد ذكرنا ان الأزجال الأندلسية الأصلية مؤلفة بلغة مصطنعة متميزة بمعظم خصائص الحزمة اللهجية الأندلسية، فمعنى ذلك ان نصوصها، على الرغم من تشويهها على أيدي النساخ المشارقة والمغاربة وعلى الرغم من احتوائها احيانا على صيغ فصيحة أو متفصحة، لا تؤدي معاني صحيحة ولا تستقيم أوزانها العروضية على غير أساس رواياتها الأندلسية الأصلية التي لا بد من استرجاعها عن طريق عمل التحقيق المعتمد على مبادئ علمي اللهجات والعروض.

ولكن كلام الأندلسيين الأصلي انقرض تماما لسوء الحظ في القرن الحادي عشر الهجري عقب طردهم عن ديارهم واختلاطهم اللغوي بأهل العدوة الناطقين بلهجات مغربية أخرى تشبه الأندلسية في نقط كثيرة وتخالفها في غيرها، مع ان البون اكبر بكثير بينها جميعا وبين اللهجات المشرقية طبعا، ونتيجة ذلك ان لغة الأزجال مستغلقة أوقاتا على جميع العرب المعاصرين، فحملنا ذلك عند تحقيقنا الأول لديوان ابن قزمان على إمداده بشروح عديدة وبموجز لقواعد لغته إتماما لمعلومات كتابنا السابق عن الحزمة اللهجية الأندلسية[1]، ونحسب أن في تأليفنا وشروحنا بيانا كافيا شافيا لجميع أبناء الضاد المعتنين بدراسة الأزجال.

أما القضية العروضية فهي اعوص من ذلك كما يتجلى لنا إذا اعتبرنا ان جميع الباحثين العرب واكثر العجم يذهبون الى ان عروض الزجل والموشح عروض خليلي بحت دون أي تفسير مقنع للمواطن الكثيرة حيث لا يتفقان اتفاقا تاما، في حين ان بعض الأساتذة الإسبان قد حاولوا أن ينسبوا عروض الشعر الدوري إلى نماذج رومنسية، ونحن عندما تصدينا لهذة القضية بعد تردد وترو لم يسعنا الرضى عن اعتقاد أولئك ولا عن أوهام هؤلاء، فطلبنا علما يقينا وبحثنا عن نظرية موافقة لجميع المعلومات المثبتة تاريخيا ولغويا واكتشفنا الحقائق الآتية:

١) إيقاع العربية الكمي الناتج عن التفرقة الشعورية المجبولة بين

---

1) *A grammatical sketch of the Spanish Arabic dialect bundle*، مدريد، ١٩٧٧.

المقاطع الطويلة[1] والقصيرة[2] الذي هو أساس العروض الخليلي كان قد اختفى من كلام الأندلسيين لما استبدلوا به إيقاعا نبريا قائما على التفرقة الشعورية المجبولة بين المقاطع المنبورة[3] وغيرها، ومن الجدير بالذكر ان نفس الاستبدال كان قد وقع في شبه الجزيرة الإيبيرية قبل ذلك بعدة قرون عندما غزاها الرومان فتحولت فيه لاتينيتهم الاصلية الكمية الايقاع إلى لاتينية إسبانية دارجة نبرية الإيقاع، مما يتبين أن سكان هذه الديار مجبولون على الإيقاع النبري منافرون للإيقاع الكمي، ويثبت هذا التحول الإيقاعي بشواهد لا تحصى من كلام الأندلسيين العامي يلاحظ فيها سقوط حروف العلة من المقَاطع غير المنبورة وإشباع الحركات المنبورة على عكس ذلك، وهما ظاهرتان دالتان على شعورهم بأن المد كالنبر والعكس بالعكس[4].

٢) فقد الأندلسيون نتيجة لذلك التحول الإيقاعي قابلية إدراك الشعر العربي، فأدى ذلك إلى إهمالهم إياه المعروف أول أمرهم[5] إلى أن جاء عباس بن فرناس بكتاب الخليل ولأيا ما ألفت أنظارهم إليه، ولم يتم له ذلك في نظرنا المعقول إلا عنْ طريق مطابقة حاذقة بين قواعد العروض وبين أوضاعهم اللغوية جامعة بين المراعاة البصرية لكل تلك القواعد والمعادلة السمعية التقريبية بين الإيقاعين الكمي والنبري حسبما نصفه فيما يلي، فتمكن الأندلسيون من جديد على أساس تلك المطابقة من تذوق إنشاد الشعر العربي ومن وضعه، ثم نجحوا فيهما نجاحهم المشهور ابتداء من أيام الأمير عبد الرحمن الأوسط. ومما يقوي

---

1) أي، السبب الخفيف في الاصطلاح العروضي العربي.

2) أي، الحرف المتحرك الذي لا يليه ساكن في اصطلاح النحاة العرب، وهو نصف السبب الثقيل عند العروضيين.

3) أي، ذات نبر تنفسي في اصطلاح اللغويين العصريين، وهو تشديد للصوت متولد من زيادة ضغط الهواء المندفع من الرئتين المار من خلال الأوتار الصوتية، وتتميز بهذا النمط من الايقاع لغات كثيرة كالإسبانية والإيطالية والانكليزية والروسية على خلاف لغات أخرى تعدم هذة الخصيصة كاللاتينية والفرنسية والعربية والتشيكية.

4) مثلا صافِ وفِران ويُجَدْ عوضا عن صافي وفئران ويوجد، تجاه مُقاص وجيهه ويقتوله عوضا عن مقص وجهة ويقتله: ظ كتابنا عن الحزمة اللهجية الأندلسية ص ٦٠ - ٦٢ ومقدمة تحقيقنا الأول لديوان بن قزمان ص ٢١ وتحقيقنا لديوان الششتري ص ٢٣ - ٢٤، ويزيدنا يقينا بهذا الانقلاب الإيقاعي ما جاء في كل من المعجم المنسوب الى الراهب ريموند مارتي ومن معجم الراهب بطرس القلعي (پيدرو دي الكالا) من مقابلة كلمة المدة ب acento و accentus (ظ تحقيقنا لهذين التأليفين *El léxico árabe andalusí según el* Vocabulista in arabico ، مدريد، ١٩٩٨ ص ٢٨١ و *El lécico árabe andalusí según Pedro de Alcalá* ، مدريد، ١٩٨٨ ص ١٨٩).

5) إن الحكايات حول عجز الأندلسيين في ايامهم الأولى عن قول الشعر وإنشاده لكثيرة ولم يأت احد بتفسير منطقي له ما عدا الإشارة إلى تأخرهم الثقافي، ومنها ما جاء في المقتبس لابن حيان (ج ٥ ص ٤٦ - ٤٧ من تحقيقنا) من تعجب بعض المصريين عندما فاجأهم أندلسي بإنشاد عدة أبيات لعبيد الله بن يحيى بن إدريس احد شعراء عبد الرحمن الناصر، وذلك بعد ان أثاروا حفيظته بقولهم «أو في الأندلس من يحسن القول؟»»، ومن هذا القبيل ما اشتهر من اتهام عباس بن فرناس بالجنون أول ما هم بشرح العروض الخليلي لمعاصريه الأندلسيين.

salahbmm@hotmail.com

هذا الافتراض ايضا أن اليهود الأندلسيين الحاذين حذو المسلمين في اكثر ميادين الثقافة أخذوا في نفس تلك الفترة يستعملون العروض في أشعارهم العبرية بواسطة مطابقة إيقاعية خاصة غير معتمدة على التفرقة بين الحركات والمقاطع الطويلة والقصيرة الجاري بها العمل في مؤلفات نحاتهم المتأثرين بالنحو العربي، بل معتمدة على التفرقة بين الحركات القابلة للنبر وغيرها[1]، وإن في هذا برهانا قاطعا على نوع إيقاع كلامهم العامي لإن عبرية علمائهم كانت لغة ميتة لا إيقاع لها غير إيقاع لغتهم الدارجة العادية، أي، العربية العامية الأندلسية.

٣) ما هما المراعاة البصرية والمعادلة السمعية اللتان استطاع عباس بن فرناس بهما ان يشعر مواطنيه موسيقى العروض ولو بصورة تقريبية؟ نعني بالمراعاة البصرية لقواعد العروض ان الشاعر الأندلسي كان عند وضعه الشعر يلتزم جميع قواعد الخليل وشعره شعر عربي صحيح غير خارج عن مقاييس النظم بالفصحي، ولا يجد القارئ أي فرق عروضي بين القصائد الأندلسية وأخواتها العربية الأخرى، ولكن هذا الالتزام لم يعد ان يكون بصريا فقط مرضيا لمقتضيات العين الأندلسية المثقفة في حين أن آذانهم كانت صماء للإيقاع الكمي المجسد في تلك القواعد الذي لم يمكنهم ادراكه الحسي الا عن طريق معادلة سمعية، أي مقابلة طول المقاطع بنبرها وقصرها بعدمه، فعلى تفسيرنا هذا لأحوالهم، إن صح افتراضنا، فإنهم مثلا عند إنشادهم للبيت المشهور «أضحى التنائي بديلا من تدانينا» وعروضه مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن، ما أحسوا سمعيا في الحقيقة بالإيقاع الناتج عن تعاقب المقاطع المتفاوتة الكمية، وإنما شرطهم على صحة بحر البسيط واستقامته السمعيتين عدم وقوع النبر على مقاطعه الثالثة والسادسة والعاشرة من كل شطر مع جواز وقوعها في سائرها، وإن كانوا عند وضعهم القصائد مراعين لجميع القواعد الخليلية مراعاة بصرية بحتة، ومعنى ذلك انه لو قيل مثلا «أضحى الغضب» وهي عندهم منبورة الضاد، عوضا عن «التنائي» لما ادركت آذانهم الأندلسية اختلالا في الوزن وإنما ادركته واستنكرته عيون المتضلعين من العروض الخليلي.

فبناء على هذين المبدأين استرد الأندلسيون المثقفون قابلية وضع شعر عربي صحيح وإنشاده على حسب العروض الخليلي في الظاهر ووفقا لخصائص

---

1) ظ مقالتنا «Métrica hebrea cuantitativa, métrica de la poesìa estrófica andalusí y *'arūḍ*» في مجلة Sefarad ٤٦ (١٩٨٦) ١٢٣ / ١٣٢ وبحثنا المومأ اليه في الملحوظة ٢.

كلامهم المحلي في الحقيقة، لأنهم مهما قويت أقدامهم في علوم اللغة العربية ما طبعوا على النطق بها مثل نطق المشارقة وإنما نطقوا بها بنفس خصائص كلامهم المحلي بالطبع على جري العادة في جميع الأقطار العربية بل في جميع حالات الازدواجية على اختلاف لغات العالم، وهكذا شأن اللاتينية في أوربا والعبرية عند اليهود والسنسكريتية في الهند الخ.

إلا ان هناك ما يدل على ان الأندلسيين غير المثقفين، او المغرمين بآداب الطبقات الشعبية وإن كانوا مثقفين، أصبحوا يستغنون عند قولهم للشعر بالعامية عن المراعاة البصرية لخلوها من أي اثر ايقاعي فأخذوا ينظمون شعرا ملحونا قائما على مجرد المعادلة السمعية للتفاعيل الخليلية المحولة إلى تراكيب نبرية، وأقدم مثال لذلك ما جاء في المقتبس لابن حيان (ج ٥ ص ٦٤) من ان احد جنود بن حفصون هجا قوات عبد الرحمن الناصر المحاصرة لحصن شُبيلِش سنة ٣٠٠ بقوله: ردوا ردوا - لَبَنْ أمُّهْ فِي فُمُّهْ، فرد عليه احد المكارين قائلا: والله لا نردها إلا ب - رَاسْ بَنْ حَفْصُونْ فِي حُكْمُهْ، وهما بيتان من بحر المستطيل (مفاعيلن فعولن)[1]، ولا يخالجنا أي شك في ان مثل هذا العروض المطابق بين المبادئ الخليلية وخصائص كلام الأندلس الفونولوجية هو نفس عروض الأزجال والموشحات الناشئة من المؤالفة بينه وبين البنية الدورية المطورة من التسميط المشرقي[2]. واحتمالنا ان هذين الفنين، أي، التوشيح والزجل، متعاصرا النشوء متفاعلا التطور، إذ لا يعقل ان يقتبس الموشح خرجته العامية أو الرومنسية المميزة له إلا من زجل او شبه زجل سابق، كما لم يمكن ان يتخذ الزجل بنيته الدورية الا من موشح أو مسمط سابق، والغالب على ظننا ان بعض الأندلسيين المثقفين بالأدب الشعبي كانوا هم الذين ادخلوا على المسمط العروض المطابق المحلي على سبيل الضرورة

---

1) رواية المقتبس «ابن أمه» ولكن الرواية الصحيحة وزنا ومعنى واردة في الزهرات المنثورة لابن سماك العاملي ؛ ظ ص ٩٥ من طبعتها المدريدية (سنة ١٩٨٤) من تحقيق أستاذنا المحترم وصديقنا العزيز الدكتور محمود علي مكي الذي أضاف إلى اياديه البيضاء الكثيرة عندنا إلفات نظرنا إلى هذا الموطن، ويلاحظ استبدال فاعلاتن بمفاعيلن في الإجابة وعدم مراعاة طول بَنْ لكونها غير منبورة اتباعا لمبادئ عروض الزجل.

2) هذا رأي اشهر الأساتذة العرب (ظ مثلا ص ١٠ من كتاب سيد غازي «في أصول التوشيح»، القاهرة، ١٩٧٨) وهو رأي سديد يشاركهم فيه بعض كبار المستشرقين من أمثال هارتمان رائد هذه الدراسات في أوربا (ظ تأليفه *Das arabische Strophengedichte, I. Das*Muwaššaḥ، فيمر، ١٨٩٧) لا يفنده ما احتج به احيانا من ندرة المسمط في الأدب العربي عامة وفي الأندلس خاصة، إذ تتوفر الشواهد بأن مؤلفي المنتخبات الأدبية احجموا عن ادراج نماذجه فيها، كما فعلوا في حالة اقدم الموشحات فيما بعد، لفرط تشبثهم بالقوالب المتداولة ونفورهم عن كل جديد، ولا حجة اقوى لرواج المسمط وازدهاره في الأندلس منذ القرن الثالث من محاكاته لدى الأدباء اليهود كما ذكره شترن في تأليفه الآنف ذكره ص ٥٠ - ٥١، مع انه وقف موقف حياد من هذه القضية، أي، تطور الموشح والزجل من المسمط.

salahbmm@hotmail.com

والخرجات المستخرجة من أشعار العوام على سبيل التنويع والهزل فأحدثوا التوشيح، كما أدخلوا التسميط او البنية الدورية على تلك الأشعار الشعبية على سبيل البديع فأحدثوا الزجل التاريخي، كل ذلك على اساس اطلاعهم المزدوج على ادب الخواص من ناحية وعلى ادب العوام من ناحية أخرى، وفي هذا دليل على تنوع أذواقهم بينهما واتزان عقولهم وسلامة معيارهم النقدي ووعيهم السبّاق الى ان لأدب الهزل مكانا ملائما الى جانب ادب الجد لما فيه من الأصالة والظرف وخفة الروح التي كثيرا ما يعوزها الادب الفصيح بحكم استعماله للغة كتابية لا يجيدها الجميع بل قلما تسلم من تكلف وتقليد.

على ضوء هذه النظرات وما شاكلها نقصد ان نفسر فني التوشيح والزجل تفسيرا ثقافيا ادبيا ولغويا قائما على أسس الواقع التاريخي الثابت غير المشكوك فيه، وذلك ان الغزاة العرب القليلين ما لبثوا ان امتزجوا بالملايين من سكان الأندلس الأصليين، فنشأ شعب عربي اللغة والحضارة مع بقاء عناصر رومنسية كثيرة في كلتيهما، منها الإيقاع النبري لكلامهم الذي أوجب تعديل العروض الخليلي على الوجه المذكور آنفا كوسيلة وحيدة لاسترجاعهم التراث الشعري القديم وانضمامهم في هذا الميدان الى تيار الحضارة الإسلامية المشرقية المعاصرة لهم. ولكن الانتفاع من هذا التكييف العروضي لم يقف عند حد الحفاظ على التراث والنسج على منواله، إذ اتخذت منه العوام عروضا لأقوالهم الشعرية، فانقسم الأدباء تجاه هذه الظاهرة الى محافظين مستهجنين والى منفتحين مرحبين بالتجديد سرعان ما وعوا امكانياته وبذلوا جهدا كبيرا حتى انالوا الفنين المحدثين في مرحلتين متتاليتين الحق بالاعتراف بفضلهما وفي التسجيل الكتابي والتخليد كما هو مشهور مذكور في كتب تاريخ الأدب العربي.

اذا قصدنا تحليلا مفصلا للفوارق بين العروض الخليلي البحت ونظيره الاندلسي المطابق المستعمل في الزجل والتوشيح وجدنا في الثاني التعديلات الآتية:

١) استعمال الأبحر المهملة كالمستطيل والممتد الخ[1].

٢) تشطير البيت، أي، اقتصاره على شطر واحد في كل غصن أو سمط، وهو مميز لمعظم الأزجال والموشحات كما اشار اليه ابن بسام في كلمته المشهورة «وكان يصنعها على أشطار الأشعار»، ومن نفس الباب ما يكثر في الفنين من الجزء والشطر والنهك مما ينعدم أو يندر في القصائد.

٣) وقوع العلل والزحافات المسموح بها في آخر تفاعيل البيت فقط في مواطن أخرى، كقطع فاعلن في التفعيلة الثانية من البسيط، وهو كثير[2].

٤) اضافة تفاعيل طارئة أو عدد يتراوح بين واحد وثلاثة من المقاطع المحايدة الكمية، إما مسبقة وإما ملحقة وإما مقحمة في وسط تفاعيل البيت[3].

٥) تركيب شطري البيت من بحرين مختلفين[4] وكذلك يجوز هذا التفاوت بين الاسماط والأغصان، كما يلاحظ في رقم ٤.

٦) استبدال تفعيلة مختلفة الإيقاع بالتفعيلة الاصلية على ان يكون عدد مقاطعها نفسه وهو كثير في الزجل وأقل في التوشيح مع انه اكثر في العروض منه في الضرب[5].

٧) جواز الاختزال في كل حرف علة بل جواز اعتبار كل مقطع غير منبور قصيرا، أي، عدم حسبان الحرف الساكن في الايقاع[6] و على عكس ذلك

---

1) هذا ما عناه ابن بسام الشنتريني بكلام كثيرا ما أسيء فهمه وهو «غير ان اكثرها على الاعاريض المهملة» وهي معروفة لدى العروضيين (ظ «ميزان الذهب» للسيد احمد الهاشمي ص ١٢٧ - ١٢٩)، ولم نجد منهما في ابن قزمان غير المستطيل (مفاعيلن فعولن) والممتد (فاعلن فاعلاتن).

2) مثلا في الزجل رقم ١٢٥ «أياكْ تشوقْني لخدَّكَ الأزهرْ» (مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن).

3) مثلا المجتث الملحق بفاعلن في رقم ٨ «يا من إذا ريتُ جاني فرْحي»، أو المقتضب المرفل في رقم ٤ «الشرابْ يطيبْ لِ مذاقُ»، أو المجتث المسبوق بسبب خفيف والملحق بفع مستفعلن في رقم ١٥ «مما صدني لس يسلَم وقتاً نلتقُ»، و هذا ما يشير اليه ابن سناء الملك بقوله «والموشحات تنقسم قسمين الأول جاء على أوزان أشعار العرب...والذي على أوزان الأشعار ينقسم قسمين احدهما ما لا تتخلل اقفاله وابياته كلمة تخرج به تلك الفقرة التي جاءت بها تلك الكلمة عن الوزن الشعري، وما كان من الموشحات على هذا النسج فهو المرذول المخذول وهو بالمخمسات أشبه منه بالموشحات ولا يفعله الا الضعفاء من الشعراء...»، ظ دار الطراز من تحقيق جودت الركابي ص ٤٤ من الطبعة الثانية.

4) مثلا الزجل رقم ١٢٩ الذي صدوره من الممتد واعجازه من المجتث.

5) مثلا استبدال فاعلاتن «امرُ مِثْل الْ» بمستفعلن في ١/١١/٦ مع انه من الرجز (مستفعلن مستفعلن فعولن)، واستبدال مفاعيلُ بفاعلاتن في ٢/١٠/١١ «خليعاً عظيمْ وزاني» مع انه من الرمل (فاعلاتن فاعلاتن)، واستبدال مفاعيلن بمستفعلن في ٤/١٠/١٤ «لوَ آدخلْ في» واستبدال فاعلاتن بمستفعلن في نفس الزجل ٣/١٢ «ورمقْ بدّلتُ خدّكْ» مع انه من المجتث وهلم جرا.

6) مثلا الياء في ١/٠/٢ «صبيْ نعشقْ من السوق» (فاعلن فاعلاتن) و«دعهم يمْشوا» في ٣/٢/٦ و«سلطانْ وأنتم» في ٢/٦/٦ (مستفعلن).

اشباع الحركة واعتبار مقطعه طويلا إذاما كانت منبورة[1].

ومن الجدير بالملاحظة ان مواقع النبر من التفاعيل، على خلاف ما توهمناه في ابحاثنا الأولى، لا توافق مواقعها العادية من كلامهم موافقة تامة، بل توجد استثناءات كثيرة لهذه القاعدة لا سيما في حالات نبرهم الحرف المتحرك الذي لا يليه ساكن، كقولهم «كَتَبُوا» أو «خَبَرِي»، وتفسيرنا لهذا الشذوذ الظاهر ان هذا العروض الخليلي المطابق لم يهيأ أول أمره للشعر الملحون، بل لإنشاد القصائد ونظمها بالفصحى، ولم يسمح في تلك المرحلة بالطبع بنبر الحرف المتحرك الذي لا يليه ساكن لأنه لم يمكن ان يكون معلّما او قويا، فتعود الأندلسيين على مخالفة قواعد كلامهم للنبر في هذه الحالات وعلى اتباع عادة المشارقة فيها، واتخذوها ضرورة جائزة عندما بدأوا يضعون موشحات وأزجالا، ومن امثلة ذلك عدم جواز النبر على عادتهم في الراء من «شرف» في ٣/٩/٧ «شرَفاً مورث عن والدْ وعن جدْ» (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) أو في الطاء من «قطع» في ٣/١١/٧ «قطع الباري آثَري إن طلبْتَكْ»، وكثيرا ما يجرى مجرى ذلك للضرورة الحرف المتحرك الذي يليه حرف علة، مثل «وآعملْهْ مربوْع القدْ» (فاعلن فاعلاتن) في ١/٨/٢ أو «مكبوْت الاعدا محروس الجوانب» (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) في ٢/٢٠/٧، مع ان المعتاد عندهم نبر هاتين الواوين، ويجوز ذلك ايضا مع الواو او الياء اللتين تسبقهما فتحة، مثل «لأم الحكم عينَيْناً سود كبار» (فعولن فعولن فعولن فعو) في ٣/٣/١٢٢، كل ذلك مع ملاحظتين مهمتين اولاهما انها، مهما كثرت، هي حالات استثنائية بالنسبة الى الاغلبية الساحقة من حالات الموافقة التامة بين قواعد اللهجة ومواقع النبر من التفاعيل، وثانيتهما ان بعض هذه الاستثناءات الظاهرة قد يكون لها تفسير آخر كاستبدال التفعيل او تغيير التقطيع او اخطاء النساخ او المحققين.

يتضح مما تقدم ان تقطيع الأرجال والموشحات الموزونة على هذا العروض المطابق المعدل وتعيين نسبتها الى احد الابحر الخليلية ليس امرا هينا في بعض الأحيان، لأن التعديل الجذري قد يحول بحرين مختلفين كالبسيط والرجز الى بنية واحدة، وهذا ما يسمى بالمشتبه، كما يجب ان نقر

---

1)، فمثلا في ٢/١/٢٠ «أو مقوَّمْ هو نرضُدهْ في حاره» (من المديد) لا بد من إشباع حركة الصاد، وفي ٤/٣/١٠٨ «أشْ بهتَوا الناسْ لي» (من المديد المجزوء المبتور) لا بدِ من اشباع حركة الهاء، وفي ٢/١/١٠٩ «ترى آش خبَري ترى» (مستفعلن فاعلن) لا بد من اشباع حركة الباء الخ.

salahbmm@hotmail.com

اقرارا واضحا صريحا بأن نتائج الدراسة الحالية لقضايا هذا النوع من العروض ليست نهائية حاسمة في جميع نقطها، وأن المجال لا يزال واسعا فيها للتنقيح والتصحيح والتكميل والضبط والتقييد، على انه يمكن في نظرنا ان نؤكد تأكيدا باتا

١) ان عروض الفنين بدون أي شك معتمد على الأوزان الخليلية،

و٢) ان هذه الأوزان تعرضت لتعديل ومطابقة بين اصولها الإيقاعية الكمية وبين االقوام الإيقاعي النبري المميز لكلام الأندلسيين، وإن كنا غير قادرين على تحديد مواقع النبر المضبوطة في كل تفعيلة مثلا، وتفاصيل أخرى يتعذر تحصيل اليقين فيها بسبب انقراض حاملي اللهجة الأندلسية وتأثر طريقة إنشاد ذلك الشعر ببيئات لهجية شتى.

ولم يفتنا عندما تصدينا لهذا البحث ان النجاح فيه، مع كثرة غوامضه وقلة شواهده، مرمى ناء ومقصد قصي قد أخطأ كله أو بعضه اعلم ابناء الضاد، فضلا عن اشهر المستشرقين، كما لم يغب عن نظرنا ان العناية بالشعر الدوري عموما وبالزجالين من امثال ابن قزمان خصوصا، بما في شعره من مجون واستهانة بالدين تقربه من الكفر، غير مستحسنة عند الكثيرين من اهل الصلاح والاستقامة، إلا اننا لم نر غضاضة في ذكر اخبار أدبية وتاريخية فريدة الأهمية وفي محاولة تحقيق نص انموذجي لا تكتمل بدونه دراسة الأدب الأندلسي، وهو تراث يفتخر به جميع العرب، بل حسبنا اهمال هذه المهمة وإلقاءها عن كاهلنا تقصيرا حريا بالملامة، وهذا ما اقدمنا على مبادرة لم نأمن مهالكها منتوين بذلك خدمة الثقافة العربية ومحبيها.

ملاحظتان هامتان عن طريقتنا في ضبط رسم هذه الأرجال
وعن منهجنا في تحقيق الفاظها

قد توخينا عند رسم كلام الأندلسيين مبدأ التقرب الأقصى على قدر الإمكان من الكتابة العربية العادية حرصا منا على تيسير فهمه على القارئ العربي المعاصر، ما دام لا يؤدي ذلك الى اختلال العروض او تشويه نطقهم الاصلي بوجه شنيع، فاضطرنا قصدنا هذا للدقة الى استعمال الپاء والچيم والگاف الفارسية عوضا عن الباء والجيم والقاف المرسومة في المخطوطة الصفدية والى اسقاط التاء المربوطة غير المنطوقة في حالات كثيرة، ولكننا لم نر ان نحذف حروف العلة غير المنطوقة عند الاختزال رغبة منا عن تشويه الرسم المشكك فاكتفينا بالاشارة اليها بعلامة الجزم، كما لم يمكنا غير رسم حروف المد الناتجة من الاشباع، واكتفينا في حالة الالف بكتابتها فوق السطر، مع اننا اسقطنا حروف المد وهاء السكت من اواخر القوافي لأجل تسويتها على جري العادة في رسم الشعر الفصيح.

والمشكلة اعوص بكثير اذاما قصدنا تحقيق الفاظ ابن قزمان وفقا للهجة معاصريه القرطبيين، فان الناسخ المشرقي كثير التردد بين المحافظة التامة احيانا على الروايات الاندلسية الاصلية وبين تصحيحها، كاملا كان ام جزئيا، على حسب قواعد الفصحى بل ربما استبدل بها صيغا لهجية مشرقية، ونحن قد رأينا من الصواب استرداد الصيغ المشهورة من كلامهم، مع ملاحظة ان بين لهجات الاندلس المختلفة فوارق شتى لسنا على يقين من جميعها وان معلوماتنا عن لهجة قرطبة في ايام شاعرنا اقل مما تقتضيه الدقة العلمية في نقط كثيرة، الامر الذي اضطرنا عندها الى الميل الى الارجح لشيوعه، ومن ذلك مثلا الامالة الشديدة المحولة للألف ياء في بعض الأحيان، وضم الياء والتاء والنون من مضارع الافعال الجوفاء من ذوات الواو (مثلا يُكون) وكسر امثالها من ذوات الياء (مثلا يِبيع)، بالمقارنة الى فتحها في جميع الافعال المزيدة (مثلا يِسَلِّم)، وكذلك فتح اكثر الألفات من اوائل كلامهم (مثلا أَيَّاك)، في حين اننا لم نر كسر الفاء من وزن فعيل لعدم ثبوت وقوعه عندهم اذاك باطراد، وذلك على خلاف ما وجدنا في رسم المخطوطة من شواهد لادغام النون من كان المساعدة

للمضارع بمعنى الاحتمال (مثلا كِتُقوم)، الخ.

اما المفردات والعبارات الأندلسية التي قد تستغلق على القارئ العربي المثقف فإننا شرحناها في هوامش ولم نبينها مفصلة مفهرسة تفاديا للإطناب وارتفاع سعر الكتاب، مع ان الطالب لمزيد من العلم في هذا الميدان يستطيع ان يجده في المراجع المومأ إليها فيما تقدم.

salahbmm@hotmail.com

١- بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الوزير الاجلّ اعجوبة الزمان ابو بكر بن عبد الملك بن قزمان

ان احسن ما سُطر وكُتب، ودُئب على ذكره ورُتب، وعُذل العاقل على تركه وعُتب، ذِكر الذي تعنو له الوجوه، ويخافه المذنب ويرجوه، وصلى الله على سيدنا محمد الذي يشفع يوم القيامة، ويُذكر في الأذان والاقامة، صلوة تؤمن صاحبها يوم الفزع، ويثبت بها[1] عند الوقار المنتزَع، ما تحرّك في فم لسان، وشخص في مقلةِ إنسان.

٢- ولمّا اتّسع في طريق الزجل باعي، وانقادت لغريبه طباعي، وصارت الايمّة فيه خولي[2]وأتباعي، وحصلتُ منه على مقدار لم يحصله معي زجّال، وقويتُ فيه قوة نقلتها الرجال عن الرجال، عندما أثبتُّ أصوله وبيّنت منه فصوله، وصعَّبتُ على الأغلف الطبع وصوله، وصفّيته عن العُقَد التي تشينه، وسهّلته حتى لان ملمسه ورقّ خشينه، وعدَّيته من الاعراب، وعرَّيته من التخاليق[3] والاصطلاحات تجريد السيف من القراب، وجعلته قريبا[4] بعيدا وبلديا غريبا، وصعبا هيّنا وغامضا بيّنا، إذا سمع السامع سباطة أقسامه ومصارعه[5]، همّت فترة ان تكون[6] بمشارعه، فإذا حذا فيه حذوي، وعارض طبعي الذي ينبع وما يذوي، يرى شيئا لا يُدرَك ولا يُلحق، وقال ما أطبعك[7] يا فلان وقال الحق.

٣- ولمّا كنت أرى الناس يلهجون بالمتقدّمين، ويعظّمون أولئك المقدّمين، يجعلونهم في السماك الأعزل، ويرون لهم المرتبة العليا والمقدار الأجزل، وهم لا يعرفون الطريق، ويذرون القبلة ويمشون في التغريب والتشريق، يأتون بمعان باردة، وأغراض شاردة، وألفاظ شياطينها عُمَّه ماردة، والإعراب وهو أقبح ما يكون في الزجل، وأثقل من إقبال الأجل، كقول أحدهم عفا الله

---

1) م به.
2) م حولي.
3) م التخالين وهو تحريف، واحتمالنا ان الأصل ما أثبتناه وهو جمع التخليق، أي، المداهنة والمصانعة من كلامهم.
4) م مكرر.
5) كذا في الأصل بمقتضى القافية وهي لغتهم في مصاريع.
6) كذا في الأصل والمراد «أية فترة تكون».
7) م اطمعك.

عنه:

قد تكسَّرْ جناحَكْ   وتبرَّدْ مُزاحَكْ[1]،

فإن هذا المسكين قد كسر في هذا القول من جناحه، وتبرّد في مزاحه، وكقول الآخر:

فى اليومِ مرَّتين
أذا[2] الوزارتين
(تَ)قضي لي حاجتين
وحِينَئِذْ يا زَيْن[3]،

وكقول غيره في وصف السيل:

طلع الما حتى لراس السرير
(في) فزعي لم أرَ كيفَ أسير[4].

٤- فهذا وما شاكله أشبه الأشيا بلا شي، اللهم إلا عند تندُّرهم بمعان ملاح، وتعاريض أحد من السلاح، فيصير كلامهم حصاة مع درّة، أو لوزة حلوة وأخرى مرّة، ولم أر أسلس طبعا، واخصب ربعا، ومن حجّوا إليه طافوا[5] به سبعا، احق بالرئاسة في ذلك والإمارة، من الشيخ أخطل ابن نُمارة، فإنه نهج الطريق، وطرّق فأحسن التطريق، وجاء بالمعنى المضيء والغرض الشريق طبع سيال، ومُعان لا يصحبه[6] جهل الجهال، يتصرّف بأقسامه وقوافيه تصرّف البازي بخوافيه، ويتخلّص من لتغزّل الى المديح، بغرض سهل وكلام مليح، ولولم يكن له رحمه الله من قوة التخيّل وصحّة المعارضة الا قوله:

٥- طاقَ في خدّي وبُفَّ في القنديل[7]،

أو قوله:

طاقَ طَرْطَقْ يُفَلّسُ آسْطَوّانْ

---

1) من الممتد (فاعلن فاعلاتن)، تعاب فيه الصيغتان الفصيحتان للفعلين عوضا عن أتْكسّرْ وأتبرّدْ.
2) م لذا والقصد هو المنادى.
3) نوع من الرجز (مستفعلن فعو) فيما يبدو، يعاب فيه الاعراب في «اليوم» واستعمال «حينئذ» عوضا عن «حينذاك» على كلامهم.
4) من السريع (مستفعلن مستفعلن فاعلن)، تعاب فيه «لم أر كيف أسير» لكونها فصيحة.
5) م وطائوا.
6) م يصحبه به.
7) م من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فعلن) فيما يبدو، وطاق حكاية صوت الصفع وبف حكاية صوت النفخ، وفي المغرب ١٦٨/١ بيت ثان: عم (اي، عن) مقابل وجدت اليك سبيل.

دُبَ دُرْدُبْ بصَخْرَ من رطلين[1]،

أو في بساطة اللفظ وتمكّن المعنى قوله:

قدَّر اللهْ وساقْ ألوسواسْ

(و)أمكرْتُ[2] على عيون الناسْ

ولعبنا طول النهارْ بالكاسْ

وجاء الليلْ وامتدَّ مثل القتيل.

وكقوله ايضا:

انا من اهل الباديه

وما ع[3] داراً خاليه

ملا بدمٌ الداليه

وكقوله ايضا:

كعّك (ال)ذنب (أتْ) وهَدْ[4]،

واللهْ إنَّ هذا بلدْ

٦- وليس اللحن في الكلام المعرَّب القصيد او الموشح[5] بأقبح من الإعراب في الزجل، ولا ينزَّه عن هذا العار الجلل، إلا أخطل رحمة الله عليه فإنه تحرّر بنفسه وما سقط إلا في أشيا سقط فيها وهو مُخطي، وتأخر عن تقدّمها فهو مُبطي[6]، كقوله عفا الله عنه:

فمن غرسْ نُعمانتين

في روضِ تلك الوجنتين[7]؟

وكقوله ايضا:

كسر اللهْ ساقَ كلِّ ثقيل[8]،

وكقوله:

---

1) من الخفيف على عروضة القطعة السابقة، وطق حكاية صوت الدق على الباب، وطرطق بمعنى دقّ وذلك التفليس عندهم اذا ما كان شديدا، ودب دردب حكاية صوت الضرب بالحجر؛ م بفلس اسطمان...يصخر، واسطوّان، مع إمالة شديدة في الألف الثانية على ما يبدو، احدى لغاتهم في اسطوان البيت.

2) م امكرْتْ، والمراد ما اثبتناه في معنى «مكرت» وفيها استبدال مفاعيلُ بفاعلاتن، إذ ان بحره من الخفيف على عروضة القطعتين السابقتين، ورواية المغرب: وساق الخناس الى داري.

3) م معي لا يستقيم بها الوزن، وهو من مجزوء الرجز (مستفعلن مستفعلن)، وكلامهم كما اثبت.

4) امر من الهدوء عندهم، والقول من المتدارك (فعلن فاعلن فاعلن).

5) م الموضح.

6) م مبطل.

7) من مجزوء الرجز، يعاب فيه اعراب «روض» واستعمال «تلك» عوضا عن «ذيك» اللهجية.

8) من المديد (فاعلاتن فاعلن فاعلن)، يعاب فيه اعراب «ساق».

تعجّب الناسْ من قلّةِ سعدي[1]،

وكُلَيْمات سوى هذه وأتى مَن سِواه ممن أشرنا اليه، وطعن لتخلّف قريحته عليه، فلو بلوا زماننا، ورأوا درّنا وجماننا، لعادت أفواههم أدبارا، وما شقّوا لنا غبارا، ورأوا أنفسهم صغارا، ورأونا كبارا.

٧- وأما في زماننا هذا فلم الق فيه إلا دعيّا، أو من إذا قال عيا، زجيلاته[2] من خمس[3] أبيات الى ستّة، إذا قصد الاسترسال نحت حَجَر، وإذا التمس نَجَر[4]، ولعمري إن كان في الكلام إغلاظ، وفخرْنا بانسياب الطبع وسهولة الألفاظ، لو عاش ابن نمارة وأحضرنا وإياه سلطان وضمّنا قصْر حتى يسمع الغرائب والأسحار، لحار، ولعلم ان لنا قصب السبق ولواء الغلب، ولحارت طباعه إذا قايس قلبا بقلب، ولعمري[5] لو أدركتُه لألممتُ به وما تركتُه، ولحكمتُ له بالتقديم، وزمرتُ له بالقديم، وقلتُ له انت الغني وانا العديم، وتولّيت من برّه حسب ما يجب عليّ لسنّه، ولحببتُ توقيعه وتشبيهه إلي.

٨- ولمّا لبّيتُ ملوك الدولة وأربابها، وامتدحتُ زينها وشانها[6]، ولم أخترْهم إلا شريفا شريفا، وظريفا ظريفا[7]، وماجدا سيّدا، وناصرا بجاهه مؤيّدا، ومرتعا بإحسانه مقيّدا، مثل قاضي الجماعة أبي القاسم احمد بن حمدين، والفقيه أبي جعفر حمدين أخيه، والوزير الفقيه (ابن) أبي العلاء ابن زهر والوزير الأجلّ ابن القرشي الزُهْري اجمل الله مآبه، وقرّب الى الأجباب إيابه، ومَن سِواهم من الأعيان...[8]،

٩-...كثيرا لم يزل جميع الإخوان يرغبون علي ان املّها عليهم، وتكون[9] يدا بيضاء أسديها اليهم، محبّة منهم في كلامي، ورغبة في اعتيامي[10]، وبذا الطريق اهتمامي، ويقينا بأنهم لم يروا أحدا أمامي، وإشفاقا من ان يضيع واحد فيدعيه مدع[11] أو يجحده جاحد، فما زلت أماطلهم شهرا بعد شهر، وسنة

---

1) مشتق عن البسيط (مستفعلن فعلن مستفعلن فع) يعاب فيه اعراب «قلة» وصيغة «تعجب» الفصيحة.
2) م وجيلانه، وفي إتيانه ب«عيا» على روي «دعيا» عيب راجع إلى كثرة تخفيف بعض المشدد عندهم.
3) كذا في الأصل عوضا عن خمسة، وهي عامية.
4) كذا في المخطوطة وفيها وجه أو لعل الأصل «نخر».
5) غير واضحة الرسم.
6) م شابها.
7) م طريفا طريفا.
8) قد سقط بعض الكلام من آخر هذه الصفحة.
9) م تكن.
10) م امتيامي.
11) م فيدعه مدعي.

بعد سنة حتى رأيت إسعافهم اجرا، وطاعتهم حسنا وذخرا. والسبب الذي يُقعدني عن ضمّها وتقييدها، ويُزهدني في زخرفتها وتشييدها، نشدي[1] كريما أطرّزها باسمه، وأزيّنها بوسمه، إلى أن أبرز الزمان ذخيرته، وعرض علي شريفته وخيرته، وجاد لنا بما كان به شحيحا، وأرانا في اليقظة ما لم نحسبه في الأحلام صحيحا، وعرّفنا بالصورة الإنسية، والغرّة الشمسية، والحلاوة العراقية في النشأة الأندلسية، من إذا قال صدقت لهجته، وإذا نظر راعت بهجته، وإذا مهجة فُديت بالأموال فمهجته، الذي إذا وعد أنجز وما سوّف، وإذا نوظر لم يتلدّد في جواب ولم يتوقّف، وإذا أمّن زيّن وفوّف، ولُقي منه كل كريهة إذا خوّف، خُلق كما اشتهى، وبلغ الفضائل وانتهى، وترفّع عن الزهو وكان حقّه زهوها، يُعرف مجده في الشمائل، ويقوم على شرفه من خلقه دلائل، فكأنما قال فيها القائل، حيث يقول:

فلو صوّرت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع[2]،

الذي أحرز كبار المحاسن، وزاد في الجزالة والرصانة[3] على الشيخ المسن، الوزير الجليل، الحسن الجميل، الذي وجهه للنظر وكفه للتقبيل، الأمين أبو[4] اسحاق ابراهيم بن احمد الوشكي ادام الله عزه،

أساميا لم تزده معرفة وإنما لذة ذكرناها[5].

١٠- ولمّا جمع[6] الدهر بينه وبيني، وأقرّ بذلك المنظر الشريف عيني، لم يزل يأخذ نفسه بزيارتي وافتقادي، ويشتمل شرف مذهبي فيه واعتقادي، فجرّبتُ عليه مدّة اختلافه علي وتكراره بالزيارة إلي من المذاهب الطريفة والمقاطع الحلوة ما تضيق عنه البطاقة، وتضعف عن جمعه القوّة والطاقة، ويردّ أغنياء البلاغة الى حال الفاقة، حتى نبت ذلك المزروع، ورشحت له أصول ونبغت له فروع، وحصل عندي من المودّة والمحبّة، ما يقع منه ثهلان في مقدار حبّة، ومن الوجد الكثير، ما يصغر عنه التعبير، فلم أجد ما أتحبّب به اليه، ولا برّا أخلعه عليه، إلا اني جمعت له أزجالي قديما وحديثا، وطلبت به رضاه طلبا

---

1) م زخرفها وتتشيدها.

2) من قصيدة أبي تمام المهداة الى مهدي ابن أصرم، ظ ج ٢ ص ٣٤٠ من تحقيق ديوانه على يد عبده عزام، القاهرة، ١٩٥١.

3) م الرضاية.

4) كذا في المخطوطة ويقتضي العمل نصبها.

5) بيت من بحر المنسرح من أمدوحة المتنبي لعضد الدولة، ظ ج ٤ ص ٢٧٥ من طبعة القاهرة ١٩٥٦.

6) م اجمع.

حثيثا، وسُقت له من الكلام طيّبا لا خبيثا، إذ لا يُعارَض على مذهب، ولا يُكافأ بفضّة ولا ذهب، وإن خيّبت حالِي فلساني لا يخيّب، وقولي فيه كما قال أبو الطيب:

لا خيل عندك تهديها ولا مال   فليسعد النطق ان لم تسعد الحال[1]،

١١- وجعلت له كتابي هذا روضة ينزّه فيها نظره، وحجّة ينكب بها مُنازعه في قِبَلي ومُناظره، وإذا نظر ما فيه من الأغراض، والألفاظ الصحيحة غير المراض، اهتزّ لجزلي، وَضحك عِنْدَ هَزلي، فَطرَّبَهُ ذلك دُون سُكرٍ، ولا بُدَّ على النعمةِ مِنْ شُكرٍ، ولئني[2] إن سافرت يوما ما، وصار بيّن خبري معمّى، ذكرني بخير فكنّاني أو سمّى، أو سبقت بي منيّتي، وقصُرت بي أمنيّتي، تذكّر بقوامه إلي، وترّحم بطربه علي، وسمّيت كتابي هذا بإصابة الأغراض في ذكر الأعراض، ليكون لفظه موافقا لمعناه، ويتناسب ما قصدنا إليه ووصفناه.

ومن هاهنا بعون الله تعالى نقطع الكلام المنثور، ونطبع المُلَح والنوادر بلسان غير عثور، ونبدأ أولا في صاحب هذا التأليف ليكون البرّ كاملا، والترفيع شاملا، وقد بيّنا محاسنه ومناقبه، ومن الله عزّ وجلّ نطلب حسن العاقبه.

فأوّل ما قال أبو بكر محمّد ابن قزمان يتغزّل فيه ويمدحه بمدينة قرطبة عفا الله عنهما:

---

1) هو اول بيت للأمدوحة السابق ذكرها، ظ ج ٣ ص ٢٧٦ من طبعة ديوان المتنبي المذكورة.

2) م ولا ناي.

١١.[1]

نِرِيدْ وَلِخَوْفَ ٱلنُّشْبَ نَبْكِي
وَآشْ نَقْدَرْ ؟ نُمُوتْ وَرَاكْ يَا وَشْكِي

١ عَشَقْتُ وَصَحَّت ٱلرِّوَايَهْ
فَقَال لِّي لَقَدْ فِي أَمْرَكَ آيَهْ
مِنْ ذَابْ[2] نَبْتَدِيكْ نَعْمَلْ نِكَايَهْ
نَرْضَى بِرِضَاكْ فَاْذُلّ[3] وَآنْكِي

٢ قَدَ آشْوَرْتَ آنَا لِمَنْ نِثَقْ بِيهْ
وَقُلْتُ لَهُمْ فُلَانْ نُمُوتْ فِيهْ
قَالُوا لِي: نَشَبْتَ آيَّاكْ[4] تَخَلِّيهْ!
وَآحَدْ يَثْنِي خَيْرْ وَآخَرْ يَزَكِّي

٣ قَدْ ذُبْتُ مَا بَيْنْ رَاجِيْ[5] وَيَايِسْ
وَصِرْتُ حُطَام آنْ سَحْتِ[6] يَابِسْ
فَآحْلَى مَا نُرَى فِي بَيْتِي جَالِسْ
نِمِيدْ وَنُرَى لَلْحَيْطْ مُوَكِّي

---

1) مشطر ساذج عروضه من مجزوء الطويل (فعولن مفاعيلن فعولن) مع جواز استبدال مفعولن أو فاعلن بالتفعيلة الاولى.
2) ذَابْ او ذَابًا عندهم الآن
3) م فذُلّ، وفيها وجه ان لم تكن من التذليل فحملنا معناها على التدلل كما جاء في فو كابوليستا.
4) كذا في الاصل ولعل المراد عليك ان تخليه، وهو المعنى على كل حال.
5) م راجٍ من باب تفصح الناسخ المشرقي.
6) السحت عندهم البالي.

salahbmm@hotmail.com



salahbmm@hotmail.com

٤ أَللّٰهْ قَدْ عَطَاكْ جَمَالْ بِقُوَّهْ
فَمِنْكَ ٱلنَّكَالْ وَمِنْكَ قُوَّهْ[1]،
لَسَ ٱلْكُفَى مَا هِي رُقَاقْ حُلْوَهْ
إِلاَّ[2] حَتَّى عَادْ صَبْغَهَا مِسْكِي.

٥ أُشَيْقَرْ حُلو مَلِيحْ رَقِيقْ شَاطْ[3]،
أَصَابَعْ شَرِيفْ مُلُوكِيْ خَطَّاطْ
تَرَاهُ بِحَالْ مَنْ مَدَّ بِجْمَاطْ[4]،
يَتَعَجَّبْ إِذَا رَآهَا كَعْكِي.

٦ سَوَادْ[5] مَنْ يُغُشّْ اَوْ مَنْ يَدَلَّسْ!
أَيْ حَبْسْ مِنْ حُبُوسْ وَٱللّٰهِ يُحْبَسْ!
لِمَنْ كَانْ قَفَاهْ اَسْبَطْ مُمَلَّسْ
يُرُدُّ ٱلاَمِينْ بِٱلزَّزْ[6] شِبْرِكِي[7].

٧ أَلسَّحْرِ نُقُولْ جَدِيدْ وَبَالِي
وَهَوْلاَ ٱلرِّجَال لَسْ مِن رِّجَالِي
أَنَا هُو أَنَا وَأَيْ بِحَالِي[8]،

---

1) م قوه مكررة من الغصن السابق، وهي لغة في الفم كما يتضح من القرائن.
2) م إلي.
3) الشاط عندهم الطويل.
4) بحال عندهم وعند جميع المغاربة بمعنى مِثْل، والبِجْماط هو البُقْسُماط اليوناني الأصل (παξαμάδιον) مع انه فيما يبدو مطلق عندهم على الحلواء المسماة بالمرزبانية اى mazapán بالإسبانية.
5) سواد عندهم في معنى يا نحس.
6) الزز عندهم الصفع.
7) يبدو انه منسوب الى الشِبْرِق او الشبارق وهو نبات مذكور عند ابن البيطار ذو اطراف كالأسل (Ononis antiquorum).
8) أي، أين مثلي؟

salahbmm@hotmail.com

...

٨ أَحْكُمْ فِى ٱلْبَلَدْ وَخُذْ وَخَلِّي
وَنَسْمَعْ أَنَا مِمَّا يُقَال لِّي:
يَا مَوْلَى ٱلْمِلَاحْ، أَعْزَلْ وَوَلِّي.
بَٱلطَّبْعَ هُوْ ذَاكْ أَوْ لَكْ نَحَكِّي؟[1].

٩ تَمِيزَ[2] ٱلْكَلَام إِنْ مُتْ أَرْحَمْ
رَجَعْ كُلّْ أَحَدْ فَرَسْ وَحَمْحَمْ
فَإِنْ جِيت آنَا خُلِّيتُ مُفْحَمْ؟
أَلْقِي بِينُوْ لِي وَقُل لِّيْ أَحْكِي[3].

٩٢.

صَبِيْ نَعْشَقْ مِنَ ٱلسُّوقْ، إِنْ عَرَضْ لَكْ سَتَدْرِيهْ[5]،
كِتْقُول لَكْ كِفِ ٱسْمُهْ، لَسْ نَجَّرَى[6] نَسَمِّيهْ

١ أَتْ يَا مَنْ تَقْتُلَ ٱلنَّاسْ، عَلَىْ يَدْ[7] مَا يُكَلَّمْ،

1) م يحكي، وكأن الشاعر يتساءل عما اذا كان خضوع الناس له بسبب طبعه الشاعري او لمحاكاته به اوصاف الممدوح من الشسيطر على قلوبهم، ولا يستبعد ان يكون الاصل: بطبعي...ولك...، أي، إنما ذلك لأجل طبعي الذي يحاكيك.

2) اي، تمييز.

3) م القى لى بيَنَ وقل ابكي، غير واضحة الرسم صححناها بما يستقيم به الوزن والمعنى، وبينو اعجمية في معنى النبيذ واردة عنده غير ما مرة، وعلى احتمالنا هذا فان تقدير السطر: ابكب لي نبيذا وقل لي ان احك.

4) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المتدد (فاعلن فاعلاتن).

5) اي، عرفته.

6) م نَجْرِي، والتجري عندهم التجرؤ.

7) اي، حسيما.

أَشْ ذَا ٱلْمِسْكِ يَا آخِي؟ جِي يَرَاكْ ٱلْمُعَلَّمْ،
وَٱللّٰهِ آنَكْ مُتَيَّهْ! وَآرْضَ مَكَارْ[1] وَسَلَّمْ
وَإِذَا تِهْتَ يَحْسُنْ آنْ يَشَاكَلَكْ ٱلتِّيهْ

٢

آنَا نَسْكُتْ وَنَصْبَرْ، وَبِذَا كُلّْ نَعْشَقْ
وَإِذَا رَيْتُ نَبْهَتْ، وَآشْ عَلَى مَنْ قَالَ ٱلْحَقْ؟
بَٱللْ لَوْ كَانْ بِوُدِّي، مَا مَشَّيْتْ عَنْ أَحْمَقْ[2]،
وَلَوَ آخْفَيْتُ[3] آلاَّ[4] لَوْ قَدَرْ غَيْرِي يَخْفِيهْ.

٣

يَا مُدَلَّلْ عَلَيَّ، يَا مَلِيحَ ٱلتَّجَنِّي
آشْ يِطِيبْ لِي حَدِيثَكْ[5]، وَحَدِيثَكْ قَتَلْنِي
عَمْدًا! يَا قَلْبِي أَثْبَتْ، لاَ تْزُولْ قَطّْ مِنِّي!
آشْ يكَابَدْ مُسَيْكَنْ! يَا ٱللْ عِينُهْ وَقَوِّيهْ!

٤

صَاحِبَ ٱلعَيْنَ ٱلاَشْهَلْ، ٱلرَّقِيقِ ٱلْحَوَاجِبْ
يَقُولَ آنِّي غُلاَمُهْ، وَٱلَّذِي قَالْ فَوَاجِبْ،
لاَ يكُون مَنْ عَبِيدُهْ إِلاَّ شَاعِرْ وَكَاتِبْ
لَسْ[6] ذَا عَارْ عَلَيَّ، وَلاَ هُو يَدّْ عَارْ بِيهْ.

٥

كِفْ يِصَحّْ آنْ يَهَاوَدْ وَمَتَى يَلْوِيْ عُنُقُهْ
وَمْرَاتَيْنْ رَاوْهْ، ورَآوْا حُسْنِ خَلْقُهْ

---

1) اعجمية الاصل معناها على الاقل.
2) اي، ما طلبته طلب الاحمق، والتمشي او التمشية عن الشيء عندهم كتصده.
3) لو هنه في معنى اللام بجواب الشرط على العادة في بعض اللهجات المغربية.
4) كانت الا التحضيضية عندهم كثيرة الاستعمال على سبيل احرف الاقسام، وهي مشددة اللام.
5) اي، ما اطيب حديثك عندي.
6) اي، ليس هو.

قَالَتَ ٱلْوَحْدَا لَاخْرَى[1]: أَبْلَاكَ ٱللّٰهْ بِعِشْقُهْ
وَتِبِيتْ مَاعْ لَيْلَهْ! قَالَتَ ٱلْاخْرَى: أَيِّيهْ[2].

٦ أَلسُّهَا مِنْ أَقْرَبْ، لاَ تْغُرَّكْ سَلاَمُهْ،
إِنَّمَا يَخْدَعْ ٱلنَّاسْ بِحَلَاوَةْ كَلاَمُهْ،
وَتَرَى فِيهْ طَهَارَهْ وَهُوَ يَمْنَعْ لِجَامُهْ،
وَرَ[3] ذَا فَخّْ مَنْصُوبْ: يَا صِيَاحْ مَنْ يِقَعْ فِيهْ!

٧ كُلّْ يَوْمْ ٱلطَّمَعْ فِيهْ، وَٱلسَّمِيرْ كُلّْ لَيْلَهْ
لَسْ تِجِي بَعْدَ قَيْسِي فِي هَوَاهْ إِلاَّ غَيْلَهْ[4].
قَدْ بَنَيْتَ أَنْ نَفَدِّيهْ فِي زُجَيْلْ قُبَيْلَهْ[5]،
وَآشْ فِيْ ذَا لَوْ عَطَاهَا لِيَّ قَبْلَ أَنْ نَفَدِّيهْ؟

٨ أَخْتَصَرْ هٰذَا كُلُّهْ، وَٱعْمَلَهْ مَرْبُوعَ ٱلْقَدْ[6]:
لَكْ نِرِيد أَنْ نَقَبَّلْ ٱلْبَنَانْ يَا بْنَ أَجْوَدْ،
حَوْ[7] حَرَامًا عَلَيَّ أَنْ دَرَى ذَا ٱلْخَبَرْ حَدْ:
كُلّْ خَيْرَهْ تُرُدْ لِي، ٱلَّذِي تَطْبَخْ آشْوِيهْ.

٩ دَعْنِي ذَا ٱللَّيْلَ نَفْرَحْ، دَعْنِي ذَا ٱللَّيْلَ نَكْفَزْ
وَمِنَ ٱلْفَرْحَ نَسْمَنْ وَغَدَا لَسْ نَمَيِّزْ[8]:

---

1) م للأخرى.
2) أي، بلى.
3) هذا لفظ مشكك اذ يجوز ان يكون مقصورا عوضا عن وراء او ان تكون امرا من الرؤية او ان تكون رابطة بين المبتدأ والخبر على جري العادة في بعض اللهجات الغربية.
4) القيس هنا كالتقدير، وتجوز «غيسي» وهو عندهم الخوض، والغيلة هي الغائلة.
5) البناء هنا كالعزم والتفدية وفاء الثمن.
6) اي، قصير.
7) م حُو وقد ذهبنا سابقا الى انها محرفة من خذ، على ان حَوْ حَوْ واردة في امثال العوام للزجالي من تحقيق الدكتور محمد ابن شريفة (رقم ٨٢٠) في معنى «هلم بنا» ولعلها جمع لهجي للاحيّْ».

salahbmm@hotmail.com

شَرَبَ ٱلْوَشْكِيْ مَاعِي عَلَى غَيْظَ آبْنَ آبِي ٱلْخَزْ[1]:
لَمْ نَغَمَّضْ طُوْلَ ٱللَّيْلْ إِلاَّ نَشْرُبْ وَنَسْقِيهْ.

١٠ قَدْ تَمَمْتَ ٱلزُّجَيْلْ، وَهُوْ مِنْ قَلْبِيْ مَقْطُوعْ
وَجَاْ مِنْ سِحْرِ بَابِلْ، وَمِنَ ٱلدُّرْ مَجْمُوعْ،
تَسْمَعَ ٱلنَّاسْ يَقُولُوا: إِنَّ ذَا يَا آخِي مَطْبُوعْ،
وَتْقُوم آلْ(وَلَاوِلْ لِيْ) وَقْتَ آنْ نُغَنِّيهْ.

.٢٣[2]

١ مَا دَامَتَ ٱلدُّنْيَا عِزَّكْ يَدُومْ
وَأَنْتُمَ آهْلَ ٱلْجَاهْ وَآهْلَ ٱلْعُلُومْ
وَهُمْ كِبَارَ ٱلنَّاسْ مِثْلَ ٱلنُّجُومْ
وَهُمْ بَنِي حَمْدِينْ مِثْلَ ٱلْبُدُورْ

٢ نَحْفَظْ آنَا زَجْلَكْ وَنَنْشَدْ
وَنَجْعَلَ ٱلْحَاسِدْ آنْ يَحْسَدْ
وَنَشْتُمَ آيْمَا[3] كَانْ مَعَكْ عَدْ:
آلْقَى ٱللَّ فِي رَاسُهْ ضَرْبَةْ شُقُورْ[4].

---

8) التمييز عندهم المعرفة عموما.
1) لعل هذا الاسم موضوع للكناية عن الامام الغزالي المصرح باسمه في ٤/٤/٢٢ في مناسبة كهذه.
2) مشطر ساذج عروضه من مجزوء البسيط المقطوع التفعيلة الثانية (مستفعلن فعلن مستفعلن) ولم يبق منه الا هذان الدوران لسقوط اكثره وازجال اخرى كاملة في ثلمة من ثلم المخطوطة الصفدية الوحيدة.
3) ايما عندهم اينما.
4) اعجمية الاصل معناها الفأس.

salahbmm@hotmail.com

١٤.[1]

١

يَا مَنْ مَضَى عَنِّي وَٱنْقَطَعْ خَبَرُهْ
وَلَسْ لِيْ مَاعُ وَعَدْ فَنَنْتَظَرُهْ
مَتَى نَرَى[2]، إن رَأَيْتُ، فِيكْ أَمَلِي
وَنَجْتَمَعْ بِكْ قَبْلَ أن يَحِينَ أَجَلِي؟
فَذَا ٱلْهِجْرَانْ فَرَغُ مِنِّي
وَكَان مَا كَانْ وَخَابْ ظَنِّي

٢

بَيْنِي وَبَيْنَكْ ذَاكَ ٱلذِّمَام ٱلْقَدِيمْ
وَنَعْتَقَدْ لَكْ مِنَ ٱلْمَوَدَّ عَظِيمْ
وَٱللّهِ مَا يَسْتَقَرّ بِيّ[3] قَرَارْ
وَلَا تُزُولْ مِنْ ضَمِيرِيْ لَيْلْ وَنَهَارْ
فَلَا ٱلْأَحْزَانْ تَفَتّرْنِي
وَلَا ٱلسُّلْوَانْ يَهَدِّدْنِي[4].

٣

نُمُوتْ مِنَ ٱلْعِشْقِ لَسْ نِعِيش أَبَدَا
وَلَا نَوَخَّرْ لِقِصَّتِي[5] لِغَدَا:

1) مشطر مرصع القفل عروض اغصانه من المنسرح (مستفعلن فاعلات مفتعلن) واسماطه من الهزج مع استبدال بعض التفاعيل احياناً، وخرجته مقتبسة من موشح مشهور كثير المعارضات للاعمى التطيلي (ظ دار الطراز رقم ٣١)، مع ان الاستاذ سيد غازي نسبه الى ابن بقي (ظ ديوان الموشحات الاندلسية ج ١ ص ٤٦٩).

2) م حتى ترى، ولعل الاصل متى ترى.

3) م بيه.

4) م التهديد هنا بمعنى التهدئة.

5) لام المفعول به من خصائص كلامهم المشهورة.

أَبْن نُمَارَهْ لَمْ قَطْ يُوْجَدْ لُ دَوَا[1]:
اَلعِشْقِ وَاَلْمَوْتِ اَلسُّوْمِ فِيهَا سَوَا
وَحَتَّى اَلآنْ عَلَى سِنِّي
نَرَى اَلْخِذْلاَنْ وَيَعْجَبْنِي

٤ مَلِيحْ هُوْ تَيَّاهْ وَلَسْ نَسَمِّيَ اَحَدْ
نَقُولُ مِمَّا نِنِيب اِلَيْهْ وَنِجَدْ:
يَا مَن نُحِبُّ وَلَسْ لِيْ مِنُّ قَرِينْ
إِنْ كَانْ تِطِيعْ مِنِّي اَوْ تِبَرَّ يَمِينْ
فَبَالرَّحْمٰنْ قُمْ جَرِّدْنِي
وَجِي عُرْيَانْ وَعَنِّقْنِي

٥ نَخَلِّيْ ذِي اَلقِصَّهْ لَسْ لِيْ فِيهَا اَمَلْ
أَبْنْ شَرَاحِيلْ هُو شَرْطِ هٰذَا اَلْعَمَلْ
لِأَنْ فِيهْ خَصْلَتَيْنْ مَلِيحْ وَكَرِيمْ
وَهُو لِعَمْرِي صَدِيقِيْ شَيًّا[2] عَظِيمْ
وَأَنَا إِنْسَانْ نِرِيدْ تَثْنِي
عَلَى اَلِاخْوَانْ مَا اَمْكَنِّي

٦ سُبْحَانَ مَنْ قَدْ كَسَاكْ ثِيَابِ اَلْجَمَالْ
مَلِيحْ مُشَاكِلْ كَانْ شَمْسَ اَوْ هِلاَلْ
لَمَّا هُوْ عَاقِلْ وَيَدْرِيْ قَدْرَ اَلْمَدِيحْ
يِنَالُ مِنْ مَدْحِ كُلّْ شَيًّا مَلِيحْ

---

1) يبدو ان ابن نمارة هذا الموصوف بميله الشديد الى الغرام هو الاخطل بن نمارة المذكور في مقدمة الديوان بصفته زجالا ماهرا من جيل سابق لابن قزمان، ويتضح من ٦٧/١٥/٢ انه خال صاحبنا، فلا غرو على ذلك ان يمدحه ابن قزمان ايما مدح لكونه اقوى حجة على ان الشعر متوارث في نسبه.

2) تنوين الوصل بين المنعوت ونعته او قبل الموصول اليه من خصائص كلامهم المشهورة.

salahbmm@hotmail.com

يَا آبْنَ فُزْمَانْ   لَقَدْ تَبْنِي[1]،
وَذَا آلْبُنْيَانْ آمَمْ[2] يَفْنِي؟

٧

تَذَكَّرْتُ مَا مَضَى وَمَا هُوْ جَدِيدْ[3].
حَنَنْتِ آلَيْهْ فَزَادْ فِيَّ شَوْقًا شَدِيدْ[4].
يَذْكُرَ[5] آلَانْسَان آلشَّيْ إذَامَا آعْجَبَهْ
مَا آكْثَرَهْ[6] مَا غَنَّيْتُ مِنْ سَبَبَهْ:
يَا عُودَ آلزَّانْ   قُمْ سَاعَدْنِي
طَابَ آلرُّمَّانْ[7] لِمَنْ يَجْنِي.

٥[8].

آلشَّرَابْ   يِطِيبْ لِيْ مَذَاقْ
وَآلْحَبِيبْ[9]   يَعْجَبْنِي عِنَاقْ

---

1) م تشني وما اثبتناه اوفق بالقرائن.
2) اي، مستقبلا.
3) في هذا الغصن استبدلت مفاعيلُ بمستفعلن على جري عادتهم في عروض البهت دون ضربه، وليس هذا الدور بعيدا عن قول عمر بن ابي ربيعة:

اتني اليوم عاد لي احزاني   وتذكرت ما مضى من زماني
وتذكرت ظبية ام ريم   هاج لي الشوق ذكرها فشجاني

4) م حنيت (وهي لهجة الناسخ المشرقية)... فزاد (غير واضحة) شوقا جديد.
5) م يذكر.
6) م فاكثَرُ، وتجوز ايضا فاكثر.
7) م الزمان وفيها وجه الا انها مخالفة للرواية المشهورة واقل موافقة للوزن.
8) مشطر مرصع الدور والقفل عروضه من المقتضب المرفل (فاعلات مفتعلن فع) مع بعض الاستبدال.
9) مع السناد الشنيع اذ ان روي التضفير في الاسقاط الياء وحذوه الالف ولا يجوز اصلاح ذلك بالامالة لعدم وقوعها مع حروف التفخيم.

١ ذَا ٱلْعُقَارْ هُمُومِي تَسَلِّي
بَالْخُمَارْ نَعْزَلْ وَنْوَلِّي
عَتِيقْ صَارْ مَتَى مَا أُقِلِّي[1]،
إِذَا غَابْ يَحْزُنِّي فِرَاقْ

٢ آشْ تَرِي[2] فِي فَرْحَ مَرَابِطْ
إِنْ دَرِي وَزِيرْ بِقْرَارِطْ
بَالْجَرِي يَرْجَعْ لُ مْخَالِطْ
لَسْ يُصَابْ إِلاَّ فِي زُقَاقْ؟

٣ قَدْ كَشَفْ بِحُسْنُ ضَمَايِرْ
وَٱلتَّحَفْ وَمَيْزَرْ طَاهِرْ
وَوَقَفْ مَحْلُول ٱلظَّفَايِرْ
بِخِضَابْ إِلَى نِصْفِ سَاقْ

٤ لاَ وَزَرْ إِلاَّ ٱبْنِ عُبَادَهْ
أَلنَّظَرْ فِي وَجْهُ عِبَادَهْ
وَالصَّبَرْ دُونْ مَدْحُ بَلاَدَهْ
عَيْشُ طَابْ مَنْ قَبْلْ نِطَاقْ.

٥ فِي ٱلْعِرَاقْ تُحَدِّثْ أَيَادِيهْ

---

1) اي، قيل لي.
2) اي، ماذا ترى، ولإمالتهم لهذه الالف المقصورة عدة شواهد.

أَلْفِ غَاقْ[1]   يِصِيحْ مَنْ يَعَادِيهْ
إِذْ تُسَاقْ   إِلَيَّ آيَادِيهْ[2]،
فَٱلسَّحَابْ   إِلَيَّ يُسَاقْ.

٦
أَلزَّمَانْ   يَمْضِي بِحُضُورَهْ
مَنْ حَزَنْ   فِيهْ تَمَّ سُرُورُهْ
كُلّْ مَنْ   يَخْشَى مِنْ آمُورَهْ
أَلصِّعَابْ   يُحَلّْ وِثَاقْ

٧
لِفُلَانْ   نَمْضِي وَنَصَادَقْ
طُطْ بَانْ   كِرَايْ[3] نَوَافَقْ:
يَا زَمَانْ   بَاللّٰهْ لَا تَنَافَقْ
فَٱلْغُرَابْ   قُتِلْ بِنِفَاقْ[4].

٨
أَلْفَطِيرْ وَٱللَّبْطَ[5] بِدَمِّي[6]،
وَكَثِيرْ   نِرِيدْ آنْ نُسَمِّي
يَا وَزِيرْ   نَقُولْ لَكْ وَفَمِّي
دُونْ لُعَابْ   قَدْ جَفّْ بُصَاقْ.

٩
مَنْ نَمَلْ   كَانَ أَقْوَى دُوُوبَهْ
قَدْ حَصَلْ   عَيْشُهْ[7] فِي رُطُوبَهْ

---

1) غاق حكاية صوت الانين.
2) ايادية في الغصن الاول في معنى الآثار، وفي هذا الغصن في معنى العطايا، ان لم يقع تحريف.
3) عبارة اعجمية معناها «كل خير على ما اظن».
4) قد يلمح الى قصة الغربان والبوم في كتاب كليلة ودمنة، ولم يتم قتل الغراب بالفعل فيها وإنما نصح احد البوم بذلك، مع ان ابن قزمان لا ينزه عن الخطأ فيما ينقله من اخبار الاولين والاساطير.
5) اعجمية الاصل معناها العجين المخمر على عكس الفطير.
6) يقولون الشيء بدم فلان إذا كان يلازمه لولوعه به.

فِي حَبَلْ   هُو قَلْبِيْ وَطُوبَهْ[1]،
وَٱلصَّوَابْ   عِنْدِي إِنْطِلَاقْ.

٢٦[2].

لَشْنُهُمْ[3] ٱلصُّبْيَان مْلَاحْ مْخَاذِلْ[4]،
وَٱبْرَاهِيمْ ٱلْوَشْكِي مَلِيحْ وَعَاقِلْ؟

أَنَا ٱلَّذِي قَدْ رَيْتْ مِنْهُمْ طَوَايِفْ
لَمْ قَطْ نَرَى مَعْشُوق الاَّ مُخَالِفْ
إِنْ قُلْتَ[5] لَهْ ٱجْلَسْ يَقُومْ هُوْ وَاقِفْ
وَإِن رَأَى حَقَّكْ يُرُدْ بَاطِلْ

٢ لَا كَانُوْا مِنْ صِبْيَانْ، أَيْ خَذْلَ فِيهُمْ!
هٰذَا ٱلعِوَجْ كُلُّهْ مِنَ آشْ يِجِيهُمْ؟
أَيَّاكْ تَسَلْ، دَعْهُمْ يَمْشُوا مَشِيهُمْ
وَٱغْفَلْ فَإِنَّ ٱللَّهْ لَسْنَهْ[6] غَافِلْ.

٣ لَسْ عِنْدَهُمْ إِلاَّ خُلْفَ ٱلْمَوَاعِدْ
وَرُبَّمَا قَالُوْا[7] نَاقِصْ وَزَايِدْ

---

7) م عيشي غير مناسبة للمعنى.
1) يقصد بها ثقلا مزيدا على الكبل.
2) مشطر ساذج عروضه من الرجز المقطوع التفعيلة الثالثة (مستفعلن مستفعلن فعولن) مع بعض الاستبدال.
3) اى، لماذا (هم).
4) جمع مخذول بمعنى الخاذل عندهم.
5) م قلت وفيها وجه.
6) اى ليس.
7) م قال لك، على خلاف المعنى والوزن.

أَيْنَ ٱلْوَصُولْ[1] مِنْهُمْ، أَيْنَ ٱلْمُهَاوِدْ؟
إنْ لَمْ يُكُون يَهْجُرْ يُكُونْ مُمَاطِلْ.

٤ يُعْلِمَكْ[2] ٱلدُّنْيَا مَلَا مِنِ ٱحْسَانْ
حَتَّى تُقُول لَمْ قَطْ يُقُولْ بِهِجْرَانْ
وَثُمَّ يَتَبَدَّلْ كَانْ مَا كَانْ
حَتَّى تُقُول لَمْ قَطْ يُكُونْ مُوَاصِلْ.

٥ إِنْ قُلْتَ لُهْ: بَٱللَّهْ مَتَى نِبِيتُ؟
يْرُوغْ لَكَ ٱلْمَخْذُولْ مَتَى مَا جِيتُ
وَثُمَّ يَضْحَكْ لَكْ إذَا لَقِيتُ
وَتَمْشِيْ فَى ٱلسَّاقَهْ[3] بِلَا شِيْ حَاصِلْ.

٦ طَوْعًا لَمَوْلَاكُم مَيَّهْ فِيْ مِيَّهْ!
ٱلْوَشْكِيَ ٱلسُّلْطَانْ وَأَنْتُمْ رَعِيَّهْ
فَى ٱلْحُسْنِ[4] وَٱلْأَخْلَاق ٱلسُّكَّرِيَّهْ
جَمَعْتُمَ ٱلنُّقْصَانْ وَهُو ٱلْفَضَايِلْ

٧ مَعِي أَنَا مَعْشُوقْ وَأَيْ جِنْسِ حِنْدَاكْ[5]!
وَدَعْنِيْ مِمَّا رَيْتْ: لَسْ هٰذَا مِنْ ذَاكْ،
ذِيكْ[6] وَاحِدًا مِنْهُمْ لَسَنَهْ أَهْنَاكْ[7]:

---

1) ضد الملول عندهم.
2) م تغلمك غير واضحة.
3) إنما فاز بالغنيمة أصحاب الطليعة دون أهل الساقة وهي كناية في التأخر والفشل.
4) م والحسن.
5) م حنداك، اي، حينذاك.
6) محال ذاك، اي، ذلك.
7) اي، هناك.

كِفْ يَسْتَوِي رَاكِبْ مَعْ مَنْ هُوْ رَاجِلْ؟

٨ هٰذَا يِبِرّ ٱلنَّاسْ عَلَى جَمَالَهْ
لَمْ قَطّْ تَدْبِيرْ سُو يُقُومْ بِبَالَهْ
وَلَا ٱشْتَرَى حَاجَهْ إِلَّا بِمَالَهْ
وَإِنْ خَسَرْ دَرْهَمْ يَنْفَقْ مَثَاقِلْ[1].

٩ إِنْ قَالْ نَعَمْ تَدْرِي بِأَنّْ صَادِقْ
لَسْنَهْ لَا غَدَّارْ وَلَا مُنَافِقْ
وَلَا تُجَوِّزْ قَطّْ عَلَيْهْ مَخَارِقْ[2]،
وَلَا يُسُودْ عِنْدُ صَاحِبْ دَوَاخِلْ[3].

١٠ مُسَامِحَ ٱلْأَخْلَاقْ تَامَّ ٱلْجَزَالَهْ
تِمِيلْ بِهِ ٱلْحُسْنَى[4] إِلَى ٱلْجَلَالَهْ،
وَهُو سِيِّدَ ٱلْغِزْلَانْ وَٱلْغَيْرْ عُلَالَهْ،
رَيْحَانَةَ ٱلْجُلَّاسْ زَيْنَ ٱلْمَحَافِلْ.

١١ تُصَيِّرْ[5] ٱلْغِزْلَانْ قُدَّامْ دَارَهْ
يَنْتَظَرُوا[6] أَمْرُ مِثْلَ ٱلْأُسَارَهْ
فَإِنْ أَشَارْ فِيهُمْ أَقَلْ اَشَارَهْ
يَتْفَرَّقُوا حَوْلُ مِثْلَ ٱلْبَرَاطِلْ[7].

1) الخسارة والانفاق هنا مستعارتان أولاهما في تضييع الاموال في غير مدائح الشعراء وثانيتهما في صرفها فيها.
2) تجويز المخارق كتصديق الاكاذيب.
3) الدواخل هنا كالدسائس.
4) م يميل بالحسنى.
5) م يسير.
6) م ينتظرن.
7) جمع بَرْطَالْ اعجمية الاصل معناها العصفور الدوري.

.١٧

ٱلسَّلَفْ مَرْدُودْ وَٱلْعَارِيَ تَرْجَعْ
وَلَٱبَنْ حَمْدِينْ لِقُرْطَبَ نَقْطَعْ

١ دَوْلَةَ ٱلْحِرْمَانْ يَتَمّْ ضَرُورَهْ
قَدْ خَتَمْ مَسْكِينْ لَمْ تَبْقَى لُ سُورَهْ[2]:
لَخْشَلُ ٱشْبُلَيْذُوْ مِقْدَامْ ذِكُورَهْ[3]:
نِعْمَ مَا مَضَى...

٢ يَا مُحِبِي[4] سَعْدِي يَضْحَكْ وِيوَلْوَلْ
وَمْضِي قَرْدِي[5] قُدَّامِي يَقَزَّلْ
كِنْ آخَذْ عَادَهْ بِلَبْسَهْ مُحَوَّلْ[6]:
كِفْ رَأَى بِٱللّهْ إِعَادَهْ يِبَرَّعْ[7].

٣ طَالْ عَلَى قَلْبِي أَنْ نَصْبَرْ لِذُلَّهْ
رَجَعَ ٱلْإِنْسَانُ عِنْدَ قُلْ[8] غُلَّهْ
فَكَمَا رَيْتُو بَدَيْتَ أَن نَقُول لُهْ:

---

1) مشطر ساذج عروضه من المديد (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن).
2) اي، سؤرة.
3) م اشبَابِذ...ذِكنُورَ، والكلام كله اعجمي الا لفظه الثالث مع بعض التحريف، واحتمالنا ان معناه «يقضي مقدام على همومه (تهكما)».
4) م مُحيي، وضم الميم من مجي، مميز لكلامهم.
5) القرد، وهو مفتوح القاف عندهم، كناية عن النحس.
6) التشاؤم من تحويل الملابس عند ارتدائها من باطل اعتقادهم وهو مذكور في امثال العوام للزجالي رقم ٧٦١.
7) يقولون الإعاد عوضا عن الوعاد في معنى الزيارة، والتبريع عندهم نسبة الشيء الى البراعة، اي، استحسانه.
8) يبدو ان قلّ اعجمية معناها العنق ولعل هذه العبارة من امثالهم، او قد يكون الأصل «غل» ويكون عند ذلك معنى هذه العبارة بلوغ الغضب كل مبلغ من الإنسان، مع ان الغل عندهم عادة بمعنى الحسد.

قَدْ طَغَى ٱلثُّعْبَانْ وَلَا بُدّ يُدْفَعْ[1].

٤

قَال لِي: أشْ تَعْمَلْ أوَ أيْ حِيلْ مَاعَكْ؟
أنْتَ تَدْفَعْنِي بِطَاقَةْ ذِرَاعَكْ؟
قُلْتُ لَهْ: هَيْهَاتْ! قَدْ حَان انْقِطَاعَكْ،
أرْ قُسّ ٱلنُّسْكِ وَٱهْبَطْ أوَ ٱطْلَعْ[2]!

٥

قَال لِي: أشْنَهْ نَرَاكْ بُو عُبَيْسَهْ[3]!
لَسْنَهْ ٱلشَّطْرَنْجْ كَلَعْبَ ٱلخُمَيْسَهْ[4]،
طَلَعَ ٱلبَذْرَنْجْ[5] لِرَاسَ ٱلعُدَيْسَهْ[6]،
وَمِنَ أيْ عَادَهْ مِنَ ٱلفَرْشَ يَطْلَعْ[7]؟

٦

قُلْتُ لَهْ: هٰذَا وَعَادْ لَمْ تَرَى شِي:
طَابْ لَكَ ٱطِفْلِي جُلُوسِي بِلَا شِي؟
لَسْ تَرَى أنِّي لِقُرْطُبَ مَاشِي
ٱلسُّرُورْ قَاصِدْ بَٱلْيُمْنِ مُشَيَّعْ؟

٧

قَال لِ: أشْ تَعْمَلْ فِيْ قُرْطُبَ بَٱللّهْ؟

---

1) م يرفع وفيها وجه.

2) م او اهبط، وارْ عندهم تعني هات، يبدو انه يشير بقوله الى ما طالب به ابن عبدون القساوسة الذميين في رسالته في الحسبة من مراعاة مبادئ المسيحية الاصلية، ظ ايضا ٤/١٥/٨٣.

3) م يعبيس غير واضحة، واحتمالنا انهم يسمون ابو عبيسة من كان دأبه العبوس وكأنه قال: ما اميلك انت الى العبوس في نظري!

4) لا نعرف شيئا عن هذه اللعبة وانما يتضح من القرائن انها سهلة بالنسبة الى الشطرنج.

5) م البذمرخ وهو تصحيف، والباذروج او الباذرنجة او الباذرنجويه نبات كالحبق او الضميران (ظ ملحق دوزى تحت مادتها)، وهذا النبات مذكور في المدخل الى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي(ط ب. لاثارو ج ٢ ص ١١٢) وفي موشحة لابن بقي (ظ ديوان الموشحات الاندلسية لسيد غازي ج ١ ص ٤٧٤).

6) غير واضحة الرسم في الاصل وهو نبات يصفه ابن البيطار بالنفع من الثآليل.

7) الفرشة طبقة من التراب او الزبل في المشاتل، وتقدير البيتين ان الحبق ليس شأنه كشأن ذلك النبات الطبي فأنى له عادة الخروج من مكانه الذليل في اسفل البستان؟.

قُلْتُ لَهْ نَمْضِيْ نَجَدْلَكْ بَاهْ[1]،
وَنَرَى دَوْلَهْ مِنَ ٱلْعِزْ وَٱلْجَاهْ
إِشْ[2] وَزِيرْ كَاتِبْ أَطَمْ وَأَشْنَعْ.

٨ قَالْ لِيْ: مَنْ يَعْمَلْ مَعَكْ ذِي ٱلنَّوَادِرْ؟
قُلْتُ: ٱبْنْ حَمْدِينْ وَحِيدَ ٱلْمَفَاخِرْ
عُدَّةَ ٱلْحَاضِرْ وَأُنْسَ ٱلْمُسَافِرْ
ٱلَّذِي يَكْسَبْ فَضَايِلْ وَيَجْمَعْ،

٩ فَلَكَ ٱلْعَلْيَا وَٱلْفَخْرَ ٱلْمُشَيَّدْ
ٱلنَّظَرْ وَٱلرَّايْ وَٱلْقَوْلِ ٱلْمُؤَيَّدْ
شَرَفًا مُوْرُوثْ[3] عَنْ وَالِدْ وَعَنْ جَدْ
إِشْ يِقَعْ وَصْفِي بِمَا عَنْ نَسْمَعْ.

١٠ مَهَّدَ ٱلْإِسْلَامْ وَصَاحِ ٱلْعِوَجْ غَاقْ
حَتَّىْ قَامِ ٱلدِّينْ وَٱلْحَقْ عَلَى سَاقْ
وَمَضَى ٱلْبَاطِلْ مُشَيَّعْ بِشَقْلَاقْ[4]،
وَخَرَجْ هَارِبْ مُحَيَّرْ مُبَرْقَعْ.

١١ قَالْ لْ: مُرْ يَا أَخِي، لَوَقْتِ صَحَبْتَكْ،
قَدْ وَقَعْ لَلْيَدْ مَنْ عَنْهْ حَجَبْتَكْ،

---

1) أي، اجادلك، م لَهُ نجَدْلك، وباه عندهم بمعنى هناك.
2) اي، لا.
3) م مُورَثْ.
4) الشقلاقة حسبما قال ابن هشام اللخمي ضرب الحجيزة بظهر القدم وهي مولدة اما آرامية وإما حميرية لا علاقة لها بالرومنسية ولا تعني صفير الاستنكار كما توهمناه فيما سبق من ابحاثنا.

قَطَعَ ٱلْبَارِي آثْرِي[1] إِنْ طَلَبْتَكْ:
لَسْ فِيْ ذَا فَايِدْ وَلَا ثَمّ مَرْفَعْ[2].

١٢ يَا أَبُو ٱلْقَاسِمْ، يَا طَوْدَ ٱلْمَعَالِي
يَا عِمَادَ ٱلدِّينْ يَا مَوْلَى ٱلْمَوَالِي
جِيتْ إِلَيْكْ قَاصِدْ أَنْ تَنْظُرْ لِحَالِي
وَعُلَاكْ شَافِعْ فِيْ غَيْرِ مُشَفَّعْ

١٣ لَوْ جَعَلَكَ ٱللّٰهْ تَرَانِي نَهَرْذَقْ[3]،
وَٱلرِّيحِ ٱلشَّرْقِي قَدْ بَنَى يَسَرْدَقْ[4]،
وَرَجَعْ صُلْبِي بِٱلْبَرْدِ مُطَرَّقْ[5]،
وَبِكُمِّي يَدْ لِبْسِي مُضَلَّعْ[6]:

١٤ ٱلْفَلُوكْ فَرْشِي وَٱلْجِرْجِ غِطَائِي[7]،
مَرّ قُدَّامِي وَمَرَّهْ وَرَائِي
وَٱللَّبَجْ[8] يَمْزَحْ مَعِي فِي قَفَائِي
وَعَلَى رَاسِي مِنَ ٱلثَّلْجِ قُنْزَعْ!

١٥ قُلْ لِذَا الطَّبْطَرْ[9] هَلْ نُخُذْ بِٱلْأَحْكَامْ

---

1) ربما قالوا البارَ آثْرِي.
2) المرفع عندهم الخزانة والمزادة، ويجوز ان يكون محرفا من المدفع بمعنى انه لا يفيد خيرا ولا يدفع شرا.
3) الهرذقة اعجمية الاصل معناها الهروب أو القبوع.
4) سردقة الريح تعني ضرب خيامها مستعارة في اقلاعها والريح الشرقية في الاندلس تجلب الدفء والحرارة.
5) المطرق من الثوب كالمخطط.
6) تضلع الثياب او تغضنها لشدة البرد اوانقباض اطراف الانسان.
7) الفلوك مكنى عن الدبور لاستقباح صوته، والجرج اعجمي الاصل معناه الشمال من الرياح.
8) اعجمي الاصل معناه الجنوب من الرياح.
9) اعجمية معناها المدين وفي هذه العبارة دليل على ان الشاعر كان قد اضطر في هذه المرة إلى مغادرة قرطبة هروبا من دائنيه.

salahbmm@hotmail.com

وَقَلِيلْ عُلَّقْ[1] عَلَيَّ ذَا ٱلأيَّامْ،
وَكَذَا نُظْلَمْ وَآنَا بَيْنَ ٱلإِسْلاَمْ
وَتْكُونْ قَاضِي تَنَفَّذْ وَتَقْطَعْ؟

١٦ بَٱللّْ يَا قَاضِي، حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهْ
حَتَّى لاَ نَلْقَاهْ وَلاَ نَدْرِيْ آيْنَهْ
آيْنْ يَكُون أسِرْ[2] قُرُونْ يُونَى مَنَّهْ[3]:
نَضْرَبْ آشْدَاقِي قُدَّامَهْ[4] وَنَفْزَعْ.

١٧ لَسْ عَارْ عِنْدَكْ، يَا قُطْبَ ٱلْمَآثِرْ
أنْ نْكُونْ وَشَّاحْ وَزَجَّالْ وَشَاعِرْ
وَآدِيبْ كَاتِبْ وَعِنْدِي نَوَادِرْ
وَنْكُونْ ضَايِعْ بِحَالْ مَشْطِ آقْرَعْ؟

١٨ وَنْكُونْ كَافِي فِيْ كُلّْ طَرِيقَهْ
وَفَهِيمْ حَفَّاظْ وَكَاتِبْ وَثِيقَهْ
وَتِجِي آوْقَاتْ نَعْمَلْ لَكْ زُعُوقَهْ[5]،
إنْ رَأيْتْ حَالِي تَضْحَكْ حَتَّى تَشْبَعْ.

١٩ أيْ نَهَارْ نَخْرُجْ وَنَجْلَسْ مُزَهَّرْ
فُسْطُوَانْ[6] دَارِي وَثَمّْ نُعَفَّرْ[7]؟

---

1) م عُلِّق، والتعليق هنا كالإغلاق.
2) او اسير.
3) م يُونُ مَنْ.
4) المراد بضرب الاشداق الاضراط بالفم للاستهزاء.
5) الزعوقة عندهم القبح ومعناها هنا اللمصة المضحكة.
6) اي، في اسطوان.
7) م نعفَّر غير واضحة الرسم ولعل معناها لبس الغفارة قبل الخروج (ظ ٢٤/١/٢ و ١٤١/٥).

وَآشْ خَبَرْ يَا قَوْمْ لَسْ نَمْشِي مُطَرْطَرْ
وَنْجُرْ آذْيَالْ وَنَفْعَلْ وَنْصَنَعْ؟

٢٠ دُمْتَ فِي إِحْسَانْ جَلِيلَ ٱلْمَرَاتِبْ
مَكْبُوتَ ٱلْأَعْدَا مَحْرُوسَ ٱلْجَوَانِبْ
دَانِيَ ٱلْآمَالْ جَمِيلَ ٱلْعَوَاقِبْ
فِي ذُرَى عَزٍّ[1] وَشَانًا مُرَفَّعْ.

.٢٨[2]

يَا مَنْ إِذَا رَيْتُ جَانِيْ فَرَحِي
لَا بُدَّ مِنْ كَبْشِ مَا نَضَحِّي.

١ لَسْ نَبْقَ خَايِبْ مِنِ ٱهْتِبَالَكْ[3]،
وَٱلْأَمْرِ لَا شَكْ مَكْتُوبْ فِيْ بَالَكْ
أَعُوذْ بَاللّٰهْ وَبِجَلَالَكْ
لَو آنْ يَكُون اِسْمِي مَنْ مُنْجِي

٢ لَو آنْ طَنْشْ[4] لَو آنْ كَرَّارْ

1) اي، عزة.
2) مشطر ساذج عروضه من البسيط المبتور التفعيلتين الثانية والرابعة (مستفعلن فع مستفعلن فع) مع بعض الاستبدال.
3) م اهتبالك.
4) اعجمية الاصل معناها عنيد.

لَسْ بَآلَلْ نَفْزَعْ لِذَبْحْ مَكَّارْ:
كِنْذَبْحُهْ[1] قَبْلِ كُلّْ جَزَّارْ
وَإِنَّمَا لَسْ يِحِل لْ[2] ذَبْحِي.

٣ فَلَا غِنَى مِنْ شِوِي[3] مَا نَقْلَعْ
وَمِنْ قَلَايَا غُرْنُوقْ[4] مَا نَبْلَعْ
وَمِنْ رُوَيْسْ ثَرِيدَ نَصْنَعْ
وَمِنْ قَدِيدُهْ نَنْشُرْ فِيْ سَطْحِي

٤ نَاثِرْ فِيَال آمَنْ ذَوْقْ مَسْرُورْ[5]،
وَآنَا نَنظَمْ وَلَكْ هُوَ آلدُّرْ
لَسْ فِيْ مَدْحَكْ نِعْمَتَكْ نَشْكُرْ؟
أَيْ يِجَدْوا آلنَّاسْ سَبِيلْ لِمَدْحِي؟

٥ آلذِيْ نَدْرِيهْ يَدْرِيهْ سِوَائِي؟
وَذَا آلْحُلَى[6] لَسْ مِنْ حُلَائِي؟
وَإِنَّمَا آلْمَلْحَ مِنْ ثَنَائِي
فَآلْقِي دَقِيقَكْ[7] وَنَلْقِي مَلْحِي.

٦ أَبَن مُغِيثْ يَا مَوْلَى آلْمَوَالِي

---

1) كِنْ هذه، وهي ممالة كانْ، علامة صيغة الاحتمال، اى، لو كان عندي ذلك الكبش لذبحته.
2) لعلها عوضا عن يحين لي.
3) ممال الشواء.
4) لون من الطعام متخذ من رئات الذبائح اما مقلية واما مشوية.
5) النص كله غير واضح الرسم ما عدا فيال ومسرور، وتقديرنا ان الشاعر يستعير نثر التراب بلعبة الفئال او الفيال الجاهلية في كثرة عطايا ممدوحه له، وهذه اللعبة ظلت معروفة في الاندلس وهي المسماة بالفبارة (ظ تحقيق محمد ابن شريفة لأمثال العوام للزجالي ج ١ ص ٢٥٦).
6) يبدو ان الحلى عندهم مفرد كالآنية والرياض الخ.
7) م دقيك.

salahbmm@hotmail.com


salahbmm@hotmail.com

أَتْ[1] هُو ضِيَاعِي وَأَتْ هُوْ مَالِي
وَإِنْ أَرَاد ٱلزَّمَانْ قِتَالِي
فَأَتْ هُوْ سَيْفِي وَأَتْ هُوْ رُمْحِي.

٧ بَيَاضِيْ[2] نَفْرَحْ نَضْرَبْ يَدَيَّ
لَسْ نَخْشَىْ هَمًّا يِجِي إِلَيَّ
وَلَا زَمَانًا يُجُورْ عَلَيَّ
مَعَ ٱلنَّوَايِبْ عَقَدْتُ صُلْحِي.

٣٩.[3]

• بَعْدِ مَا قَال لِي آهَا[4] ثُمّ نَدَمْ
لَسْ لَهْ ٱلسَّاعَهْ مِنْ عَذَابِي إِتَّمْ

١ قَال لِيْ آهَا وَقَال لِيْ لَا بَعْدِ ذَاكْ
وَحَلَفْ أَنْ لَمْ يَقُل لِي كَذَاكْ
وَجَحَدْ مَا[5] دَرَى فَمِنْ حِنْذَاكْ
لَسْ نَصَدَّقْ مَلِيح اِذَا قَالْ نَعَمْ.

٢ ثُمّ قَال لِي وَهِي عَلَيَّ أَشَدْ
لَيْلَةْ ذَا وَذَا يَكُون ٱلْوَعَدْ ،
وَأَنَا قَدْ رَبَتُ خُلْفِ وَعْدُ بَعَدْ.

---

1) أي، أنت.
2) البياض كناية عن حسن الحظ كأنه قال يا لسعدي.
3) مشطر ساذج عروضه من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).
4) أي، نعم.
5) م فما.

إنْ أَيَّامِي قَبْلِ وَعْدُ تِتَمّْ.

٣ أَوْذَانِي[1] فِي بَحْرِ هَجْرُ نْعُومْ
لَا جَعَلَكْ ٱللّٰهْ عَاشِقاً مَحْرُومْ
بَالِلّْ يَا اَخِي لَقَدْ اَنَا مَظْلُومْ
وَهُوْ ظَالِمْ وَيَدْرِيَ اَنْ ظَلَمْ

٤ دَعْ حَبِيبِي يَوَاصَلَ اَوْ يَقْطَعْ
فَلَعَلْ ذَا وَذَا يُكُونْ يَنْفَعْ
وَعَسَى دَوْلَةَ اَلرِّضَا تَرْجَعْ
وَاَنْتَ تَجْلِي اَلرَّاحَ مِنْ ذَا اَلتُّخَمْ[2].

٥ لَا غِنَى أنْ يِطِيبْ خُلُق[3] اَلزَّمَانْ
وتَرَى اَلْحُبّْ يَنْقُضَ اَلسُّلْوَانْ
وَاَلْوِصَالْ قَدْ بَرَكْ عَلَى اَلْهِجْرَانْ
وَاَلسُّرُورْ مُشْتَرَطْ لِخَبْطَ اَلْهَمْ

٦ وَاَلْفِرَارْ قَدْ هَرَبْ اَمَامَ اَللِّقَا
وَاَلنَّعِيمْ قَدْ دَخَلْ فِيْ عُنْقَ اَلشَّقَا
وَاَلرَّقِيبْ لَا يُخَافْ وَلَا يَبْقَى
وَإِذَا نَمّْ اَحَدْ فَدَاعْ يِنَمْ.

٧ وَلَيَالِي بَيّْتْ فِيهَا اَلْقَمَرْ

1) أي، هاهنا.
2) التخمة هنا بمعنى الكدر.
3) اقرأ خلوق.

فِي ذِرَاعِي مِنَ ٱلْعِشَا لَلسَّحَرْ
فَٱنْجَبَرَ لِي صِبَائِيْ بَعْدَ ٱلْكِبَرْ
وَٱرَتْنِي غِنَائِيْ بَعْدَ ٱلْعَدَمْ.

٨ يَا عَلَيْ[1] مَزْوَداً مْلَا بِذَهَبْ
وَخَوَابِي مَلَا بِدَمْ ٱلْعِنَبْ
كُلْ مَنْ جَا دَخَلْ أَكَلْ وَشَرَبْ
وَيْكُونْ جَارِي شَيْخاً اَعْمَى أَصَمْ.

٩ لَا تَسَمُّوا رَقِيبْ وَلَا تَذْكُرُوهْ
وَإِذَا جَا فِي ضِيقَ لَا تَعْذَرُوهْ
مَيْلُوا رُوسُكُمْ وَلَا تَنْظُرُوهْ
إِنْ أَزْعَقْ هُو مِنْ زَوَال ٱلنِّعَمْ

١٠ سَلَّطَ ٱللهْ عَلَى رَقِيبِي ٱلْأَسَرْ
وَٱلْعَمَى وَٱلْفَقَرْ وَطُول ٱلْعُمَرْ
وَأَمَاتُهْ قَطِيمْ يَهُودِي أَدَرْ
لَسْ لُ حِيلَهْ فِي يَدْ غَيْر ٱلشَّتَمْ

١١ كُلَّمَا نَطْمَعْ أَنْ يِغِيبْ لَسْ يِغِيبْ
وَيْفَرَّقْ مَا بَيْنْ حَبِيبْ وَحَبِيبْ،

---

1) م علاء أي، يا ليت لي.

حُرْمْ[1] بَاللّهْ مُعَيْشَقَيْنْ ورَقِيبْ
لَسْ يِرِيد آن نْرَى قَمِيصْ بِعَلَمْ[2].

١٢ كُلْ مَنْ جَا يْقُول آنَا زَجَّالْ
آنَا مَطْبُوعْ سَرَفْ[3] وَلَسْ لِي مِثَالْ
ثَمّ إلاَّ مِثْقَالْ عَلَى مِثْقَالْ
أيْ رَمَادِي! تَرَى آلْبَشَرْ يِلْتَهَمْ[4].

١٣ ثُمْ تَعْجَبْ وَهُو مَكَان آلعَجَبْ
جَمَعُوا آلْجَهْلِ ثُمّ سُوءَ آلأَدَبْ
إن نْجَارِي[5] آنَا خُيُول آلعَرَبْ
قَامُوْا مَاعِي (يَدّْ) حَمِير آلطُّلَمْ[6]؟

١٤ لَسْ لُ فَايِدْ وَلاَ لَهْ عِشْرَهْ
يَقْرَا سُورَهْ وَقَدْ نَسَى عَشْرَهْ
وَهُوْ يَطْمَعْ فِي حَدْقَةْ آلْبَقْرَهْ[7]،
وَآلطَّبِيعَهْ تُرُدْ لَبْ جَزَمْ[8].

١٥ وَكَمَا تَنْظُر، آشْ فِيْ ذَا مِنْ عَظِيمْ؟

---

1) أي، حرام.
2) القميص بعلم او المعلم خاص بالنساء أو المرد.
3) أي، جدا.
4) م الشرّ؟ الرماد هنا كناية عن المصيبة والالتهام عندهم التذكر.
5) م نجري لعلها من باب اختلاط التفعيل والمفاعلة المشهور في كلامهم.
6) جمع طُلَمي وهو صاحب المريض (ظ تحقيقنا لقوكابولهستا ص ١٩٤)، وقد ضرب المثل بكسل مثل تلك الدواب المذكورة في المثل رقم ٤٢٩ من امثال الزجالي.
7) أي، عين المهاة.
8) ليست لب هذه اعجمية الاصل بمعنى الذئب المألوف او الاوربي، كما زعم سابقا، وانما معنى الكلام هنا ان الطبيعة تحكم على عقول امثاله حكما جزما.

هٰذِهِ ٱلْعِلَّهْ عَادَ هِي مِنْ قَدِيمْ:
كُلْ أَحَدْ يَدَّعِي بِأَنَّهْ كَرِيمْ
وَيْزَاحَمْ لَابْنْ زُهَرْ فَى ٱلْكَرَمْ

١٦ وَهُوْ عِنْدِي مُحَالْ وَشَيًّا بَعِيدْ
إِنَّمَا كُلْ أَحَدْ يَقُولْ مَا يِرِيدْ
وَيْطَفِّفْ[1] كَمَا تَرَى وَيِزِيدْ:
لَسْ عَلَى أَحَدْ فَى ٱلْغَزَارَهْ[2] حُكَمْ

١٧ يَا وَزِيرِ ٱلْعُلَى وَعَيْنِ ٱلزَّمَانْ
وَثِيَابَ ٱلْغَرِيبْ بِكُلْ مَكَانْ
وَٱلْحُلُوْ ٱلْمَذَاقْ بِكُلْ لِسَانْ
وَنَشَاطَ ٱلنُّفُوسْ وَرَفْعَ ٱلْهِمَمْ!

١٨ عِنْدَكَ أَنْتَ أَنْ أَحَدْ ثَمْ سِوَاكَ
مَنْ يَنَازَعَكْ فِي نَدَاكْ وَعُلَاكْ؟
لَا وَحَقْ ٱللّٰهْ يَا أَخِي لَسْ كَذَاكْ!
هٰذَا وَٱللّٰهْ وَهُو أَجَلْ قَسَمْ.

١٩ فَلَكَ ٱلْمَجْدِ وَٱلْعُلَى وَٱلنَّظَرْ
وَلَكَ ٱلْفِطْنَهْ وَٱلْبَهَا وَٱلْجَسَرْ
وَلَكْ ٱلْعَزْمَهْ وَٱلنَّفَعْ وَٱلضَّرَرْ
وَلَكَ ٱلصِّدْقِ وَٱلْوَفَا بَٱلذِّمَمْ.

---

1) التطفيف عندهم المبالغة والإفراط على عكس معناها بالفصحى، كما اشار اليه ابن هشام اللخمي.
2) الغزارة عندهم الثرثرة.

٢٠ وَلَكَ ٱلْحِلْمِ فِي مَكَانِ ٱلْحَلِيمْ
وَٱلْكَرَمْ حَتَّى لَا يُسَمَّى كَرِيمْ
وَٱلسَّنَا وٱلثَّنَا حَدِيثْ وَقَدِيمْ
وَإِذَا جَا يَتِيمْ فَوَالِدْ وَعَمْ

٢١ فَتَقَابَل أُمُورْ بِطَاقَةْ ذِرَاعْ
وَتَسَايَر[1] إِنْ كَانْ فِى ٱلْأَمْرِ ٱتِّسَاعْ
وَتَرَوِّي لِلْقِصّ[2] قَبْلَ أَنْ يَقَعْ:
إِنْ قَبْلَ ٱلرَّمِي يُرَاش ٱلسَّهَمْ.

٢٢ ٱلْبَطَلْ ٱلَّذِي يُقَال لَهْ بَطَلْ
وَٱلَّذِي إِنْ وَزَنْ فَوَافِي رَطَلْ
وَٱلَّذِي إِنْ وَعَدْ فَلَسْ لَهْ مَطَلْ
وَٱلْكَرِيم ٱلَّذِي...

٢٣ ٱلَّذِي قَدْ جَمَعْ ضُرُوب ٱلْكَلَامْ
إِنْ جَرَى فِى ٱلْعُلُومْ فَهُو مِنْ أُمَمْ
مَرّ يَخْبِسْ كِتَابْ وَمَرّ حُسَامْ
وَمَتَى مَا كَتَبْ أَصَاب ٱلْحِكَمْ.

٢٤ ٱلَّذِي كُلَّمَا هَجَمْ مِنْ بَعِيدْ

---

1) م تساير.
2) م للقص.

وَهَمَزْ هَمْزَهْ وَاَتَّكَا[1] بِالْحَدِيدْ
فَالَّذِي اَقْبَلُوا عَلَيْنَا[2] عَبِيدْ
وَاَلَّذِي وَلْوَلُوا[3] عَلَيْنَا خَدَمْ.

٢٥ تَفْخَرِ اَشْبِيلْيَا فِي[4] جَمِيعِ اَلْبِلَادْ
وَتِوَدَّكْ وَاَيْ جِنْسٍ[5] قَطْ مِنْ وِدَادْ!
حُرْمَتَكْ مَا عَلَى عُلَاهَا اَيَادْ
لَسْ تَغَيَّرْ لُ فَى اَلْمَحَجَّهْ قَدَمْ.

٢٦ كُلّ مَنْ جَاكْ فَمِنْ مَحَبَّهْ يِجِيكْ
يَمْضُوْا اَلنَّاسْ إِلَيْكْ وَيَفْرَحُوا بِيكْ
يَا أُسَيْمْ مَا اَحَبْ كُلْنَا فِيكْ:
حَرَزَ اَللَّهْ عَلَيْنَا هٰذَا اَلْإِسَمْ!

٢٧ اَتْ هُوْ يَا اَخِي وَزِيرْ وَغَيْرَكْ هَمَجْ
مَنْ يَعَادِيكْ لَقَدْ يَكُون مُنْدَمَجْ
لَوْلَاَ خَوْفَكْ وَاَشْ كِيْرَى[6] مِنْ عِوَجْ!
لَسْ يَجْرَى اَلْغُرَابْ يِطِيرْ فَى اَلْحَرَمْ.

٢٨ تَرَىْ اَعْدَاكْ لَسْ يَفْتَحُوا مِنْكَ عَيْنْ
إِلاَّ اَوْحَشْ مِنَ اَلْفَلَاسْ وَاَلدَّيْنْ

---

1) م وانكى، غير موافقة للوزن.
2) م اليِنا، والمشهور عندهم في المعنى ما البِتنا.
3) م ولّوا، ومن الجدير بالملاحظة ان اسم الموصول عندهم غير قابل للتصريف كما انهم يطلقون علامة التذكير على التأنيث في جمع الافعال والضمائر، وعلى ذلك فالمراد هنا: الذين اقبلوا...واللواتي ولولن.
4) م بي.
5) م حبس.
6) م كان يرى وانما يستعملونها بالادغام والامالة.

salahbmm@hotmail.com

يَمْشُوا رَسْلاَ مُدَلّيْنَ ٱلأُذْنَيْنْ
عُرْجٍ مَرْضَى بِحَالْ دَوَابِّ ٱلْجُذَمْ[1].

٢٩ كِنْزُورَكْ وَإِنَّمَا ثَمْ عِلَلْ
مَتَىْ مَا جِيتْ يُقال لِّيْ مَاعَكْ شُغَلْ
فَأَنَا هُو كَمَا يُقَالْ فى ٱلْمَثَلْ:
عِزْ رُوحَكْ وَلَوْ نَقَلْتَ ٱلفَحَمْ.

٣٠ كِفْ يُكُونْ عِزٌّ دُونَكْ اَوْ بُقْيَا؟
سَنَكَرِّرْ عَسَى تُكُون لُقْيَا؛
مُرْ يَا إِنسَانْ كَذَا هِيَ ٱلأَشْيَا:
لَسْ يُكَلْ شُهَدْ قَطٌّ إِلاَّ يُسَمْ[2].

٣١ أَنَا إِنسَانْ كَمَا تَرَى بِسَقَيْنْ
وَبُشَيْشَهْ[3] وَإِذْرَعَيْنْ وِآذَيْنْ،
اِشْقَرَ ٱللّحْيَهْ ازْرَقَ ٱلْعَيْنَيْنْ،
نَشْرَبَ ٱلمَا إِذَا بَلَعْتُ ٱللُقَمْ،

٣٢ وَأَنَا وَشَّاخ وَنَعْمَلَ ٱلأَشْعَارْ
وَهُوْ خَطِّي قَوِي بِحَالْ خُبْزِ دَارْ
نَعْمَلَ الصَّادْ مَلِيحْ بِحَالْ فُلاَّرْ[4]،
وَتَرَى الشُّكْلَهْ فِيهْ بِحَال ٱلرَّشَمْ.

---

1) م الجُدَّم، أي، الجُذْم.
2) أي، يسام.
3) تصغير بِشَّة اعجمية الاصل معناها الأير.
4) اعجمية الاصل تطلق على نوع من الفطائر الرقائقية، ويقارن الشاعر بين جمال خطه وبضائع الخبازين والحلوائيين المهرة وما يوضع عليها من علامات لتمييز اصحابها.

salahbmm@hotmail.com

٣٣

أَشْبَهَ ٱلنَّاسْ بَٱلْكَاتِبَ ٱلْخَلُوفْ[1]:
مَاعُ غِلَفْ[2] وَفِيهْ مِدَادْ مِنْ صُوفْ
يِلْتَهَمْ لَلنُّقَطْ وَيَنْسَى ٱلْحُرُوفْ
حَتَّى تَكْتُبْهَا لُهْ[3] فِيْ كَتْفِ عَظَمْ.

٣٤

قِيلِ لْ ٱكْتُبْ إِلَى[4] مَدِينَةْ رُغُونْ[5]،
كَتَبْ: ٱهْجُمْ بِنَا فَى ٱلْاغْرَنُونْ[6]،
ثُمّ غَرَّقْ بِأَدِّيَهْ جَمِيعِ ٱلنُّونْ
وَنَقَبْ فَى ٱلْقُطُونَ[7] نِصْفَ ٱلْقَلَمْ.

٣٥

عَمْدَ[8] يَا آخِي إِلاَّ نَبِيلْ مَطْبُوعْ،
نَرْفَعَ ٱلطَّا وَٱلضَّادْ بِلَا مَرْفُوعْ[9]،
وَٱلْغَرَايِبْ إِلَى لِسَانِي تُطُوعْ
وَٱلْمَوَشَّحْ...

٣٦

وَتَرَانِي إِذَا كَتَبْتُ كِتَابْ
نَنْثُرَ ٱلسِّحْرِ وَٱلْكَلَامِ ٱللُّبَابْ
وَنَجَمِّلْ زِمَامْ[10] وَنَلْقُطْ حِسَابْ،

---

1) يبدو انها بمعنى الخُلفُف، أى، الابله او الاخرق، ولا يزال المغاربة يطلقون بوخلّوف على المقلوب او المعكس (ظ امثال العوام للزجالي ج ٢ ص ١٣١ في سوء شهرة الكتّاب عند الأندلسيين).
2) أي، غلاف.
3) م تكْتُبْهُ لُوْ.
4) م قِلّ أكتب ل.
5) يعني اقليم اراغون ولا مدينة بهذا الاسم الا ان ابن قزمان قليل الاعتناء بمثل هذه التفاصيل.
6) اعجمية الاصل معناها عصيدة من القمح واللبن.
7) القطونة عندهم ليقة المحبرة.
8) يبدو انها مستعملة هنا كحرف نداء يفيد التشكي من الظلم، وأصلها قتل العمد (قارن ب ١٩/٨/١)، وقد ظن انها خطأ وأن الصواب عُمْلي.
9) يقولون «بلا» بمعنى «غير» عند نفي النعوت.

وَإِذَا قِيل لِّي[1] كَمْ نَبَيِّنْ كَمْ.

٣٧ وَنرِيدْ مِنْكِ اذَا قَصَدتُ اَن نّرَاكْ
أن لاَ نُمْنَعْ إِذَا دَخَلْ ذَاكْ وَذَاكْ:
مَعْنَا مَوْلاَيِي فَى اَلْجَزِيرَةْ سِوَاكْ؟
سَلَّطَ اَللّهْ فِي دَارْ سِوَاك اَلْهَدَمْ.

٣٨ وَرَ ذَاك اَلزَّجَلْ فِيْ كَفْذاً صَحِيحْ
بِكْلَاماً فَصِيحْ وَخَطاً مْلِيحْ[2]،
وَاَيْ تَغَزُّلْ جَعَلْتُ فِيكْ وَاَيْ مَدِيحْ!
وَاَللّ يَا قَوْمْ لَقَدْ رَقَمْتُهْ رَقَمْ

٣٩ اَمْتَلاَ قَلْبِي مِنْ سُرُورْ وَفَرَحْ
إِي وَاَلْاَيْمَانْ تَلْزَمْنِيْ ذَابْ نَنْشَرَحْ!
مَن رَّآكْ يَا وَزِيرْ وَلاَ يَسْتَرَحْ[3]،
سَلَّطَ اَللّهْ فِي خَصُوتَيْهِ اَلْجَعَمْ[4].

٤٠ فَإِذَا جِيتْ فِي اَمْرَ اَنَا[5] نَخْشَاهْ
إِلَى دَارَكْ اَلاَّ نْهَرَّبْ بَاهْ[6]،
وَاَنَا عُرْيَانْ فَاكْسِينِيْ ثَوْبْ مِنْ جَاهْ:
اَلْكَرَمْ عِزَّهْ وَاَلْكَرَامَهْ طَعَامْ.

---

10) تجميل الزمام عوضا عن إجماله كمسك الدفاتر، ولفظ الحساب كالمحاسبة.
1) م قال.
2) م بكلاما مليح وخطا فصيح.
3) أي، يستريح.
4) الجعم عندهم الأكال او الجرب.
5) م جيت..بامر الله.
6) م نهرباه نهرباه.

٤١ وَسَنَمْدَحَكَ أَنَا بِكُلّ لِسَانْ
وَذَا ٱلْأَزْجَالْ كَمَا تَرَاهَا حِسَانْ
وَعَبِيدَكْ نُحْنْ بَنِي قُزْمَانْ
وَأَنْ كَمَا أَنْتَ وَحَقَّكَ ٱلْمُلْتَزَمْ.

٤٢ تَمْضِي إِنْ شَا ٱللَّهْ مِنْ سُرُورْ لِسُرُورْ
وَٱلسَّعَادَهْ بَشَاشَةَ أَذَمْطُورْ[1]،
وَعَدُوَّكْ أَيْذَا فِيْ شَوَّالْ ظُلُورْ[2]!
لَعَنَ ٱللَّهْ مَنْ لَا يَقُولْ لِي نَعَمْ.

.١٠[3]

٠ ذَابَ تَعْشَقَكْ أَلَىْ أَيْمَهْ[4]،
نُجَيْمَهْ.

١ مَنْ يِحِبَّكْ وَيَمُوتْ فِيكْ؟
إِنْ قُتِلْتُ عَادْ يَكُونْ بِيكْ
لَوْ قَدَرْ قَلْبِي يَخَلِّيكْ
لَمْ يَدَبَّرْ ذَا ٱلنُّعَيْمَهْ.

---

1) اعجمية معناها الحبيب.

2) أيذا عوضا من آذى شاذة عندهما م ظُلُور، وظلور اعجمية صميمة معناها الالم، وتقدير البيت «اصاب عدوك الم في شوال».

3) مشطر ساذج مذيل المطلع عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن) مع تذييل فعولن في المطلع.

4) م تعشقك لألَيمه، قد كثر فيها الاخذ والرد ولعل اصوب ذلك ما ذهب اليه اخيرا الاستاذ موترو من انها بمعنى الى ما لا غاية بعده أو الى حيث امكن، على ان ذلك يقتضي تصويبها البسيط على ما ضبطناه.

٢

يَا مُطْرَنَنْ شِلِيَّاطُ[1]،
تُنْ حَزِينُ تُنْ بِنَاطُ[2]:
تَرَىٰ ٱلْيَوْمْ وَشَطَاطُ[3]؟
لَمْ نُذُقْ فِيهْ غَيْر لُقَيْمَةْ.

٣

قُلْتُ هَمَّ ٱللَّهْ[4] ٱلْأَكْبَرْ،
لَسْ نِطِيقْ مِثْهْ عَلَى ٱكْثَرْ:
إِذْ تِرِيدْ مَسْجِدَ ٱلْأَخْضَرْ،
تَمْذِ[5] عَادْ بِير ٱلتُّشَيْمَةْ؟

٤

(أَنْتَ) يَا زَيْنَ ٱلْمَحَافِلْ
وَمَلِيحْ نَعَمْ وَعَاقِلْ[6]،
أَيْ حُجَيْرَاتْ[7] عَن مُّثَاقِلْ
لَوْ جَعَلَكَ ٱللَّهْ جُذَيْمَةْ!

٥

كُلُّ عَاشِقْ فِيكْ هُوْ مَولُوعْ
سِحْرِ بَابِلْ هُو فِيكْ مَجْمُوعْ
كُلُّ نَادِرْ مِنْكَ مَسْمُوعْ
مَتَىٰ مَا قُلْتَ كُلَيْمَةْ.

---

1) المطرن عندهم المجنون تقابلها بالاعجمية شلياط.
2) النص كله بالاعجمية مع اقتباس الحزين من العربية ومعناه إنك حزنان وكئيب لذلك الأمر.
3) الشطاط عندهم الطول.
4) كأنهم يقولون هم الله بمعنى ايم الله، إن لم تكن مصحفة.
5) أي، تمضي، وعاد كثيرة الاستعمال عندهم بمعنى حتى.
6) «نعم و» عندهم بمعنى الاستدراك.
7) م حجيراب غير واضحة وقد اهتدى الاستاذ مونرو الى انها جمع تصغير الحِجر وليس الحُجرة، وشرح هذا الموطن الغامض ان هذه الامة الجميلة لو امست جلماء لامتلأ حجرها دنانير لا فلوسا في كل يوم لكثرة من كان يتخذ التصدق عليها ذريعة الى الخروج الى مكانها.

٦ فَمِنَ ٱلتُّفَّاحْ نُهَيْدَاتْ
وَمِنَ ٱلدُّرْمَكْ خُدَيْدَاتْ
وَمِنَ ٱلْجَوْهَرْ ضُرَيْسَاتْ
وَمِنَ ٱلسُّكَّرْ فُمَيْمَهْ.

٧ لَوْ مَنَعْتَ ٱلنَّاسْ مِنَ ٱلصَّوْمْ
وَتَقُولْ: أَكْفُرُوا يَا قَوْمْ
مَا بَقَى (فِي) ٱلْجَامِعَ ٱلْيَوْمْ
إِلاَّ مَرْبُوطْ بِخُزَيْمَهْ[1].

٨ أَنْتَ مِنَ ٱلْفَانِيدْ[2] أَحْلَى
وَأَنَا مَمْلُوكْ وَأَنْتَ مَوْلَى
مَوْلاَئِي، وَمَنْ يَقُول لاَ
نَرْمِيْ فِي عُنْقُهْ لَطِيْمَهْ.

٩ إِلَىْ كَمْ ذَا ٱلصَّدُّ عَنِّي؟
وَإِلَى كَمْ ذَا ٱلتَّجَنِّي؟
جَعَلَ ٱللَّهْ مِنْكْ وَمِنِّي
فِي دَاراً خَالِيَهْ خُزَيْمَهْ!

---

1) الخُزَمة عندهم الحبل الرقيق كما ذكره ابن هشام اللخمي.
2) أي، الفانيد.

١١١[1].

ٱلْبَقَا بِلَا شُرَيِّبْ   ٱبْغَضَ ٱلْأَشْيَا إِلَيَّ،

بَٱلنَّبِي أَهْيَبْ دَعْوَهْ   أَنْ يِتَمّْ[2] ٱللَّهْ عَلَيَّ

١ دُنْيَا هِي كَمَا تَرَاهَا   فَٱجْتَهَدْ وَٱرْبَحْ زَمَانَكْ

كُلّْ يَوْمْ وَكُلّْ لَيْلَهْ   لَا تَخَلِّي مَهْرَجَانَكْ

وَٱشْتَفِي عَلَيْهْ مِنْ قَبْلِ   أَنْ يِجِي ٱلْمَوْتْ فِيْ شَانَكْ،

لَسّْ ذِي عِنْدَكْ مُصِيبَهْ   أَنْ تُمُوتْ[3] وَٱلدُّنْيَا حَيّْ؟

٢ سَاعْ دُونْ شُرَيْبَهْ[4] عِنْدِي   لَا شَكْلْ[5] وَلَا مَلَاحَهْ

وَٱشْ يَوْمْ بِلَا رَقَاعَهْ[6]   وَٱشْ يَوْمْ بِلَا وَقَاحَهْ؟

لَسْ نُعُدّْ ٱللَّدّْ لَدّْهْ   وَلَا يَدّْ ٱلرَّاحْ رَاحَهْ

حَتَّى تَدْخُلْ شُقَّةَ ٱلْكَاسْ   بَٱلشَّرَابْ بَيْنْ شُفَيْتَيّْ.

٣ لَوْ رَأَيْتْ لَاكْوَاسْ (فِي) دَارِي   وَٱلشُّرَيْبَهْ فِيهَا تُلْقَى!

أَيْ حَبِيبْ لَوْ حَبّْ وَٱللَّهْ[7]   أَيْ شَرَابْ لَوْ أَنْ يَبْقَى!

حَسْبَكْ أَنْ تَحْضُرْ فَتَخْتَمْ   وَتَرَى ٱلثُّرَيَّا تُسْقَى

نَلْتَهِمْ تَحْتَ زُجَاجِي   إِذْ نِقِفْ تَحْتَ ٱلثُّرَيَّا[8].

---

1) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).
2) في المغرب «هبوني دعوة ان يتوب».
3) م نموت.
4) م شريب.
5) الشكل عندهم كالجمال والمناسبة واللياقة.
6) الرقاعة عندهم الانهماك في السكر.
7) م حبه الله.
8) الثريا هنا مستعارة في النبيذ الصافي المترقرق مثلها، اذاما شربه الانسان صبا من الابريق في فيه مباشرة على عادة الاندلسيين، فكأن الزجاجة تلك الكوكبة، وهي في هذه الحالة فوق رأس مثل ذلك الشارب.

٤ أَيْ شَرَابْ يَدّْ فِيْ دَارِي   وَأَيْ مُعَيْشَقْ يَدّْ مَاعِي!
لَو جَعَلَكْ ٱللّٰهْ تَرَانِي   وَتَرَى ٱلْخُنَّارْ[1] مَتَاعِي،
وَٱلْقَطِيعْ[2] مَلَا فِيْ كَفِّي   وَٱلْمَلِيحْ عَلَى (ذِرَاعِي)
كِثْرَى قَمَرْ فِيْ كَفِّي[3]   وَقَمَرْ بَيْنْ اِذْرَعَيّْ، /

٥ فَلَقَدْ عَطَانِيَ ٱللّٰهْ   مَا مُنِعْ عَنْ كُلّْ إِنْسَانْ
مِثْلِ هٰذَا ٱلْجَاهْ مَتَاعِي   لَمْ يَكُنْ بَعْدْ وَلَا كَانْ
فَلَا مُلْكِ إِلَّا مُلْكِي   بَعْدَ مُلْكَكْ يَا سُلَيْمَانْ
فَبَنِي ٱلْعَبَّاسْ بِحَالِي كَانُوْا اَوْ بَنِي أُمَيّْ.

٦ تَشْرُبَ ٱحَبِيبِيْ[4] كَاسَكْ   وَٱلنُّعَاسْ يَسُدّْ عَيْنَيْكْ،
وَبِحَالْ مَنْ سَاقْ قُطَيْطَنْ[5]   وَصَبَغْ بَالَلّكْ خَدَّيْكْ.
صِحْ لِيْ أَنْتَ حَبِيبِي   وَخُذْ وَآتْ لَكْ ٱلْفِ (بِأَدَيْكْ)
أَيْ جِي، تَفْنِي مَتَاعِي   وَنَقُول لَكْ هَيّ هَيّ[6].

٧ لَوْ سَمَعْتَ ٱلسَّاعْ مِنِّي   كِتْفَرَّعْ[7] ذَا ٱلدُّبَيْلَة
وَتَاخُذْ بِيَدَيْ عَاجِلْ   وَتَقَبِّلْنِي قُبَيْلَة
وَتِضَعْ فُمَّكْ مَجَّانًا   عَلَى فُمِّي يَوْمْ وَلَيْلَة:
كِيْطِيرْ مِنْ فَرَحْ قَلْبِي   وَيِصِيرْ فَوْقَ ٱلثُّرَيَّا[8]،

---

1) أي الحبيب.
2) من اسماء آليتهم للخمر.
3) في السفينة شمس بيدي، ولعل الصواب هنا او في آخر صدر الغصن السابق كُمّي كما في ٢/٢/١٣٦.
4) م الحبيب، والوزن يقتضي ما اثبتناه.
5) تصغير قطينة الاعجمية الاصل ومعناها السلسلة.
6) أيّ عندهم بمعنى هيا او هلم.
7) في المغرب «كنت تفرج» والتفريغ هنا كالإنهاء.
8) لا يرد هذا الدور في المخطوطة الصفدية وانما هو منقول من ابحاث الاستاذين هونرباخ وريتر المخصصة لنصوص ابن قزمان في العاطل الحالي للحلي والسفينة لابن مبار كشاه.

٨ نِرِيدَ آن نْسَمّي مَا رَيْتْ   وَلاَ بُدْ لَهْ آنْ يْسَمَّى
هَذَاكَ آلّذِي بِقْمّكْ   سُكراً مْحْلولْ هُوَ آوْ مَا؟
عُودْ[1] بَاللّهْ آحَبِيبِي   آنْ تِتِيهْ عَلَيّ لَمّا
جِيت الِيْكْ بِقْمّيْ يَاسِرْ[2]   عَن نْقَيْطَهْ مِن مُوَيّ.

٩ تَمّتَ آلحُجّهْ مَتَاعِي   إِذْ قَالَتْ لِي: جِدْ[3] هُوْ يكْفَاكْ،
كْگرِشْ؟[4] بِحَالِيْ ذَابَ   لاَ لَمَامْ وَلاَ لِبَعْدَاكْ[5]،
آوْذَا آلجَوْرَبْ مْجَرّدْ   وَآلرّدَا مْرِي آلفَنَكْ[6]،
وَآوْذَا دَلاَلِيْ مَسْبُولْ   وَآنَا شَاطِرْ فِي بْدَيّ[7]،

١٠ يَا آللّ طَوّلْ مِنْ حَيَاتِي   حَتّىْ نَشْبَعْ مِنْ زَمَانِي
وَيِعيشْ فَى آوْلاَدِيْ مَنْ گانْ   خَلِيعاً عَظِيمْ[8] وَزَانِي
فَيْقُولْ عَنّي وَعَنّهْ   مَن رْآهْ وَمَن رْآنِي:
آلوَلَدْ مِنْ قَرْضِ وِلْدُهْ[9]   وَآلعَصَى مِنَ آلعُصَيّ.

١٢.[10]

• يَهَنِيكُمْ يَهَنِيكُمْ[11] !   عَنْ قَرِيبْ نِجِيكُمْ

---

1) كذا في الأصل ويبدو انهم يقولونها هكذا بحذف ألفها.
2) أي، مستعد عندهم.
3) أي، جيد.
4) اعجمية معناها: «ماذا تريد؟»
5) لمام عوضا عن الى امام، أي، مستقبلا، وبعداك عوضا عن بعد ذلك.
6) المجرد هو الخلق والمري هنا المقلد غير الاصلي.
7) الدلال عندهم شعر الانسان او تسريحته، والشاطر هنا كاللص، وبديه تصغير البادية.
8) في المغرب منطبع خليع، وهو اوفق بالعروض.
9) أي، والده، ورواية السفينة «من سر والده».
10) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المديد المقطوع التفعيلتين الثانية والرابعة (فاعلاتن فعلن).
11) أي، هناكم (الله)، على عادة المغاربة عند التوديع.

١ يَسْرُوا[1] ٱلنُّقَيْرَهْ   وَٱجْعَلُوا ٱلدُّفْ لَلِّيَدْ،
وَٱللَّهْ ٱللَّه ٱلشُّيزْ   لَا يَفَرِّطْ فِيهْ حَدْ
وَإِنْ ٱمْكَنْ يَنْدَيْرْ[2]   فَٱلزِّيَادَهْ أجْوَدْ،
وَٱلزَّمِيرْ يَا أَصْحَابْ   ٱلزَّمِيرْ يَحْيِيكُمْ.

٢ قَنْعُوا لِي قُرَّهْ[3]   بِقِنَاعاً مَايِلْ
وَهُوْ لَابِسْ خُلْدِي[4]   بِعَلَاماً كَامِلْ
وَعَلَيْهْ حَزَازِيرْ[5]   كَمَا جَتْ مِنْ بَابِلْ
لَا تِقِيلُوا بَٱللَّهْ   فَأنَا نَدْرِيكُمْ[6].

٣ قَرَوِيكُمْ وَاقِفْ   ٱلمَلَاعِبْ هُزُّوا[7]،
وَمَنْ أَسْقَطْ نَغْمَهْ   فَى ٱلمَحَاجِمْ[8] زُزُّوا،
زُهْرَ مَرْيَمْ عَيْشَهْ!   أَيْنَكُمْ أَهْتَزُّوا!
وَلَوْلُوا، قُحَيْبَشْ[9]   بِٱلَّذِي يَهْدِيكُمْ!

٤ أعْمَلُوا لِلقَاضِي   مِنْ مخَادِدْ كُرْسِي
فَبْرُورَهْ وَاجِبْ   مَن يَّكُونْ مِنْ جِنْسِي
أَيْ غُلَامْ يَا قَوْمِي   كَذَا[10] هُوَ إِنْسِي؟

---

1) التيسير عندهم التحضير، والنقيرة كالطبل الصغير والشيز مفرحته.
2) اعجمية الاصل معناها نوع من الدف.
3) اسم شخص لعله من المخنثين المقيمين مقام الراقصات احيانا، وكذلك قنبر الآتي ذكره في ٤/٤.
4) الخلدي قماش رقيق جدا كالشف.
5) جمع حزّار أي، الحرز عندهم.
6) هذا العجز مكرر قبل صدره غلطا من الناسخ.
7) اخراج القروي مذكور بدون شرح مفصل في رسالة الشُّقُنْدي في مدح الاندلس على انه وجه من اوجه نشاط الملهين، اما تمثيل واما شعوذة واما محاكاة، والملاعب جمع ملعبة يبدو انها حلقة للغناء أو الشعوذة.
8) جمع المحجم أي، القفا.
9) م قُحيبَش، وانما هو تصغير قحبة بعلامة الجمع الرومنسية.
10) م يا قزمكزا.

salahbmm@hotmail.com

أَرْ كَمْ! بِسْمِ ٱللّٰهْ! آيْنَ قُنْبُرْ فِيكُمْ؟

٥ يُجَدَ ٱلسَّيْفْ حَاضِرْ وَٱلْهَمَايِمْ تُخْضَرْ
وَعِمَامَهْ بَيْضَا وَخِمَاراً أَحْمَرْ
فَي ٱلْعَرَبْ لِي صَوْلَةْ لَا غِنَى أَنْ تَظْهَرْ،
يَسْرُوا نَاقَتْكُمْ! يَسْرُوا عِيْرِيكُمْ![2].

٦ آشْ تُقُولْ فَي ٱلْغَازِي وَٱلشُّوَيْخْ مَبْخُورْ[3]،
عَلَىٰ يَدُهْ كَشَّاشْ[4] وَهُوْ بَٱللّٰهْ مَعْذُورْ،
وَرِثَاهْ إِذْ يَرْثِي وَٱللّعَابْ فَي ٱلْقُجْدُورْ[5]،
وَكَذَا قَطْ يَفْلَتْ وَهُوْ بَيْنَ آيْدِيكُمْ.

٧ قَدْ جَا سِحْراً عَالِي مَن لَا يَرْقُدْ يَمْرَضْ
آسَبْ[6]، كَلْباً آبْيَضْ آسَبْ كَلْباً آبْيَضْ!
كَعْكُوا ٱلْأَذْنَابْ وَٱرْقُدُوا فَي ٱلْمَرْبَضْ
فَإِذَا كَانْ غُدْوَهْ قُومُوا يَصْطَادْ بِيكُمْ.

٨ كُلُّكُمْ تَعْشَقْكُمْ بَٱلنَّبِي جِبُونِي:
دُونَكُمْ لَسْ نَفْرَحْ وَلَا أَنْتُمْ دُونِي
إِنْ جَرَى شَيْ فِيَّ كُلُّكُمْ تَبْكُونِي
أَوْ جَرَى شَيْ فِيكُمْ (فَأَنَا نَبْكِيكُمْ).

---

1) أي، فلنر كم انتم : قارن ب ٢/٠/١٣٩.
2) قد أومأنا في تحقيقنا الاول لهذا الديوان الى ان وصف هذه الأدوات وهؤلاء الاشخاص يوعز الينا بان تلك الفرقة الحقيقية او الخيالية كانت تمثل مسرحية تدور حول قصة يوسف المشهورة.
3) م منخور، وما البتناه اوفق بالقرائن اذ كان الابخر يكنى عنه بأبي الذباب كما يقتضي ما يلي.
4) أي، مذبة.
5) اعجمية الاصل معناها االنباح والشكوى.
6) آسب أو صَبْ كما يثبتها ابن هشام صوت لزجر القطط والكلاب.

١١٣.[1]

مَاعِي أَنَا مَعْشُوقْ شَاطْ أَبْيَضْ أَشْقَرْ
رَيْتَ ٱلْقَمَرْ بَاللَّيْلْ؟ هُو يَلْمَعَ أَكْثَرْ.

١ غَابْ عَنِّيَ ٱلْغَدَّارْ وَلَمْ جَانِي
أَنْ يَفْتَقَدْ حَالِي وَأَنْ يَرَانِي
أَطْبَقْ عَلَى فُمِّي أَخْرَسْ لِسَانِي
وَكَانْ بِحَالْ مَبْرَدْ فِيمَا نَقْدَرْ

٢ ذَا ٱلْعِشْقِ مَا أَحْلَى وَمَا أَمَرُّهْ
وَمَا أَزْعَقَ ٱلْهِجْرَانْ وَمَا أَعَرُّهْ
وَمَا أَحْزَنَ ٱلْعَاشِقْ وَمَا أَسَرُّهْ
وَٱلْعَاشِقَ ٱلْمِسْكِينْ بَأَيْ ذَنْبِ يُهْجَرْ؟

٣ تَعْجَبْنِي يَا وَشْكِي مُنْصِفْ وَظَالِمْ
وَأَبْصَرْنِي قُدَّامَكْ وَأَبْصَرْنِي حَاكِمْ
فَتِهْ وَصِلْ وَٱهْجُرْ وَٱعْمَلْ عَظَايِمْ
وَٱسْمَحْ وَلاَ تَسْمَحْ وَٱصْفِي وَكَدِّرْ

٤ سُخْطِي عَلَى إِثْنَيْنْ نَمَّامْ وَعَاذِلْ

---

1) مزدوج ساذج عروضه من مشطور البسيط المقطوع التفعيلة الثانية المبتور الرابعة (مستفعلن فعلن مستفعلن فع).

شَيْئاً[1] لَمْ تَخْرُجْ مِنْ فَمْ عَاقِلْ
مَضَى كَلَامِ ٱلنَّاسْ فَأذْنَيَّ بَاطِلْ
ٱللّهْ عَلَيْهْ شَاهِدْ إِنْ عَاذْ وَكَرَّرْ

٥ أَيْ حَظّْ لَهْ عِنْدِي لَسْ كَانْ دَرَيْتَهْ
هُو مَا[2] فَتَحْتَ ٱلْبَابْ حَتَّى لَقَيْتَهْ
كَبْرْتَ آنَا يَا أَخِي وَقْتَ آن رَّأيْتَهْ
مَن رَّا[3] هِلَالِ ٱلْعِيدْ لَا بُدْ يَكَبَّرْ

٦ إِثْنَيْنْ هِيَ فَى ٱلْعَامْ[4] عَلَيْهَا تَبَنِي،
وَكِفْ لِيْ آن تُنْسَاكْ حَبِيبِيْ[5] يَا آبْنِي[6]
وَبَيْنْ شُفَيْفَاتَكْ شَيًّا يَعْجِبْنِي
بَٱللّهْ لَعَابَكْ هُو آوْ مَا بِسُكَّرْ؟

٧ أَسْمَعْنِيْ يَا حِبِّيْ[5] أَبْقَى مُسَلَّمْ
فَكِنْرِيدْ تَرْجَعْ تَكْتُبْ وَتَفْهَمْ
حَتَّى تُكُونْ عَالِمْ حَاذِقْ مُقَدَّمْ
بِحَال آبو[5] يُونُسْ تُمْدَحْ وَتُذْكَرْ

٨ فَكَتْكُونْ يَدًا إِلَّا[7] بِحَالْ
أوْ مَنْ جَمَعْ فَى ٱلنَّاسْ عِدَّةْ خِصَالُ؟

---

1) م سيين.
2) أي، لم اكد.
3) م راي.
4) يقصد بالنين العيد الكبير وفرصة رؤيا حبيبه.
5) م حبيبي.
6) م ابن.
7) أي، فلم تكن ايضا الا، من باب حذفهم لاداة النفي من الجملة المستثنى منها بإلا.

عَنْهُ[1] يِقُولوا ٱلنَّاسْ وَٱلحَقّ قَالْ
هِنْدِي وَلَدْ هِنْدِي[2] مَسْقُولْ مْذَكَّرْ.

٩ يَدْرِي مِنَ ٱلسُّنَّهْ مَا شَطْرْ يِكْفَى
وَذِهْنُهْ[3] ٱلقَاطِعْ لَسْ بَالَّلْ يِخْفَى
وَلَهْ مِنَ ٱلْآدَابْ ٱلحَظّْ ٱلأَوْفَى
وَلَهْ مِنَ ٱلتَّارِيخْ ٱلحَظّْ ٱلأَوْفَرْ

١٠ وَمَيِّزْ بَٱلعَالَمْ أغْرَبْ وَٱغْرَبْ
وَفَهْمْ بَٱلْأَشْيَا شَيًّا مْجَرَّبْ
وَإِنْ وَصَفْ قِصَّهْ بَيِّنْ وَقَرَّبْ
وَإِنْ كَتَبْ يَنْظَمْ[4] فِي كُتْبْ جَوْهَرْ

١١ وَهُو زَعِيمْ قَوْمُهْ[5] وَزَيْنَ ٱلْأَشْرَافْ
قِيَاسْ مَعْ غَيْرُهْ لَسْنَهْ إِنْصَافْ
وَلَسّْ ٱلْأَوْسَاطْ بِحَالْ ٱلأَطْرَافْ
وَمَنْ هُوْ مِنْ قُدَّامْ فَلَا يُؤَخَّرْ

١٢ يَتْقَلْقُوا ٱلحُسَّادْ مِنْ هٰذَا كُلُّهْ
وَمَا عَقَدْ مَجْدَكْ فَمَنْ يِحُلُّهْ؟
وَتَشْكُوْ ٱلْأَيَّامْ وَهِي تْقُلُّهْ:

---

1) م عني.
2) في هندي تورية إذ كان الهنود اسرة الذكاء، والهندي هو ايضا السيف الهندواني المرهف الحد يستعار فيه لأجل الصقل والتذكير.
3) م ذهنهْ.
4) م نظم.
5) م قوله.

مَنْ كَابَدْ[1] اَلتَّيَّارْ مِنْ جَوْفْ يُحْشَرْ.

١٣ لَسْ تُكْسَبَ اَلعَلْيَا بِذِي اَلسُّهُولَةْ
وَلَا يِجِي عَصْفُورْ كَذَا اَلسُّبُولَةْ
مَن لَّمْ يُسُوقْ قَمْحَهْ لَسْ مَاعُ دُولَةْ[2]،
وَمَنْ مَشَى دُونْ ضَوْ فِي ثَوْبُ يَعْثَرْ.

١٤ لِكُلُّهُمْ يَغْلَبْ اَذَلْ أُونُهْ[3]،
وَمَنْ جَرَى مَاعَهْ فَيَبْقَى دُونُ
وَلَسْ وَحَقِّ اَللهْ مِثْلَهْ يِكُونُ
حَتَّى يِكُونُ لِفْتِي[4] بِحَالْ مُخَضَّرْ.

١٥ وَبَعْدِ ذَا كُلَّهْ أَسْمَعْ كَلَامِي
وَآيَّاكْ بِحَقِّ اَللهْ تَنْسَى ذِمَامِي
وَرَافِعَ اَلْأَبْيَاتْ يُقْرِيكْ سَلَامِي
وَافِي بِلَا نَاقِصْ وَلَا مُحَدَّرْ[5].

.١٤[6]

• حِبِّي وَعَدْنِي وَاَخْلَفْ
وَآشْ كِيْفْرُهْ لَوَ اَنْصَفْ؟

---

1) م كايد، والمكابدة هنا محاولة اجتيازه.
2) م للسماع، والدولة هنا هي النوبة للطحن أو غيره.
3) أذل اعجمية الاصل معناها تماما، وأونْ اعجيمة صميمة معناها واحد.
4) يبدو انه اللفت البري او البيش وهو نبات سام.
5) م محرّر، والتحدير عندهم الدحرجة يقصد بذلك تأكل العملة لكثرة رواجها.
6) مشطر ساذج عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن).

salahbmm@hotmail.com

١

دَعْ يَتْفَرْشَحْ[1] فِيْ صَدْي
وَيْخُذْ[2] فُرْقُهْ[3] لِخَدْي
لَسْ يَبْقَى دُونْ عِشْقٍ عِنْدِي
إلاّ مَنْ هُوْ قَلْبٍ أغْلَفْ.

٢

أعْمَلْ بِيّ مَا يِجِيكْ جِيدْ[4]،
فَلَسْ عَلَى ٱلْحُسْنِ تَعْدِيدْ
وَزِدْنِيْ تَنْكِيدْ لِتَنْكِيدْ
وَٱطْغِي فِيْ هَجْرِي وَطَفّفْ،

٣

وَٱشْتُمْ لِوِلْدِي وَأُمّي
وَٱكْسَرْ كَلَامِي فِيْ فُمّي
وَإِذَا جَا غَيْظَكَ ٱرْمِي
يَدّكْ فِيْ ذِي ٱلشَّقْرَا[5] وَٱنْتِفْ.

٤

حَلَفْتُ لَهْ عَلَى وَجْدِي
فَقَال لِيْ تَقْلَقْ بِصَدّي؟
أصْدَقْ بَٱللّهْ كُنْتَ عِنْدِي
قَبْلَ ٱنْ تَشَنْتَر[6] وَتَحْلَفْ.

---

1) التفرشح عندهم كالتبحبح.
2) يقولونها هكذا او بتشديد الخاء عوضا عن يأخذ.
3) الفرق عندهم الحلاء.
4) أي، ما بدا لك حسنا.
5) يقصد بذلك لحيته اذ كان أشقر.
6) الشنترة عندهم الغضب لعلها اعجمية الاصل من الشنتلة،أي، ارسال الشرر.

٥
يَمِين لَسْ يُقْبَل لَعَاشِق
مَنْ يَحْلَفْ لَكْ قُل لَيْ صَادِق؟
لَسْ بَاَللْ كِيْمْشِيْ سَارِقْ
إِلاَّ وَتَحْتِ اَبْطْ مُصْحَفْ.

٦
نُحْنْ كَمَا تَرَىْ صِبْيَانْ
خُلِقْنَا مِنْ تِيهْ وَخِذْلاَنْ[1]،
وَمَنْ عَشَقْ اَلمِلاَحْ هَانْ
لَوْ كَانْ بَن لَبَّار[2] اَلاَحْنَفْ.

٧
فَمَا لُ مِنْ فَضْلٍ مَعْلومْ
وَمَا لُ فَى اَلْمَدْحَ مَقْسُومْ
إِذْ جَلَسْ قُدَّامُ مَهْمومْ
فَهَمْ مِنْ سَاعَ يُكَشَفْ

٨
اَتَمْ اَلنَّاسْ حُسْنٍ مَنْظَرْ
وَاَحْلَى مِنْ كُلّ سُكَّرْ
(مَن) لَمْ يَتَغَلَّفْ بِعَنْبَرْ
يُنْكَرْ وَيَرْجَعْ مُغَلَّفْ.

٩
فَمَجْدُ يَرَاهَ اَلاَعْمَى
وَكَفْ اَنْدَى مِنَ اَلْمَا
نِحِيرْ بَيْنٍ اَمَّا وَإِمَّا
إِمَّا سَحَابْ هُوَ اَوْ كَفْ

1) م جذلان.
2) م لباد.

١٠ لَسْ مَعْنَىٰ ٱلدُّنْيَا عِنْدُهْ
إِلاَّ فَقِيراً يُشُدُّهْ،
لَوَ ادْخَلْ فِى ٱلْوَادِ[1] يَدُّهْ
بَٱلِلْ ذَا ٱلْعَامْ وَادِ أَوْجَفْ[2]:

١١ أَشْ فَنْ[3] ٱلسَّيْل اِذَا عَمْ[4]؟
أَفْعَالُ مِنْ فِعْلُ أَعْظَمْ
إِنَّ ٱلسَّيْلْ يَكْشَفْ وَيَهْدَمْ
وَذَا يَبْنِي وَيَسَقَّفْ

١٢ وَزِيرْ آمَوْلَى نُعَدَّكْ
لَسْ لِي رَمَقْ إِلاَّ عِنْدَكْ
وَرَمَقْ بَدَّلْتُ خَدَّكْ
وَلٰكِن مُقْلُوبْ مُصَحَّفْ

١٣ مَن رَّا ذَاكَ ٱلْمِقْرَىٰ[5] يُسْعَدْ،
يَا آبَنْ قُزْمَانْ يَا مُحَمَّدْ
أَصْبَحْ فِدَاكْ مُطْلَقَ ٱلْيَدْ
وَبَاتْ حِرْمَانَكْ مُكَتَّفْ

1) يقصد بالوادي، أو وادي فقط كما فيما بعد، النهر الكبير.
2) الايجاف عندهم الفيضان.
3) تفيد هذه العبارة عندهم استفهاما بلاغيا تقصد به الاستهانة بالشيء.
4) م عامْ.
5) م المقر.

salahbmm@hotmail.com

١٤ مَا يُدْرَىٰ لَكْ مِنْ شَمَايِلْ[1]،
لَسْنَهْ فِيكْ عَمّْ قَايِلْ[2]،
لَاطْبَاعَكْ[3] هِيِ ذِي ٱلْفَضَايِلْ
وَلَسْ شَيًّا مُكَلَّفْ.

١٥ لَا يَفْقَدْ بَاغِضْكُمَ ٱلْعَارْ
وَيَنْزَلْ لُهْ قَبْضْ مَكَّارْ
أَمْضَىٰ[4] مِنْ قِطْ لَحَقْ فَارْ
وَقَدْ فَلَتْ رَجْلْ مِنْ رَفْ.

١٥[5].

• مِمَّا[6] صَدَّنِي لَسْ يَسْلَمْ وَقْتاً نَلْتَقْ
وَآشْ[7] كِنْشَالَهْ مِنْ صُدُودُهْ لَوْلَمْ نَعْشَقْ؟

١ مَاذَا سَلَّطَ ٱللّٰهْ عَلَيْنَا مِنْ (هَـ)ذَا ٱلْهَوَىٰ!
وَهَوْلَا ٱلْمِلَاحْ لَسْ يُوجَدْ مِنْ هَوَاهُمْ دَوَا:
قَوْماً تَسْتَغِيثْ بَيْنَ أَيْدِيهُمْ أَوْ تَسْكُتْ سَوَا
لَسْ يِخَافُوا ٱللّٰهْ فِي عَاشِقْ وَلَا يَتَّقْ.

---

1) م فضايل مع الايطاء، مكررة من الغصن الثالث وما البتناه أوفق بالمعنى.
2) أي، من كلام الاصام يقصد بذلك الاكاذيب والمبالغة التي لا ينبغي تصديقها (قارن ب ٤/٧/٦٥ لس من الاخبار).
3) م لَطْبَكَكْ على غير قياس وما البتناه يمكن حمله على انه جمع للطبع وهو ثابت في ملحق دوزي او مصدر مثلما في ٢/٣/٥٧.
4) م اَمْضا.
5) مشطر ساذج عروضه من المجتث المسبوق بها الملحق بفع مستفعلن.
6) اي، منذ.
7) م وَشِ.

salahbmm@hotmail.com

٢

أخلاقاً صِعَابْ عُوذْ بَاللهْ مِنْ (هٰ)ذَا ٱلْخُلُقْ
لَسْ يَرْثُو لِحَالْ مَنْ يَعْشَقْهُمْ لَوْ رَاَوْهْ يُسُوقْ[1]،
وَلَا يَدْرُوا قَيْسْ مَا يقَاسِي وَ(لَا) مَا يَذُوقْ
إِلَّا أنْ يَذَوَّقْهُمْ مِمَّا ذَوَّقْ.

٣

لَسْ لَهْ مَنْ غَيْر ٱلتَجَنِّي وَغَيْر ٱلعَنَا
وَ(هُو) لَا يِصِيبْ مِنْ وِصَالْهْ إِلَّا بَالْمُنَى
لَمْ يُرْزَقْ أَحَدْ مِنْ سَعَادَهْ مَا رُزِقْتَ أنَا
إِذْ نَقَبِّلَهْ فِي مَنَامِيْ[2] أَو نَعَنَّقْ.

٤

ذَابْ نَسْلَىْ[3] نَبْقَى فِيْ رَاحَهْ مِنْ (هٰ)ذَا ٱلتَّعَبْ
وَنَنْظُرْ فِيْمَا يَنْبَغِي لِيْ كَمَا يِجَبْ
وَنَرْجَعْ لِعِشْقَ ٱلدَّرَاهِمْ وَعِشْقَ ٱلذَّهَبْ
وَلَسْ نَنْتَهَكْ[4] بَالْمَعَاشِقْ مَرُوا أوْ بَقْ.

٥

وَنَمْدَحْ مُلُوكْ (عُلُومْ) ٱلدِّينْ مِثْلَ ٱبَنْ فَرَجْ
ٱلذِّهْنَ ٱلذَّكِي فَى ٱلْمَسَايِلْ وَقَطْعَ ٱلحُجَجْ
وَٱلحِفْظَ ٱلقَوِي وَٱلطَّهَارَهْ قُلْ بِلَا حَرَجْ
فَمَا أفْهَمْهْ بَالغَوَامِضْ وَمَا أحْذَقْ

٦

وَمَا أسْبَقْهْ لَلْكَلَامْ وَمَا أسْخَى يَدَيْهْ
قَدْ صَار ٱلكَرَمْ (وَٱلسَّخَا) عِنْدُهْ وَاجِبْ عَلَيْهْ
فَلَسْ يَعْجَبْ ٱلدِّرْهَم ألاَّ (أن) يُطْلَبْ إِلَيْهْ

---

1) السوق عندهم اجهاد النفس.
2) م منام.
3) م تسلى.
4) يبدو ان الانتهاك عندهم فعل لازم.

وَلاَ يَعْجَبْهْ مَالْ إِلاَّ إِذَا آنْفَقْ.

٧ فَقُل لُ ٱلْوَزِير ٱلْمُقَدَّمْ أَوْ قُل لَهْ فَقِيهْ
وَجَرِّبْ تِجَدْ كُلْ خَصْلَةْ مَحْمُودَ فِيهْ
لاَ تَغْلَطْ فَنْ آبُو بَكْرٍ حَتَّى تَطْلُبْ لَهْ شَبِيهْ
وَمَنْ قَال لِيْ ثَمَّ بِحَالَهْ لاَ تَصَدَّقْ.

٨ لَسْ لِي فِي ثَنَاكْ غَيْرْ مَلاَحَةْ لَفْظِي وَٱلسَّلاَمْ
عَصَرْتُ ٱلْعِنَبْ وَٱنْتَقَدتُهْ حَتَّى صَارْ مُدَامْ
آنَا بِحَلاَوَةْ لِسَانِي نَسْهُل ٱلْكَلاَمْ
وَنَبْرُدْ حَوَاشِيهْ بِنُبْلِي وَنَرَقَّقْ

٩ مَا أَجْمَلْ كَلاَماً نُنْظِمُهْ وَمَا أَبْدَعْ!
لاَ تَسْمَعُوا غَيْرِي مُسِي[1]، إِذْ آنَا نَسْمَعْ
وَسَلَّطْ عَلَى زَجْلِيْ غَيْرِ مَا لاَ يَنْفَعْ
لَسْ نَرْضَى نَقُولْ فِي دُعَائِي نَاراً يُحْرَقْ!

.٢١٦[2]

لَوْ جَا شَوَّالْ كِنَفِيقْ إِنْ قُفِي سَنَلْتَقْ
يَا صَبَاحْ مَا أَبْيَضُهْ عِنْدِي وَمَا أَشْرَقْ.

---

1) م بسمع ومسي غير واضحتي الرسم، واحتمالنا ان المراد ان لا تسمعوا غيري ممن يسيء تأديته، ويجوز ايضا لا يُسمعه، أي، لا يتغنى به، غير مسيء.
2) مزدوج مجرد مرصع عروضه من مجزوء المديد (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن) مع استبدال فعلن مستفعلن في صدور الاغصان والاسماط الثانية.

١

مَنْ أكَلْ مِنْ ذَا ٱلعِنَبْ عَنقُودْ فَقَدْ ظَلَمْ
إنَّمَا هُو عِنْدِيَ ٱلمَحْمُودْ شُرْبَ ٱلإثْمْ
بَعْدِ مَا كَان ٱلشَّرَابْ مَوْجُودْ قَدْ صَارْ عَدَمْ
وَرَجَعْ لَلضَّوْ بِرِيقْ آرْ بَاعاً يَلْحَقْ
إنْ وَقَعْ وَبِيلْ[1] فِي يَدِّي لَسْ نَطْلَقْ.

٢

أيْ مَلِيحْ تَعْشَقْ يَا قُزْمَانِي لَوْ كَانْ حَرِيصْ
بَألفِ مِثْقَال لَسْ لَوْ جَانِي إلاَّ رَخِيصْ
يَلْبَسَ ٱلخُلدِي (آل)رُمَّانِي تَحْتَ ٱلقَمِيصْ
فَوْقْ دِيبَاجاً رَقِيقْ يَا مَلاَحَةْ رَوْنَقْ:
لَوْ رَأيْتُمْ صَاحِبَةَ ٱلخُلدِي كِتْحَمَّقْ[2].

٣

وَلَدَ ٱلبَيَّانِي، يَا أكْرَمْ مِنْ ٱلغَمَامْ
مِنْ سَمَاحَةْ كَفَّكَ ٱتْعَلَّمْ[3] هَوْلاَ ٱلكَرَمْ
كُلّ مَنْ فِى ٱلدُّنْيَا يَتَكَلَّمْ بِذَا ٱلكَلاَمْ
مَن يْجِيكْ فِي وَقْتِ ضِيقْ فَبِمَالَكْ تَرْفَقْ
وَتِرِيدْ مَنْ جَاكْ لِيَسْتَجْدِي وَتَعْشَقْ

٤

إذَا جَعَلْتَ ٱلدَّقِيقْ فِى ٱلدَّارْ ٱلغَيْرْ يَتْبَعْ
إنَّمَا تَعْجَبْنِي ذَا ٱلأخْبَارْ . بَعْدَ ٱلشَّبَعْ
هٰذَا عِيدْ وَلاَ دَقِيقْ مَكَارْ وَلاَ قِطَعْ[4]:
إذْ وَلاَ بُدْ مِنْ دَقِيقْ وَقِطَعْ مَا نَنْفَقْ

---

1) الوبيل، أي العصا أو المكاز، فصيح غريب، ولعل الاصل «وثلتُ».
2) م كتتحمّق.
3) عوضا عن اتعلموا للضرورة القافية.
4) القطع بكسر القاف او فتحها عندهم النقود وقد يصاغ منها اسم وحدة.

ذَا ٱلْفَلَاسْ لَوْ كَانْ عَلَى وُدِّي كِنْخَنَقْ[1].

٥ ٱلزَّجَلْ زَجْلِي وَغَيْرْ ذَاكْ رِيحْ لَا تَتَّقِي[2]:
تِجَدْهُ فِى ٱلْجَبْرِ[3] وَٱلتَّصْحِيحْ أَسْبَطْ نَقِي[4]،
مَرْكَزُهْ مِن مُّرْكَزَ ٱلتَّوْشِيحْ لَٱبْنْ بَقِي
ٱلْقَزَانْ (شَقَّ) ٱلْحَرِيقْ وَٱلسَّلَالِقْ تَزْهَقْ
مَا حُزْنِي إِلَّا حَرِيزِي ٱدِّي[5] لَمْ نَلْحَقْ[6].

.[7]١٧

• يَا جَوْهَرَ ٱلْجَلَالَهْ[8] يَا فَخْرَ ٱلْأَنْدَلُوسْ
طُولْ مَا نُكُونْ بِجَاهَكْ لَسْ نَشْتَكِي بِبُوسْ

١ صَار ٱلزَّمَانْ صَدِيقِي أَرَادْ أَوْ لَمْ يِرِيدْ
وَرَيْت أَنَا سُرُورِي جَدِيدْ وَرَا جَدِيدْ
وَكُلّ لَيْلَ فَرْحَهْ وَكُلّ لَيْلَ عِيدْ
وَٱجْلَيْتْ فِيه آمَالِي وَبِتّ أَنَا عَرُوسْ.

٢ زَارَتْنِي ٱلسَّعَادَهْ وَكَان لَهَا[9] أَنْ تُزُورْ

---

1) م قد كنخنُق.
2) م تَتِق.
3) م الخَبر وفيها وجه.
4) م نق.
5) م ادي، أي، الذي.
6) هي بالفعل خرجة لموشحة مشهورة لابن بقي (ظ ديوان الموشحات الاندلسية لسيد غازي ج ١ ص ٤٥٠) قد عارضها ابن الصيرفي (ظ التأليف المذكور ج ١ ص ٥٢٨) وابن شرف (ظ ج ٢ ص ١٠) وابراهام بن عزرا بالعبرية (ظ الكتاب التذكاري الى شترن في الشعر الدوري الأندلسي ص ١٧٧).
7) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرجز المقطوع التفعيلة الثالثة المبتور الرابعة (مستفعلن فعولن مستفعلن فعو).
8) م الجلالِ.

وَلَمْ حَكَمَتْ لِي   مَا شِيتْ مِنَ ٱلْأُمُورْ
فَجَتْنِيَ ٱلْأَمَانِي   تَضْحَكْ مِنَ ٱلسُّرُورْ
وَوَلَّتَ ٱلْمَكَارِهْ   بِوَجْهَهَا ٱلْعَبُوسْ.

٣ هُو قَدْ رَآهَا تَجْرِي   وَقَامْ إِلَى ٱلْهُرُوبْ
وَفُزْتَ آنَا بَرَائِي   مِنْ زَمَّةَ ٱلْخُطُوبْ
حَتَّى رَكِبْتُ دَهْرِي   وَآنْقَادْ (لِيْ) لَلرُّكُوبْ
وَقَدْ مَضَى عَلَيَّ   سِنِينْ وَهُو شَمُوسْ.

٤ لَسّْ عَلَيْكْ نِكِيرَهْ[1]   حَتَّى تُقُول لِيْ كِفْ
فَإِنْ ذِي ٱلْمَحَاسِنْ   عَلَى ٱلْأُصُولْ تَقِفْ[2]،
وَهٰذَا كُلّْ رَاجِعْ   لِنَسْلَكَ ٱلشَّرِيفْ
لَسْ تَثْبُتَ ٱلْمَبَانِي   إِلَّا عَلَى ٱلْأُسُوسْ[3].

٥ يَا غُرَّةَ ٱلْفَضَايِلْ،   يَا مُقْلَةَ ٱلزَّمَانْ
وَمَنْ مَشَتْ إِلَيَّ   أَيَادِيَهْ ٱلْحِسَانْ
تَرَى قَدَرْ حَلَاوَةْ   ذِكْرَكْ عَلَى ٱللِّسَانْ
أَشَدّْ هِي حَلَاوَةْ   مِنْ قَعْكَهْ فَى ٱلنُّفُوسْ

٦ بَقَيْتَ فِي كَرَامَهْ   وَعِزَّةْ تُدُومْ
وَلَا وَجَدْ عَدُوكُمْ   فَرَجْ مِنَ ٱلْهُمُومْ
إِنّْ ٱلنُّجُومْ لَيَالِي   وَآنْتُمَ ٱلنُّجُومْ

---

9) تستعمل اللام عندهم بمعنى الوجوب.
1) بمعنى النكر، أي، المعضلة.
2) صيغة فصيحة تقتضيها القافية.
3) م للاسُوس.
4) أي، كعكة.

وَقَصْدُكُمْ مَشَارِقْ وَأَنْتُمْ الشُّمُوسْ.

٧ الرُّمْحَ بَالَلْ يَا أَخِي لِقَلْبِي إِنْ نْسِيكْ
فَأَنْتَ هُوَ حَيَاتِي لَسْ نَفْرَحِ إِلَّا بِيكْ
وَإِنْ نْرِيدْ نَزَاهَهْ نَزَّهْتُ عَيْنِي فِيكْ:
أَنَا نَرَاكْ أَمَامِي وَنَذْكُرَ النِّرُوسْ[1].

١٨[2].

• أَنْفَقْتُ فِي زِوَاجِي وَأَرْفَهْتْ[3]،
وَجَانِي الْمَلَالَهْ وَخَلَيْتْ.

١ إِذْ قَدْ كَفَانِيَ اللَّهْ صُدَاعَهْ
فَمَا حَيِيتْ لَسْ نَخْلَطُهَا مَاعَهْ[4]:
زَاعِقْ[5] هُوْ ذَا الزْوَاجْ بِطِبَاعَهْ،
أَنَا رَأَيْتْ مِنْ هَمُّهْ مَا رَأَيْتْ

٢ أَشْ ذَا الْعَمَى يَا مَنْ مَاعْ عَيْنَيْنْ؟
أَيَّاكْ تُغُرَّكَ الْغَلْظ وَالزِّينْ
وَمَعَّ بِنْتِ قَنْدِيلْ بِقُمَيْنْ[6]:

1) أي، النوروز او النيروز وهو عيد رأس السنة الشمسية وله عندهم اسم ثان اعجمي وهو الينَيِّر.
2) مشطر ساذج عروضه من مجزوء الرجز المقطوع التفعيلة الثانية الملحق بمثلها (مستفعلن فعولن فعولن).
3) م ارفهت وهو الاصل إلا ان الهاء في اواخر الكلام كانت من الضعف عندهم بحيث تتحول إلى حرف علة كما يقتضي الروي بهذا الموطن.
4) أي، اعاشره أو اعامله.
5) الزاعق عندهم كالقبيح البشع.
6) معّ مدغم معها، وانما ذكرت البنت هنا موافقة للمثل « اخرجت لك أمي قنديل بقمين. قال: ما اشقى من اسط من يخرج الزيت» (ظ امثال العوام للزجالي رقم ١٤٢).

salahbmm@hotmail.com

مَا ٱشْقَى مِنَ ٱسْطْ[1] مَنْ يَخْرُجَ ٱلزَّيْتْ.

٣ وَتَصْبَا[2] هِيِ لِأُخْذِ قِطَاعَكْ:
مَلِيحْ (هُوْ) ذَا ٱلْوَطَا ٱلذِي مَاعَكْ!
إِذْ هُو مَلِيحْ وَلْشْ مَتَاعَكْ
لَشْ[3] تَفْرَحَ آتْ إِذَا بُسِطَ ٱلْبَيْتْ؟

٤ بَٱللّهْ يَا صَاحِبِي ٱلاَّ قُل لِّي
كَمَا آخَذْتْ لاَ بُدّ آنْ تَخَلِّي
أَمَّا آنَا فَذَابَ نَوَلِّي
وَمَنْ يُرُدْنِي إِذَا وَلَّيْتْ

٥ قَال لِي إِذَا آرَدتْ آنْ تَفَرْتَلْ[4].
تَحْبَسْهَا آوْ عَلَى آشْ تَعَوَّلْ؟
تَعْمَلْ مُبَارَا؟ قُلتَ آهَا نَعْمَلْ.
صَلَّيْتْ عَلَى ٱلنَّبِي؟ قُلتُ صَلَّيْتْ،

٦ طَيَّبْ وَوَافِيْ تَلقَى وَآرْزَاقْ
كَمَا يِجَبْ عَلَى مَن يُطَلِّقْ
آبْنْ مُغِيثْ تَرَى وَتَرَى ٱلْحَقْ

---

1) م مُشْفَقِي؛ والاسط عندهم هو الاست.
2) عوضا عن ناصبة أي مستعدة.
3) أي: لماذا.
4) الفرتلة عندهم الهروب.

salahbmm@hotmail.com

أَشْمَا يَقُول لِيْ أَن تُعْطِي أَعْطَيْتْ[1].

٧ مَا يَعْمَلَ ٱلْفَقِيهْ أَبُوْ يُونُسْ
فَهُو ٱلْأَصَحْ وَهُو ٱلْأَصْلِ وَٱلْأُسْ
لَا سَحْبَانَ ٱلْبَلَاغَهْ وَلَا قُسْ
أَخْطَبْ مِنَ ٱلْفَتَى ٱلَّذِيْ سَمَّيْتْ.

٨ وَيَحْفَظْ ٱلْمُدَوَّنْ ظَاهِرْ[2]،
وَلَسْ لِيعلَمْ بَالسُّنَّ آخِرْ
أَفْخُرْ فَإِنَّ مَاعَكْ مَفَاخِرْ
بَاللَّهْ يَا أَخِيْ غَايَهْ مَا أَبْقَيْتْ.

٩ يَا حُرٌّ يَا شَرِيفَ ٱلْفَعَايِلْ
يَا زِينَةْ[3] شَبَابَ ٱلْمَحَافِلْ،
هَنِيًا ذَا ٱلْعُلَا وَٱلْفَضَايِلْ
جَمَعْتَ كُلْ خَصْلَهْ فَهَنَّيْتْ[4].

١٩[5].

دَابَ تَمْضِي لَلْمَرْقَطَانْ[6] بَالْجَرِي
إِنْ دَرَيْتَ آشْ[7] فِي بَالِيْ أَن تُشْتَرِي!

---

1) أشما تعني مهما، م يقال اني اعطيت اعطيت.
2) أي، عن ظهر قلبه.
3) كذا في المخطوط وهو من التصحيح الذي استنكره ابن قزمان في لغة الزجل ولعل الأصل «زينٌ لشباب».
4) م هُنيت والظاهر من مخالفتها للروي ان الأصل ما اثبتناه بمعنى «هنأتك».
5) مشطر ساذج عروضه من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).
6) المرقطال اعجمية الاصل معناها سوق السقطيين.
7) م اش.

١
وَآللَّ يَا قَوْمْ لَقَدْ هُوْ ثَوْباً رَّفِيعْ
كَامِلَ آلْقَدّْ وَاسِعَ آلتَّرْبِيعْ
لَسْ تِجَدْ فِيهْ خَلَقْ وَلَا تَقْطِيعْ
لِوَزِيراً كَانْ عَادْ بِدُرْجُهْ[1] طَرِي.

٢
قُلْتُ لَهْ كَمْ تِزَنْهْ[2] فِيْ هٰذَا آلْمَلِيحْ؟
قَال لِي مِثْقَالْ مُرَابِطِي[3] (آنْ) صَحِيحْ
وَتُقُول لِي قَصِيدْ أوْ تَوشِيحْ.
سَنْقُول لَكْ أنَا بَعَدْ خَبَرِي.

٣
سَتَرَى يَا آخِي إنْ دَرَيْتْ آشْ نِرِيدْ
وَحَانُوتْ صَاحِبْ بِغَلْقاً[4] جَدِيدْ
وَمُوَجْهْ يَكْشَفْ عَلَى مَنْ بَعِيدْ.
آشْ نَفَكَرْ؟ قُلْ: مَحْشُوَ آتْ سَحْتَرِي[5].

٤
يَا أُمُور[6] آلزَّمَانْ وَشُغْلَ آلْبَالْ
لَمْ نَفَكَرْ فَى آلْحَرّْ وَقْتاً زَالْ
حَتَّى رَيْتَ آلْخُدَيْمَ زَادَ آلْمَالْ
تَبْسُطَ آلصُّوفْ وَتَنْزَعْ آلطَّبَرِي[7].

---

1) أي الدَّرَج من ادراج الخزانة او الدولاب
2) م تزنه والوزن عندهم اداء الثمن.
3) م قال مثقال مرابط.
4) الغلق عندهم كالمغلاق.
5) م محشواء والسحتر واردة في فوكابوليستا بمعنى السحتر وكأنها كناية عن كل ما يصلح به شأن الانسان، وذلك لكثرة استعمالهم له في جميع الوان طبخهم.
6) م يَا مُوْر.
7) يبدو ان الطبري احد الانسجة المشرقية الاصل المقلدة في الاندلس مثل الجرجاني والاصبهاني والعتابي الخ حسبما ذكره الادريسي في نزهة المشتاق عند ذكره للمرية.

٥

سَاقَتَ ٱلْمَيْدَهْ سَاقَتَ[1] ٱلْقَنْدِيلْ
وَهِيْ تَجْعَلْ مِنَ ٱلْمُثَلَّثْ قَلِيلْ
حَتَّىٰ قَالَتْ لِي سِيدِيْ جَا ٱلْوَكِيلْ
بِخُوَيْخَاتْ وَرُمَّاناً سَفَرِي[2].

٦

آشْ ٱلْأَخْبَارْ تَجَرَّبْ ٱلْإِنْسَانْ[3]!
قَبْلِ إِذْ رَيْتَ ٱلْخَوْخْ اَوَ ٱلرُّمَّانْ[4]،
كُدَّ وَٱنْظُرْ لِنَفْسَكْ[5] اَعُرْيَانْ!
وَمَا تَجْحَدْ فَقَدْ فُهِمْ وَدُرِي.

٧

لَوْ تَرَى بَيْتِي كِتَرَى بَيْتْ أَسَدْ:
فِيهْ عُظَيْمَاتْ وَسَلْسَلَهْ وَوَتَدْ
وَأَنَا رَاقِدْ وَرَاسِيْ فِي دَعْ بَعَدْ[6]،
يَنْفُخُ ٱلرِّيحْ وَيَنْتَفِخْ وَبَرِي.

٨

عَمْدَ[7] يَا اَخِي إِلَّا بِسَاطْ مِنْ صُوفْ
وَمَخَايِدْ عَلَيْهَا[8] يَدْ صُفُوفْ[9].
وَأَنَا جَالِسْ مُرَبَّىٰ مِثْلَ[10] ٱلْخَرُوفْ

1) السوق عندهم الاتيان بالشيء.
2) ظ ملحق دوزي في هذا الصنف المشهور منه عندهم.
3) أي، ما اشد الاخبار امتحانا للإنسان!.
4) م والرمان.
5) الكد عندهم الاسراع، وعسى ان تكون «النفسك» تصحيحا من الناسخ المشرقي اذ لا يقولون بلهجتهم الا لَنَشْكْ
6) دع بعد عبارة يقولها الإنسان المطاطئ الراس غير المبالي بما حوله وهو كالأسد في قفصه.
7) ظ ٩/٣٥/١.
8) مخايد جمع مخدة عندهما م عليه.
9) جمع صفة عندهم.
10) غير واضحة الرسم.

...[1].

٩
تْقُولَ ٱلسِّحْرِ نَعْشَقَ ٱلظُّرَفَا
كَمَا نَبْغِضْ أَهْلَ ٱلْجَهْلَ وَٱلْجَفَا
وَأَنَا فِى ٱلزَّجَلْ مِنَ ٱلْعُرَفَا
لَسْ نْذُوقْ قَطْ مِنْ لَحَمْ بَقْرِي.

١٠
فَكَمَا لَمْ يَكُن لِيْ مَا نَعْمَلْ
وَلَا مِثْقَالْ رُطَنْطُ[2] مَا نَرْسَلْ
جَا إِلَيْكَ ٱلْكِتَابْ يَا ٱبْنَ قُلْقُلْ
فَخُذْ ٱقْرَاهْ إِنْ ٱلْكِتَابْ يَنْقَرِي.

١١
ٱلثُّوَيْبْ رَخِيصْ بِهٰذَا ٱلثَّمَنْ،
فَثَمَّ ٱطْلَقْنِي نَمْضِيْ ذَابَا نَزَنْ
وَخُذْ ٱحْبَسْ لِي ذَا ٱلْبِطَاقَةْ رَهَنْ
أَلاَّ تَنْسَى لَسْ تَدْرِيْ مَا يَعْتَرِي

١٢
كِنْقُول لَكْ نرِيدْ وَٱنْتَ ٱعْرَفْ
لَا غِنَى لَكْ ضَرُورَ أَنْ تَنْصَفْ
إِي وَحَقَّ ٱللَّهْ إِشْ[3] نرِيدْ نَحْلَفْ
أَوْ بَرَيْتْ مِنْ وَهُوَ مِنِّي بَرِي.

1) م كت بيردحل ولبعطري، والسط كله مضطرب الرسم لا يسمح لنا بقراءته على وجه يقين، ولعل كلمتيه الأوليين اعجميتان معناهما «ذق العنب أو النبيذ الهرديجيلي» من انواعهما المعروفة عندهم.
2) اعجمية معناها مدور.
3) أي، لا.

salahbmm@hotmail.com

١٣
عُذْنِي رَاتِبْ[1] أَوْ عُذْنِي حَشَمِي
أَرْ عَجّلْ[2] تَحْفَظْ لِيْ مِن نَّغَمِي:
دُونْ جِيذُو نُدْ هٰذَا بَالْعَجَمِي[3]،
قُلْ أَنْكِي[4] وَقَدْ غَلَبْ بَدَرِي[5].

١٤
تَنْضِيْ إِنْ شَا ٱللّٰ مِنْ سُرُور لِسُعُودْ
وَسُرُور ٱلصَّدِيقْ وَغَيْظ ٱلْحَسُودْ
وَآنْتْ تُسَمَّى وَهُو بِحَال ٱلْعُودْ
وَفِيْ دَارَكْ مِنَ ٱلْمَثَاقِلْ هُرِي.

١٥
عَمَّا قَايِلْ[6] أَوَّلْ قِطَاعاً عَطَيْتْ
مُذْ رَأَيْتَكْ عَجَبْنِيْ مِنْكْ مَا رَأَيْتْ
مِثْلِ مَا قُلْتُ فِيكْ وَمَا آثْنَيْتْ
مِثْلُ رَدَّ ٱللّٰهْ فِي ضِيَا بَصَرِي.

---

1) أي، خادما منتظما.
2) أي، أسرع.
3) هذه العبارة الاعجمية تعني بالفعل «قد اسديت عطية».
4) امازيغية انتبه اليها لأول مرة ابن شريفة في تحقيقه لأمثال الزجالي ج ١ ص ٢٨١، ومعناها «اعطني»، الا ان ابن قزمان حرف لفظه من (أَنْكِي)، واخطأ صيغتها، اذ اقتضى المعنى ان يقول (أَنْكِغ)، اي «قد اعطيت».
5) م بريري، ويبدو انهم يقولون البدر بمعنى الإلحاح وذلك من البدرى.
6) م غمر قايل غير واضحة الرسم، يبدو ان معناها من قبل أن.

٢٠.[1]

. أَيْ مَرَا يَا قَوْمْ تَسْكُنْ بِجْوَارِي!
كِفْ تَعَارَضْهَا[2] وَهِيَ زَوْجَةْ جَارِي؟

١ مَا هُوْ جِيدْ عِنْدِي نَتْعَرَّضْ لِجَارَةْ
أَوْ مُقَوَّمْ[3] هُو نَرْصُودَهْ فِيْ حَارَةْ
وَٱلْمَرَا تَفْهَمْ بَأَقَلْ إِشَارَةْ
وَآشْ تَرَى قَطْ إِنْ نَدَاتْ فِي عِيَارِي[4]؟

٢ أَوْ مَضَتْ لِلزَّوْجْ وَقَالَتْ لُ يَهْنِيكْ
جِي تَرَى جَارَكْ فِيْ مَنْزِلِيْ يَلْغِيكْ[5].
قَال لَهَا ٱلآخَرْ هَذَا مَا عَمَلْ بِيكْ؟
أَرْبَعِينْ شَاعِرْ نَقْتُلْ مِن نْهَارِي!

٣ شَمَّرَ ٱكْمَامُهْ خَرَجْ (لَـ)ٱلأَسْطَوَانْ
رَدَّ لَكْ يَدْ عَلَى أَطْرَبْشَانْ[6]:
رَيْت آنَا إِنْسَانْ لَمْ يَتْرُكْ هَزَّانْ
طِرْتُ لَمْ يَلْحَقْ مِنِّي غَيْرْ غُبَارِي.

٤ أَوْ يَكُونْ عَاقِلْ وَيَخْرُجْ إِلَيَّ

---

1) مشطر ساذج عروضه من المديد (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن).
2) بمعنى الاعتراض والتعرض.
3) أي، مستقيم.
4) أي، صاحت في وجهي تعيرني.
5) م يلقيك وهو تحريف لا يستقيم به المعنى، والالفاء عندهم كالاستهانة ومنه قول المغاربة لغي عل.
6) اعجمية صميمة بمعنى عمود الباب أو مرتاجه، أي، عارضة خشبية يحكم بها اغلاقها من الداخل.

salahbmm@hotmail.com

ثُمّ وَبَّخْنِي وَعَدَّدْ عَلَيَّ
أَسْتَحَيْتْ مِنُّهْ سَقَطْ مِن اِدَيَّ
فَضَرَبْ وَجْهِي وَبَيَّنْ عَوارِي[1].

٥ أَيْنَ ٱلِاسْتِيفَا وَأَيْن ٱلْأُبُوَّهْ؟
وَأَنا فَاضِلْ وَحَامِلْ مُرُوَّهْ
نَكْسَبْ أَنْشِي[2] عَدُو وَعَدُوَّهْ:
لَسْ ذِي ٱلْأَخْبَارْ يَا أَخِي مِنْ شُوَارِي[3].

٦ لَسْ نَرَى ٱلْجَارَهْ إِلاَّ بِحَالْ أَخْتِ
حَتَّىٰ لَوْ كُنْتَ أَطْرَنَاطْ دُوْ مَرْتِ[4]،
وَلَوْ اتْرَمَتْ عَلَيَّ دُنُخْتِ[5]،
مَا رَضَيْتْ مَكَارْ تَنْزَعْ شُدَاْدَارِي[6].

٧ كُلْ مَا تَسْمَعْ وَلاَ حَرْفِ مِنْ حَقْ
لاَ وَحَقَّ ٱللّهْ وَذَابَ انَا اَصْدَقْ
وَلَو انْ ٱلسَّا نَحْلَفْ حَتَّى نَنْشَقْ[7]،
وَكَمَا تَدْرِيْ طَنْزِي وَخُمَارِي[8].

٨ لَسْ يُقَالْ[9] شَعْرَهْ مَنَافِعْ هِيْ تُطْلَبْ؟

---

1) م عراري.
2) أي، بنفسي.
3) الشوار عندهم جهاز العروس ثم أطلق على كل ما يختص به الانسان.
4) م كُنْتُ طرناط ذو مَرْتِ اعجمية معناها مجهز ميت، أي، مكفن.
5) اعجمية معناها ليلا.
6) م شواراري وهو تصحيف لكلمة اعجمية معناها الكفن.
7) السا تعني الساعة،و ننشق من الانشقاق.
8) الخمار عندهم المزاح في حالة السكر وامثالها.
9) م نُقُلْ.

عَامِيْ أَوْ غَيْرُهْ تَبْصَرْ وَتَجَرَّبْ
وَهِيْ لَمْ تُخْلَقْ إِلاَّ لِتُهَذَّبْ
وَعَلَى ٱلْحِيلَهْ فَى ٱلْقِصَّهْ فَدَارِي.

٩ رُبَّمَا يَدْ تِنِيبْ هِي إِلَيَّ
وَتَهَاوَدْنِي وَتَحْرُصْ عَلَيَّ
إِنْ وَقَعْ يَا قَوْمْ ذَا ٱلصَّيْدْ فِي إِدَيَّ
بِنْتُ مِنْ عَزْبِي[1] وَزَيْتِ ٱخْتِيَارِي.

١٠ زَوْجَ[2] أَنُسْ مَشْغُولْ هُو فِيْ سُوقُهْ[3].
يَمْضِيْ بَٱلْغُدْوَهْ، ٱللَّهْ لاَ يْسُوقُهْ
مَنْ يَرَى ٱلسُّكَرْ يِرِيد أَنْ يْذُوقُهْ
مَنْ آرَانِي عَيْنِيْ يَطْلُبْ بَلْطَارِي[4].

١١ أَيْ عَذَابْ يَا قَوْمْ سُلِّطْ عَلَى ٱلْإِنْسَانْ!
تَمْشِيَ ٱلنَّاسْ مِنْ خِذْلاَنْ إِلَىْ خِذْلاَنْ
كُلَّمَا شِخْنَا أَكْثَرْ صِرْنَا صِبْيَانْ
ٱلشَّرَابْ قَامَهْ وَٱلْعِشْقَ ٱلْحِمَارِي[5].

١٢ يَرْجَعَ ٱلْحَضْرَمْ بِٱلْعِشْقِ مُرَتَّبْ
لَيْسَمَا[6] مَنْ قَدْ قَرَا وَتَأَدَّبْ:

---

1) أي، عزوبتي.
2) م زوجة والمعنى زوجها.
3) م فُسُوق.
4) بَلْطار اعجمية معناها الحنك وإنما سكن اللام منها لضرورة القافية؛ كما يتبين في ٤/٣/٨٨.
5) م الخماري الا ان العشق الحماري مشهور اثناء العصور الوسطى لدى المسلمين والنصارى وابن قزمان يصفه في ٥/٢/٣٠، والمراد بالقامة هو المكيال المعروف للسوائل.
6) م لسيما وهي هنا وفي ٢/٠/٥٨ من تصحيحات الناسخ المشرقي غير المناسبة للغة الزجل وعروضه.

صَاحْبَةَ ٱلْحَاجْبَيْنْ وَٱلْعَيْن ٱلْمُذَنَّبْ
كِثْرَى[1] ٱلْجَنَّةْ لَوْ رَيْتَكْ فِي دَارِي!

١٣ تَمْشِيْ اَنْتْ بَرَّهْ وَاَنَا فِي اَنْتِظَارَكْ،
يَا بَيَاض بَخْتِيْ مَنْ زُرْتَهْ وَزَارَكْ!
زُلْ اَبْنْ قُزْمَانْ تَحْرَقْنِي بِنَارَكْ!
لُوْنَ اَنَا لَا شَكْ نَحْرَقْكْ بِنَارِي.

١٤ كَحْلَ[2] مَعْ اَزْرَقْ اَجْلَسْ لَا تَبَدَّدْ[3]،
اَنْتَ وَاَنَا وَاحِدْ، لَا اَحَدْنَا[4] اَجْوَدْ،
تَنْفُخْ[5] اَنْتْ يَدْ بِشَعْرَكَ ٱلْاَسْوَدْ،
وَاَشْ خَبَرْ يَدْ شُقُورَةْ عِذَارِي؟

١٥ فَتَحَ ٱللّهْ فِي (ذَا) ٱلْقِصَّهْ وَكَانْ خَيْرْ
وَنَصَبْنَا ٱلْفَخْ وَٱصْطَدْنَا ذَاكَ ٱلطَّيْرْ
هِي وَاَنَا فَى ٱلدَّارْ جَمِيعًا وَلَا غَيْرْ!
لَمْ يِجَبْ حَقًّا صَبْرِي وَٱنْتِظَارِي؟

١٦ لَشْ تَسَمَّرْنِي؟ يَعْجَبَكْ سَمِيرِي؟
اَلْهِلَالْ اَيّْ كِدُرْمَا رِكَارِ[6]:
قُمْ[7] عَلَى نَفْسَكْ وَٱعْمَل لِي سَرِيرِي

1) م كثرى.
2) الاكحل عندهم الاسود العينين.
3) ان التبديد هنا اما بمعنى تضييع الفرصة واما بمعنى تفريق الاجتماع اي الانصراف.
4) م اخرانا جود، والمراد احدنا.
5) النفخ عندهم الزهو والافتخار.
6) اعجمية معناها «الا تعد لي مكانا للنوم».
7) م ثم.

اَلنُّعَاسْ بِيَّ قَدْ كَانْ بِلَارِي[1].

١٧ ثُمَّ قَالَتْ لِي فِيْ بَيْتْ هُوَ شَرْطِي
وَنْرَى لَسْ فِيهْ كِسَا مَا نَغَطِّي.
قُلْتُ ذَابْ نَكْتُبْ بِطَاقَهْ بِخَطِّي
وَيْجِي فِيهَا كِسَاءْ بَدَارِي[2].

١٨ إِذْ لَمْ يَحْضُرْ أَحْمَدَ ٱلذَّهَبِي ثَمْ
خَارِجِي يَعْطِيهْ سُلْطَانِي مُقَدَّمْ[3]،
جَيِّدَ ٱلْجَوْدَهْ بِطَابِعْ مُحَكَّمْ:
كَمْ عَطَا مِنْهَا وَمَعْهَا نَضَارِي[4]!

١٩ خَتُّ[5] زَوْجْ كَاغَدْ وَآخَتُّ وَسَوَّيْتْ
وَبَدَيْتْ كَتْبِ[6] زَجْلِي بَيْتْ عَلَى بَيْتْ
ثُمَّ أَتْقَنْتُ وَأَطْرَيْتُ[7] وَهَنَّيْتْ:
لَوْ رَأَيْتْ بَطْشِي، لَوْ رَيْتِ ٱقْتَدَارِي!

٢٠ قُمْتُ مِنْ سَاعَهْ خَرَجْتُ بِزَجْلِي
لَمْ نَسَخَّرْ حَدْ[8] إِلاَّ جِيتْ بِرِجْلِي:
طَقَ - مَنْ بَالْبَابْ؟ -أَنَا هُوَ. خَرَجْ لِي.

1) اعجمية معناها السهر، تقول حسبني من السهر.
2) م براري، والبداري عندهم الجديد من الثياب.
3) احمد الذهبي تشخيص للمثقال او الدينار الذهبي المرابطي، والسلطاني المقدم هو الدرهم الفضي، والخارج بمعنى الخرج او المصروف.
4) المضاراة عندهم كالتعود.
5) أي، أخذت.
6) م فكتبت زائدة في الوزن.
7) م اطويت وهو تحريف.
8) م احد.

-أَرْتَبَعْ[1] أَنْزَلْ. عَمَلْ لِّي عِشَارِي[2].

٢١ قَالْ لِّيْ أَشْ خَبَرَكْ؟ أَشْغَلْتَ بَالِي.
قُلْتُ لَهْ يَا أَخِي جَرَى لِي جَرَى لِي.
قَالْ لِّيْ: مَا لِي فِي ذَا اَلْقِصَّهْ[3]؟ هِيْ مَا لِي؟
فِضَّتِي فِيهَا حَلَالْ وَنُضَارِي.

٢٢ ذَابَ نَرْسَلْلَكْ كِسَا وَزِيَادَهْ
مُرْ وَلَا عَشْرَ إِلَّا فِي وِسَادَهْ
هٰذِيْ هِي يَا أَخِي لُبَاب اَلسِّيَادَهْ:
رَيْتْ كَمَا مَيَّزْ مِقْدَار اِقْتِدَارِي؟

٢٣ هٰذَاْ هُو مَجْرُوحْ قَدْ دَاوَيْنَاْ جُرْحَهْ
وَكَلَاماً شَاطْ تَمَاماً بِشَرْحُهْ
آهَاْ قَدْ تَسْمَعْ[4] مَاْ قُلْنَا فِيْ مَدْحُهْ،
ذَابَ نَقْرَا لَكْ تَرْضَانِي لِقَارِي[5]:

٢٤ عِنْدَ أَبُو اَلْقَاسِم اَلنَّحْوَ اَلْمُغَرْبَلْ
سَلْ عَنَ أَشْمَا شِيتْ إِنْ كَانْ جِيتْ لِتَسْأَلْ
وَمَتَى مَا قَالْ تَدْرِي أَنُّ يَفْعَلْ
مُنْطَبَعْ[6] مُنْصِفْ إِلَى اَلْحَقّْ جَارِي،

---

1) م اربع، لكن قارن ب ١/٨/٨٨.
2) عملٍ المشار تكريم الضيف المعتاد.
3) م قل مُ مالِي...الفضه.
4) تؤدي قد التأكيد عندهم مع المضارع ايضا وعلى كل حال.
5) أي، قارئاً.
6) الانطباع عندهم الاجابة الى الطلب.

٢٥ صَادِقْ ٱللَّهْجَهْ وَافِي بِٱلْمَوَاعِدْ
يَعْطِيَ ٱلشَّاعِرْ وِيكْرِمْ زَايِدْ
كُلّْ جِيدِ يَدْرِيهْ لَسْ يَجْحَدْ جَاحِدْ
كَٱلْقَمَرْ يَلْمَعْ مِنْ بَيْن ٱلدَّرَارِي.

٢٦ وَإِذَ ٱتْكَلَّمْ لَسْ يَغْلَبْ غَالِبْ
بَيْنْ يَدَيْهْ يَرْجَعْ ٱبْنْ بَجَّا[1] طَالِبْ،
وَٱلْحَدِيثْ يَدْرِي مِنَ ٱمْرُهْ غَرَايِبْ
تَرَاهْ قَالْ مُسْلِمْ وَقَال ٱلْبُخَارِي.

٢٧ وَمَتَى مَا رَا صَدِيقْ فِيْ ضِيقَهْ
صَرَّفْ ٱلْحِيَلْ فِيْ كُلّْ طَرِيقَهْ
وَٱطْعَمَ ٱلْحِرْمَانْ تَلَتْ مِيتْ فَلِيقَهْ[2]،
وَٱخَذْهْ فِي ٱلْحِينْ وَشَدُّهْ فِيْ صَارِي[3].

٢٨ إِن رَّآكْ مَفْرُوحْ يَفْرَحْ بِسُرُورَكْ
أَوْ رَآكْ مَهْمُومْ يَسْعَى فِي أُمُورَكْ
أَوْ سَمَعْ مِنْكَ آهْ يِجِي وَيْزُورَكْ
ثُمّْ يَدْعُو لَكْ أَللَّهْ سِتَّارِي.

---

1) هو ابو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ بن باجه الفيلسوف السرقسطي الشهير.
2) م مايه، والفليقة عارضة خشبية لضرب المجرمين.
3) م وخذ...فصاري، والصاري كالسارية.

٢٩ عَبْدُ آنَا ذَا ٱلْعَامْ وَعَبْدُهْ لَقَابِلْ[1]،
بَٱلْكَرَمْ جَازْ لَكْ لَمْ تُخُذْ شِيْ بَاطِلْ[2]،
إِنْ كَانَتْ حَجَّ تَمْضِي فِيهَا رَاجِلْ
حَتَّى لَوْ كَانَتْ حَاجَتَكْ آن تُمَارِي؟

.٢١[3]

صِرْتُ عَازِبْ وَكَانْ لِعَمْرِي صَوَابْ
لَسْ نَزْوَجْ حَتَّى يِشِيبِ ٱلْغُرَابْ.

١ آنَا تَايِبْ يَا لَسْ[4] نَقُولْ بِزوَاجْ
وَلاَ جَلْوَهْ وَلاَ عَرُوسَهْ بِتَاجْ
لاَ رِيَاسَهْ غَيْر ٱللَّعِبْ بَٱلزُّجَاجْ
وَٱلْمَبِيتْ بَرَّهْ وَٱلطَّعَامْ وَٱلشَّرَابْ.

٢ شُفْعَ[5] كَانَتْ وَيَا بَعْدْ لَسْ نُعُودْ
مَنْ يَسَمِّيهْ نُحُدْ إِلَيْهِ ٱلْعَمُودْ[6]،
لَلنَّصَارَى مُرُوا ٱحْمَلُوهْ وَٱلْيَهُودْ
آوْ لِأَحْمَقْ بِصَخْرَتَيْنَ آن مُصَابْ[7].

1) أي، مستقبلا.
2) أي، مجّانا.
3) مشطر ساذج عروضه من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).
4) أي، لم أعد، ويا هذه اعجمية الاصل تؤكد تمام الفعل.
5) الشفعة عندهم الاتماظ بالمحنة.
6) أي، عمود الباب، ظ ٢/٣/٢٠.
7) م لحمق..او مصاب، وشرح ذلك ما زعم الكثيرون في العصور الوسطى من ان الجنون علته في حصاة تتولد في مؤخر الرأس فربما حاولوا استخراجها، وعلى هذا الاعتقاد فان ذا الحصاتين كالمزدوج الجنون.

٣

رَاهُ لَمْ قَطْ يُقُومْ بِدَمْغَةْ[1] فَهِيمْ
وَٱلْأُسَاتِيذْ يَجَنُّبُوهْ مِنْ قَدِيمْ
إِنَّ شَاعِرْ بِزَوْجْ هَوَاناً عَظِيمْ
لَسْ يُكُون ٱلاَّ شَاعِراً مَصْوَابْ[2].

٤

دَعْنِي يَا آخِي آنَا هُوْ صَدْرَ ٱلْهُمُومْ
آنَ شَاشْتَهْ[3] عَرَضْ عَلَيَّ ٱلنُّجُومْ
وَلَيَالِي جُرَّعْتُ فِيهَا ٱلسُّمُومْ
حَتَّىٰ لَسْ كِنْجَدْ فِيْ فُمِّي لُعَابْ!

٥

ثُمَّ نُشْتَمْ لَالِيفَ[4] إِذْ نَلْتَهَمْ
مَا كَفَى ٱلْغِيرَةْ إِلاَّ عَادَ ٱلشَّتَمْ
وَأَنَا لَسْ نَخَلِّيْ هٰذا ٱلْإِسْمْ
إِلَىْ يَوْماً يُلْقَى عَلَيَّ ٱلتُّرَابْ.

٦

فَاجْ رُطُنْدُ[5] نُمُوتْ وَرَاهْ بَٱلصِّيَاحْ.
وَحَلَاوَةْ تِطِيبْ عَلَيْهَا ٱلرِّمَاحْ
وَتِجِي بَٱلْخِضَابْ اِدَيْهَا[6] ٱلْمِلاَحْ
وَمِلَاحْ يَدّْ إِذْ يَزُول ٱلْخِضَابْ.

٧

بِشُعَاعُهْ يُهَيِّا كُلَّ شُعَلْ[7]،

---

1) م بدمعة وهي ايضا في الزجالي ١١٢ فربما نطق بها كذلك على ما جرى في كلامهم احيانا من استبدال العين بالغين.
2) أي، ناجح أو مصيب.
3) م شاشته وهي اعجمية معناها عند ساعة القيلولة«أي» في رابعة النهار.
4) م للبفه وهو اسم امرأة لعلها يهودية بناء على وقوعه في ١٤٤.
5) اعجمية معناها وجه مستدير.
6) م اديه، ولعل الاصل «ملاح» لما هو مشهور من استعمالهم للمجيء بمعنى الصيرورة.

أيْ مَدِينَهْ! ٱلشَمْسِ فِيهَا فَضَلْ[1]،
وَٱلقَمَرْ يَدْ عَنْ إقَامَهْ شَكَلْ[2]،
ٱبْنَ ٱلٱبْرَشْ لِذَا ٱلأُمُور ٱلصِّعَابْ.

٨ هُو يِزَن لِي كِرَا وَٱلْفِ كِرَا
وَلَوَ ٱنْ ٱلدُّوَيْرَ عَادْ لَلشُّرَا
لَوْ طُلِبْ مِثْلَ آبُو ٱلحَسَنْ فَى ٱلْوَرَا
وَفِيْ مِيَهْ بَلَدْ لَسُهْ كِيُصَابْ.

٩ مَعْشُوْقَ ٱلصُّورَهْ مَعْشُوْقَ ٱلْمَنْظَرْ
كُلْ (شَيْ) عِنْدُهْ بَٱلجَمَالْ يُذْكَرْ
وَإِذَا قُلْتُ طَيِّبَ ٱلْمَحْضَرْ
فَيُدُلَكْ بِأَنْ مَوْلِدُ طَابْ

١٠ لَفْظُ يَغْنِيكْ عَنَ ٱلعَشَا وَٱلْغَدَا
أنَاْ وَغَيْرِي نَسْكِتِ اَذْ يَبْدَا
يَمْضُوْا ٱلنَّاسْ إلَيْهْ وَهُمْ أعْدَا
ثُمْ يَتْفَرَّقُوا وَهُمْ أصْحَابْ.

١١ لُهْ مِنَ ٱلطَّبَعْ كُلْ شَيًا غَرِيبْ
قَارِيْ كَاتِبْ حَامِلْ مُرُوَّهْ أدِيبْ
فَى ٱلتَّنَاظُرْ يِجِي بِكُلْ عَجِيبْ

---

7) م شغّل، والشعل عندهم الصوفان لقدح النار وهو مذكور في ٤/٢/١١٧ باسمه الاعجمي.
1) الفضل هنا بمعنى حاشية الثوب، وقد اطلق مجازا على كل مطرز مذهب فى اتصال بما استعير في الفصن التالي من النسج.
2) الاقامة عندهم معمل النسج، والشكل كل جماله، ويصف الشاعر صفو الجو وعدم السحاب الماحا الى القحط والغلاء اللذين ألجآه الى استجداء عطايا ممدوحه (قارن ب ١/٠/٦٨ و ١/١٨/٩٩).

salahbmm@hotmail.com

وَرَوَى أَنْفَمْ أَلَيْهْ بِكُلْ كِتَابْ[1].

١٢
ثُمْ إِنْ زَايِدْ لِهٰذَا ٱلْعَمَلْ
يَحْفَظْ ٱلشِّعْرِ وَٱلْخَبَرْ وَٱلْمَثَلْ
وَمَلِيحِ ٱلْحُمَارْ فَتَى مِنْ عَسَلْ
زَادْ أَللّٰهْ بِهَا وَشُكُرْ[2] أَسْبَابْ.

١٣
يَا وَزِيرْ أَعْطِ يَعْطِيكَ أَللْ ٱلنَّجَا
وَكَلَامِي كَمَا تَرَاهْ قَدْ جَا
وَرَجَوْتَكْ وَمِثْلَكْ أَنْتْ يُرْجَا
إِنْ مَا قَطْ رَجَاكْ أَحَدْ وَخَابْ.

١٤
ذَا ٱلعِشِي تَمْضِي ٱلَيْكِ ٱلَى جَبَّانْ[3]،
إِنْ زَيْنْ هِي زِيَارَةَ ٱلْإِخْوَانْ
إِلَّا أَنِّي كَمَا رَأَيْتْ يَا ٱنْسَانْ
بِٱللْ يَا أَخِي لَقَدْ نِخَافِ ٱلْعِقَابْ[4].

١٥
تَدْرِيْ مِنْ وَقْتَ ٱللهْ وَثَبْ وَهَجَمْ
وَهُوْ يَنْبَحْ وَكَانْ يرِيدْ يَرْزَمْ[5]،
وَأَنَا نَفْتَشْ حَجَرْ وَنَدُوِّمْ[6]،
وَبِحَالْ مَنْ قَسَا لُ[7] تَحْتَ ٱلثِّيَابْ.

---

1) يعني ان له رواية لكل كتاب.
2) م وزاد شكر.
3) العشي مسال عشاءا م لا جبّانه.
4) أي، الكلب الحارس عندهم.
5) الرزم عندهم العض.
6) التدوم عندهم الدوران.
7) م قسالٍ وإلحاق اللام المتصل بها ضمير الفاعل من خصائص كلامهم في مثل هذه التعابير.

salahbmm@hotmail.com

١٦ لَمْ تْقُولُوا لَمْ قَطْ يَنْبَحْ لِجَارْ
وَعِقَابْ لَسْ يِجِي يُجَدْ فِي عَارْ؟
وَتْقُولُوا لِي عَنْ طُول ٱلنْهَارْ
وَنَقُولْ عَيْنِي لَسْ يِقَابَلْ[1] كِلَابْ.

١٧ غَفَرَ ٱللّهْ لَهْ! لَسْ نَعدّدْ عَلَيْهْ
بِكْسِيرَهْ[2] نَمضِي فِيْ كُمِّي إِلَيْهْ
إِذَا رَانِي نَرْمِيهَا عِنْدَ يَدَيْهْ
وَطَلَبْ مِنِّي إِلاَّ حَقّ ٱلْبَابْ.

٣٢٢.[3]

• تَعْطِي ثِيَابِي وَتَنْفَقْ مَالِي
فِي ٱلشّرَابْ ٱلْبَالِي

١ لَمْ قَطْ يِيبَسْ[4] لِيْ مِنْهْ شَارِبْ
وَهْذَا هُو عِنْدِيْ بَعْضَ الْوَاجِبْ
وَمَنْ يَقُولْ عَنِّيْ أَنِّي تَايِبْ
فَهْذَا شَيْ لَمْ يُقُمْ فِي بَالِي.

٢ ضَمِيرِيْ بَالتُّوْبَ كِنْبَدّلْهَا؟

1) م تقابل من تصحيح الناسخ المشرقي إذ ان العين عندهم مذكرة.
2) أي، قطعة من الخبز البائت.
3) مشطر ساذج عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفعلن او من البسيط المقطوع التفعيلة الثالثة مع سقوط التفعيلة الاولى في السمط الثاني من المطلع.
4) م يبس غير واضحة الرسم.

لَا يَا أخِيْ لَسْ شَيْ مَنْ يَعْمَلْهَا
أنْظُر لْهَا تَرَىْ مَا أجْهَلْهَا
نِجِيْ أنْ نْقُول، اَلسُّكُوت أوْلَى لِي.

٣

مُدْ يَمِينَكْ إِلَى عَلَّالَكْ[1]،
وَإِذَا قَال لَكْ أحَدْ عَدَّالَكْ
أَبُو فُلَانْ هٰذِيْ هِي أعْمَالَكْ؟
قُلْ لَهْ نَعَمْ هٰذِيْ هِي أعْمَالِي.

٤

يَخْشَى اَلفَقِيهْ كُلّ مَن لَا يَدْرُبْ
أنَا نَوَقَّرْ فَقِيه أوْ نَهْرُبْ؟
جَقْجَقْتُ[2] أمْ اَلَّذِي لَا يَشْرُبْ
لَوْ كَانْ عَلَى وَاسِيَ اَلغَزَّالِي.

٥

يَا جَسَدِي يَا أخَفّ اَلأَجْسَادْ
طَرْفَ اَلعِرَاقْ فِيكْ وَأخْلَاقْ بَغْدَادْ
وَإِنَّمَا فِي غِلَابَ اَلحُسَّادْ
أثْقَلْ مِنَ اَلفَرْسَخَ اَلعَجَّالِي[3].

٦

يَا لَسْ نُرَى طُولْ حَيَاتِي مُطْرِقْ
أنْ تُغْنِيْنِي قَطْ وَاَللّهْ يَرْزِقْ
وَأنْ نُدَيِّنْ فَطَالَ مَا نَنْفِقْ
نَبْلَى وَثَمَّ اَللّهْ وَاَلزَّجَّالِي؟

1) من اسماء آنيتهم للنبيذ.
2) م جَقْجَقَةْ يبدو انه من الجق، أي السلح، من باب السب في الأم.
3) قد زعم سابقا بدون شاهد انه مقاس طولي معين منسوب الى العجال اى الحوذي، واحتمالنا الآن انه انما نسب الى المستعجل، أي، المغذ في سيره، واستعمال وزن فعالي بمعنى الفاعل او الفعّال كثير عندهم.

٧

آتْ يَا وَزِيرْ هُو شَبَاب اَلدُّوْلَ
اَلحَظْ فَوْقْ فَوْقْ لَسَ آتْ مِنْ هَوْلَ
حَتَّى يَقُولْ كُلّ اَحَدْ لاَ حَوْلَ
إنَّ ذَا يَا اَخِي طِرَازاً عَالِي.

٨

نَشْتَاق آيَادِيكْ وَهِي مَشْهُورَةْ
وَمِن لَسَانْ كُلّ اَحَدْ مَشْكُورَةْ
وَآنَا لَمْ قَطّ نَرَى لَكْ صُورَةْ
وَإِن رَّأَيْتَكْ نَرَى آمَالِي.

٩

تَدْرِي أَقَلّ مِنَ اَلطِّبّ اَكْدَاسْ
حَتَّى تَزَوَّلْ بِهَ اَمْرَاَض اَلنَّاسْ
وَمِنْ أَدَبْ عِنْدَكَ اَجْمَعْ وَاَجْنَاسْ
أَجَلّ اَلاَدَبْ نَنَابِشْ طَالِي[1].

١٠

وَتَعْمَل اَبْيَاتْ[2] وَعِنْدَكْ اَشْعَارْ
وَتَضْرَبَ اَمْثَالْ وَتَكْتُبْ اَخْبَارْ
بِخَاطِراً يَتَّقَدْ مِثْلَ اَلنَّارْ
وَيَنْدَلَجْ اَيْضاً مِثْلَ اَلمَا لِي.

١١

وَمِنْ سِوَى ذَا عُلُوماً شَتَّى
فَقِيهْ وَعِنْدَ اَلخِلاَفْ يُسْتَفْتَى

1) اعجمية معناها لا نظير لك.
2) م اشعار.

يَدْرِي مِنَ أَوَّلْ دُخُول اَلْمَشْتَى[1]،
سِعْرَنَا إِنْ كَان رُخِيص أَوْ غَالِي.

١٢ بِخَيْر أَنَا وَشُغْلْ فِي إِقْبَالْ
وَكُلّ يَوْم اَلدَّقِيقْ بَالْأَحْمَالْ
قَدْ نَسَجَ اَلْعَنْكَبُوتْ فِى اَلْمَنْزَلْ[2]،
وَعَشَّشَ اَلْفَارْ عَلَى غِرْبَالِي.

١٣ فِي صُدْرَةْ بَيْضَا بَاللهْ نَجْلَسْ
فِي دَارِيْ مُخْبِي بِحَالْ مَنْ يُخْبَسْ
فَأَهْدِي لِيْ ثَوْبَاً مَلِيحْ مَا نَلْبَسْ
إِنَّ مِنَ اَلْوَاجِبَ أَن يُهْدَى لِي.

١٤ أَبْقَ مُسَلَّمْ وَسَعْدَكْ يَزْدَادْ
وَعِشْقَ اَلْأَحْبَابْ وَمَوْتَ اَلْحُسَّادْ
مَا اَعْتَزْ[3] مَمْدُوحْ وَمَا كَانْ اِنْشَادْ
وَمَا مَشَتْ فِى اَلْبِلَاد اَزْجَالِي.

.٤٢٣[4]

• أَيَامَا مَلَاحْ شَرْطَ اَلْخَلَاعَهْ

---

1) أي، فصل الشتاء.
2) أي، المصفاة.
3) م اهتزّ.
4) مشطر ساذج عروضه من مجزوء الطويل المحذوف التفعيلة الثالثة مع جواز استبدال مفعولن او فاعلن بالتفعيلة الاولى.

حِرٌّ اَمٌّ[1] اَلَّذِي يَعْمَلْ صِنَاعَهْ!

١

لَسْ قَطّ نغِيبْ عَنْ[2] كَاسْ وَعَلَالْ
وَغَيْرَ اَلعِوَجْ لَسْ مَاع رَاسْ مَالْ
جَرِيحْ فِي خَبَالْ تَرَانِي لَوْ[3] زَالْ
مِنْ عُنْقِي اَنَا شُرْكَهْ قَذَاعَهْ[4].

٢

إِذْ نَرَى قَطِيعْ بِقَبْضِ نَارِي[5]،
حِنْذَاكْ لاَ خُمَار الاَّ خُمَارِي
عَلَى هَدْيَتِي[6] عَلَى وَقَارِي
نَشْرُبْ وَتجِينِي اَلرَّقَاعَهْ.

٣

فِي جَنَّهْ نُحُنْ بِذَا اَلعُنَيْبَهْ
مِثْقَالاً طَرِي[7] تَسْوِي حُبَيْبَهْ
لَسْ نَبْقَى أنَا بِلاَ شُرَيْبَهْ
وَفِي سَبَنِيَّتِي[8] قَطَاعَهْ.

٤

أيْمَا كَانْ وَزِيرْ بِقُرْبُ نَقْرُبْ
وَإِن رَيْتْ فَقِيهْ نُقُومْ وَنَهْرُبْ

---

1) هذه العبارة المبتذلة مستعملة في العربية والإسبانية في لوم الشيء، كما يثبت مثلا في امثال الزجالي (ظ رقم ١٨٩٩ ورقم ١٩١٥)، ويتضح من تعليق المحقق في ج ٢ ص ٤٣٤ انها مختصرة من «أير في حر ام فلان» وربما قيلت في المدح ايضا.

2) م يغيب منْ.

3) م حيل..لن

4) م بشر كه..تزاعه، والشركة عندهم كالشراك، والقناعة كالقذع أي، المجون.

5) أي، عند اندلاع ناري، أو حميتي (قارن ب ٤/١/٢٣).

6) م هزيتي.

7) المثقال الطري من ضرب الاغالبة في صقلية وكثر رواجها في الاندلس، كشأن الدنانير القاسمية القرطبية في جنوبي ايطاليا، نتيجة لعقد العلاقات التجارية بين القطرين أيام الخلافة الاموية الاندلسية.

8) السبنية كالمنديل.

وَكُلُّ جَمَاعَةْ لَا تَشْرُبْ
لَسْ نَقْرُبْ أَنَا ذِيكَ ٱلْجَمَاعَةْ.

٥ فَقِي أَنَا[1] خَمَّارْ مِن رُوحِيْ نَعْمَلْ
فَلَسْ كِتْكُونْ عِمَامَ أَشْكَلْ:
إِن لَمْ نَلْقِىْ قَالِسْ نَلْقَىْ جُلْجَلْ[2]،
تَرَاهُ أَمْسِ دِيكْ وَٱلْيَوْمْ قُبَاعَةْ[3].

٦ أَنَا كَمَا جِيتْ مِنَ ٱلنُّزَاهَ
وَٱلدَّارِ ٱلَّذِي سُكْنَاتِيْ بَاهَ
لَسْ مَعِي مِنَ آيْنْ نِزِنْ كِرَاهَ
يَا أَبْ[4] جَعْفَرْ وَفِيكْ هِي ذِي ٱلطَّمَاعَةْ.

٧ حَبِيبِي وَزِيرْ وَأَنْتَ جَارِي
ودَارَكْ قَرِيبْ بِجَنْبِ دَارِي
بِهٰذَا ٱلشَّفِيعْ تَرَى ٱخْتِيَارِي
وَأَيْنْ[5] أَبْلَغْ عَادْ مِنْ ذَا ٱلشَّفَاعَةْ؟

٨ أَلدُّرُّ ٱلنَّفِيسْ مِنْ فُمِّيْ[6] يُجْمَعْ

---

1) م فقي اني.

2) م الق...الق من تصحيح الناسخ المشرقي، والقالس كالقلنسوة الخاصة بالفقهاء ، والالقاء عندهم الارتداء، يراد بذلك ما اعتاد المهرجون ان يلبسوه من طراطير مزودة بجلاجل كما هو مشهور.

3) ان الديك هنا مستعار في الفقيه لحمرة قلنسوته، واما القبعة، وهو عصفور زاهي الالوان، فمستعارة في رواد الحانات لما يعلو خدودهم من الحمرة بسبب ادمانهم للمسكرات، والغالب على الظن ان هذه الاستعارة قديمة لما رواه الخشني من ان القاضي عامر بن عبدالله بن الليث المنبوز بالقبعة لاحمرار وجهه كان يكره تسميته بذلك، والامر مفهوم إن جرت عادة الالماح بها الى السكارى.

4) م ابو (قارن ب ١/٨/٦٥).

5) م اني.

6) م فُم.

بِهْ نكْرُمْ أنَا فِي كُلْ مَوْضَعْ
وَعَارْ كِيْكُون لَمْ قَطّْ يُسْمَعْ
لَوْ خَلَّيْتَنِي لِذَا ٱلضَّيَاعَهْ.

٩ أَللّهْ قَدْ عَطَاكْ خِصَالْ وَتَمَّكْ[1]،
لَسْ قَطّْ رَدِي تُقُولْ بِفُمَّكْ
وَيَحْيَى ٱبْنْ يَحْيَى ٱبْنِ عَمَّكْ
وَحَاتِمْ أَخُوكْ هُو مِن رْضَاعَهْ.

١٠ مَا أَمْلَحْ[2] ذَا ٱلرَّوْضَهْ مَتَاعَكْ!
حَتَّى فَى ٱلْحِيطَانْ يَضْرَبْ شُمَاعَكْ
وَٱلْإِخْوَانْ جُلوسْ عَشِيّْ مَاعَكْ
وَأَنْتَ بَيْنُهُمْ بِحَالْ شَمَاعَهْ[3].

١١ كَلَامِي مَلِيحْ وَٱلسَّمْرَه[4] دُونِي؟
وَأَصْحَابْ ذَا ٱلشُّغَلْ لَشْ[5] يَحْسَدُونِي؟
وَوَاجِبْ عَلَيْهُمْ أَنْ يِجُونِي
وَحَقّْ هُوْ أَنْ يِذَلُوْا طَاعَهْ.

١٢ لَمْ نَنْسَخْ زَمَانْ وَكَمْ لِيْ بَطَّالْ!
وَطَال ٱلْعِوَجْ عَلَيَّ مَا طَالْ
فَٱخْتَرْ فَى ٱلذَّهَبْ فَٱعْطِينِي مِثْقَالْ

---

1) أي، أتمك او تمسك.
2) أي، املحها.
3) أي، شمعة.
4) السمرة عندهم مجلس الانس واللهو.
5) م لس.

salahbmm@hotmail.com

وَآيَّاكْ بَالنَّبِي تَمْطَلْنِيْ سَاعَة.

.١٢٤[1]

- مَن لَبَسْ ثَوْباً سَمَوِي مِن اِقَامَة اَلْمَرِيَّة
لاَ تُكُونْ عَلَيْهْ غِفَارَه[2] إِلاَّ خَضْرَا فُسْتَقِيَّة.

١ كِنْرِيدْ نَكْسَبْ غِفارَه وَتُكُونْ عَلَى آخْتِيَارِي
وَعَلَى اَلصَّبْرِيّ[3] نَبْنِي لَسْ نِرِيد آنَا بَدارِي[4]،
إِنَّمَا نِرِيدْ رَقِيقَهْ وَحُلْوَهْ مِنْ شُوَارِي
بَالَلّ سُقْهَا[5] لِيَّ بَاطِلْ لَسْ نِرِيدْهَا مُشْتَرِيَّة.

٢ اَلطُّرُوزْ تُكُونْ[6] نَقِيَّهْ وَيُكُون اَلذَّيْلْ صُحَيِّحْ
وَيُكُونْ فَى اَللَّوْزَ[7] إِتْقَانْ وَعُمَيْلاً مُلَيِّحْ
ثُمَّ لاَ يَقْبِضْ جُنَيِّحْ مِنْ أَمَامْ عَلَى جُنَيِّحْ
أَنَّ إِذْ نِرِيدْ نِرَدِّي[8] لَسْ تِجِينِي مُسْتَوِيَّة.

٣ أَبْعِدَ اَلْقَصِيرَ عَنِّي إِنَّ قَامَتِي طَوِيلَهْ
مَاع فَى اَلشَّطَاط[9] مَا نَعْمَلْ وَاَلْقَصِيرْ مَا فِيهْ لِيْ حِيلَهْ
وَيُكُون اَلْكَفّ مَبْرُومْ بِخِيَاطَةٌ نْبِيلَهْ

---

1) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).
2) م غفارى وهي عند المغاربة برنس مزخرف بالذهب.
3) الصبري من الملابس عندهم ما كان منها مستعملا سابقا على خلاف البداري.
4) م ينبني... تداري.
5) م شقه.
6) م تكون الطروز.
7) اللوزة شرابة في طرف قلنسوة البرنس او غيره.
8) الترديه كالإرسال والتدلية.
9) أي الطول.

إنَّ أبْغَضْ مَا إلَيَّ ٱلْخِيَاطَات ٱلرَّدِيَّة.

٤ دَخَلَ ٱلدَّلَّالْ إلَى ٱلسُّوقْ   أوَّلَ ٱلْمُنَادَا[1] غُدْوَة:
عَسَى عِنْدَكُمْ غِفَارَة   كَاسِي[2] صَبْرِيّْ حُلْوَة؟
ثُمَّ سَاقْ لِي تَزْمِرَاتَا[3]   لَمْ يَكُن لِي فِيهَا شَهْوَة.
قَال لِي لَمْ نَجِدْ سِوَاهَا   عَلَى كُبْرَ ٱلْقَيْسَرِيَّة.

٥ هُو يُحَلّ ٱلطَّيّ وَيَنْشُرْ   وَأنَا نَخْتَارْ فِي ٱلْمَنَاحِسْ[4]،
وَٱلصِّرَاعْ[5] بَيْنِي وَبَيْنَهْ   وَنَحْنُ فِي حَرْبٍ دَاحِسْ
حَتَّى رَيْتُ فَتَى ٱكْحَلْ   وَمَلِيحْ فِي جَنْبِي جَالِسْ
قَال لِي أسْتَاذْ حَيَّاكَ ٱللّٰهْ   فَرَدَدتُّ[6] أحْسَنْ تَحِيَّة.

٦ قَال لِي أوْدَا غِفَارَة   كُلّ مَا طَلَبْتَ فِيهَا
يَا وَزِيرْ لَوْ أنَّ غَيْرَكْ   لَمْ لِعَمْرِي يَمْضِي بِيهَا
قُلْتُ لَهْ سَهِّلْ عَلَيَّ   فِي ٱلْفَضْل[7] وَنَشْتَرِيهَا
قَال لِي ٱلْقَصْدِ نَقُول   لَكْ هِي إلَيْكْ مِنِّي هَدِيَّة.

٧ وَعَطَاهَا لِي وَوَلَّى   وَبَقَيْتُ مِنْ أمْرُ بَاهِتْ
وَٱلتُّجَّارْ حَوْلِي وَحَوْلَهْ   يَنْظُرُوا مِنْ ٱلْحَوَانِتْ
وَآشْ عَسَى نَقُولْ؟ سَوَا هُو   قُلْتُ شَيْ أوْ كُنْتُ سَاكِتْ:

---

1) أي، المزايدة.
2) يبدو ان الكاسي من الملابس طويلها.
3) يطلق التزمير في لهجات المغرب العربية والآمازيغية على كل باطل مملّ فعلى ذلك يمكن ان يكون معناها بالاندلسية البضاعة غير المرضية كما يلائم القرائن.
4) جمع المنحوس وصف الشاعر بذلك تلك الثياب الرديئة.
5) م الصراع.
6) م فرددت.
7) أي، ربح التاجر في بيعه.

لَا كَرِيمْ فِى ٱلدُّنْيَا يُذْكَرْ   هٰذَا أَكْرَمْ ٱلْبَرِيَّةْ.

٨ بَنِي ٱلْفَرَضِيْ كْثِيرْ   وَهُوْ أَوْلَى لَلْمَكَارِمْ
إِذْ يْلَامْ فِي ذَا ٱلْمَعَانِي   لَسْ يُصَدَّقْ فِيهَا لَايِمْ.
قَدْ كْتَبْ عَلَى ٱلْمَثَاقِلْ   ٱلْكَرَمْ وَاجِبْ وَلَازِمْ
إِنَّمَا يْكُلْ وِيَلْبَسْ   وِيفَرَّقْ ٱلْبَقِيَّةْ.

٩ مَنْ قَصَدْ إِلَيْهْ فِيْ حَاجَهْ   قَدْ قَصَدْ إِلَى ٱلسَّعَادَهْ
وَٱلَّذِي بَلَغْ لِمَدْحُهْ   قَدْ بَلَغْ إِلَى ٱلْإِرَادَهْ
فَإِذَا وَعَدْ بِمَا شَا   فَٱلْوَفَا فِي وَعْدْ عَادَهْ
إِنَّ كَم مِّن ٱلْمَوَاعِدْ   وَهِيْ لَسْ تُكُونْ وَفِيَّهْ.

١٠ يَا أَبُو عَلِي هَنِيًّا   ذَا ٱلْمَحَامِدْ وَٱلْمَآثِرْ!
وَأَنَا وَشَّاحْ وَزَجَّالْ   وَأَنَا كَاتِبْ وَشَاعِرْ
أَوْكَد أَدَّيْكْ[1] وَلِيَّ ٱللّٰهْ   تَفْدِيكْ ٱلرُّوحْ وَٱلدَّنَانِرْ
وَأَيْ مْرَابِطْ كِنْكُون لَكْ   لَوْ حَ(فَطْتَّ ٱلْبَرْبَلِيَّهْ[2])!

١١ فِى ٱلزَّجَلْ قَدْ صِرْتُ سُلْطَانْ   وَرَفَعْتُ فِيهْ لِوائِي
كُلْ أَحَدْ يَثْنِي عَلَيَّ   وَبِحَقٍّ هُو ثَنَائِي
أَزْجَالِي[3] مِلَاحْ قَوِيَّهْ   وَيِجِي مَتَاعْ سِوَائِي
عَمَلَ أَيُّوبْ وَٱلْقُوَيْفَاتْ[4]   لَا مِلَاحْ وَلَا قَوِيَّهْ.

1) م افكر ابديك أي، أسرع يديك (الى العطاء).
2) أيه البربرية (قارن ب ٣/٨/٨٣).
3) م ازجالاً وفيها وجه.
4) م القفيفات.

.[1]٢٥

• قَالُوا عَنِّي تَايِبْ أَوْ قَدَ ٱنْبَدَلْ حَالْ
كَذَبُوا عَلَيَّ لَسْ كَٱلَّذِي قَالْ

١ فَمَهْ كَانْ مُطَمَّسْ[2] أَوْ يَمِينْ كَانْ مَحْبُوسْ
وَٱمْسِ عَادْ عَشِيَّهْ ٱجْتَمَعْنَا فِي ٱلدَّيْمُوسْ
وَعَمَلْنَا دَارَهْ وَنَحْنُ فِي عَشْرَ ٱنْفُسْ
بِعَشْرْ قَمَاصِلْ[3] كُلّ احَدْ بِقُمْصَالْ.

٢ فِي ٱلشّرَيْبَ يَمْضِي دَرْهَمِي وَمِثْقَالِي
مَا يُجَدْ لُ قِيمَهْ لَسْ لَلشُّرَا[4] غَالِي
إِنَّمَا ٱلْخَلَاعَهْ هِيَ أَوْكَدَ[5] ٱشْغَالِي
يَا تُرَى سِوَائِي ٱشْ أَوْكَدَ ٱشْغَالْ.

٣ يُلْتَقَطْ كَلَامِي وَتُقَيَّدَ ٱشْعَارِي
إِنْ سَمَعُ سَامِعْ أَوْ قَرَاهْ لِيَ قَارِي
دُرَّةَ ٱلْغَرَايِبْ هُو أَنَا فِي أَسْحَارِي[6].
وَأَبُو سُلَيْمَنْ ٱبْنَ ٱبِي فِي أفضَالْ

٤ عَن رُّبِيعْ نُقُول لَكْ ذَاكَ ٱلْأَبْيَضَ ٱلْأَشْقَرْ

---

1) مزدوج ساذج عروضه من المضارع المبتور التفعيلة الثانية المقطوع الرابعة (فاعلات فعلن فاعلات مفعولن).
2) التطميس عندهم السد.
3) القمصال عندهم الكأس الكبير.
4) لشرى.
5) الوكيد عندهم المستعجل او المهم من الامور.
6) م فأنا في افعال على غير الروي والتصحيح من الاهواني.

صَاحِبَ ٱلْعِمَامَةْ ٱلْمُشَاكِلَ ٱلْمَنْظَرْ
ٱلْمَلِيحَ ٱلْأَخْلَاقْ ٱلْحُلو بِحَالْ سُكَّرْ
ٱلشَّرِيفْ بِعِلْمُهْ وَٱلْجَوَادْ بِأَفْعَالْ[1].

.[2]٢٦

٠ يَا عَيْنَيْنَ ٱللّٰهْ خَلَقَكُمْ عَيْنَيْنَا مْلَاحْ
فِي أَحْلَى مَا يَبْقَى ٱلْإِنْسَانْ تِزِيدُهْ جِرَاحْ

١ عَيْنَيَّ أَرْمَتْنِي مَعْكُمْ فِي شَيًّا يْطُولْ
وَيَشْكُوا بِٱلْعَيْنَ ٱلْأَكْحَلْ، آشْ ذَنْبَ ٱلْكُحُولْ؟
فُضُولِي عَمَلْهَا بِيَّ، لَا كَانْ ٱلْفُضُولْ!
يَا وَآشْ نَعْمَلْ بِرُوحِي لَوْلَا ٱلْاِفْتِضَاحْ.

٢ زَرَعْتُمْ ذَا ٱلرَّايْ بِقَلْبِي حَتَّى ٱنْزَرَعْ
وَقُلْتُمَ آشْحَالْ مَا[3] تَهْرُبْ لَا بُدَّ أَنْ تَقَعْ
فِي ٱلْحَزْمِ[4] يَا قَلْبِيَ ٱثْبُتْ وَدَعْ ذَا ٱلْفَزَعْ
عَيْنَيَّ مِنْ خِلْقَةَ ٱللّٰهْ لَسْنُهَا رِمَاحْ

٣ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرَكِ الَّا زَمَاناً يْسِيرْ
فَاحْذَرْ لَا تَقْفَزْ خُنَيْدَقْ تَقَعْ فِي غَدِيرْ

---

1) م والجُودِ فعّالْ.
2) مشطر مذيل عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) مع زيادة فع مستفعلن.
3) أي، كيفما.
4) م الحُرُمْ، وهو تصحيف.

نَرَاكْ تَبْتَدِي تْرَفْرَفْ[1] وَتَطْمَعْ بِطِيرْ،
إِشْ تَخْشَى تَرْجَعْ مُقَرْنَسْ مَنْتُوف اَلْجَنَاحْ؟

٤ هَجْراً شَاطْ عَطَانِيَ اَللّهْ وَوَصْلاً[2] قَصِيرْ،
مَنْ قَصْ بَنْدِي[3] يُصَدَّعْ صُدَاعاً كْثِيرْ
يَا قَدْ شُعِر لَكْ عَلَى مَنْ[4] تَدْرِي لَسْ نِشِيرْ
آهْ آهْ نَصَدَّعْ اَلنَّاسْ بِطُول اَلصِّيَاحْ

٥ مَنْ صَبّْ يَا قَوْمْ نَشَبْ (لَلشُّوِي) شَيْ فَشَيْ[5]،
كُلَّمَا يُعْرَضْ عَلَى اَلنَّارْ يِصِيبْ رُوحْ نَيْ
(لَلرَّحْمْ وَالرِّزْقْ) أَنَا هُو لَا مَيِّتْ وَلَا حَيْ
طُوبَالُ[6] يَا قَوْمْ مَنْ مَاتْ وَ(قَدْ) اَسْتَرَاحْ.

.٢٧[7]

يِتِيهْ عَلَيَّ مَعْشُوقْ مَلِيحْ رَشِيقْ حُلَيْ
اَلسِّحْرِ هُو جَمَالُهْ لَوْ اَنْطَبَعْ شُوَيْ!

١ وَإِنَّمَا هُوْ مُعْجَبْ وَشَعْرُ مَنْ يُمْسْ

1) م برقّق.
2) م وصَلْ.
3) م فمن، والبند هنا اللواء.
4) م على من يا قد شعر لك.
5) م من نشب يا قوم أنشب شي لشي.
6) م طاب ال.
7) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرجز المقطوع التفعيلة الثانية المبتور الرابعة (مستفعلن فعولن مستفعلن فعو).

وَصَدْرُ مَن يَعَنَّقْ وَفُمُّ مَن يُبَّسْ
حَسَّ ٱلْمَنِيِّ مِنِّي وَٱصْبَر لَمَا نُحَسْ
فَلَسْ لِنَارِيْ فِيهْ نَارْ وَلَا لِكَيِّ كَيْ[1].

٢ كَمْ قُلْتُ لَهْ حَبِيبِي كَمْ ذَا صُدُودْ وَتِيهْ!
تَقْتُل لِمَن يِحِبَّكْ؟ هَلَّا رَفَقْتَ بِيهْ؟
فَقَال لِيْ وَٱلرَّقَاعَهْ تَعْمَلْ عَمَلْهَا فِيهْ:
مَيِّتْ نِرِيدَكَ أكْثَرْ إِشْ كِنْرِيدْكَ[2] حَيْ

٣ أَللَّهْ عَطَاهْ وَحَبَّهْ[3] لَقَدْ عَطَاهْ كَثِيرْ
تَرَى ٱلْمِلَاحْ جُوَارُهْ أَلطَّاعَ يَا أَمِيرْ
كَمَا هِيَ ٱلْكَوَاكِبْ مَعْ بَدْرَهَا ٱلْمُنِيرْ.
أَيْ فِتَنَ أَيْ مَلَاحَهْ أَيْ فِتَنَ مِنْ صُبَيْ!

٤ شَوْقِي لِمَن نِحِبَّهْ وَلَلذَّهَبْ شَدِيدْ
مَا لِي مِنَ ٱلْقَوَافِي مِنْ بَالِيْ أَوْ جَدِيدْ
عَدَدُ مِن مُثَاقِلْ فِي يَدَّ كِنْرِيدْ
أَوْ مَا مِنَ ٱلْجَلَالَه قَابْ عَامِرَ[4] أَبْنُ أَبَيْ.

٥ ذَاكَ ٱلَّذِي هُوْ عَاقِلْ وَمَنْظَرُهْ جَمِيلْ
فَلَسْ لُ فَى ٱلْمَكَارِمْ شَبِيهْ وَلَا بَدِيلْ

---

1) م لكي فيه كي.
2) م كنريد ل.
3) لعل الاصل وحاباه كما في ١/٤/٢٨.
4) م فيمامن غير واضحة الرسم.

فَإِنْ وَجْدِ مِثْلَهْ سَرَفْ سَرَفْ قَلِيلْ[1]،
وَلَسْ يُكُونْ بِحَالَهْ قَرِيبْ هُوْ مِنْ شَيْ.

٦ يَا مَشْهُورَ ٱلسِّيَادَهْ يَا عَالِيَ ٱلنَّسَبْ!
يَا بِنْيَةَ ٱلْوِزَارَهْ[2] وَٱلْفِقْهِ وَٱلْأَدَبْ
أَثْنِي وَقُلْ مَا رَيْتْ ثَنَا[3] بِلَا سَبَبْ
كَرَمْ ذَاكَ ٱلْأَنَامِلْ كَسْبَكْ[4] ذَا ٱلثَّنَيْ.

٧ هٰذَا ٱللِّسَانْ مَتَاعِي قَدْ قَالْ وَقَدْ شَرَحْ
لَمَحْ كَمَا تَرَاهَا، وَإِنْ ثَنَى، مُلَحْ
وَذِكْرِ ذَا ٱلْمَعَانِي يَكْثُر لِمَن مَدَحْ،
إِلَّا يُطُولْ عَلَيْنَا ذَكَرْنَا ذَا ٱلْجُزَيْ[5].

٨ مَنْ يَسْتَمَعْ كَلَامِي يُظُنَّ فِيهْ رَدِي
وكُلّْ أَحَدْ فِيْ شُغْلَهْ (بِشُغْلِيْ) يَقْتَدِي؟
بُدَّ آنْ[6] يُكُونْ مَعَ ٱلتَّيْسْ مَعِزٌ أَوْ جَدِي:
إِن لَّمْ يُكُن لْ نَسْتْ مُقَرَّنْ فِي رُبَيْ[7].

٩ أَنَا بِكُلِّ شَاعِرْ قَدْ كُنْتُ فِي مَقَامْ

1) م سرف صرف ان قليل.
2) م بنية الاوزار.
3) م سنا من اثر لهجة ناسخ مشرقي حضري.
4) أي كسب لك.
5) م الجري.
6) أي، لا بد ان.
7) يبدو ان مقرن امازيغية الاصل بمعنى الرئيس أو الكبير، والربي تصغير الربوة، والمعنى واضح لأول وهلة ولكن الغالب على الظن ان الشاعر يلمح بذلك الى بعض نقاده أو منتحلي ابياته ممن ادعى ما ليس له من المهارة في فن الزجل اذ لا يرجع ان يستعير في نفسه التيس الذي هو رمز الجهل او ان يسمي نفسه مقرنا مع ان هذا اللفظ يطلق على الديوث ايضا.

يَقْضُوا[1] فِيْ ذَا ٱلْقَوَافِي مَصَايِباً عِظَامْ
تَهْجَمْ عَلَى ٱلْجَوَاهِرْ وَتُفْسِدَ ٱلنِّظَامْ
فَهُمْ عَلَى كَلَامِي بِحَالْ غُزَا فِي فَيْ[2].

٣٢٨.[3]

• لَا نَزَاهَ إِلَّا فِى ٱلْوَادْ وَٱلنَّشَمْ وَٱلْخُضَرْ وَٱلدَّلْ[4]،
وَأَنَا مَع ٱلْمَلِيحَهْ نَشْرَبُوا وَٱلطَّيْرْ تَوَلْوَلْ.

١ فِى ٱلْغُرُوس[5] ٱلْيَوْمْ نَزَاهَهْ لَسْ نِخَافْ بِصَفْهَا وَاصِفْ
مُرْ تَرَى ٱلْوَادِي مُجَلَّلْ بِٱلصَّبَايَا وَٱلْوَصَايِفْ
عَمَلُوا ثِيَابْ مِنَ ٱلْمَا وَمِنَ ٱلشُّعُورْ مَلَاحِفْ
ثُمَّ يَرْقَعُوهَا ٱلْأَقْمَارْ فَرَأَيْتُ أَجْمَلْ وَأَجْمَلْ.

٢ ٱلْخَلِيجْ أَكْثَرْ نَزَاهَهْ وَأَطَمّْ عَادْ وَأَطْبَعْ
(إِنْ) دَخَلْتَ وَأَنْتَ مَهْمُومْ فَيَزُول ٱلْهَمّْ أَجْمَعْ
فَإِذَا أَرَدتَّ ذَابَ أَنْ تَرَى ٱلْغَابَ فَاطْلَعْ
وَٱرْتَبَطْ فِى ٱلْفُحْشِ[6] وَٱشْرُبْ وَٱنْطَرَبْ وَغَنِّيْ وَٱصْهَلْ.

٣ نَخْشَى مِنْ أَنْ ظَهَر لَكْ[7] أَنِّيْ قَدْ نَسِيْتَكَ أَسْمَعْ

---

1) م نَقْضوا.
2) م غَزَاقْفَيْ، والغزاة عندهم هم اهل العدوة المشهورون في الاندلس بما جشموها من التخريب والنهب، مع حسن بلائهم في الدفاع عن دار الاسلام، والتعريض لهم في هذا الديوان كثير.
3) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).
4) النزاهة كالنزهة، والدل مرقق الظل.
5) م فالعروس، والغروس جمع غرس، أي المكان المغروس، وهو والخليج في ٢/١ اسما مكانين.
6) غير واضحة الرسم.
7) م ظهلك.

salahbmm@hotmail.com

فِي فُؤَادِي[1] أَنْتْ مُصَوَّرْ   أَيَّاكَ آحَبِيبِيْ تَفْزَعْ
ٱلْمُعَسَّلْ أَعْلَى ٱلْأَلْوَانْ   وَلَكِنْ لَلسَّاقْ[2] يُرْفَعْ:
قَدْ جَعَلْتَ ٱلْوَادِيْ ٱلْوَانْ   وَجَعَلْتَكْ ٱلْمُعَسَّلْ.

٤ دُو ٱلْجَلَالْ عَطَاكْ وَوَلَّاكْ   وَحَبَاكْ[3] وَعَادْ يِزِيدَكْ
أَنْتَ هُو سُلْطَانْ زَمَانَكْ   وَٱلْمِلَاحْ أَجْمَعْ عَبِيدَكْ
كُلْ مَن يْرَاكْ يِحِبَّكْ   كُلْ مَن يْرَاكْ يِرِيدَكْ
كُلْ مَنْ تَرَى غُلَامَكْ   وَلْ مَنْ تِرِيدْ وَأَعْزَلْ.

٥ لَسْ وَمَنْ خَلَقْنَا رِضْوَانْ   رَا قَطْ فِى ٱلْجَنَّهْ ذَا ٱلْخُنَّسْ
ٱلصَّبَاحْ قَدْ غَارْ لِحُسْنَكْ   وَغَضَبْ مِسْكِينْ وَعَبَّسْ
وَٱلْقَمَرْ بَهَتْ فِيْ حُسْنَكْ   وَٱخْتَفَى مِن نُورَكْ ٱلشَّمَسْ[4].
وَرَأَى هَارُوتْ لِعَيْنَيْكْ   وَهَرَبْ فِى ٱلْحِينْ وَفَرْتَلْ.

٢٩[5].

٠ أَنَا نَفْزَعُ وَزَهْرَ تَمْلَا لِي
بَيَاضِيْ مَعْشُوقَتِي وَعَلَالِي

١ جَلَسْتُ بَيْنَ ٱلشَّرَابْ فَمَحْبُوبِيْ
فَهٰذَا حِبِّي وَهٰذَا مَشْرُوبِي

1) م فقرادات.
2) ساقة الشيء عندهم مؤخره، والمعسل لون حلو من الطعام مذكور في كتب الطبيخ في المغرب والاندلس.
3) م وجباك.
4) استبدال هذه التفعيلة الأخيرة في الضرب نادر للغاية.
5) مشطر ساذج عروضه من المنسرح المقطوع (مستفعلن فاعلات مفعولن).

وَذا ٱلزَّمَانْ قَدْ عَمَل لِّيْ مَرْغُوبِي
نَرَى فِيْ زُهْرَ ٱلْمَلِيحَ آمَالِي

٢ رَمَتْ بِعَيْنَيْهَا قَلْبِيَ ٱلْمَخْسُوسْ
وَٱلنَّاسْ رَأَوْا بَاهْ أثرَهَا مَغْرُوسْ
فَقَالُوْا خَنْجَرْ وَقَالُوْا ضَرْبَةْ مُوسْ[1]،
وَقَالُوْا مِخْذَام وَقَالُوْا نَبَّالِي[2]،

٣ قَالُوا لِيْ أُسْتَاذْ أَمشي بِنَا لَلدَّارْ[3]،
تَشْرُبْ وَتَسْكَرْ تِبِيتْ مَعَ ٱلْخُنَّارْ[4]،
وَأَنَا مُوَفَّقْ[5] فِي مِثْلِ ذِي ٱلْأَخْبَارْ
نُضُمْ عَاجِلْ لِئَلَّا يَبَدَا لِي.

٤ شَرَاباً ٱصْفَرْ حَبِيبِيْ مَوْلَائِي
سُرُورِيْ فَرْحِي طَبِيبِيْ مِنْ دَائِي
عُقَارِيْ خَمْرِي شَمُولِيْ صَهْبَائِي
مُدَامَتِي[6] خَنْدَرِيسِيْ جِرْيَالِي

٥ نَرَى مِنَ ٱلرَّايْ لِنَفْسِيَ أَن نَّقْطَعْ
فَإِنَّ مَنْ هُو عَلَى خَطَا يَرْجَعْ
فَثَمَّ مَا هُو أَعَزّ لِي وَأَنْفَعْ

1) أي، موسى.
2) م بجحدام غير واضحة الرسم، والنبالي أعجمية معناها المطواة.
3) م الدار.
4) أي، الحبيب.
5) م مرقق، والموفق عندهم الموافق.
6) م مدامي.

آبْنُ عُدَيْسٍ آن مَّدَحْتُ أَوْلَى لِي

٦ فَتَحْ طَرِيقَ آلْعَمَلْ عَلَى آلْعُمَّالْ
وَلَسْ نَقُولْ عَنْهُمْ آنَّهُمْ جُهَّالْ
إِنَّمَا فِيهْ (هُو) صَلاَحْ لِبَيْتِ آلْمَالْ
وَلِلرَّعِيَّهْ نَعَمْ وَلِلْوَالِي.

.[1]٣٠

• مَحْبُوبِي فِي بَلَدْ وَآنَا فِي ثَانِي
بَعِيدْ عَنْ كُلّ مَنْ يَسْمَعْ

١ لَوْلاَ حُبِّي فِيمَنْ تَعْلَمْ
لَسْ كِنْحْرَقْ وَلاَ نُشْتَمْ
وَنَضْرَعْ وَنَدَّمْ
وَمَنْ كَانْ ضَمَّنِي وَآشْ كَان آدَّانِي[2].
آنْ نَدَّمْ وَنَضْرَعْ

٢ نَعْجَبْ مِنْ بَعْضُهُمْ عُشَّاقْ
تَكْفَاهُمْ قُبَلَ فَى آلْأَشْدَاقْ
لَسَ آخْلاَقِي فِيْ ذِي آلْأَخْلاَقْ
وَلاَ كَان مَذْهَبِي وَلاَ آسْتِحْسَانِي

---

1) مشطر ساذج عروضه من الهزج ملحقا بمفعولن في الاسماط الاولى (مفاعيلن مفاعيلن).
2) م طمني...اذاني.

عِشْقاً حِمَارِيْ ثُمَّ أَطْلَعْ[1].

٣ خِذْلَانِيْ كَالَّذِي تَدْرِيهْ
لَسْ نَقْطَعْ دَهْرِيْ إِلَّا بِيهْ
وَإِنْ كَانْ فِيَ ٱلْوَرَى مَنْ فِيهْ
أَحَدَ ٱلْخَصْلَتَيْنْ لَوَّاطْ أَوْ زَانِي
فَأَنَا ذَا ٱلْخَصْلَتَيْنْ نَجْمَعْ.

٤ أَنَا فِي صَنْعَتِي مَطْبُوعْ
وَشِعْرِي جَوْهَراً مَجْمُوعْ
وَزَجْلِي لَابْنْ أَبِيْ مَرْفُوعْ
وَقَدْ أَنْزَلْتُ فِيهْ سِحْراً قُزْمَانِي
وَسِحْرِي بَالطُّمَانْ يَنْقَعْ

٥ جَمَعْ بَيْنَ ٱلشَّرَفْ وَٱلْمَالْ
وَحُسْنِ ٱللَّفْظِ وَٱلْأَعْمَالْ
وَإِنْ شِيتَ جَوَابْ فَٱسَالْ[2]،
يَتَمَنَّى هُو ٱلْكَرَمْ وَيَتَمَنَّانِي
أَن يَسْمَعْ مِنِّيْ مَا يَسْمَعْ

٦ عَنْ حَالِي لَلْفَرَسْ أَخْبَارْ
تَحْتِ يَرْجَعْ إِلَى مِضْمَارْ

1) قارن بالمثل رقم ١٦٨٠ من امثال الزجالي، والعشق الحماري مذكور في الرسالة المشهورة عن الحب لأندريا القسيس المعتمد على الكتاب المقدس وعلى الأدب اللاتيني القديم.
2) م واسأل.

يِصِيرْ[1] فِي طَبْعْ كِفْ مَا صَارْ
فَنَجْرِي كَٱلسَّهَمْ إِذَا جَرَّانِي
وَنَقْطَعْ مَاعْ إِذْ يَقْطَعْ

٧ لَقَدْ أَنْتْ يَا ذَهَبْ مَحْبُوبْ
وَوَصْلَكْ مُنْذُ كُنْتْ مَطْلُوبْ
وَبِيكْ نَبْلَغْ إِلَى ٱلْمَرْغُوبْ
فَمَا أَحْرَضْنِي عَلَيْهْ وَمَا أَشْجَانِي
وَمَا أَوْفَقْ وَمَا أَطْوَعْ

٨ يَا مَن نُّدْرِيهْ كَمَا نَدْرِي
سَلَّطْ مَالَكْ عَلَى شِعْرِي
وَنَفْنِي فِي ثَنَاكْ عُمْرِي
فَتَضْيِيع ٱلثَّنَا لَسْهْ مِنْ شَانِي
أَرْضَ بَعْدِي لِمَنْ ضَيَّعْ[2]،

٩ نَحَدَّثْ عَنْ ثَنَاهْ طُولْ مَا
وَنَطْلُبْ مِنْ ذَهَبْ أَشْ مَا
إِذْ يَجْرِي شَانِيْ[3] فَوْقَ ٱلْمَا
لَوْ فُرِّغَ ٱلذَّهَبْ فِيْ جَوف ٱلشَّانِي
مَا كَانْتَحَرَّكْ[4] مِنَ ٱلْمَوْضَعْ.

---

1) م حالِ الفَرَسْ ... تحتُ يَصِر.
2) م طَبِع.
3) الشاني نوع من السفن.
4) م كان يتحرك زائدة من الوزن ولمثل هذا الادغام عندهم شواهد من ازجال ابن زمرك (ظ مقالتنا «Catorce cejeles de Ibn Zamrak y uno de Ibn Alxaṭīb» في مجلة Anaquel de estudios árabes ١ (١٩٩٠)٣٣/١ وخاصة ص ٣٢.

.١٣١[1]

سَمْرْنِيْ[2] مَنْ نِحِبُّ طُولْ مَا تَقْدَرْ
فَقُمْ عَلَيَّ صَاحِيْ حَتَّى نَسْكَرْ

١ وَٱحْفَزْ عَلَى شَرَابَكْ عِنْدَ ٱلْجُلَاسْ
وَٱكْسَرْ عُقَدْ أَصَابِعْ يَدَّ ٱلْحَبَّاسْ[3]،
لَا تَحْرَمُونِي كَاسِيْ إِنْ دَار ٱلْكَاسْ
فَمَنْ قَفَزْنِيْ بَٱلْكَاسْ حَتْفِي أَضْمَرْ
وَإِنَّمَا قَفَزْنِيْ ٱلَا[4] نَكْبَرْ.

.٢ نَعْشَقْ وَلَسْ فِي طَبْعِ إِلَّا ٱلْكِتْمَانْ
صَبِيًّا مْلِيحْ أَمْلَحْ مَنْ فَى ٱلصِّبْيَانْ
ثَلَاثْ مِن نُعُوتْ رَيْتْ فَى ٱلْغِزْلَانْ
أَسْمَرْ مُعَيَّنْ أَكْحَلْ يَا ذَا ٱلْأَسْمَرْ
وَٱشْ كَمَا فَطَنْ بِيْ وَٱللّهْ أَسْبَرْ[5]!

٣ مَا قُلْتُ[6] إِذْ رَأَيْتُ يَنْفُرْ عَنِّي
كَان لَكْ (أَنْ) تَحْذَرْ(نِي) أَوْ تَنْذَرْنِي[7]،

---

1) مشطر ساذج عروضه من الرجز المقطوع التفعيلة الثالثة (مستفعلن مستفعلن مفعولن).
2) التسمير عندهم المسامرة.
3) كسر عقد الاصابع كناية عن المنع عن العد والحساب إذ كانوا يعدون بها، والحباس هو الكثير الحبس أي الممسك بالكأس الذي لا يدعه يدور.
4) بمعنى إذن.
5) بمعنى الخبرة والامتحان.
6) م قلبه.
7) هنا النص غير واضح الرسم الا كلمتيه الاوليين.

فَقَال لِيْ وَٱبْتَدَانِي يَضْحَكْ مِنِّي
اَشْ كُنتَ مُرْ[1] حَطَّاب آنَا آيَّاك آحْذَرْ
وَلاَ آنَا فِي عِلْمَكْ[2] يَدّ تَنْذَرْ[3].

٤ لاَ تَرْتَضِي لِنَفْسِيْ مَا لاَ يَجْمُلْ
فَكُلّ شَيْ سِوَى ٱلْمَوْتْ عِنْدِي يَسْهَلْ
مِثْلَ ٱلْبَحْرْ هُو ٱلْعَاشِقِ آنْ هَالْ يَقْتُلْ
جَنّبْ طَرِيق ٱلْاَمْوَاجْ لاَ تَتْبَخْتَرْ!
وَآجْرِ سِيًّا سِيًّا[4] ٱلْبَرّ ٱلْبَرْ!

٥ يَا رَبّ كُنْ فِي عَوْنِيْ وَٱشْرَحْ صَدْرِي
وَٱجْعَلْ فِيْ ذِهْنِي قُوّ حَتَّى نَدْرِي
مَن لاَ يَصَادَفْ ٱلرِّيحْ قُلْ كِفْ يَذْرِي
فَمَنْ تُكُونْ فِي عَوْنْ فَاشْمَا دَبَّرْ
يَقْوِي عَلَى ٱلْمَعَانِي وَيَسْتَقْدَرْ

٦ يُذْكَرْ كَرَمْ فِيْ حَاتِمْ فِيمَا ٱتْقَدَّمْ
وَذَا ٱلْحَدِيثْ مَتَعْنَا آمْلَحْ وَآكْرَمْ
نَعَمْ وَآمِينْ[5] كَلاَمْ إِذْ يُسْتَفْهَمْ
لَشْ تَجْتَمَعْ مَثَاقِلاَ تَتْوَفَّرْ؟
مَا يُعْطَى فِي ٱلْمَدَايِحْ لَسْ يَدَّمَّرْ.

---

1) م لس كنتُ مرّ، أي، ما أمرّ ما كنته، تلميحا الى رياء مدمني الخمور مع شكواهم من مرارتها، كما جاء في عدة الجليس رقم ٣٧٧: اش كنت مر تقللي تايب فقلت معدوده هي الكؤوس. والقصد من ذكر الحطاب انه ليس من عرفه تحذير المارة من سقوط الأشجار التي يقطعها.

2) م بعلمك،أي، فليكن بعلمك.

3) م تنذر.

4) م وجر، و سيا أعجمية معناها جذف الى وراء.

5) م ومن.

٧ لَسْ بَعْدِ ذَا ٱلْمَدِيحْ شَيْ يَا قَدْ نَقْطَعْ
وَأَنْتَ يَا مَن مُدَحْتُ أَفْعَلْ وَأَصْنَعْ
لَا تَقْتَدِي بِغَيْرَكْ مِمَّنْ ضَيَّعْ
فَي ٱلْجَوْهَرَ ٱلَّذِي هُوْ أَعْلَى وَأَكْبَرْ
فَمَن يُمَيِّزَ أَكْثَرْ يَعْطِي أَكْثَرْ

٨ أَبْنْ سَعَادَهْ عِنْدِيْ أَسْعَدْ مَوْلُودْ
ٱلْعِلْمِ وَٱلسِّيَادَ وَٱلْمَالْ وَٱلْجُودْ
يَا شَوْقِيْ لِلْمَشَاقِلْ قُمْ غَيْرْ مَطْرُودْ
وَأَهْرُبْ وَغَطِّي أُوجِّكْ[1] أَيَّاكْ تَظْهَرْ
وَأَبْشِرَ ٱللَّهْ ٱللْ لَا تَتدُوَّرْ[2].

٩ إِن رَّيْتُ فِي مَحَجِّ سَاتَتْعَجَّبْ
رَاجِلْ هُوَ أَوْقَاتْ وَأَوْقَاتْ يِرْكَبْ
يَتَصَرَّفَ ٱلْجَمَالْ فِيهْ وَيَتْقَلَّبْ
فَلَا يُرَى فِيْ مَحْفَلْ وَلَا مَحْضَرْ
مِمَّن يْكُونْ حَوَالَيْهْ إِلَّا يَزْهَرْ

١٠ تَقْرَا ٱلْأَدَبْ وَأَنْتْ هُوْ زَهْرَ ٱلْآدَابْ[3]،
وَلَكْ فِيْ ذِي ٱلدَّفَاتِرْ فَالَا عُجَّابْ[4]،
وَتَحْضُرَ ٱلْمَجَالِسْ عِنْدَ ٱلْكُتَّابْ
أَيْ عِلْمِ وَٱللَّهْ (عِلْمِيْ)، نَرْجَعْ دَفْتَرْ

---

1) أي، وجهك.
2) التدور عندهم الابطاء.
3) م الادب.
4) م عَجَبٌ.

وَيَدْ نُكُونْ كَرَارِسَ آوْ نَسَفْرْ

١١ لَوْلَا شُغَلْ عَلَيَّ مِمَّن نُمْدَحْ
كِنُوفِيْ[1] فَى آلتَّغَزُّلْ بَيْتَيْنْ وَآصْلَحْ
لِكِنْ مَدْحَ حَاتِمْ عِنْدِي أَرْجَحْ
كَذَاكْ هُوَ آلْمُكَارِيْ فِيمَا يُذْكَرْ
وَقْتَ آنْ يُطِيبْ لُ نَارْ حِنْذَاكْ يوَفَّرْ[2].

٣٣٢.[3]

. آيْ وِصَالْ كَانْ لَوْ دَامْ
صَبِّرُونِي نَصْبَرْ يَا عُشَّاقْ

١ اَحْتَفَظْ يَا عَاقِلْ
مَا يَقُول آلْعَاذِلْ
كُلْ قَوْلاً بَاطِلْ
فَالرَّقِيبْ وَآلنَّمَّامْ
هُمْ يُقِيمُوا آلشَّرْ عَلَى سَاقْ

٢ يَا زَمَاناً قَدْ بَادْ
فِيهْ[4] نغيظ آلْحُسَّادْ
رَيْت آلْأَيَّام آعْيَادْ
ثُمَّ صَارَتْ آحْلَامْ

1) الايفاء عندهم الاضافة.
2) التوفير كالإيقار شحن الدواب استعدادا للرحيل.
3) مشطر مذيل عروضه من مجزوء المديد المقطوع (فاعلاتن فعلن) مع تذييل فعولن في الاسماط الثانية.
4) م فيك وفيها وجه.

بَهْتَ[1] وَقْتاً تُذْكَرْ   وَإِطْرَاقْ

٣

طُولْ حَيَاتِي نَجْنَحْ
وَٱلْفَتَى قَدْ يِلَكَّحْ[2]،
آشْ قَدَرْتَ آنْ تُرَجَّحْ
مِنْ قُبَلْ فِي أَفْمَامْ
مِثْلِ طَعْمَ ٱلسُّكَّرْ   لِمَنْ ذَاقْ؟

٤

دَعْ بِنَا هٰذَا ٱلْفَنْ
وَٱمْدَحَ ٱلنُّسَّكْ[3] مَنْ
إِنْ قَصَدتْ أَحْسَنْ
فَٱسْقِطَ ٱلإِسْتِفْهَامْ
إِذْ حَدِيثُهْ أَشْهَرْ   فِى ٱلآفَاقْ.

٥

أَلْأَمِينِ ٱلنَّصَّاحْ
ٱلْمُضِي كَٱلْمِصْبَاحْ
ٱلنَّقِي ٱلْفَوَّاحْ
ٱلضَّحُوكْ ٱلْبَسَّامْ
ٱلْمَلِيحِ ٱلْمَنْظَرْ   وَٱلْأَخْلَاقْ

٦

آشْ يُقُولِ ٱلشَّاعِرْ؟
مَا هُوْ شَمْساً ظَاهِرْ؟
فِي ثَنَاه ٱلْعَاطِرْ

---

1) أي، باهتة لا تكاد تبين،
2) لكح (عوضا عن لقح) الإنسان إذا شبه
3) م النسك.

نُظِمَتْ ذَا ٱلْأَقْسَامْ
إِنْتِظَام ٱلجَوْهَرْ فَالأَعْنَاقْ

٧ إِن رَأَيْتَ مَا ٱتْمَنَّيْتُ
نَذْكُرُهْ آخِرْ بَيْتُ
وَآشْ فِيْ ذَا إِنْ غَنَّيْتُ
الكَرَمْ وَٱلإِكْرَامْ
عِنْدَ ٱبْنَ عَبْدَ ٱلبَرْ ٱبو ٱسْحَاقْ.

٣٣.[1]

• تَحْزَنْ ٱقَلْبِي عَلَى مَا جَرَى
أَقْلَقْ أَوَ ٱصْبَرْ حَسْبَكْ مَا تَرَى

١ خُلِقْ[2] مَعْشُوقَكْ وَيَصْحَبْ سِوَاكْ
وَيَنْفُرْ عَنْكَ ٱتْ وَيَمْضِي لِذَاكْ
شِرَاءْ صَالِحْ كَانْ بِٱللّهْ شِرَاكْ
لَوْلاَ مَا ٱفْسِدْ صَلاَحِ ٱلشْرَا

٢ لَسْ لِي بِٱللَّيْلْ نَوْمْ وَلاَ لِي جُلُوسْ
وَٱلهَمّ ٱلزَّايِدْ يَذْهَب بِٱلنُّفُوسْ
تَرَى خَيْرْ قُل لِّي وَوَجْهَكْ عَبُوسْ؟

1) مشطر ساذج عروضه من مجزوء البسيط المقطوع التفعيلة الثانية (مستفعلن فعلن مستفعلن).
2) كذا في الاصول وكأنهم يطلقونها على من تخلق، أي، من فسد خلقه.

salahbmm@hotmail.com

وَٱللّهْ مَا خَيْرْ شَيًّا فِيه اِمْتِرَا[1].

٣ وَقَال ٱلشَّاعِرْ مِنْ ٱلْيَوْمْ سِنِينْ
مِن مْخْضُوْبَ ٱلْيَدْ[2] لاَ يُقْبَلْ يَمِينْ
مُرُّوا يَا رَذْلاَتْ! لَسْ فِيكُمْ يَقِينْ
وَلاَ ذِيْ ٱلاَخْبَارْ شَيًّا يُفْتَرَى

٤ مَنْ يَعْطِيكُمْ شَيْ قَبِلْتُمْ إِدَيْهْ
وَمَنْ كَان مَعْدُومْ لَمْ تَلْوُوا عَلَيْهْ
وَمَنْ زَادْ مَالُهْ خَطَفْتُمْ إِلَيْهْ
مِنْهْ سَمَّيتُمْ دَوَابَّ ٱلكِرَا

٥ لاَ بُدْ مِن لَوْلاَ فِى ٱلشَّيِّ ٱلحَسَنْ
لَمْ يَسْلَم مِّنْ عَيْبْ مَعْ طُول ٱلزَّمَنْ
ٱلمُوسْ إِذْ يَخْفَى يُصْلَحْ بٱلمَسَنْ
وَٱلعُود ٱلمَكْسُورْ يُجْبَرْ بٱلغِرَا.

٦ لَقَدْ فِيْ أَخْلاَق ٱلعَالَمْ عَجَبْ
لاَ بُدْ لِلنُّقْصَانْ إِلَيْهْ مِنْ سَبَبْ
وَلَسْ كَامِلْ عَلَى مَا يِجِبْ
إِلاَّ ٱلبَيَّانِي كَرِيم ٱلوَرَى

٧ كَلاَماً لَيِّنْ وَقَلْباً وَدُودْ
وَذِهْناً ثَاقِبْ وَإِكْرَامْ وَجُودْ

1) م ما فيه خير شيئا فيه ترا، وهو تحريف وتقديرها ان الامر الذي فيه امتراء ليس خيرا.
2) أي، المرأة.

يَا مَن يَلِيقْ[1] بِيهْ يِرِيد آن يُسُودْ
آجْعَلَ آخلاَقَكْ لَلعَالَم مْرَا

٨ كَرِيمْ بآللّهْ هُو وَحَقّ آلرّسُولْ
وَلَسْ يَخْفَى ذَا عَلَى آهْلَ آلعُقُولْ
لِسَانِيْ صَادِقْ يَدْرِي مَا يْقُولْ
آرَاد آنْ يَفْتِي فَقَالْ مَا دَرَى

٩ مَا آشْوَقْ عَيْنِي وَقَلْبِي إلَيْكْ
مَا آنْقَى صَدْرَكْ مَا آسْخَى يَدَيْكْ
آشْ نَعْمَلْ مِن رَّا[2] بَشْ نَثْنِي عَلَيْكْ؟
تَمّتَ آلرّاءَاتْ لَمْ تَبْقَى لِيْ رَا.

.٣٤[3]

٠ مَنْ صَدّ عَنّي وَمَلّنِي
نَقْطَعْ قَبْلَ آنْ يَدْلّنِي

١ إذَا وَصَلْنِي وَيَنْطَبَعْ
(وَ) ثُمّ بَدّلْ وَيَنْقَطَعْ
فَإنّ قَلْبِي صَاحِبْ طَزَعْ[4]،
كَمَا رَبَطْنِي يُحَلّنِي

---

1) م يقلقْ غير واضحة الرسم.
2) م راي.
3) مشطر ساذج عروضه من مجزوء المنسرح المرفل (مستفعلن فاعلات فع).
4) جمع طزعة، أي، تقلب المزاج.

٢ فَلَسْ بِطَبْعِي نَحْمَلْ هَوَانْ
لَوْ كُنْتُ مَاعْ فِي مَهْرَجَانْ
إِذَا صَحَبْتُ[1] وَلَدْ فُلَانْ
نَصْحَبُ طُولْ مَا يِعِزْنِي

٣ وَٱللّهْ مَا ٱلذُّلْ إِلاَّ مَقَامْ
عَيْنِي أَنَا مِنْ عَيْنُهْ حَرَامْ
وَحُرٌّ أَنَا لَسْ نَرْجَع غُلَامْ
نِبَرّ مَن لاَ يِبَرّنِي

٤ فَمَنْ يَلْبَسْ فَى ٱلذُّلْ خَزْ[2]،
وَيَطْعَمَ ٱلْوَانْ حُلو وَمَزْ
وَلَا يُكْنَى وَلَا يُعَزْ
لَقَدْ هُوْ طَبْعُهْ طَبْعاً دَنِي

٥ مِثْلَ أَبُوْ عَبْدَ ٱلرَّحْمٰنْ قَلِيلْ
فَإِنْ فِعْلَهْ فِعْلاً جَمِيلْ
وَكُلّ حِرْمَان رَاقِدْ قَتِيلْ
يِصِيحْ يَا خَالِدْ قَتَلْتَنِي

٦ لَمْ قَطْ يَعَبَّسْ فِي وَجْهَ أَحَدْ
وَيَدْ أَسْخَى مِنْ كُلّ يَدْ
يُقُول لِمَنْ جَا أَوْ مَنْ قَصَدْ
أَغْتَبِطْ إِنْ كَانْ قَصَدْتِنِي

---

1) م صحبك.
2) لبس الخز كناية عن الرضا بالضيم.

salahbmm@hotmail.com

٧ يَوْمَ آن تْزُورَكْ آنَا فِيْ عِيدْ
فِي كُلّ سَاعَةْ سَعْداً جَدِيدْ
نَرَى ٱلنَّوَايِبْ تَنْظُرْ بَعِيدْ
وَلَسْ تَجْرَى تْمَسْنِي

٨ إِذَا رَآيْتَكْ رَيْت ٱلْمُنَى
طُولْ مَا تِعِيش آنْتْ نِعِيش آنَا
إِنْ كَانْ يُسُرَّكْ هٰذَا ٱلْتَّنَا
فَإِنْ جُودَكْ يُسُرّنِي

٩ مَحْسُود آنَا فِيكْ مِنْ كُلّ آحَدْ
فُلَانْ يُقَالْ صَاحِبَ ٱلْبَلَدْ
كَنْزٍ فِيْ دَارُهْ مَعْدَنْ وَجَدْ
وَآنْتْ هُوْ كَنْزِي وَمَعْدَنِي

١٠ وَلَسْ لِفَضْلَكْ فَى ٱلنَّاسْ قَرِينْ
مَالَكْ مُؤَمَّلْ فِي كُلّ حِينْ
بَالنَّبِي ألاَّ آقْعَدتْ[1] يَمِينْ
آبْقَى عَلَى مَا عَوَّدتْنِي.

١١ نِرِيدْ نُقُول لَكْ خَبَراً جَدِيدْ
لِي فِيكْ زُجَيْلْ وَاحِدْ وَحِيدْ
قَلْبِي يقُول لَكْ: تِزِيدْ نِزِيدْ

---

1) م اقعدت.

سَمَاحَهُ أَوجْهْ تُذُلِّنِي

١٢ قُلْتُ عَلَى ٱلرَّغْبَهْ وَٱلْأَمَلْ
وَجَانِيْ زَجْلِي مِثْلَ ٱلْعَسَلْ
لَسْ فِيهَا وَحْدَهْ مِنَ ٱلنَّحَلْ
أَلاَّ تُقُولُ لِي خُذْ بَسِّنِي

.١٣٥[1]

• تَرَى يَا هَمِّي مَتَى تَنْجَلِي؟
وَآشْ ذَا ٱلْهِجْرَانْ يَا إِبْنِي يَا عَلِي؟

١ لَقَدْ عَذَّبْنِي عِشْقَكْ يَا مَلُولْ
تُزُولُ أَنْتْ عَنِّي وَهُو لاَ يُزُولْ
لَسْ نَدْرِيْ مَكَانَ ٱلْهَمْ[2] مَا نُقُولْ
فَلَسْ يَعْذَرْنِي إِلاَّ مَنْ بُلِي

٢ يَا قَوْمْ وَلاَ قَوْمْ يَرْحَمُوا لِقَوْمْ
لَسْ نَدْرِي مَكَانَ ٱللَّيْلْ آشْ نَوْمْ
إِذَا تَمْ يَوْمْ يِجِي بَعْدُ يَوْمْ
بِهَمًّا جَدِيدْ يُنْسِي ٱلْأَوَّلِي

---

1) عروضه من مجزوء البسيط المقطوع التفعيلة الثانية (مستفعلن فعلن مستفعلن).
2) م ما كان بالهم، أي، عند الهم.

٣ لَسْ مَعْشُوقِي آلاَّ مُهْتَبَلْ[1]،
قُلْتُ لَهْ مِنَّكْ نِرِيد آلقُبَلْ
قَال لِيْ مُرْ عَجِّلْ وَكُدْ فَى آلبَغَلْ[2]،
وَآطْلُبْ شُرَّاقَهْ عَلَشْ تَعْتَلِي[3].

٤ حَبِيبِيْ وَشْكِي لَسْ عَنَّكْ صَبَرْ
آنْتَ هُوْ سُلْطَان آلبِيضْ وَآلشُّقَرْ
يَتْلاَلاَ خَدَّكْ وَلَسْ فِيهْ قَمَرْ
وَيَزْهَرْ عُنُقَكْ وَلَسْ فِيهْ حُلِي

٥ مِنْ شَان آلعَاشِقْ آنْ يَرْجَعْ ظَرِيفْ
قَمِيصاً آبْيَضْ وَقُرْقاً نْظِيفْ
وَرَاساً مْغْسُولْ وَرُوحاً خَفِيفْ
فَاوْحَشْ مَا عِنْدِي عَاشِقْ مَزْبَلِي

٦ آمَّا آزْجَالِي فَشَيًّا عَظِيمْ
كَذَا هُو آلمِثْقَالْ كَمَا هُو آلقَسِيمْ[4].
آنَا هُوْ مَطْبُوعْ كَمَا لاَ كَرِيمْ
إِلاَّ آبُوْ إِسْحَاقْ آبْنَ آلمَوْصِلِي

٧ وَزِير آلدُّنْيَا آقْرَرْتَ العُيُونْ

1) م مبتهل.
2) م وكل، وعجّل تعني اسرع وكد تعني استعجل.
3) أي، ترتمي منها.
4) القسيم عندهم مصطلح في بيت الموشح اوالزجل الكامل.

بِنُبْلاً[1] طَاهِرْ وَعِرْضاً مُصُونْ
وَمَجْداً عَالِي أعْلَى مَا يْكُونْ
لَمْ يَنْتَهِي[2] غَيْرَكْ لِذَا ٱلْعُلِي

٨ يَنْقُصْ مَا يَنْقُصْ وَجُودَكْ يِزِيدْ
بِطَبْعَكْ تَكْرُمْ وَإِنْ[3] لَمْ تِرِيدْ
وَتَنْفِقْ مَالَكْ فِي شُكْراً جَدِيدْ
أبْغَضْ مَا عِنْدَكْ شُكْراً قَدْ بَلِي

٩ لَسْ يَنْجَبْ عِنْدَكْ إلاَّ مَنْ نَجَبْ
وَلاَ تَاخُذْ شَيْ إلاَّ مُنْتَخَبْ
فَمَنْ قَالْ جَيِّدْ أعْطِيهْ مَا طَلَبْ
أيْ عُذْرِ مَاعَكْ؟ غَنِّي،أنْتْ مَلِي

١٠ تُقُول آشْ مَا شِيتْ مِنْ جِدّْ أوْ هَزَلْ
بِلَفْظاً مُخْتَارْ وَمَعْنَى جَزَلْ
مَطْبُوعْ فِي ٱلأمْدَاحْ مَطْبُوعْ فِي ٱلْغَزَلْ
فِي كُلّْ كِتَّانْ يَجْرِي مَغْزَلِي

١١ وَلَسْ حَظّْ فِي هَذَا ٱلزَّمَنْ
إلاَّ حَيْرَةْ بَالْ وَرِقَّةْ بَدَنْ

---

1) م نبيلاً.
2) م ينتهِ.
3) م فإن.

لَسْ بَالَلْ يَا آخِي مِنْ بَعْدَ أَن تُرْنُ[1]،
كِيْجَدْ فِيٌ رِطْلاً قُرْفَلِي[2].

١٢ غَلَاهْ دَايِمْ وَطِيب ٱلْهَوَا
وَهٰذَا ٱلْعَامْ يَا لَسْهْ لَهْ دَوَا[3]،
نِبِيع ٱلْمَحْمَلْ وَيَبْقَى ٱلرْوَا[4]،
حَتَّى كَمْ يَا قَوْمْ يَسْوِي مَحْمَلِي؟

١٣ اَشْ عَسَى نَحْتَالْ أَوْ آشْ طِبِّي؟
مِخْلَابِي نُحُدْ إِلَى مَنْكِبِي
كُسَيْرَ لَكْ يَا آحْبَاب ٱلنَّبِي!
يَا عَلَيْ سَايِرْ مَنْ يَعْطِيهَا لِي

١٤ بَاللّهْ إِنْ جَانِي مِثْقَالْ فَى ٱلْجَوَابْ
ألاَّ جَرَّدتُ ٱلْأَقْرَاقْ وَٱلثِّيَابْ[5]،
وَنَجْرِي عُرْيَانْ مِنْ شُوق ٱلدَّوَابْ
حَتَّى لَلرَّوْضَهْ مَتَى مَزْدَلِي[6].

٣٦[7].

قُمَّا صُغَيِّرْ وَلَعَابَا حُلْ

1) م تزن.
2) أي، للفلي أو عَطّاري، وهو مكيال معروف للأبازير.
3) م درى.
4) م الروي، وعساه ان يكون صماله.
5) م ان جردت الاقرقي، والاقراق جمع القرق.
6) أي قبر مزدلي بن سلنكان القاضي المرابطي المستشهد في ٥٠٨.
7) مشطر ساذج عروضه من السريع (مستفعلن مستفعلن فاعلن).

كِتُّضْمَنَ[1] ٱلْجَنَّةْ لِمنْ قَبْلْ.

١

إنْ تَاهْ حَبِيبِي أَوْ هَجَرْ مَاع فَاشْ[2]؟
وَلَشْ يَقُول لِّي فِي قُطُوعْ[3] قَلْبِيْ لَشْ؟
يَا قَوْمْ أنَا ذُلِّلتُ وَحَتَّىٰ أشْ؟
فَمْ وَعَيْنَيْه ٱلْمِلاَحْ ذَلَلْ!

٢

صَدِيقِيْ هو إِنْسِيْ وَأنِي عَاشِقْ بَاهْ
وَإِنَّمَا لَوْنِي يْحُولْ إِذْ نَرَاهْ[4]،
وَٱشْمَا طَلَبْ مِنِّي يَرَى فِيهْ مُنَاهْ
وَلَوْ طَلَبْ عَيْنَيَّ نَخْرِجْهَا لُهْ[5].

٣

يَا مَنْ إِذَا رَيْتَهْ فَعَيْشِي هَنِي
أَبُو ٱلْحَلاَوَهْ يَلْزَمْ انْ تَكْتَنِي،
هٰذَا ٱلثَّنِي ٱلَّذِي (أَتْ) تَنْثَنِي
يَا بَدْرِيْ مَا تَدْرِي ٱلْغُصُونْ تَفْعَلْ

٤

صَبَّحَنِي[6] صَاحِبِي كُنْتْ قُلْتُ أيْ
قَال لِّي أعَاذَكْ يَا وَلَدْ مِنِّي حَيْ[7]؟
فَقُلْتُ مَوْلاَيِي بِرَاسْ بَنْ أَبَيْ
ألاَّ أعْفُ عَنْ عَبْدَكْ وَلاَ تَقتُلْ

1) م كَنَبْطْ بِنَ، وتجوز كِتُّضْمَنْ.
2) م بَشْ.
3) التطوع عندهم كالتقطيع.
4) م يراه.
5) م نخرجوه لُ.
6) م صَحِن.
7) م اعادك...شي حي.

٥

فَقَال لِي حَلَّفْتَنِي بِٱسْماً عَزِيزْ
لَوَ ٱنْ تَعْمَل لِي مِنْ ذُنُوبْ مِيتْ قَفِيزْ
فَذِكْرُ عِنْدِي أَحْلَى مِنَ ٱلْإِبْرِيزْ[1]،
وَلَوْ بَعَتْ عَنْ قَلْبِي كِنْزَسَلْ

٦

أَيْ ٱبْنُ آبِيْ هٰذَا؟ ٱبْنْ آبِيْ ثَمْ كَثِيرْ!
فَقُلْتُ ٱبْنَ ٱلْوَزِيرِ ٱلْكَبِيرْ
صَاحِبَ ٱلْوَثِيرَةْ وَبِسَاطِ ٱلْأَمِيرْ
فَقَالْ نَعَمْ هٰذَاكْ هُوْ لَسْ نَجْهَلْ.

٧

وَفِيهْ جَزَالَةْ وَوَقَاراً مُلِيحْ
وَعَقْلُ إِنْ جَرَّبْتُ عَقْلاً صَحِيحْ
لَسْ قَطْ يَهْتَزّْ إِلَى كُلْ رِيحْ
وَمِنْ[2] هُو فَوْقَ ٱلسِّمَاكْ ٱلْعَلْ

٨

قَالْ مِن مُعَالِيهْ بَعْضِ مَا كَانْ يِجَبْ
مَوْزُونْ هُوْ يَا قَوْمْ ذَا ٱلْكَلَامْ بِٱلذَّهَبْ
ٱلْحَقّْ مَا قَالْ وَٱلصَّدُوقْ مَا كَذَبْ
مِنْ آخِرَ ٱلْمَدْحَ إِلَى أَوَّلْ.

---

1) م البِريز، ولا يستبعد ان تكون لغتهم البَريز، إذ هي اوفق بالوزن.
2) م من.

١٣٧[1]

• لَوْ زَارَنِي صَاحِبِ ٱلتَّفْرِيقْ   قَدْ كِنْفِيقْ

١ مَتَى نَرَى مِثْلِ مَا قَدْ رَيْتْ مِن ٱلْأَمَلْ؟
قُمَّا حُلو لَا تُقُولْ سُكَّرْ وَلَا عَسَلْ
تَقْبَلَ ٱلزَّوْجِ وَلَا تَدْرِي طِيبِ ٱلْقُبَلْ[2]،
لَسْ يَرْبَحَ ٱلْقُبْلِ وَٱلتَّعْنِيقْ   إِلَّا ٱلْعَشِيقْ

٢ مَاعُهْ شُفَيْفَاتًا يُطُولْ فِيهَا ٱلِاعْتِبَارْ
جَاءَتْ عَلَى ٱلْبَغْي وَٱلْمَرْغُوبْ وَٱلِاخْتِيَارْ
كَذَا شَبِيهَهْ (هِيْ) بِٱلعَكَرْ[3] وَٱلْجُلْنَارْ
وَإِذْ نَشَبَّهْ عَلَى ٱلتَّحْقِيقْ   فَبِٱلعَقِيقْ.

٣ شَرَبْتُ سِرْكُهْ[4]   وَهُو عِنْدِي مَنَّ ٱلْمُنَى
فَتَلْتُ أَكْمَامِيْ لِلرَّقْصِ[5] عَلَى ٱلْغُنَا
وَأَصْبَحُوا ٱلنَّاسْ يَذْكُرُوا[6] ٱللَّهْ وَأَصْبَحْتَ أَنَا
مَا بَيْن ٱلِاشْكَالَ وَٱلْإِبْرِيقْ   سِكْرَانْ غَرِيقْ

---

1) مشطر مرصع القفل عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفع مستفعلن.

2) م يقبل الراح وصدري طيب القبل وهو تصحيف، وفي المُغرب «يقبل الروح ولا يدري» وقد صححها غارثيا غوميث كما اثبت.

3) م شبيه العكر غير واضحة الرسم.

4) أي تخيلك، ورواية المغرب ١٧٠/١ جُل المنى.

5) م وقمت للرقص باكمامي على الغنا، وكذلك المغرب، وفيه الغين الصحيحة، لكن قارن ب ٣/١٥/٦٧ و ٣/٥/١٤٧، ونص هذا الزجل كثير الاضطراب.

6) م «ألم اتى» غير واضحة الرسم وقد اثبتنا ما في المغرب وفيه استبدال تفعيلة.

٤ نَمْدَحْ بِزَجْلِي خِيَار ٱلنَّاسْ كَمَا يِجَبْ
وَمِثْلَ ٱبْنْ جُرْج ٱذَا قِيل لُهْ هَبْ لِي يِهَبْ
وَإِنَّمَا نَطْلَبَ ٱلْمَعْشُوقْ نَطْلَبْ ذَهَبْ
(وَإِنَّمَا ٱلدَّوْرَهْ)[1] وَٱلتَّحْلِيقْ عَلَى ٱلدَّقِيقْ.

٥ عِنْدِي، وَنَقْدَرْ أَن نُّدَر؟، يُنْشَرْ ثَنَاكْ
تَبَارَكَ ٱلَّذِي عَطَاكْ وَأَعْطَى أبَاكْ[2]،
وَٱعُوذْ بَٱللَّهْ، وَآشْ ٱلْحِيلَهْ؟، مِنْ كِبْرَاكْ
لَوْ أَنْ حَالِي يُكُونْ فَى ٱلضِّيقْ[3] وَأَنْتْ فَى ٱلطَّرِيقْ.

٦ يَا مَن (يِرِيد أَن) يُكُون مِثْلَهْ يِكْفَاكْ بَعَدْ
أَبْجَعْفَرَ ٱلشَّمْسِ هُو وَحْدَهْ زَيْنَ ٱلْبَلَدْ
لَا تَطْمَعَ أنْ تَشْبَهْ أَتْ وَلَا أَحَدْ
فَإِنْ لَسْ غَزْلْ (فَى أل) تُرْقِيقْ مِنْ ذَا ٱلرَّقِيقْ

٧ مَا أَمْلَحُ يَا قَوْمْ هٰذَا ٱلزَّجَلْ وَمَا أَجْوَدَ!
ٱلْمِسكِ يَخْرُجْ عَلَى فُمِّي إِذْ نَنْشَدْ
إِذَا ٱنْقَرَا فِي مَكَان يُحْزَن مَّنْ هُو عَدُو[4]،
وَيَبْدُو بَٱلْفَرْحَ[5] وَٱلتَّصْدِيقْ مَنْ هُو صَدِيقْ

---

1) هتان الكلمتان غير مقروءتين في المخطوط وانما اثبتناهما اعتمادا على الزجالي ١٩٤.
2) لغة هذا النص قريبة من الفصحى.
3) م فيـنطيق.
4) م قرا عدْ.
5) فالفرح.

٠
مِثْلَ ٱبْنْ تَاشُفِينْ يُقَال لُهْ أَمِيرْ
وَٱلْخِلَاقَهْ مِنْ بَعْدُ عَادَتْ تِصِيرْ[2].

١
بَارَكَ ٱللَّهْ فِي (أَهْلِ) ذَا ٱلْأَيَّامْ
تِجِيْ أَعْوَامْ إِذَا مَضَتْ أَعْوَامْ
وَجَعَلْهُمْ سَلَاطِنَ ٱلْإِسْلَامْ
وَنَصَرْهُمْ كَمَا هُوْ نِعْمَ ٱلنَّصِيرْ

٢
يَعْجَبُونِي بَٱلْحَقّْ شَيًّا عَجِيبْ
وَثْنَاهُمْ فِي ثُمّْ كُلّْ خَطِيبْ
وَأَنَا يَدّْ فَى ٱلْمَوَدَّهْ رَغِيبْ
وَنِحِبّْ ٱلَّذِي نِحِبّْ كَثِيرْ

٣
ذَا هُوْ سُلْطَانْ كَمَا يُقَالْ سُلْطَانْ
أَنْ يَحْكُمْ بَٱلسُّنّْ وَٱلْقُرْآنْ
وَذَكَا لَسْ نَفَّسْ[3] عَلَيْهْ شَيْطَانْ
يَنْتَلَفْ عِنْدُهْ ٱلذَّكَا وَيِحِيرْ

٤
صَاحِبَ ٱلْعِدْوَهْ صَاحِبَ ٱلْأَنْدَلُسْ
لَا يَجَّبَّرْ وَلَا هُوْ وَجْهُهْ عَبُوسْ
تَسْتَغِيثْ بِهْ وَتَجْذَبَ ٱلْبَرْنُسْ

---

1) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).
2) م تسير، وفيها وجه.
3) التنفيس هنا بمعنى الألهام.

وَفَرَ ٱلْوَاسِطَةْ وَدَعْ ٱلسُّفِيرْ[1].

٥ ثُمَّ فِيهْ مِنْ فِطَنَ وَصِدْقِ ظُنُونْ
أَنْ يُقُول لَكْ يْكُونْ كَذَا وَيْكُونْ
وَكَلَامُهْ رَطَبْ بِحَال ٱلْقُطُونْ
بِمَعَانِي مِثْلَ ٱلْحَدِيد ٱلذَّكِيرْ

٦ يَا وَلَدْ ٱلْأَمِيرْ (أَبُو) يَعْقُوبْ
حَبَّكَ ٱللهْ فَمِنَّ[2] أَنْتْ مَحْبُوبْ
كَمْ ذَا تَعْفُو إِذَا عُمِل لَكْ ذْنُوبْ
وَأَنْتْ لَا شَكْ عَلَى ٱلْعُقُوبَهْ قَدِيرْ!

٧ مَا فِيْ عِلْمِي وَمَا سَمَعْتُهْ نْقُولْ
نَدْرِيْ أَنَّكْ نَصَرْتَ دِين ٱلرَّسُولْ
وَرَبَطْتُهْ وَكَانْ بَعَدْ مَحْلُولْ
حَتَّىْ لَسْ كَانْ بَقَى لُ غَيْرِ يَسِيرْ

٨ رَجَّعَ ٱللهْ مَنْ جَاهَدَ ٱلْكُفَّارْ
وَٱلْكَوَاكِبْ عَرَضْ لَهُمْ بَٱلنَّهَارْ
بِعَسْكَراً جَرَّارْ وَرَا جَرَّارْ
وَسُيُوفاً تَقْطَعْ وَرُوساً تِطِيرْ

٩ أَيْ نَهَارْ كَانْ حُشِدْ إِلَيْه ٱلْوَرَى

---

1) م رداع الشفير.
2) أي، فمنها.

وَجَرَى لَلنَّصَارَىْ[1] فِيهْ مَا جَرَى
فِي خُصَى وِلْدِي كُنْتَ آنَا لَمْ نَرَى
إِنَّمَا آخبَرْنِي بِٱلْقِصَّهْ خَبِيرْ

١٠ أَيْ حُمَاراً لَطِيفْ وَلَعْباً خَبِيثْ
ٱلْقِتَالْ ساكِتْ وَٱلْحَدِيدْ يَسْتَغِيثْ
لاَ تكَرَّرْ عَلَيَّ هٰذَا ٱلْحَدِيثْ
فَانِّيْ ذَا ٱللَّيْلَهْ كِتْبُولْ فَى ٱلسَّرِيرْ

١١ صَبَاح ٱلْجُمْعَهْ قَامُوْا وَقْتَ ٱلصَّبَاحْ
جَمَعُوا فِيهْ بَيْن ٱللَّحَمْ وَٱلرِّمَاحْ
بكَّرَ ٱلْمَوْتْ إِلَى ذِيْكَ ٱلْأَرْوَاحْ
عَلَىْ آنَّهْ فِي كُلّْ وَقْتٍ بكِيرْ

١٢ وَرَايَتَهْ بَالرَّايَ[2] وَٱللَّمْطِي
يَجْرِيْ مِن مُشْرَفِي إِلَى خَطِّي
آشْ يُطْلَبْ من ٱلطَعَنْ يَعْطِي
لَسْ يِقِيلْ شَفْرَتَهْ وَلاَ يَسْتَدِيرْ

١٣ وَتَرَى عِلجاً قَدْ طُعِنْ لاَ غَيْرْ
رُوحُ يَخْرُجْ[3] لَسْ ثَمّ إِلاَّ خَيْرْ

1) م للنصر.
2) م الريات، ورايتُه تعني رأيتُه، واللمطي درقة متخذة من جلد اللمط، وهو حيوان أيلي افريقي.
3) م تخرج مع ان الروح عندهم مذكرة.

وَهُوَ هَابِطْ عَلَى ضَنَاوَةْ سِيْرْ[1]،
لَجَهَنَّم مُفْضِى وَبِيس ٱلْمَصِيرْ

١٤ حَبَّذَا ٱلنَّفْسِ فِى ٱللَّبَانْ حَبَّذْ[2]،
طَالِبَ ٱلشَّرْ مَعْنَاهْ[3] شَرْ وَجَدْ
نرىْ ٱلْإِسْلَامْ هُبُوطْ أَسَدْ فِي أَسَدْ
وَٱلنَّصَارَى خَنْزِيرْ وَرَا خَنْزِيرْ

١٥ صَارَتَ ٱلْمِحْنَةْ مَاعُ أَيْمَا صَارْ
وَمَشَى بَيْنَهُمْ وَهُو قَدْ حَارْ
فَخَرَجْ مِنْ غَدِيرْ إِلَى تَيَّارْ
وَمَضَى مِنْ قَلُوكْ إِلَى زَمْهَرِيرْ

١٦ لَمْ تُكُون ٱلْجَزِيرَ مَسْكُونَةْ
إِلاَّ بَٱللَّهْ وَسَعْدِ لَمْتُونَةْ
عِشْ كَثِيرْ لاَ تَعَبْ وَلاَ مُونَةْ
هٰذَا هُو ٱلصَّفَا بِلاَ تَكْدِيرْ

١٧ صَنَعَ ٱللَّهْ لِلْكُلْ صَنْعاً جَمِيلْ
وَلِطِيب ٱلْحَيَا وَجَدْنَا[4] سَبِيلْ
فَنَحْنْ فِي نِعْمَةْ وَظَلاَّ ظَلِيلْ
كُلْ شُكْراً طَوِيلْ عَلَيْهْ (هُو) قَصِيرْ

---

1) م طناوه، والمراد الضنأ أو الضناء، أي، البؤس، وهي الضناية المستعملة بالمغرب بمعنى الذرية، واصل سير هنا انما هو السائر.
2) م جبذ النفس فاللبان جبذ.
3) م معنى.
4) م وجدت.

salahbmm@hotmail.com

١٨ دَوْلَ هِي مِنْ ذَهَبْ بِفَخْرُهْ بَنَى[1]،
وَبَاعَ ٱلْمَالْ وَٱشْتَرَى ٱلثَّنَا
وَيِحِبُّوكْ ٱلْأَنْدَلُوسْ وَآنَا
مَا أَظُنّْ[2] آنْ يْخِيبْ فِيكَ ٱلتَّقْدِيرْ

١٩ ٱلّذِي حُبُّهْ فِيكْ أَشَدْ وَآشَدْ
نَعَمْ نِعْمَ أَطَمّْ مِنْ كُلّْ آحَدْ
هُوَ آبَنْ[3] حَمْدِين ٱلحُلو كَٱلشُّهَدْ
ٱلشَّرِيف ٱلكَبِيرْ آبَنْ[4] ٱلكَبِيرْ

٢٠ ٱلّذِي هُو عَلَى ٱلْمَكَارِمْ حَرِيصْ
وَيْرَى غَالِي ٱلْمَدَايِحْ رَخِيصْ
فَلَوَ آنّْ ٱلكِرَامْ يْكُونُوا[5] قَمِيصْ
كَانْ هُوْ عَاتِقْ وكَانْ هُوَ ٱلتَّدْوِيرْ[6]،

٢١ مَاعُ غُرَّهْ يَعْشَقْهَا بَدْرَ ٱلتَّمَامْ
وَأَصَابِعْ يِسِيرُوْا بِيهَا ٱلْغَمَامْ
وَجَلَالَهْ يَمْتَدّْ فِيهَا ٱلكَلَامْ
وَفَضَايِلْ يُطُولْ فِيْهَا ٱلتَّفْسِيرْ

---

1) م درل...فخر بنا.
2) مقتبسة من الفصحى.
3) م بن.
4) م الابن.
5) م الكرم يكون.
6) يتبين ان التدوير من قماش القميص هو كله ما عدا عاتقه.

٢٢ وَوَقَاراً يُوَقِّرُهُ ٱلْوَقَارْ
وَمَوَاهِبْ كَمَا جَرَتْ أَنْهَارْ
وَٱلشَّرَفْ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْمَدَارْ
ٱلْغَنِي دُونْ ذِيكْ ٱلْبِضَاعَهْ فَقِيرْ

٢٣ شَرَفْ ٱلدَّوْلَهْ سَيِّدَ ٱلْغِزْلَانْ
ٱلَّذِي هُو شَرَفْ خَبَرْ وَعِيَانْ
وَرَجُلْ ٱلرِّجَالْ وَفَخْرَ[1] ٱلزَّمَانْ
وَشَبَابَ ٱلْبَلَدْ وَزَيْنَ ٱلْعَشِيرْ

٢٤ وَلَمَّا كَانْ مُحِبٌّ فِيكْ وَوَدُودْ
أَنْفَرَدْ بِٱلْمَشِي إِلَيْكْ وَٱلْقُصُودْ
فَلَقَى مِنْكَ أَكْثَرْ مِنَ ٱلْمَعْهُودْ
مِنْ مَبَرَّهْ وَمِن مَحَلاً أَثِيرْ

٢٥ وَٱخَذتُمْ جَمِيعَ فِي أَشْيَا
مِمَّا يَصْلَحْ لَلدِّينْ وَلَلدُّنْيَا
وَرَأَوْا عَزْماً فِيهْ (لَنَا) ٱلْحَيَا
مَا بَعَدْ قَدْ فُطِنْ لِذَا ٱلتَّدْبِيرْ

٢٦ أَنْتَ هُو جَعْفَرَ ٱلَّذِي عَنْكْ يُقَالْ
وَمَا يُسْمَعْ يُرَى عَلَى كُلِّ حَالْ
وَقَدَ ٱجْمَعْتَ مِنْ عُلَى وَخِصَالْ
مَا لَا يُشْبَهْ وَلَا يُجَدْ لَهْ نَظِيرْ

1) م رجولا رجال فخر.

٢٧

قَدْ سَبَقْتَ ٱلكِرَامْ وَأَهْلَ ٱلبَلَدْ
بِتَقَدُّمْ جَاوَزْتَ فِيهْ كُلّ أَحَدْ
فَمَتَىْ مَا يِقِيسْ عُلَاكْ مَعْ أَحَدْ
فَقَدَ ٱقْرَنْتُ ٱلفِضّ لِلْقَزْدِيرْ

٢٨

مَشَىْ ذِكْرَكْ عَلَى ٱلْمَدَايِنْ وَطَاشْ
مَن يْقُولْ إِنَّ عِنْدَ غَيْرَكْ يُعَاشْ
فَهُوْ أَخْذَلْ فِي ذَا ٱلكَلَام مُن نَعْشْ[1]،
وَهُوَ أَكْذَبْ فَى ٱلْحَدِيثْ مِنْ أَسِيرْ

٢٩

ٱلْحَسُود ٱلّذِي يَرَاهْ يَنْطَبَقْ[2]،
قُلْ أَعُوذْ - تْقُولْ- بِرَبِّ ٱلفَلَقْ
ٱلنَّبِي قَال ٱلسِّحْرِ وَٱلْعَيْنْ حَقْ[3]،
كُلّ خَيَّاطْ يُشَقّ فَى ٱلتَّدْوِيرْ[4].

٣٠

كِيْرُومْ أَن يْكُونْ بِحَالَكْ زَيْنْ
وَيْنَاهَضَكْ يَدْ غَيْرْ مَرَّتَيْنْ
فَى أَذْرَعَيْهْ كِيْفَجَّرَ ٱلإِثْنَيْنْ
عَلَىْ شَرْطَ أَن يْمُوتْ مِنَ ٱلتَّفْجِيرْ

---

1) م أخذلي فذا، وشرح هذا المثل أن النعش يحمل ولا يُرجع، ظ الزجالي ٥٩٨.
2) أي، يكتئب.
3) «العين حق» في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لونسنك بالفعل(ج ١٩١/٤) وفي ٤٣٥/٢ عدة احاديث متصلة بالسحر.
4) قصد هذا المثل صعوبة إحكام تفصيل جناحي القميص وغيره من الثياب يرمز بذلك الشاعر إلى صعوبة إحكام شؤون السياسة، الامر الذي جعل الممدوح محسودا على نجاحه فيها.

٣١ زُرْتَ أَمِيرَكْ وَجِيتْ بِكُلّْ سُرُورْ
وَبِهَ أَشْيَا كَمَا تَرَى وَأُمُورْ
مَن يْسَامَحْ وَلَمْ يْكُونْ قَطْ غَيُورْ
فَلِذَا ٱلْجِنْسِ[1] مِنْ قَضِيَّهْ بِغِيرْ

٣٢ مَا وَعَدَكَ ٱلْعُلَى سَتَبْلَغْ إِلَيْهْ
وَٱلَّذِي زُرْتَهْ رَايُ بَيْنْ عَيْنَيْهْ
وَٱلْعَدُو ٱلَّذِي بَغَى عَلَيْهْ[2]،
لَا غِنَى يَزْمُرْ أَحْلَىٰ مِنْ ذَا ٱلزَّمِيرْ

٣٣ بَالَّ بَاللَّهْ وَآشْ يَقْلَقَ ٱلْإِنْسَانْ
لَيْتَ بَعْدَ ٱلنَّايْ[3] (لا) يْكُونْ، لَا كَانْ!
دَعْوَ نَعْمَلْ وَنَجْمَعَ ٱلْإِخْوَانْ[4]،
ٱلنَّهَار ٱلَّذِي يِجِ(ينَا ٱلْبَشِيرْ)

٣٤ وَتَرَانِي فِي هَمّْ وَآيْ أَنْفَاسْ
نَمْشِيْ رَاكِبْ فِي زَحْمَ[5] بَيْن ٱلنَّاسْ
وَفَوَايِدْ وَدَارْ مِنَ ٱلْأَحْبَاسْ
وَتَلَبَّسْ لَكْ ٱلْحِيطَانْ بَٱلْجِيرْ

٣٥ لَمْ نَفَكَّرْ[6] فِي ذَا ٱلْحَدِيث ٱلْجَدِيدْ

---

1) م الجيش.
2) ناقص الوزن يمكن تصويبه بأن يقال «جا يبغي».
3) مخفف النأي.
4) م لو كان دعوه...وهو تكرير مصحف لآخر الغصن السابق.
5) م بزحم
6) م يفكر.

إلاَّ نَسْمَعْ بِأُذْنِي قَالاَ رَشِيدْ
مِنْ «سَعَادَهْ» وَ«مُرْ بَعَدْ يَا سَعِيدْ»[1]،
وَ«مُوَفَّق» وَ«جِي بَعَدْ تَيْسِيرْ».

٣٦ رَحْمَةَ ٱللّٰهْ كَثِيرْ عَلَى مَن مُضَى
عَلَى أبُو ٱلْقَاسِمْ ٱلزَّكِي ٱلرِّضَى
حَاكِمَ ٱلْمُسْلِمِينْ وَقَاضِيَ ٱلْقُضَا
فَنَهَاراً فُقِدْ نَهَاراً عَسِيرْ

٣٧ كَمْ ذَا أقَامْ مَنْ فَى ٱلْجَزِيرَهْ مَقَامْ
وَوَجَدْنَاهْ عِنْدَ ٱلأُمُور ٱلعِظَامْ
وَإذَا ٱلْتَفّ لِلنَّوَازِلْ ظَلاَمْ
قَامْ لُ فِيهْ رَايْ مِثْلَ ٱلسِّرَاج ٱلْمُنِيرْ

٣٨ وَٱلْغَرِيبْ فِيهْ لَمْ قَطْ يَكُونْ بِهْ بُوسْ
وَلاَ جَا نِصْرَانِي إلَى ٱلأَنْدَلُوسْ[2]،
وَلاَ قَامُوا[3] ٱلْخَيْلْ مَتَاع ٱلسُّوسْ[4]،
وَلاَ كَانْ فَى ٱلْمَرِيّ رَاياً دَبِيرْ[5]،

---

1) يبدو أنها عبارات تقال للمسافر تمنيا له بالنجاح في أغراضه.
2) م للأندلوس.
3) م قام.
4) الماح الى ثورة الموحدين.
5) عوضا عن دبِر، أي، مرثي له، وقد وهم بعض من سبقنا الى تحقيق هذا الديوان ان في قوله هنا إشارة الى غارة أذفونش الاول ملك اراغون على الاندلس سنة ٥١٩/١١٢٥، وهذا مستحيل إذ يرجع الشاعر هذا الحادث الى ما بعد وفاة أبي القاسم احمد بن ابي عبدالله ابن حمدين (٥٢١)، مع ان المرية لم يهجم عليها في تلك المناسبة، والجلي ان ابن قزمان إنما يشير هنا الى سقوطها على أيدي اذفونش السابع القشتالي وحلفائه سنة ٥٤٢، الامر الذي يسمح بتأريخ هذا الزجل بين هذه السنة و٥٤٦ أو ٥٤٨ وهو تاريخ وفاة ابي جعفر حمدين بن أبي عبدالله الممدوح فيه، وذلك قبل استرداد الموحدين للمرية سنة ٥٥٢.

٣٩ طَبْعَ ٱلإِنْسَانْ كِيُخْتَبَرْ فِى ٱلْحِينْ
فَكَأَنَّهْ قَدْ كَانْ صَحْبَهْ سِنِينْ
مُنْذْ لَمْ[1] تَحْكُمُوا بَنِي حَمْدِينْ
وَقَعَ ٱلْحِسّْ وَٱلذُّكَا فِى ٱلْبِيرْ

٤٠ دُمْتَ مَسْرُورْ مُبَلَّغَ ٱلْآمَالْ
وَتَرى جَاهْ وَعِزّْ فَي إِقْبَالْ
مَا ٱسْتَحَال ٱلظَّلَامْ وَلَاح ٱلْهِلَالْ
وَمَا ٱلْبِسْ فَقِيهْ وعُمَّمْ وَزِيرْ

.٢٣٩[2]

٠ بِسَعْدَكْ يَا رَئِيسْ تُقُوم أنْفَاس ٱلإِسْلَامْ
أَدَام ٱللّْ ذَا ٱلْأَيَّامْ

١ لَقَدْ أَنْتْ يَا أَخِيْ شَامَهْ[3] فَمَا أعْدَمْ قَرِينَكْ
تَصَاحَبْكَ ٱلسَّلَامَهْ وَجُنْدَ ٱللّٰهْ يِعِينَكْ
إِنَ أَرْخَيْتَ ٱلعِمَامَهْ وَسَيْفَكْ فِي يَمِينَكْ
وَتَهْجَمْ فَي ٱلْخَمِيسْ تِصِير أَيْدِيهُمَ أَكْمَامْ

٢ خِصَالْ غَيْرَكْ قَلَايِلْ وَأشْبَاهَكْ قَلِيلَهْ
وَأَنْتْ فَخْرَ ٱلْقَبَايِلْ فَأَنْتُمْ خَيْرْ قَبِيلَهْ
قَدَ أَجْمَعْتُمْ فَضَايِلْ فَضِيلَهْ لِفَضِيلَهْ

1) م كم.
2) مزدوج مضمن مضفر عروضه من مشطور المستطيل (مفاعيلن فعولن) مع الحذف في صدور الأقفال، ومطلعه مثلث.
3) مستعارة في غاية الجمال (قارن بالششتري ١/٠/١٩، على صيغة التصغير).

إِلَى نَسْلاً نُفِيسْ   مِنَ ٱلْأَخْوَالْ وَٱلَأَعْمَامْ

٣ فَفِي عِرْضَكْ طَهَارَهْ   وَفِي ذِهْنَكْ فِرَاسَهْ
وَتَعْشَقَكْ ٱلإِمَارَهْ   وَتَهْوَاكْ ٱلرِّيَاسَهْ
وَهِي عِنْدَكْ إِدَارَهْ   وَمِنْ عَقْلَكْ (كِيَاسَهْ)
تِسِيسْ أَوْ لاَ تِسِيسْ[1]   لَكْ ٱلْإِنْقَاضْ وَٱلَإِبْرَامْ

٤ لَقَدْ فَرَّقْتَ بَيْنِي   وَمَا بَيْنَ ٱلْمَنِيّ
وَقَدْ كُتْ رَيْتْ[2] بِعَيْنِي   أَمَارَاتاً رَّدِيّ
فَوَاحُزْنِي وَشَيْنِي   وَمَا كَانْ حَلّ بِيّ
مَكَانِيَ ٱلْخَسِيسْ   نُمَرَّتْ فِيهْ بِٱلَأَقْدَامْ

٥ بِكُلْ حَقّْ مَطْلُوبْ   وَكُلْ وَثِيقْ تُعْقَدْ
بَعِيدْ عَنْ كُلْ مَرْغُوبْ   فِيْ قَاعَ ٱلْحَبْسِ مُفْرَدْ
تَرَى فِيهْ كُلْ مَصْلُوبْ   وَكُلْ مُصْفَدَ[3] ٱلْيَدْ
وَوَحْدِي دُونْ آنِيسْ   وَلَسْ تَدْرُونِي نَمَّامْ

٦ وَمَنْ جَانِي مِنَ ٱحْبَابْ   يِرِيدْ يَدْخُلْ وَيُمْنَعْ
وَإِذْ كَانْ يُفْتَحَ ٱلْبَابْ   تَرَى شُرْطِي وَتَفْزَعْ
مَا بَيْنْ حَرَّاسْ وَقَلاَّبْ[4]   وَإِنْ كَانْ شَيْ وَيُسْمَعْ
مِنَ ٱلسَّجَّانْ حَسِيسْ   يُدَقْدَقْ قَلْبِ مِقْدَامْ

٧ بِمَنْ حَنَنْكِ ٱلَّيّ   حَتَّى تَجْعَلْنِيْ لَبَّاسْ

---

1) ساس عندهم من ذوات الواو أو من ذوات الياء على الخيار.
2) أي، كنت رأيت.
3) م مطلوب...مسفر.
4) أي، نصاب.

وَتَجْعَلْ بَيْنْ إِدَيَّ   مِنَ ٱلْأَرْزَاقْ بِٱلْأَكْدَاسْ
يُهُونُوا ٱلنَّاسْ عَلَيَّ   إِذَا قِسْتَكْ مَعَ ٱلنَّاسْ
وَكِفْ لِي أَن نُقِيسْ   وقَدْ أَسْحَرْتَ[1] ٱلْأَفْهَامْ؟

.[2]٤٠

. أَرْحَلْ أَوَ أَسْكُنْ أَوَ أَعْمَلْ مَا تِرِيدْ
فِي وَقْتاً مَيْمُونْ وَطَالِعاً سَعِيدْ

١ تُمُورْ[3] آكِلِّيدْ؟ مَلَلْ كَانْ أَوْ عِتَابْ؟
قُلُوب ٱلْأَحْبَابْ تَخَلِّي فِي عَذَابْ
أَيْ نَظَرْ قَصْرَكْ وَمَا فِيهْ مِنْ شَبَابْ!
مَا أَوْحَشْ مَا يَرْجَعْ إِذَا كُنْتَ بَعِيدْ!

٢ مَا أَمْلَحْ مَا تَكْبُرْ يَا رَيْحَانْ ٱلْقَصَرْ
أَغْصَاناً رُطْبَةْ وَأَوْرَاقاً[4] خُضَرْ!
مَا أَذْكَى[5] رَيْحَهْ وَأَنْفَعْ لِلْبَصَرْ!
حُسْنَكْ ٱلْأَوَّلْ تِرِيدْ أَنْتَ أَنْ تُعِيدْ؟

٣ يَرْجَعْ يَا مَوْلَايْ وَتَرْجَعْ فِي صِبَاكْ
وَتَبْلُغْ فِيمَا تِرِيدْ غَايَةْ مُنَاكْ

---

1) م اسحرب.
2) مشطر ساذج عروضه من مجزوه البسيط (مستفعلن فاعلن مستفعلن).
3) عوضا عن تمر، أي، تتصرف، وكِلّيذ، وهي مرسومة بالقاف في المخطوط، بالامازيغية كالقيل بحمير.
4) م أورقاً.
5) م واذكى.

وَتَكْبَرَ آتْ عَاذْ وَتَرْجَعْ[1] مِثْلِ ذَاكْ
وَتَقْطَعْهُ يَدْ وَيَنْبُتْ[2] مِنْ جَدِيدْ.

٤ لَقَدْ يَا سُلْطَانْ عَطَاكْ اَللّهْ كَثِيرْ
اَلْعَقْلِ اَلرَّاجِحْ وَاَلْأَمْرَ اَلْكَبِيرْ
نْقُولْ زَادَ اَللّهْ فِيْ قَدْرَكْ يَا اَمِيرْ
بَاللّهْ مَا نَدْرِي بَعَدْ آشْ كِتِّرِيدْ

٥ وَإِذَا تَقْبِلْ عَلَى اَلرُّومْ فَى اَلْبِطَاحْ
يْمُدُّوا اَلْبَاعْ وَيَرْمُوا اَلسِّلاَحْ
جَدِيدْ وَمَسْقُولْ وَلَسْ[3] يَعْمَلْ جِرَاحْ:
قْلُوبْ هِيْ يَا قَوْمِيْ إِشْ ذَنْبَ اَلْحَدِيدْ

٦ رُوساً وَأَبْدَاناً وَأَيْدِياً تِقَعْ
وفَى أَخْلَىْ مَا هُمْ صِحَاحْ صَارُوا بِضَاعْ
يَلْوِي اَلْعَسْكَرْ وَتَوْفِي اَلسِّبَاعْ[4]،
تْكُلْ مَا تَقْدَرْ وَتَحْمَلْ عَنْ قَدِيدْ

٧ مُجَاهِدْ عَاقِلْ عَفِيفْ كَرِيمْ جَزَلْ
يَعْمَلْ بَالظَّالِمْ عَلَى قَيْسْ مَا عَمَلْ
صَعْبْ عِنْدَ اَلْبَاطِلْ وَعِنْدَ اَلْحَقْ سَهَلْ
لَا يَفْرَحْ كَيِّسْ وَلَا يَحْزَنْ بَلِيدْ

---

1) م تكبرا...يرجع.
2) م يقطع يد وينبتْ.
3) م ليس.
4) يلوي تعني ينصرف وتوفي بمعنى توافي.

٨ مَوْلَايِيْ مَطْبُوع آنَا أَوْ أَشْ تَرَى؟
وَكَمْ كِنْنْسِوِي لَوْ كُنْتُ لَلشْرَا
كَلَامِيْ أَسْبَطْ وَذِهْنِي كَٱلْمِرَا
جَيِّدْ هُوْ بَٱللَّهْ قُلَ أَنْتِ عَنِّيْ جِيدْ

٩ إِنْ جَانِيْ يَنَّيرْ وَجَانِي ٱلْاِخْتِيَارْ
بُدْ[1] لِي أَنْ نَلْبَسْ ثِيَابِيَ ٱلْكِبَارْ
وَنَعْمَلْ دَعْوَهْ وَنَنْذَرْ كُلْ جَارْ
وَحَسْبَكْ يَنَّيرْ وَنَعْمَلْ مِنْ عِيدْ

.[2]٤١

٠ لَقَدَ ٱشْتَدْ حَبْلِي وَٱنْقَطَعْ بَعْدِ مَا ٱشْتَدْ
وِٱنَّمَا نَشْكُرَ ٱللَّهْ وَٱبْنْ سِيرْ مُحَمَّدْ[3].

١ لَلْقَتَلْ كَانْ رَفَعْنِي وَلَدَ ٱبْنَ ٱلْمُنَاصِفْ
وَعَدْنِي[4] مُنَافِقْ وَحَسَبْنِي مُخَالِفْ
لَسْ عِنْدَكْ مُصَيبَهْ لَوْ خَرَجْ رُوحِي وَاقِفْ؟
أَوْ نَرَى ٱلسَّيْفْ بِعَيْنِي لِقُطُوعْ رَاسِيْ يُجْبَدْ؟

---

1) م لس بدّ، ولحذف لا في هذه العبارة شاهد آخر في ٢٧/٨/٣، مع جواز تقويم هذا الغصن على اوجه اخرى.
2) مزدوج ساذج عروضه من مجزوه الممتد (فاعلن فاعلاتن).
3) لا شك انه امير ذو شأن عظيم من كبار الأمراء المرابطين، قد لقب بالرئيس في رقم ٣٩ المهدى اليه ايضا، تمكن بفضل مرتبته من إطلاق سراح ابن قزمان على الرغم من تهمتي الزندقة والفتنة اللتين رماه بهما القاضي ابن المناصف، ولعله ابو محمد سير حفيد يوسف بن تاشفين، وعلى كل حال فإن في هذه القصة دليلا على ان علاقات شاعرنا مع بعض الاعيان المرابطين كانت وثيقة، فضلا عن صلته بأهم الأسر الاندلسية؛ كما يتضح من ذلك ان جميع الاندلسيين والمرابطين لم يقفوا يومئذ موقفا موحدا تجاه الجد والهزل بل كان بعضهم يميلون الى اللهو وما هو قريب من الحرام ان لم يكن إياه.
4) م وعّد مني.

٢ لَمْ يُرَى قَطْ لِعَمْرِي   قَاضِيْ يَعْمَلْ ذَا ٱلْأَعْمَالْ
أَنْ يُسَكِّنْ جُوَارِي   كُلْ حَوَّاسْ وَقَتَّالْ
بَٱللّْ مَا أَطْوَلَ ٱللَّيْلْ   إِذْ نَبِيتْ مَشْغُولَ ٱلْبَالْ
لَيْلًا آخَرْ يُزَادْ فِيهْ   أَوْ حَبْلْ صَدْرُ[1] يَمْتَدْ؟

٣ أَشْ يَرَى مَنْ تَنَاحَسْ[2]   فِي ذَاكَ ٱلْحَبْسِ لَا كَانْ!
أَشْ لَقَى فِيهْ غُلَامَكْ   مِنْ عَذَابْ كُلْ سَجَّانْ!
هٰذِيكَ ٱلدَّارْ هِيْ عِنْدِي   بَٱلضَّمَانْ[3] دَار ٱلْأَحْزَانْ
فِي مَقَاماً عَظِيمْ (كُنْتْ)   بَٱلْقَتَلْ كِنُهَدَّدْ

٤ مَلَطِي[4] لَسْ بِقَلْبَهْ   مِنَ ٱلْإِسْلَامْ رُطُوبَهْ
أَلْقَىْ خَلْخَالْ بِسَاقِي   ثُمَّ أَوفَانِيْ طُوبَهْ
فَكَمَا جِيتُ نَبْدَلْ   ثَمَّ جَات ٱلصُّعُوبَهْ
لَمْ يُرَى قَطْ شَاعِرْ   بِكَبْلْ يَدْ لَلْقَدْ[5].

٥ قُلْتُ لَهْ[6] إِذْ دَخَلْ بِيهْ   لِعَذَابِي مُشَمَّرْ
وَجَعَلْ سَاقِيْ دَاخِلْ   وَأَرَاد أَنْ يَسَمَّرْ
أَشْ ذَا ٱلْمِحْنَ يَا أَخِي   وَلَعَلْ ثَمَّ أَصْغَرْ؟
عَلَىْ سَارِيَ تَلْقِيهْ   أَوْ عَلَى خَشْبَةَ ٱلْيَدْ[7].

---

1) م صوره وليست هذه الاستعارة بعيدة من قول امرئ القيس في طول الليل «تمطى بصلبه وأردف اعجازا وناء بكلكل».
2) صيغة فصيحة.
3) مستعملة عندهم بمعنى الاقسام.
4) قد اثبت دوزي في ملحقه ان الملطي عندهم السجان ولعل اصلها المالطي إذ يوعز هذا الزجل الى ان سجان ابن قزمان لم يكن مسلما، ولا يستبعد ان يتخذ بعض امراء الاندلس سجانيهم من اهل مالطة لكونهم، مع اجادتهم للعربية، مسيحيين غير مائلين الى العطف على المساجين المسلمين.
5) م القد.
6) م قل تلو.
7) السارية، أي الصاري، هو الدقل وخشبة اليد هو مقبض سكان المركب وتزيدنا هتان المصطلحتان البحريتان ايقانا بأن ذلك السجان مالطي بالفعل.

٦ أيْ عُمَيِّلْ وَلاَ كَانْ (وَمَا كَانْ) نِعْمَ مَصْدُوق:
بَالْحَجَرْ كِتَنْفَطَى لَوْ شَهَدْ فِيٌ مَخْلُوقْ،
وَذَاكَ ٱلْمَنْفُوْخَ ٱلسَّاقْ يَمْشِيْ مِنْ سُوق (اِلَى سُوقْ):
«مَنْ أرَادْ يَقْضِيْ مِنْكُمْ حَاجَ لَلْقَاضِيْ يَشْهَدْ».

٧ هُمْ فِيْ ٱلْعَلْ لاَ تَفْعَلْ وَفِيْ ٱلْبَتْ لاَ تَبْتْ
حَتَّىٰ جَا مَنْ إذَا قَالْ اَشْمَا قَالْهْ لاَ يُسْكَتْ
عَمَلْهْ فَوْرًا فَوْرًا وَٱهْرُبَ اَشْكَدْ[1] ٱفْلَتْ
ٱنْتَبَهْ ٱللّهَ ٱللّهْ عَجِّلَ اَشْرُدْ[2] لاَ تَبْرَدْ!

٨ يَا ٱبْنَ قُزْمَانَ اَسْكُتْ اَنْتَ جِيدْ مِنْ عَامَ اَوَّلْ[3]،
قَدْ مَعَكْ مَنْ تَأمَّلْ وَعَلَى مَنْ تَعَوَّلْ
يَهْرُبَ ٱلنَّحْسِ مِنْ عَامْ مَتَىٰ مَا قِيل لُ اَرْوَلْ[4]،
وَتَرَى ٱلسَّعْدِ مُقْبَلْ مَتَىٰ مَا قِيل لُ اَشْكَدْ.

٩ يَا مُحَمَّدْ اَبْنَ سِيرْ يَا حَبِيبْ كُلّ سُلْطَانْ
يَا مَنَ اٰخَرْ حَيَاتِي وَبُلُوغ اَجْلِيْ قَدْ حَانْ
مَا تُصَانَ ٱلْمَحَارِمْ وَتُعَمَّرْ ٱلْاَوْطَانْ
...............مَنْ كَانْ بَاللّه..............[5]،

---

1) قد كان الاستاذ ابن شريفة اول من اهتدى الى انها اَشْكَدْ الامازيغية بمعنى تعال، على ان فيّ وزن هذا الغصن دليلا على ان الاندلسيين نطقوا بها كما البت وربما ظنوها مركبة من اسم الاستفهام أش ومن الكدّ أي الاسراع.

2) م اثرد.

3) م جيد انت من عموّل، أي، السنة الماضية.

4) م اوّل قد اهتدى الاستاذ ابن شريفة ايضا الى انها امازيغية بمعنى اهرب مع ان للراء في اللهجات الزناتية نطقا غامضا فلعل الاندلسيين تكلموا بهذا اللفظ كما رسم في المخطوط.

5) هذا السطر مقطوع عند التجليد الا «من كان الله» وتقتضي القرائن ان يكون نصه «الا بفضل امير ممن كان بالله مؤيد» أو ما يقاربها.

١٠ كُلْ سَيِّدْ وَمَوْلَى آتْ هُوْ مَوْلَاهْ وَسِيدُهْ[1]،
وَنَعِيمُهْ وعِزُّهْ وَبُرُورُهْ وَعِيدُهْ
وَٱلّذِي لَا تِرِيدُهْ يَا إِشِرْ[2] لَسْ نِرِيدُهْ:
وَلِّي مَنْ شِيتَ وَٱعْزَلْ حُلْ مَا[3] شِيتَ وَٱعْقَدْ.

١١ كَٱلْقَمَرْ هُو كَلَامِي يُخَذْ آهْنَاكْ فَآهْنَاكْ
وَمَتَى مَا يُفْتَى بِيهْ زَادْ فِي مَرْحَكْ وَسَلَاكْ
فَتَرَاهْ[4] بَيْنَ ٱلْأَيْدِي نِجِدُهْ هٰذَا مِنْ ذَاكْ
وَٱلْمَلِيحْ كُلْ مَعْشُوقْ يَمْشِي وَلِيَّ يُرِدْ[5].

٤٢.[6]

• مَتَى نَرَاكْ وَنِفِيقْ مِنْ وَحْشَةْ بِيَّ؟
لَوْ كُنْتْ عَلَيَّ شَفِيقْ كِتَصْفِي لِي ٱلنِّيّ.

١ ٱلْعِشْقِ كُلُّهْ صُدَاعْ وَعِنْدُ هُو حَلُّهْ
قَلْباً يُقُومْ وَيِقَعْ وَيَحْتَمَلْ ذُلُّهْ
يَا مَنْ تُلَفَّ ٱلْقِنَاعْ عَلَى ٱلشَّبَابْ كُلُّهْ

---

1) م مولا وسيد.

2) م ياش غير واضحة الرسم، واحتمالنا انها امازيغية بمعنى الولد لا تزال شائعة في لهجات المغرب العربية فضلا عن الامازيغية، فيتضح ان ابن قزمان كان يتزلف الى هذا الامير المرابطي بإجراء جميع هذه الالفاظ الامازيغية على لسانه، كما اكثر من استعمال الكلمات المتفرقة والجمل الكاملة بالرومنسية عند مخاطبة بعض السادة الاندلسيين المستحلين لها، وذلك على الرغم من نبو آذان الاندلسيين المشهور عن كلام البربر، وهو منعكس في قصص كثيرة منها ما جاء في المسند لابن مرزوق ص ٣٨٤ (من تحقيق الاستاذة بيغيرا).

3) ممن.

4) م فتراه.

5) م الي يد غير واضحة الرسم.

6) مزدوج مضمن مضفر عروضه من مشطور البسيط المقطوع التفعيلة الثانية المبتور الرابعة (مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن).

خَدَّيْ بِحَال ٱلشَّقِيقْ   مِلاَحْ بِلاَ هِيّ[1]،
فِي ذَاكَ ٱلأَجّ ٱلشَّرِيقْ   تَحْسَدْكَ ٱلاَمْرِيّ[2]،

٢ نْقُولْ كْلاَماً حَسَنْ   يَعْجَبْ لِإِخْوَانِي
وَلَمْ يِجِي ٱلزَّمَنْ   لاَحَدْ بِمَا جَانِي
وَهُو جَوَابِي لِمَنْ   يَسْأَلْنِيْ عَنْ شَانِي
ٱلْحَقْ تِرِيدْ يَا صَدِيقْ؟   عِشْقَ ٱلْفُلاَنِيّ
عَمَلْ كْلاَماً رْقِيقْ   وَٱخْلاَقِيْ عُذْرِيّ

٣ أَنْظُرْ قَسِيمْ فِي قَسِيمْ   وَٱنْظُرْ تَرَى بَشْ جِيتْ
قَصْدِي عَظِيمْ لِعَظِيمْ   وَمِنْ قَبَلْ هَنَّيتْ
وَٱبَن مْفَضَّلْ كَرِيمْ   يَعْطِينِيْ آشْمَا شِيتْ
إِنْ جِيتْ فِي وَقْتِ ضِيقْ   أَوْ فِي ضَرُورِيّ
ٱلْقَلْبِ مِنِّي وَثِيقْ   وَٱلْحَاجْ مُقْضِيّ.

٤ مَذْهَبِيْ[3] فِي ٱلإِقْتِصَادْ   حَتَّى فِيْ أَزْجَالِي
وَذِي خْصَيْلَة[4] عَادْ   لَسْ تُعْرَفِ ٱلاَّ لِي
وَذِي ٱلْمَثَاقِلْ تُرَادْ   إِلاَّ لِأَمْثَالِي؟
إِنْ كَانْ هِيْ حَقّا حَقِيقْ   فِي ٱلْمَدْحَ مُعْطِيّ
فَلِي لِسَاناً طَلِيقْ   وَعِنْدِيْ حُرِّيّ

٥ كَم مَّنْ شَبِيهَةْ قَمَرْ   قَامَتْ تَغَنِّي لَكْ

1) اسقاط النون من علامة التثنية عند غير الاضافة من خصائص بعض لهجاتهم، والشقيق عندهم شقائق النعمان، وهيّ عوضا عن هيئة هي الزينة.
2) م فذالك والامرية جمع المراء أي، المرآة.
3) م ذهب.
4) م الخصيلة.

وَلَسْ يَحَدْثْ بَشَرْ   إِلاَّ بِتَبْجِيلَكْ
وَإِنْ أَرَدتْ ٱلسَّفَرْ   نِجِي نَغَنِّي لَكْ
أَنَا نْكُون لَكْ شَقِيقْ   يَا مَنْ بُلِي بِيَّ
إِنْ خِفْتَ وَحْشَ ٱلطَّرِيقْ   ٱنْظُر لَعَيْنِيَّ.

.١٤٣[1]

يَا مَنْ قَتَلْنِي عِتَابُ
مَتَى نِفِيقْ مِنْ عَذَابُ؟

١

سَوَادُ مَاعَكْ سَوَادُهْ
هٰذَا ٱلْغَرِيبْ مِنْ بِلَادُهْ
إِن لَّمْ تَرَاعِي وِدَادُهْ
فَلَا صَبْرْ فِي فُؤَادُهْ
وَلَا بَدَنْ فِي ثِيَابُ

٢

نرِيدُ يَا قَوْمْ نرِيدُهْ
وَذَا ٱلنَّسِيمْ يُعِيدُهْ
وَمِنْ عَذَابُهْ يزِيدُهْ
وَعَبْدَ أَنَا مِنْ عَبِيدُهْ
وَكَلْبِ عَادْ مِنْ كِلَابُ

1) مشطر ساذج عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن).

٣

تَجْرِي دُمُوعِي[1] بِحَالْ مَا
مِنْ حُبّ مَن لاَ يُسَمَّى
سَوَا يُقَالْ أَوْ يُعَمَّى
إِنْ كَانْ فَجَانِي وَاللَّهْ مَا
جِبْتُ أَنَا أَلّ جَابُ[2].

٤

كِفْ يَبْقَىْ صَدْرِي بِلاَ هَمْ
وَثَمَّ مِنْ عِشْقٍ مَا ثَمْ؟
لَطِيف أَنَا أَلّ يَعْلَمْ
وَأَلّ مَا يُحْصَى بَعَدْ كَمْ
مِنْ وَقْفَ لِي عِنْدَ بَابُ

٥

أَنَا نَقْبَلْ بِكَفْ
وَإِنْ أَرَادْ يَجْفُ يَجْفْ
وَإِنْ أَرَادْ يَعْفُ يَعْفُ
نَرْضَى بِصَدُّهْ وَخُلْفُ
وَطَزْعَتُهْ[3] وِانْقِلاَبُ

٦

أَمَّا عَذَابِي فَطَايِلْ
وَأَمَّا لِسَانِي فَقَايِلْ
بِفَضْلِ اَبْنِ شُرَحْبِيلْ
لَسْتُهْ شُكْرِي (لُ) بَاطِلْ
وَإِنَّمَا هُو ثَوَابُ

1) م دموعْ.
2) ليست جاب بجيب اندلسية وانما مقابلها فيها ساق يسوق فربما اجبرته القافية على اقتباسها.
3) الطزعة عندهم انقلاب المزاج.

٧

فِي مَهْرَجَانْ كُنَّا مَاعَهْ
اَنْفَقْ عَلَيْنَا قِطَاعَهْ
وَحُسْنَ اَلاَخْلاَقْ مَتَاعَهْ
فَقَلْبِي يَعْشَقْ طِبَاعَهْ
وَعَيْنِي يَعْشَقْ شَبَابْ

٨

نَشْهَدْ وَمِثْلِي هُوْ شَاهِدْ
وَلَسُّ لَلنُّعْمَ حَاسِدْ
عَلَى آنْ قِطَاعْ وَعَوَايِدْ
إِذَا طَمَعْ فِيهَا قَاصِدْ
وَصَاحَهُمْ يَسْتَجَابْ[1].

٩

نُقُول لُ مَا نَقْتَرَحْ بِيهْ
فَهَمِّي هَمًّا لاَ يَنْكِيهْ[2]،
وَكُلْ آمْراً تُجَدْ فِيهْ
أَخْلَطِنِي مَاعَهْ وَخَلِّيهْ
لِمَا[3] هُوْ دَابِي وَدَابْ.

١٠

يَا مَن يْقُول لِي نَسَالَكْ
أَجْعَلْ حَدِيثِي فِيْ بَالَكْ[4]،
وَجَرِّبْهُ فِي سُوَالَكْ
إِنْ قِيل لُ أَعْطِينِي مَالَكْ
نَعَمْ نَعَمْ هُو جَوَابْ.

---

1) الصياح هنا النداء، ويصرفون استجاب كأنها على وزن افتعل.
2) م تبكيه.
3) م اما.
4) م قُبالك.

١١ هٰذَا ٱلثَّنَا ٱلْمُبَجَّلْ
جَزَا مَنَ اَحْسَنْ وَاَجْمَلْ
أنَا حَبِيبَكْ لَا تَسْألْ
فَقَدْ عَطَا ٱللّهْ وَاَفْضَلْ
مَنْ كُنْتَ (اَتْ) مِنَ اَحْبَابْ.

١٤٤.

٠ أنْقَضَتْ حَاجَةَ ٱلنَّاسْ وَأنْعَمَلْ كُلْ مَرْغُوبْ
إنَّ مَنْ حَبْ ٱللّهْ عِنْدُ ذَا ٱلْأَمْرِ مَحْبُوبْ

١ أنْعَمَلْ مَا أرَدتْهْ بِاتَمّ ٱلْإِرَادَهْ
وَمَنَ اَفْسَدْ صَلَاتُهْ فَعَلَيْه ٱلْإِعَادَهْ
بِبُلوغ ٱلتَّمَنِّي وَٱلْأمْنْ وَٱلسَّعَادَهْ
وَتْكُون اَنْتَ غَالِبْ وَمْعَانِدَكَ مَغْلوبْ

٢ رَطِبَتْ أنْفُسَ ٱلخَلْقْ وَجَرَى فِيهُمَ ٱلدَّمْ
وَرَجَعْ كُلْ مَهْمُومْ قَلْبُ اَبْيَضْ بِلَا هَمْ
لَا خِلَافْ بَيْنَ ٱلْإسْلَامْ إنَّ لَوْلَمْ تُقَدَّمْ
كِثْرَى ذِي ٱلْجَزِيرَهْ وَٱلْبَلَا فِيهَا مَصْبُوبْ.

٣ خَيَّرُوا ٱلنَّاسْ فِيْ قَاضِي وَٱلرَّفِيعْ كُلْ مُخْتَارْ
فَٱلْتَوَى اَمْرَكَ اَيَّامْ وَوَقَعْ ثَمّ اَخْبَارْ

---

1) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المديد (فاعلن فاعلاتن).

salahbmm@hotmail.com

رُفِعَتْ عَنْكَ ٱلَاسْبَابْ[1]   وَجَرَتْ فِيهَا ٱلَاقْدَارْ
فَجَرَتْ بَٱلتُّفْرُجْ[2]   وَجَا ٱلْأَمْرِ مَزْرُوبْ[3]،

٤ أقْبَلَ ٱلْخُطُّ مِنْهُمْ   وَلَكَ ٱلْفَضْلِ فِيهَا
إِنْ بَٱلنَّاسْ تَقَصُّرْ   إِذَا قَصَّرْتَ بِيهَا
أنْظُرَ ٱلدُّنْيَا جَاتَكْ   لَا تَحَقَّرْ مُجِيهَا
وَإِذَا كُنْتَ عَاتِبْ   حُلْ وَٱعْقَدْ لِمَعْتُوبْ.

٥ تَبْكِيَ ٱلْخُطُّ ذَابَ   وَٱلْبَصَرْ مِنْهَا[4] يَذْهَبْ
وَتَعَظَّمْ[5] لِقَاكُمْ   وَتِحَارْ فِيهْ وَتَعْجَبْ
لَوْلَا مَا أَنْتَ قَاضِي   وَنِخَاف أَن نُودَّبْ
كِتُقُول ٱلْخُطُّ يُو   سُفْ وَهُو ٱلْحَقْ يَعْقُوبْ

٦ إِنْ أَرَدتْ ٱلسِّيَاسَهْ   دُونَكُمْ كُلْ سَيَّاسْ[6]،
وَإِنَ ٱمْضَيْتْ مُرَادَكْ   لَمْ يُكُنْ فِيهْ عَلَيْكْ بَاسْ
شَكَرَ ٱللُّ ٱهْتِبَالَكْ[7]   وَجَزَا خَيْرْ عَنَ ٱلنَّاسْ
إِنْ قَدْ صَارُوا بِجْمَاطْ   بَعْدِ مَا كَانُوا خَرُوبْ.

٧ ٱلْعُلَا قَدْ قُطِعْ مِنْ   كُلْ مَنْسُوب بُحَمْدِينْ
جَمَعُوا بَيْنَ ٱلِاثْنَيْنْ   بَيْنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلدِّينْ
يَعْنِيَ ٱلدُّنْيَا وَٱلدِّينْ   لَسْ مُحْتَاجْ لِتَبْيِينْ[8]،

---

1) م الاسبا.
2) م ات فرح.
3) أي، سريعا.
4) م منه.
5) م يعظم.
6) م سايس.
7) م ابتهالك.

وَلَا ظَهَر لِيْ مُخْفِي   وَلَا كُشِفْ لِيْ مَحْجُوبْ[1]،

٨ بَيْتَ هِي مِنْ جَلَالَهْ   وَكَرَامَهْ فِيْ اَخْلَاقْ
اَسْتَقَلُوا[2] بِإِحْسَانْ   وَاَسْتَبَدُوا بَالاِنْفَاقْ
شَمَلُوا اَهْلَ اَلاَمْوَالْ   وَاَلصَّنَاعَهْ وَاَلاَسْوَاقْ
فَالكَرَمْ عَنَّ[3] مَشْهُورْ   وَاَلْمَثَلْ فِيهَا مَضْرُوبْ

٩ مَا كَانَ اَشْوَقْ حَسُودَكْ   اَنْ تَكُون لَهْ ذَا اَلاَشْيَا
وَيْقَلَّبْ عَلَى اَلنَّارْ   وَيْمُوتْ ثُمَّ يَحْيَا
قَدْ طَلَبْ مِنْ زَمَانُهْ   نَاضَّهْ[4] لَا تُهَيَّا[5]،
ولَقَدْ كِثْرَاهْ رَايْ   لَوْ عُطِي رَايْ لِمَنْدُوبْ[6].

١٠ غَفَلَ اَلْقَاضِيْ عَنِّي   وَنرِيد اَن نُقُول لَهْ
إِذَا لَمْ تَطْلُبَ اَلْجَاهْ   وَهَذَا اَلْمَجْدِ كُلُّهْ
لِحَبِيباً تِعِزُّهْ   وَبَغِيضاً تُذِلُّهْ
فَنَصِيبَكْ مِنَ اَلْحَالْ   شَغْبِ طَالِبْ وَمَطْلُوبْ.

١١ كُلِّ بَيْتْ مِنْ كَلَامِي   يَتَّقَدْ مِثْلِ مِصْبَاحْ[7]،
لَوْ خُلِقْ شِعْرِيْ اَبْدَانْ   كِتْكُونْ هَذَا اَلاَرْوَاحْ
اَلْحِبْرْ هُو مِدَادِي   وِاَنَّمَا مِنْ ثَنَاكْ فَاحْ

---

8) صدر هذا الغصن وعجزه معكوسان في المخطوط.
1) م ظهرلي... كشف المحجوب.
2) م استمدوا.
3) أي، عنها.
4) م فضة غير واضحة.
5) عوضا عن هايأ وهو مصطلح فقهي بمعنى قسمة المنافع.
6) م كان يراه..لي راي مندوب، والمندوب، وهو الوكيل، لا رأي له.
7) قد ادرجت «لور» فوق «مثل» الا انها زائدة في الوزن.

رُبَّمَا يَتطَهَّر لَكْ إِنَّ بَٱلمِسْكِ مَكْتُوبْ.

.١٤٥[1]

• شُرَيْبَهْ رُقَيقَهْ وَمَعْشُوقْ
آيَاكْ تْقُول حَدِيثَكْ لِمَخْلُوقْ

١ كَانَ ٱلْحَبِيبْ إِلَى قَلْبِي لَوْ كَانْ[2]،
جَمَعَ آدِّي بَعَدْ[3] مِنَ ٱلأَبْدَانْ
بِمْنَكْراً شَنِيعْ[4] وَبِعِصْيَانْ
وَمَا بَعَدْ غَدَا فَي ٱلفُجَلْ سُوقْ[5].

٢ سُمَيْرَ هِي مَلِيحَةَ ٱلأَطْرَافْ
حُلَيَّ لَسْ بِصَفْهَا وَصَّافْ
شَرْطَ ٱلْمُلوكْ وَبَابَةَ ٱلأَشْرَافْ
لَمْ قَطْ يَكُونْ جَمَالَهَا مَسْبُوقْ

٣ تَمَّلْ ضَفِيرَ حُسْنَهَا مَشْهُورْ
(مَنْ) يَتَعَجَّبْ إِذَا رَاهَا مَعْذُورْ
فَٱلسِّحْرِ هِي وَشَعْرَهَا مَضْفُورْ[6]،
(وَٱلسِّحْرِ) هِي وَشَعْرَهَا مَطْلُوقْ.

---

1) مشطر ساذج عروضه من مجزوء الرجز المقطوع التفعيلة الثانية مكررها (مستفعلن فعولن فعولن).
2) لعل الصواب لا كان.
3) م الذى بَعد ولا يستقيم الوزن الا بهذه الصيغة المدغمة لاسم الاشارة، والبعد هنا بمعنى الندرة وانقطاع النظير.
4) م بمتكبّراً شنيعا.
5) م بَعْدْ غَدَا بالفجا، يبدو انه مثل ، والسوق مستعارة هنا في ما يقبل عليه او يعتنى به كقول المغاربة «شدّ سوق في» بمعنى العناية.
6) م مظفور.

٤ يَا قَلْبِيْ وَآشْ قَدَرْ قَلْبِيْ يَهْوَاكْ
فِي ٱلْمَوْضَعِ ٱلرَّفِيعْ ثُمَّ سُكْنَاكْ
وَكُلَّمَا دَفَعْتَكْ إِلَى آهْنَاكْ
نِجَدْكَ فِي جَوَانِحِيْ مَلْصُوقْ.

٥ دَعْ مَا جَرَى مِنَ ٱلشَّدِّ وَٱللِّينْ
وَٱمْدَحْ لِمَنْ هُوْ جُودُهْ عَلَى الْحِينْ
أَبُو ٱلْحَسَنْ كَرِيمْ بَنِي حَمْدِينْ
فَكُلُّ مَا تِرِيدْ عِنْدُ مَلْحُوقْ

٦ أَنَامِلاً بَرِيَّةْ مِنَ ٱللُّومْ
فَضْلَهْ هُوَ ٱلْكَرَمْ وَهُوْ مَعْلُومْ
فَمَنْ حُرِمْ نَدَاهْ فَهُوْ مَحْرُومْ
وَمَن رُزِقْ نَدَاهْ فَمَرْزُوقْ[1].

٧ شَرَفْ وَجَاهْ وَمَالْ وَمَكَارِمْ
لَسْ يَلْتَفَتْ لِعَاذِلْ وَلاَيِمْ
يَقْطَعْ سِوَاهْ وَهُو فِيهِ نَايِمْ
لَسْنَهْ ٱلْعَذُولْ عِنْدُ مَوْثُوقْ

٨ عَطِيَّةَ ٱلذَّهَبْ عِنْدُ أَحْلَى
مِنْ كُلِّ شَيْ وَآشْرَفْ وَآغْلَى
وَلَسْ يِقَرّْ بِيهْ عَيْنُ إِلاَّ

1) نداهُ في هذين الغصنين صيغة فصيحة على ان هاء الغائب متحركة ايضا في ٣/٧ و ٢/٩.

إِذَا رَآهْ عَلَى غَيْرْ مَنْفُوقْ

٩ حُرّ ٱلْكَلَامْ وَحُرّ ٱلْقَعَايِلْ
يَخْشَوْهْ كُلّ قَايِلْ وَفَاعِلْ
وَمَا عَلَى سِوَاهْ مِنْ فَضَايِلْ
فَمُسْتَعَارْ (هُوْ) مِنُّ وَمَسْرُوقْ.

١٠ إِلَى ٱلْفَرَجْ تَقَرَّب ٱلْأَسْبَابْ
وَتَرْجَعَ ٱلْأَمَانِي لَكَ أَحْبَابْ
وَتَنْفَتَحْ بِيمْنُهْ[1] ٱلْأَبْوَابْ،
لَسْ يَبْقَى وَاحِداً[2] مِنْهَا مَغْلُوقْ.

١١ عَلَى ٱلسَّلَامَ، كِفْ كَان مُغِيبَكْ؟
لَلدَّارْ مَضَيْتُ لَكْ لَمْ نِصِيبَكْ
ٱلْعِيدْ هُوْ أَعْطِنِي مِن نُصِيبَكْ
شِرَا حَوَايْجْ عَلَيَّ مِنَ ٱلسُّوقْ.

١٢ شَوْقِي إِلَى ٱلذَّهَبْ نِعْمَ قَدْ طَالْ
طُوبَى لِمن رَآهْ وَدَرَى ٱلْحَالْ
إِنْ كَانْ هُوَ ٱلْمُسَمَّى بِمِثْقَالْ
بِجُمّ أَوْ عَلَى ٱلْمُوسْ هُوْ مَحْلُوقْ

١٣ إِلَى كَلَامِيْ مَالْ كُلّ مَن مَالْ
وَمِثْلِ حَقُّ يَعْمَلْ ذَا ٱلْأَعْمَالْ

---

1) م بيمين.
2) م واحد.

وَشْعَبْ مِنِّي هُو كُلّ زَجَّالْ
كَمَا هُوَ ٱلزَّلاَمِي مِنَ ٱلْبوقْ.

١٤٦.

. عَصَيْتُ ٱلْعُذَّالْ فِى ٱلْبَدْرِ ٱلْمُنِيرْ
أَوْ يَرْجَعْ مَنْ جَا[2] لِتَحْقِيقَ ٱلْخَبَرْ

١ يَا مَنْ هُوْ مَلْصُوقْ فِي قَلْبِي لَسْ يَزُولْ
أَنْتَ ٱمْلَحْ مَخْلُوقْ فِي عِلْمَ[3] اَهْلَ ٱلْعُقُولْ.
إِذْ تُذْكَرْ، نَتْشُوقْ، عَنْ مُهْجَتِي نَقُولْ:
لَسْ نَقْدَرْ نَصْبَل[4] لْ وَآشْ فِيهْ مِن نَكِيرْ
قَوْلَ ٱلْحَقْ ٱنْجَا وَإِنْ كَانْ فِيهْ ضَرَرْ.

٢ لَسْ نَقْدَرْ نَصْبَرْ وَإِنْ كُنْتُ صَبُورْ
وَهِي فِيَّ ٱكْثَرْ وَلِلْأَشْيَا أُمُورْ[5]،
إِذَا لَمْ تَقْدَرْ مِنَ ٱلتِّيه اَنْ تُزُورْ
لَا بُدْ مِنْ إِرْسَالْ وَلَا بُدْ مِنْ بَشِيرْ
اَرْفَعْ مَنْ يُرْجَا وَخَيْرْ مَنْ يُنْتَظَرْ

٣ مَنْ يَعْشَقْ يِهِيمْ وَغَيْرْ ذَا مَخْرَقَهْ

---

1) مزدوج ساذج مضمن مضفر عروض صدوره من المتقارب المنهوك المحذوف التفعيلة الثانية (فعولن فعو) واعجازه من مشطور المستطيل المحذوف الثالثة (مفاعيلن فعو) مع كثير من الاستبدال والضرورات.
2) م بجا.
3) م بعلم.
4) م نصبر الا ان هذه الراء مدغمة في اللام التالية فينطق بها لاما كما يقتضي الروي.
5) أي، هذا اكثر مما اطيقه وللأمور حدود.

أَقْرَا ذَا ٱلْقَسِيمْ   وَحَوَّلْ[1] وَرَقَهْ
مِيمْ وهَا وَجِيمْ   وَهَا مُعَلَّقَهْ
بِشُغْلٍ كَٱبَالْ[2]   إِلَى رُوحِي تِشِيرْ،
إِنْ كَانْ تَتْهَجَّا   فَقَدْ تَمّْ ٱلسَّطَرْ.

٤ تَسْمَعَ ٱلْكَلَامْ   وَلَسْ تَدْرِي فِيمَنْ؟
مَنْ تَذْكُرْ إِلْمَامْ   بِتَنْظِيماً حَسَنْ؟
أَكْرَمْ ٱلْكِرَامْ   إِذَا كُلِّفْ وَزَنْ
كَمْ لِيْ مِنْ إِجْمَالْ   وَمِنْ خَيْراً كَثِيرْ
يَعْطِي لِمَنْ جَا   مِنْ بَدْوِيْ أَوْ حَضَرْ[3].

٥ يَا خَيْرَ ٱلْفِتْيَانْ   وَأَكْرَمْهُمْ خِصَالْ
جَاكَ ٱبْنْ قُزْمَانْ   بِأَبْدَعْ مَا يُقَالْ
يَفْرَحْ لِلْإِحْسَانْ   وَيَقْلَقْ لِلْمِطَالْ.
مِنْ ضَرْبَ ٱلْأَمْثَالْ   وَمُوقَعْ[4] وَزَمِيرْ
ذَا ٱلْكَلَامْ أَشْجَا   وَمِن نَقْرَ ٱلْوَتَرْ

٦ دَرَّتَ ٱلْخَرْجَاتْ   عَلَى كُلْ طَرِيقْ
فَجَتْنِي مَوْجَاتْ   وَرَيْتْ رُوحِي فِيْ ضِيقْ
وَأَطْبَعْ مَا جَاتْ   وَهُو مَعْنَى رَقِيقْ:
أَشْرُب بِٱلْعَلَالْ   عَلَى وُدّْ ٱلْوَزِيرْ
أَبْنْ مُرَجَّا   أَبو حَفْصٍ عُمَرْ.

---

1) تحويل اليد الى الشيء كالامساك به.
2) اعجمية معناها متقن.
3) م وحضر.
4) أي، إيقاع الالحان.

جُنْدَكْ يَا آبَن رُذْمِيرْ[2] مَرُّوا خِسَارَهْ
وَٱللّٰهْ لَقَدْ غَلَّقْ[3] عَلَى ٱلنَّصَارَهْ.

١ مِنْ تَاشُفِينْ تَطْمَعْ تَظْفَرْ بِطَاعَهْ
جَمَاعَهْ تَفْقُدْ وَرَا جَمَاعَهْ
وَتُحْمَلَ ٱطْرَافَكْ[4] فِي كُلّْ سَاعَهْ
وَهٰذَا مَا تَرْبَحْ فِي ذِي ٱلتِّجَارَهْ.

٢ أَللّٰهْ قَدَ آسْعَدْنَا وَٱللّٰهْ قَدَ آشْقَاكْ
عَسَاكِرَ ٱلإِسْلَامْ بَايْ حِرْصِ تَلْقَاكْ!
تَرَى ٱلزُّبَيْرْ أَيْ (كَاسْ) مِنْ شُرْبْ آسْقَاكْ[5]،
آنْزَمَّتَ آضْرَاسَكْ مِنَ ٱلْمَرَارَهْ.

٣ وَٱلْكَتْفِ يَتْفَلَّقْ وَٱلْقِحْفِ يُقْسَمْ
وَشَنْبُورْ آنْ رَاقِدْ فِي بِرْكَهْ[6] مِنْ دَمْ
قَدْ خَطَّ فِيهِ ٱلسَّيْفْ خَطًّا لاَ يُفْهَمْ
وَجَا ٱلْغُبَارْ مِنْ فَوْقْ بِحَالْ نُشَارَهْ[7].

---

1) مزدوج ساذج عروضه من مشطور البسيط المقطوع التفعيلة الثانية المبتور الرابعة (مستفعلن فعلن مستفعلن فع)، ودوره الثالث لا يأتي في غير المغرب ج ١ ص ١٦٨.

2) م ردمين.

3) أي اغلق الرهن، يقصد بذلك ما فاز به النصارى من نجاح قبل دولة المرابطين.

4) م تحمل، والاطراف هم الفرسان يعني بذلك انهم يقتلون أو يسبون.

5) الزبير بن عمر اللمتوني ويحيى بن غانية وغيرهما من القواد المرابطين ايام الامير تاشفين بن علي بن تاشفين، المهدى اليه هذا الزجل بهذه المناسبة، احلوا الهزيمة بأذفونش بن رُذمير، أي، أذفونش الاول الاراغوني سنة ٥٢٨هـ/١١٣٤ بالقرب من مدينة افراغة.

6) روايات المغرب «يتملّق ... القَحْف ... بركه»، وشنبور أعجمية معناها الفارس او السيد.

7) هذا القسيم لا يرد في المخطوط الصفدي وانما اثبته غارثيا غومث من المغرب لابن سعيد، ومن الواضح ان هذا الزجل كان اطول بكثير ولم يصلنا منه غير هذه البقية.

٤

قَدْ قُلْتُ مَا عِنْدِي   بَيَّنْ هُوْ عُذْرِي
فِي ذَا ٱلْمَكَانْ نَقْطَعْ   فَتَمّْ شِعْرِي
مْرَابِطِين انْتُمْ   وَٱلْقِصّْ نَدْرِي
لَسْ قَطّْ يَعْجَبْكُم   مَّنْ فِيهْ غَزَارَهْ.

.١٤٨[1]

.

دَخْلَتْ ثَقْلَةَ ٱلْعِيدْ   فَلَا بُدْ مِنْ أَمَارَهْ
وَٱلْبْرُوزْ[2] يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنْ   فَاعْطِنِي ٱلْبِشَارَهْ.

١

ثَقْلَةَ ٱلْعِيدْ فِيْ حُمْلَانْ   ٱلْكِبَاشْ وَٱلْقَرَايِبْ[3]،
وَٱلْقُدُورْ وَٱلصُّحَيْفَاتْ   وَٱلْقُلَلْ وَٱلْمَحَالِبْ
وَجْلُوسْ كُلّْ عَطَّارْ   بِٱلْعَطَرْ فِى ٱلْمَنَاصِبْ[4]،
وَفِيْ شَانْ تَشْوِيطَ ٱلرُّوسْ   حَفْرَ فِي كُلّْ حَارَهْ[5].

٢

كَبْشِ بِاسْمَ ٱلضَّحِيَّهْ   يَشْتَرِيهْ كُلّْ مِرْمَادْ[6]،
فَهُوْ ظَاهِرُ لِلَّهْ   وَٱلْقَصْدْ فَرَحَ ٱلْاوْلَادْ
وَاشْ يِقَاسِي ٱلْإِنْسَانْ   مِنْ حَرَارَهْ فِى ٱلْاعْيَادْ
بِٱلْخُرُوجْ لِلْمُصَلَّى   تَنْطَفِي ذِي ٱلْحَرَارَهْ

---

1) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المحتد (فاعلن فاعلاتن).
2) أي، الخروج الاحتفالي الى المصلى في مثل هذه المناسبات.
3) م الكبائش القرايب وهو جمع القراب المستعمل إلى يومنا هذا في المغرب بمعنى السلة او الكيس من الدوم.
4) جمع منصبة، أي، محل البائع المتجول عندهم.
5) في شان تعني لأجل؛ م حُفَرَ وإنما الحفرة كالزحمة، وذلك امام الافران القائمة بهذه العملية.
6) أي، انسان معدم.

٣

كُلْ وَجْهاً مُزَيَّنْ لَيْلَةَ ٱلْعِيدْ هُوْ بَرَّهْ
وَٱلْبُكَا بَٱلْمَقَابِرْ عَلَى ٱلْأَحْبَابْ ذِمَرَّهْ[1]،
إِحْتِفَالْ ٱلْفَجَايِعْ فَٱحْتِفَالْ ٱلْمَسَرَّهْ
وَدُمُوعِ ٱلتَّرَحُّمْ فِي ثِيَابْ ٱلشُّطَارَهْ[2].

٤

نَخْتَصَرْ فِي كَلَامِي وَلَا يَعْجَبْنِي طُولَهْ
آشْ تَسَالْ عَنْ فُرُوعَهْ إِذَا ٱتْقَنْتُ آصُولَهْ؟
أَلَّذِي جِيتْ فِي شَانُهْ[3] يَنْبَغِي أَنْ نْقُولَهْ
جُمْلَةَ ٱلْقِصَّ نَسْعَى قَدْ فَهَمْتَ ٱلْإِشَارَهْ.

٥

أَعْطِنِي كَبِشْنِي لَلْعِيدْ مَا نَزَرْدَقْه[4] وَنَبْلَعْ
وَنَذْبَحْ وَنَفَصَّلْ وَنَقَدَّدْ وَنَرْفَعْ
وَنَصَفَّفْ وَنَكُلْ مِنْ شِوِي حَتَّى نَشْبَعْ
ثُمَّ نَلْبَسْ ثِيَابِي وَنِجِيكْ لَلزِّيَارَهْ.

٦

مَنْ يُرَانِي بِجَنْبَهْ إِلَى أَيْ جِيهْ[5] يَمْشِي
وَنَدَوَّرْ وَنَحْتَالْ وَنَخَادَعْ وَنَوْشِي[6]،
وَٱشْمَا لَحَقْ رِجْلَيْهْ لَسْ يَخَرَّقْ ثَيَابْ شِي[7]،

---

1) أي، الراحلون.
2) الشطارة عندهم سوء الاخلاق، يلمح الشاعر بذلك الى ما كثر في المقابر بهذه المناسبات من فجور على ما ذكره اصحاب كتب الحسبة.
3) م فِشَانُ.
4) الزردقة هو الصبغ بالزعفران.
5) أي، جهة.
6) م نرشي غير واضحة الرسم، واحتمالنا ان ذلك التدور والاحتيال والخداع والوشي متعلقة بما اعتادوا اتيانه من الالعاب والمزاح الخشن في الاعياد.
7) م يحترق، وشي هذه مؤكدة للنفي كالمعتاد بلهجات شمال افريقيا مع كونها نادرة جدا في الاندلسية.

يَدّْ غَلِّينَ[1] نَعْمَلْ   إِن مَّا كَانْ بَالْغِفَارَهْ[2].

٧ لَا تُشُكْ اَنْتْ فِيْ وُدِّي   وَاَيْقَنْ اَنِّي نِرِيدَكْ
وَاَنْتْ فِيْ مَجْدَكْ كَمَا اَنْتَ   وَاَشْ عَلَيَّ اَن نُّزِيدَكْ؟
كِفْ يِصَحّْ اَن نُطَوَّلْ   وَاَنْتَ مَشْغُولْ بِعِيدَكْ؟
قَطّْ مَا رَيْتْ مُلُوكِي   اَنْ يِحِبّْ اَلْغَزَارَهْ.

٣٤٩[3].

• أيّ خَبَرْ فِيْ صَدْرِيْ لَسْ يَدْرِيه اَحَدْ
لِمَلِيحْ نَعْشَقُ لَسْهْ فِي بَلَدْ.

١ اَحْتَبَسْ لِقَلْبِي (اَلْمُعَذَّبْ) عَشِيقْ
لَيِّنَ اَلْمَعَاطِفْ حُلُو وَرَشِيقْ
لَسْ يُقَال لِمِثْلِيْ لَشَ اَنْتَ رَقِيقْ؟
إنَّمَا ثِيَابِيْ لَسْ فِيهَا جَسَدْ

٢ اَلْهَوَى قَتَّلْنِي وَمِنُّ نُمُوتْ
إنْ رَدّْ جِسْمِيْ كَخَيْطْ[4] عَنْكَبُوتْ
فَاَمْشُوا وَدَعُونِيْ مِنْ قَبْلَ اَن نْفُوتْ
غَمِّضُوا عَلَيَّ قَدْ مُتُّ بَعَدْ

٣ يَحْسُدُونِيَ اَلنَّاسْ فَيَا اَسَفِي

---

1) اعجمية معناها الدجاجة واحتمالنا انها اشارة الى لعبة الاستغمّاية التي تسمى بالدجاجة العمياء في اسبانيا.
2) م مكن بالفقاره، يقول الشاعر انه مستعد للمشاركة في هذه الالعاب لولا خوفه من تخريق ثيابه.
3) مشطر ساذج عروضه من المقتضب (فاعلات مفتعلن ملحقا بفاعلن) مع بعض الاستبدال.
4) م كفيظ.

مَن نْحِبْ قَالُوا صَادِقْ وَوَفِي
يَنْطَفُوا مَسَاكِينْ وَأَنَا نَنْطِفِي
فَأنَا مِنَ ٱلشَّوْقْ وَهُم مَّنْ حَسَدْ

٤ لَسْ لِحِبِّي يَا قَوْمْ فِى ٱلدُّنْيَا نَظِيرْ
ٱلمِلَاحْ رَعِيَّهْ وَهُوَّتْ[1] أَمِيرْ
ٱلقَمَرْ؟ هُوْ أَمْلَحْ وَأَمْلَحْ بِكْثِيرْ
بِشَبَابْ وَطَلْعَ وَقَدّْ وَخَدّْ

٥ أَيَّاكَ أنْ تَصَدَّقْ مَرَاةْ تُقُولْ
لِفُلَانِيْ يَدّْ مَخْشِلَا دُشُول[2]،
فَٱلسَّبْعْ يَمَخْرَقْ[3] وَخَدُ وَيَصُولْ
وَتَرَا هُوْ يَخْرَسْ بِجَنْبَ ٱلأَسَدْ

٦ مَحّْ ذَا ٱلرَّقِيعَ بِدَارْه كَٱلخِلَالْ
وَٱلنِّسَا فِيْ عِلْمَكْ سَبِّيْد ٱلرِّجَالْ[5]،
رَاتْنِيْ فِى ٱلمَحَجْ، قَالَتَ آشْ تَسَالْ؟
دُودَةَ ٱلحَرِيرْ؟ (لَسْ) تَفْزَعْ مِن رَّعَدْ[6]؟

٧ طَالْ عَلَيَّ سَمْعَكْ[7] لَعَلّْ وَلَيْتْ
وَسَهِرْتُ لَيْلِيْ وَأَحْرَقْتُ زَيْتْ

---

1) أي، هو.
2) اعجمية معناها خدّ كالشمس.
3) المخرقة هنا بمعني القشر.
4) م الرقيع يَدَّنْ، ومح تعني معها والرقيع عندهم الجميل والقليل الأدب، والبقار بالكلام توقد الذهن.
5) م بعلمك، والصبيد دبق مستعمل لصيد الطيور.
6) من باطل اعتقادهم، كما ذكره الاهواني، ان دود الحرير يهلك من الرعد.
7) م سماعك.

وَعْرِضْ لِيْ دَارَكْ وَجِيتْ وَقْضَيْتْ
رُتْبِتِي ورُتْبَةْ غَازِي فِي مَزْدْ[1]،

٨ لَا غِنَى لِيْ نَعْمَلْ أخْبَاراً مِلَاحْ
وَلَوَ انَّ دَارَكْ تِطِيرْ بَالْجَنَاحْ
وَيْكُونْ حَوَالَيْهْ عَسْكَرْ بِسلَاحْ[2]،
وَعَلَى هِمْيَانَكْ ثَمَانْيَةْ عُقَدْ

٩ حَقٌّ يَا صَدِيقِيْ لَسْتُهْ صَوَابْ
مَنْ جَعَلْ فِيْ جَنْبْ شِوِي[3] وَشْرَابْ
وَرَمَى قَطِيعِينْ[4] وَطَابْ وَطَرَبْ
وَعَمَلْ سَرِيرُ مَعْهَا قَدْ بِقَدْ؟[5].

.٥٠[6]

• بَعْدِ جَاهْ وَحُرَمْ رَجَعْتُ فَرِيدْ[7]،
وَالْمَلِيحْ مُدَلَّلْ يَعْمَلْ مَا يِرِيدْ

١ يَا رَبِيبَةَ الْحَجِّ، مَا اَشْوَقْنِي اَلَيْكْ!
كُلَّ حِينْ يُجَدِّدْ ثَنَائِي عَلَيْكْ

---

1) م رتبة ورتبة، والمراد برتبة الغازي نوبة خدمة المرابط في رباطه، والمزد، وهي صيغة امازيغية لكلمة المسجد، كالرباط او الرابطة في لهجتهم، أي، المكان الذي كان المرابطون يجتمعون فيه للعبادة او الجهاد.
2) م بصلاح.
3) ممال شواء.
4) الرمي هنا في معنى الابتلاع، والقطيع من آنيتهم للنبيذ.
5) م قد يقد.
6) بنيته الدورية وعروضه مثل ٤٩.
7) م حزم...فريد.

لَشْ فَتَحْتَ بِيَّ تَعَجُّلْ[1] إِدَيْكْ؟
أَيْنْ ذِيكَ ٱلْمَوَدّ وَٱلعِشْقَ ٱلشَّدِيدْ؟

٢ فِي عَصِيرْ عَمَوْلْ[2] مُفَكَّرْ أَنَا
ٱلرَّقَاعَ ثَمَّ وَٱلشَّازْ[3] وَٱلْغَنَا،
كِنْكُونْ غُلَامَكَ (أَنَا) فِي غِنَا
عَلَى كَتْمْ[4] سَعْدِ مَا بَيْنَ ٱلعَبِيدْ.

٣ عَهْدِيْ بَٱلقَرِيِّ إِذْ كُنَّا خِلَافْ[5]،
لَا فَقِي وَلَا حَاجْ لِمَنْ كِنْخَافْ
ونُرُوحْ وَنَغْدُو فُوْجُوهاً[6] نُظَافْ
كُلَّ يَوْمْ نَرَاهَ وَفَرْحاً جَدِيدْ.

٤ أَيْ دُوَيْلَ كَانَتْ لَوَ أَنَّ تُدُومْ!
مِن مَّلِيحَ تَجْلَسْ وَأُخْرَى تُقُومْ
وَرَشِيدَ تَغْطُسْ، مُهَيَّجْ[7] تُعُومْ
قَبْلِ كَيْجِينَا هَرُونَ ٱلرَّشِيدْ[8]،

---

1) م تعجّل.
2) أي، السنة الماضية.
3) م الرّ قاع، والشاز صيغة متفصحة للشيز (ظ ٢/١/١٢).
4) غني عل لا تزال مستعملة في المغرب بمعنى «في غنى عن»؛ م فلكتم.
5) م بالقُرَيّْ على صيغة التصغير وفيها بالطبع وجه، ولكن احتمالنا ان الناسخ المشرقي لم يعرف انهم لا يقولون الا القَرِيَّه، فظنها تصغيرا هنا وفي ٢/٨/٨٣ و٤/٤/٨٨، مع انه من الغريب المستبعد ان لا تقع في هذا الديوان الا مصغرة! واما قوله مهدي فبمعنى «كأنني بالقرية»، والمراد بخلاف انما هي دار الخلاف، أي، المناطق الخارجة على السلطان أيام ملوك الطوائف، واستنتاجنا من هذه الذكرى الشخصية لابن قزمان انه، مع اقراره بانه لم يكن مولودا بعد في تاريخ معركة الزلاقة (٤٧٩)، فان ولادته تمت بُعيد ذلك إذ تمكن من قضاء بعض سني شبابه في ارياف قرطبة قبل خضوعها الى سلطة العاصمة التي استولى عليها المرابطون سنة ٤٨٨.
6) أي، في وجوه.
7) م ومهيج، وحذف واو العطف كثير عندهم.
8) كناية عن الحكم المرابطي الذي اعاد المياه الى مجاريها.

٥ مَن رَّأى مَلِيحَ بِخَال ٱلْهِلَالْ
كِتَّبْلَج بِعَيْنَيْ مِنْ تَحْتَ ٱلدَّلَالْ[1]،
حَلْوَةَ ٱلسُّمَرْ[2] وَأمْلَحْ مِنْ غَزَالْ،
ٱلَّذِي بِدَمِّيْ[3] هُوْ بَيْتَ ٱلْقَصِيدْ

٦ مَعْ خَالاً أسْوَدْ شُوَارِ ٱلْقُبَلْ[4]،
حُرْمَ[5] فِيهْ لِعَمْرِيْ يِطِيب ٱلْقَتَلْ:
فَلَوَ انِّيْ نَظْفَرْ بِمَوْضَعْ قَبَلْ
قُبْلَ هِي بِمَوْتِيْ[6] وَنَمْضِي شَهِيدْ.

٧ لَا حَلَال لَحَشْتَكْ وَلَا بِحَرَامْ
طَالْ عَلَيَّ نَطْلُبْ زَبِّرْ[7] فِي رُخَامْ،
أتَّ هِي كَمَا قِيلْ أسْوَدْ فِي ظَلَامْ
أوْ عِنَبْ فِيْ عُلَيْقْ قَرِيبْ فِي بَعِيدْ

٨ لَوْ رَأيْتْ حَبِيبَكْ مَيِّتْ بِهَوَاكْ
لَسْ يِحِبُّ قَلْبْ فَى ٱلدُّنْيَا سِوَاكْ
مَنْيَانَهْ ذِيْ يَشْكْ[8] لَوَ انِّي نَرَاكْ
وَلَوَ انْ قَلْبَكْ يَكُون مَّنْ حَدِيدْ.

---

1) م كُنُفَاجْ، وحذف نون التثنية من عينين كثير في بعض لهجاتهم، والدلال عندهم هو الشعر.
2) م حلوا السُّمْرَ(قارن ب ٣/٧/١٣٤ و ٣/٧/١٤٢ و ٢/٠/١٤٥)، وحلو مكررة خطأ في اول ٤/٥.
3) ظ شرحها في ١/٨/٥.
4) م الشوار عندهم جهاز العروس وهي مستعملة هنا بمعنى المكان المناسب.
5) أي، لأجله.
6) م بموتُ.
7) أي، زئبر.
8) م ميتانه وهذا الكلام اعجمي معناه صباح العيد (ظ ١/١٠/٨٣).

salahbmm@hotmail.com

٥١.[1]

بِحُبّ مُخْتَارْ   نَفْرَحْ وَنَبْتَهَجْ
خَلِّينِي وَاسْأَلْ   أَلاَّ نْقُولْ نَفَجْ[2]،

١
نَهْوَى وَنَعْشَقْ   وَلَسْ ذَا نْكِيرْ
أَبْهَى وَأَشْرَقْ   مِنْ بَدْرَنَا ٱلْمُنِيرْ
يَا مَن يْحَقَّقْ   بِأَنْ لَهْ نَظِيرْ
قَدْ رَيْت ٱلْأَقْمَارْ   وَٱلصُّبْحَ إِذْ بَلَجْ؟
مَحْبُوبِي أَجْمَلْ   وَقُلْ بِلاَ حَرَجْ.

٢
مُذْ كُنْتِ آلَى ذَابْ   فِي ٱلْخَذْلَ نَخْتَبَطْ[3]،
وَثَمْ أَسْبَابْ   لَمْ نَخْلُ عَنْهَا قَطْ
مَعْ كُلّ شَرَابْ   وَزَانِي نَخْتَلَطْ
فِي كُلّ مِضْمَارْ   وَمَاعُ نَمْتَزَجْ
أَنَا هُوْ مَنْجَلْ   قَوَامِي فِي ٱلْعِوَجْ

٣
إِذْ كُنَّا فِتْيَانْ   كَانَ ٱلْحَدِيثْ أَخَفْ
وَكُلّ مَا كَانْ   قَدْ زَالْ وَقَدْ تَلَفْ
أَشْ[4] عِندَ ٱلْإِنْسَانْ   مَنْ قَال لِّيْ فِي نَصَفْ

1) مزدوج ساذج مضمن مضفر عروضه من منهوك الرجز المقطوف المحلوف التفعيلة الثانية المقطوع الرابعة (مستفعلن فع مستفعلن فعو).
2) النفج عندهم القشر والتبجبح.
3) م تختبط، والاختباط عندهم كالتخبط.
4) بمعنى رُبّ قائل الخ.

تَنطِقْ بِذَا ٱلْعَارْ؟ وَأَنَا بَعَدْ سَبَجْ[1]،
نَمْزَحْ وَنَهْزَلْ كَسَدتْ مُنْدَمَجْ[2]،

٤ قِطَاعِيْ وَلَّتْ وَفَقْدَهَا عَظِيمْ
وَهِي إِذَا جَاتْ نَعِيمِيَ ٱللأْطِيمْ[3]،
نَنَظِّمَ أَبْيَاتْ وَنَقْصُدَ ٱلْكَرِيمْ
يِصِير لِّيْ مَا صَارْ نَعَمْ وَنَنْدَمَجْ؟
عَرِّجْ لِمَعْقَلْ مَوْلَاىْ آبَنْ فَرَجْ

٥ مَحَاسِناً فِيهْ مِنْ كَثْرَ لَسْ تُعَدْ
لِمَن يِّدْ[4] يُولِيهْ يَنْصَحْ وَيَجْتَهَدْ
مَن يَّقْتَرَنْ بِيهْ وَقَلَّمَا يُوْجَدْ
وَجَاهَ وِأَظْهَارْ فَهُو مِنَ ٱلْهَمَجْ
أَوْ قَالْ مَنْ[5] أَفْضَلْ عَنْ عَقْلُ قَدْ خَرَجْ

٦ أَمِينْ وَمَوْثُوقْ عَلَى ٱلْبَلَدْ وَعَيْنْ
لَلْخُطْ مَخْلُوقْ يَزْهَرْ جَمَالْ وَزَيْنْ
لِسَانِيْ مَطْلُوقْ يَمْدَحْ أَبُو ٱلْحُسَيْنْ
رَفِيعِ ٱلْمِقْدَارْ يَقُولْ وَلَا يُحَجْ
كَلَامُ يُقْبَلْ فَى ٱلْمَالْ مَعَ ٱلْمُهَجْ

٧ ثَنَا وَتَعْظِيمْ وَرُتْبَ فِي مَدِيحْ

---

1) كناية عن الشباب.
2) المندمج عندهم كالمدخول في عقله.
3) يبدو انها صفة وضعها من الاطوم لضرورة القافية بمعنى المنيع.
4) م يريد زائدة في الوزن و كانوا يسقطون راءها في بعض لهجاتهم.
5) بمعنى احد.

نَظَّمْتُ تَنْظِيمْ   بِلَفْظِيَ ٱلْفَصِيحْ
وَجِيتْ إِلَى ٱلْجِيمْ   بِمَرْكَزاً مْلِيحْ
صَفَاتْ[1] ٱلْأَخْبَارْ   لَا تَبْقَى لَكْ فُرَجْ[2]،
مَا تَبْقِي آعْمَلْ   وَلَا عَلِيكْ حَرَجْ

.[3]٥٢

صَدّْ عَنِّي وَمَلَّنِي لَمَّا   كَانْ لِقَلْبِي حَبِيبْ
عَجِّلَ ٱللّٰهْ عَلَيَّ فِي صَدِّي   بِوِصَالاً قَرِيبْ.

١ مَا نْقَاسِي عَلِيكْ وَمَا نَلْقَى   فِي غِنَى عَنْ بْيَانْ
وَآنَا بَالْوَفَا وَٱلِاسْتِبْقَا   لَسْ نْبَدِّلْ مْكَانْ
وَنِحِبَّكْ مَحَبَّهْ تَبْقَى   عَلَى طُول ٱلزَّمَانْ
وَنِجِدْ لَكْ فِي قَلْبِي شَيًّا مَّا   إِنْ حَضَرْتَ آوْ تِغِيبْ
وَآشْ فِي ذَا مِنْ نْكِيرْ وَفِي وُدِّي   وَآشْ فِي ذَا غَرِيبْ؟

٢ يَا حَبِيبِي مَنِيَّتِي آوْلَى   لِيَّ مِنْ ذَا ٱلْعَذَابْ
لَذَّةَ ٱلْعَيْشِ مُنْذْ كَانَ ٱلَّا   فِي رَسُول آوْ كِتَابْ
آنَا نَرْضَى نْمُوتْ[4] وَلَا نَبْلَى   بَالصُّدُودْ وَٱلْعِتَابْ،
لَسْ ٱلْمَوْت آعَزّْ لِي مِمَّا   نَمْشِي مِثْلَ ٱلْمُرِيبْ.
كُلّْ آحَدْ مَعْ مَلِيحْ وَآنَا وَحْدِي   ذِي ٱلْحَيَاهْ كِفْ تِطِيبْ؟

---

1) أيه انتهت.
2) م فَرَج والمشهور عندهم البُرجة يذكرها ابن هشام اللخمي بمعنى الكوة.
3) مشطر مذيل مضمن مضفر عروضه من الخفيف المبتور التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فعلن) مع تذييل فاعلن فاعلن) ويجوز ايضا عده مزدوجا مركبا من الخفيف ومشطور المتدارك.
4) م بان نموت زائدة في الوزن.

٣ قَال لِيْ لَمَّا رَآنِي نَجْدُلْ[1] قَدْ كُفِيت ٱلْعَنَا:
نَشْتَغَلْ عَنْكْ حَقّْ وَتَتْخَدْلْ[2] وَأنَا مَا أنَا
فَٱعْمَلَ ٱشْمَا يِطِيبْ لَكَ آنْ تَعْمَلْ قَدْ بَلَغْتَ ٱلْمُنَى
لَسْ لَكِ ٱلاَّ تِصِيبْنِي كِفْ مَا نَشْتَهِي أنْ تِصِيبْ
وَتَقَبّلْ فِي فُمِّيْ أوْ خَدِّي عَلَى غَيْظ ٱلرِّقِيبْ

٤ خَلِّ ٱلعِشْقِ سَاقَ وَٱلْعُشَّاقْ لِيَّ مَا دُمْتُ حَيْ
وَتْرُدَّ ٱلْحَدِيثْ إِلَى ٱبْنِ ٱسْحَاقْ وَتِدَعْ كُلّ شَيْ
وَتَخَلِّي مَكَارِمَ ٱلأَخْلاَقْ لِرَبِيعْ بَنْ أَبَيْ
مَنْ شُهِرْ بَٱلْجَلاَلَ وَٱسْمَّى ٱلشَّرِيف ٱلْحَبِيبْ
ٱلْكَرِيم ٱلْمُوَفّقَ ٱلْمَهْدِي ٱلذَّكِيَ ٱلنَّجِيبْ

٥ أمْ هُو هٰذَا ٱبَنْ سِرَاجْ وَحْدُهْ فَى ٱلْكَرَمْ وَٱلْبَرُورْ
وَفِيْ عَقْلُهْ وَفِي سَخَا يَدُهْ وَجَمِيع ٱلأُمورْ
يَحْضُرَ ٱلْمَيْدَهْ كُلّ يَوْمْ عِنْدُهْ مَنْ أرَاد ٱلْحُضَورْ
وَيِبِيتْ فِي سُرُورْ وَفِي نَعْمَا وَفِي عَيْشاً خَصِيبْ
مِن نُدِيم آوْ مُغَنِّيْ أوْ جُنْدِي أوْ غَرِيب آوْ قَرِيبْ

٦ مَن يِنَاهَضْ رَبِيعْ فَقَدْ أخْطَا وَمَرَامُهْ بَعِيدْ
إِنّْ أخْلاَقُهْ فَى ٱلْكَرَمْ أوْطَا وَكَثِيرْ مَا يُفِيدْ[3]،
إِنْ أرَدتَّ ٱلْعَطِيّْ ثَمْ تُعْطَى وَتَرَى مَا تِرِيدْ
أوْ أرَدتَّ ٱلْحِمَايَ ثَمْ تُحْمَى وَرَجَاكْ لَسْ يِخِيبْ
كَٱلْحُسَام ٱلْمُجَوْهَرَ ٱلْهِنْدِي إِنْ دُعِي يَسْتَجِيبْ.

---

1) م تجزل، والمراد هو الجدال.
2) أي، تُخذَلْ.
3) م يعيد.

٧ أَشْ نَبَيَّنْ وَكُلّ أَحَدْ يَدْرِيهْ؟ وَنَقُولْ بِٱلصِّيَاحْ:
جَلَّ هٰذَا ٱلْوَزِيرْ عَنَ ٱلتَّشْبِيهْ فِى ٱلْعُلَا وَٱلسَّمَاحْ
مَن يْكُون ٱلَّذِي يِصَفْ مَا فِيهْ مِنْ خُلُوقاً مْلَاحْ؟
لَسْ نْقُولْ عَنّْهْ عُشْرِ مِعْشَارْ مَا عِنْدُ مِن لِّينْ وَطِيبْ
وَلَوَ أنِّي فِي شِعْرِيَ ٱلْكِنْدِي أَو جَرِير أَوْ حَبِيبْ[1].

٨ ذَابَ نَنْظُرْ فِي مَرْكَزاً مَطْبُوعْ بِكْلَاماً نْبِيلْ
وَتَرَاهْ عِنْدِي مِنْ قَدِيم مَرْفُوعْ لَسْ تَرَى بِيهْ بَدِيلْ
بِٱلضَّرُورَهْ إِلَيْهْ هُوَ ٱلْمَرْجُوعْ دَعْنِي عَنْ قَالْ وَقِيلْ
ٱلشَّرَابْ وَٱلْغُنَا وَجَرْيَ ٱلْمَا فِي رِيَاضاً عَجِيبْ[2]،
هٰذَا كُلُّهْ عُلَالَ هِي عِنْدِي لِوِصَال ٱلْحَبِيبْ.

٥٣[3].

وَجْهاً مْلِيحْ وَشَرَاباً أَصْفَرْ
ٱلْغَايَ ذِي لَسْ لِقُدَّامْ أَكْثَرْ

١ كَان أَمْسِ أَذَامَا شَرَبْنَا ٱلْاِثْنَيْنْ
أَنَا وَذَاك ٱلْمَلِيح ٱلْعَيْنَيْنْ
قَبَّلْتُ لَلّٰه فِى ٱلشُّفَيْفَاتْ مَرْتَيْنْ

---

1) الكندي يجوز ان يعني به إما امرأ القيس وإما المتنبي، وحبيب هو ابو تمام.
2) الرياض عندهم مفرد.
3) مشطر ساذج عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن ملحقا بفعلن) ويجوز ايضا عده من البسيط المقطوع التفعيلة الثالثة.
4) انما اللام هنا لتأدية المحكي له الشأن على عادتهم.

salahbmm@hotmail.com

قُبْلَا حُلو أشْ حُلو[1] أشْ سُكَّرْ!
سَكَّرْنِي بِهْ[2] قَبْل أنِّي نَسْكَرْ

٢ غَنَّى شَرَبْ عَنْ قَرِيب اَسْتَرْقَدْ
اَمْتَدَّ بَاهْ[3]، دَاعُ بَاللّهْ يَمْتَدْ!
أيْ كَلْبَ آنَا! بَالَّذِي رَيْتْ نَشْهَدْ
نِرِيدْ نُقُولْ، اَلسُّكُوتْ لِي أوْقَرْ
مِن اَلْأمُورْ يَدّْ مَا لَا يُذْكَرْ

٣ طَار اَلشَّرَابْ مِنْ دِمَاغُهْ فَى اَلْحِينْ
وَقُلْتُ لَهْ عَنْ[4] سَبِيل اَلتَّبْيِينْ
اَكْسَبْ صَدِيقْ بَاَلْوِصَالْ يَا مِسْكِينْ
لَحْيَتَكْ ذَابْ قَدْ تِرِيد اَنْ تَكْبَرْ
فَى اَحْلَى مَا اَنْتْ قَزّْ تَرْجَعْ قُنْبَرْ[5].

٤ خَلِّي بِنَا ذَا اَلْكَلَام اَلْمُبْهَمْ
رَيْتْ[6] كُلّْ هَمْ بِرُطُوبَةْ ذَا اَلْهَمْ
فَإنَّ هٰذَا اَلْكَلَام اَلْمُحْكَمْ
لَا فَرْقِ بَيْنُهْ وَبَيْن اَلْجَوْهَرْ
اَجَلّْ شَيًّا نُظِمْ اَوْ يُنْثَرْ

1) القُبْل عندهم اسم جمع للقُبلة ومصدر كالتقبيل؛ م حُل...حُلْ.
2) م فيه.
3) أي، هناك.
4) م على.
5) أي، الليف الهندي المستخرج من النارجيل ومنه تتخذ أنسجة خشنة.
6) أي، يا ليت.

٥ يَتَعَجَبْ[1] أَبْنَ حَزْمٍ وَقْتاً يُنْشَدْ
وَيَشْتَهِي كُلْ حِينَاً يُقْصَدْ
فَمَدْحِيْ لَهْ مِنْ سَخَاهْ يَتْوَلَّدْ
فَازْ مَنْ جَسَرْ وَنَدَم مَّنْ قَصَّرْ
مَنْ كَانْ كَرِيمْ فِي ثَنَائِي يَظْهَرْ

٦ ذَاك اَلشَّرِيف اَلشَّرِيف اَلْأَعْمَالْ
لَسْ لَهْ فِيْ مَالَهْ سِوَى إِسْمَ اَلْمَالْ
حَازَ اَلْكَمَالْ فِي جَمِيع اَلْأَحْوَالْ
فَإِنْ فَخَرْ فَبِحَقّْ آن يَفْخَرْ
لَوْلَمْ يُكن مِنُّ شَيْ گان يُعْذَرْ؟

٧ فَي حَرْبَ آنَا مُذْ عَشَقْتَ اَلْمِثْقَالْ
إِذَا هَجَرْ خَالِيْ أَيْ جِسْمِي حَالْ[2]؟
مِنْ أَجْلِ ذَا لَسْ بَعْدْ[3] مَنْ قَدْ قَالْ:
طُولْ مَا نَرَاكْ جِيدَ[4] نُكُلْ مَنْجَرْ[5]،
هُو مَا تِغِيبْ وَآرْ[6] قَلْباً يَصْبَرْ.

---

1) م يعتجب.
2) م هجر حالي محرف، وتقدير هذا الكلام: اذا هجرني حبيبي فأيا يكون جسمي حالا؟
3) م نعد.
4) أي، جيدا.
5) اعجمية معناها الطعام.
6) م ه ماء أي، بمجرد ما، وارْ تعني هات.

٥٤.[1]

بَشْ نَسْلَىٰ لُ[2]؟

بَالصُّدُودْ يَرَوَّعْنِي مَنْ هُوْ قَلْبِي لُ

١

أَيْ حُكْمْ عَلَى حِبِّي إِنْ ظَلَمْ وَجَارْ

مْنْ حَسِيبْ يَا رَبِّي عَلَىٰ ذَا ٱلنَّفَّارْ

مِثْلِ مَا قَتَلْ قَلْبِي يُقْتَلَ ٱلسَّوَارْ

عَمْدَ يَعْمَلْ

يَدْرِي أَنْ يَوْجَعْنِي مِنْهَا[3] يَقْتَلْ

٢

نَظْرَهْ مِنُّ تَكْفَانِي وَٱلسَّلَامْ عَلَيْهْ

وَإِذَا غَضَبْ رَانِي[4] شَقَّقَ بَيْنِ اَدَيْهْ

عَيَّرُونِيْ إِخْوَانِي بَٱلْخُضُوعْ إِلَيْهْ

إِذْ نَبْجَلْ

ٱلضَّرُورَ تَدْفَعْنِي أَنْ نَّذَلَّلْ

٣

ذِكْرِي فَى ٱلْعِرَاقْ مَسْمُوعْ وَٱلْعِرَاقْ قُلِيلْ

وَٱلشَّبَابْ هُوْ فِيهْ مَجْمُوعْ وَٱلْكَلَامْ طَوِيلْ

فَأَنَا نُقَالْ مَطْبُوعْ وَٱلْفَتَى جَمِيلْ

خِلْقَهْ لِي وَلُ

أَن يُقَالْ مَا أَطْبَعْنِي وَمَا أَجْمَلْ

---

1) مزدوج مرؤوس الاقفال مضمن مضفر عروضه من المقتضب المقطوع التفعيلة الثانية (فاعلات مفعولن) مع البتر والحذف (فاعلات فع) في الاعجاز ورؤوس الاسماط.

2) م نسلل، وتقديره بأي شيء اتسلى عنه.

3) منهُ.

4) من باب استعمالهم للأمر من الرؤية بالضمائر المتصلة دلالة على الربط بين المبتدأ وخبره.

٤ قَدْ صَفَا[1] وَكَان مَا كَانْ   جِدْ هُو لَا تُعِيدْ[2]،
لَا غِنَى لِ(كُلّ) إنْسَانْ   مِنْ ذَهَبْ فِي عِيدْ
وَٱلْجَلَالْ وَٱلْإِحْسَانْ   عِنْدَ آبْنْ سَعِيدْ
هُو نِأمُلْ[3].
مَنْ حَضَرْ وَيَسْمَعْنِي   مَرْ[4] نُقُولَهَا لُ

٥ ٱلْوَزِيرْ كَمَا تَدْرِيهْ   يَعْطِي دُونْ عُذَرْ
وَٱلْوَلَدْ عَلَى ٱلتَّشْبِيهْ   مِثْلَهْ إِنْ كَبَرْ
وَٱلرَّجَلْ نَشَيَّعْ بِيهْ   ثِقَتِي عُمَرْ
مَاعَهْ نَرْسَلْ
يَنْفَعْهْ وَيَنْفَعْنِي   دَعْ يَحْمَلْ

٦ بِٱللّهْ أَعْظَمَ ٱلْأَيْمَانْ   أَوْ بِلَا يَمِينْ
مَا لِعَابِدَ ٱلرَّحْمٰنْ   فَى ٱلْبَلَدْ قَرِينْ
لَسْ ذَاكْ مِنَ ٱلصِّبْيَانْ   إِلَّا فَى السِّنِينْ
ٱللّهْ فَضَّلْ
عَلَى مَنْ عَلَا يَا آبْنِي   وَيِزِيدْ عُلُو

٧ جَاتْ مَحَاسِنَ ٱلْأَيَّامْ   جُمْلَ فِي صُبَيّْ
سَيُكُونْ تِسَعْ أَعْوَامْ   أَوْ يِزِيدْ شُوَيّْ

---

1) أي، انتهى.
2) م قعيد.
3) ظ ملحوظة ١١٥ ص ٣٩ من المقدمة لتحقيقنا الاول للديوان فيما يتعلق بوقوع الكسر الغالب على الاندلسية في سوابق مضارع الافعال الثلاثية المزيدة والرباعية عوضا من الفتح المميز للهجة قرطبة فقط.
4) أي، سر.

أَلسِّيَادَ وَٱلإِكْرَامْ   مْنَسْبَكْ[1] حُلَيْ
وَيْتْ مَا أَنْبَلْ؟
بِقُدَيْدْ[2] يَمْنَعْنِي   أَن نْمَيَّلْ

٨ أَلْمَلِيحَ أَدِّي رَاتْ   لَمْ بِرِيدْ يْزُولْ[3]،
مْنَيْتَهْ[4] وَإِنْ (هِي) جَاتْ   تْمْنَعَ ٱلدُّخُولْ
رَاغْبَهْ مِنَّهْ[5] غَنَّاتْ   وَشَادَتْ تْقُولْ
لَعَاباً حُلو
دَعْنِي بَٱلنَّبِي دَعْنِي   دَعْ نَقَبِّلْ

٥٥.[6]

• هَجَرْنِي حَبِيبِي هَجَرْ
وَلَسْ لِيَّ بَعْدَهْ صَبَرْ

١ هَجَرْنِي وَزَادْ بَٱلصُّدُودْ
وَأَنْقَمْ عَلَيَّ ٱلحَسُودْ
فَأَيَّامِي مِنْ هَجْرُ سُودْ
كَمِثْلِ سَوَاد ٱلشَّعَرْ.

٢ وَأَنَا مُذْ هَجَرْ فِي عَذَابْ

---

1) أي خليط معادن.
2) م فقديد.
3) م اذا رات لم بريد تزول، و«ادي» صيغة مدغمة للذي.
4) م منيت.
5) م رغب منّه.
6) مشطر ساذج عروضه من مجزوء المتقارب المحذوف التفعيلة الثالثة (فعولن فعولن فعو).

إذَا مَرْ رَعْدَ ٱلعِتَابْ
تُرَدْ جُفُونِي سَحَابْ
وتَرْسِلْ دُمُوعِي مَطَرْ

٣ لَسْ حَبِيبِ إلاَّ وَدُودْ،
قَطَعْ لِي قَمِيصْ مِنْ صُدُودْ
وَخَاطَهْ بِنَقْضِ ٱلعُهُودْ
وَحَبَّبْ إلَيَّ ٱلسَّهَرْ

٤ كَانَ ٱلكَسْتُبَانْ مِنْ شُجُونْ
وَٱلإبْرَهْ سِهَام ٱلجُفُونْ
وَكَان ٱلمَقَصْ ٱلمَنُونْ
وَٱلخَيْط ٱلقَضَا وَٱلقَدَرْ

٥ عَلَى قَدْ جَا بَٱلطَّبْعْ
وَآنَا لَسْ لِيْ بِيهْ مُنْتَفَعْ
جَمْرْ هُو وَجِسْمِي شَمَعْ
يْذُوب ٱلشَّمَعْ بَٱلجَمَرْ

٦ رَأَى قَلْبِيْ هٰذَا ٱلمُحَالْ
مَضَى لْحَبِيبِي وَقَالْ:

1) على سبيل التهكم.

عَسَى ثَمْ طُوَيْشَرْ[1] وِصَالْ
وَإِنْ كَانْ لَحَدّْ ٱلدُّوَرْ[2]،

٧ تُكُون ٱلطُّرُوزْ[3] مِنْ وِدَادْ
وَٱللَّوْزَهْ مِنَ ٱلْإِعْتِقَادْ
وَٱلْكَبِّهْ[4] لَذِيذ ٱلرُّقَادْ
فَلَمْ نَرْقُدَ ٱلْيَوْمْ شَهَرْ.

٨ لَوْ ٱكْسَيْتُ لِيّ لَقَدْ
كِنَلْقِي حَصِيرْ فِي مَرَدْ
فَقَال لِي تِرِيد ٱلْقَصَدْ؟
فِي هَجْرَكْ هُوْ أَعْظَمْ أَجَرْ

٩ أَنْظُرْ تَرَىْ (هٰ)ذَا ٱلْبَلَا
أَرَادْ قَلْبِيَ ٱلْمُبْتَلَا
يَطْلَعْ[5] لَلْوِصَالْ بَٱلْمَلَا
هَبَطْ لَلْقُصُودْ بَٱلْحَصَرْ[6].

.٥٦[7]

• أَلَّذِي نَعْشَقْ مَلِيحْ   وَٱلَّذِي نَشْرُبْ عَتِيقْ

---

1) م طويش، وهو تصغير الطَّشور، أي، نوع من القباء عندهم.
2) يبدو انها جمع دورة يطلقونها على اسفل الثياب.
3) م الطرور وهو جمع الطراز.
4) أعجمية الاصل تطلق على الدثار للظهر والكتفين.
5) م تَطَلَّعْ.
6) أي، تماما.
7) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المديد (فاعلاتن فاعلن).

أَلْمَلِيح أَبْيَضْ سَمِينْ   وَٱلشَّرَابْ أَصْفَر رُقِيقْ

١
لَا شَرَاب اِلَّا قَدِيمْ   لَا مَلِيح اِلَّا وَصُولْ
إِذْ نَقُولْ فُمَّكْ نرِيدْ   لَسْ يَخَالَفْ مَا نُقُولْ
وَٱلزِّيَارَهْ كُلّ يَوْمْ   لَا بَخِيلْ وَلَا مَلُولْ
بِنْ هَوَادَتُهْ[1] بَعَدْ   قَدْ رَجَعْ بِحَالْ صَدِيقْ

٢
أَسْتَرَحْتُ مِنْ صُدُودْ   وَٱسْتَرَحْتُ مِنْ (آرَ)ابْ
مَتَىٰ مَا نرِيدْ نَرَاهْ   لَا رَقِيبْ وَلَا عِتَابْ
قَدْ شَفَقْ لِمَا رَآى   مِنْ قَلَقْ وَمِنْ عَذَابْ
فَكَفَا[2] اللّه ٱلْبَلَا   كُلّ مَعْشُوقاً شَفِيقْ

٣
نَسْتَلَذْ آذَا شَرَبْ   وَمِنَ ٱلسُّرُورْ نِطِيرْ
ثُمّ نَشْرُب بِٱلْمُشَاعْ[3]   سِرُّ بِٱلْكَاس ٱلْكَبِيرْ
وَنَغَنِّي بِٱلصِّيَاحْ   وَنَقُومْ نَرْقُصْ كَثِيرْ
وَيِطِيبْ لِيَّ ٱلشَّرَابْ   وَأَنَا سِكْرَانْ غَرِيقْ

٤
يَمْضِيْ قَلْبِي إِذْ يِغِيبْ   وَيِجِي إِذَا حَضَرْ
وَيِضِيقْ لِيَّ ٱلطَّرِيقْ   وَيِصِيرْ[4] بِحَالْ قَبَرْ
تَرَىٰ قَلْبِي مَعْ هَوَاهْ   لَسْ يَفَارَقْهْ شَبَرْ
مَاعُ هُو أَيْمَا[5] مَضَى   نِعْمَ (قَلْبِي) بِٱلرَّفِيقْ.

---

1) م هوادُهُ
2) م فكفاه.
3) أي، على الاشاعة.
4) م تصير.
5) م معه ايما غير واضحة.

٥ أَشْ نُمُوت آنَا وَرَا   هٰذَاْ ٱلْأَخُّو (ٱلنَّقِي)[1]،
إن رَآهْ صَاحِبْ تُقَى   لَسْ يِرِيدْ يُكُونْ تَقِي
وَيِحِبُّ ٱلْوَزِيرْ   وَيِحِبُّ ٱلْفَقِي
إِذْ نَرَى ٱلطَّرِيقْ يِضِي   نَدْرِيْ أنَّهْ فَى ٱلطَّرِيقْ.

٦ لَوْ جَعَلَكَ ٱللّٰهْ تَرَاهْ   كِتَّرَى خَلْقاً جَمِيلْ
سِحْرٍ هُو مَعْذُور آنَا   لَسْ نُمُوتْ فِيهْ مِنْ قَلِيلْ
إنَّمَا ٱللّٰهْ أغَاثْ   وَوَقَعْتُ مَعْ نَبِيلْ
وَأيْ فَضَاحَهْ كِتُّكُونْ   لَوْ وَقَعْتُ مَعْ غَمِيقْ[2]،

٧ إنَّمَا إذْ نَرْصُدُهْ   وَيِطَلْ مِنْ بَعِيدْ
فتَرَى لَوْنِي يُحُولْ   وَإذَا قَرُبْ نِمِيدْ
وَنِجِي نُقُولْ كَلَامْ   وَنرِيدْ وَلَسْ نرِيدْ
وَيِحَالْ حِنْذَاكْ نُمُوتْ   وَنِجَدْ فِي قَلْبِيْ ضِيقْ

٨ وَلَا نَدْرِي مَا نُقُولْ   وَلَا نَدْرِي مَا نُرُدْ
وِأَذْ شَغَفْتُ أنَسِّي   سُقْتَ خَبْطَ كَدٌ كَدْ[3]،
وَٱرْتَعَدْ قَلْبِي بِحَالْ   مَنْ جَعَلْ قَضِيبْ فِيْ سُدْ
وَوَثَبْ بْحَالْ سَهْمْ   أوْ حَجَرْ مِن مَنْجَنِيقْ

٩ مَنْ خَسَر رُوحُهْ بَعَدْ   مَعْ مَلِيحْ لَمْ يَنْخَدَعْ

---

1) م الشفيق على خلاف الروى، وقد صححها الناسخ على الهامش الايمن الا ان تصحيحه سقط عند قطع الصفحة لأجل التجليد، فاثبت الاستاذ نيكل ما يوافق القرائن، مع ملاحظة ان هذا الاحتمال يقتضي تشديد الخاء من الاخ ليستقيم الوزن، كما جاء في معجم ليدن، أو الحاق الواو بها في غير اضافة كما في الشواهد الاندلسية المذكورة في كتابنا عن الحزمة اللهجية الاندلسية A grammatical sketch of the Spanish Arabic dialect bundle ص ٨٣/٨٢.

2) م عميق، والغميق عندهم المتكبر.

3) م واذا..بالنفس...حبط، والخبطة عندهم السكتة، وكد كد امر مكرر من الكد، اي الاستعجال، يجرونه مجرى الظرف.

salahbmm@hotmail.com

لَوْ وَقَعْ عَلَى ٱلنَّبِيلْ[1]   فَعَلَى رِجْلَيْهْ وَقَعْ
يَنْبَغِي لِمَنْ عَشَقْ   أَن يْكُونْ صَاحِبْ قِطَعْ
فَإِذَا كَانْ ضِدّْ ذَا   فَيْكُون مْكَار رْشِيقْ.

١٠ هٰذَا يَا أَخِي هُو جَمِيلْ   وَمَلِيحْ عَلَى أَصَلْ
ٱلْدَارَهْ وَٱلْكَمَالْ   وَٱلْحَلَاوَهْ وَٱلشَّكَلْ[2]،
وَحَوَاجِباً رْقَاقْ   عَلَى عَيْنَيْناً شُهَلْ
وَضُرَيْسَاتْ كَٱلْبَرَدْ   وَشُفَيْفَاتْ كَٱلْعَقِيقْ

١١ لَسْ لِمَحْبُوبِي نَظِيرْ   فَتَقُولْ بِلَا حَرَجْ
فِي صُدُودُهْ ٱلْهَلَاكْ   وَفِي لُقْيَاه ٱلْفَرَجْ
وَبَشَرْ هُو أَوْ مَلَاكْ   أَوْ مِنَ ٱلْفِرْدَوْسْ خَرَجْ
وَكَثِيرْ نِرِيدْ نُقُولْ   وَنِخَافْ نَغْزَل رْقِيقْ[3].

١٢ هُو مَلِيحْ وَنَعْشَقُهْ   وَٱلْكَلَامْ فِي ذَا يُطُولْ
أَنْتَ يَا عَبْدَ ٱلإِلٰهْ[4]   (وَ) فِيْ شَانَكْ ذَابْ نُقُولْ
أَيْ زُجَيِّلْ قُلْتُ فِيكْ   وَمَلِيحْ جَا وَٱلرَّسُولْ
وَعَمَلْتُ فِي عَرُوضْ   ٱلْغَزَالْ شَقَّ ٱلْحَرِيقْ[5].

---

1) م النخيل.
2) أي، الجمال.
3) م نزل دقيق قد صححها الاهواني، والغزل الرقيق كناية عن الفضول.
4) م عبدالله لا يستقيم بها الوزن.
5) ظ خرجة رقم ١٦.

.١٥٧[1]

نَظْرَ مِن مُحَاسِنْ تَكْفَانِي وَٱلْهَوَى فِتَنْ
وَٱلَّذِي سَبَانِيْ وَأَسْبَانِي[2] مَنْظَراً حَسَنْ

١
بِيَّ مِنْ صُدُودْ وَهِجْرَانَهْ فَوْقَ ٱلْاِحْتِمَالْ
وَٱلسَّبَبْ فِيْ تِيهُ وَخِذْلَانَهْ نَخْوَةَ ٱلْجَمَالْ
فِي قِتَالْ هُوْ قَلْبِيْ مَعَ اَجْفَانَهْ أَوْ قَرِيبْ قِتَالْ
إِنْ شَكَيْت اِلَيْهْ حُزْنِي أَوْفَانِي[3] لَلْحَزَنْ حَزَنْ
يَسْمَعَ ٱلْكَلَامْ فَإِذَا رَانِي لَمْ يَرَى بَدَنْ

٢
مُنْذْ قَامْ فِيْ نِيَّهُ تَبْدِيلِي زِدتُّ أَنَا قَلَقْ
وَٱلَّذِي يِرِيدْ فَيَجْرِي لِي أَوْ قَدَ ٱتَّفَقْ
لَمْ يِرِيدْ بَعَدْ أَنْ يَخَلِّي لِي فِى ٱلْحَيَاهْ رَمَقْ
هَبْكَه[4] أَنْ جَعَلْنِيْ فِيْ أَكْفَانِي أَشْ وَرَا ٱلْكَفَنْ؟
سَيَرَى ٱلْمَلُولْ إِنْ وَجَدْ ثَانِي مِثْلِ مَنْ دَفَنْ.

٣
دَعْنِيْ فِى ٱلْقَوَافِيْ عَلَى بَاعِي فَٱلْكَلَامْ[5] طَوِيلْ
وَٱلْتَفَتْ صَوَابِيْ وَإِطْبَاعِي[6] فِى ٱلْفَتَى ٱلْجَلِيلْ
إِنْ كَانَ ٱهْتَبَلْ وَعَمَلْ مَاعِي غَايَةَ ٱلْجَمِيلْ
فَٱسْتَمَعْ مَدِيحِيْ وَإِحْسَانِي وَآشْ نَقُول لَمَنْ

---

1) مزدوج مرصع الدّور والقفل عروضه من المقتضب (فاعلات مفتعلن) مع تقسيم التفعيلة الرابعة بعد قطعها الى رأس وذيل للثالثة (فعلن فاعلات فع).
2) يبدو ان سباني من السبه، أي، الاحراق والضرب، واسباني عندهم مثل سباني، أي، اسرني.
3) م وافاني، والايفاء عندهم كالاضافة.
4) لا تؤدي هذه الكاف المفعول به وانما يدل على المحكي له الشأن (قارن ب ٣/١/٥٣).
5) فالكرم.
6) الإطباع عندهم كالطبع في الشاعر ويجوز فيها ايضا الأطباع جمع الطبع.

salahbmm@hotmail.com

أَصْلَحَتْ مَوَاهِبُ مِنْ شَانِي   الأَ نَغْتَبَنْ[1].

٤ يَا أَجَلْ مَنْ جَا إِلَيْهْ شَاعِرْ   عَنْ ذِيكَ ٱلشُّقَرْ[2]،
إِنْ دَخَلْ وَجَدْ ذَهَباً يَاسِرْ[3]   لَمْ يِجَدْ عُذَرْ.
أَنْتَ هُو ٱلْمَلِيكْ وَأَنَا ٱلتَّاجِرْ   وَٱلْمَتَاعْ دُرَرْ
جِيت اِلَيْكْ بِدُرْ[4] وَمَرْجَانِي   أَيْنَ ذَا ٱلثَّمَنْ؟
مَنْ مُدَحْ مَكَارِمْ قُزْمَانِي   ٱلذَّهَبْ يِزَنْ

٥ مَن نُظَرْ إِلَى شَرَفَ آعْمَالَكْ   مَال اِلَى عُلَاكْ
يَرْجُوَ ٱلإِعَادَ مِن آجْمَالَكْ[5]   فَآعْمَلَ آتْ كَذَاكْ
قَدْ سَبَقْتَنِي بِعَطَا مَالَكْ   فَآسْتَمَعْ ثَنَاكْ
لَسْ نُقُولْ كَرِيمْ لِمَنَ ٱلْجَانِي   نَشْكُوَ ٱلزَّمَنْ
إِنَّمَا ٱلْكَرِيمْ حَتَّى يِبْدَانِي   طَوْعَ بَٱلْمِنَنْ

٦ يَا صَدِيقِ أَصْغَ لِمَن يَنْتَصَحْ   وَٱعْصِ كُلْ آحَدْ
إِن مُدَحْتَ فَآدْرِ لِمَنْ تَمْدَحْ   وَٱثْنِ وَٱجْتَهَدْ
لَا تُزُولْ مِنَ آهْنَا وَلَا تَبْرَحْ   مِنْ هٰذَا ٱلْبَلَدْ
آبْقَ فِي مَكَارِمَ آبْنْ هَانِي   تَبْقَ فِي أَمَنْ
رُبَّمَا يُقَال اَيَ آبْنْ هَانِي؟   قُلَ آبُو ٱلْحَسَنْ.

1) الاغتبان عندهم مطاوع للغبن.
2) أي، تلك الشقرا؛ وهي كناية عن المسكوكات الذهبية.
3) أي، جاهز.
4) م بدرر.
5) م اعمالك.

.١٥٨[1]

• لَسْ نْتُوبْ عَنْ شُرْبِ كَاسْ آبدَا
لَيْسَمَا[2] إِذَا سَقَاهْ لِي حَبِيبْ

١ أشْ تْقُولْ فِي دَارْ وَكَاسْ وَشَرَابْ
وَيْكُونْ سَاقِيكْ مَلِيحْ بِخِضَابْ
فَإِذَا صَفَّى[3] قَطِيعُهْ وَطَابْ
وَٱسْتَوَى عِنْدُ ٱلضَّلَالْ وَٱلْهُدَى
أرْفَعِ آتْ يَدْ قَطِيعَكْ وَطِيبْ

٢ زُهْرَ هِي يَا ٱبْنَ آخْ[4] زَيْنِ ٱلْمِلَاحْ
يَا تُرَى ذَاكْ ٱلَّذِي قَدْ لَاحْ
وَجْهَكَ آنْتْ يَحْكِيْ ضَوْ[5] ٱلصَّبَاح
أوْ ذَاكَ آذِي يَنْثَنِي فَالرِّدَا
قَدُّهَا إِذْ يَنْثَنِي أوْ قَضِيبْ؟

٣ كَشَفَتْ عَنْ حُسْنِ ذَاكَ ٱلْجَبِينْ
فَرَأَيْتْ غُلَامَكْ ٱلْمِسْكِينْ
قَدَ ٱنْحَلْ[6] وَقَدْ رَجَعْ فَى ٱلْحِينْ

---

1) مشطر ساذج عروضه من المديد المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن فاعلن فاعلن).
2) م ولا سيما.
3) التصفية هنا بمعنى الانهاء.
4) م يابن اخي.
5) م انت يحكي ضؤ، وما اثبتناه اوفق بالوزن وبكلامهم.
6) من الانحلال.

salahbmm@hotmail.com

رَعْدَةَ ٱلْفَرُّوج أَمَام ٱلْحِدَا[1]،
وَبَقَى لَكْ غَلْ شَيْخاً كَئِيبْ.

٤ أيْ عَذَابْ بَٱللّهْ! لِمَن يُشْتَكَى؟
قَدْ عَمَيْتْ، نَنْظُرْ بَعَدْ فِي وَكَا[2]،
لَسْ شَيًّا يَنْفَعْنِيَ ٱلْبُكَا
قَدْ بكَيْتْ حَتَّى رَثَوْا لِي ٱلْعِدى
وَشَفَقْ لِحَالِيْ يَامْ[3] ٱلرَّقِيبْ!

٥ لَا نَسَيْت اِذْ زَارَنِي حِبِّي
وَٱنْجَلَى هَمِّي وَزَالْ[4] كَرْبِي
قُلْتُ لَهْ وَقْتاً اَخَذْ قَلْبِي:
قُلْ مَتَى تَجِينِيْ! قَالَ غَدَا
وَغَدٌ لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبْ[5].

٥٩.[6]

• مَا عِ مَعْشُوقاً مْلِيحْ وَوَفِي
جِيدْ يُكُون اِن لَمْ تِجِيهْ طَزَعْ[7].

١ ٱلْمَلِيحْ مُذْ كَانْ أَنِيسْ وَنَفُورْ

---

1) أي، الحدأة.
2) النظر في الشيء كالبحث عنه، والوكّا عندهم كالعكاز.
3) أي، يا أمي.
4) م زاد.
5) م غدا، وهذه الخرجة مقتبسة من قول لمهيار الديلمي كما ذكرنا في تحقيقنا الاول.
6) مشطر ساذج عروضه من المديد المحذوف التفعيلة الثانية (فاعلاتن فاعلن فاعلن).
7) جمع الطزعة، أي، انقلاب المزاج.

وَفِيْ أَخْلاَقُهْ أَسَى[1] وَسُرُورْ،
وَإِنَ ٱنْصَفْ لَيْلَ جُمْعَهْ يَجُورْ
لَسْ قَلْبِي مِنْ وِصَالُهْ رَفِي[2]،
أَنْ فَى ٱحْلَى مَا يِطِيبْ قَطَعْ

٢ غَضَبَ ٱلْمَخْذُولْ وَقَامْ وَقَعَدْ
وَبِأَكْثَرْ مِنْ صُدُودُهْ وَعَدْ
ثُمَّ قَالْ يَقْلَقْ[3] لِجَوْرِي بَعَدْ؟
أَشْ عَلَيْهْ مِنْ جَوْرِيْ أَوْ نَصَفِي؟
مَنْ شَكَا ضَرْساً رُدِي قَلَعْ.

٣ قُل لُ عَنِّي، إِن لَقِيْتُ، خَبَرْ
يَقْتَنَعْ مِنْ وَصْلِيْ بَأَشْمَا حَضَرْ
وَيْكُونْ فِيه اِحْتِمَالْ وَصَبَرْ
لاَ يَعَدَدْ إِنْ شُتِمْ أَوْ جُفِي
رُبَّمَا ذَاكَ ٱلشَّتَمْ نَفَعْ

٤ بَيْنْ ذِيكَ ٱلعَيْنَيْنْ وَقَلْبِي قِتَالْ
بِرِمَاحْ مِنْ تِيهْ وَجَوْرْ وَنَكَالْ
وَيْرُوعُ مِسْكِين يُمِينْ وَشِمَالْ
يَا صَبِي مَنْ عَلَّمُهْ ثَقْفِي

---

1) م انس.
2) م وفي، والمراد هو الرفيه بمعنى المطمئن وكثيرا ما يحذفون الهاء من اواخر الكلام خاصة (ظ ١٨/١/٠).
3) م تقلق.

أَوْ مِنَ آيْن رَاهْ أَوْ مِنَا[1] أَيْ سَمَعْ؟

٥ أَيْ مَلِيحْ! ثَوْب ٱلْجَمَالْ قَدْ كُسِي
حُسْنِ غَيْرَهْ عِنْدَ حُسْنُهْ نُسِي
فَٱلْغَزَالْ قَالْ مِنْ قِبَلْ خَنَسِي
وَٱلْقَمَرْ قَالْ مِنْ قِبَلْ كَلَفِي
فَعَلَى تَفْضِيلْ ٱجْتَمَعْ

٦ مَاعُ ذَا ٱلْمَعْشُوقْ مَتَاعِي بَدَنْ
لَسْ تَرَاه إِلَّا لِمَنْ أَوْ لِمَنْ:
دَرْمَكاً مُعْجُونْ هَذَا بِلَبَنْ
فِي قَوَام ٱلزُّرْزَرَ ٱلشَّرَفِي[2]،
لَلْحُبُوبْ يَنْزَلْ عَلَى قَزَعْ.

٧ أَسْمَعَ ٱلْمَمْدُوحْ وَدَعْ مَا جَرَى
مَنْ دَرَى فِي آبْنْ سَعِيدْ مَا دَرَى
لَا غِنَى لَهْ أَنْ يُقُولْ مَا يَرَى[3]،
يَحْتَمَلْ مَا جَلّْ مِنْ كُلَفِي
وَٱلْجَمِيلْ فِي جَانِبِي صَنَعْ

٨ مَاعُ أَوْلَاداً مِلَاحْ نُبَلَا
كَبَرُوا فِي جَاهْ وَمَالْ وَعُلَا

---

1) م منّي.
2) الزرزر عندهم مفتوحة الزاي الثانية، والشرفي منسوب الى الشرف بالقرب من اشبيلية.
3) م جرى.

مِثْلَهُمْ إمَّا زِيَادَهْ فَلَا[1]،
مَنْ وَثَقْ بِيهْ كُلّ مُونَهْ كُفِي
وَمَنَ ٱقْتَصَدْ إلَيْهْ نَفَعْ

٩ كُلُّهُمْ لِي فِي مَدِيحُهْ أمَلْ
وَأبو عَبْدَٱللّْ صَاحَبَ ٱلزَّجَلْ
يَشْكُرَ ٱلشَّاعِرْ عَلَى مَا عَمَلْ
فِي حَلَاوَتِي وَفِي طَرَفِي
نَفْتَنَ ٱلزَّاهِدْ عَلَى وَرَعْ

١٠ فَأنَا شَرَّفْتُ كُلّ أدَبْ
وَأنَا سَهَّلْتُ كُلّ صَعَبْ
وَأنَا اظْهَرْتُ كُلّ عَجَبْ
وَأنَا بَيَّنْتُ كُلّ خَفِي
وَأنَا ٱبْدَعْتُ فِيهْ بِدَعْ

١١ مَاعِ زَجْلًا[2] مُعْلَمَ ٱلطَّرَفَيْنْ
كَٱلْعِيَارْ فِى ٱلشُّقْرِ[3] مِنْ جِهَتَيْنْ
(مَطْلَعُهْ) وَٱلْخَرْجَ دُوشْ عَمَلَيْنْ[4]،
مَاعِ مَعْشُوقاً مَّلِيحْ وَوَفِي
جِيدْ يَكُون اِن لَّمْ يَجِيهْ طَرَعْ.

1) أي، لا يوجد مثلهم ولا افضل منهم.
2) م زجيل.
3) م كالعنا والشقر.
4) م دومتن، وهذه العبارة واردة في الزجالي ٩٥٣ (ظ شرح الاستاذ ابن شريفة على هامش هذا المثل) ولفظها الاول اعجمي معناه الثاني، فربما وصفوا بها من حاول القيام بأمرين في آن واحد فلا يحكمهما بالطبع، ولكن وجه استعمالها هنا يوعز الينا بانها من مصطلحات الوشاحين والزجالين بمعنى المطلع الذي يكرر في المركز او الخرجة.

٦٠[1]

• مِنْ عَادَةَ ٱلعِشْقِ آذَا آتْحَكَمْ   لَسْ يُكْتَتَمْ[2].

١ نَبْلَغ دُمُوعِي وَنَجْدَلْ[3] وَنَجْتَهَدْ
وَكُلَّمَا نَطْمَعَ آن نُجْحَدْ لَسْ يَنْجَحَدْ
فَرِيحَةَ ٱلعِشْقِ لَسْ تَخْفَى عَلَى أَحَدْ
رَأَيْتُمْ ٱلمِسْكِ عِندَ ٱلشَّمْ؟   أَكْثَرْ يِنَمْ

٢ وَفَرْتُ فِي ذَا ٱلثَّلَاثِينْ يَوْمْ شَيْ مِنْ ذَهَبْ
أن نُرْتَكَبْ بُيهَا فِي شَوَّالْ مَا نَرْتَكِبْ
مِنْ غُدْوَةِ ٱلعِيدْ بِحَمْدَ ٱللَّهْ بِلَا كَذَبْ
نُكُلْ وَنَشْرُبْ كَمَا[4] يَلْزَمْ   حَتَّى يِتَمْ

٣ رَخِيصْ هُوْ هٰذَا ٱلشَّرَابِ اِفْرَاطْ: دَرْهَمْ رُدَيْنْ[5]،
رُبْعْ يِجِي مِنُّ فَى ٱلتَّقْدِيرْ بِدَرْهَمَيْنْ
أمَّا ٱلَّذِي هُو فِيْ ذَا ٱلقِيمَهْ فَبَيْنَ بَيْنْ
ٱلطَّيِّبَ ٱلعَالِيَ ٱلمُحْكَمْ   يَا قَوْمْ بِكَمْ؟

---

1) مشطر مرصع القفل عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفع مستفعلن).
2) كذا في الأصل ولعل الرواية الصحيحة ينكتم.
3) م نجزل، والتجدل عندهم كالمجادلة.
4) م ما.
5) إن في كلامه هنا تهكما، لأن الردين مكيال من مكاييل النبيذ عندهم يساوي نصف ربع ولكن هذا الربع ليس الربع الاندلسي المشهور (١٦ر٨ ل وفقا لهينتس) إذ ان الشاعر يقول في ٢/٨/٩٦ ان الردين مثل القطيع يسوغ للإنسان شرب مقدارهما شربة واحدة، فالغالب على الظن انه مثل الربع المصري (١٦مر٠ ل)، ويحملنا هنا على تأكيد ان ذلك المكيال سمي بالردين لكونه من الصغر بحيث وسعه ردن الثوب واخفاه عن النظر (قارن ب ٣/٣/١٣٦)، ولعل الربع المذكور في ٢/٠/٦٨ الذي سعره ثلث مثقال هو الربع الاندلسي.

salahbmm@hotmail.com

٤ أيْ عَارْ مِنَ ٱلنَّاسْ وَكِيفْ كَانْ ذَا وَآشْ ذَا ٱلْعَمَى؟
خَلِيعْ يُقَال انْ وَقَعْ ذِكْرِي يَوْماً ، فَمَا
عِنْدَ ٱبْنَ أبِي زَيْد أبو ٱلْقَاسِمْ أكْثَرْ وَمَا
أضْرَاسْ تَحْرَقْ وَيَتَبَسَّمْ   حِينْ يَلْتَهِمْ

٥ مَلِيحَ ٱلأخْلَاقْ كَرِيمْ عَاقِلْ حَاذِقْ نَبِيهْ
أيَمَا تَكُونْ خَصْلَةْ جَيْدَةْ أطْلُبْهَا فِيهْ
لَا تَدَّعِي أنْ لَهْ صَاحِبْ وَلَا شَبِيهْ
فَمَنْ زَعَمْ ذَا لَقَدْ يَظْلَمْ   فِيمَا زَعَمْ

٦ تَمضِي إلَيْه أكْثَرَ ٱلأيَّامْ بِلَا مَدِيحْ
عَنْ دَرْهَمِ ٱثْنَيْنْ وَيَخْرِجْ لِي مِثْقَالْ صَحِيحْ
وَٱللهْ لَقَدْ ذَا ٱلكَرَمْ يَا آخي شَيًّا مُلِيحْ
وَلَسْ بِقُوَّةْ كَرِيم أعْظَمْ   مِنْ ذَا ٱلكَرَمْ

٧ يَعْجَبْنِيْ هٰذَا ٱلفَتَى يَا قَوْم مِّنْ كُلّ أحَدْ[1]،
مِنْ أجْلِ مَا هُو كَرِيمْ نِعْمَ نِعْمَ ٱلوَلَدْ
فَإنْ مَكْتُوبْ هُوْ فَى ٱلتَّوْرَاهْ أطْلُبْ تِجَدْ[2]،
أمَّا بِحَالْهْ فَهُو أعْدَمْ   مِن ٱلعَدَمْ

٨ أنْشَدكْ زَجْلِي فَرَيْتْ عِقْدُهْ[3] نُظِمْ دُرَرْ

1) مقارنة بدون صيغة تفضيل مثلما في ١/٨/٤١.
2) في لوقا ٩/١١ ومتى ٨/٧ بالفعل.
3) م العقد.

وَقُلْتُ (لَهْ) لَوْ عَطَيْتَنِي[1] فِيهَا شُقَرْ؟
فَاتْلاَلاَ وَجْهُهْ وَصَارْ (مُشْرِقْ) مِثْلَ ٱلْقَمَرْ
وَٱهْتَزَّتَ اَعْطَافْ وَٱتْبَسَّمْ   وَقَالْ نَعَمْ

٩ كَانْ مَّاعُ إِنْسَان مِّنِ ٱخْوَانُهْ مَعْشُوقْ وَتَاهْ
قَطَعْ سَلاَمُهْ عَلَيْهْ (عَمْدَ) وَهُو يَرَاهْ
فَقُلْتُ : غَنِّي لُ يَا مِسْكِينْ عَلَى هَوَاهْ
خَطَرْ حَبِيبِي وَمَا سَلَّمْ   عُرَيْضْ ثَمْ.

٢٦١.[2]

٠ بِقُطُوعْ قَلْبِي فُتِنْ إِنْ·رَادْ[3] مَن يَمْنَعُ؟
اَلْمَلِيحْ نَعْطِيه آنَا قَلْباً يُقَطَّعُ

١ يُقُولَ ٱلْعَاذِلْ وَلَسْتُهْ عِنْدِي بَعِيدْ
بَعْدِ حُرِّيَّتَكَ تَسَمَّى مَعَ ٱلْعَبِيدْ
أَشْ تَرَى إِنْ قُلْتُ لَهْ رِدْ وَلَسْ يِرِيدْ؟
وَكَمَا اَعْقَلِ ٱلصَّبِي آشْ تَرَى آن نُّضَيَّعُ[4].

٢ لاَ تُجُورْ يَا آخِي عَلَى قَلْبَكْ وَٱنْصَفُ
إِنَّ صِبْيَانْ ذَا ٱلزَّمَنْ جَارُوا وَطَفَّفُ
اَرْفَعَ ٱلْقَلْبَ ٱلَّذِي نَعْطِيكْ لاَ تَتْلَفُ

---

1) م اعطيتني.
2) مشطر ساذج عروضه من الرمل (فاعلاتن فاعلاتن) ملحقا بفع مستفعلن.
3) م اراد.
4) م عقل... ترى الْ ضَيَّعْ.

قَال لِّي هُو آشْ فَنّْ ذَاكْ حَتَّى كِنْتَرْفَعْ[1]،

٣ يَرْتَكَبْ مِنِّي وَمِنْ جُمْلَةْ مَا يَرْتَكَبْ
أَن يُّصُدّ آلنَّسْ أَن يَّجْلَسْ بِلَا سَبَبْ
لَشْ هَجَرْنِي ذَاكْ آلْمَعْشُوقْ أَوْ لَشْ غَضَبْ؟
كَفْ نَبَتْ هٰذَا آلصُّدُودْ وَآنَا لَمْ نَزْرَعْ؟

٤ كُلّ مَن لَّمْ يَنَالْ فِيْ عَقْلِ عُمَرْ بَلِي[2]،
لَا صَدِيقاً يَّكْشَفَ آلْكُرْبَهْ وَلَا وَلِي
ولَدَ آلرَّجَّالِيْ آلضُّرَّهْ[3] يَعْطِيهَا لِي
مَنْ شَكَا عِلَّةْ قَطَعْ فَمَالُهْ[4] يَنْفَعْ

٥ آلَّذِي إِنْ قُلْتَ لُ آكْرُمْ يَقُولْ نَعَمْ
حَبَّذَا وَآشْ آلْإِنْسَانْ بِلَا كَرَمْ
كَمْ قَضَى مِن مَّالُ حَاجَتِي[5] وَكَمْ وَكَمْ!
سَرَّنِي آنِّي جَعَلْتُ آلثَّنَا مَوْضَعُ[6]،

٦ دُمْ عَلَى مَا آنْتَ فَلَسْ تَفْقُدْ مَن يَّرْتَجِيكْ
وَآنْظُرَ آيّْ خَصْلَةْ تُمْدَحْ فَآجْعَلْهَا فِيكْ
لِضَرُورَةْ خَصْلَتَيْنِ إِثْنَيْنْ رَجَوْنَا بِيكْ[7]،
لِجَمِيلاً تَعْمَلُهْ أَوْ ضَرّاً تَدْفَعْ.

---

1) م كان نرفع.
2) م بُلِي.
3) م ولدنا الرجال الصُرّفه.
4) م فيمال لعلها بماله.
5) م حاجتُه.
6) م في موضِعُ.
7) م ابنتين...فيك.

٧ شُهْرَ هِيْ[1] مَدْحِي لِمَن نَمْدَحْ لَسْ يَنْجَحَدْ
ٱلنَّسَا يَدْرُوهْ مَعَ ٱلصِّبْيَانْ وَكُلّ أَحَدْ
مِنْ بَلَدْ تَقْطَعْ[2] إِلَى بَلَدْ إِلَى بَلَدْ
أَيْنَمَا مَشَيْتَ فِي طَرِيقَكْ[3] تَسْمَعْ

٨ مَن يَقُولْ هٰذَا ٱلزَّجَلْ مَطْبُوعْ قَال ٱلصَّحِيحْ
جَانِيْ مَطْبُوعْ نِعْمَ (فَى ٱلغَزَلْ)[4] وَفَى ٱلْمَدِيحْ
إِنَّ ذَا قَال ٱلّذِي يَقْرَاهْ شَيًّا مُلِيحْ
لَوْ عَجَزْ هٰذَا ٱللِّسَان مُلِيحْ[5] كِنَتْقَلَعْ.

٦٢[6].

ٱلجَنّ لَوْ عُطَتْنِي[7] هِيَ ٱلرَّاحْ   وَعِشْقَ ٱلمِلاَحْ

١ نَزَلْنَا لَلْمُزَاحْ (بَاهْ) وَلَلْخِذْلاَنْ[8]،
تَارَهْ مَعَ ٱلنِّسَا تَارَ مَعْ صِبْيَانْ[9]،
وَدَارَتَ ٱلشَّرْبِيَّهْ وَكَانْ مَا كَانْ
خَلُّونِيْ مِن نُصِيحَهْ يَا نُصَّاحْ   فَسَادِي صَلاَحْ

---

8) م بغُبُراً.
1) م شُهرهُ.
2) م تقطع.
3) م ان مشيت انما مشيت.
4) م مطبوع جاني، وتمم بمعنى جدا.
5) م عن مليح.
6) مشطر مذيل القفل عروضه من مجزوء الرجز المقطوع التفعيلة الثانية مكررها (مستفعلن فعولن) مع الترفيل في الاغصان وتذييل فع مستفعلن في الاسماط.
7) م عطيني.
8) م والحذلان.
9) م وتار مع الصبيان.

٢ نَعْشَقْ أَنَا شَرَابِي وَنَتْخَلَّعْ[1]،
وَلَوْمِي فِي مَحَبَّتْ لَسْ يَنْفَعْ
وَأَنَا مُحِبّْ نِعَمْ[2] لِمَا يُمْنَعْ
عَلَيَّ بَالْقِلَالْ وَبَالْأَقْدَاحْ   مَمْنُوع أَوْ مُبَاحْ

٣ نَعْشَقْ أَنَا لِمَن لَجّْ فِي هَجْرِي
وَإِنْ هَرَبْ أَمَامِي وَرَاهْ نَجْرِي
وَالطَّيْرْ عَلَى طِبَاعُهْ كَمَا تَدْرِي
أَكْثَرْ يِزِيدْ دَنَاقَهْ وَإِلْحَاحْ   إِذْ أَقِيل لُ حَاحْ[3].

٤ تَرْكَ الْفُضُولْ عَلَيَّ مِنَ الْوَاجِبْ
وَعِشْقِي قَدْ طَرَحْتُ إِلَى جَانِبْ
إِنْ كَان يُزُولْ بِتَوْبَهْ[4] أَنَا تَايِبْ
فَلَسْ وَحَقّْ فَالِقْ الْإِصْبَاحْ   يُرَى فِيهْ فَلَاحْ

٥ أَهْدُونِي لِلْجَلَالَهْ وَخَلُّونِي
عَلَى الْكَرَمْ وَمَعْدَنُ دُلُّونِي
فَأَبُو الْحُسَيْنْ عَلِي (ابْنَ) الزَّرْهُونِي
يَعْطِي إِذَا قُصِدْ عَلَى الْأَمْدَاحْ   فُرُوداً صِحَاحْ[5]،

1) م نتخليع.
2) م نحب نِعَمَ، ونعم بمعنى جدا.
3) الدناقة عندهم النهم، وحاح صوت لزجر الطيور، والألف في اقيل عوضا عن قيل من خصائص كلامهم.
4) م بتوبه.
5) فرود جمع فرد اسم لبعض مسكوكاتهم؛ م صلاح.

٦ جَانِي ٱلْحَبِيبْ مُمَيْمَتْ فَوَّاحَهْ[1]،
كَانْ قَدْ اَكَلْ بِيهَا تُفَّاحَهْ
فَقُلْتُ لَهْ وَلِي فَى ٱلْكَلَامْ رَاحَهْ
حَبِيبِيْ اَيْن اَكَلْتَ اَلتُّفَّاحْ؟ جَي اَعْمَل لِّيْ اَخْ[2].

٦٣[3].

اَتْ يَا مَن تُسَانِيْ اَنْظُرْ فَى ٱلْوَزَنْ[4]،
بِعْتُ مِنْكْ مُوَشَّحْ فَاَيْنَ اَلثَّمَنْ؟

١ اَخْتَصَرْ حَدِيثَكْ مَتَاعِي نرِيدْ
وَلَا تَرْسَلِ اَلاَّ طَيِّبْ وَجَدِيدْ
عَهْدِيْ بَالذُّهَيْبَ وَاَلْفِضَّهْ بَعِيدْ
وَإِذَا مَطَلْتَ اَنْتْ مَن يّنْصَف[5] اِذَنْ؟

٢ بَاللّهْ اَشْ عُذْرَكْ اَوَ اَشْ تَنْتَظَرْ[6]،
جِي إِلَى اَهْنَا فَاَذْنَكْ[7] نَقُول لَكْ خَبَرْ
إِنَّنِي زَمَان لِّيْ لَمْ نَطْبُخْ قَدَرْ[8]،
جُمْعَتَيْنْ بَعَدْ لِيْ نَكُلْ بِجُبَنْ

---

1) م فرّاحَ.
2) يبدو ان هذه الخرجة اصبحت مشهورة اذ تجدها في موشح لابن العربي وهي مع بعض التغير في موشح لابن خاتمة.
3) مشطر ساذج عروضه من المقتضب (فاعلات مفتعلن) ملحقا بفاعلن.
4) أي، اداء الثمن.
5) الانصاف عندهم دفع الثمن.
6) م تنتظر لعلها من باب ترقيقهم لبعض المفخمة.
7) م فَذْنَك، والمراد «في اذنك».
8) أي، قِدراً.

٣ إِنَّمَا أَنْ تَخَلِّي فَلَسْ نَنْطَبَعْ
شُرْطِي صَاحِبَ أَحْكَامْ نُحْنْ بَالطَّبَعْ
يَا رَجُلْ إِذَا لَمْ تَيْسُر[1] لَكْ قِطَعْ
أَعْطِ فِيهَا ضَامِنَ أَوَ أَعْطِي رَهَنْ

٤ وَٱللَّهْ إِنِّيْ مَطْبُوعْ وَإِنِّي رَشِيقْ
كُلْ سِحْرِ نَعْمَلْ فِيْ كُلْ طَرِيقْ
عِنْدِيَ ٱلْغَوَامِضْ وَٱلْمَعْنَى ٱلرَّقِيق[2]،
وَمَقَاطِعَ أَحْلَى مِنْ شِعْرَ ٱلْحَسَنْ[3]،

٥ قَدْ سُرِق كَلَامِيْ حَدِيثْ وَقَدِيمْ
سَلَّطَ ٱللَّ عَلَيَّ مِنْ ذَا عَظِيمْ
كُلْ أَحَدْ يَسْرَقْ قَسِيمْ فِي قَسِيمْ
أَيْ مُصِيبَ يَا قَوْمَ ٱلْحَوْس[4] فِى ٱلْأَمَنْ!

٦ أَعْطِنَا ٱلْمَثَاقِلْ كَمَا نَمْدَحُوكْ
وَأَيْمَا كُنَّا يَدْ بِخَيْرْ نَذْكُرُوكْ
وَأَنَا نُكُونْ قَطْ عِوَضْ[5] مِنْ أَخُوكْ
إِذَا لَمْ تُكُونْ أَنْتَ وِإِلَّا فَمَنْ؟

٧ أَللَّهْ يَا أَخِيْ يَعْلَم مُحَبَّتِيْ فِيكْ

---

1) م تيسُّر.
2) لعل الأصل الدقيق.
3) يعني ابا نواس.
4) م الحرس، والحوس كالسرقة.
5) م عود لعلها من باب ترقيقهم لبعض المفخمة.

جَعَلَ ٱللَّ يُنْسَى مَنْ قَطْ يُسِيكْ[1]،
فِى ٱلْمَحَجِّ نَرْصُدْ مُضِيكْ وَمْجِيكْ
أَوْ دُوَيْرَ تَكْرِيْ فِيْ دَرْبَ ٱلسِّجَنْ.

.٢٦٤[2]

إِلَى كَمْ يَا حَبِيبِي تَظْلَمْ؟

١ إِنْهِتَاكْ بِٱسْتِهْتَارْ[3]،
وَعَذَابْ بِٱسْتِقْرَارْ[4]،
وَصُدُودْ مِنْ قِنْطَارْ
تَتْحَكَّمْ فِي بَدَنْ مِنْ دَرْهَمْ

٢ إِنْ هَجَرْنِي حِبِّي
حَسْبِيَ ٱللَّهْ حَسْبِي
لَشْ[5] كِنْدْخِلْ قَلْبِي
فِيْ ذَا ٱلزَّمْ أَوْ فِيْ هٰذَا ٱلْمَلْزَمْ؟

٣ أَشْ تُقُولْ فِي مَعْشُوقْ
أَتْ وَهُو دُون مَخْلُوقْ
وَبَابَ ٱلدَّارْ مَغْلُوقْ

1) م ينسيك.
2) مشطر مرؤوس القفل عروضه من مجزوء المديد المقطوع التفعيلة الثانية (فاعلاتن فاعلن) ورؤوسه فعولن أو مفعولن.
3) م فاستهتار،
4) م باستقدار،
5) م أش.

إِنَّ ٱنْعَمْ   كُلُّ شَيْ يَتْحَكَّمْ

٤ وَشَرَابْ فِي مِخْشَيْرْ[1]،
إِنْ جَعَلْ صَاحْبَ ٱلدَّيْرْ
مَن لَقْظْ[2] تَحْتَهْ أَيْرْ
ٱلْأَبْكَمْ   فِى ٱلْمَقَامْ يَتْكَلَّمْ

٥ أَيْ وِصَالْ كَان لَوْ دَامْ!
وَأَيْ يُوْجَدْ فَرْحاً تَامْ؟
لَا بَقَا مَعْ نَمَّامْ
مَا أَرْزَمْ   مَن مَضَى لَهْ بِٱلنَّمْ[3]!

٦ يَا لِسَانِي أَسْرَحْ
سُقْ ذَهَبْ بَشْ تَفْرَحْ
قُل لِمَنْ تِيدْ[4] تَمْدَحْ
قُلَ ٱعْزَمْ   ٱلتَّغَزُّلْ قَدْ تَمْ

٧ أَتْ يَا مَن يَتْنَوَّعْ
فِى ٱلْمَكَارِمْ أَجْمَعْ
ٱلْأَمِيرْ زَيْد أَرْفَعْ
وَأَكْرَمْ   مِنْ إِدَيْهْ[5] تَتْعَلَّمْ

---

1) اعجمية الاصل من آنيتهم للنبيذ.
2) م لقط.
3) يرد هذا الدور في المخطوط بعد ٨.
4) م تريد.
5) م اليه.

٨ كُلُّ طِيبْ يَتْنَفَّسْ
مِنْ ثِيَاباً يَلْبَسْ
يُتَّقَى إِنْ عَبَّسْ
وَيَقَّسَمْ مَالُ إِذْ يَتَبَسَّمْ

٩ فِي وِصَالْ مَنْ حَالَتْ
وَعَلَى مَنْ صَالَتْ
وَآشْ رَأَتْ إِذْ قَالَتْ
زُلْ مِنْ ثَمْ أَشْ تَعْمَلْ؟ نَبْشَمْ!

.١٦٥[1]

مَنْ هَوَيْتْ لَوْ زَارْ
كِنْزَى أَمَلِي

١ أَشْتَهَرْ مَكْرِي
أَفْتَضَحْ سِرِّي
أَشْ يَكُونْ عُذْرِي
تَمَّتَ الْأَعْذَارْ
وَآنْفَنَتْ حِيَلِي

---

1) مشطر ساذج عروضه من مشطور المتدارك (فاعلن فاعلن).

salahbmm@hotmail.com

٢

أَيْ هُرُوبِي أَيْنْ[1]؟
مِنْ ذِيْكَ ٱلْعَيْنَيْنْ؟
رُوحْ تِرِيدْ[2] اَوْ دَيْنْ؟
قُل لِّيْ يَا غَدَّارْ
أَشْ لَهُمْ قِبَلِي؟

٣

تَخْذُلَ[3] ٱلْعُبَّادْ
تَنفَذَ ٱلْأَكْبَادْ
تَصْرَعَ ٱلْمِقْدَادْ[4]،
أَشْ ذَا ٱلْحَزَّارْ
(وَ)ٱلنَّبِي وَعَلِي؟

٤

يَا رَقِيبْ خَفَّفْ
غَيْرِيْ مُرْ ثَقَّفْ
يَدًّ إِنْ[5] رَفْرَفْ
بَازَكَ ٱلطَّيَّارْ
لَمْ يِطِيرْحَجَلِي

٥

مَنْ هُوْ فَى ٱلْعُشَّاقْ
زُحَلِي ٱلْأَخْلَاقْ[6]،
لَسْ يِبِيتْ مُشْتَاقْ

---

1) م هروب ايْ اينْ.
2) م يريد.
3) م تنخذل.
4) هو مقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي المذكور ايضا في ٤/١/١٢١، من الصحابة تحولت قصة بطولته وحديثه مع السياسة الى اسطورة شائعة في الاندلس إلى ايام المورسكيين.
5) م ان يذا.
6) يبدو ان المعني بهذه العبارة هو الملازم للعادة السرية لزعمهم ان زحل يحمل الناس على الانعزال.

salahbmm@hotmail.com

سُخْنَةَ¹ ٱلْأَبْصَارْ
عَاشِقاً زُحَلِي

٦ لَوْ كَانَ ٱلْإِنْسَانْ
مِثْلَ ٱبْنْ سَعْدَانْ
كِيْكُونْ لَوْ كَانْ
عَالِيَ ٱلْمِقْدَارْ
وَغَنِي وَمَلِي

٧ أَنْتَ هُو ٱلْمَوْلَى
بِدْعَ دُون لَوْلَا
بَٱلْقُصُود² أَوْلَى
(لَسْ مِنَ) ٱلْأَخْبَارْ
جُمْلَ مِنْ جُمَلِي

٨ أَسْمَعَ ٱبْعَامِرْ
ذِكْرَكَ ٱلْعَاطِرْ
جَوْهَراً فَاخِرْ
مُنْتَخَبْ مُخْتَارْ
سِحْرِ مِنْ عَمَلِي

٩ ٱلذَّهَبْ فَتَّانْ
وَٱلْعَدِيمْ كَسْلَانْ
وَٱلْمُنَى لَوْ كَانْ

1) م سختة.
2) م فالقصود.

أشْقَرَيْن مُكَار
بَشْ يُزُولْ كَسَلِي

١٠ زَجَلِي ٱلْمَرْفُوعْ
فَي ٱلعِرَاقْ مَسْمُوعْ
إنَّ ذَا مَطْبُوعْ
بَارَتْ[1] ٱلأَشْعَارْ
عِنْدَ ذَا ٱلْهَزَلِي[2].

٢٦٦[3].

• أيْ غُزَيِّلْ مَا أجْمَلْ
لَوْ آرَانِي[4] عَاشْقِي ٱلْمُنَى!

١ مَذْهَبِي فَى ٱلّذِي هَوِيتْ
أن يَبِيتْ مَاعِي أوْ نبِيتْ
وَيَقُول لِي فِي شَانِي جِيتْ
مَا تِرِيدْ مِنِّي نَعْمَلْ
أرْ[5] يَدَكْ وَقُمْ بِنَا

٢ قِيل لُ عَنِّي عَنْ حُبُّ زَالْ
وَإلَى عِشْقِ غَيْرُ مَالْ

---

1) م بادت.
2) الهزلي عندهم الشعر بالعامية.
3) مشطر ساذج عروضه من مجزوء الخفيف (فاعلاتن مستفعلن).
4) م راني.
5) أي، هات.

salahbmm@hotmail.com

كُلّ مَنْ يَطْلُبْ اَلثَّنَا

٦ نَمْدَحْ اَلْمُشْرِفْ اَلاَجَلْ
اَلّذِي مَن رْآهْ وَصَلْ
وَرَأى غَايَةَ اَلاَمَلْ
فَاعْتَمَدْ بِيهْ وَاَمَّلْ
وَاَلّذِي تَرْجُو قَد دْنَا

٧ يَعْطِيَ اَلنَّاسْ (مِنَ) اَلذّهَبْ
بِسَبَبْ اَوْ بِلَا سَبَبْ
وَاَلْفَلَاسْ عَنّي قَدْ هَرَبْ
وَاَلْهُمُومْ عَنّي اَنْجَلْ
وَيِقَعْ فِيهُم اَلْفَنَا

[1]١٦٧ .

كُلّ اَحَدْ يَقُول لِّيْ اَنْسَاهْ يَا مَقَابِلْ[2]، مَنْ كَانَ اَحْرَصْ؟
اَلَّ يَعْلَمْ اَشْ نَقَاسِي إِنَّمَا اَلنَّشْبْ تَخَلّصْ[3].

١ وَاَلنَّبِي مَا مِنْهَا مَرّهْ أَن نْرَاه الاَّ وَنَصْفَارْ
يَا تُرَى اَشْ قِل لُ عَنِّي يَا تُرَى اَشْ ثَم مِّنَ اَخْبَارْ؟
نَحْرَزْهْ كَمَا يَا صَاحِبْ يَحْرَزَ اَللّبَنْ عَلَى اَلنَّارْ
مَن يِقَفْ اَمَامْ إِنْ جَا اَوْ عَدَلْ او زَادْ اَوْ نَقَصْ.

1) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).
2) م مقايل وهو جمع مقبول (الشهادة)، أي، بنو الحلال (قارن بالششتري ١/٢/١٣).
3) كذا في الاصل، ولعل مقصوده ان كل متاع له ثمن، او يكون محرفا من ان النشبة تخلص، أي، ان على من تورط عواقب خطئه.

٢ أَلَّذِي تُمُوتْ فِيْ شَانَهْ كُلّ يَوْمْ وَكُلّ لَيْلَهْ
يَدْ قُلْ ذَا ٱلْغَزَالَهْ إِيْكَلَهْ ذَٱلْحُجَيْلَهْ[1]،
يَا عَلَيْ تَعْنِيقْ فَى ٱلْعَامْ يَا عَلَيْ فَى ٱلْعَامْ قُبَيْلَهْ!
أَيْ عُنَيِّقْ لَهْ لَلتَّعْنِيقْ أَيْ فُمَيْمَهْ لَهْ لَلمَصْ[2].

٣ قُلْتُ لَهْ حَبِيبِ وَشْكِي كِنْرِيدْ نَرَاكْ فِيْ أَسْبَابْ
قَال لِيْ جِينِي غُدْوَ لَلدَّارْ ثُمّ نَنْتَظَرْكَ فَى ٱلْبَابْ
وَقْتاً يَدَّنْ[3] ٱلْمُوَذَّنْ حَيَّ حَيَّ ٱلسَّاعَ ذَابْ ذَابْ.
لَمْ يُكُنْ هُوْ يَا آخِ فَى ٱلدَّارْ وَلاَ كَان ٱلْبَابْ تَرَصَّصْ[4]،

٤ لاَ صَبَرْ عَلَى خِلاَفَهْ لاَ صَبَرْ عَلَى ٱنْقِطَاعَهْ
وَلاَ قَلْباً يَبْقَىْ دُونَهْ وَلاَ قَلْباً يَبْقَىْ مَاعَهْ
ٱلْهَلاَكْ يَكُونْ تَبَاعَهْ إِنْ طَالَ[5] ٱلصُّدُودْ مَتَاعَهْ
إِنَّ عَيْشاً لاَ نَرَى فِيهْ مَنْ هَوَيْتْ عَيْشاً مُنَغَّصْ.

٥ أَيْ غَزَالْ غَلَبْ لِثَعْلَبْ! هٰذَا هُوَّ ٱلشَّيْ وَضِدُّهْ
كُلَّمَا نَفْتَحْ عَلَيْهْ بَابْ يَجْرِيْ عَاجِلْ هُو يَسُدُّهْ
لَسْ نِجِي عَلَيْهْ بِحِيلَهْ ضَرَبَانْ قَلْبِي بِيَدُّهْ
وَتَرَى كَيْدِي وَغَوْصِي؟ هَو عَلَيَّ آكْيَدْ وَٱغْوَصْ[6]،

---

1) م ... ايك الّي ، ذا الحجيله، كان من فضل الاهواني على العلم انتباهه الى انها مختلطة بالاعجمية مع قربها من خرجة لموشحة مشهورة لابن الصباغ، وهي مقتبسة من زجل للبحبح (لش اخذ عنق الخشيف وسرق فم الحجيلة، ظ كتاب شترن عن الشعر الدوري ص ٨٨-٨٩)، ومعناها «له سرق عنق الغزال وفويهة الحجيلة».
2) م عُنَيِّق...فُميم .
3) م تُوذّنْ.
4) ترصيص الباب متقهم احكام اغلاقه ولعل الأصل مُرَصّص.
5) م متاعُ ان كان.
6) الغوص هنا هو المكر.

salahbmm@hotmail.com

٦ يَا عَلَيْ دَقِيقْ مِنَ ٱللّٰهْ وَكِرَا مَا تَعْطِيْ فَى ٱلدَّارْ
إِشْ تَسَالْ[1] أَيْ هَمّْ نَبْكِي وَٱلنَّبِي بْلُبْلِيْ قَدْ طَارْ
وَآنَا بَيْنَ ٱلسَّادَ وَٱلنَّاسْ وَآنَا فِي خَيْرَ ٱلْأَقْطَارْ
قُرْطُبَهْ عَيْنَ ٱلْجَزِيرَهْ وَٱبْنَ مُغِيثْ هُوَ ٱلْفَصْ؟

٧ يَا أَجَلَّ ٱلنَّاسْ فَضَايِلْ وَأَتَمُّهُمْ سِيَادَهْ
كُلَّ يَوْمْ وَكُلَّ لَيْلَهْ يَمْضِيْ مَجْدَكْ فِي زِيَادَهْ
إِنْ تُفُوحْ بِحَالْ ثَنَاكُمْ كُنْتَ[2] مَعْدَنَ ٱلزِّبَادَهْ
وَٱللِّسَانْ آثْنَى وَآثْنَى إِذْ يَجَرَّبْ أَوْ يَمَحَّصْ

٨ كُلَّ أَمْراً فِيهْ مَشَقَّهْ وَعِنَا وِلْدَكْ يَحُلُّهْ
وَٱلْأَمِيرْ مَنْ لَا يَقُولْ لُهْ ٱلْمُقَدَّمْ[3] هُو يَقُولْ لُهْ
وَتَرَاهْ بِعُنْقٍ مَرْفُوعْ وَكَلَامْ بِفُمّْ كُلُّهْ
وَسِوَاهْ بَاكْتَافْ طَالِعْ[4] قَدْ بُهِتْ وَعُنُقْ أَوْقَصْ

٩ يَا بَصِيرْ بِقَالَ مَالَكْ يَا فَهِيمْ[5] بِكُلّْ غَامِضْ
مَنْ يَقُولْ آنَهْ بِحَالَكْ قُلْ لُ أَحْبَسْ فَى ٱلْمَقَابِضْ[6]
إِنْ عَرَضْ[7] مَنْ... ... وَهُو لَكْ عَارِضْ
أَنْتَ هُو ٱلَّذِي تَعَلَّلْ وَتِقِيسْ وَتَحْفَظَ ٱلنَّصْ

---

1) م تسالـه.
2) م كانك.
3) م المقوم.
4) م فاكتافه؛ ورفع الاكتاف علامة الاعتراف بالجهل.
5) م بقل...فهم.
6) يبدو ان الحبس في المقابض، اي، الامساك بها، عبارة كانت تقال تهكما لمن استسهل الصعب (قارن ب ٢/١٦/٨٣).
7) م عارض، ويتضح من القرائن ان الكلام الساقط في هذه الثلمة بمعنى «سألك عن مشكلة» أو ما يقاربه.

salahbmm@hotmail.com

١٠ أَبو يُونُس مَنْ هُوَ مِثْلَهْ   أَوْ هُوَ شَانُهْ مِثْل شَانُهْ؟
مَن يْمُوتْ مِنْ شَوْقْ لَلْمَالْ   فَحَيَاتُهْ فِي بَنَانُهْ
وَٱلْادَبْ مَنْثُورْ وَمَنْظُومْ   غَضّْ هُو عَلَى لِسَانُهْ
فَهُوْ يَدْرِي مَن يْرَجْجَحْ   وَهُوْ يَدْرِي مَن يْرَخّصْ[1].

١١ لَسْ يُرَى بِيَدُ مِثْقَالْ   إِنَّمَا يَا مِنُّ يْنَفَقْ
بِفَضَايِلُهْ يَحَدَّثْ   كُلّ مَنْ غَرَّبْ[2] وَشَرَّقْ
مَالْ لَلْعَطَا هُوْ مَجْمُوعْ   لَسّْ فِيه لِرُوحْ مَخْنَقْ[3]،
فَمَفَاخِراً تُجَمَّعْ   وَمَوَاهِباً تُفَرَّصْ

١٢ يَا ٱللَّ ذَا ٱلدَّقِيقْ هُوْ غَالِي   وَٱلطَّعَامْ أَغْلَى مِنَ ٱلسُّمْ[4]،
وَٱلشْعِيرْ[5] عِنْدَ أَكْثَرَ ٱلنَّاسْ   بَٱلْعَقَدْ وَٱلظُّفُرْ يُقَسَّمْ[6].
هٰذِيْ هِي عَنْصَرْ[7] قَدْ جَاتْ   كَمَا رَيْتْ وَهٰذَا مُوسَمْ،
لَسْ يُبَصَّصْ فِيهْ بِكِسْوَهْ   بِخُبْزْ فِي لُوحْ يُبَصَّصْ[8]،

١٣ قَدْرَتِي هِيَّ ٱلنَّقِيَّهْ   وَقَمِيصِي هُو ٱلْمُوبَّلْ[9]،
كُلّ بَيْتْ[10] فِي دَارِيْ مَكْنُوسْ   وَهُوْ شَعْرِيَ ٱلْمُزَبَّلْ

---

1) م يخلص.
2) م عرب.
3) م بيه...مختص على غير الروي والمخنق عندهم المشنقة وتجوز ايضا «من حق».
4) ان السم هنا هو الدواء او العطر كما في اصلها الآرامي، إذ كان يفرق بين «شم حيى» «وشم موتا» وهو اصل السم القاتل بالعربية، ولم يقلها الاندلسيون الا بضم السين، وتدل هذه الكلمة في ابن قزمان على تأثر الاندلسيين بلغة الشاميين في بعض النقط.
5) م العشير.
6) هنا الماح الى ان بيعه لم يتم بالكيل بل بالعد على طريقتهم في الحساب بالاصابع وعقدها.
7) م هنا : عنصر، وليست العنصرة عندهم عيد الخمسين كما في المشرق بل هو مهرجان حلول الصيف في ٢٤ حزيران (يونيه) لا يزال المغاربة يحتفلون به.
8) م بخبز، ويبدو ان التبصيص هنا ليست الحملقة كما جاء في معجم الكالا بل الازدهاء بالشيء.
9) م النقي، والقدرة هو القدر والموبل هو الوسخ.

وَهَبَطْ لِي يَدْ شَارِبْ   مِنْ شَطَاطُه[1] لَسْ نُقَبَّلْ
كُلّ يَوْمْ يَقَصَّصَ ٱلْخُبْزْ[2]   وَأَنَا بِلَا مُقَصَّصْ.

١٤ لَيْتْ كَمَا لَسْ مَاعِ لُقْمَهْ   كِتْكُونْ دَقِيقْ فِى ٱلْبَيْتْ
إِذْ[3] كِنْعَمَلْ لِي عَصِيدَهْ   إِنْ وَجَدتْ نُقَطْ مِنْ زَيْتْ
إِنَّمَا حُطَيْبْ لَسْ بَاهْ   كُلّ مَا يْعُوزْ لِيْ سَمَّيْتْ
وَلَوْ أَصْبَحْ لِي كُسَيْرَهْ   ٱلْكُسَيْرَهْ كِنْحَمَّصْ

١٥ يَا بَيَاضْ بَيْت أُمّ أَبِي   لَيْتَنِي كُنتَ أَنَا أُمِّي!
يَا عَلَيْ قُمْ نُمَارَهْ   كِنْقَبَّلْ فِيهْ بِفُمِّي!
لَبْسُونِيَ ٱلْغِلَالَهْ وَٱقْتَلُوا لِلرَّقْصِ كُمِّي
أَيْ[4] غَنُّوا يَرْقُصَ ٱلشَّيْخْ   هٰذَا هُو وَقْتاً يُرَقِّصْ.

٦٨.[5]

ٱلصَّحُو[6] وَٱلشَّمْسِ يَقْلِي   وَٱلسَّمَا أَزْرَقْ مُزَجَّجْ
وَرُبَعْ بِثُلْثِ مِثْقَالْ   آشْ أَرَدتْ أَنَا نَزَوَّجْ؟

١ ٱلْهَوَى أَنَسْ هُو هُو   لَا رِيحاً غَرْبِي وَلَا نَوْ
لَوْ وَقَعْ خَاتِمَكَ فِى ٱلْبِيرْ   كِتْرَاهْ مِنْ كَثْرَةَ ٱلضَّوْ
هٰذَا عَامْ كَمَا يَشَا ٱللّٰهْ   ....

10) البيت عندهم وعند المغاربة هي الحجرة.
1) أي، طوله.
2) مع التقاء الساكنتين في مثل هذه الحالة كما في ٢/٦/١.
3) م اذ.
4) أي، هيا.
5) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).
6) أي، الهواء صاح، ومن الجدير بالملاحظة ان الشمس والسماء والريح عندهم مذكرة.

أَرْضاً لَسْ يَقُلْ فِيهْ فَاسْ   وَمَاءْ بَارِدْ مُثَلَّجْ

٢

لَسْ تَرَى أَيْنْ تَدْخُلِ آبْرَهْ   مِنْ نُجُومْ طَالِعْ وَهَابِطْ

وَٱلسَّمَا غَمَامْ كُلُّهْ   وَٱلنُّجُومْ بِحَالْ قَرَارِطْ[1]،

وَٱلْقَمَرْ بِلَا مُلَثَّمْ   وَهُوْ فِى الرَّخَا (مُرَابِطْ)[2]،

طَرْفِ ذَا فِي حَاشِيَةْ ذَا   نِعْمَ نِعْمَ نِعْمَ مُدْمَجْ[3].

٣

لَسْ بِيَدْ حَدْ حِيلَهْ   مَا يِجِي مِنْ ٱللَّ يُحْمَلْ[4]،

وَٱللَّ يَعْمَلْ فِي عَبِيدُهْ   مَا يِرِيد آنْسْ يَعْمَلْ

وَإِذَا رَيْت ٱلشَّدَايِدْ   ٱلْفَرَجْ وَرَاهَا مُقْبَلْ

إِنَّمَا تَفْزَعْ فِيْ خَنْدَقْ   وَآتْ بَعْدْ قَرِيبْ مِنَ ٱلْفَجْ.

٤

لَوَ آنْزَلْ رَحْمَتُ ٱللَّهْ   وَتِصِير ٱلْأَرْضِ نَقْعَهْ[5]،

وَنرِيدْ نَقْفَزْ مِنَ ٱلطِّينْ   وَنِجِي فِى ٱلطِّينْ بِوَقْعَهْ

وَٱلرَّبِيعْ وَٱلدُّنْيَا تَزْهَرْ   وَٱلنُّوَارْ فِي كُلِّ بُقْعَهْ

وَٱلْفُحُوصْ[6] بِحَالْ سَتَايِرْ   أَوْ بِحَالْ شُقَّةْ مُدَبَّجْ!

٥

لَسْ نِخَاف آنَا زَمَانِي   وَآبْنْ شُهَيْدْ كَمَا هُو

إِنَّمَا نَفْرَحْ وَنَضْحَكْ   إِنَّمَا نَلْعَبْ وَنَلْهُو

مَنْ طَلَبْ بِحَالْ يَهْزُو   وَنْقُول ٱلْعَامْ يَزْهُو[7]،

---

1) قد اطلق القيراط على مسكوكات مختلفة وتراد هنا الصغيرة الفضية منها.

2) ان المرابطين مشهورون بالتلثم فاستعار الشاعر ذلك قائلا ان القمر غير الملثم، اي، المغشي بالسحاب، لا يدل على الرخاء لانقطاع المطر مع ذلك.

3) قد قلب غارثيا غوميث ترتيب هذا الدور والدور التالي فاتبعناه في ذلك عند تحقيقنا الاول للديوان، مع انه غير ضروري، فأعدنا الترتيب الاصلي.

4) م يجمل.

5) م اس انزل...تسير.

6) جمع فحص أي الحقول، والشقة عندهم القطعة من القماش.

7) م أو تقول، والمراد هو الهزوء، والزهو لا تزال مستعملة في المغرب بمعنى اللهو مع النساء.

وَٱلْمُحَالْ قَبِيحْ فِيْ أَشْيَا   وَٱهْنَ هُو أَقْبَحْ وَأَسْمَجْ

٦ يَا فَقِي ٱلْقَمْحَ غَالِي   وَٱلدَّقِيقْ أَغْلَى وَأَغْلَى
وَٱلْبَطَنْ كَمَا فِيْ عِلْمَكْ   بِلَا خُبْزٍ لَسْ يُخَلَّى
وَغَدَا لَا شَكْ نَسْعَى   إِلَّا أَنْ كَانْ شَيْ مِنَ ٱللّ[1]،
فَإِذَا عَطَيْتْ بِفَضْلَكْ   بَٱلنَّبِي عَجِّلْ وَرَوَّجْ

٧ قِصَّتِي صَارَتْ طَرِيفَهْ   يَا بَعَدْ لَسْ مَاع قُصَّهْ
وَلَا مَا نَعْطِي فِيْ حَمَّامْ   وَلَا مَا نَعْطِي فِيْ قَصَّهْ
أَفْتِنِي فَلِي فِيْ فَتْوَاكْ   فِي طَرِيق ٱلْجِدّ رُخْصَهْ
عَارِفَ أَتْ بِذِي ٱلْمَسَايِلْ   وَأَنْتَ تَدْرِي كِفْ تُخَرَّجْ

٨ نِجِي أَن نُصَفْ جَلَالْهْ   كِيُطُولْ عَلَيَّ وَصْفُ
وَيِتَمَّ عُمْرِيْ كُلْهْ   وَأَنَا لَمْ نَبْلَغْ لِنِصْفُ
أَتْ هَو كَٱلدُّرّ ٱلأَبْيَضْ   كُلَّمَا يُحَكْ يَصْفُ
وَيُرَى ٱلْكِتَّانْ وَيُدْرَى   أَشْ يَكُونْ قَبْلَ أَن يُرَدَّجْ[2].

٩ ٱلَّذِي يُقُومْ بِبَالَكْ   أَعْمَلْهْ بَٱلْكَدّ بَٱلْكَدْ[3]،
وَٱلْقَلِيلْ كَثِيرْ هُوْ عِنْدِي   لَا كَلَامْ لَاحَدْ فِيْ مَالْ حَدْ
أَرْ قَطْ وَمُدّ يَدَكْ   إِنِّيْ قَدْ مَدَدتْ أَنَا يَدْ
فَاشْدُ مَا عَلَيَّ   مَن يَمَاطَلْ أَوْ يَمَجَّجْ[4].

---

1) م الله.
2) م ايش من لغة الناسخ المشرقية، والترديج فارسية الاصل معناها الندف.
3) م بمالك، وبالكد تعني سريعا.
4) التمجيج عندهم كالمماطلة.

١٠ يَا ثَلَاث أيَّامْ لِي ذَابَهْ   لَمْ نَطَقْطَقْ فِيهَا غِرْبَالْ[1]،
أوَّلَ أمْسِ وَأمْسِ وَالْيَوْمْ   وَأنَا مِنْهُ مَشْغُولَ الْبَالْ
وَأرَاد الْفَارْ دُوَيْرَهْ   وَأخَذَ الْقَصْرِيُّ[2] إنْزَالْ
الْخَمِيرَهْ بَالْلْ نُكُلْ   لَسْ أجْوَدْ مِمَّا تَخْمَجْ[3]؟

.٤٦٩[4]

• لِحَبِيبْ قَلْبِي إقْتِرَاحْ[5]،
نَمْدَحَ الصُّبْيَان المِلَاحْ

١ لَا غِنَى لِي نَمْدَحْ لِمَنْ
قَال لْ عَنْهُ قَوْلًا حَسَنْ
لَسْ نَخَالَفْ لِلْوَشْكِي ظَنْ
وَلَوَ أنِّي بَيْن الرِّمَاحْ

٢ إنَّ طَبْعَهْ لَسْ لَهْ قَرِينْ
يَسْتَجَبْ لِي فِي كُلِّ حِينْ
وَكَذَاكَ الطَّبْعَ المُعِينْ
يَسْتَجَابْ سَاعَةَ أن يُصَاحْ[6]،

٣ نَعْتَذَر لَكْ يَا سَيِّدِي[7]،

---

1) الطقطقة كالتنفيض من حكاية صوته وهي طاق.
2) إناء من الفخار اما للطعام واما لقضاء الحاجة، والانزال عندهم حق الجنود في النزول ببيوت الناس.
3) م تختج.
4) مشطر ساذج عروضه من مجزوء الخفيف (فاعلاتن مستفعلن).
5) م أقتراح.
6) م يستجاب لجهل الناسخ انهم يصرفون هذا الفعل على وزن افتعل، والصياح هنا هو النداء.
7) م سيدي.

بِمَنْ أَمْكَنِّي نَبْتَدِي[1]،
لَسْ نَوَخِّرْ جِيهْ مِنْ رُدِي
وَلاَ يَتْقَدَّمْ مِنْ صَلاَحْ

٤ وَلَدَ ٱلشُّبْكِي ٱلصَّغِيرْ
وَجْهُ مِثْلَ ٱلْبَدْرَ ٱلْمُنِيرْ
وَإِذَا شَبْ أَمْلَحْ يِصِيرْ
وَٱلضُّحَى مِنْ بَعْدَ ٱلصَّبَاحْ

٥ وَكَذَاكْ ٱبْنَ ٱلْاَسْلَمِي
مَنْ جَحَدْ حُسْنُهْ قَدْ عَمِي
وَمَعَ ٱلْبَاطِلْ يَحْتَمِي
وَجِهَادُهْ عِنْدِي مُبَاحْ

٦ وَلَدَ ٱلْحَجَّ ٱبْنْ أُبَيّْ[2]،
مُتَأَدَّبْ عَاقِلْ حُلَيْ
وَجَمَالُهْ لَسْ بَعْدُ شَيْ
مَنْ يَرَاهْ يَفْشُو[3] بِٱلصِّيَاحْ

٧ وَٱبْنِ مُحْرِزْ أَيْ وَلَدْ
لَسْ يُجَدْ مِثْلُهْ فِي بَلَدْ

1) م نقتدي.
2) م ضُبَيْ.
3) م يفسو.

إِنْ[1] مُرَضْ مِنْ بُعْدُهْ أَحَدْ
وَرَأَى عَيْنَيْه آسْتَرَاحْ

٨ وَكَذَا آبْنَ أَبِي ٱلْخِصَالْ
فِي جَمَالَهْ حَار ٱلْجَمَالْ
قَدْ خُلِقْ مِنْ سِحْراً حَلَالْ
قُلْ فِيْ مَدْحُهْ بِلَا جُنَاحْ

٩ وَكَذَا ٱلْعَبَّادْ[2] فِيهْ خِصَالْ
وَهُوْ كَامِلْ فِي كُلْ حَالْ
فَٱلْجُلُوسْ دُونْ عِشْقُهْ ضَلَالْ
وَٱلْمَمَاتْ مِنْ عِشْقُهْ صَلَاحْ

١٠ وَكَذَا آبْنَ ٱلْعَطَّارْ مَلِيحْ
وَوِدَادُهْ وُدًّا صَحِيحْ
لَوْ لَحَق قَيْس آبْنَ ٱلذَّرِيحْ[3]،
لَمْ يَكُن لُهْ عَنْهُ بَرَاحْ.

١١ وَلَدَ ٱلْمُشْرِفْ فَى ٱلْجَمَالْ[4]،
جَلَّ حَتَّى لَسْ لُهْ مِثَالْ
فَتَرَى عَيْنَيْنْ كَٱلْغَزَالْ

---

1) م من.
2) م العبار.
3) الشاعر المدني المشهور الذي كانت محبوبته لبنى طويلة شقراء مثل هذا الشاب.
4) لعل هذا المشرف ابو بكر بن سعيد المذكور اسما ومنصبا في ٦٦ و ١٠٤.

وَتَرَى خُدَيْدَاتْ[1] صِبَاحْ

١٢ وَأَخُوهُ أَحْمَدْ قَدْ جَمَعْ
وَٱلرَّشَاقَةْ فِيهُمْ طِبَاعْ
مَنْ وَقَعْ فِي فَخُّهْ وَقَعْ
وَبَقَى مَكْسُور ٱلْجَنَاحْ

١٣ وَأَبُو بَكْرَ ٱلْقُلْرِي
أَيْ مَلِيحْ نَادِرْ وَسَرِي!
مِن مُّلَاحَهْ ذَاكْ تَعْتَرِي[2]،
فِي قُلُوب ٱلنَّاس ٱلْجِرَاحْ

١٤ وَكَذَا ٱلعِزْ لَسْ لَهْ شَبِيهْ
كُلْ حُسْناً قَدْ تَمَّ فِيهْ
فَإِذَا تَاهْ لَهْ أَنْ يِتِيهْ
وَهُوَ ٱلْمَشْكُورْ فَى ٱلسَّمَاحْ

١٥ وَوَلَدْ خَالَهْ ذَا ٱلصَّبِي
مَدْحُ يَدَّ مِنْ مَذْهَبِي
وَأَنَا نَدْرِي وَٱلنَّبِي
أَنِّيْ نَفْتَنْ بَالَامْتِدَاحْ[3]،

---

1) م خديدات.
2) م يحتري.
3) فالامتداح.

١٦ مَنْ هُوْ ذَا ٱلْبَاغِي[1] لَمْ نَرَاهْ
فَلَقَدْ جَا بِيه ٱلْإِلَهْ
وَنِطِيرْ ذَابَ بِثَنَاهْ
طَيَرَان ٱلْبَازْ[2] بِٱلْجَنَاحْ

١٧ يَا أَبُو ٱلْقَاسِمْ أَتْكَمَلْ[3]،
كُلْ مَنْ سُمِّي فِى ٱلرِّجَلْ
وَصَحِيحْ هُو لَفْظاً سَهَلْ
وَٱلْمَعَانِي أَكْثَرْ صِحَاحْ

١٨ أَيْ كَلَامْ جَا مَبْسُوطْ حُلْ!
آخِرُهْ صِفَةْ أَوَّلْ
لَوْلَا أَتْ لَسْ كِنْعْمَلْ
وَمَنَ ٱلسَّا يَرَى ٱلنِّكَاحْ[4]؟

٧٠.[5]

أَتْ بِجَرَايِطْ[6]، رُدَّ ٱلسَّلَامْ
قَطُّ يَا غَدَّارْ وَأَيْن ٱلذِّمَامْ؟

---

1) منسوب الى باغُه من نواحي قرطبة، ومما يؤكد هذا الاحتمال ان بني حمدين من اهاليها.
2) م البرشير زائدة في الوزن مجهولة المعنى قد حيرت جميع المحققين، ونميل الآن الى انها كما اثبتناها هنا وان «شير» انما هي شين، أي، قبيح، كتبها بعض قراء الديوان على السطر لما وقع في هذا السمط من الايطاء، ونفس الاستعارة في المقدمة (٤) «يتصرف بأقسامه وقوافيه تصرف البازي بخوافيه».
3) م اتكمل.
4) م النطاح والسا تعني الساعة.
5) مشطر ساذج عروضه من مجزوء البسيط المبتور التفعيلة الثانية (مستفعلن فع مستفعلن).
6) أي، يا ذا الجرايط، جمع جُرُط اعجمية الاصل معناها الزينة من الادهنة وامثالها.

١ أرْضَ وَوَلّي، كَمْ ذَا ٱلْعِتَابْ!
وَزَكْ نَظْرَةْ مِنْ ذَا ٱلشّبَابْ[1]،
وَضُمّ رِجْلَكْ عَلَى ٱلرّكَابْ
وَٱرْفَعْ لِصَدْرَكْ عَقْدَ ٱللّجَامْ

٢ بَٱلّذِيْ يَعْطِيكْ رِضَا ٱلأَمِيرْ
أَيَاكْ تُلَثّمْ إِلاّ كَبِيرْ
فَبَٱلْعِمَامَةْ بَٱللّهْ بِغِيرْ
لَمّا هُوْ فُمّكْ تَحْتَ ٱللّثَامْ

٣ مَا هُو لِثَامَكْ إِلاّ عَذْ
قَاتَلَهَ ٱللّهْ مَا أَسْعَدْ
مَعْذُور أَنَا فِيهْ إِن نُحْسَدُ[2]،
يَشّفِيْ[3] مِنْ قَافْ وَبَا وَلاَمْ

٤ أَيَاكْ[4] يُهُولَكْ ضَوّ ٱلْقَمَرْ
يَا مَنْ هُوْ فَوْقُهْ مِنْ[5] ٱلْبَشَرْ
إِنْ مُشَىْ لَيْلَةْ[6] نِصْفَ ٱلشّهَرْ
وَاوْ عَمْرِيْ يَبْقَى بَدْرَ ٱلتّمَامْ

٥ دَاوُد ٱبْنْ يِشُومَرْ مَلِيحْ

---

1) م الشباب.
2) م نُحْسَدُ.
3) مدغم يشتفي ينطق بها يَجْفي بمعنى اشتفاء القلب.
4) م ايلك...ضوء.
5) م عن.
6) م ليله.

لَمْ يُبْقِي فِيَّ وَصْلاً صَحِيحْ
وَقَلْبِي وَٱللّهْ مِنُّهْ يِصِيحْ
وَٱكْثَرْ يَغُوثْ بَعَدْ لَمَامْ[1]،

٦ وَثُمَّ إِذْ يَتْكَلَّمْ بِخِيرْ[2]،
يَهْرَقْ أَمَامَكْ دُرًّا نْثِيرْ
إِمَّا كَلاَمُهْ جَوْهَرْ يِصِيرْ
أَو ٱلْجَوَاهِرْ تِصِيرْ[3] كَلاَمْ

٧ مَاعُهْ حَبِيبِي وَحْدُهْ[4] ٱلْفَرَسْ
يَعْثَرْ فِيْ ذَيْلُهْ إِذ ٱنْتَكَسْ[5]،
يُقُولْ بِعَيْنُهْ أَهْمَزْ وَبَسْ
حَتَّى يَغَرَّقْ[6] رَشْقَ ٱلسِّهَامْ

٨ وِٱذَا هَمَزُهْ وَٱشْبَطُهْ[7]،
وَٱخْرَجْ ذِرَاعُهْ وَسَوَّطُهْ
وَٱلسَّرْجِ مَحْلُولْ لَمْ يَرْبَطُهْ[8]،
وَٱلصَّدْرِ يَتْقَلَّقْ[9] وَٱلْحِزَامْ

٩ يَا خَيْرَ ٱلأَوْلاَدْ مِنْ خَيْرْ قَبِيلْ!

---

1) أي، من الآن فصاعدا.
2) يقتضي الروي ان تكسر الخاء ولمثل هذه الظاهرة شواهد اخرى كثيرة من كلامهم.
3) م تسير وفي السطر السابق يسير.
4) مادة التنكير الاندلسية والمغربية.
5) م التنس غير واضحة، وهي من الانتكاس اي التراجع.
6) التغريق عوضا عن الاغراق في العدو.
7) م هزو أو تشبط، والتشبط أو التجبط عندهم هو التشبث بالشيء.
8) م يربط.
9) م يتعلق.

عَيْنْ كُلْ مَخْلُوق اِلَيْكْ يِمِيلْ[1]،
كُلْ رِيَاسَهْ إِلَيْكْ قْلِيلْ
قَاتْ هُوَ ٱلْيَوْمْ صَاحَبْ ٱلْغَلَامْ.

۲۷۱.[2]

. شُقَيْقَةْ ٱلْكَاسْ نرِيدْ نَرْزَمْ[3] وَٱلْمِسْكْ ثَمْ

۱ فِي ذَا ٱلزَّمَانْ يَحْتَاجَ ٱلْإِنْسَانْ يَرْجَعْ خَلِيعْ
إِذَا ٱنْتَلَفْ كَاسِيْ فَى ٱلْبُسْتَانْ بَيْن ٱلرَّبِيعْ
ٱلْوَرْدِ نَجْنِي وَآنَا نَرْضَعْ فُمْ ٱلْقَطِيعْ
أَمْ ٱلْحَسَنْ[4] فَوْقْ تَتْكَلَّمْ وَمَا تِتَمْ

۲ يَا قَدْ رَجَعْ ٱلشَّرَابْ عَاشِقْ اَصْفَر رْقِيقْ
خَلُّونِيْ مَعْ كَاسِيْ يَا إِخْوَانْ حَتَّى نِفِيقْ
مَنْ قَال لِّيَ اَشْرُبْ وَٱتْخَنْكَرْ[5] فَهُو ٱلصَّدِيقْ
وَكُلْ مَنْ قَال لِّيَ ٱنْقَوَمْ نَعْطِيهْ شْتَمْ

۳ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلْفَقِي جَارْيَ فَى ٱلْكَاسْ حُرُوبْ
فِي أَيَّامَ ٱلْخَسْ وَٱلْبِسْبَاس تَحْلَا[6] ٱلذُّنُوبْ
كَمَا يَرَى لَحْيَةْ بَيْضَا يقُول لِّيْ تُوبْ

1) م تسهل.
2) مشطر مرصع الفقل عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بقع مستفعلن.
3) الرزم عندهم العض.
4) أي البلبل بلغة اهل المغرب والاندلس.
5) الخنكرة او التخنكر عندهم الانهماك في الخلاعة.
6) م تُحلا، وايام الخس والبسباس، وهو الشمار عندهم، مستعارة في الشباب.

وَأَنَا كَمَا دَابِي نَتْعَلَّمْ   طُرْقَ ٱلزَّنَمْ[1]،

٤ مَا بَيْنَ ٱلْإِشْكَالَ وَٱلْإِبْرِيقْ وَٱلطُّنْجِهَارْ[2]،
أَصْبَحْتُ سِكْرَانْ غَرِيقْ مَشْمُولْ وَاجْدَ ٱلْخُمَارْ[3]،
وَجَانِي مِن رِّيْحَةَ ٱلْيَسْمِينْ مَعَ ٱلْبِهَارْ
بِحَالْ ثَنَا ٱلسَّيِّدَ ٱلْأَكْرَمْ   أَبُو ٱلْحَكَمْ

٥ وَطِيبْ ثَنَاكْ يَا وَزِيرْ قَدْ فَاحْ مِثْلَ ٱلْمَسُوكْ
وَذِكْرَكَ أَحْلَى مِنَ ٱلسُّكَّرْ عِنْدَ ٱلْمُلُوكْ
وَقَدْ جَعَلْ ٱلزَّمَانْ رُمْحَهْ فِي أَكْبَادْ عَدُوكْ
وَجَاتَكَ ٱلدُّنْيَا تَتْبَسَّمْ   عَلَى قَدَمْ

٦ نَدْرِي جَلَالَكْ وَنَحْفَظْ فِيهْ مِيتْ أَلْفِ لُوحْ
نِحِبُّ جَاهَكْ وَنَتْوَاضَعْ[4] وَأَكْثَرْ تُلُوحْ
لِلْمِسْكِ شَبَّهْتَ أَنَا مَجْدَكْ إِذَا[5] يَفُوحْ
أَكْثَرْ مَا يُطْمَعْ بِهِ أَنْ يُكْتَمْ   أَكْثَرْ يِنَمْ

٧ تَمَّ ٱلزُّجَيِّلْ[6] وَهُوْ أَحْلَى مِنَ ٱلنَّسِيمْ
يَغَنِّيهَ ٱلسَّاقِي وَيَرْقُصْ بِيه ٱلنَّدِيمْ
وَأَبْقَى سَلَامِي عَلَيْكْ إِنِّي رَاحِلْ مُقِيمْ
نَكُلّْ شَاعِرْ إِذَا أَتْكَلَّمْ   خُوَيْجَ ثَمّْ.

1) م ذباء، والزنم عندهم العوج في الاخلاق.
2) من اسماء آنيتهم للنبيذ.
3) م وحد الغمار (قارن ب ١/٤/٧٤)، والصواب فيما نظن اقرب مما اثبتناه مع ان الغمرة عندهم هي السكرة.
4) م نتواضع.
5) م إذ.
6) م الزجل.

اَلْحَلُونْ يَعْجَنْ وَاَلْغِزْلَانْ[2] تُبَاعْ.
يَفْرَحْ لَلْيَتِيْزْ مَنْ مَاعُهْ قِطَاعْ

١
لَقَدْ ذَا اَلنَّصْبَاتْ أَشْكَالاً مُلَاحْ
وَفِيهَا بَاللَّهْ لَلْعَيْنِ اَنْشِرَاحْ
وَمَن لَسْ مَاعْ أَوْلَادْ اَسْتَرَاحْ
إِلاَّ مَنْ يُدْرِي فَى اَلْحَالْ اِتِّسَاعْ

٢
تَرْتِيب اَلْاَثْمَارْ هُوْ شَيًّا غَرِيبْ
اَللَّوْزْ وَاَلْقَسْطَلْ وَاَلتَّمْرَ اَلْعَجِيبْ
وَاَلْجَوْزْ وَاَلْبَلُوطْ وَاَلتِّينْ وَاَلزَّبِيبْ
تَشْتِيتاً مَنْظُومْ تَفْرِيق اِجْتِمَاعْ

٣
جِلَوْزْ عَيْنَ اَلثَّوْرْ[3] شَيًّا مُلْهِي!
يَنْقُر لَكْ فَى اَلْبَابْ نَقْراً مُسْتَوِي
يَصَدَّعْ رَاسَكْ فَيْ ذَاكْ اَلدَّوِي
وَرِزْقَ اَلْجِلَوْزْ فَيْ ذَاكْ اَلصُّدَاعْ

1) مزدوج مجرد عروضه من مشطور المتقارب المحذوف التفعيلة الثانية (فعولن فعو) مع بعض الاستبدال.
2) الحلون هي «حَلْه» العبرية بعلامة التكبير الاعجمية وهي كالكعكة؛ اما الغزلان فالغالب على الظن انه مثل كعب الغزال وما يشبهه من الحلاوى المرزبانية.
3) المشهور فيها عين البقر وانما قال الثور لضرورة القافية.

٤

كَأنَّ ٱلمَيْدَهْ دَارْ[1] فِيهَا زِوَاجْ
وَٱلحَلُونْ فِيهَا عَرُوسَهْ بِتَاجْ
وَٱلتّينْ وَٱلبَلُوطْ ٱلصُّوفْ وَٱلدّبَاجْ
نُقِيم ٱلألوَازْ مَقَام ٱلصُّنَاعْ[2]،

٥

وَٱلتُّرُنْجَ ٱحْبَاب إِذَا ٱتْعَدّلُوا
وَٱللّيمْ[3] دَقّاقَات إِذَا وَلْوَلُوا
وَإِنْ كَانْ ثَمْ دَوْمْ[4] أو قَصْباً حُلو
فَلَسْ لَهْ تَشْبِيهْ إِلاّ بَٱلشّمَاعْ

٦

أتَحَكّمْ بَٱللّهْ ذِهْنِي وَٱنْطَبَعْ
وَسُقْتَ ٱلأسْحَارْ وَسُقْتَ ٱلبِدَعْ
وَلاَ شَكّ ٱنّهْ شَيًا مُخْتَرَعْ
فَٱنْظُرْ مَا ٱحْلَى هٰذَا ٱلإخْتِرَاعْ

٧

تَرَى مَا سَمّيْتْ وَمَا قُلْتُ فِيهْ؟
إِنْ كَان لَسْ مَاعِي بِمَا نَشْتَرِيهْ
فَٱبْنْ حَمْدِينْ جَمْعَنِي بِيهْ
عَلَى ٱفْضَلْ حَالْ وَخَيْرِ ٱنْطِبَاعْ

٨

أبو عَبْدَٱللّهْ مَا ٱشْهَرْ عُلاَكْ

---

1) م داراً.

2) يبدو انها جمع لوز وإن لم تثبت في غير هذا المرجع، وذلك كقولهم التفافح والرمامن الخ للدلالة على انواعها، والصناع متفصح في الصنيع.

3) أي، الليمون الحلو.

4) يتضح من القرائن انه ليس العزف المعروف بل هو لب صالح للأكل لبعض الانواع من النخيل يشبه شكله فعلا الشمعة.

وَأنْقَى عِرْضَكْ   وَأطْيَبْ ثَنَاكْ!
عِوَضْ[1] مِنْ وِلْدَكْ   نِرِيد آن نْرَاكْ
تْرُدّْ ٱلْحُلَّهْ   لِصَاحْبَ ٱلْمَتَاعْ

٩ لَقَدْ فَضَّلْكُمْ   ٱللّهْ بِعَظِيمْ
أخْلاَقاً حُرَّهْ   وَخَلْقاً كَرِيمْ
وَعِرْضاً مُوْرُوثْ   وَمَجْداً قَدِيمْ
ومَالاً مَمْدُودْ   وَعَزْماً[2] مُطَاعْ

١٠ فَقَدْنَا[3] وِلْدَكْ   مَا شَا ٱللّهْ كَانْ
وَوَلِّي بَعْدَهْ   ٱلْقَاضِي فُلاَنْ
فَلاَ فِي ٱلْمَنْصَبْ   وَلاَ فِي ٱللِّسَانْ
وَلاَ فِي ٱلطَّلْعَهْ   وَلاَ فِي ٱلطِّبَاعْ

١١ لَسْ كَانْ شَبَّهْتْ   إلاَّ لْلقَمَرْ
كُلّْ مَنْ يَمْشِي   لِضَوْهْ ظَهَرْ
وَهَوْلاَ ٱلْعَالَمْ   بِحَالْ ٱلْجَمَرْ
يِضِي وَلٰكِن   لَسْ يَعْمَلْ[4] شُعَاعْ

١٢ مَتَى مَا جَانَا[5]   وَقْتاً نْذَكْرُوكْ
مَدْحْنَا ٱلْبَاقِي   كَمَا نَمْدَحُوكْ
وِلْدَكْ وَعَمَّكْ   وَأنْتَ وَأخُوكْ

---

1) م عِرَاض.
2) م عرضاً مكررة من السطر السابق.
3) م فقدنر غير واضحة.
4) م تعمل.
5) م جانا.

ٱلْمَعْنَى وَاحِدْ   نَمْدَحْ بِٱلْمُشَاعْ

١٣ جَنَاحِيْ طَال لَكْ   وَلَلْنَّاسْ قَصِيرْ
وَتَعْمَلْ مَاعِي   جَمِيلًا كْثِيرْ
فَأَيْمَا نَمْضِي   وَأَيْمَا نِطِيرْ
فِي مَالَكْ نَنْزَلْ   وَعِنْدَكْ نِقَاعْ[1]،

١٤ أَسْبَاب ٱمْدَاحَكْ   فِي حُسْنَكْ تُصَابْ[2]،
وَطِيب ٱلسّكْرَانْ   فِي طِيب ٱلشّرَابْ
بِقَيْسْ[3] مَا يَلْقَى   ٱلْبِنَا تُرَابْ
تِجَدْ فِي حَيْطْ   مِنَ ٱلِٱرْتِفَاعْ

١٥ لَسْ فِيهْ مَا نَنْقِصْ   وَلَا مَا نزِيدْ
ذَهَبْ أَعْطِينِي   ذَهَبْ كِنْزِيدْ
كَمَا تَدْرِينِي   نُشِيرْ مِنْ بَعِيدْ
لَسْ نَحْتَاجْ مَاعَكْ   لِكَشْفَ ٱلْقِنَاعْ.

.٧٣[4]

لَمْ قَطْ يُسَمَّى أَحَدْ أَحْمَقْ   حَتَّى عَشَقْ

---

1) م نعاع.
2) م نقع اب.
3) م بقياس.
4) مشطر مرصع القفل عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفع مستفعلن.

١

أَيْ[1] كَان ٱلْإِنْسَانْ فِيْ سَتْرَ ٱللّهْ وَفِي نَعِيمْ
قَالَتْ لِيْ عَيْنَيْن ٱبْنْ مَهْدِي أَعْشَقْ وَهِيمْ
وَٱلْعِشْقِ شَيْطَانْ وَلَا شَيْطَان اِلَّا رَجِيمْ
إِنْ كَانْ هُوْ مِنْ طَبْعُ أَن يَعْشَقْ   قَد أَنْفَقْ

٢

أُقِيل لَيْ سَافَرْ وَمَنْ سَافَرْ قَد ٱسْتَرَاحْ
مِنْ كُلْ شَيْ قُلْتَ أَنَا إِلَّا مِنْ ٱلْمِلَاحْ
بَٱلْحَقْ قَالُوهَا[2] لِي يَا قَوْمْ أَوْ بَٱلْمُزَاحْ؟
مَنْ قَالْهَا لِي لَمْ يَقُلْ ٱلْحَقْ   وَلَا صَدَقْ

٣

قُمْ يَا صَبِي أَسْرِجَ ٱلْأَشْهَبْ، أَيْ عُقْلَ بَاهْ؟
نَرَى ٱلنَّهَارْ قَدْ مَضَى عَنِّي وَلَمْ نَرَاهْ
وِآشْ تَبْكِيْ حَوْلِي وَلَسْ نَقْدَرْ نَسْمَعْ بُكَاهْ
مِنْ عَيْناً أَكْحَلْ وَمِنْ أَزْرَقْ   أَنْ يَنْمَقْ[3]،

٤

وَسِرْتَ أَنَا لَلسَّفَرْ بَٱلْحَقْ نِعْمَ ٱلْفَتَى
لَسْ تَحْتَمَلْ طَاقَتِي لَا صَيْفْ وَلَا شِتَا
ٱلْيَوْمْ غَدَا بَعْدُ ذَا ٱلتَّمْجِيجْ إِلَى مَتَى؟
حَتَّى يِرِيدْ رُوحِيْ يَتَمَزَّقْ   مِنْ ذَا ٱلْقَلَقْ.

٥

نَطْلَعْ فِيْ كُدْيَةْ نَشُقُّ[4] ٱلرِّيح اِذَا جَرَى

---

1) بمعنى حين.
2) م قالوا ما.
3) م تنمَّق وقد يكون الأصل مُتَمَّق، والا تَماق عندهم التزين.
4) م نَشُق.

وَٱهْبَطْ[1] فِيْ خَنْدَقْ كَمَا نَهْبَطْ تَحْتَ ٱلثَّرَى
رَأَيْتُ مِنْ دَقْلَ[2] وَعُلَّيْقْ مَا لَمْ (تَرَى)
وَلَمْ يَرَى عَيْنِيْ فَى ٱلْخَنْدَقْ   غَرْسَةْ حَبَقْ[3]،

٦ طَرَقْنَا[4] بَٱللَّيْلْ فَلَمَّا كَانْ وَقْتَ ٱلْغَلَسْ
أَتْغَلَّقْ أَوجُّي كَمَا يَحْرَقْ لِيْ نَفَسْ[5]،
تَرَانِيْ مِنْ غُدْوَ كِفْ نَنْعَسْ عَلَى فَرَسْ
فَمَنْ رَأَيْت اجُّ أَتْغَلَّقْ[6]   بَٱللَّيْلْ طَرَقْ

٧ دَخَلْنَا غَرْنَاطَ فِي إِقْبَالْ مِنَ ٱلنِّعَمْ
وَٱنْجَلَى هَمِّي وَلَمْ[7] يَبْقَى فِي صَدْرِيْ هَمْ
مَع ٱلْوَزِيرْ ٱبْنَ أَبِي عَيْشُونْ أَبُو ٱلْحَكَمْ
وَأَقْبَلْ عَلَيَّ وَٱسْتَغْرَقْ   مِمَّا نَنْفَقْ.

٨ يَا مَنْ عَطَانِيْ[8] وَأَرْضَانِي وَاحِدْ وَحِيدْ
أَنْتَ أَكْرَمَ ٱلنَّاسْ أَرَادْ غَيْرَكْ أَوْ لَم يِرِيدْ
وَلَسْ نَحَلَّقْ عَلَى ٱلْمَعْنَى وَلَسْ نِجِيدْ
فَلَسْ يكُونْ شُكْرِ مَنْ حَلَّقْ   إِلاَّ ٱلْقَلَقْ

---

1) انما قوله هنا من باب استعمال الامر الروائي عوضا عن المضارع وُعلى هذا فلعل الأصل في السطر السابق «فاطلع».
2) أي، دقلى.
3) أي، علامة عمران.
4) بمعنى السفر ليلا.
5) م اتعلق اوج، بمعنى بدت على وجهه علامات التعب والضجر، وحرق النفس كحرق القلب، وهما مستعارتان في البهر او اللهاث.
6) م يتعلق او اعلق غير واضحة.
7) م لم.
8) م عصاني.

٩ زَادْ مَدْحِيْ فِيهْ مِنْ قَبْلْ مَا زَادْ عَلَى ٱلْكِرَامْ
لِمَعْنَىْ جُودُهْ[1] وَإِحْسَانُهْ قَطْ وَٱلسَّلَامْ
يَلْقَىْ ٱلشَّاعِرَ ٱلْمَطْبُوعْ هٰذَا ٱلْكَلَامْ
وَٱلْفَضْلِ فِي كُلِّ مَنْ لَفَقْ لِمَنْ سَبَقْ

١٠ وَمِنْ خِصَالُهْ وَزِيرْ كَاتِبْ خَازِنْ أَمِينْ
حَافِظْ وَنَاظِرْ (عَلَى) بَيْتْ مَال[2] ٱلْمُسْلِمِينْ
إِنْ كَانْ جُعِلْ فَى ٱلْمَكَانْ غَيْرُكْ بِفْسَ ٱلْقَرِينْ!
لَمْ يُجْعَلَ ٱنْصَحْ وَلَا ٱحْذَقْ وَلَا ٱثَقْ[3].

٩٧٤.

. مَحْبُوبِيْ (هُو) فَى ٱلْمِلَاحْ كِلِّيدْ وَٱلنَّاسْ عَبِيدْ

١ تُقُولْ حَبِيبِي وَلَوْ شَا ٱللّٰهْ مَا كَانْ حَبِيبْ
هُو رَدّْ جِسْمِي فِيْ لَوْنْ[5] ٱلشَّمْسْ عِنْدَ ٱلْمَغِيبْ
لَعَب بْعَقْلِي وَصَارْ مِنِّي قَرِيبْ قَرِيبْ
فَلَمَّا حَصَّلْنِيْ جِيدًا[6] جِيدْ صَار لِي بَعِيدْ

٢ مَا أَحْمَقُ ٱلْعَاشِقَ ٱلْمِسْكِينْ، مَا أَجْهَلَهْ!
إِذَا خَلَا مَاعْ مَحْبُوبُهْ يَقَبِّلَهْ

1) م جودُ.
2) م مال بيت.
3) أي، أوثق.
4) مشطر مرصع القفل عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفع مستفعلن.
5) م فلونِ.
6) م جيدًا.

نَاراً بِقَلْبُهْ يِرِيدْ يَطْفِيهْ فَيَشْعَلَهْ
يَظْهَر لُ انّْ ٱلْقُبَلْ تَبْرِيدْ   وَهُو وَقِيدْ

٣ وَحْدَ ٱلنَّهَارْ كَانَتَ ٱخْلاَقُهْ عَيْنْ سِينْ وَلاَمْ
سَلَّمْ عَلَيَّ وَقَبَّلْنِي قُبْلَ ٱلذِّمَامْ
فَانَا طُولْ دَهْرِيْ مِنْ وَحْشَةْ ذَاكْ ٱلسَّلاَمْ
نَبْكِي[1] إِذَا رَيْتْ سَلاَم ٱلْعِيدْ   بُكاً شَدِيدْ

٤ أَصْبَحْتُ سِكْرَانْ غَرِيقْ مَشْمُولْ وَاجْدَ ٱلْخُمَارْ[2]،
مَا بَيْنَ ٱلاَشْكَالْ وَٱلإِبْرِيقْ وَٱلطُّنْجَهَارْ
وجَانِيْ مِن نَاحْيَةْ[3] ٱلْيَاسْمِينْ مَع ٱلْبِهَارْ
فِي بَدْوِ لَلشُّرْبِ[4] فِيهْ تَنْدِيدْ   وَلَسْ نُعِيدْ

٥ أَصْبَحْتَ سِكْرَان ٱنْسُكْ[5] يَدْ مِن ٱلْقَطِيعْ
وَبَسَّكَ ٱلْعَاشِقَ ٱلْمِسْكِينْ بَسَّهْ[6] رَقِيعْ
حَتَّى عَمَلْ فُمْ فِيْ خَدَيْكْ شَيًا بَدِيعْ
زَادَتْ عَلَى حَالَةَ ٱلتَّوْرِيدْ   حَالاً جَدِيدْ

٦ مَحْبُوبِيْ بَيْنَ ٱلْمِلاَحْ مِصْبَاحْ وَٱلنَّاسْ عِشَا
خُذْنِي غُلاَمَكْ وَنَحْمَل لَكْ انَا ٱلْعَشَا
ٱلطَّلْعَ تُخُذْ لِيْ عَن نَظْرَةْ[7] وَإِنْ تِشَا

---

1) م تبكي.
2) م وحد النهار، ولكن قارن ب ٧١/٤.
3) م ناحية.
4) م فبدو الشرب غير واضحة، والبدو عندهم البدء.
5) م ابسك كنا سكران.
6) غير واضحة الرسم وبسّ عندهم قبّل.
7) م نَظَرْ، واخذ الطلعة هو النظر في وجه الإنسان لمعرفة حال نفسه.

صِحْ لِي مُوَفَّقْ بِصِيحْ لَكْ سِيدْ   إِنْ كَانْ تِرِيدْ

٧ وَآيْ[1] غُلَامْ كِنْكُونْ مَاعَكْ شَاعِرْ أَدِيبْ
وَإِنْ أَرَدتْ ٱلْغُنَا تَسْمَعْ شَيًا عَجِيبْ
فِي غَيْرِ ذِي ٱلدُّوَلْ كِنْرَكَبْ عَلَى نَجِيبْ
لَوْ أَنْ يَسْمَعْنِيْ فَى ٱلتَّغْرِيد ٱلْمُعْتَمِيدْ!

.٢٧٥[2]

مَن نُحِبْهُ يَقُول لِيْ (يَا) مَوْلَايْ،   يَا ٱبْنِي ٱقْلَبْ تِصِيبْ
يَا حَبِيبِي قُلْ[3] أَنْتَ هُو ٱلدُّنْيَا   وَٱلزَّمَان ٱلْخَصِيبْ

إِنَّمَا أن نْكُون آنَا مَوْلَاكْ   فَكَلَاماً مُحَالْ
لَا تْقُول لِّي مِن ٱلْبَرُور الاَّ   مَا يُجُوزْ أَنْ يُقَالْ
وَٱلَّذِي يَنْتَقَصْ مِنَّ ٱلتَّبْجِيلْ   زِيدُ لِي فَى ٱلْوِصَالْ
وَلَا تَحْبَسْ فِي صَدْرَكَ ٱلْقِطْرَانْ   وَفِي فُمَّكْ حَلِيبْ

٢ أَشْ حَسَرْتَ آتْ فِي قَلْبِ مَن يَهْوَاكْ[4]   إِنْ مَضَى أَو بَقِي؟
أَشْ لَوَ أَنَّكْ حَبِيبِيْ كِتْلَقَّى   عُشْرِ مَا قَدْ لَقِي!
صِرْتُ فِي حَيْرَهْ   مَرَّةْ نَرْجُو مَرَّةْ نَتَّقِي[5]،
يَا تُرَى كُلَّمَا نُؤَمِّلْ شَيْ   إِنْ صَدَقْ أَوْ يِخِيبْ

---

1) م وائي.
2) مزدوج مركب من الخفيف المبتور التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فعلن) ومن مشطور المتدارك (فاعلن فاعلن)، ويجوز تقطيعه على انه مزدوج من مجزوء الخفيف قد حولت في اعجازه مستفعلن الى رأس وذيل لفاعلاتن.
3) م قلْ.
4) م يهوا.
5) م «صرتَ في حيزٌ ... ترجو تتقي»!! ولكن رواية الحلي اصح.

٣ رُقَباهْ يَقْلَقُوا ٱلعُشَّاقْ، بَالَلْ لَشْ يَقْلَقْ[1]؟
وَكَذَاكْ يَدْ نَتّقُوا نُحَنْ مِثْلِ مَا يَتَّقْ
يَا رَقِيبْنَا[2] نَرَاكْ غَيُورْ نِعْمَا، إِشْ تِخَافْ تَعْشَقْ؟
إِنَّ مِمَّا عَشَقْتَ آنَا نِعْمَا ذَابَ نَرْجَعْ رَقِيبْ.

٤ ٱلحَبِيب ٱلّذِي نُمُوتْ عَنْهْ كِفْ وَكِفْ آن يُصَابْ؟
يَرْمِيْنِي هُو وَمِيتْ رَقِيبْ مَاعُهْ فِي أُمُوراً صِعَابْ[3]،
لَسْ يِقَفْ قَطْ إِذْ وَقَفْ مَاعِي[4] إِلاَّ وَقْفَةْ غُرَابْ
وَلاَ يَجْلَسْ إِذَا جَلَسْ مَاعِي إِلاَّ جَلْسَةْ خَطِيبْ

٥ مِن مُلاَحَةْ جَمَالْ نَتَعَجَّبْ، يَا آبْنِيَ ٱللّهْ عَطَاكْ
تَسْخَطَ آتْ آوْ تَوَاصَل آوْ تَقْطَعْ، آنَا نَطْلُبْ رِضَاكْ
نَشْتَهِي كِثْرَاكْ فَلَسْ[5] نَشْبَعْ آبَدَا مِن لَقَاكْ
تَجْتَهَدْ فِي عَذَابِيْ مَا تَقْدَرْ وَعَذَابَكْ يِطِيبْ

٦ قَال لِيْ لَمَّا رَآى بِيْ شُغْلَ ٱلبَالْ[6] وَنُحُول ٱلجَسَدْ
يَا آبُو بَكْرٍ لاَ غِنَى آنْ تَعْمَلْ مَا عَمَلْ كُلّ آحَدْ
آيْ عَرَّفْ يَهُودَا بَاخْبَارَكْ هُو طَبِيب ٱلبَلَدْ[7]،

---

1) م رقباهْ بقْلقُ...يا الله.
2) م رقيباً.
3) م يومين...ميت...وامُور.
4) م اوقف ماعُ.
5) م في لس.
6) م الباس.
7) لعل هذا الطبيب اليهودي المشهور يهودا بن شاوول بن طِبّون من مواليد غرناطة سنة ١١٢٠ الذي مارس الطب في الاندلس الى ١١٥٠، أو قد يكون، وهو عندنا الارجح، يهودا هلاوي التطيلي الذي سكن في اهم مدن الاندلس فيما بين ١٠٧٣ و ١١٣٥ أو ١١٤٥ وتعرف في اشبيلية على ابن قسنال السرقسطي المذكور في ١١٩/١/٤، ولا يستبعد ان يكون هذان الزجلان مهديين الى هذين الطبيبين اليهوديين الشهيرين في الدوائر المتصلة بسلطة المرابطين اهداء غير صريح.

وَأَنَا نَدْرِي مَنْ هُوَ ٱلْمَعْجُونْ   وَٱلشَّرَابْ وَٱلطَّبِيبْ

٧ يَا عَلَيْ لَيْلَةْ يْكُونْ فِيهَا   ٱلدُّعَا مُسْتَجَابْ!
كِنْقُولْ يَا إِلٰهِيْ ٱفْتَحْ لِي   فَى ٱلَّذِي[1] نَرْجُوْ بَابْ
وَنِصِيرُوا[2] فِي نَوْبَ مِنْ تَعْنِيقْ وَفِي تَجْرِيدْ ثِيَابْ
وَنَجَرِّبْ فَرُبَّمَا نَدْعُو   وَلَعَلْ يَسْتَجِيبْ

٨ مَا نَكَلِّفَكْ مِنْ وِصَالْ إِلاَّ   مَا عَسَى أَنْ تِرِيدْ
ونكِيدَكْ فَإِنْ مَن يَّعْشَقْ   لاَ غِنَى أَن يْكِيدْ
فَإِذَامَا ٱلتَقَيْنَا بَيْنَ ٱلنَّاسْ   بْسِّنِي[3] مِنْ بَعِيدْ
فَإِنْ أَخَذْنَا مَوْضَعاً خَالِي   بْسِّنِي مِنْ قَرِيبْ

٩ أَعْمَلَ آشْ مَا يِطِيبْ لَكْ أَنْ تَعْمَلْ   عَبْدَ آنَا[4] بَيْن يْدَيْكْ
لَسْ نَرَى فَى ٱلْبَشَر لَمَن نُرْفَع   عَيْنِيْ إِلاَّ إِلَيْكْ
ٱلَّذِي هُو تَدْرِينِيْ آشْ نَطْلُبْ   لَسْ نَبَيَّنْ عَلَيْكْ[5]،
كُلْ خَيْر إِنْ تُرُدْ لِيْ قَطْ زُرْنِي   نُنْ تِطْلَيَ دِمِيبْ[6].

٧٦[7].

١ يِتِيهْ عَلَيَّ وَيَطْغَى وَيْجُورْ   لَمَّا يِرِيدُهْ

1) م بالذي.
2) م نسهر.
3) م تسني.
4) م عند ابابي.
5) تقدير البيت تدري ماذا اطلب فلا احتاج الى تبيين عندك.
6) خيراً ترد... كنت طلي دهيب، وهذا الكلام الاعجمي مقتبس من خرجة مشهورة لموشح لابن رُحيم عارضها بالعبرية تدروس أبو العافية ومعناها «لا تنصرف عني».
7) مشطر مذيل عروضه من مجزوء البسيط (مستفعلن فاعلن مستفعلن) مذيلا بمستفعلن فع مع جواز القطع في التفعيلة الثالثة.

وَهُو بِعَيْنَهْ يَرَى قَلْبِي يَفُورْ   وَأَكْثَرْ يَزِيدُهْ
وَإِنْ قَتَلْنِي وَحَوْلْ[1] هٰذَا يَدُورْ   يَقْتُلْ عَبِيدُهْ
مِنَ ٱلْمُحَالْ أَنْ يُرَى خُنَّارِي   يُخُدْ بِثَارِي

٢ طَلَبْتُ مِنْ حُبِّي فِيهْ بِنْيَهْ خُرُوجْ[2]   لَمَّا جَفَانِي
فَقَالْ لِي عَاشِقِي وَعَّادْ[3] وَلَجُوجْ   تُمُوتُ فِي شَانِي
بَاللّهْ تُقْلَقْ وَتَشْقَى وَتُمُوجْ[4]   حَتَّى تَرَانِي
وَمِن مُحَبَّتَكْ فِي أَخْبَارِي   تَعْشَقْ لِجَارِي

٣ كِفْ يُرْتَجَى لَهْ وِصَالْ أَوْ تَمْكِينْ   أَوْ عَيْشٍ نَطْمَعْ[5]،
مِمَّنْ فِي مَحْزَمْ فَرْخَهْ سِكِّينْ[6]   كَالْبَرْقِ يَلْمَعْ؟
إِذْ قُلْتُ مَنْ عَلَى ذَا ٱلْمِسْكِينْ   يِقْبَلْ[7] وَأَسْمَعْ
ضَرَبْنِي ضَرْبَهْ بَدَدْ مُسْطَارِي   وَهُمْ جُوَارِي

٤ خَطَا هُوَ أَنْ يَمُوتْ قُزْمَانِي   وَعَيْشْ أَجْوَدْ
وَهٰذَا عِيدْنَا[8] (وَهُو) قَدْ جَانِي   وَبَشْ نَعَيَّدْ؟
وَمَدْحَ أَبُو ٱلْحَسَنَ ٱلْبَيَّانِي[9]   عَلَيَّ أَوْكَدْ
فَفِي قُصُودِي إِلَيْهْ بَاشْعَارِي   نَرَى ٱخْتِيَارِي

٥ ٱلْعِيدْ قَرِيبْ هُو وَحَسْبُكْ مَا تَرَى   مِنْ قُرْبِ ذَا ٱلْعِيدْ

---

1) م خول.
2) م بنيت الخروج، والبنية اعجمية الاصل معناها الإذن.
3) أي، كثير الوعيد.
4) م تُقلَق...تموج وتموت زائدة في الوزن.
5) كذا في الاصل ولعل الصواب عيشاً يُطمع.
6) أي، مطواة.
7) م ان قلت قُلْ مَنْ...يقتُلُه.
8) م عيدا.
9) م البيان.

وَٱلْعُرْفِ (فِي) كُلّْ مَوْسَمْ قَدْ جَرَى   بِٱصْلَاحْ وَتَجْدِيدْ
وَلَا غِنَى مِنْ حَوَايِجْ[1] فِيهْ لَلشِّرَا   وَمَا يْكُونْ جِيدْ
فَتَشْتَرِي لِي عَلَى مِقْدَارِي   أَشْيَا لِدَارِي

٦ يَا مَنْ إِذَا لَمْ يُكُن مَّاعِي قِطَاعْ   نَطْلُبْ قِطَاعَهْ
وَإِن نْجِيهْ بِطَرِيقَةْ[2] ٱنْتِفَاعْ   نِلْتِ ٱنْتِفَاعَهْ
أَعْطِينِيْ ذَاكَ ٱلَّذِي أَمْرُ مُطَاعْ   وَٱجْمَعْنِي مَاعَهْ
أَشْقَرْ مَلِيحْ بِيهْ تْزُولْ أَعْذَارِي   فِي لَوْنْ عِذَارِي

٧ وَلَدْ[3] عَلَيَّ اَن نْقُول ٱلْأَبْيَاتْ   فِي ذَا ٱلطَّرِيقَهْ
(بِحَالْ) صُبَيِّ مَلِيحَهْ غَنَّاتْ   غُنَّهْ[4] رَشِيقَهْ
غَنَّاتْ وَلَمْ يَفْتَضَحْ مَنْ سَمَّاتْ   عَلَى ٱلْحَقِيقَهْ:
عِشْقَايَ مَمَّا أَدْشْتَ ٱلْجَارِي   عَلِي ٱلْخُمَارِي[5].

. ٥٧٧

ٱلَّذِي بِقَلْبِيْ قَدْ بَاحَتْ بِهِ ٱجْفَانِي
لَسْ يَرَى عَذَابِي إِلَّا ٱلَّذِيْ ٱبْلَانِي

١ لَسْ يخَافْ بِقَلْبِيْ لَا وَاشِي وَلَا حَاسِدْ

---

1) م حويج، والحوائج عندهم الملابس.
2) م بطريق.
3) م ولد.
4) م عفا، ولا يستبعد ان تكون الغُنا «أي» الاغنية عندهم مؤنثة.
5) م هاذا الجاري، وانما «هنا» ترجمة لاذشت، والكلام اعجمي مختلط بالعربية المكسرة، كما يتبين مثلا من تحلية الاسم بالضمير المتصل ومادة التعريف معا، على طريقة الأموات ومعناه «قد عشقت يا أمت جاري هنا»، واما الكلمتان الاخيرتان فلعلهما تحريف أو صيغة مكسرة عوضا عن «على خُماري».
6) مشطر ساذج عروضه من المقتضب (فاعلات مفتعلن) ملحقا بفاعلن فعلن.

salahbmm@hotmail.com

يَجْحَدَ ٱلْعَظَايِمْ وَٱللّهْ إِنَّ ذَا جَاحِدْ
لَوْ حَبَسْ جَهَنَّمْ عَلَى جَنْبِيَ ٱلْوَاحِدْ
لَم يِطِرْ شَرَارَ إِلى جَنْبِيَ ٱلثَّانَي

٢ كُلْ عِشْقِيْ بِيَّ لَمْ يَعْشَقْ أَحَدْ مَاعِي
وَفِي ذَا ٱلرُّزَيْزَ قَدَ ٱنْتَشَبِ أَصْبَاعِي[1]،
كِتْفِيقْ هُمُومِيْ وِكِثْزُول أَوْجَاعِي
لَوْ أَصَبْتُ عَاشِقْ مَعْ مَن تَبْكِيَ أَحْزَانِيْ

٣ إِنْ سَدَدتُ عَيْنِيْ (نَرَاهَا) فِيْ أَحْلَامِي
أَوْ مَشَيْتُ يَمْشِيْ خَيَالَهَا قُدَّامِي
قَصَّرَتْ حَيَاتِيْ وَشَطَّطَتَ[2] أَيَّامِي
مَنْ هُو صَدْرَهَا أَبْيَضْ وَصَدْرَهَا رُمَّانِي

٤ يَا مَلِيحَ كُلَّكْ قَدْ شَغَّنِيْ هِجْرَانَكْ
عُدَّنِي تُكَيْكَ وَٱدْخِلْنِي فِيْ عُكَّانَكْ[3]،
قَالَتَ آشْ كَبْدَكَ ٱنظُرْ آشْ خِذْلَانَكْ
مِنْهَا[4] كِنْ ضَعُفْتَ أَنْتَ أَنْ تَدْخُلْ عُكَّانِي

٥ مَنْ هَوَيْتُ تَيَّاهْ وَنَصْبَرْ عَلَى تِيهُ
إِن رَآنِيْ مُقْبَلْ مِنْ ثَمَّ يوَلِّي ،
إِنَّمَا هُوْ عِنْدِيْ مِثَالَهْ وَتَشْبِيهُ
سُلْطَاناً مُحَكَّمْ يَأْمُرْنِي وَيَنْهَانِي

1) م اضباعي وانتشاب الاصبع في الرزة كناية عن التورط.
2) التشطيط عندهم الاطالة.
3) العكان عندهم الصدر والبطن.
4) م منّة.

٦
كُلّ عِشْقٍ يَفْنَى وَعِشْقِي أَنَا بَاقِي
وَٱلْخَلِيعْ فِيْ لَذّْ إذَا نَضَحْ[1] ٱلسَّاقِي
فَكَمَا تْقُولُوْا هَذَا ٱلْمَجْدِ يَنَّاقِي[2]،
فَكَذَاكْ تْقُولُوْا هَذَا ٱلشُّكْرِ قُزْمَانِي

٧
ٱلْوَزِير أَبُو بَكْرٍ لاَ تَحْرَمْنِي أَجْمَالَكْ
وَهٰذَا ٱلْبِطَاقْ سَبَبْ هِي إِلَى مَالَكْ
سَتَرَوْا[3] أَيَادِيكْ وَمَا تْكُوْنَ أَعْمَالَكْ
إِنْ لَسْ حَالِيْ بِمَحْجُوبْ عَنِ ٱخْوَانِي

٨
إِنْ عَطَيْتْ فَتُحْسِن مَنْ شَكَرْ لإِحْسَانَكْ
وَلِمِثْلِيْ يَلْزَمْ أَنْ تَعْطِينِيْ مَنْ زَانَكْ[4]،
إِنْ كَانَ أَنْتْ فِيْ مَجْدَكْ مِنَ أَمْرَكْ وَمِنْ شَانَكْ[5]،
فَأنَا فِيْ شُغْلِيْ مِنَ أَمْرِي وَمِنْ شَانِي

٩
إِن يُقْبَلْ كَلَامِيْ فَخُطَّتِي مَحْمُودَهْ
وَنَهَارِيْ أَبْيَضْ وَلَيْلَتِيْ مَحْمُودَهْ
وَيجِي رَسُولَكْ وَأَنَا يَدَّيْ مَشْدُودَهْ[6]،
يَا بَيَاضِ يَا قَوْمْ أَشْ نَفْرَحْ إذَا جَانِي!

---

1) م نصح.
2) أي، منسوب الى ينناق وهو اسم ممدوحه الأعجمي الأصل.
3) م ساترروا.
4) تقدير البيت يلزم ان تعطي من زانك من امثالي.
5) يقولون فلان من امره ومن شانه إذاما كان غاية في الفضل.
6) المشدود عندهم وعند المغاربة هو المفلس.

.١٧٨[1]

بَلَّغ عَنِّيَ ٱلْمَنَارَهْ سَلَاماً كْثِيرْ
مَضَتْ أيَّام ٱلنَّزَاهَهْ وَتَمّ ٱلْعَصِيرْ[2]،

١ أشْ مَا لَا يْكُن لُ آخِرْ وَآشْ مَا لَا يِتَمْ؟
مَن يَدْخُل ٱلْوَادِيْ مَهْمُومْ لَسْ يَبْقَى لُ هَمْ
أمَا بَدَّدْ مِن مْثَاقِلْ وَآفْنَى مِنْ أُمَمْ
رَقَاعَةْ صَبِي وَحُسْنُهْ فِيْ شَيْخاً كْبِيرْ!

٢ مَا أوْحَشْ ذِيكَ ٱلْمَوَاضِعْ وَلٰكِن مْتَى؟
إذْ تَسْقُطْ عَلَيْك ٱلْأوْرَاقْ بِشَيْ مِنْ شِتَا
كَانّْ ٱلشّْجَرْ تْقُول لِي اهْرُبْ يَا فَتَى
وَتَلْوِي عَلَى طَرِيقِي وَلَسْ (نَسْتَدِيرْ).

٣ مْكَان لَسْ فِيهَ آبْنِ آدَمْ لَسْ فِيهْ مَرْحَبَا
دَخَلْتُ وَكَانْ دُخُولَهْ عَلَيَّ وَبَا
فَرَيْت ٱلْأرْنَبْ يَخْطَفْ[3] مْكَان ٱلْخِبَا
وَرَيْت ٱلْغَرْنُوقْ يْنَوّْعْ مْكَان ٱلنّْشِيرْ[4].

٤ لِذَاك ٱلْغَدِيرْ عَلَيْنَا حُقُوقاً كْثَارْ

1) مزدوج متفاوت ساذج مركب من مجزوء المتقارب المحذوف التفعيلة الثانية (فعولن فعو فعولن) ومن مشطوره المحذوف الثانية (فعولن فعو).

2) أي، موسم جني العنب ومهرجانه.

3) التخطيف عندهم كالمشي السريع والخباء هي كالنوالة بلغة جميع المغاربة «أي، كالكوخ المنصوب اثناء موسم انتطاف الثمار لحراسة الحقول.

4) م النسير، والتنويع هو الاختلاف الى مكانه.

لَوْ اَظْهَرْتُ مَا فِيْ قَلْبِي وَفِي قَلْبِيْ نَارْ!
كِتُمْشِي عَلَى حَوَاشِيه اَللَّيْلْ وَاَلنَّهَارْ
وَتَبْكِي عَلَى اَلْفَلَاتِي طُولْ مَا ثَمْ غَدِيرْ.

٥ نَكْبَرْ كُلّْ يَوْمِ سِنِينْ[1] وَمَنْ عَاشْ كَبَرْ
وَنَخْشَى يْمُوت اَلِانْسَانْ وَيَرْجَعْ خَبَرْ
وَلَا بُدْ لَلْخُبْزِ[2] مِنْ فُرْنٍ اَذَامَا اَخْتَمَرْ
إن لَمْ تَعْتَرِيهْ حَوَالَةْ أَوْ يُفْرَنْ فَطِيرْ[3]،

٦ يَا إِشْبِلِيَّ اَشْ نِحِبَّكْ وَنَقْطَعْ إِلَيْكْ
وَتَجْعَلْنِيْ اَنْتْ زَبَلَّحْ[4] ذَلِيلْ بَيْنْ يَدَيْكْ
لَوْلَا صَاحِبَ اَلْمَدِينَةْ لَمْ نَثْنِي عَلَيْكْ
اَبَن نُصْرِي هُوْ[5] نَصِيرِي (وَ) نِعْمَ اَلنَّصِيرْ

٧ أَرَادَ اَللَّ لِيَّ اَنَا خَيْرْ وَعَرَّفْنِي بِيهْ
نَلْعَب بَالذَّهَبْ وَنَفْرَحْ وَنَمْشِي وَجِيهْ
يِغَارْ[6] بِيَّ كُلّْ شَاعِرْ وَيَحْسَدْنِي فِيهْ
وَلَهْ أن يْمُوتْ[7] حَسُودِي وَلَهْ اَنْ يْغِيرْ

٨ لَقَدْ حُطَّةَ اَلْمَدِينَةْ هَيُولاً[8] عَظِيمْ

---

1) مع تعكيس التفعيلتين الاخيرتين.
2) م الخبز.
3) م يحتريه...ويفرن تطير، والحوالة هو التغير المفسد للشي.
4) أي، ابله.
5) م ابن نُصْرَة.
6) م يغر ولعل الصواب يغير كما في قافية ٤/٧.
7) تؤدي اللام هنا الوجوب على عكس الشأن بالفصحى.
8) م حطت، والهيول عندهم كبر الشأن.

هُوْ كَانْ صَاحِبَ ٱلْخِلَافَةْ فَى ٱلْعَهْدَ ٱلْقَدِيمْ
تَتْحَكَّمْ بِهَ ٱلْمَعَانِي وَبِيهْ تَسْتَقِيمْ
وَفِي مَجْلِسَ ٱلْإِمَارَةْ لِسَان ٱلْأَمِيرْ

٩ مَا أَطْبَعَكْ فَى (ٱلْحُكُومَةْ) فِي أَهْلَ ٱلذُّنُوبْ
وَأَعْدَاكْ عَلَى مُعَوَّجْ إِلاَّ أن يْتُوبْ!
وَأَفْطَنَكَ لَلسَّرَايِرْ وَهِي عَنْكْ غُيُوبْ[1]!
تَتَرْجَمْ لَكَ ٱلْفِرَاسَةْ عَمَّا فَى ٱلضَّمِيرْ

١٠ وَلَكْ (يَدْ) بَعْدَ ٱلْأَحْكَامْ خُلُوقاً مِلَاحْ
تَتْهَلَّلْ كَانْ وَجْهَكْ ضِيَاءَ ٱلصَّبَاحْ
وَكَفَّيْكْ لِمَن رْجَاهَا مَلَا مِنْ سَمَاحْ
فَإِسْمَكْ إِذَا سُمِعْ فَالْ[2] وَوَجْهَكْ بَشِيرْ.

١١ وَذَا ٱلْجَالِسْ عَلَى كُرْسِيهْ لِبَاب ٱلْقَصَرْ
وَإِنْ كَان يَامُرْ بِمَا شَا نَعْمَلْ مَا أَمَرْ
لَوْ ذَاق ٱلْفَلَّاكِي[3] سَيْفَكْ لَمْ يَقْتُلْ بَشَرْ
وَلَوْ رَاك ٱلْبَاز ٱلْأَشْهَبْ يَمَامْ كِيْصِيرْ[4]،

١٢ مَن يْقْرَا عَلَيْهْ كَلَامِي لَقَدْ يَبْتَهِجْ
يَخَالَطْ لِقَلْبَ ٱلْإِنْسَانْ وَبِيهْ يَمْتَزِجْ

---

1) م فالغيوب.
2) م فال.
3) م الفلاك، وهو اندلسي تلصص على اهل مراكش ايام الامير علي بن يوسف بن تاشفين الذي عفا عنه على ان يدفع عنها هجوم الموحدين، ففعل الى ان قويت شوكتهم فانضم اليهم، حسبما جاء في الحلل الموشية.
4) م كانْ يصير، والبازي الأشهب لص مشهور ايام المعتمد، ذكره المقري.

كَأَنَّك[1] بِزَجْلِي قَدْ طَارْ عَلَى كُلّ فَجّ
كَذَا مِن نُعْمَك رَبّي جَنَاحْ بَشْ يِطِيرْ

.٢٧٩[2]

أَلْأرْضِ قَدْ مُدَّتْ بِسَاطاً أَخْضَرْ
وَٱلْأُقْحُوَانْ يَفْتَحْ[3] وَٱلدُّنْيَا تَزْهَرْ

١ حَدِّثْ عَنَ ٱلسُّوسَانْ وَٱمْدَحْ جَمَالُهْ
وَٱلْوَرْدِ لَا تَنْسَاهْ وَٱمْدَحْ بِحَالُه[4]،
وَجَلَّسَ ٱلنَّرْجَسْ عَلَى شِمَالُهْ
وَٱغْفَلْ عَنَ ٱلْيَاسْمِينْ حَتَّى يِنَوَّرْ

٢ وَقَامَتَ ٱلْأَغْصَانْ تَنْفُضْ حُلِيهَ
وَٱلطَّلْ قَدْ نَظَّمْ أَلدُّرّْ فِيهَ
وَفَاحَتَ ٱلْأَزْهَارْ مِنْ كُلّ جِيهَ
وَرَيْحَةَ ٱلْأَحْمَرْ تُنْسِيك ٱلْاَصْفَرْ

٣ وَخَلّي ٱلْخَيْرِي[5] عَلَى طِبَاعَهْ
فَهُو مَتَاع ٱللّيْلْ وَٱللّيْل مَتَاعُهْ
مِنَ ٱلعِشَا يَقْسَمْ أَسْرَارُ مَاعُهْ

---

1) م كأنك.
2) مزدوج ساذج عروضه من مشطور البسيط المقطوع التفعيلة الثانية المبتور الرابعة (مستفعلن فعلن مستفعلن فع).
3) م يفتّح.
4) م دحال.
5) م الخُنْز، واسمه عند المشارقة المنثور.

وَإِنْ شَعَرْ بَالضَّوْ   يَخْلَفْ وَيَتَنَكَّرْ

٤ أَوْفَى ظَلَامُ ٱللَّيْلْ   وَمَدَّ جُنْحَهْ
وَبَاتْ عَلَى غَفْلَةْ   مِنْ وَعْدِ صُبْحَهْ
وَجَا ٱلسَّمَاكْ عَجَّلْ   وَمَدَّ رُمْحَهْ
حَمَى لَلَاعْزَلْ لِ   ئَلَا[1] يُغْدَرْ

٥ لَلفَرْقَدَيْنْ   قِصَّهْ عَمَلْهَا مُنْهَى[2]،
يَجَوْجَلُوا[3] بَاللَّيْلْ   يَقْلَقْ هُوْ مِنْهَا
تَرَى ٱلْبَنَاتْ مَكَّارْ   لَوْ قَالُوا[4] عَنْهَا
قَرَابَ تَجْمَعْهُمْ   وَٱلقِصَّ أَفْتَرْ

٦ لَسْ لَلسُّهَا طَاقَهْ   إِذَا سَمَعْهُمْ
وَلَا يِرِيدْ مِسْكِينْ   يَخْلَطْهَا مَعْهُمْ[5]،
يُقُول آنَا مَعْفُوفْ[6]   دَعْنِي وَدَعْهُمْ
فُضُولْ هُوْ أَنْ يَدْخُل   لَسَانِيْ فَى ٱلشَّرْ

٧ ٱلنَّسْرِ يَتَحَفَّظْ   مِنْ ذَا ٱلْمَعَانِي
قَال لَا نَرَى شَحْنَا   وَلَا نَدَانِي
يَا وَاقِعَ ٱحْمِينِي   وَكُن مُكَانِي
نِغِيب آنَا ٱللَّيْلَهْ   لِئَلَا نُذْكَرْ

---

1) م لِئَلَا.
2) م مِنَّه.
3) الجوجلة والتجوجل عندهم هو التهامس والاغتياب.
4) م قال.
5) م تخلطه، والمراد بهذه العبارة هي المشاركة.
6) أي، متنزه عن الامر.

٨ لَسْ يَسْأَلَ ٱلْعَيُوقْ عَنْ ذِي ٱلْمَعَرَّهْ
لَمْ قَطْ يَخْلَفْ ذَاكْ وَسْطَ ٱلْمَجَرَّهْ
وَحِسٌ هُو مِنُّهْ مُبِيتُ بَرَّهْ
فَاصْحَابُ ٱلْأَعْلَامْ وَآشْ يَطْلَبَ ٱكْثَرْ؟

٩ وَٱلْبَدْرِ يَتْلَالَا لَيْلَهْ كَمَالُهْ
عُطَارِدَ ٱلْكَاتِبْ عَلَى شِمَالُهْ
فَٱلجوزَهَرْ[1] يَنْفِقْ مِنْ بَيْتِ مَالُهْ
وَجَاتْ نُجُوم ٱللَّيْلْ مِنْ حَوْلُ عَسْكَرْ

١٠ وَكُلٌ أَحَدْ يَنظُرْ وَقَلْبَ يَفْرَحْ
فَصَّلْ بِأَزْجَالَكْ وَٱشْعُرْ وَٱمْدَحْ
وَقُلْ مَا أَجْمَلْ ذَا وَقُلْ وَوَشَّحْ
بِحَال آبْنْ حَمْدِينْ ٱللَّهُ أَكْبَرْ!

١١ مَا دَامَتَ ٱلدُّنْيَا تَفْخُرْ بِعَدْلُهْ
وَخَرَّتَ ٱلْأَيَّامْ لِتُرْبِ نَعْلُهْ
وَٱلْمَجْدِ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا مِنَ أَجْلُهْ
وَمَنْ هُوَ ٱلْمَمْدُوحْ فِي كُلٌ مَحْضَرْ؟

١٢ يَا مَن يُرِيدْ يَمْدَحْ قُلْ مَا بَدَا لَكْ

1) مصطلح فلكي وتنجيمي معناه عقدتا فلك القمر، مع ان الظاهر ان ابن قزمان ظنه اسما لنجم او كوكبة.

أَكْثَرْ نُسِبْ[1] مِمَّا   قَدْ قَامْ بِبَالَكْ
أَوْفِي غَرِيبْ عِنْدَكْ   حَتَّى يَرَى لَكْ[2]،
فِي وَاحِدَ ٱلدُّنْيَا   مَوْرِدْ وَمَصْدَرْ

١٣   (هُوَ) ٱلَّذِي شَيَّدْ   رُكْنَ ٱلْفَضَايِلْ
وَأَوْجَبَ ٱلْمَرْغُوبْ   عِنْدَ ٱلْوَسَايِلْ
وَوَسَّعَ ٱلْمَعْرُوفْ   لِكُلّ سَايِلْ
وَطَابَتَ ٱفْعَالُهْ   مَنْظَرْ وَمَخْبَرْ

١٤   وَمَنْ عَلَيْهْ يَطْلَعْ[3]   شَمْسَ ٱلْجَلَالَهْ
وَيَجْعَلْ بَنْ[4] حَمْدِين   اِسْمَ ٱلْجَزَالَهْ
(هُو) كِيْكُون ٱلرُّوحْ   بِلَا مَحَالَهْ[5]،
لَوْ أَنَّ لَلْعَلْيَا   جِسْماً مُصَوَّرْ

١٥   مَوْلَانَا أَبُو ٱلْقَاسِمْ   قَاضِي ٱلْجَمَاعَهْ
لَا زَالَتَ ٱلْخَيْرَاتْ   عِنْدَكْ مُشَاعَهْ
وَجَاتَكَ ٱلْآمَالْ   سَمْعاً وَطَاعَهْ
وَزَادَكَ ٱلْمَوْلَى   مَفْخَر لَمَفْخَرْ

١٦   أَنْتَ ٱلْهُدَى لَلدِّينْ   فَيُهْتَدَى لَكْ
فَأَوْزَعَ ٱلْمَوْلَى   شُكْرِ ٱهْتِبَالَكْ[6]،

---

1) م ينتسب.
2) م أوتي، ويقولون يرى لك بمعنى بدا لك.
3) م تطلع.
4) م ابن.
5) م مُحال ولا يستبعد ان يضمرها.
6) م اهتبالك.

salahbmm@hotmail.com

مَشَى ٱلْقَضَا حَيْرَانْ حَتَّى ٱنْتَهَى لَكْ
فَٱلْبَاطِلَ ٱنْلَاشَى وَٱلْحَقّ أَظْهَرْ

١٧ سُمِعْ عَنَ ٱلْإِنْصَافْ وَلَمْ يُجَرَّبْ
حَتَّى طَلَعْ عِنْدَكْ لَلْعَدْلِ كَوْكَبْ
وَلَسْ يُجَدْ بَاطِلْ لَوْ أنُّ يُطْلَبْ
وَقَامْ خَطِيبِ ٱلْحَقْ فِي كُلْ مِنْبَرْ

١٨ يُطُول عَلَى ٱلْأَقْلَامْ تَكْتُبْ وَتَعْيَا
وَوَجْنَةَ ٱلْقِرْطَاسْ تَخْجَلْ وَتَحْيَا
يَا لَمْ تَخَلِّي ٱنْتَ لَا شِينْ وَلَا يَا
تْقُول لْذَا لَا بُدْ[1] وَلَا تَقَصَّرْ

١٩ يَوْماً تَرَاهْ تَفْرَحْ وَتَسْتَزِيدْ جَاهْ
حَتَّى طَرِيقْ دَارِي لَمَّا نَرَاهْ بَاهْ
مِمَّا نِجَدْ ذِكْرَكْ حُلو فِى ٱلْأَفْوَاهْ
كَأنُّ مَن يِمْلَا فُمِّي بِسُكَّرْ

٢٠ لَا زَالَتَ ٱلْأَيَّامْ تَقْضِي مُرَادَكْ
وَخَصَّكَ ٱلْمَوْلَى بِٱلْجَاهْ وَزَادَكْ
وَذَلّ مَنْ يَجْرِي[2] إِلَى عِنَادَكْ

---

1) م تقل بعد لا ذا لا بد.
2) أي يجترئ.

مَن لَا يُقُول آمِينْ   عَيْنُهْ يُطَيِّرْ[1].

.٨٠[2]

• اَلْقَمْحَ اَلْجَدِيد   آنَا حَبِيبَكْ
لَسْ يَهْنَا لِيْ عَيْشْ   حَتَّى نِصِيبَكْ

١ أَنْظُرْ فَى اَلرَّجِيلْ[3]   إِلَى صَدِيقَكْ
وَآرْحَل لْلَاَرْدُنْ[4]   وَجِي طَرِيقَكْ
طُوبَلْ مَنْ[5] أَكَلْ   بَعَد دُقِيقَكْ
وَيَنْزَلْ عَلَيْكْ   وَيَدْرِيْ طِيبَكْ

٢ دَارِي لَا تُعُد   دْ إِلاَّ دَارَكْ
فِيْ بِيْتِي تْكُونْ   وَآنَا جُوَارَكْ
أَيَّامْ ذَابَ لِيَّ   فِي اَنْتِظَارَكْ
إِنْ دُرْتَ[6] شْوَي   اَللّهْ حَسِيبَكْ

٣ لَقَدْ هُو صَلَاح   ايَّامْ دُخُولَكْ
إِذْ يَقْطَعْ شَطَاط   اَلْقَامَ طُولَكْ
وَآنْتَ تْلُوحْ   مَا بَيْنْ سُبُولَكْ
مَا اَمْلَحْكِ آذْ يَقَفْ   عَلَى قَضِيبَكْ

---

1) م تطير.
2) مزدوج ساذج عروضه من مشطور المتقارب المحذوف التفعيلتين الثانية والثالثة (فعولن فعو فعو فعولن) مع بعض الاستدال).
3) م فالزُّجيْل.
4) م ارحل، والإزحال عندهم الإبعاد، والاردون هو الناكر للجميل.
5) أيه طوبى لمن، م بعدد.
6) م ردت ودار يدور عندهم بمعنى التأخر.

٤ إِنْ جِيتْ فَى ٱلْجَوَابْ   لِذَا ٱلرِّسَالَهْ
عَلَى بَغْلٍ جِي   بِحَال رْحَالَهْ[1]،
فَعِنْدِي تْكُونْ   فِي عَيْنْ جَلاَلَهْ
لَسْ نَعْطِيكْ لاَحَدْ   وَلاَ نَهِيبَكْ[2]،

٥ مَا ٱحْبِيتْ[3] زَمَان   الاَّ زَمَانَكْ
أَوْرِينِيَ ٱلْخَيْرْ[4]   عِنْدَ مَكَانَكْ
أو عَمِّي ٱلفقِي   يْمُرّ فِي شَانَكْ[5]،
وَٱللّهْ لاَ نْزُولْ   حَتَّى نِجِيبَكْ.

٨١[6].

• ٱلنَّاسْ فِي إِدَامْ   وَخُبْزِيْ يَابِسْ
إِنْ دُرْتَ شُوَيْ   نَسْعَى نَقَايِسْ[7].

ٱلنَّاسْ لَلسَّمِيدْ   وَآنَا لِكَسْرَهْ
تَرَانِي عَلَيْهَا   فَرْخ نَسْرَهْ
كَأَنّي أرَى[8]   بِجِسْمِيْ حَسْرَهْ
نَنْجَرْ[9] بَٱلْغُدُو   وَنِصْفِي نَاعِسْ

---

1) أي، امتعة الدار.
2) أي، أهبك.
3) م ما جيت.
4) م اخير، واوريني تعني أرني.
5) أي، يقصدك، وفي البيت تلميح الى التعسف في اخذ الزكاة.
6) مزدوج ساذج عروضه من مشطور المتقارب المحذوف التفعيلتين الثانية والثالثة (فعولن فعو فعو فعولن).
7) م دُمْتُ (قارن ب ٤/٢/٨٠)، وكسر الياء من نقايس لضرورة القافية على خلاف كلامهم، وتقدير هذا الفصن «إن أبطأت فقياسي انني سأسعى».
8) مقتبسة من الفصحى ان لم يصححها الناسخ.

٢

أَكَلْتُمْ لَحَمْ وَأَنَا بِلَا شِي
نُشُمُّ ٱلشِوِي وَلَسْ نَرَى شِي
قَدْ صِرْتُ مِلَاثْ[1] أَيْ كُنْتُ مَاشِي
نَطْلُبْ كِفْ نَحْرَفْ عَلَى ٱلفَلَالِسْ[2]،

٣

وَقِطًا يِجِي فِي ٱلسَّقْفِ سَايِبْ
مَبْلُول ٱلدُّقَمْ[3] شَطُّ ٱلشَّوَارِبْ
مُقْبَلْ بِٱلْجَرِي بِبَضْعَ هَارِبْ
تَدْرِيْ أَنِّي خَيْرْ مِنَ ٱلقَطَاطِسْ[4].

٤

نَرَى كُلَّ أَحَدْ يَعْمَلْ حَمَاقَهْ
وَأَنَا قَدْ بَقِيْتْ بِخُبْزِيْ سَاقَهْ
مَعَ مَا فِيَّ أَنَا مِنَ الدَّنَاقَهْ
فَأَنَا لَوْ رَأَيْتْ فِي خَرْبِيْ دَاحِسْ[5].

٥

جِيذْ هُوْا تَنْتَمِي إِلَى ٱلْوِزَارَهْ
وَلَسْ لَلَّحَمْ عِنْدِي أَمَارَهْ
وَقَوْماً يَجُو نِي لَلزِّيَارَهْ
عَنِ آخْوَانْ بَعَدْ وَهُمْ جَوَاسِسْ

---

9) أي، اجرّ نفسي.
1) اعجمية الاصل معناها الحدأة.
2) الحرف عندهم الخطف؛ م القلالس وهو جمع القلُّوس من اصل لاتيني بمعنى فرخ الدجاج.
3) أي، الفم.
4) م مسرّ القطاطس، أي، القطط، من اصل لاتيني او آزامي.
5) لعل في هذا المعنى تورية اذ كانوا يطلقون الداحس على الشرث الشديد الاكال وبه يضرب المثل في النهم عند الاسبان الى يومنا هذا يقولون come más que los sabañones .

salahbmm@hotmail.com

٦ حَتَّى فَى ٱلْمَنَامْ   يِجِي إِلَيَّ
آبَالِسْ[1] وَيَنْسَنَ   خَلْقُوْا بِيِّ
يُقُولُوا لِيَّ:   تُحُذْ شَوِيّ[2]؟
مَا شَا ٱللّهْ كَانْ،   حَتَّى ٱلأَبَالِسْ!

٧ أَعْطِينِي لَحَمْ   وَخُبْزٍ مَدْهُونْ[3]،
وَأرْسَلْ فَحَمْ   وَأَرْسَلْ كَانُونْ
فَى ٱلْفُنْدَقْ مَتَاع   ٱلْوَقْفِ نَسْكُنْ
أَوْذَانِي[4] عَلَى آل   ضْيَافْ جَالِسْ.

٨٢.[5]

• مِنْ غَدَا يُرْشَمَ ٱلسُّورْ[6]   وَٱلزَّرَايِبْ تُسَمَّرْ
كُلّ مَا يَبْقَى لِلْعِيدْ   أَرْبَعَ أَيَّامْ لَا أَكْثَرْ

١ أَلثَّلَاثَا وَٱلَارْبَعْ[7]   وَٱلْخَمِيسْ وَٱسْتَرَحْنَا
نَهَارَ ٱلْجُمْعَ لِلّيْلْ   جِيذْ تُكُون آتْ فَرَحْنَا
وَنِجُوا مِنْ سَلَامَكْ   وَنُحْنْ قَدْ ذَبَحْنَا
إِلَى خُبْزاً مُحَزَّزْ[8] وَطَعَاماً مُحَمَّرْ

---

1) م ابالسن.
2) م شُويْ ولكن ما اثبتناه اوفق بالقرائن.
3) نوع ممتاز من الدقيق عندهم.
4) أي، هاضنا.
5) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المتد (فاعلن فاعلاتن).
6) يقصد بذلك ما كان يوضع من العلامات بالجير او غيره في خارج السور لتحديد مكان الزرائب التي بيعت فيها كباش العيد.
7) م والاربعًا.
8) ليس لنا غير هذا الشاهد لهذا النوع من الخبز ولعل المراد بذلك انه ذو حُزة، أي، حُجزة أو شريطة وهي على ظننا، قطعة مطولة من العجين تجذب عنه فتلوى بها الخبزة وهذا ما يسمى في اراغون الى يومنا هذا ب pan de cinta، من افضل اصناف الخبز.

٢

يَوْم مِّنَا يَخْرُجْ ٱلنَّاسْ وَتَرَى الزَّحْمَ فَى ٱلصَّفْ[1]،
أَمْشِ مِنْ كَبْشٍ لِآخَرْ هٰذَا كَبْشاً مُكْتَفْ
كَمْ شِرَا ذَا؟ أَزِنْ[2] خُذْ وَيَتْقَلَّبْ وَيَغْرَفْ
سَاقْ حَمَّالْ لِعُنقُهْ بِهَدِير ايَّاكَ ٱحْذَرْ

٣

لاَ نَسَيْتْ كَبْشاً أَقْرَن مِّنْ ضَحِيَّةْ عَمَوَّلْ
لَوْ جَعَل رَّاسُ فَى ٱلْحَيْطْ لاَ سَبِيل أَنْ يَزَوَّلْ
قَال لِّيْ جَزَّارْ وَثَانِي كِفْ وَكِفْ أَن يُحَوَّلْ
إِنَّ ذَا يَا آخِيْ مَعْلُوفْ بَرْذُلُوكاً مُزَنطَرْ[3]،

٤

إِنَّمَا مَا تُقُولْ ذَابْ مِنْ كِبَاشْ مَعْنَا ذَا ٱلعِيدْ؟
قَدْرَاه[4] عُدْ مَا شِيتَ خَمْسُ مِيت ٱلفِ أَوْ زِيدْ
لَسْ تَرَى إِلاَّ فَارِي[5] وَسَمِينْ جِيدْ وَرَا جِيدْ
إِنْ تُقُولْ[6] ذَا كَبِيرْ (هُو) جَا وَرَاه آخَرَ ٱكْبَرْ

٥

ٱلْ يَكْفِينِيْ يَا آخِي لَوْ بَقَى[7] دَارِيْ دُونُهْ
وَلاَ يَنْفُرْ بِمَرَّهْ وَحَبَلْ فِي قُرُونُهْ
أَوْ يَكُونْ فَى ٱسْطَوَانِي رُبَّمَا دُقْ دُونُهْ
أَسْمَعَ أشْ قَال لَكَ ٱلفَالْ يُعْطَى عِنْدُهْ مُقَدَّرْ[8]،

---

1) أي، الشارع الرئيسي في اسواقهم.
2) امر من الوزن، أي، دفع الثمن عندهم.
3) احتمالنا انها البرذون بقلب نونها لاما مع اضافة النهاية الاعجمية الدالة على التحقير او التكبير، مستعارة في الحيوان العظيم البدن، والمزنطر عندهم الشديد او المجتهد.
4) أي، قدرها.
5) الفاري عندهم الحيلي وفيها وجه، وعسى ان تعني ذا فروة، أي، صوفانيا، ان لم يكن مرخم الفارض.
6) م نقول وفيها وجه.
7) كذا على تذكير الدار.
8) م يقدر.

٦ لَسْ عِنْدَكْ مِنَ ٱلعَارْ   لَوْ بَقَيْتْ عُدْوَةَ ٱلرُّوسْ
رَاسِيْ تَحْتِي نَفَكَّرْ   وَآنَا مُطْوِي بِحَالْ مُوسْ
أَدْقَمْ يَابِسْ مُتَرَّبْ[1]   أَشْبَهَ ٱلنَّاسْ بِفَلُوسْ
قَدْ رَجَعْ غَرْغَمِلَهْ[2]   بِٱلْحَسُومَةْ مُقَشَّرْ.

٧ وَآشْ إِلاَّ ٱلقَلاَيَا   وَٱلْقَدِيدِ ٱلمُشَرَّحْ
وَشُوَارِي[3] لِجَنْبِي   وَآنَا جَالِسْ نَمَلِّحْ
وَتَصَفَّفْ عَلَى ٱلنَّارْ   ثُمَّ تَبْتَدِيْ تَمَلَّحْ[4]،
وَآنَا كِنْطَبَيطْ[5]   فِي دُخَانِي مُشَمَّرْ؟

٨ خَلِّ ذَا كُلِّ سَاقَهْ   ٱلَّذِي عِنْدِيْ تَدْرِيهْ
آنَا نَخْتَارْ بِعَيْنِي   وَآنْتَ بَاللّٰهْ تِزَنْ فِيهْ
آشْ عَلَيْكْ مِن مُّوَبَّلْ   شَقَى مَنْ يَنْتَتَنْ بِيهْ[6]،
بَٱلنَّبِي بَالْ عَجَّلْ   لاَ يِصِيرْ[7] عَيْنِي آشْتَرْ

٩ وَآنَا ذَابَ نَنْظُرْ   فِيمَا لاَ بُدَّ مِنْهْ
مِنْ حَبْلْ بَشْ[8] يُعَلَّقْ   وَسُكَيْكَنْ نُسَنُّهْ
وَآبْصِرَ ٱلظَّلْ[9] حَاضِرْ   لاَ غِنَى لِيَّ عَنْهْ

---

1) م مقرب.
2) م غرغملهٔ عوضا عما البتناه وهي لفظة اعجمية الاصل واردة في معجم لغة المسلمين الناطقين بالاسبانية من تاليف د. غالميس وغيره ومعناها العنق يصف بهذا الفرخ الشاه القرنسة، أي، تبديل الريش، والحسومة هو اليبس.
3) م شُواي ليست ملائمة إذ يتكلم عن تشريح القديد وتمليحه وتدخينه والمراد بالشوار ما يحتاج لذلك من العدة.
4) من الامليحاح إذ يستعملون الافعيلال من معظم الافعال الدالة على النعوت، ويقصد بذلك اصلاح هندامه.
5) اعجمية الاصل معناها كنت ارتديت ثوبا من القماش «الدخاني» بالتفصيل «المشمر».
6) م ينتتر، والنتن عندهم صار منتنا، من صفات الكباش والمعز، والمُنتُن بالمالطية مثلا هو الكبش.
7) م تصير.
8) م قَشْ ولها شواهد اندلسية اخرى الا ان الغالب على هذا الديوان ما البتناه.
9) م الظل والاصل فيها الظُلّة أو المَظَلّ ولم يسعهما الوزن.

salahbmm@hotmail.com

وَمُوِيّهْ مَا يَشْرُبْ   وَرْبَيِّعْ مَا يَشْتَرْ[1]،

١٠ اَلِيَا اَلْبَا إِيشْ ذِ   لَجُ اَنُونَ ذِيَّهْ[2]،
وَكَذَاكْ يَدُّ[3] غُدْوَهْ   وَكَذَاكْ مِنْ عَشِيَّهْ
وَاَرْ يَدَّكْ نَقَبِّلْ   وَخُذَ اَتْ مِنْهْ مِيَّهْ
شَكَرَ اَللّهْ مَنَ اَوْفَى   وَعَمَلْ بَالْمُكَرَّرْ

٤٨٣.

• اَلْبُكَا وَاجِبْ وَصَبْرَنَا اَنْفَعْ
إِنَّ مَنْ قَدْ مَاتْ لَمْ يَمْدِ[4] لِيَرْجَعْ

١ إِنَّمَا مَعْذُورْ فَمَعْذُورْ وَزَايِدْ
كُلّ اَحَدْ بَاللّهْ يَفْزَعْ لَلشَّدَايِدْ
لَسْ تِجِي اَلْعَيْنَيْنْ اِذْ تَبْكِي بِفَايِدْ
إِنَّمَا رَاحَهْ تِجَدْ كَمَا تَدْمَعْ

٢ قِيل لِّيْ فِي اَشْبِلِيَهْ وَلَسْ كِنْصَدَّقْ[6]،
حَتَّى جَاتْ رُقْعَهْ وَقَالَتْ لِيَ اَلْحَقْ
وَمَشَى خَبْرَكْ وَغَرَّبْ وَشَرَّقْ

---

1) أي، يجتر.
2) كلام اعجمي معناه «انك صبح ثان من الضوء في يوم واحد» يصف بذلك ممدوحه عند زيارته في مساء يوم العيد لاستلام هديته.
3) م يد.
4) مشطر ساذج عروضه من المديد (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن).
5) كذا يقولونها عوضا عن يمض.
6) م قلّ..اشبيليه، والقول منتحل من مرثية المتنبي المشهورة في اخت سيف الدولة: «طوى الجزيرة حتى جاءني خبر   فزعت فيه بآمالي الى الكذب».

وَقَطَعْ[1] آمَالْ وَكَسَلْ وَرَوْعْ

٣

وَقَتَلْ أكْبَادْ وَمَرَضْ وَحَيَرْ
وَقُلُوبْنَا[2] رَاغْ وَبَدَّلْ وَغَيَّرْ
لَسْ ٱلإِنْسَانْ فِي عَيْشُهْ مُخَيَّرْ
إِنَّمَا يُنْقَلْ مِن مُوْضَعْ لِمَوْضَعْ

٤

ٱلزَّمَانْ دَابَهْ عَبُوسْ مُظْلِمَ آغْبَرْ
لاَ خُلُقْ مَاعُهْ وَلاَ حُسْنٍ مَنْظَرْ
سُدّْ لَهْ[3] عَيْنَيْكْ فَلَسْ فِيهْ مَا يُنْظَرْ
وَآنسَ فِيه[4] اُذْنَيْكْ فَلَسْ فِيهْ مَا يُسْمَعْ

٥

وَبِعَ ٱلعَالَمْ وَآبْدَلْهُمْ بِأَنْفَسْ[5]،
وَكُلَ ٱلصَّارَهْ وَٱسْتَغْنِي عَنَ ٱلنَّاسْ
وَإِنْ قَالْ أحَدْ[6] كِفَ آتْ؟ قُلْ لُ لاَ بَاسْ
وَآلبَسَ آشْمَا كَانْ بِلاَ ذِلْ وَآقْنَعْ

٦

بَعْدَ آبْنَ حَمْدِينْ لاَ حُرْمَهْ وَلاَ جَاهْ
ٱلكَرَمْ عَاصِي إِذْ فَارَقْ لِمَوْلاَهْ
قَدْ بَقَا لَفْظُهْ وَفَاتَنَا مَعْنَاهْ
فَٱلنَّغَمْ[7] مَحْفُوظْ وَٱلصِّدْقِ مُضَيَّعْ

---

1) م قطّع.
2) م قلباً.
3) م لوا.
4) كذا في المخطوط ولعل الاصل «والبسْ لَهْ».
5) م بِعَ...بهأنفاس، وقصده الاخرى.
6) م حد.
7) م فنغم، والنغم هنا صوت اللفظ.

salahbmm@hotmail.com

٧ إِنَّمَا نَسْمَعْ أَنَا وَلِعَمْرِي
أَنَا مِنْ شَانِي أَنَا هُو مِنَ أَمْرِي
فَعَلَ ٱللّٰهْ بِيهْ وَبَارَكْ فِيْ عُمْرِي[1]،
أَنَا نَتْهَمّْ[2] وَنَفْعَلْ وَنَصْنَعْ

٨ فَكَمَا تَرْجَعْ لِوَعْدُهْ عَشِيَّهْ
ثُمّْ هُو قَالْ نَمْضَ أَنَا لَلْقَرِيَّهْ[3]،
بَالْلّٰ لَوْ أَن يَّحْفَظَ ٱلْبَرْبِلِيَّهْ[4]،
لَسْ[5] مَشَى إِلاَّ بِبُرْنُسْ مُقَنَّعْ

٩ يَا زَمَانْ أَفْتَكْ وَٱعْمَلْ مَا بَدَا لَكْ
مَات أَبو ٱلْقَاسِمْ شَمْسَكْ وَهِلاَلَكْ
تَقْطَعَ أَيَّامَكْ بِعَقْرِ رِجَالَكْ[6]،
هٰذِيْ هِي أَخْلاَقْ وَهٰذَا هُوْ مَقْطَعْ[7]؟

١٠ يَا صَبَاحِ ٱلْعِيدْ أَتْغَيَّرْ شَبَابَكْ
لَسْ يُلَجُّ (أَوجُكْ)[8] لَسْ تَصْقُلْ ثِيَابَكْ
لَسْ يُفُوحْ طِيبَكْ لَسْ[9] تَصْهَلْ دَوَابَكْ

---

1) م فعمري.
2) م نتهم.
3) م نمضِي وانما يقولونها عند مثل هذه الحالة من الوصل كما اثبتنا م للقُرَيّه (ظ ٥٠/٣/١).
4) أي البربرية او الامازيغية وفي قوله تلميح الى ما اعتاد الاندلسيون من رمي اهل العدوة به من ميل الى الخيانة وخلف الوعد، والبرنس المذكور فيما بعد هو زيهم المشهور.
5) م الله.
6) العقر عندهم القتل.
7) يعني مقطعِ الحق.
8) م يلوِح، ولج اعجمية الاصل معناها لمع، يقول الشاعر لا يلمع وجهك.
9) م لَش.

لَسْ يُرَى أوجُكْ بِحَالْ مِرَا يَلْمَعْ

١١ أيْنْ ذِيكْ ٱلْأَيَّامْ وَذِيكْ ٱللَّيَالِي
كَائِنْ بَاشَا فَاجِ إِبَادُو مَالِي[1]،
إِنَّمَا ٱلْقَاضِي رَجُلْ مِن رُجَالِي
عَالِيَ ٱلْهِمَّهْ يُضُرْ وَيَنْفَعْ

١٢ ضَاعَتَ ٱلسُّنَّهْ فَاصْبَحَ ٱلإِسْلَامْ
كُلْ رُنْبِيطْ[2] لَا طَوْقْ وَلَا أَكْمَامْ
مَنْقُوضَ ٱلبِنْتَاتْ[3] لَسْهْ فِيهْ وَصْلًا تَامْ
وَارِيْ[4] أَوْ مُقْدَمْ لِسْ فِيهْ مَا يُرَقَّعْ

١٣ مُتْ يَا قَاضِي وَبَأيْ قَاضِيْ نُجْبَرْ[5]؟
وَأيْ صَبْرْ يَبْقَى وَٱلنَّازِلَهْ[6] أكْبَرْ؟
لَسْ يُوَدِّعْ فِيكَ ٱلعِلْمِ وَلَا أكْثَرْ
ٱلعُلَى وَٱلدِّينْ وَٱلمَجْدِ مُرَفَّعْ.

١٤ جَاتْنَا فِي فَقْدَكْ رَزِيَّهْ كَبِيرَهْ[7]،
سِيرَةَ ٱلإِحْسَان يَا لَسْنَهَا[8] سِيرَهْ
وَٱنْكَشَفْ بَعْدَكْ أقْوَاماً كَثِيرَهْ

---

1) م كائِن باش افاج، والغصن كله بالأعجمية ومعناه في احتمالنا على غير يقين «لم يبق وجه لها وإنما أرى سوءا».
2) اعجمية معناها مكسر.
3) اعجمية معناها الفرزات.
4) الواري عندهم مؤخر الشيء؛ م يُرَقَّع.
5) م نخبر.
6) م النازلةَ.
7) م جائن...رزيةً.
8) م بالسنه.

كَشْفَةَ ٱلْبَرْغُوتْ فِيْ جَبْهَةَ ٱلَاصْلَعْ

١٥ نُحْنْ فِي حَيْرَهْ[1] وَقَاضِينَا قَدْ مَاتْ
وَالزْمَان لَعَّابْ يُوَقِفْنَا بِشَهْمَاتْ[2]،
وَٱلنَّبِيلْ يَشْقَى وَٱلْجَاهِلْ فِيْ لَذَّاتْ
يَا فَهِيم ٱهْبَطْ وِيَا ٱبْلَهْ ٱطْلَعْ.

١٦ يَمْلِكَ ٱلْإِنْسَانْ مِن مُرّْ وَحَامِضْ
وَيِرِيدْ يَحْبَسْ وَلَسْ ثَم مْقَابِضْ[3]،
مِنْهْ تَنْقِيرَهْ وَمِنْهْ[4] ذَا ٱلْمَغَايِضْ
يَرْجَعَ ٱلْكَسْبُورْ مِن لْيَاهْ مْزَرَّعْ[5].

١٧ قَدْ حَضَرْ بُعْدَكْ وَغَابْ عَنِّيْ قُرْبَكْ
وَحَبِيْتَكْ[6] حَيْ وَمَيِّتْ نِحِبَّكْ
أَسْمَعَ ٱشْ قَالْ ذَا وَيُوَجْعِنِيْ قَلْبَكْ[7]،
تَارِكْ بِٱللّٰهْ هُو بَعَدْ مِمَّا يُوَجِعْ[8].

١٨ زَارَكَ ٱلرِّضْوَانْ وَزَارَكْ وَزَارَكْ
وَجَعَلْ قَبْرِي بِقُرْطُبَ جَارَكْ
وَعَطَاكَ ٱلْحُورْ وَفَي ٱلْجَنّْ دَارَكْ

---

1) م حِيرة من اغلاط العوام في المشرق!
2) م يوقِّفن بشاه مات.
3) قارِن ب ٢/٩/٦٧.
4) م مِنْ.
5) الكسبور هي الكزبرة، واللياة هي الارض البعيدة عن الماء، ومزرّع تعني نابتة، والقصد ان الامور لا تتيسر بدون شروطها.
6) م حبيتك من عامية الناسخ المشرقي.
7) م يُوجِعْنِ، وتقدير الفصن اسمع مقال قلبي الموجع وهو قلبك
8) م يُوجِّع، وترك القلب كذهاب العقل.

وَسَقَى لَحْدَكْ وَبَرَّدْ وَوَسَّعْ.

.١٨٤[1]

• فِي ضَمَانِي إِنْ تُعْطَى (يَدْ) ٱلْخِيَار
لَمْ تَرَى مَا رَأَيْتْ مِنَ ٱلْأَسْفَارْ

١ قَدْ مَضَى عُمْرِي فَى ٱلْمُضِي وَٱلرُّجُوعْ
فَى أَحْلَى مَا نَهْبِطُوا تَرَانَا طُلُوعْ[2]،
فَإِذَا رَيْتْ حَرِيصْ[3] فَهُو مَمْنُوعْ
إِنَّمَا لَسْ مَعَ ٱلضَّرُورْ ٱخْتِيَارْ

٢ كَانْ بِوُدِّي لَوْ كَان لْرَايِي سَبِيلْ
أَلَّا نَطْلُب بْذَا ٱلْمَدِينَةْ بَدِيلْ
لَسْ يَرَى أَحَدْ مُرَادُه[4] إِلَّا قَلِيلْ
وَعَلَى حَالْ تَصَرُّفَ ٱلْأَقْدَارْ

٣ تَدْرِيْ لَشْ كَانْ خُرُوجِيْ مِنْ ذَا ٱلْبَلَدْ؟
ثُمْ خُبَيِّرْ أَيَاكْ تُقُولُهْ لَأَحَدْ!
قَدْ بَدَا لِي وَقَدْ نَسَيْتُ بَعَدْ
وَكَذَا قَطْ نُقُول لَكَ ٱلْأَخْبَارْ

1) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن)، وهذا الزجل ناقص النهاية.

2) جمع طالع.

3) أي المرغوب فيه.

4) م من مراد.

٤ وِانْ جَحَدتُ يِقَعْ بِحَالْ سُو أَدَبْ
بَالِلْ لَوْ كَانْ هٰذَا ٱلْحَدِيتْ مِنْ ذَهَبْ!
تَدْرِيْ[1] كِفْ كَانْ وَكِفْ جَرَى ذَا ٱلسَّبَبْ
سَنُقُول لَكْ[2] تَمْنَعْنِيْ ذَاب اَعْذَارْ.

٥ لَمْ نَصَدَّقْ بِهَجْرٍ بَعْدِ وِصَالْ
دَابِيْ[3] يَا اَخِي ٱلْحَقْ مَا كَانْ يُقَالْ
غَفَرَ ٱللّٰهْ لِمَنْ وَعَدْ ثُمَّ حَالْ
كُنْتَ أَتْ[4] لِي وَفِي وَآنَا غَدَّارْ؟

٦ دَعْنِيْ مِنْ ذَا فَلَسْ نُحُنْ صِبْيَانْ
جُرْ وَأَنْصَفْ قَدْ كَانْ بَعْدْ مَا كَانْ
طُولْ حَيَاتِي لَسْ نَذْكُرُهْ بِلِسَانْ
يَلْزَمَ ٱلْوَاحِد اَنْ يِخَاف ٱلْعَارْ

٧ عَاش ٱلْاِنْسَانْ وَلَمْ تِخَصُّهْ[5] قِطَاعْ
وَبَقَى لِلزَّمَان يْقُومْ وَيِقَعْ
عَلَىْ عِلْمَكْ لَسَّنْهِ[6] طَاقَةْ ذِرَاعْ
إِنَّمَا هُو كَمَا تَرَى إِنْجِرَارْ[7]،

٨ ثَمَّ قِصَّهْ كَانَتْ لِيْ فَالاَ عَجِيبْ

1) م قَدْر.
2) م سَانَقُلك.
3) م ذاب.
4) م انْ.
5) م تَخَصُز ومعناها تعوزه.
6) م لَسبه.
7) م انحرار او انحدار غير واضحة.

فَجَرَى لِي وَٱللّٰهْ جَرَيَانْ[1] غَرِيبْ
مَعْ مُرَيَّهْ تَسْكُنْ جُوَارِي قَرِيبْ
كِتْجِينِي فِي شَانْ حَوَايْجْ[2] لَلدَّارْ

٩ فَكَمَا كَانْ عَشِيَّهْ وَقَدْ جَاتْ
بِقُصَيْفَهْ[3] فِي يَدْهَا وَبَدَاتْ
أَنْ تَحَرَّكْ وَتَضْرَبَ ٱلشِّيزَاتْ
وَٱلنِّسَيَّاتْ يِحِبُّوا ذَا ٱلْأَخْبَارْ

١٠ أَنَا أَيْ كُنْتْ نَظَرْتُ مَا تَعْمَلْ
مِنْ فُلَانْ سِرْ وَٱبْصَرْ فُلَانْ مُقْبَلْ[4]،
وَٱلْحَبُوبْ[5] كُلْ مَرّ تَتْبَدَّلْ
أَشْ نُقُول لَكْ؟ يَا لَمْ نُعَدْ جُمَّارْ[6]،

١١ قُلْتُ لَهْ أَنْظُرْ بَالَلْ[7] ثُمَّ اَشْ يَكُونْ؟
نَظَرَتْ كَفْهَا وَقَالَتْ لِيْ بُونْ[8]،
فَاطُشَ ٱلْبَشْ نَرَاكْ بِحَال ٱلْقُطُونْ[9]،
..إِذَا ٱلْجَاهْ نُونُ آكَبَّارْ[10].

---

1) م وله جري ان.
2) م حويج.
3) كأنها نوع من الدف.
4) يقصد الشاعر التكهن بسيرة الانسان المستقبلة عن طريق الغناء والرقص.
5) جمع حِبّ مع مطابقة غير العاقل لضرورة القافية.
6) م نعد، ولا يستعملون عاد على هذا النمط وانما هي من العدّ، والجمار عندهم كناية عن الشابّ.
7) م لُ بالله انظر.
8) م نون، وهي اعجمية معناها حسناً.
9) م فاطِشِ البِشْرَ، وهي اعجمية معناها فأل ابيض، والقطون هو القطن.
10) كلام اعجمي مصحف قد سقط منه اوله، واحتمالنا ان معنى الباقي منه «ودع الاهتمام بالجاه»، اي، بالرعاية.

١٢ قُلْتَ آشَ ٱلْحِيلَةْ؟ إِنَّمَا ذَا غَلَا[1]،
لَسْ نَرَى (فِي) ٱلدُّنْيَا (لِ) مَنْ ذَابْ مَلَا
إِلاَّ لَوْ كَانْ مَوْلاَنَا أَبُو ٱلْعَلَا
قَالَتِ آشْتِ كِرَايَ أَوْ نُمَّارْ[2]،

١٣ قُلْتَ أَنَا كِفْ يُكُونْ وَنَبْلُغْ إِلَيْهْ؟
قَالَتَ آهَا آدْخُلْ وَسَلِّمْ عَلَيْهْ
إِنَّمَا هُو حَتَّى تِصِيرْ بَيْن اِدَيْهْ
وَآغْرَفْ ٱلْجَاهْ وَٱلْعِزْ بَٱلْقِنْطَارْ

١٤ قُلْتُ إِنْ كَانْ ذَا ٱلأَمْرِ كُلُّهْ صَحِيحْ
فَيِصِيرِ لَكْ وَلَمْ تِقَعْ مَعْ شَحِيحْ
وَنَهَادِيكْ[3] بِكُلْ شَيًّا مُلِيحْ
وَنَخَيَّرَكْ[4] وَآرْضَ قَطْ وَآخْتَرْ.

١٥ نَشْتَرِي لَكْ غَدَا بَنِيقَةْ شَقِيقْ[5]،
وَلِدَارَكْ فَحَمْ وَزَيْتْ وَدَقِيقْ
وَخَرُوفاً سَمِينْ وَحَمْلِينْ فَلِيقْ[6]،
وَدِجَاجَهْ وَأَرْبَعْ فَلاَلِسْ كِبَارْ.

١٦ قَالَتَ أَحْسَنْتَ ٱللَّهْ يبَارَكْ فِيكْ

---

1) م تلا.
2) م تَمَّار، والكلام اعجمي معناه «هذا من اردت ان تسميه».
3) م تهاديك.
4) م تخيرك.
5) البنيقة غطاء لرأس المرأة والشقيق نوع متوسط الجودة من الحرير.
6) أي الحطب.

لَسْ فِيْ وَجْهَكْ[1] وَلَا نِرِيدْ نَطْرِيكْ
مُسْتَحِقْ اَنْتْ بِكُلْ خَيْراً يِجِيكْ
ألِلْ يَعْلَمْ ثَنَائِي طُول اَلنَّهَارْ

١٧ يَوْماً آخَرْ نَظَرْتَ آنَا فَى اَلسَّفَرْ
لَمْ نَخَلِّي فِي بَيْتِي غَيْر اَلْأَثَرْ
بِتُّ[2] لَيْلِي وَثُمَّ قُمْتُ سَحَرْ
وَالْمُكَارِين يْقُومُوا بِالْأَسْحَارْ[3]،

١٨ لَوْلَا مَا كَانْ خَدَعْنِيَ اَلْمِسْكِينْ
وَعَطَانِي فَى اَلظُّلْمْ بَغْلَا هَجِينْ
وَحَلَفْ لِي عَلَيْهْ بِكُلّْ يَمِينْ
أنْ يَمْشِي كَمَا نِرِيدْ مِسْيَارْ[4]،

١٩ فَكَمَا جِيت آن نُلْقِيْ رَحْلِي[5] عَلَيْهْ
اَرْتَعَدْ لِي وَاَشْبَكْ رِجْلَيْهْ
حَتَّىٰ جَا صَاحِبُهْ وَقَوْمْ إِدَيْهْ
وَاَخْتَلَفْنَا[6] وَقَدْ مَشَوْا اَلتُّجَارْ

٢٠ إشْ[7] يَكُون الَّا زَامِلَا مُفْلُوجْ
وَفِيْ صُلْبُهْ عُقَدْ بِحَالْ زَنْبُوجْ[8]،

---

1) أي، ليس كلامي هنا لوقوفي بين يديك، أي، مجاملة فقط.
2) م بُتْ.
3) م المكّارين...فالاسحار.
4) المسيار عندهم الكثير السير.
5) م اتعلق رجلي.
6) الاختلاف هنا هو التخلف.
7) م أشْ وفيها وجه.

كِتْرَاهَا مِنَ ٱلْوَزَعْ خَرُوجْ[1]،
عَلَىٰ أَجْنَاسْ تُقُومْ صِغَارْ وَكِبَارْ.

٢٨٥.[2]

• مِن اَوَّلَ ٱلْعَاشُورْ فَكَّرْ فِيْ عِيدَكْ[3]،
ٱلْحِيلَ وَقْتَ ٱلضِّيقْ يَا لَسْ تِفِيدَكْ

١ مُر اَشْتَرِي كَبْشَكْ عَلَى اَخْتِيَارَكْ
وَاَحْمَلْ عَلَى حَمَّالْ وَٱلْقِيهْ فِيْ دَارَكْ
يَخْرُجْ سَمِينْ اَبْيَضْ طَيِّبْ مُبَارَكْ
رَطَبْ[4] خَفِيفْ نَافِعْ وَعَادْ يَزِيدَكْ

٢ فَزَعْتَ يَا جَزَّارْ إِذْ حَدَّ أُذْنَيْهْ؟
خُذ اَلطُّوَلْ وَاَرْبَط اِدَيْهْ وَرِجْلَيْهْ
وَرُدُّ لَلْقِبْلَهْ وَسُدَّ عَيْنَيْهْ
وَاَبْرُكْ عَلَى صَدْرُهْ وَٱلْقِي حَدِيدَكْ

٣ حَبِيبِيْ كَبْشَ ٱلْعِيد اَنَا حَرِيفَكْ
لَسْ تَضْطَحِي[5] تَنْفُرْ؟ اَرْحَمْ ضَعِيفَكْ

---

8) الزنبوج او الزبّوج في اللهجات المغربية هو العتم أي شجر الزيتون البري.
1) جمع خارج.
2) مشطر ساذج عروضه من الرجز المقطوع الثالثة (مستفعلن مستفعلن فعولن).
3) م العاشوراء وإنما العاشور عندهم الايام العشرة السابقة لعيد الاضحى، ومن هذا المطلع اتخذ ابن العربي خرجة لإحدى موشحاته.
4) م رُطُبْ.
5) م تفطحني، والمراد تستحي مع التفصح ولعل في قوله هذا تهكما وتلميحا الى هزيمة بعض قواد الجيش إذ يشبه حديثه ما اعتاد هؤلاء ان يخاطبوا به جنودهم قبل المعارك (ظ المقتبس لابن حيان ج ٥ ص ٣٠٢) واما الصلة بين ضحايا الحرب وضحايا العيد فجلية.

أَشْحَالْ هُوَ حَبِيبَكْ، أَشْحَالْ[1] صَدِيقَكْ؟
أَشْحَالْ شَوِيَّاتَكْ، أَشْحَالْ قَدِيدَكْ؟

٤ قُدَيْرَ مَغْسُولَةْ بَالْمَا عَلَى ٱلنَّارْ
وَٱلْمَلْحَ وَٱلْكَسْبُورْ[2] وَفَضْلَةِ ٱبْزَارْ
وَذُقْ فَإِن رَأَيْتْ يَنْضَجْ بِصُفَّارْ[3]،
ضَرِّبْ بَعَدْ بَيْضَكْ[4] ٱثْرَدْ ثَرِيدَكْ

٥ إِنْ كَانْ وَلَسْ تَرْسَلْ نَجْلَسْ[5] مَكَانِي
مِنْ قَدْرِ مَنْ نُكُلْ وَمَنْ[6] يَرَانِي
أَشْ أَتْ[7] يَا مَنْ تَحْضُرْ بَيْنَ ٱلْأَوَانِي؟
وَأَتْ مَوْلَائِي نَحْنُ عَبِيدَكْ

٦ قَصِيدَكَ ٱللَّامِي أَنْصَفْنِي مِنْهُ
دَيْنْ هُو عَلَى فَضْلَكْ لَا غَفْلَ عَنْهُ
وَكُنْ فِيْ هٰذَا ٱلعِيدْ كَمَا نُظُنُّهْ
لَا بُدَّ أَن نُعْطَى ثَمَنْ قَصِيدَكْ

٧ قُمْ يَا ٱبْنَ قُزْمَانْ وَخَلِّ تَحْتَكْ[8]،

---

1) م اشحال هـ.
2) م الكسفورا وهي الكزبرة.
3) م رِيت، والصفار هو الصفير يعني صوت الطبخ.
4) م ضَرِّبْ جَمَلْ، والتضريب من مصطلحات الطبخ بمعنى الضرب.
5) م تجلسي.
6) م مِن قَدْر مَن يُكُل او من.
7) م تَ.
8) م وجُلّ تحتك.

salahbmm@hotmail.com

وَٱجْعَلْ مِنَ ٱلْقُوبَالْ وَٱلطُّسْتِ[1] تَحْتَكْ
وَقُلْ لِذَا ٱلْكِسْوَهْ لِلْيَوْمْ رَفَعْتَكْ
وَٱبْزُقْ عَلَى بَالِيكْ[2] وَٱلْبَسْ جَدِيدَكْ.

٨ وَمُرْ إِلَى ٱلْقَاضِي وَٱعْمَلْ سَلاَمَهْ
وَٱدْخُلْ لأَبُو ٱلْقَاسِمْ وَقِفْ أَمَامَهْ
وَوَقِّرْهْ طُولْ[3] مَا تَسْمَعْ كَلاَمَهْ
وَٱدْخُلْ وَمُرْ قَبِّلْ بِيَدْ سِيدَكْ.

.٨٦[4]

• مَنْ بَنَى عَلَى[5] ٱلْجِهَادْ ٱللهَ ٱللهَ ٱحْفَزْ!
ذَا ٱلْجِهَادْ يُكُونْ جِهَادْ ذَا ٱلْغَزْو يُكُونْ غَزْ.

١ هٰذَا هُو يَا أَخِي نَدَبْ[6] هٰذَا هُو يَا أَخِي سَفَرْ
يَا قَدَ ٱشْتَدَّ ٱلْعَمَلْ لَسْ فِيْ ذَا أَمْنَ ٱلآجَرْ[7]،
ٱلسَّعَادَهْ وَٱلرِّجَالْ وَٱلْوَزِير آبْنْ[8] زُهَرْ؟
ٱلَّلْ يَكْتُب ٱلْخَلاَصْ ٱجْتَمَعْتُمْ، ٱهْمَزُ!

٢ أَيْ مَلاَحَهْ مِن مُشَا أَيْ مَلاَحَهْ مِن نُزُولْ[9]!

---

1) م القوبان والكست، واحتمالنا ان القوبال اعجمية الاصل بعلامة التصغير بمعنى السطل الصغير وانما يشار بهما الى الاغتسال والتوضؤ.
2) م مالك.
3) م وَوَقّرو أطْوَل.
4) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المديد (فاعلاتن فاعلن).
5) البناء على الأمر عندهم انتواؤه، و«من» هنا منادى.
6) م هاذِهِ ياخي، والندب او الندبة عندهم هو الاستنفار.
7) م ذا مِن الاخر.
8) م بن.

إِذْ أَرَوْ(نَا) آلْعَلَمْ   وَآلْمَحَلَّهْ[1] وَآلطُّبُولْ
وَبَيَاضاً يَا عَلِي[2]   وَآلصَّلاَهْ عَلَى آلرَّسُولْ
وَتَظَلْ مِنْ بَعِيدْ   يَا آللْ وَآشْ يَحَزَّزْ[3] !

٣ وَآشْ يَكُونْ قَلْبَ آلْعَدُو   وَآشْ يَكُونْ فِي نِيَّةْ[4] ،
وَخِبَاكْ جُوَارْ خِبَاهْ[5]   كُلُّكُمْ لِنَحْيَةْ
وَيَقُومْ ذَاكْ آلْغُبَارْ   وَيِطِير لَلْحْيَةْ
فَتَرَى أَرْنَبْ يَقُومْ   وَشْدَانِقْ[6] يَحَرَّزْ

٤ إِذَ رَأَيْتْ[7] رُوسِ آلْعَلُوجْ   دُونْ وَضُو وَهِي رُكُوعْ
وَآلسُّيُوفْ عَلَى آلرِّقَابْ   كَآلْمَنَاجِلْ فِى آلزُّرُوعْ
قُمْ بِرُمْحَكْ آلطَّوِيلْ   وَآتَّكِي عَلَى آلدُّرُوعْ
بَأَيْ قُلُوبْ يِجُوا إِلَيْكْ   بَأَيْ قُلُوبْ يَشَيِّزْ[8] !

٥ لَسْ تَرَى ذَاكْ آلنَّهَارْ   إِلاَّ شَقْرَهْ أَوْ عَصَا[9] ،
وَآلرَّمِي عَلَى آلرِّمِي   وَآلنِّبَالْ عَدْلَ آلْحَصَا[10] ،
وَآلْكِسَا[11] عَلَى آلذِّرَاعْ   وَآلنِّطَاقْ عَلَى آلْخُصَى

---

9) المشاة هنا هم الجنود المشاة مشيهم والنزول جمع النازل تطلق عليهم إذاما نزلوا بمكان.
1) م اذا رأوا الغلام والمخدة، والمُحلّة عندهم بضم الميم هو المعسكر.
2) هذه الكلمة شعارهم في حروبهم متبركين بذكر البطل المشهور في اول معارك الاسلام ومستفتحين على اعدائهم.
3) يبدو ان التحزيز (ظ ٤/١/٨٢) مستعار في الهول واخذ الانفاس، وذلك كقول المغاربة الحزة بمعنى التضييق والقطع.
4) م نيةُ.
5) م خبا.
6) م شرانق، وانما هي لغة في السودانق، أي، البازي.
7) م ريت.
8) التشييز نقر الشيز (ظ ٢/١/١٢) وهو مستعار هنا في الخفقان.
9) م شُقْرَ، والعصا عندهم هو الرمح.
10) أي، في مثل عدده.
11) م فالكسا.

وَبَنِي حَيْ حَيْ غُزَا[1] كَالْعَقَارِبْ يَقْفَزْ

٦ يَا وَزِير اذَا بَنَيْتْ وَاحْتَزَمْتَ لِلْقِتَالْ
وَالْحَدِيدْ عَلَى الْيَمِينْ وَالْحَدِيدْ عَلَى الشِّمَالْ
وَيَقُومُوا الرِّجَالْ وَيَكُرُّوا فِي الرِّجَالْ
وَتَرَى صَدْراً يَعُودْ فَفِي قَلْبَهْ[2] أَرْكَزْ.

٧ يَا مُجِيكُمْ بِالْبُرُوزْ بِالْهَدِيرْ وَالْوَلْوَلَهْ
وَالْقَوَامِس الْكِبَارْ فِي الْحَدِيدْ مُكَبَّلَهْ[3]،
وَالصَّبَايَا وَالنِّسَا بِالشُّعُور[4] الْمُسْبَلَهْ
وَالْعَجَايِزْ وَالشُّيُوخْ يَنْطَحُوا وَيُرْكَزْ[5]،

٨ فِي لِقَاكُمْ لِلرِّجَالْ وَوُقُوفُكُمْ بِخِيرْ[6]،
وَفُلاَنْ شَجِيعْ شُوَيْ وَفُلاَنْ شَجِيعْ كَثِيرْ
هَذَا شَيْ لَمْ نَفْرَزَهْ[7] لاَ صَغِيرْ وَلاَ كَبِيرْ
لَوْ كَانَ الشِّعْرَ النَّفِيسْ أَوْ زَجَلْ كِنْقْرَزْ.

٩ وَالنَّصَارَى كَالْمِدَادْ وَنَحْن مِثْلَ الْقُطُونْ
وَالْعَلاَمَاتْ وَالطُّبُولْ وَالنَّوَاقِسْ وَالْقُرُونْ

---

1) م غُزْ نظنها مصحفة واحتمالنا ان هذه الاحياء وهؤلاء الغزاة انما هم رجال القبائل البربرية المكافحون في جيوش المرابطين.
2) م لعود..قلبي.
3) م القمامس اذ لم يعرف الناسخ المشرقي الا جمع القُمّص اليوناني الأصل، ومكبله عوضا عن مكبلين لضرورة القافية.
4) م فالشعور.
5) أي، يلكزوا.
6) م بخير.
7) م يفرزو.

وَٱبن رُذْمِيرْ[1] يقُولْ   شَبْ تَدِيّ يَا بَرُونْ[2]،
صَدَقَ ٱلْوَلَدْ زِنَا   ٱلْحُرُوبْ تَمَيّزْ.

١٠ وَأنَا عَلَى ٱلفَرَسْ   بِثِيَابِيَ ٱلكِبَارْ
بَيْنْ وَزِيرْ وَبَيْنْ فَقِيهْ   لَسْ نَزَرْفَنْ مِلْقَارْ[3]،
أيْ مَلَاحَهْ مِنْ صَبَاحْ   أيْ مَلَاحَهْ مِن نْهَارْ!
بَرّحَ آتْ مِنْ قَبْلِ ذَا   أيْ نَهَارْ نَبرّزْ[4].

٨٧.[5]

• كُنّا صِبْيَانْ وَدَارَتَ ٱلْأَحْوَالْ
وَٱلتَحَينَا وَصِرْنَا ذَابَ رِجَالْ

١ كَبِرَتْ لَحْيَتِي فَصِرْتُ زَغَلْ[6]،
قِسْطِيْ مِكْتَافْ[7] صَحِيحْ قَوِي كَٱلبَغَلْ
فِي سُوَيْعَهْ نَعْمَل لَكْ ٱلفِ شُغَلْ
وَلَوَ انّهْ رَفْعَ ٱلصُّخُور ٱلثِّقَالْ.

٢ عَجَبَتْنِي نُفَيْسَتِي أيّامْ

---

1) هو أذفونش بن رذمير الملقب بالمحارب فاتح سرقسطة.

2) م سُقْتري بابرون، اعجمية على جانب من الغموض قد يكون معناها «اعرف يومك، يا قائد»، او «يوم نصرك يعرفك»، أي، لن يفوتك، وهو الارجح.

3) الزرفنة كالتجعيد، مستعارة هنا في قبض الاصبع وهو اخف الجهد، وملقار اعجمية الاصل معناها الخنصر من الاصابع، والشاعر يعترف بقوله هذا بجبنه كما يعرض بعدم صدق النية في بعض من حضر الجهاد بدون مشاركة في القتال.

4) التبريح عندهم الاعلان، والتبريز هو استعراض الجيش قبل حملة.

5) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).

6) أي، شابا.

7) القسطي عندهم الوازن غير الناقص اي المكتمل وهي متخذة من القسط وهو المكيال المشهور عندهم وتقابلها بالاعجمية كابال (ظ ٤/٣/٤٦)، والمكتاف القوي الكتفين.

حَتَّى كَسَّرْتُ شَعْرِيْ[1] فِى ٱلْحَمَّامْ
وَٱعْتَدَلْ مِنْ وَرَا وَمِنْ قُدَّامْ
وَضَرَبْتُ وَجَانِي مِنْهُ جَلَالْ[2]،

٣ وَأَنَا أَنْسَى مُنْذُ كُنتُ لَبَّاس
ثِيَابِي لَاذْ عَلَى بَطَاين لَاسْ[3]،
وَغَفَايِرْ مِلَاحْ عَلَى أَجْنَاسْ
وَعَمَايِمْ دَبِيقْ[4] تَسَاوِي مَالْ

٤ وَنِدَعْ مَنْ يَقُولْ سَفِيه[5] أَوْ رَشِيدْ
إِنَّمَا نَمْشِي جِيدْ وَنَكُلْ جِيدْ
وَنَهَاراً جَدِيدْ وَرِزْقاً جَدِيدْ
وَمِنَ ٱلْيَوْمْ إِلَى غَدَا آمَالْ

٥ وَكَانَ أَكْرَيْتُ دُوَيْرَ مِنْ إِنْسَانْ
بِرُبَاعِي[6] سَكَنْتُ فِيهَا زَمَانْ
ثُمَّ قَالْ لِي نرِيدْ ثَلَاثْ أَثْمَانْ
وَنَزِيدُهْ[7] وَلَوْ طَلَبْ مِثْقَالْ

٦ إِنَّ فِيهَا حَنِيَّ[8] أَمَامْ ٱلسَّرِيرْ

---

1) تكسير الشعر عندهم تجعيده.
2) م ضربتُ، والجلال هنا إما بمعناها المعروف واما عوضا عن (الحادث) الجلل.
3) ان اللاذ من اصناف الحرير او القز ولعل اللاس كاللاتس الوارد في ملحق دوزي من انسجة الموصل، ومنها اللامة المصرية.
4) بمصر وكانت مشهورة بصناعة الانسجة قديما.
5) أي، مبذر لماله.
6) الرباعي من مسكوكاتهم تساوي ربع دينار او مثقال.
7) في المغرب «تزن ... نزن لو» وفيهما وجه.
8) الحنية عندهم كالمخدع.

salahbmm@hotmail.com

وَعُقَاباً مْلِيحْ بِجَنْبَ ٱلْبِيرْ
وَقُصَيْبَةْ عَلَيْهَا[1] بَاباً كْبِيرْ
تَكْشَفَ ٱلْفَحْصِ مِنْ ثَلَاثْ آمْيَالْ

٧ وَٱلرَّبَضْ لَا شْيُوخْ وَلَا حُجَّاجْ
وَأَرَامِلْ مِلَاحْ بِلَا أَزْوَاجْ
وِيجُونِي طُول ٱلنَّهَارْ عَنْ حَوَاجْ[2]،
وَأَشْيَاتاً لَسْ يَنْبَغِي انْ تُقَالْ[3]،

٨ إِنَّمَا جَانِي ذَا ٱلْخَبَر لِلذِّكْرْ
لِأَجْلِ مَا قُلْتُهُ لَكْ مِنَ أَمْرِ ٱلصُّغَرْ
وَنَصَفْ لَكْ فِي ذَا ٱلْمَعَانِي خَبَرْ
لَا غِنَى انْ تَسْمَعُهْ قَصُرْ أَوْ طَالْ

٩ كُنْتُ وَاقِفْ بِبَابِي بَعْدَ ٱلْعَصَرْ
إِذْ رَأَيْتْ شَخْصاً قَدْ خَطَرْ وَنَظَرْ
أَشْ كَانْ هٰذَاكْ؟[5] شَمْسٍ كَانْ أَوْ قَمَرْ؟
أَو خُمَارْ[6] كَانْ أَوْ حَقّْ أَوْ شُغْلِ بَالْ؟

١٠ (رَقْبَةْ) شَطَّهْ بَيْضَ مِثْلَ ٱلْقُطُونْ
عَيْناً اكْحَلْ وَحَاجِباً مْقْرُونْ

---

1) م عليهِ، والقصيبة كالعلية.
2) م حاجٍ، ورواية المغرب اصح.
3) م يقالُ، واشيات عندهم جمع الشيء.
4) م قلب.
5) م ايش...ذالك.
6) م خمار.

بُونُ كُلّ ٱلْمَلَاحَ بُونْ (بُونْ) بُونْ[1]،
مَا أَظُنّْ[2] آنْ يُرَى لَهَا (مِن) مْثَالْ.

١١ وَفِيْ خَدَّيْهَا وَرْدَةْ كَٱلْحَيَا
ٱلْعِبَادَهْ دُون آنْ تَرَاهَا[3] رِيَا
وَسَوَالِفْ[4] تُرَى شُعَاع ٱلضِّيَا
سِتّْ طَالْعَهْ[5] بَيْنَ ٱلرِّدَا وَٱلْخِلَالْ

١٢ (وَ)ضُرَيْسَاتْ كَأَنّهَا ٱلْكَافُورْ
وَشُفَيْفَاتْ كَأَنّهَا ٱلزَّعْرُورْ
إِمَّا جِنّيّهْ كَانَتِ آمّا حُورْ
وَحَلَاوَهْ وَكُلّ سِحْرا[6] حَلَالْ

١٣ قَال لِيْ قَلْبِي تَمْدِي[7] تَرَى آيْنْ تَدْخُلْ
وَتَعَالَجْ فَإِمَّا أنْ تَحْصُلْ
وَتَعَرْبَضْ[8] فَتُقْتَلَ آوْ تَقْتُلْ
قِصَّتَيْنْ هِي إِمَّا هَلَاك آوْ وِصَالْ

١٤ قُلْتُ سِتّي نْكُونْ غُلَامَكْ قَطْ
هٰذَا عُنْقِي خُذ ٱلْحَبْلْ وَآرْبَطْ

1) اعجمية معناها حسن.
2) مقتبسة من الفصحى.
3) م تراهْ.
4) أي، ضفائر او عقائص.
5) م طالعْ.
6) م سحر.
7) م تمدِ، أي، تمضي.
8) أي، تعربد.

salahbmm@hotmail.com

مَوْلَتِي[1]، كَمْ تِزَنْ وَكَمْ تَخْبَطْ؟
رُوحِيْ يَزْهَقْ فِي اَمْرِ هٰذَا اَلدَّلَالْ.

١٥ قَالَتَ اَحْسَنْتَ اَكْفُرْ نِجِكْ اَنَا
لَسْ عَنْ كُلَّمَا ذَكَرْتَ غِنَا
قُلْتُ جِيذْ هُو فَعَجِّلَ اَمْشِ بِنَا
قَالَتَ اَصْبَرْ يِبْقَى لَكَ اَنْ تَحْتَالْ

١٦ زَوْجِيْ خَارِجْ بَعْدَ اَلعِشَا لِلْمَزْدْ[2]،
جِي وَلٰكِنْ اَيَّاكْ يَمَيِّزَكَ اَحَدْ
وَاَلْبَسَ اَطْمَارْ وَجُبْ وَاَمْشَا تِجَدْ
وكَلَامَكْ غَيِّرْ مَعَ اَلْأَشْكَالْ

١٧ آشْ نَقُولْ لَكْ؟ بَقِيتْ كَذَا مَبْهُوتْ
وَاَخَذْنِي فَزَعْ بِحَالْ مَنْ يُمُوتْ
وَقَفَزْ قَلْبِي قَفْزَ مِثْلَ[3] اَلْحُوتْ
وَضَرَبْ بَاَلْجَنَاحْ بِحَالْ بَرْطَالْ

١٨ وَرَجَعْ جِسْمِي كُلُّ شُعْلَةْ نَارْ
وَبِحَالْ مَنْ غَطَسْ فِيْ مَاءً حَارْ
وَآشْ فِيْ ذَا مِنْ عَظِيمْ لَمَّا نَصْفَارْ؟

---

1) أي، يا مولاتي.
2) م روح، وفي قوله اشارة الى ان زوج هذه الغانية احد المرابطين.
3) م قفز مِثال، ورواية المغرب «مثل قفز الحوت».

لَوْ رَجَعْ رُوحِي لِيْ[1] لَسْ كِنْسْأَلْ

١٩ قُلْتُ يَا لَيْتَ شِعْرِيْ أَشْ نَعْمَلْ؟
قُمْتُ عَمَّمْتُ رَاسِيْ بَالْحَنْبَلْ[2]،
وَفَتَلْتُهْ بِيَدَيْ وَٱتْعَدَّلْ
شَيْ عَلَى شَيْ شُكْلَهُ بَنِي زِرْوَالْ[3]،

٢٠ جَاتْ لِعَمْرِي مَلِيحَ شَيَّا عَظِيمْ
لَوْلَا مَا تَمّ كُلْ فَى ٱلتَّعْمِيمْ
أَغَاثَ ٱللّٰهْ، وَفَضَلَ عَنْ تَلْثِيمْ
ٱلشُّبَيْكَهْ بَشْ[4] يُضْطَادَ ٱلسَّرْدَالْ[5]؟

٢١ مَنْدِيلَ ٱلْخُبْزِ[6] صَارْ عَلَيَّ قَصِيرْ
زِدتُ فِيهْ مَقْطَعاً[7] جَدِيدْ مِنْ حَصِيرْ
وَبَقَى لِي عَنِ ٱلْعَوَاتِقْ كَثِيرْ
وَحَرَزْتَ ٱلرَّشْمْ[8] وَجَا فَى ٱلشَّمَالْ

٢٢ ثُمَّ وَلَّيْتْ خَارِجْ لِبَابِ ٱلرُّقَاقْ
بِذِيكَ ٱلطَّلْعَهْ وَٱلثِّيَابِ ٱلرِّقَاقْ

---

1) م الي، ولي المخطوط حاشية تقتضي استبدال وان بلو.
2) م بالحبل اذ لم يعرف الناسخ الحنبل المغربي وهو نوع من الوطاء.
3) م زريال لا يستبعد ان يكون الاصل زربالو لكثرة التردد عندهم بين الواو والباء، وهذا البطن من البرابرة مذكور في الجمهرة على انهم اصحاب المُنتتائية بالاندلس.
4) م تش.
5) يسخر الشاعر من زي المرابطين، والسردال هو السردين.
6) م من ذين الخبر، والالتفاف بمنديل الخبز مذكور ايضا في ٣/١٢/٨٩.
7) م مقصعا.
8) م الدسم، وفيها وجه اذا لم يعن رشم القماش، أي، علامته، بل آثار الدسم من الاكل عليه، ومثل هذا الحرز مذكور في ٤/١/٩٨.

لَوْ تَرَانِي حَافِي بِلَا أَقْرَاقْ[1]،
وَالرِّكِيزَهْ فِي يَدْ فِي عَوْضَ أكْزَالْ[2]،

٢٣ كَالطُّبَيْبْ مَتَى اَلسُّجَاجْ[3] مَلْبُوسْ
وَالسّلِيخَهْ لِعُنْقِي عَنْ بُرْنُوسْ
سُبْحَانَ اَللهْ! مَا أَزْيَنْكُمَ اَلْأَنْدَلُوسْ!
تَضْرَبُوا اَلْبُوقْ وَتَطْنَزُوا بَالرِّجَالْ[4].

٢٤ فِي سُوَيْعَهْ حَصَل لِيْ عِنْدَ اَلنَّاسْ
مِنْ شَمَاتَهْ[5] وَعُقُوبَهْ اَكْدَاسْ
قَوْمْ يَقُولُوا اَخْرُجْ تَرَى بَرْبَاسْ[6]،
وَأَخَرْ يَضْرَبُوا لِيْ بِإِنْجِهَالْ[7]،

٢٥ قُلْتُ جِيدْ هُوَ اَلسَّاعَ صِرْنَا مِلَاحْ
لَا عَشِيقَهْ وَلَا عُقُولاً صِحَاحْ
لَعَنَ اَللهْ مَن يَحْتَيَلْ[8] ذَا اَلْمُزَاحْ
أهْنَا نَبْقَى لِذُلّ هَولَا(اَلسُّفَالْ[9])

1) م أقتراق، والاقراق جمع القرق أي الحذاء.
2) م يدُ في عرض قذال، والركيزة قضيب حديد لرتج الباب، واكزال امازيغية الاصل كالرمح القصير من اسلحة اهل العدوة المميزة، وقد جاء في رسالة ابن عبدون في الحسبة وجوب المنع من تجولهم به في الشوارع.
3) م بالطبيب، والسجاج جمع السجة، أي، الشجة عندهم، والمراد هو الجابر.
4) م فالرجال.
5) الشماتة عندهم بمعنى السب والشتم.
6) م برنابس قد كثر فيها الاخذ والرد واحتمالنا الآن انها اعجيمة (ميرا باس مع مماثلة الميم للباء) معناها «انظر تر» ولا يزال بعض اهل المغرب يستعملونها على غير وعي من مدلولها المدقق وهي عندهم بربيش.
7) أخُر عندهم جمع آخر؛ م بانجزمال نظنها محرفة مما البتناه وهو لفظ وارد في معجم الكالا بالراء عوضا عن اللام بمعنى نوع من الدربكة.
8) م يحتمل، والاحتيال هنا هو الاختراع.
9) أي سفلة الناس كما في ٤/٦/١١٩.

٢٦ ثُمَّ إِنِّي هَذَّبْتُ ذَا ٱلْأَخْبَارْ
وَتَرَكْتُ ٱلصِّبَا وَٱلِاسْتِهْتَارْ
وَٱبْتَدَيْتُ مِنْ جَدِيدْ لِمَدْحِ ٱلْكِبَارْ
وَنَظَمْتُ ٱلْجَوَاهِرِ ٱسْتِرْسَالْ

٢٧ وَضَمَمْتُ ٱلدَّوَا وَأَخَذْتُ ٱلْقَلَمْ
وَجَمَعْتُ ٱلثَّنَا وَسُقْتُ ٱلْحِكَمْ
وَنَزَلْ يَدِي فِي ٱلْوَرَقْ وَرَقَمْ
وَتَمَمْتُ وَجَا عَمَلْ عَمَّالْ

٢٨ فَوَصَفْتُ ٱلْجَلَالَ بَيْتًا بَيْتْ
وَٱلْمَعَالِي عَلَى ضُرُوبْ سَمَّيْتْ
وَمَدَحْتُ فَكُلْ مَا رَوَّيْتْ
خَرَجَتْ لِي مَحَاسِنُهُ إِرْتِجَالْ

٢٩ يَا سَمَاءَ ٱلْجَلَالَ يَا زُهْرِي
وَسَنَاهَا وَٱلْكَوْكَبَ ٱلدُّرِّي
لَكْ مَكَارِمِ مِثْلَ ٱلنُّجُومْ تَسْرِي
وَأَيَادِيكْ هَبَّتْ صَبَا وَشَمَالْ

٣٠ وَإِذَا هَمَّ بِٱلْفَضَايِلْ سِوَاكْ
وَأَرَادُوا أَنْ يَبْلُغُوهَا كَذَاكْ
ثُمَّ ظَنُّوا بِأَنَّهُمْ أَهْنَاكْ
رُوسُهُمْ مِنَّهْ فِي مَكَانِ ٱلنِّعَالْ

---

١) م هَذَّبْتُ.

salahbmm@hotmail.com

٣١ يَا أَجَلَّ ٱلْوَرَى إِذَا قِيلَ مَنْ
بَلَغَ ٱلوصْفِ (مِثْلَكْ) مَا أَمْكَنْ
فِي مَدَايِحَكْ حَارَتِ ٱلْأَلْسَنْ[1]،
وَبِذِكْرَكْ تُصَرَّفَ ٱلْأَمْثَالْ

٣٢ ضَنَّ بِيكَ ٱلشَّرَفْ ضَنَنْتَ[2] أَنْتَ بِيهْ
لَمْ تُجَارَى وَلَمْ تُنَازَعْ فِيهْ
فَإِذَا قَالَ أَحَدْ وَجَدْ لَكْ شَبِيهْ
أَسْتَوَى عِنْدُهْ ٱلْهَوَى وَٱلضَّلَالْ

٣٣ أَيَّدَ ٱللهْ بِسَعْدَكْ ٱلْإِسْلَامْ
وَأَرَتْكَ سُرُورَكَ ٱلْأَيَّامْ
مَا ٱسْتَحَالَ ٱلضِّيَا وَقَامَ ٱلظَّلَامْ
وَسَرَتْ ٱلنُّجُومْ وَلَاحَ ٱلْهِلَالْ

.٨٨[3]

• جَانِي زَايِرْ وَقَفْ لِبَابِ ٱلدَّارْ
لَيْتُ (يَا) بَعْدْ يَا أَخِي قَدْ زَارْ

١ قَامَتَ ٱلْخَادِمْ أَن تَرَى مَنْ كَانْ
قَالَ لَهَا قُول لُهْ جِي يَرَاكْ إِنْسَانْ

1) م الالسُن على غير الروي واحتمالنا انهم يجمعون اللسان على وزن العال وهو عندهم كثير الاستعمال، ان لم يكن محرفا من الاذهان.
2) م فيك..ظننت.
3) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).

أَنْتَ مَشْغُولْ بِهَمْ[1] اَلْيَوْمْ زَمَانْ
كَانْ بِوُدَّكْ تَرَاهْ بِلَيْلْ وَنَهَارْ

٢ جَاتْ اِلَيَّ قَالَتْ لِيْ اُخْرُجْ تُرَادْ
قُلْتُ قُلْ لَهْ لَسْتَهْ وَقْتِ إِعَادْ[2]،
سِيدِيْ مَشْغُولْ كَمَا طَلَعْ لَلرُّقَادْ
يَنْتَظِرْنِي وَإِلاَّ هُو بَالْخِيَارْ

٣ اَلَّ يَعْلَمْ فُضُولِيْ هُو لَلْبَابْ
بِخُرَافَهْ يَقُولَهَا لِي ذَابْ ذَابْ[3]،
فَنَكُون مَاعَهْ إِنْ دَخَلْ فِي عَذَابْ
أَوْ يَوَقِّفْنِي ثَمَّ لَلْبَلْطَارْ[4]،

٤ وَأَنَا مَشْغُولْ وَلَسْ نِرِيدْ نَخْرُجْ
وِاخْتِفَائِي مِن اَلرَّجُلْ يَسْمُجْ
وَمِنَ الْعَارْ عَلَيَّ أَنْ نَنْطُجْ
فَنَقُول لَهْ إِلَى قَرْيَتُ[5] صَارْ.

٥ فَسَمَعْتُهْ وَهُو يُكَرِّرْ عَجَبْ
ثُمَّ قَالْ بَعْدِ مَا اَنْقَبَضْ[6] وَغَضَبْ
أَيَّ قُلْ لَهْ إِنْسَانْ يُقَال لَهْ ذَهَبْ

---

1) م بِهَمْ.
2) أي ايعاد بمعنى التواعد للتقابل او الزيارة.
3) م يقلهُ، وذاب ذاب معناها توا.
4) اعجمية الاصل معناها الحنك، والقصد انه يصير غصة في حلقه.
5) م فنقلْ، والقرية هنا بمعنى العزبة.
6) م انقفض.

ثَمّ أشْيَا يَنْفَعْ بِهَا ٱلإخْتِصَارْ

٦ أنَا أيْ كُنْتْ سَمَعْتُ هٰذَا ٱلكَلَامْ
قُلْتُ حَقْ هُو أوْ طَزَعْ[1] هِي فِي ٱلْمَنَامْ؟
وَأنَا جَالِسْ وَثَبْتُ وَثْبَهْ لَمَامْ[2]،
كَيْلُوا فِيهَا بَعْدِ تِسْعَ أشْبَارْ

٧ إلَنْ وَسْطَ ٱلدُّوَيْرَ لَمْ نَسْتَدِيرْ
طِرْتُ لَا شَكّ أوْ كُنْتْ[3] قَرِيب أنْ نُطِيرْ
حَسْبَكَ أنّي عَثَرْتُ عِنْدَ ٱلْبِيرْ
وَوَثْبَتَهْ وَلَمْ نَرَاهْ مَكَارْ

٨ أدْخَلَ أقْرُبْ وَمَرْحَبَا وَأرْتَبَعْ[4]،
وَأنَا عِلْجَكْ وَعِلْج عَادْ وَرُبَعْ
فَعَلَ ٱللّهْ بِذَا ٱلْخَدَمْ وَصَنَعْ
لَسْ تَرَى وَاحْدَهْ مِنْهُمَ أشْنَهْ عَارْ

٩ يَا حِسَابْ نَالَهْ[5]! قُل لِّي خَادِمْ سَوْ
أيْ هُرُوبَكْ؟ أخْرُجْ كَذَا لِلضَّوْ
سَخَطَ ٱللّهْ عَلَى بَنِي قَوْقَوْ[6]،
وَلَعَنْهُمْ وَأبْلَى قِنَاوَهْ[7] بِنَارْ

---

1) م طُزَعِي، والمراد بطزعة في المنام هي اضغاث الاحلام.
2) أي، الى امام.
3) م كُت وكثيرا ما يقولونها كذلك بادغام النون في التاء.
4) م ارتفع والارتباع عندهم كالتربع (ظ ٢٠/٢٠/٤).
5) م حسبناله.
6) أي الزنوج، وأصلها غاو عاصمة الدولة السُّنغائية في بلاد السودان الغربية.
7) أي غينيا، ومنها كان العبيد يجلبون الى الاندلس.

١٠ لَمْ نُقُلْ[1] لَكْ لَسْ قَطْ مَاعِي شُغَلْ،
اَفْتَحَ اَلبَابْ وَكُلْ مَنْ جَا دَخَلْ؟
وَآنَا نَرْضَى بِمِثْلِ هٰذَا اَلعَمَلْ؟
تَحْتَ ذَا كُلُّهْ اَنْتَ قَلْبِ حِمَارْ

١١ عُطُنْ دُونَكْ! تَحْنَتْ قَطْ فِى اَلتَّفْصِيلْ[2]،
اَشْ تَحِيَّتِي[3] وَاَشْ سَلَاماً طَوِيلْ!
وَرَاَيْتْ مِنْ سُرُورْ وَمِنْ تَبْجِيلْ
وَمِنَ اَشْحَالْ وَمِنْ كِفَ اَتْ قِنطَارْ

١٢ وَمِنَ اَجْلَسْ وَمِن مَتَى كَانْ مُجِيكْ
وَمِنَ اَللّهْ يَعْلَم مُحَبَّتِي فِيكْ
وَمِنْ اَنِّي مَسْرُورْ وَفَارِحْ بِيكْ
وَمِنَ اَلشُّكْرِ وَاَلثَّنَا قِشْقَارْ[4].

١٣ وَنرِيدَكْ وَمَاع فِيكْ مَا نرِيدْ
تَبْنِيَ الدُّورْ وَتَشْتَرِي اَلعَبِيدْ
وَتَقَرِّبْ فِي سَاعَ كُلْ[5] بَعِيدْ
وَتَهَنِّي لِمَنْ تَرِيدْ اَخْبَارْ

1) م تقل.
2) م عُكنْ..يحنث، يبدو انهم يقولونها على وزن فَعْل عوضا عن فَعَل بمعنى ضيق النفس، ويحذر الشاعر من كثرة التفاصيل التي قلما تخلو من الكذب.
3) م تحيه.
4) اعجمية الاصل معناها الكوم من الحزم.
5) في المخطوط علامة لادراج «من» قبل «كل» وهو خطأ من الناسخ او بعض القراء المشارقة.

١٤ وَأَنْتَ سِيدِي كَمَا تَرَى وَفَخَمْ
تُسُوقَ ٱلرَّمْكِ وَٱلْبَقَرْ وَٱلْغَنَمْ
وتُسُوقْ خُبْزِ لِلْعَشَا وَلَحَمْ
وَتِزِدْنِي إِذَا أَرَدتُ ٱلثِّمَارْ

١٥ آتْ عِنْدِي نَرَاهَ وَآتْ هُو رِيَاضْ
وَحَبِيبْ لَسْ يُجَدْ[1] بِلَا إِعْتِرَاضْ
بِدَلِيل اَنَّ قَلْبِيْ لَسْ يِبَيَضْ
إِلاَّ حَتَّى نَرَاكَ آنَا تَخْمَرْ

١٦ وَإِذَا لَمْ نَرَاكْ نُكُونْ شَمَيْنْ
مَنْحُوسْ اَجْهْ مُسَوَّدَ ٱلْخَدَّيْنْ
لَسْ يُقَالْ لِي إِلَى آيْنْ وَلَا جِيتْ مِنَ آيْنْ
وَلَا يُسْمَعْ لِي قَوْلْ وَلَا نُسْتَشَارْ

١٧ وَتَرَانِي فِي بَيْتِيْ إِذْ نَجْلَسْ
لَسْ فِيْ حِفْظِي مِن ٱلسُّوَرْ غَيْرْ عَبَسْ
وَتِجِيبِي ٱلْعِشَا وَنَتَكَدَّسْ
فِي ٱلرُّكَيْكَنْ بِحَالْ وَلَدْ عَمَّارْ[2]،

١٨ وَتَعْتَرِينِي رَقْدَ وَٱلنَّاسْ جُلُوسْ

---

1) م وحبيب لس يجد فيه مليح، زائدة عن الوزن، وذلك لادراج ملحوظة او شرح لبعض القراء عند الانتساخ او لوجود اصلين غير كاملي التوافق في بعض المواطن.
2) الركيكن فيما يبدو تصغير الركّون عوضا عن الركْن، واما قصة ابن عمار مع المعتمد واختفائه عنه حتى عثر عليه في ركن مظلم فمشهورة.

عَلَىٰ جَنْبِي نِقَعْ بِحَالْ قَيْدُوسْ[1]،
وَآخِرَ ٱللِّيلَهْ يَبْرَكْ ٱلْكَابُوسْ
وَٱلْفَرَزْدَقْ[2] عَلَيَّ سَبْعَ مِرَارْ.

١٩ وَفِيْ ذَا كُلّهْ قَطْ مَعْ مَنْ جِيتْ؟
كِفْ دَخَلْتَ ٱلطَّرِيقْ وَكِفْ خَلّيتْ؟
يُمْكِنَ ٱلسَّاعَهْ أَنْ مَاعِي تِبِيتْ
عَسَى تَحْبَسَكْ عِندِيَ ٱلْأَقْدَار.

٢٠ قَال لِيَ أَسْمَعْ بَعَثْنِيْ لَكْ إِنْسَانْ
عَتَبَ ٱلدَّهْرِ فِيكْ وَذَمّْ ٱلزَّمَانْ
وَرَبَطْنِي وَقَال لِيْ مُرْ لِفُلَانْ
وَآجْرِ فِيمَا يرِيدْ عَلَى ٱلِاخْتِيَارْ[3]،

٢١ فَقَصَدتُكْ كَمَا تَرَى بِٱلْجَرِي
وَأَنَا نَدْرِي مِنْكَ مَا نَدْرِي
فَاحْمَدَ ٱللّهْ وَاشْكُرَ ٱلزُّهْرِي
وَبِحَقّْ أَن يُرَاعَىْ[4] ذَا ٱلْمِقْدَارْ.

٢٢ فَعَمَلْتَ ٱلّذِي دَعَانِي إِلَيْهْ
وَجَمَعْتَ ٱلثّنَا وَزِدتُ عَلَيْهْ

1) هي لغتهم في القادوس، وفي قوله اشارة الى احد امثالهم (الزجالي ١٦٥٩، عيار القويدس لا قاع علش يجلس ولا مقبض بش يحبس).

2) هنا في اعتقاد بعضهم عفريتان يعذبان في المنام من طال امتساكه عن الباه، وليس هذا القول بعيدا من قول المغاربة «ضربني الشيطان» بمعنى الاحتلام.

3) م تُريد...الأختيار.

4) م تراعى وفيها وجه.

salahbmm@hotmail.com

ثُمَّ قَامْ خَاطِرِي عَلَى قَدَمَيْهْ
وَبَسطتْ اَلْمَعَانِيْ بَسْطَ اَلشْوَارْ[1]،

٢٣ وَاشْ عَسَى اَنْ نْقُولْ اَوْ اَشْ نَطْمَعْ[2]؟
مَدْحَتِي زِيدْ سُوقْ مَا تِرِيدْ[3] اَوْسَعْ
فَثَنَائِي وَحَمْدِيْ إِذْ يَجْمَعْ
لَمَّا يُعْطَى لَسْ يَبْلَغَ اَلمِعْشَارْ

٢٤ لاَ يُقَاسِ اَلنَّدَى فِي اَحَدْ سِوَاكْ
وَلاَ صَاحِبْ عُلاَ بِمِثْلِ عُلاَكْ
فِيكْ مَحَاسِنْ اتَعَلَّقَتْ بَالسَّمَاكْ
اَلسُنَ اَلشُّكرِ عَنْ ثَنَاهَا قِصَارْ

٢٥ وَاَنْتَ لَفْظَ اَلشَّرَفْ وَاَنْتَ مَعْنَاهْ[4]،
وَاَلَّذِي قَيَّد اَلْوَرَى جَدْوَاهْ
وَثَبتْ فِي جَوَانِحِي مَغْنَاهْ[5]،
مَوْقَعَ اَلطَّلْ فِي عُيُونْ اَلنُّوَارْ

٢٦ (اَنَا) كِنْسَالَ اَللَّهَ اَنْ يْبَقِيكْ
وَيَشَرَّفْ اُمَّةْ مُحَمَّدْ بِيكْ
وَيُرِيكْ غَايَةَ اَلأَمَلْ فِي بَنِيكْ
وَيعَمَّرَكْ اَطْوَلَ اَلأَعْمَارْ

---

1) أي، كعرض جهاز العروس.
2) م نطيع.
3) م مَدْحتِي وَيُدُّ اوسَق وما تريد، والسوق منتدم الاحضار.
4) م الشراب..معناه.
5) م معناه.

٢٧ وَبِمَجْدَكْ يَهَبَّ ٱلْأَرْبَعْ رِيَاحْ
مَا مَشَتْ ٱلْقَدَمْ وَطَارَ ٱلْجَنَاحْ
وَتْوَارَى ٱلظَّلَامْ وَمَا رَا[1] ٱلصَّبَاحْ
غُرَّةْ[2] ٱلشَّمْسِ فِي جَبِينِ ٱلنَّهَارْ.

.[3]٢٨٩

• يَا بَعْدْ لَسْ تَعْشَقْ أَكْثَرْ   قَدْ مَلَلْتُ ذَا ٱلطَّرِيقَةْ
قَطَعْ ٱللَّ أَثَرِيْ يَا أَخِي   إِنْ طَلَبْتَ أَنَا عَشِيقَةْ

١ ٱلنَّسَا كَمَا فِيْ عِلْمَكْ   ٱلْهَرُوبْ مِنْهُمْ غَنِيمَةْ
لَسْ نَرَى لِوَحْدَ مِنْهُمْ   مَا بَقَتْ فِي ٱلدُّنْيَا قِيمَةْ
وَسَوَا تْكُونْ فِيْ عَيْنِي   ٱلْجَدِيدَةْ وَٱلْقَدِيمَةْ
وَٱلْبَعِيدَةْ وَٱلْقَرِيبَةْ   وَٱلسَّمِينَةْ وَٱلدَّقِيقَةْ

٢ يَا وُجُوهْ لَسْ فِيهَا حِشْمَةْ   يَا قُلُوبْ لَسْ فِيهَا إِخْلَاصْ
وَعَلَيَّ أَنَا تَعْرَضْ   وَأَنَا خَبِيثْ وَغَوَّاصْ[4]،
قَدْ عُقِرْ بَعْدْ ذَاكَ ٱلْكَلْ   بَ ٱلَّذِي كِيْخْرَا[5] ٱلْإِنْجَاصْ،
كَانْ صَدِيقُهْ ٱلْفَرَزْدَقْ   مَنْ أَخَذْ مِنْهُمْ[6] صَدِيقَةْ

1) م وميز.
2) م غدة.
3) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).
4) أي، مكار.
5) م كيجرء، ومثل هذا الحيوان الاسطوري مذكور في امثال العامة لابن عاصم رقم ٤١٩ على انه عنده خُمير.
6) م منكم.

٣ مُذْ رَأَيْت آنَا بِعَيْنِي   أَنْنَا[1] صِرْنَا لِعَبْدَهْ
لَمْ نِبِيتْ بِهِمْ مُنْطَفْ   لَا حَقِيقْ وَلَا بِعَمْدَهْ[2]،
وَٱلرْمَاحْ نُخُذْ لِقَلْبِي   إِنْ عَشَقْ مِنْهُمْ لِوَاحْدَهْ[3]،
إِنْ هٰذِي هِي خُرَافَاتْ   إِن رْجَعْتَ لَلْحَقِيقَهْ

٤ لَسْمَ ٱلنْسَا عَلَى شَيْ   لَا عُهُودْ وَلَا مَوَاثِقْ
جَنْ هِي[4] ٱلخَلْطَ مَعْهُمْ   حَتَّىٰ يِظْفَرُوا بِعَاشِقْ
فَتَرَى بَعْدْ مِنَ ٱلتِّيهْ   وَتَرَى مِنَ ٱلْمَخَارِقْ
وَيِضِيقْ عَلَيْكَ ٱلْاَشْيَا   وَلَا يَرْحَمُوكْ فِيْ ضِيقَهْ

٥ مُورُوْا يَا قُطُوع ٱلْأَكْبَادْ   فَانَّهْ[5] قَدْ شَيَّبْتُمُونِي
كُلْمَا طَمَعْتُ مَعْكُمْ   أَن نْعِيشْ قَتَلْتُمُونِي
وَتَرَكْتُمُونِي مَيِّتْ   وَبِرُوحْ وَجَدْتُمُونِي
لَعَنَ ٱللّهْ مَن يْعَامَلْ   لِمَرَا بِنيتْ فَلِيقَهْ،

٦ دَخَلَ ٱلعَاشُورْ[6] بِمَرَّهْ   وَهَاذُو[7] وَرَا ٱلْبَابْ
وكْثِيرْ هُمَّتْ ٱلْاَعْدَا   وَقْلِيلْ هُمَّتْ[8] ٱلْاَحْبَابْ
وَٱلنْسَا عَلَى ٱلْمَحَايِجْ[9]   وَذَكَرْتُهُمْ لِأَسْبَابْ
لَسْ نَرَى لَلزَّوْجَ ذِمَّهْ[10]   لَسْ نَرَى أُخْتاً شَفِيقَهْ

---

1) م أنّا.
2) م منطف، والمنطف عندهم المخلوق، وبعمده تعني وهمي او خيالي.
3) م لوُحْده.
4) م جِنْه.
5) موروا تعني امشين على قولهم مار يمور عوضا عن مرّ يمرّ بمعنى الانصراف أو الذهاب، وقطوع هنا جمع قاطع؛ م بانْ.
6) عارضة خشب مستعملة لضرب المجرمين.
7) أي، هاهونا.
8) م هم في كلتيهما ولكن الوزن يقتضي ما اثبتناه من كلامهم المشهور.
9) جميع المحجّة عندهم.
10) م ثم.

٧ بَالِيْ فَى ٱلدَّقِيقْ (هُوْ) مَشْغُولْ   وَآيْ عَقَلْ يَبْقَى لِيْ إِنْ فَاتْ؟
قَدْ رَجَعْ كَلَامِيْ كُلُّهْ   مَلَا مِنْ دَالَاتْ[1] وَقَافَاتْ
وَمَا أَدَقْكُمْ بِبْنَيَاتْ   مَنْ يُدُقْ[2] نُدُقْ لَكْمَاتْ
وَرُكَاضْ كَغَسْلِ كِسَا   وَصُفَيْعَاتاً صَفِيقَهْ

٨ وَقِطَاعْ نَحْتَاجْ لِإِنْفَاقْ   وَلِعَمْرِي مَا هِيْ مَاعِي[3]،
وَلَدَ ٱلزَّجَالِيْ نَمْدَحْ   وَٱسْتَرَحْتُ مِنْ صُدَاعِي
يَا صَدِيقِي يَا أُخَيَّ   يَا حَبِيبِي يَا ذِرَاعِي
بِٱلنَّبِي صَرِّفْ فِيْ أَمْرِي   كُلّ حِيلَهْ رْشِيقَهْ

٩ نَشْتَرِي بَلُوطْ وَقَسْطَلْ   وَآشْ تُقُولْ لِي قَطْ فَى ٱلْجَوْزْ؟
وَآشْ خَبَرْ لَوْزاً مُنَقَّى   وَكْثِيرْ مَا نَكُلْ[4] ٱللَّوْزْ
وَلَا بُدّ ثَمّ رُمَّانْ   سَفَرِي وَرُبَّمَا مَوْزْ
وَلَا بُدّ مِنْ شُوَيَّاتْ   وَخُمَيْرَةْ عَتِيقَهْ

١٠ ٱلْوَزِيرْ أَبُو ٱلْوَلِيدْ هُو   وَٱلْكَرَمْ هُو طَبْعْ فِيكُمْ
وَعَوَايِدْكُمْ شَرِيفَهْ   لَسْ يُخَابْ قَطْ مَنْ يِجِيكُمْ
وَبَنِي ٱلزَّمَانْ كَمَا رَيْتْ   لَسْ يَقُومُوا إِلَّا بِيكُمْ
وَخْلُوقْكُمْ بَسِيطَهْ   وَوُجُوهْكُمْ شَرِيقَهْ

---

1) م دالة.
2) م ادقكم...يدقني، والهنية اعجمية الاصل معناها قبضة اليد او الضربة بها أي اللكمة، ويشكو الشاعر عادة النساء في الغسل بالضرب عوضا عن الصابون للتخلص من الاقذار لانها سرعان ما تتلف الثياب.
3) م متاع.
4) م ناكل.

١١ كُلْ أَحَدْ خِصَالْ مَاعُهْ   وَآيْ تَرَى بِحَالْ خِصَالَكْ[1]،
أَنْفَرَدتْ بِالْفَضَايِلْ   وَالْعُلَى كُلُّهْ صَفَا لَكْ
وَفِيْ قُرْطُبَةْ جَوَاهِرْ   وَآيْ يُجَدْ جَوْهَرْ بِحَالَكْ؟
إِنَّمَا أَنْتْ فِيهَا[2] عَاتِقْ   وَهُوْ غَيْرَكْ الْبَنِيقَةْ

١٢ مَن يُرَانِي ثَالِثَ الْعِيدْ   وَأَنَا نَقْطَعْ وَنَشْوِي
وَتَرَى كَبْشِي مُعَلَّقْ   وَالْقُطَيْطَسْ[3] تَحْتُ يَعْوِي
وَأَنَا عُرْيَانْ فِي السَّرَاوِلْ   أَوْ فِيْ مَنْدِيلْ خُبْزِ مَلْوِي
وَأَنَا يَظْهَر لِيْ أَنْ   عُرْسِي[4] مَاعِي أَوْ عَقِيقَةْ.

١٣ يَوْم مَنَّا إِنْ شَا اللّْ نَخْرُجْ   وَنَطُوفْ عَلَى الزَّرَايِبْ
وَنَرَى مِن الْمَحَالِبْ   وَنَرَى مِن الْقَرَايِبْ[5]،
وَإِذَا تَكْتُبْ عَلَيّْ   بِالْقِطَاع اَكْتُبْنِي غَايِبْ[6]،
وَإِذَا جَاتْنِي الْبِطَاقَةْ   فَنُحِيلْ عَلَى ابْنِ مِيقَةْ[7].

.٩٠[8]

• نَفْنِيْ عُمْرِي فِي الْخَنْكَرَةْ[9] وَالْمُجُونْ
يَا بَيَاضِي! خَلِيعْ بَنَيْتَ[10] أَن نْكُونْ

1) م خصال بحالك.
2) م فيه.
3) م قُطَيْطَس، وانما هو تصغير القط عندهم ولعل الاصل يموي.
4) م يصهل ان عُرُس.
5) م المحالب...القرايب.
6) م كُتُب، والكتابة بالنقود غالبا عندهم مصطلحة في الحوالة عن طريق الكمبيالات او السفاتج.
7) أي، صراف يهودي عسى ان ينتسب الى عائلة بني ميغش الغرناطية المشهورة التي لعبت دورا هاما في السياسة والادب في اواخر الطوائف وتحت سلطة المرابطين.
8) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).
9) اي الانهماك في الملاذ.
10) في المغرب «بِنِيتْ ان يكون» فاستنتجنا منهما الصواب، اي، عزمت على ان.

١ إِنَّمَا أَنْ نَتُوبَ أَنَا فَمُحَالْ
وبَقَائِي بِلَا شُرَيْبَهْ ضَلَالْ
بِينُوْ بِينُو[1] وَدَعْنِي مِمَّا يُقَالْ
إِنَّ تَرْكَ ٱلْخَلَاعَ عِنْدِي جُنُونْ

٢ خَادِمِي حُرُّهْ مَالِيْ لِلْأَحْبَاسْ
اَلنَّهَار ٱلَّذِي تَعَطَّلْ كَاسْ[2]،
وَإِنْ ٱسْقِيتْ بِعَلَالْ اَوْ خَمَّاسْ[3]،
إِشْ رَضَيْتِ اَلاَّ حَلْقِيْ لِلْجُرُونْ[4]،

٣ أَيْ ٱلطَمْ بِنَا بِذَا ٱلْأَقْدَاحْ
سَكْرَ سَكْرَهْ[5]! أَيْ مَعْنَى فِينَا صِحَاحْ؟
وَمَتَى مَا أَرَدتُّمُ ٱلْإِصْطِبَاحْ
أَنْبِهُونِي مِنْ أَوَّلَ ٱلْفَلَقُونْ[6].

٤ خُذُوا مَالِي وَبَدِّدُوهْ فِى ٱلشَّرَابْ.
وَثِيَابِي فَفَصِّلُوا لِلْقِحَابْ
وَٱحْلِفُوا لِي بِأَنَّ رَايِي صَوَابْ
لَمْ تَكُونْ قَطْ فِي ذَا ٱلْعَمَلْ[7] مَغْبُونْ

---

1) م بَيْنُ بَيْنُ وانما هو اسم النبيذ بالاعجمية، ورواية المغرب «تفني عمري».
2) م الكاس.
3) من آلبتهم للنبيذ.
4) م تضيّته، والجرون صيغة تكبير اعجمية للجرة.
5) م سُكر سُكر.
6) م البلقون وانما هي صيغة تصغير اعجمية للفلق يريد بذلك اول بصيص الفجر.
7) رواية المغرب «البسوه القحاب وقلوا لي بأن رايك صواب، لم تكن ... ذا الحديث».

٥ وَإِذَا مُتُّ مَذْهَبِي فِي ٱلدَّفْنْ
أَنِّي نَرْقُدْ فِي كَرْمْ بَيْنَ ٱلْجِفَانْ
وَتُضُمُّوا ٱلْوَرَقْ عَلَيَّ كَفَنْ
وَفِي رَاسِي عِمَامْ مِنْ زَرْجُونْ[1]،

٦ وَيْقِيمْ صَاحِ سَوْ[2] ثُمَّ كُلّ وَدُودْ
وَٱذْكُرُونِي عَلَيْهْ قِيَامْ وَقُعُودْ
وَٱلْعِنَبْ كُلّ مَنْ أَكَلْ عُنْقُودْ
فَيَغْرِسْ فِي قَبْرِيَ ٱلْعَرْجُونْ.

٧ سِرُّكَ ٱلْعَالِي بِٱلْكَبِيرْ نَسْقِيهْ[3]،
خُذْ قَطِيعَكْ وَٱرْفَعْ لَفَوْقْ وَٱمْحِيهْ
وَنِعَمْ سِرٌّ مَا تَفَضَّلْتَ بِيهْ[4]،
كُلّ مَا تَحْكُمْ اَتْ عَلَيَّ يُكُونْ

٨ بِٱللّٰهْ أَلاَّ أَحْتَالْ بِنَا فِي مَرَا
نَرْبَحُوا حِرّ قَالْ تُكُونْ وَضْرَا[5]،
إِسّْ أَجْوَدْ لَكُمْ فِيْ عَوْضِ خَرَا[6]؟

---

1) في المغرب «يضمّ ... لراسي»، وليس هذا بعيدا من قول ابي محجن الثقفي
اذا مت فادفنني الى جنب كرمة تروي مشاشي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف إذاما مت الا اذوقها
وقد استلهم بذلك عادة الاحباش بزرع الكروم في المقابر لما جاء في الانجيل (يوحنا ١٥/٥) من قول المسيح «أنني الكرم وانتم الجفان» وبها يرمز الى أمل المسيحيين في الحياة الدائمة بعد الموت الا ان الجاهليين حملوا تلك العادة من عادات الاحابيش القاطنين في بلادهم على غير محمله الاصلي، ومن الجدير بالملاحظة ان بعض الزجالين الصوفيين (ظ تحقيقنا لديوان الششتري ص ١٤٣/١٤٤) ردوا ذلك الرمز الى معناه الروحاني.
2) صاحب سو هو ابليس الذي نسب اليه اختراع النبيذ.
3) الشرب سره تعني نخبه، والكبير هنا هو الكأس الأكبر.
4) اي نعم السر الذي تفضلت باطلاعنا عليه يقصد بذلك اختراع النبيذ.
5) م يكون وَطَرًا.
6) م عرض جراء وإس معناها ليست.

أَوْذَاك[1] ٱلثَّمَنْ بَعَدْ مَوْزَونْ.

٩ نَحْنُ وَٱللّٰهْ جُلُوسْ وَجَاتْنَا بِتَاجْ
بِرْبِرِيَّهْ وَآيْ حُسْنٍ مِنْ قَنَّاجْ[2]،
أَرْ بَعَدْ لَسْ شَيْرَ مِنْ قَرْطَاجْ[3]،
وَلَا تَهْجَمْ فَلَسْ إِغْرَنُونْ.

١٠ مَولَتِي قُلْ دَرْمَكْ أَتَ آوْ أَشْ آنْتْ؟
لَلْمُبِيتْ جِيتْ وَٱللّٰهْ لَقَدْ أَحْسَنْتْ
قُلْتُ قُمْ أَنْتْ قَالْ لَا وَٱللّٰهْ إِلَّا آنْتْ[4]،
نَجْعَلُوا لَلرَّجُلْ مَتَاعْهَا قُرُونْ

١١ إِنَّمَا هُو مَا رَيْتُ ذَاك ٱلسَّاقْ
وَذِيلَكَ ٱلعَيْنَيْنِ ٱلمِلَاحِ ٱلرِّشَاقْ
وَرَفْعُ أَيْرِي فَى ٱلسَّرَاوِلْ رِوَاقْ
وَعَمَلْ فَى ٱلثِّيَابِ بِحَالْ قَيْطُونْ[5].

١٢ فَكَمَا رَيْتَ ٱبْنَ آدَماً مُفْرُوشْ
أَرَادَ ٱلفَرْخَ آنْ يَنْطَمَرْ[6] فَى ٱلعُشْ
أَيْ تِجِي زَبْغَهْ بِهَذَاك ٱلبِلُوشْ[7]؟

---

1) أي، هاهو ذاك.

2) م فربري...قناج، والقناج اعجمية الاصل معناها السلة وهي كناية عن الردف.

3) م قرطاش وهو الاسم الاعجمي الاصل لمشط الراعي او شوك الدراج(Dipsacus fullonum)، وهو نبات مستعمل في تهذيب الصوف، والشيرة عندهم كالقفة.

4) كأن الشاعر يخاطب ايره وقد بلغ بهذا الزجل غاية الوقاحة.

5) في المغرب «وصل اير». م قيطرن، أي، خباء.

6) الفرخ كناية عن الأير والانطمار كالتواري.

7) م البلوش نظنها اعجمية بمعنى الشعراني وهي كناية عن الحر ولعل في هذا تلميحا الى ان البربريات لم يكن يحلقن عاناتهن على خلاف الاندلسيات.

أَهْنَا إِنْسَانْ يَقُولْ لِيْ آمُجُونْ!

١٣ أَنَا وَٱللّٰهْ قَد ٱبْتَدَيْتْ فَى ٱلْعَمَلْ
أَوْذَا قَدْ خَرَجْ أَوْذَاهْ[1] قَدْ دَخَلْ
وَآنَا نَدْفَعْ حُلو حُلو كَٱلْعَسَلْ
وَخَرَجْ رُوحِي بَيْنْ سَاقَيْهَا[2] شُحُونْ.

١٤ جِيدْ هُوْ لَوْلاَ مَا آشَاتَمُوا[3] بَٱلنَّهَارْ
ثُمَّ قَامُوا لِلْعَرْبَطَهْ[4] وَٱلنَّقَارْ
خَلِّ يَدَّكْ مِن لَحْيَتِي يَا حِمَارْ!
أَرِمِ أَنْتَ ٱلطَّابِقْ مَتَا ٱلطُّشْطُونْ[5]!

١٥ هٰذَا يَقْلَعْ جَفْنْ وَذَا يَلْطَمْ
ذَا يَقَطِّعْ ثِيَابْ وَذَا يَرْزَمْ
أَيْمَا أُرْمِي سَفَرْجَلاً حَضْرَمْ
لَمْ يِجِينِي لِرَاسِيْ غَيْرْ بَشْطُونْ[6].

١٦ هٰذَا عَالَمْ لَسْتُهْ مِنْ شَكْلِي
وَكَذَا يَبْلَغْ إِلَىْ أَيْ ذُلِّي؟
أَنَا بَٱللّٰهْ يَا قَوْمْ وَبَٱلسَّهْلِي[7]،
لَسْ أَنَا عِنْدَ ذَاكْ بِهٰذَا ٱلْهُونْ

---

1) م اوْذاهْ...اوذاهْ، وفي المغرب «اوذيك زلق لساعة دخلِ».
2) م روحُ...سقيهُ، وفي المغرب «وهبط روحي بنْ سقْي».
3) أي تشاتمن ونطقها عندهم اچّاتَموا.
4) أي، العربدة.
5) الطابق كالمقلاة والطشترن اعجمية الاصل معناها الخبز المحمص.
6) م غير لراسي البشطون،وهي اعجمية الاصل بمعنى العصا او النبوت.
7) اي ممدوحه وهو منسوب الى سهلة بني رزين او غيرها من السهول المعروفة بالاندلس.

١٧ أَنَا رَايِي تُنْظَرْ بِعَيْنِ ٱلْهَوَانْ؟
لَسْ بِسَعْكُمْ[1] فِي ذِي ٱلْمَدِينَهْ مَكَانْ.
أَيْ طَرِيقَهْ وَمِثْلَ ٱبْنْ قُزْمَانْ
لَسْ يُكُونْ عِنْدِي مِثْلِ هٰذَاكْ مَكِينْ

١٨ يَا رَجَائِي وَنَجْمِيَ ٱلْمَرْقُوبْ
وَحَيَاتِي وَشَخْصِيَ ٱلْمَحْبُوبْ
أَنَا رَاغِبْ وَأَنْتَ هُوَ ٱلْمَرْغُوبْ
وَأَنَا ضَامِنْ وَمَجْدَكَ ٱلْمَضْمُونْ

١٩ لِأَيَادِيكْ عَلَيَّ حقًّا شَرِيفْ
وَلِفَضْلَكْ نِجِي أَنَا وَنَقِفْ[2]،
وَمَحَاسِنَكْ أَجَلُّ مِمَّا نَصِفْ
لَسْ[3] نُقَاس ٱلنُّقَطْ بِغَيْثاً هَتُونْ

٢٠ عَرَضْتَنِي إِلَى ٱلسَّعَادَهْ طَرِيقْ
زَيَّنْتَنِي بَيْنِ ٱلْعَدُو وَٱلصَّدِيقْ
وَظَفَرْ يَدِّي مِنْكْ بِحَبْلاً وَثِيقْ
ٱلَّذِي كُلُّ مَنْ سِوَاهْ مَخْفُونْ[4]،

٢١ يَا أَبُو إِسْحَاقْ يَا سَيِّدَ ٱلْوُزَرَا

1) كذا في الاصل ولعل الصواب يسطك.
2) استعارة حضور الفرس ووقوفه حيث امر تتكرر في ١٠٥/١١/٤ و ٩٩/٥/٣، ونقِف صيغة فصيحة لضرورة القافية وكذلك نصف في الغصن التالي.
3) م ليس.
4) أي، مغفون.

زَهْرَةَ ٱلدُّنْيَا سَيِّدَا[1] ٱلْأُمَرَا
مِثْلَكَ آحْيَا ٱلشِّعْرِ لِلشُّعَرَا
وَنَشَرْتَ ٱلنَّدَى وَكَان مَدْفُونْ

٢٢ دُمْتَ مَسْرُورْ مُبَلَّغَ ٱلْآمَالْ
وَتَرَى جَاهْ وَعِزٌّ فِي إِقْبَالْ
مَا ٱسْتَحَالَ ٱلظَّلَامْ وَلَاحَ ٱلْهِلَالْ
وَمَا ٱخْضَرْ نَبَاتْ وَقَامَتْ غُصُونْ.

.٢٩١[2]

• يَا سَيِّدَ ٱلدُّنْيَا   أَبْدَل لِّيْ حَالَةْ
وَآعْطِينِيْ مَا نَنفَقْ   فِي ذِي ٱلْبَطَالَةْ

١ يَا رَبَّ هٰذَا ٱلْعَامْ   نَشْقَى أَنَا فِيهْ
أَيْ نُشْرَ نَعْمَل لَهْ   وَبِيهَا نَرْقِيهْ؟
ذَا ٱلْفَرْشِ[3] لَمْ يَبْقَى مَن   لَمْ يِبِتْ فِيهْ
وَكُلّ آحَدْ مَيَّزْ   فِي ذِي ٱلرَّحَالَةْ[4]،

٢ ٱلْفِضْ عِنْدَ ٱلنَّاسْ   ذَا ٱلْعَامْ قَلِيلَةْ
إِشْ نَجْحَدَ ٱلسَّرَا،   لَشْ[5] لِي بَخِيلَةْ؟

---

1) م وسيّد.
2) مزدوج ساذج عروضه من مشطور البسيط المقطوع التفعيلة الثانية المبتور الرابعة (مستفعلن فاعلن مستفعلن فع).
3) م العُرس.
4) يقول الشاعر ان سريره وامتعة بيته يعرفها الناس قاطبة لأنه اضطر الي بيعها او رهنها مرارا.
5) م ولش.

لَسْ لِي سَبَبْ غَيْرَكْ   وَلَسْ لِيْ حِيلَهْ
فَاجْعَلْ لِذِي ٱلْعِلَّهْ   عَجِّلْ إِقَالَهْ

٣ تَرْكِيبِيَ ٱنْسِي[1]   مُذْ كَانْ لُطَيِّفْ
وَبِالصِّيَامْ قَدْ صِرْتْ   نَاحِلْ ضُعَيِّفْ[2]،
رَقِيقْ آنَا يَابِسْ   أَصْفَرْ نُحَيِّفْ
يَحْمِلْنِيَ ٱلْبِرْطَالْ   فِي شَانْ نُسَالَهْ[3].

٤ وَكُلْ يَوْمَ ٱلْحَرْ   وَكُلْ لَيْلَهْ
وَقَيْلَهْ تَشْوِي[4]   وَمَا هِيْ قَيْلَهْ
فَلَسْ نَرَى مَاشِي   إِلاَّ نُمَيْلَهْ
وَلَا تِصِيحْ طَيْرَهْ   إِلاَّ چِقَالَهْ[5]،

٥ نَفْتَحْ فِيْ هٰذَا ٱلْعِيدْ   لَلشُّرْبِ حَلْقِي
خُرَيِّفاً مُشْوِي   لَوْزاً مُنَقِّي[6]،
وَخَالْ[7] مِنْ سُكَّرْ   تَمْلَا وَتَسْقِي
فَلَذَّةَ ٱلدُّنْيَا   شَرْبَهْ[8] وَخَالَهْ.

٦ قَوَامِيَ ٱلْأَزْجَالْ   تَرْعَى ذِمَامِي
تَجْرِي وَلَسْ يَجْرِي   أَحَدْ أَمَامِي

---

1) م الناس.
2) م ضَعيف ويقتضي الوزن تصغيرها.
3) م شاله.
4) م تشوي.
5) م جقاله وهي اعجمية الاصل بمعنى الزيز او زيز الحصاد.
6) مسال منقّى.
7) م خالة، والخال والخالة عندهم كنايتان عن العشيق والعشيقة.
8) م شرباً، والشربة عندهم نوع من الكأس.

سَيْفاً مُجَوْهَرْ هُو   يَا قَوْمْ كَلَامِي
أوْ عِرْضِ عَبْدَ ٱللّهْ   هُو لَلصَّقَالَهْ

٧ لَابْنْ بَدَرْ عِنْدِي   مِن ٱلْأَيَادِي
مَا لَوْ جَرَتْ وَادِي   لَمْ يَجْزِيْ وَادِي[1]،
لَسْ يَجْحَدْ ٱلْإِحْسَان   إلاَّ رَمَادِي
لَا شَكْ فِي قَوْلِي   وَلَا مَحَالَهْ

٨ يْمُوت ٱلحُسَّادْ   فِي شَانْ خِصَالَهْ
فَبَارَكْ ٱللّهْ لَهْ   فِيمَا عَطَا لَهْ
فَلَسْ فِيْ أَصْحَابَهْ   سَيِّدْ بِحَالَهْ
أَشْ أَدْخَلَ ٱلدَّرْمَكْ[2]   إلَى ٱلنُّخَالَهْ؟

.[3]٢٩٢

• يَا جَوهَرِي يَا   نِعْمَ ٱلصَّدِيقْ
تَمْ دَقِيقِي لَسْ   ثَمْ دَقِيقْ.

١ بَأرْبَعْ نَشْكُو   مِنَ ٱلشَّبَعْ
لَسْ بَاهْ دُهَيْبَهْ   وَلَا قِطَاعْ
وَلَا عَصَايِدْ   مَا نَبْتَلَعْ[4]،

---

1) م لم جرت وادٍ لم يجرى وادي، وتقديرها ان نعمه لو جرت مثل جريان النهر لما كان النهر الكبير يكفيها مسيلا.
2) م البرملة.
3) مزدوج متفاوت ساذج صدوره من مشطور البسيط المبتور التفعيلة الثالثة (مستفعلن فع) واعجازه من منهوكه (مستفعلن).
4) م نتشلع.

وَلَا دَشِيشَاتْ   بِمَا يِفِيقْ[1].

٢ لَقَدْ هُوْ حَالِي   حَالاً هَجِينْ
مَن لَسْ فِيْ دَارُهْ   لُقْمَهْ عَجِينْ
تِضِيقْ خُلُوقُهْ   فِي كُلْ حِينْ
مَعْذُور هُوْ وَٱللّهْ   انْ يِضِيقْ

٣ بَقَيْنَا ذَا ٱلْعَامْ   فِي ذَا ٱلْخَلَا
قَد ٱنْطَلَى فِيهْ   مَنْ ٱنْطَلَى[2]،
لَيْتْ لَوْ فَقَدْنَا   هٰذَا ٱلْغَلَا
وَيَمْضِيْ[3] فِى ٱلنَّارْ   وَفِى ٱلسَّحِيقْ.

٤ صَار ٱلْعُدَيْلْ   مَحْلُولْ قَصِيرْ
طَيُّهْ عَلَى طَيْ   كَأَنْ كِيرْ
مِنْ بَعْدِ مَا كَانْ   مَنْفُوخْ كِبِيرْ
وَٱلْجُمَّلِيَّهْ[4]   تُغْزَل رُقِيقْ.

٥ ذَا ٱلسُّحْبِ مِنْ عَامْ[5]   لَيْتْ لَوْ خَرَجْ
نَرْقُبْ فَرَجْ فِيهْ   وَلَا فَرَجْ
نَتْرَمَى فِى ٱلْبِيرْ   مِن ٱلْحَرَجْ
نَخْشَى فِيْ سَاعَهْ   يِكُونْ غَمِيقْ

---

1) م فيما يفيق، والدشيشة عندهم هي الجشيشة.
2) الانطلاء عندهم التعرض للخيبة او المزاح السخيف وذلك انهم كانوا يستهزئون بالناس بطليهم بالزفت ونثر الريش عليهم (ظ «شحف» في تحقيقنا لمعجم الكالا).
3) م ويمضي.
4) هي كالجمل او المرسة، اي، الحبل الغليظ الذي يفتل بقوى رقيقة كثيرة، يراد بذلك ان الكيس مهما كان كبيرا ملآن لم يلبث ان يؤتى على ما فيه اذاما تواتر اخراج القليل منه.
5) م غمام.

٦
تَرَى ٱلرَّغَايِفْ مَعْجُونَ بِيضْ
وَيَنْطَبَعْ لِي عَمَلَ ٱلْقَرِيضْ
عَجِبْتَ[1] مِمَّنْ يُكُونُ مُرِيضْ
وَيُسْقَى بِلْيَاطْ[2] كِفْ لَسْ يِفِيقْ؟

٧
قِطْ مَضَى لِي بِحَالْ خَرُوفْ
لَمْ يَرَى عِنْدِي عَلَى آشْ يُحُوفْ
طَلَبْ مَعَاشُهْ عَلَى ٱلسُّقُوفْ
يَا حَسْرَ يَا قَوْمْ عَلَى فَنِيقْ[3].

٨
هٰذَا زُجَيِّلْ قَدْ جَا إِلَيْكْ
وَقَدْ جَعَلْتُهْ مَا بَيْن ادَيْكْ
فَارْسَلْ[4] مَا شِيتْ، عَارْ هُو عَلَيْكْ
أن نَشْكُوْ ٱلْإِقْلَالْ[5] وَآتْ فِى ٱلطَّرِيقْ.

٩
يَا جَوْهَرِي قُمْ[6] وَٱعْمَلْ جَمِيلْ
قَلْبِي وَرُوحِي إِلَيْكْ تِمِيلْ
كَثِيرْ هُوْ مِنْ عِـ نْدَكْ ٱلْقَلِيلْ
لَسْ بَاهْ غَيْرَكْ بِمَنْ نَثِقْ

6) أي، في الحال.
1) م عجبين.
2) م بليط وهي عصيدة من الجشيش اعجمية الاصل.
3) م حسرتي...بليق او بنيق غير واضحة الرسم، والفنيق، أي، الفحل الممتاز المربى للنسل فقط اسم ملائم جدا لتسمية القطط.
4) م فان مَلّ، وقد رسمت «لس» فوق «شيت»، وهي زائدة في الوزن إن لم تحذف «هُ» بعد عار.
5) م بالاقلال.
6) م قَمْر.

لَمَتَى نَنْفُخْ فِي اَدَيَّ؟ قَدْ رَدَدتُ اَشْدَاقِي اَكْيَارْ
لَوْ قَصَدتُ اَنَا لِإِنْسَان لَمْ يُدُور[2] عَلَيَّ مَا دَارْ.

١ لَمَتَى نَنْفُخْ فِيْ اَدَيَّ؟ اَوْدَاه[3] اَلْكِسَا عَلَيَّ
إِنَّمَا نَبْكِي هُبُوطِي إِذْ نُقُوم مِّنَ اَلْحَنِيّْ
وَنِجَدْ ثِيَابِيْ عُذْوَهْ دَعْنِيْ لَا تَذْكُرْهَا لِيْ
بِحَالِ اَذْ بَاتَتْ فِيْ صَهْرِيجْ اَوْ جَرَى عَلَيْهَا تَيَّارْ

٢ تَكْثُرَ اَلنَّزْلَاتْ فِيْ ذَا اَلْعَامْ وَتَرَى مَنْزُولْ فِيْ مَنْزُولْ
إِنَّ رُوسَ اَلْعَالَمَ اَرْطَبْ إِذْ هُوْ وَجْهَ اَلْاَرْضِ مَبْلُولْ
وَاَلَّذِي يَعْطِي قِيَاسِي اَنَّ هٰذَا (اَلْعَامْ فِيْ اَيْلُولْ)
لَسْ تَرَى اَلشَّرْقِيَّ تَدْهُنْ شُفْتَيْنَ اَلنَّاسْ بِبَيْصَارْ[4].

٣ هٰذَا بَرْدَ اَكْبَادِيْ يَقْلَعْ لَسْ عَلَى ذَا اَلْبَرْدِ قُوَّهْ
عِنْدَ ذَا اَلْجِنْسْ[5] مِن مُّوَاقِفْ لَا حَيَا وَلَا مُرُوَّهْ
وَاَلنَّبِي اَن لَّمْ نُكَسِّي مَحْشُو اَنْ مُتِيخَتْ مِنْ سُوَّهْ[6]،
اَحَدَ اَلْعَالِينَ[7] تَرْجَعْ لَسْ يَزُولْ[8] مِنْ تَحْتِيَ اَلنَّارْ.

---

1) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).
2) م يدرِ.
3) م يدي اوهُ.
4) البيصار او الفيسار لون من الطعام قوامه الفول لا يزال يطبخ في مصر والمغرب ومعناها بالقبطية طبيخ الفول.
5) م الجس.
6) م مبحث، والمحشو من ثيابهم كالمعطف، والسوة عندهم الاست.
7) م اخو العلين، يشير الشاعر الى ما جاء في القرآن الكريم (٧٥/٣٨) من عذاب العالين والابالسة في نار خالدة.
8) م تَزُولْ وتذكر عندهم.

٤ أَنظَرَ آشْ نَعْمَلْ وَآنَا بَيْن   آلحِيطَانْ وَآلسُّقُفِ وَآلبَابْ
وَفِيْ وَسْطَ آلبَيْتْ مُصَلَّى[1]   وَسَلِيخَاتِي وَآسْبَابْ
وَنِصِيحْ ضُمُّوا لِيَ آلنَّارْ   إنِّيْ فِي آلصُّقُوع آنَا ذَابْ
صَبَّرَ آللهُ آلمُؤَذِّنْ   آلذِي يَذِّن آلاَسْحَارْ

٥ لَسْ تُمْسِّنِي ضَرُورَهْ   وَآبْنِ مَرْتِينْ كَمَا قَدْ رَيْتْ
آلذِي إذَا أُقِيلَ لَهْ   جَاكْ آبْنْ قُزْمَانْ يَقُولْ لَيْتْ
لَسْ يَعَبَّسْ فُوجْ[2] شَاعِرْ   لَوْ طَلَبْ بَيْتْ مَالْ عَلَى بَيْتْ
كَذَبَ آلذِي يَقُولْ لِي   قَدْ مَضَى زَمَانْ آلاَشْعَارْ.

٦ يَبْقَىْ آلوَزِيرِ آلاَعْلَى   آلمَلِيحْ مَنْظَرْ وَمَخْبَرْ
صَاحِبَ آلعِذَارِ آلاَسْوَدْ   صَاحِبَ آلوَجهَ آلمُدَوَّرْ
مَنْ إذَا ذُكِرْ حَدِيثُهْ   هَانْ بِعَيْنِي كُلْ سُكَّرْ
وَإذَا كَرُمْ فَحَاتِمْ   عِنْدَ جُودُهْ ذِكْرُ قَدْ بَارْ

٧ يَا وَلِي مَن لاَ وَلِي لَهْ   يَا كَرِيمِ آلعَالَمِ اَجْمَعْ
كَثْرِيدْ نَرَى بِعَيْنِي   آلذِي بِأُذْنِيْ نَسْمَعْ
آوْذَانِي قَدْ قَصَدتُكْ   وَقُصُودِي لَسْ يُضَيَّعْ
آلوُقُوف إلَيْكْ جَلاَلَهْ   وَآلوُقُوف إلى سِوَاكْ عَارْ.

1) أي، سجادة.
2) أي، في وجه.

salahbmm@hotmail.com

٨ يَا مَنِ اَدْ يِغِيبْ عَنَ ٱلْعَيْنْ   وَجَفَاهَا[1] لَسْ غَايِبْ
وَٱلَّذِي لَمْ قَطّ يَرْجَعْ   يَدْ أَحَدْ مِنْ دَارْ خَايِبْ
لَسْ ذِي عِنْدَكْ غَرِيبَةْ   إِنَّمَا مِن ٱلْغَرَايِبْ
أَنْ يْكُونْ طَبْعَكْ عِرَاقِي   وَتْكُون اِشْبِيلِيَّ ٱلدَّارْ؟

٩ إِذْ بَعَدْ مَا جِيتْ[2] لِدَارَكْ   كُلّْ حَيْ فَى ٱلدُّنْيَا فَانِي
يَا وَزِيرْ عَظِيمْ هُوْ شَانَكْ   وَعَظِيمْ هُوْ يَدْ شَانِي
وَإِذَامَا[3] كُنْتَ وَحْدَكْ   لَمْ يُجَدْ فَى ٱلدُّنْيَا ثَانِي
فَكَذَاكْ لَسْ ثَمّْ زَجَّال   أَنْ يْقُول ذَا ٱلتَّسْعْ[4] أَسْطَارْ.

٩٤[5].

• لَسْ هُوْ عِنْدَكْ[6] قَوَامْ وَلَا هُو فَلَاحْ
غَيْرِ شُرْبَ ٱلشَّرَابْ وَعِشْقَ ٱلْمِلَاحْ

١ قَد دْخَلْ ذَا ٱلشَّهَرْ وَيَا قَدْ خَرَجْ
وَأَنَا عَاطِلْ؟ لَقَدْ أَنَا مُنْدَمَجْ
مِنْ غَدَا أَنْ شَا ٱللَّهْ نَبْتَدِي فَى ٱلْعِوَجْ
طَرِيقَ ٱلْجِدّْ غَيْرْ طُرُقْ ٱلْمُزَاحْ

٢ نَرْضِي إِبْلِيسْ، إِلَى مَتَى ذَا ٱلْعُقُوقْ؟

---

1) م جفاهَ ولعلِ الاصل جفاهْ لتذكيرهم اياها.
2) م بعد وجت.
3) م فاذاما.
4) م لم ثم...التسعه.
5) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).
6) رواية المغرب ١٧٠/١ عندي.

فَهُوَ شَيْخٌ سَوْ[1] وَلَهُ عَلَيَّ حُقُوقْ
وَٱلشُّرَيْبَةْ مِفْتَاحْ لِكُلِّ فُسُوقْ
فِي لِسَانِي نَرْبَطْ ذَاكْ ٱلْمِفْتَاحْ

٣ أَيُّهَا ٱلنَّاسْ وَصِيٌّ هِي لِلْجَمِيعْ
صِيرُوا خُلاَعْ فَإِنِّي ٱلْيَوْمْ خَلِيعْ
وَلاَ تَمْشُوا إِلاَّ بِكَاسْ أَوْ قَطِيعْ
وَسُكَارَى أَيَّاكْ لاَ تَمْشُوا صِحَاحْ!

٤ أَسْكُتَ أَسْكُتْ! هٰذَا ٱلْخَبَرْ[2] يُمْضَغْ
وَقِلاَدَةْ فِي عُنُقِ مَنْ بَلَغْ
إِنْ دَرَاهَا مُحَمَّدْ أَبْنَ أَصْبَغْ
خَمْسُ مِيتْ سَوْطْ يَحْسُرَ ٱلْبَرَّاحْ[3].

٥ إِنَّمَا يَنْبَغِي ٱلْمُرِي[4] بِٱلنَّهَارْ
وَإِذَا كُنْتَ وَقْتِ رَقْدَةْ فِي دَارْ
أَرْخِ شُقَّهْ وَٱشْرُبْ عَلَى مِقْدَارْ[5]،
لاَ تِقَعْ لَكْ قَطَاعَ فِي إِصْطِبَاحْ[6].

٦ فَإِنَ أَصْبَحْتَ فِي دِمَاغَكْ ثِقَلْ
حَجِّ[7] فِي ٱلدَّارِ إِنْ كَانَ لِرَاسَكْ عَقَلْ

---

1) في المغرب «شيخي».
2) في المغرب «الحديث».
3) رواية المغرب: يحس للبراح.
4) خليط من الملح والعسل وغيرهما لحفظ الاسماك واللحوم، ويرمز به الى الرياء والمرائين للجناس.
5) في المغرب «وارضع في هذا العقار».
6) م أصطباح.
7) التحجية عندهم كالتحجي أي المكث.

وَيْكُون اَلْغِذَا لَحَمْ بِبَقَلْ
وَاَللَّهَ اَللَّهْ لَا تَسْتَجَبْ[1] إِذْ تُصَاحْ

٧ وَإِذَا كُنْتَ صَاحِيْ إِذْ تَصْبَحْ
اَغْسَلْ اَوجْكْ وَهَلَّلَ اَوْ سَبَّحْ
شَرْطِ إِنْ قَال اَحَدْ لَكَ اَعْمَل لِيْ آحْ
اَعْمَلَ اَنْتَ آحْ وَزِيدُ فِي اَلسَّاقْ حَاحْ[2].

٨ وَإِذَا كُنْتَ مَعْ فَقِيه اَوْ إِمَامْ
وَيْقُول لَكْ شَرَبْتَ قَطُّ مُدَامْ؟
قُل لْ اَشْتُهْ يَا فَقِي ذَا اَلْكَلَامْ؟
بَاللَّ مَا ذُقْتُ قَطْ شَرَابْ تُفَّاحْ.

٩ وَإِنَ اَجْمَعَكْ بِيهْ زَمَانًا طَوِيلْ
وَعَسَى لَسْ لِذَا اَلصَّبَرْ غَيْرْ قَلِيلْ
قُل لْ اَسْمَعْ[3] وَجَدتُ إِلَيْكْ سَبِيلْ
جِي نْقُول لَكْ بَالرَّسْلَ اَوْ بَالصَّيَاحْ[4].

١٠ تَدْرِيْ إِذْ قُلْتَ لِي شَرَبْتَ عُقَارْ؟
آهْ حَقًّا كِنْبْتَلَعْهَا كِبَارْ
وَآنَا ذَابْ نَحْسُوهَا لَيْلْ وَنَهَارْ
بِقُلَيْلَاتْ وَرُبَّمَا بَاقْدَاحْ

1) م يستجيب، وفي المغرب «تستجيب.».
2) صوت لزجر الطيور.
3) في المغرب «الـسا»، أي، الآن.
4) م بالرسلة...بالصيّاح.

١١ تَحْفَظْ أَسْمَاهَا؟ سَيَقُول لَكْ لاَ
قُل لُ خُذْ نَمْلاَ مِنْهَا أَذْنَيْكْ مَلاَ
هِيَّ هِي اَلْقَهْوَهْ وَاَلْمُدَامْ وَاَلطِّلاَ
وَاَلْحُمَيَّا وَاَلْخَنْدَرِيسْ وَاَلرَّاحْ

١٢ يَا سُرُورِي فِي يَوْم مِّنَ اَلأَيَّامْ
بِنَدِيماً مٌلِيحْ وَشُرْبِ مُدَامْ
كَمْ لِيْ نُنْصَحْ فِي ذَا وَذَا وَنُلاَمْ!
وَآنَا نَسْتَخَفّ بِالنُّصَّاحْ

١٣ قَال لِّيْ أَحْسَنْتْ وَاَللَّهْ إِنَّ ذَا مَلِيحْ
إِذْ رَآنِي نَشْرُبْ قَطِيعاً صَحِيحْ
وَنَزَهْزَهْ[1] مِن اَلطَّرَبْ وَنصِيحْ
فَشَرَبْ هُو قَطِيعْ وَزَهْزَهْ وَصَاحْ

١٤ وَرَقَدْ لَكْ بَعْدَ اَلشَّرَابْ وَاَلطَّعَامْ
فَكَمَا أَصْبَحْ لَبَسْ ثِيَابَهْ وَقَامْ
فَمَا أَبْيَضْ فِي عَيْنُ ذَاكْ اَلظَّلاَمْ
وَمَا أَسْوَدْ فِي عَيْنُ ذَاكْ اَلصَّبَاحْ!

١٥ مِنْ هَوَاكْ لَسْ نِجَدْ لِدَائِي عِلاَجْ

---

1) الزهزهة كالتصفيق.

جُرْحَ فِي قَلْبِي مِنْ هَوَاكْ[1] أوْ خُرَاجْ؟
ألِلْ يكْفِي عَبْدَاللّهَ ابْنَ الحَاجْ
كُلّ عَيْناً يَعْمَل لقَلْبَهْ[2] جِرَاحْ

١٦ عَلَى أنّهْ بَعْدَ أنْ تَرَاه العُيُونْ
الّذي هَيّجَتْ فِيْ قَلْبِي فُنُونْ
فَالنّظَرْ فِي مَحَاسِنَهْ كَيْكُونْ[3]،
عَلَى وَجْهَ النّزَاهَ وَالإنْشِرَاحْ

١٧ قُل لْ يَا ذَا[4] الوِزَارَتَيْنَ الأجَلْ
بَايْ مُوَشّحْ نَكُفَا فِيْكَ أوْ بَايْ زَجَلْ؟
اشْ عَسَى أن نُفَكّرَ أوْ نَرْتَجَلْ[5]،
وَفَضَايِلَكَ أرْفَعْ مِنَ الأمْدَاحْ؟

١٨ ألِلْ فَضّلَكْ بَيْنْ جَمِيع الأنَامْ
بِطِبَاعَكْ وَوَالِدَيْكَ الكِرَامْ
فَجَعَلْ جِسْمَكْ افْضَلَ الأجْسَامْ
وَجَعَلْ رُوحَكْ أفْضَلَ الأرْوَاحْ

١٩ إنْ ذَكَرْكَ اللّسَانْ مَدَحْ وَاجْتَهَدْ
فَثَيَابَكْ عَلَى بَدَنْ كُلّ احَدْ
وَثَنَاكْ يَمْشِي مِنْ بَلَدْ لبَلَدْ

---

1) م في هواك.
2) م لقلبي.
3) م كنكون.
4) لعل اعرابها من تصحيحات الناسخ.
5) م ارتجل.

فَهُوْ عِرْضَكْ مَصُونْ وَمَالَكْ مُبَاحْ

٢٠ كُلّ يَوْمْ فِي ٱلْكَرَمْ يِزِيدْ حُبُّهْ
فَهُوْ يَعْطِيكْ مِمَّا عَطَا رَبُّهْ
تُخُمْ هُوَ[1] ٱلذَّهَبْ عَلَى قَلْبُهْ
فَإِذَا أُقِيل لُهْ عَطَا أَسْتَرَاحْ

٢١ يَا وَزِيرْ وَأَيْ جِسَارَ أَنْتْ[2] فِي وَزِيرْ!
إِنَّمَا رَيْت آنَا مَقَاطِعْ أَمِيرْ
مَشَىْ فَضْلَكْ إِلَى غَنِي وَفَقِيرْ
وَجَرَى مِثْل مَا جَرَتْ ٱلرِّيَاحْ

٢٢ يَضْبَطَ ٱلسَّيْفْ عَدَاوَ لِلْأَقْلَامْ
مُذْ رَآكْ تَكْتُب ٱلْكُتُبْ ٱلعِظَامْ
وَدَخَلْ فِي غِشَاهْ وَزَال ٱلْخِصَامْ
ٱلَّذِي كَانْ بَيْن ٱلْقَصَبْ وَٱلسِّلَاحْ

٢٣ ٱلتَّفَاخُرْ قَدِيمْ هُوْ بَيْن ٱلْأُمَمْ
أَيْهُمَ أَشْرَفْ أَوْ أَيْهُمَ أَرْفَعْ هِمَمْ
فَٱلْمِدَاد ٱلَّذِي فِيْ رَاس ٱلْقَلَمْ
كَٱلْحَدِيد ٱلَّذِي فِيْ رُوس ٱلرِّمَاحْ

٢٤ يَا شَرِيفْ يَا مَفَاخِرَ ٱلْإِسْلَامْ
يَا كَرِيمْ قَدْ جَرَى أَمَام ٱلْكِرَامْ

---

1) م تُخْمَة.
2) م أَنْت.

يَا شَبَابْ كُلْهْ يَا مَلِيحِ ٱلْكَلَامْ
يَا جَمِيلِ ٱلْعِمَامْ يَا فَوَّاحْ!

٢٥ يَا أَمِير ٱلْوَزَارْ[1] وَٱلْكُتَّابْ
يَا كَثِير ٱلْعَطَا وَيَا وَهَّابْ
مِثْلَكْ أَنْتْ كَانْ فِيمَن مْضَى أَوْ هُوْ ذَابْ
أَوْ يْكُونْ؟ لَا وَفَالِقَ ٱلْإِصْبَاحْ.

٢٦ بَلَغَ ٱلْمَجْدِ ٱلَيْكْ فَقَرّْ وَهَدْ[2]،
وَعْطِيتْ مَا لَمْ يُعْطَى قَبْلَكْ لَاحَدْ
لَسْ وَحَقّْ ٱلنَّبِي بِحَالَكْ يُجَدْ
حَتَّىْ تُغْرَسْ تُرُنْجَ فِي تُفَّاحْ

٢٧ خِلَعَ ٱلْقَيْتْ عَلَى ٱبْنْ قُزْمَانْ
وَعَطَيْتْ مِن ٱلْحَوَادِث آمَانْ
كُلّْ أَحَدْ يَوْتَقِي[3] صُرُوف ٱلزَّمَانْ
حَتَّىْ يَنْظُر لَوَجْهَكَ ٱلْوَضَّاحْ

٢٨ مَا ضَمَنْتَ آتْ يَكُونْ عَلَى كُلّْ حَالْ
وَسِوَاكْ لَسْ يُصَدَّقْ أشْمَا قَالْ
وَضَمَانُهْ بِحَالْ وَتَدْ فِي نُخَالْ
عَلَىْ رَاسْ كُدْ(يَهْ فِي يَوْماً) مْرِيَاحْ

1) أي، الوزراء عندهم.
2) م وَوَهْدُ، وهدَ بمعنى هدأ أي وقف.
3) م حدْ يرتقي ولا يدمغون الواو في التاء في هذه الحالة.

٢٩ صِرْتَ فِي نَعْمَهْ مِثْلِ مَا كِتْدُومْ
أَنْدَ بَشْطِيطْ[1] مُرْ عَزِيزْ مَكْرُومْ
لَسْ نِخَافْ عُمْرِي مِنْ فِكْرْ وَهُمُومْ
وَمَكَارِمَكْ تَشْتَعَلْ مِصْبَاحْ

٣٠ عِشْتُ مَاعَكْ وَعَادْ نِرِيد اَن نْعِيشْ
وَأَيْ سَقِيًا وَقَعْ لِهٰذَا ٱلْعَرِيشْ
كُنْتُ مَنْتُوفْ رَدَدتْ لِي أَنْتَ رِيشْ
كُنْتُ مَرْجُولْ رَدَدتْنِي مِجْنَاحْ،

٣١ قَدْ شَكَرْتَكْ وَقَدْ وَصَلْتُ إِلَيْكْ
وَإِمَام ٱلزَّجَلْ وَقَفْ بَيْن اِدَيْكْ
فَاسْمَعَ ٱلسِّحْرِ لاَ يُخَبَّلْ عَلَيْكْ
هٰذَا تَغْرِيدْ وَغَيْرِ ذَا كَالنُّبَاحْ[2].

٣٢ زَيَّنَ ٱللّٰهْ بِيكْ ٱلدُّوَلْ وَٱلْقُصُورْ
وَلَكَ ٱلْغِبْطَهْ فِي جَمِيعِ ٱلْأُمُورْ
وَٱلْوَلَاوِلْ فِي دَارَكَ أَنْتَ تْدُورْ
وَيُقِيمُوا[3] عَلَى عَدُوك ٱلنِّيَاحْ.

.٩٩٥

عَبْدَكَ ٱلْمُنْقَطِعْ إِلَيْكْ مُذْ كَانْ

---

1) اعجمية مترجمة فيما يليها من الكلام بالعربية، او يكون معناها مرتديا ثياب الفخر.
2) م ذاك نبّاح.
3) م نُقيمْ.
4) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).

أَكْمَلَ ٱللَّهُ عُلَاكْ آبْنْ قُزْمَانْ

١ أَطَالَ ٱللَّهُ بَقَا ٱلْوَزِيرِ ٱلْأَجَلْ
ٱلْفَقِيهْ عَادِ ٱلْكَاتِبَ ٱلْأَكْمَلْ
إِذْ يُقُول ٱعْمَلُوا كَذَا يُعْمَلْ
مُغْنِيْ مَكْرُومْ وَجِيهْ رَفِيعِ ٱلشَّانْ

٢ ٱلَّذِي إِنْ صَبَغْ قَلَمْ فِي حِبَرْ
وَيِتِمّْ ٱلسَّطَرْ وَيَبْدَا سَطَرْ
فَتَرَى فِقْرَهْ مِنْ كِتَابِ ٱلزَّهَرْ[1]،
وَتَرَى أُخْرَى مِنْ كِتَابِ ٱلْبَيَانْ[2].

٣ سُبْحَانَ ٱدِّي عَطَاكْ وَتَمّْ عَلَيْكْ
يَسْجُدُوا ٱلشِّعْرِ وَٱلْكِتَابَهْ إِلَيْكْ
إِذْ يَرَى رُوحَهْ ٱلْكَغَدْ[3] بَيْنِ ادَيْكْ
يَدْرِيْ أَنَّ ٱلْوَشْيِ بِجِيه ٱرْجَوَانْ[4]،

٤ كَتَبَ ٱلْعَبْدِ ٱلَيْكْ وَهُو يَرْتَجِيكْ
وَفَرَحْ كُلَّ فَرَحْ عِنْدَ مُجِيكْ
وَبِلَا وَاسْطَهْ أَصْطَحَى أَنْ يِجِيكْ
وَكَذَا قَطْ يُزَارُوا ٱلْأَعْيَانْ

٥ إِلَىْ أَنْ قَال لِي قَلْبِيْ مِنْ بَعْدِ حِينْ

---

1) يعني كتاب زهر الآداب وثمر الألباب للحصري الذي تداوله الايدي في الاندلس تداولا كثيرا.
2) أي كتاب البيان والتبيين للجاحظ.
3) أي، الورق.
4) م ارجُوان ولكن لغتهم كما اثبت.

salahbmm@hotmail.com

لَشْ تَوَسَّطْ أَحَدْ مِنَ ٱلْآخَرِينْ[1]،
وَآتْ نَبِيل ٱللِّسَانْ نَبِيل ٱلْيَمِينْ؟
لَمْ يِضِيعْ مَنْ حَكَمْ يَمِينْ وَلِسَانْ

٦ فَأَنَا نَرْغَبْ إِلَيْكْ فِيْ هٰذَا ٱلْكِتَابْ
أَنْ تَوَصِّي فِي أَمْرِيَ ٱلْبَوَّابْ
وَلَا يَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكْ حِجَابْ
وَلَا يَخْرُجْ لِي فِي ٱلطَّرِيقْ تُرْجُمَانْ

٧ قِيل لِيْ عَنْكْ فَٱسْتَمَعْتُ شَيًّا عَجِيبْ
وَدَخَلْ فَاذْنِي كُلْ شَيًّا غَرِيبْ
فَٱشْتَهَى قَلْبِي أَنْ يكَلِّمْ حَبِيبْ[2]،
وَأَرَدتْ أَن نَرَى بَدِيع ٱلزَّمَانْ

٨ وَنرِيد أَن نْزُورْ وَأَن نَخْتَلَفْ
وَنْكُون لَكْ بِحَالْ حَجَرْ فِي وَضَفْ[3]،
وَيكُون لِي إِذَا قَصَدتُكْ شَرَفْ
وَيقَالْ قَدْ مَضَى فُلَانْ لِفُلَانْ

٩ نَسْأَلَ ٱللهْ بِأَنْ يَطَوِّلْ بَقَاكْ
وَيهَنِّيكْ مِن ٱلْخِصَالْ مَا عَطَاكْ
وَيَعَجِّلْ بِخَيْرْ عَلَيَّ لِقَاكْ
وَيعَوِّدَكْ عَادَةَ ٱلْإِحْسَانْ

1) م الاخذين.
2) أي ابا تمام.
3) م وطف وهو المقلاع.

salahbmm@hotmail.com

١٠ وَٱلسَّلَام ٱلْمُرَدَّد ٱلْأَجْزَلْ
ٱلْأَعَمّ ٱلْمُؤَكَّد ٱلْأَحْفَلْ
مَا قَطَعْ شَمْسٍ مِنْ شَطَاط ٱلدَّلْ[1]،
وَهَرَبْ مِنْهُ مِن مَّكَان لِّمَكَانْ.

٢٩٦[2]

• قُلْ وَزِدْ يَا لِسَانِيَ ٱلْوَصَّافْ
فَى ٱلْبَلَنْسِي أَبْجَعْفَرَ ٱلصَّرَّافْ،

١ وَٱحْتَفَلْ فِيهْ وَقُلْ كَلَاماً جَزَلْ
وَمَعَانِي مِلَاحْ وَلَفْظاً سَهَلْ
تَرَىٰ ٱلْأَطْرَافْ مَع ٱلْوَسَطْ مُعْتَدَلْ
وَٱلْوَسَطْ مُعْتَدَلْ مَعَ ٱلْأَطْرَافْ

٢ فِيهْ خِصَالاً كَثِيرَ لَسْ تَنْحَسَبْ
فَى أَرْبَعِينْ سِفْرٍ بِٱلْحَرَى تَنْكَتَبْ
رُتْبَتُهْ فَى ٱلسَّيَادَ فَوْقَ ٱلرُّتَبْ
هٰذَا عِنْدِي وَهٰذَا هُو ٱلْإِنْصَافْ

٣ بِحَالَ أَحْمَدْ قَلِيلْ يُجَدْ فَى ٱلرِّجَالْ
وَكَمَالُهْ لَسْ ثَمَّ بَعْدُ كَمَالْ
لَسْ نَصَدَّقْ مَنْ قَالْ يُجَدْ لَهْ مِثَالْ

1) أي، طول الظل.
2) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).

لَوْ حَلَفْ لِي حَتَّى بِصِيرْ مِحْلَافْ[1]،

٤ إِنْ فَخَرْتَ أَتْ فَخَرْتَ بِٱسْتِحْقَاقْ
سَبْعَ أَشْيَا جُرِّبْ عَلَيْهْ بِٱتِّفَاقْ
كَاتِمَ ٱلسِّرّْ وَاسِعَ ٱلْأَخْلَاقْ
حُرّْ صَادِقْ وَفِي كَرِيمْ ضَيَّافْ

٥ لَا يَرَوِّي عَدَدَ وَلَا يَسْتَعَدْ[2]،
إِلَّا هَاتِ ٱلْخَرِيطَ أَرّْ بَعَدْ!
كَمْ سَمَعْنَا صُدَافْ أَخْيَرْ مِنْ وَعَدْ
حَتَّىٰ رَيْتُهْ عِنْدَ ٱلْمَكَارِمْ صُدَافْ

٦ لَوْ رَأَيْتُهْ إِذَا جَلَسْ لَلشُّرَابْ
رَفَعَ ٱلْكَاسْ وَحَدَّثَ ٱلْأَصْحَابْ
وَدَرَى مَن يُطِيبْ وَمَنْ قَدْ طَابْ
وَكَذَا هُو طَبْعَ ٱلنُّفُوسِ ٱلظُّرَافْ

٧ لَسْ صَاحِبْ فَرْوْ[3] لِغَيْرِ سُخُونْ
وَكَذَا ٱلْقَنْطَبَارْ أَخْيَرْ مِنْ بُطُونْ[4]،
لَسْ فِيْ يَدُهْ[5] لِحَافْ مَلَا مِنْ قُطُونْ
كَاسْ فِيْ ذَا ٱلْبَرْدَ أَكْثَرْ دَفِي مِن لَحَافْ.

---

1) م مخطاف وهو تحريف، واحتمالنا ان الاصل ما اثبت، ووزن مفعال كثير الاستعمال عندهم للدلالة على المكثر من الفعل، ويجوز ايضا ان يكون «مخلاف» لأن الاكثار من الحلف يؤدي الى الحنث او الإخلاف كما ينعكس في ٤/٢/١٤٩ و ١/١١/٨٨.

2) أي، يستعيذ من استكثاره لما يطلب منه.

3) م فُرُو.

4) القنطبار اعجمية الاصل كالابريق والبطون بمعنى البطائن.

5) م يدُ.

٨ إنْ شَرَبْتَ آنْتَ گاسْ شَرَبْ إِثْنَيْنْ
وَازِنَهْ فِي[1] قَطِيعْ أو فِي رُدَيْنْ
صَاحِيْ صَاحِي وَلَسْ يَحَوِّلْ عَيْنْ
لَسْ قَلْبَهْ مِن آلِفْ (وَاقْ خَوَّافْ).

٩ دَعْنِي مِنْ شُرْبَهْ، لَسْ شَيًّا يُقَاسْ
عَبَّهْ وَاحْدَهْ[2] مَعْ فَى آكْبَرْ گاسْ
وَآنَا وَآنْتَ وَذَا وَذَا فَى آلنَّاسْ
بَعْضَهَا آثْلاَثْ وَبَعْضَهَا آنْصَافْ

١٠ إنَّمَا يَجْعَل آلشَّرَابْ صُبْ صُبْ[3]،
وَتَرَى فُمَّهْ فَى آلْقَطِيعْ عُبْ عُبْ[4]،
وَهُوْ هَابِطْ لِمِعْدَتُهْ دُبْ دُبْ[5]،
ثُمَّ لاَ إتِّكَا وَلاَ إنْعِطَافْ.

١١ ثُمَّ إنَّهْ يَشْرُبْ وَذَادْ[6] كُلّ آحَدْ
وَيَغَطِّي لِمَنْ سَكَرْ وَرَقَدْ
وَهُوْ جَالِسْ يَنْظُرَكْ مِثْلَ آلأَسَدْ
وَيَلاَطَفَكْ غَايَةَ آلأَلْطَافْ

---

1) م وارن اوفي.
2) م عبة ان وحذ، والعبة هي الجرعة.
3) حكاية صوت الانصباب او امر من الصب.
4) حكاية صوت التجرع او امر من العب.
5) حكاية صوت السقوط والتدحرج والطرق.
6) م وداد.

salahbmm@hotmail.com

١٢ وَتَرَى غَيْرُهْ مَنْ شَرَبْ مِنْهَا دُوشْ[1]،
وَيَعَرْبَضْ وَهُو بِحَالْ وَادِيْ شُوشْ[2]،
لَمْ يَفَرَّقْ بَيْنَ ٱلْعَقَلْ وَٱلْهُوشْ[3]،
عَلَى رُوحُهْ يَحَوَّلَ ٱلْأَجْرَافْ

١٣ وَيصِيرْ عَيْنَهْ فَرْتْ مِنْ[4] ٱلْقَيْ
وَٱلْقَمِيصْ فِي سَاقَيْهْ بِحَالْ زَبْلَيْ[5]،
وَإِذَا قَامْ بَعَدْ وَيَدْخُلْ رَايْ
جَا بِمَا جَاتْ لِعُشَّهَا ٱلْخُطَّافْ

١٤ لَا يُسَمَّى نَبِيلْ فِي هٰذَا ٱلزَّمَانْ
أَنْ عَادْ لَمْ يَمُوتْ آبْنْ قُزْمَانْ
لَا تُقُولُوا سَوَا نُحْنْ وَفُلَانْ
إِنْ يَضْرَبْ وَرَاكُمَ ٱلْأَسْيَافْ[6].

.٢٩٧[7]

ظَهَرَتْ سُنَّةْ مُحَمَّدْ وَٱنْصَقَلْ مِرَا ٱلْإِسْلَامْ
رَجَعَ آبْنَ ٱلْحَاجْ قَاضِي[8] فَأَدَامَ ٱللّٰهْ ذَا ٱلْأَيَّامْ.

---

1) اعجمية معناها الثالث.
2) م يعربص يعني يعربد، ووادي شوش من انهار الاندلس ومعنى اسمه النهر المالح ولكن الاندلسيين نسبوه الى التشوش وضربوا به المثل المنعكس في قول ابن قزمان.
3) م الهَوَش وهو معناها.
4) م برت مثل.
5) م سقيه وزبلي مثنى الزبل على عادة بعضهم من حذف النون من اواخر كلامهم.
6) يبدو ان ضرب السيوف وراءه كناية عن احلال الهزيمة به.
7) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).
8) ابن الحاج من مواليد ٤٥٨ ولي قضاء الجماعة مرتين فتولى الثاني ولايته الثانية في ٥٢٩هـ.

١

وَصَلَ ٱلْمَظْلُومْ لِحَقَّهْ   وَٱنْتَصَفْ غَنِي وَمِسْكِينْ
يَحْضُرَ ٱلْإِنْكَارْ وَٱلْإِقْرَارْ   وَيِقَعْ ٱلْفَصْلِ فِي ٱلْحِينْ
أَجْتَمَعْ فِيه ٱلثَّلَاثَهْ   ٱلْوَرَعْ وَٱلْعِلْمِ وَٱلدِّينْ
فَيْزُول ٱلْحَقّ آذَا زَالْ   وَيَدُوم ٱلْحَقّ آذَا دَامْ.

٢

وَتَرَى طَالِبْ وَمَطْلُوبْ   لَسْ تَرَى زُوَّارْ وَجُلَّاسْ
إِلَّا إِنْ كَانَتْ ضَرُورَهْ   كِلْمَ كِلْمَتَيْنْ بِلَا بَاسْ
مُرْ آتْ يَا قَاضِي ٱلْجَمَاعَهْ   جَزَاكْ ٱللّٰهْ خَيْرْ عَنْ ٱلنَّاسْ
إِنْ مُذْ كُنْتَ آتْ حَاكِمْ   عُرِفَتْ شُرُوط ٱلْأَحْكَامْ

٣

مِنْ عَفَافُهْ وِٱنْقِبَاضُهْ   هُو عَلَى ٱلْقَضَا مُوَفَّقْ
فَهُوْ يَذْهَبْ أَنْ يَسَدِّدْ   مَا قَدَرْ وَأَنْ يَلَفَّقْ
وتُضُمُّهْ ٱلضَّرُورَهْ   أَنْ يُشُقّ ٱلشَّعْرَ فِي ٱلْحَقْ
فَتَرَى كَلَامْ لَيِّنْ   وَهُوْ فِي ٱلْحَقِيقَ زَمَّامْ

٤

وَلَدَهْ يِكُون مَّكَانُهْ   لَسْ لَاحَدْ فِي ٱلْخُطّ مَطْمَعْ .
هٰذَا هُو وَٱللّٰهْ مُرَادِي   وَمُرَادَ ٱلْعَالَمَ أَجْمَعْ
وَٱلْأَمِيرْ عَلِي لِبُعْدُهْ   إِذَا لَمْ يَرَى فَيَسْمَعْ
قَدْ مَضَى لَلنُّعْمَ شَاكِرْ   وَٱنْقَطَعْ لَلشَّرّ نَمَّامْ

٥

يَا هُوَ ٱلشَّرِيفْ ٱلْأَفْعَالْ   ٱلْوَقُورْ بَاطِنْ وَظَاهِرْ
ٱلَّذِي ثَوْبُهْ وَقَلْبُهْ   كُلّ وَاحِدْ مِنْهْ طَاهِرْ
إِذْ قَدَ ٱنْتَصَرْتَ أَنَا بِيكْ   فَكُنَ آتْ وَلِي وَنَصِيرْ
وَإِذَا رَجَوْتَكَ آشْهُرْ   فَكُنَ آتْ فِي عَوْنِيْ أَيَّامْ

٦ لَا سُرُورْ لِحَدْ[1] إِلَّا أَنْ يُدِيم اَللّهْ سُرُورَكْ
لَسْ يُرَى فِي وَجْهَ اَحَدْ نُورْ حَتَّى يَسْتَضِي بِنُورَكْ
مَنْ طَلَبْ كَسْبَ اَلْمَعَالِي[2] وَاَمْتَنَعْ مِنْ أَنْ يُزُورَكْ
هٰذَا هُو بِحَالْ مَنَ اَسْقَطْ فَى اَلصَّلَاهْ تَكْبِير اَلْاِحْرَامْ

٧ أَيْ نَهَارْ نَرَاكْ فِيْ دَارَكْ وَاَنْتَ قَدْ جَلَسْتَ لَلنَّاسْ
وَاَلْخِصَامْ يُعْطَى وَيُمْنَعْ وَاَلزِّحَامْ وَحَرَّ اَلْاَنْفَاسْ
وَاَنْتَ تَحْكُمْ فَى اَلْمَنَاكِحْ وَاَلْغَصَبْ وَاَلدَّيْنْ وَاَلْاَحْبَاسْ
وَاَلْمَوَارِثْ[3] وَاَلْجِنَايَاتْ وَاَلنَّظَرْ فَى اَمْوَال اَلْاَيْتَامْ؟

٨ كُلُّ مَن يَكُونْ بِحَالَكْ فَقَدَ اَسْعَد اَللّ جَدَّيْهْ
اَلنَّفَعْ مَوْجُودْ فِيْ جَاهُهْ وَاَلْكَرَم مُوْجُودْ فِيْ كَفَّيْهْ
مَنْ هُوَ اَلْعَلَا طَرِيقُهْ وَاَلسِّيَادَهْ نَصْب[4]عَيْنَيْهْ
نَظَرَتْ إِلَيْهَ اَلْاَعْيُنْ وَمَشَتْ إِلَيْهْ[5] اَلْاَقْدَامْ.

٩ قَدْ خَرَجْتُ عَن نُحُوسِي وَرَضَى عَنِّي زَمَانِي
وَاَنْجَبَرْ إِلَيَّ سَعْدِي وَرَجَعْتِ اَلَى مَكَانِي
اَلَّذِي عَمَلْتَ مَاعِي لَسْ يِضِيعْ لَكْ مِن لُسَانِي
يَا نِقِيس آنَا وَتَدْرِي قَدَرَ اَلْهَوَانْ وَاَلْاِكْرَامْ

١٠ أَيْ رَجَلْ عَمَلْتُ يَا قَوْمْ! فِتَنْ هُو نَظْرَهْ وَسَمْعَهْ
وَآنَا مَطْبُوعْ وَلَكِنْ لَمْ نَقُولْ زَجَلْ بِطَبْعَهْ

---

1) أي، لأحد.
2) م المعاني.
3) م المواريث.
4) كذا وردت في فوكابوليستا عوضا عن نُصب.
5) مكررة في المخطوطة.

عَشْرَ أَبْيَاتْ فِي شَطَاطَهْ   وَثَلَاثْ أَقْسَامْ فِيْ وَسْعَهْ
فَتِلِطْعَشَرْ هِيْ ذَابَا   عِدَّةَ ٱلْأَبْيَاتْ وَٱلْأَقْسَامْ.

.١٩٨[1]

• بَأيْ سَبَبْ نَلْبَسْ مُطَرًّا[2]   وَٱلْجَدِيد أَشْكَلْ وَأَمْرًا؟
وَأَنَا نُعْطَى وَنُكْرَمْ   إِنْ سَكَتْ أَنْسِيْ نَظَلَمْ.

١ كِنْرِيدْ نَلْبَسْ فِي ذَا ٱلْعِيدْ   مَحْشُوًّا جَدِيدْ مُشَاكِلْ
حَسَنَ ٱلتَّفْصِيلْ مَلِيحْ جِيدْ   وَاسِعَ ٱلتَّرْبِيعْ وَكَامِلْ
لَوْ رَآهْ عَلَيَّ كِلِيدْ   كِيْكُون لِحُسْنُ مَايِلْ
كَٱلْحَيَا[3] يِكْتُبْ وَيَقْرَا   وَيَرَاهْ مَرِيضْ وَيَبْرَا
مُتْقَنَ ٱلْخِيَاطْ مُحْكَمْ   قَدْ حُرِزْ وَارِي[4] وَمُقَدَّمْ.

٢ ٱلَّذِي تَرَى لِيَ أَرْشَدْ   بَالَلْ قُولَهْ لِيَّ مِنْدَامْ[5]،
بِهٰذَا ٱلْبَيْرُونْ[6] نَعَيَّدْ   أَوْ بِذَا ٱلتَّفْصِيلْ مَتَى ٱلشَّامْ؟
وَٱلْمُتَوْبَلْ عِنْدَكْ أَجْوَدْ   أَوْ ذَاكْ ٱلْمَخْرُوط ٱلْأَكْمَامْ؟
أَنَا بَٱلْقَبَاطِيْ مُغْرَى   إِنَّهَا أَشْكَلْ وَأَطْرَا
ٱلْقَبَاطِي عِنْدِيْ أَحْكَمْ   لَسْ نِرِيدْ ثَوْبًا مُكَمَّمْ

---

1) مزدوج مضسن مضفر عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).
2) أي غير الجديد من الملابس.
3) أي، في الحال عندهم.
4) م وِرِي (ظ ٤/١٢/٨٣) وانظر ٤/٢١/٨٧ في الحرز.
5) م مِندام، أي، ريث ذلك.
6) م بهينا (مسال هنا) البيرون، والبيرونة فارسية الاصل معناها الخارجية وهي مذكورة في معجم الملابس لدوزي، والبيرون وارد في معجم اللغة السريانية لبين سميث على انه مثل البرنس.

٣

عَلَى ٱبْنْ بَاقِي[1] نَعوَّلْ   وَإِذَا عوَّلْتُ نَنْجَحْ
فَهُوْ أَشْرَفْ مَنْ يُؤَمَّلْ   مَنْ قَصَدْ مِثْلُهْ يُفَرَّحْ
اَلسُّكُوتْ عَن مَدْحُ أَجْمَلْ   فَبِكُلّ فَمْ يُمْدَحْ
اَلنَّظَر لَوَجْهُهْ بُشْرَى   وَكَرَمْ طِبَاعُ نُدْرَا[2]،
فَعَلَى سَمَاحْ صَمَّمْ   وَإِلَى نَوَالْ أَمَّمْ[3].

٤

لَسْ يَسَالْ عَمَّا طُلِبْ لَهْ   إِنْ قَدْ أَخَذْهَا عَادَهْ
وَإِذَا قُصِدْ يِطِيبْ لَهْ   إِلَىْ قَصْدُه ٱلْإِعَادَهْ
كُلّ مَن يَجِيهْ كُتِبْ لَهْ   أَن يكُونْ صَاحِبْ سَعَادَهْ
اَلْكَرَمْ ضَرَا وَيَضْرَا   مِثْلِمَا أَظُنّ نُضْرَا[4]،
إِنْ[5] رَآهْ يَقُول لُ ٱلْهَمْ   يَا نَصِير أَبْقَى مُسَلَّمْ.

٥

قَدْ رَجَعْتَ ٱلْآنَ[6] بَاطِلْ   مُنْذُ غَاب ٱلْخُبْزِ عَنِّي
وَأَيْ عَقْلْ يَبْقَى لِعَاقِلْ   وَٱلنَّشِيرْ[7] بَعِيدْ هُوْ مِنِّي؟
وَنَرَاهْ فَي ٱلْفُرْنِ دَاخِلْ   وَإِذَا خَرَجْ نَغَنِّي[8]،
قَدْ خَرَجْ مَحْبُوبِيْ بَرًّا   وَنرِيدْ وَلَسْ نَجْرَا
وَيَقُول لِي قَلْبِيَ اَهْجَمْ   وَنخَافْ مِن ٱلْمُلَثَّمْ.

---

1) لعله متصل بأبي محمد حكم بن باق من سلالة صاحب مدينة سالم الذي يذكره الشاعر السرقسطي الجزار في ديوانه.
2) م نُغرا.
3) م فإلى سماح...علي...حمم.
4) م ضري...يضرا...يُضْرَا.
5) م من.
6) م الالَدْ.
7) م القشير.
8) م داحل...يغني.

.١٩٩

• يَا مَلِيح اَلدُّنْيَا قُلْ
عَلَىْ اَشْ اَنْتْ يَا اَبْنِي مَلُولْ؟[1]

١ اَيْ اَنَا عِنْدَكْ وَجِيهْ
يَتْمَجَّجْ مِنُّهْ وَفِيهْ[2]،
ثُمَّ فِى اَحْلَى مَا تِتِيهْ
تَرْجَعْ اَنْسَكْ وَصُولْ

٢ مُرْ[3] بَعَدْ جِيدْ هُو سَرَفْ
لَمْ يُرَى مِثْلَهْ نَصَفْ
وَلَسَ اَتْ إِلاَّ ظَرَفْ[4]،
وَاَلَّذِي قُلْنَا فُضُولْ

٣ اَشْ لَوَ اَنْ يَدَّ نَرَاكْ
إِذْ يِجِي وَقْتِ جَفَاكْ
كَانْ تَخَلّينِي كَذَاكْ؛
هٰذَا هُو شَيًّا قَتُولْ

٤ اَلْوَفَا لَسْ لِحَدْ
غَيْر اَمِينْ عَبْد اَلصَّمَدْ
لِلْمَدِيحْ نَدْخُلْ بَعَدْ

1) مشطر ساذج عروضه من مجزوء المديد (فاعلاتن فاعلن).
2) مسال الوفاء، وتقدير الشطرين «حينما كنت عندك انسانا وجيها يُماطل بوفائه إذا بك عدت الى وصالي فجأة».
3) م مِن.
4) م طرف.

salahbmm@hotmail.com

تَرَىٰ مَا آمْلَحْ ذَا ٱلدُّخُولْ

٥ هٰذِي هِيَ[1] يَا آبْنِي طُرَفْ
فَى ٱلْمَقَامْ ضَرَّبْ وَكَفْ[2]،
أَهْنَا جَا قَفْ وَوَقَفْ[3]،
وَٱلْكَلَامْ فِيَّ يَطُولْ.

٦ فَكَذَاكْ طَالْ يَدْ فِيهْ
إِنُّ عَالِمْ وَفَقِيهْ
وَإِذَا قُلْتَ نَبِيهْ
فَيِجَبْ لَكْ آنْ تُقُولْ

٧ ٱلَّذِي مَاعُهْ[4] أَقَلْ
شَرَفَ آجْدَادْ وَنَسَلْ
وَٱلْأَصَلْ قَطْ ٱلْأَصَلْ
لَا فُرُوعْ دُونِ ٱلْأُصُولْ.

٨ يَا لُبَابْ كُلِّ لُبَابْ
ٱلَّتِي رِجْلَكْ فَى ٱلرِّكَابْ[5]،
فَأَنْتَ فَى آصْحَابَكْ شَبَابْ
وَأَنْتَ فَى ٱلدَّوْلَهْ[6] هَيُولْ

---

1) م هاذه.
2) في المقام عندهم في الحال، والتضريب والكف في الخياطة معروفان وكان يكنى بهما معا عن العمل السريع بصورة مفاجئة.
3) من امثال العوام (ظ زجالي رقم ٤٤٨٢؛ قارن ب ٤/١١/١٠٥).
4) م ماع.
5) قارن ب ٣/١/٧٠.
6) م فانت ه فالدول.

٩ ثُمَّ هُمْ بَيْتَةٌ خُطَطْ
اَلْقَضَا فِى اَلْإِثْمِ[1] قَطْ
وَاَلثَّنَا فِيهِمْ اَشَطْ
إِنَّمَا اَخْتَرْتَ اَلْفُصُولْ.

١٠ قَاسِيَ اَلْقَلْبِ رَحِيمْ
فَاَتَّقِي غَيْظَ اَلْحَلِيمْ
وَإِذَا أَمَّلْ كَرِيمْ
وَإِذَا كُلِّفْ حَمُولْ

١١ وَإِلَى هٰذَا اَلْجَلَالْ
مَنْظَرُهْ لَسْ لَهْ مِثَالْ
أَجْ بِحَالْ دَارَةْ هِلَالْ
أَوْ بِحَالْ وُجّ دُشُولْ[2]،

١٢ لَا نُمُوتْ حَتَّى نَرَاكْ
فِى اَلْبَلَدْ قَاضِي كَذَاكْ
وَتَرَى غَايَةْ مُنَاكْ
وَلَا يَلْحَقَكْ خُمُولْ

١٣ ذَا اَلزَّجَلْ قَطْ وَاَلسَّلَامْ

1) م والاثم.
2) م وُج (أي، وجه) دُشوله وهي لفظة اعجمية معناها الشمس.

قَرْدَ آنَا فِيهْ وَإِمَامْ
إنَّ ذِي رِقَّةْ كَلَامْ
نَلْقَىْ فَى ٱلطَّبْعَ نُحُولْ

١٤ لَوْلاَ هَمَّا فَى ٱلطَّرِيقْ
كَان يُجِي أَكْثَر رَقِيقْ
إِنَّمَا هٰذَا ٱلدَّقِيقْ
وَقَعَتْ فِيه ٱلْعُقُولْ

١٥ كِفْ نَرَى خُبْزِي يَنِيجْ[1]،
أَسْوَدَ أَسْوَدْ مِثْل پِيجْ[2]،
فِي إِدِينَا يَقْطِيجْ[3]،
وَدَقِيقْ حِمْصِ[4] وَفُولْ.

١٦ وَسَمَا مِثْلَ ٱلنُّحَاسْ
وَنِفَاقْ فِي كُلّ رَاسْ
لَسْ يِجِي مَاعُهْ نُعَاسْ
وَبَلَا عَرْضِ وَطُولْ

١٧ وَتَرَى عَادْ ذَا ٱلْعَمَلْ
وَقِيَامْ صَاحْبَ ٱلْجَبَلْ[5]،
كُلّ شَيْ كَانْ يُحْتَمَلْ

1) اعجمية الاصل معناها الفرق.
2) أعجمية الاصل معناها الزفت.
3) م تقطيج، وهي اعجمية معناها لازج.
4).م خمص.
5) حسى انه يشير الى بداية ثورة الموحدين.

لَوْ سَلِمْ هٰذَا ٱلشُّبُولْ!

١٨ وَالصَّحْو[1] وَٱللَّيْلْ نَهَارْ
وَشِتَا ضَعِيف (ٱنْ) صَارْ
حَقّْ فِي مَرْسِ[2] غُبَارْ؟
إِنَّمَا فِيه ٱلسُّيُولْ!

١٩ نَدْعُوَ ٱللهَ ٱلْمُجِيبْ
وَٱلْفَرَجْ مِنْهْ قَرِيبْ
ٱلْهَوَى ذَابَ بِطِيبْ
وَٱلشِّتَا عَلَى ٱلنُّزُولْ

٢٠ أَرّْ مَا شِيتْ لَسْ يُرَدْ[3]،
حِطْ قَطَ ٱشْمًا تِجَدْ
ٱللّهَ ٱللّهْ كَدّْ كَدْ[4]،
لَسْ نِرِيدْ مِنْهْ مُطُولْ.

١٠٠[5].

• مَاع مَعْشوقْ وَٱسْأَلَ ٱلنَّاسْ
ٱللّْ يِكْفِيه ٱلْعَيْنَ ٱلسُّ.

---

1) م صحو (قارن ب ١/٠/٦٨).
2) أي شهر مارس.
3) م تُرَدْ.
4) م كَدْ كَدْ، أي، أسرع.
5) مزدوج مضمن مضفر عروضه من منهوك الرمل (فاعلاتن فاعلاتن).

١

لَا تَحَمْحَمْ   وَلَا تَبْدَا
وَلَا تَلْهَمْ   لِيَ ٱلْاَعْدَا
فَإِنْ تَهْجَمْ   فِيَّ[1] ٱلسَّوْدَا
وَاَنَا مَطْبُوقْ[2]   عَالِي ٱلْاَنْفَاسْ
مَنْ يَسَمِّيهْ   يُخُذْ نَحْسْ

٢

ثُمْ يَعْرَفْ[3]   مِسْكاً اَذْفَرْ
أَللّ صَفَّفْ   فِيه ٱلْجَوْهَرْ
حَتَّىٰ تَخْلَفْ   انْ سُكَّرْ
ثُمَّ مَسْحُوقْ   وَخَمْرَ ٱلْكَاسْ
أَلْحَيَا فِيهْ   لِمَنْ بَسْ.

٣

زَادْ فِيْ هَمِّي   وَفِيْ نَحْسِي
ذَابَ نَدَمِّي[4]   عَلَى نَفْسِي
أَيْنَ فَهْمِي   أَيْنَ حِسِّي
كَانَ لِيْ مَخْلُوقْ   قَلْباً حَسَّاسْ
قَدْ بُلِيتْ بِيهْ   قَدْ زَالْ حِسْ

٤

قُلْ لَعَبْدَكْ   قَوْلاً يُرْضَاهْ
قُبْلِ خَدَّكْ   مُلْكاً يُعْطَاهْ
وَهُوَ صَدَّكْ   عَفَانَا ٱللّٰهْ

---

1) م بان...بي.
2) أي، مخضوب.
3) م يعبق على غير الروي.
4) م ندعي، والتدمية من مصطلحات الفقه بمعنى اتهام الجريح للمعتدي عليه طلباً للثأر به.

إِذْ هُوْ يَرْزُقْ   حَرْبَةْ ذُو بَاسْ[1]،
مَنْ بِجَنْبِيهْ   يُرْكَزْ بِيسُ[2]،

٥ مَتَىْ يَنْجَحْ   سَعْدَ ٱلْإِنْسَانْ
حَتَّىْ يُنْسَخْ   دَابَ ٱلْإِحْسَانْ[3]،
وَلَا يُفْتَحْ   بَابَ ٱلْهِجْرَانْ؟
إِذْ هُوْ مَغْلُوقْ   يَظْهَرْ لَا بَاسْ
وَآشْ يَدَارِيهْ   وَقْتاً لَسُّ؟

٦ لَا تَبْدُدْ   قَلْبَ ٱلْوَاحِدْ
يَا مُحَمَّدْ   يَا آبْنَ خَالِدْ
مَنْ تَنَكَّدْ   يَمْشِيْ قَاعِدْ
فِي ذَا ٱلشُّحُوقْ[4]   بَيْنَ ٱلْجُلَّاسْ
حَتَّىْ تَعْطِيهْ   وَصْلاً يَكْسُ.

.١٠١[5]

٠ أَرْ[6] ذَا ٱلْوَادْ   وَدَعْنِيْ مِنَ ٱلزُّهَّادْ
وَجُجَّ ٱلْكَاسْ   لَوَ آنَّكْ عَلَى عُكَّاسْ[7].

١ إِلَى ٱلْبَخْشَيْنْ[8]   وَمَنْ فِي ذِيكَ ٱلْجِيهَ

---

1) م قاس.
2) م بحسنه...يئس، واصلها جنبيّه على التثنية وكثيرا ما يكسرون ما قبل يائها.
3) م أبا الاحسان.
4) م فذاك الشُّوق.
5) مشطر مرصع الدور والقفل عروضه من مجزوء المستطيل (مفاعيلن فعولن مفاعيلن).
6) م أرْ، وينبغي للوزن ان يكون امرا من الرؤية على طريقتهم وليست أرْ بمعنى هات.
7) أي، عكاز، وجج اعجمية الاصل معناها «امصص» او «ارضع».

فَمِنْ خَدَّيْنْ   يُلَجُّ[1] ٱلضِّيَا فِيهَ
وَمِنْ عَيْنِيْنْ   كَأَنَّ ٱلْفُتُورْ بِيهَ
لِمَا تَعْتَادْ   مِنَ انْ تَقْطَعْ[2] ٱلْأَكْبَادْ
تُقُولْ لَا بَاسْ   بِقَتْلِ جَمِيعِ ٱلنَّاسْ

٢ نِحِبُّ ٱمْلَحْ   مِنَ ٱلْقَمَرَ ٱلْكَامِلْ
يُقُولْ يَنْصَحْ[3]   وَنُصْحُهْ لِيَ بَاطِلْ:
تِرِيدْ تَفْلَحْ؟   خَلِّينِي وَكُنْ عَاقِلْ
بِلَا أَنْكَادْ   مِنَ آهْنَا[4] إِلَى بَغْدَادْ
عَلَى أَجْنَاسْ   تِجَدْ مِنْ مُلَاحِ ٱكْدَاسْ

٣ تِرِيدْ تَقْطَعْ   لِوَصْلِي وَلَا تَقْدَرْ
وَلَا تَطْمَعْ   فَذَا لَسْ يَكُونُ اكْثَرْ
فَطِعْ وَٱسْمَعْ   مَنَ ٱنْذَرْ فَقَدْ أَعْذَرْ
وِصَالْ قَدْ بَادْ   وَهِجْرَانِيْ لَكْ يَزْدَادْ
كُلَّ ٱلْبَسْبَاسْ[5]   وَٱقْطَعْ مِنْ ٱلْأَيَاسْ.

٤ صُدُودْ قَدْ هَانْ   وَكِفْ لِي وَنَسَّلَّى؟
وَلَا رُجْحَانْ   مِنْ ذِكْرَ ٱلَّذِي وَلَّى
وَلَا سُلْطَانْ   مِنْ كُلِّ قَبِيحِ الَّا
نِرِيدِ اعْيَادْ   مِنْ فَضْلِ وَلَدْ عَبَّادْ

---

8) لهر واضحة الرسم تماما والغالب على الظن انه اسم مكان والبخش كالحفرة.
1) اعجمية الأصل معناها يضيء.
2) م من تَقَطِع.
3) م ثقل تنصِح.
4) م من امنَ.
5) أي، الشمار او الرازيانج، وهو دواء مسكن للتشنج، وقد ذكر ابن وافد نفعه من عض الكلب ولدغ الحية، أو ربما حتى البسباسة، اي، قشرة جوز الطيب التي ذكر ابن رشد في كليات الطب نفعه من قروح الامعاء.

سَجِيعْ[1] آلْبَاسْ كَرِيمْ عَالِيَ آلْأَنْفَاسْ.

.[2]١٠٢

...

١ ثُمّ مِنْ بَعْدِ ذَا نْقُولْ لَكْ خَبَرْ
فَتَحَ آللّهْ بِتَاشْفِينْ[3] وَنَصَرْ
وَحَمَى دِينْ (رَسُولْ) خَيْرِ آلْبَشَرْ
وَآنْطَفَا فِيهْ مِنِ آلْعَدُو مَا آتَّقَدْ[4]،

٢ كَانْ لِقَتْلَ آلنَّصَارَى بَآلْمَرْصَدْ
وَقَعُوا تَحْتَ سَيْفُ مِثْلَ آلْجَرَادْ
مَرُّوا أَزْوَاجْ وَمَرُّوا يَدْ[5] أَفْرَادْ
لَا تُعُدُّهْ فَإِنَّهْ[6] لَسْ يَنْعَدْ

٣ إِنَّمَا هُو مَا طَلَّ هٰذَا آلْفَتَى
وَآوْتَعَدُوا أَيْنَ[7] وَكَيْفْ وَمَتَى
جَا إِلَيْهُمْ[8] بِنَبْلٍ مِثْلَ آلشِّتَا
وَعَلَيْهُم مِّنَ آلصَّخَرْ كَآلْبَرَدْ

1) أي، شجيع.
2) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن)، وهو مبتور الاول.
3) م بباشُفَير.
4) م واتقد.
5) م ومرّ يد.
6) م بالله.
7) م وارادوا واين، وتجوز وواعدُه.
8) م الَيه.

٤ بِيطَ مَوْ دُكْ بِيطَ وَايْ بِيطْ[1]،
قُل لِّيْ تَوْدُو لَا تُقُولْ طُكَرْبِيطُ[2]،
كَشْتَرَايْ إِنْ شِيتَ قُشَّيطُ[3]،
جَعَلَ ٱلْعِلْج رَاسُ ثَمَّ وَيَدْ

٥ نُونَ ٱشْتَرَايْ پُرُنْ كَنْيبُ[4]،
وَٱللَّ مَا نَحْتَاج ٱلْغُلَامْ بِيبُ[5]،
أَيُّ ذُوق ٱلطَّعَامْ تَرَى طِيبُ
أَنْكَا بَاهْ بِجَنْبُ حَتَّى بَرَدْ

٦ ثُمَّ لَمَّا خَرَجْ لِيَوْم ٱلْبُرُوزْ
كَٱلَّذِي يَنْبَغِي لَنَا وَيَجُوزْ
وَمَضَى كُلُّ شَيْخْ وَكُلُّ عَجُوزْ
ودَعَا كُلُّ أَحَدْ بِذَا وَٱجْتَهَدْ

٧ أَخْتَفَى[6] كُلُّ شَاعِراً مُفْلِقْ
وَنَطَقْ مَنْ قُضِي لُ أَن يَنْطِقْ
وَسَبَقْ كُلُّ مَنْ فِيْ طَبْعُ أَنْ[7] يَسْبِقْ
وَعُطِي كُلُّ أَحَدْ فَوْقْ مَا ٱعْتَقَدْ

٨ وَأَنَا أَنْسَيْ مُذْ كُنْتُ قَنُوعْ

---

1) اعجمية معناها المحتمل «الحياة يا سيدي اطلب الحياة، يا ويلي!».
2) م بود... ككرنبط، و(تودو) بالاعجمية «قد وهبتك» و (طُكَرْبِيطُ) معناها «إنك ممزق»، اي، مقتول.
3) م كشتر، ومعنى الالفاظ الاعجمية «انني سأقف (هنا اسيرا) كأنني مخيط»، أي، ثابتا.
4) م بون ستراي فرن، وهي اعجمية معناها «لن اتوقف لأجل أسير واحد».
5) أي، حيا.
6) م اختفى.
7) كذا في الأصل، وحذف «أن» اوفق بالوزن مع كونه جائزا في كلامهم.

salahbmm@hotmail.com

لَسْ نَفَكَرْ إِذَا شَبَعْتُ فِيْ جُوعْ
وَلَا مَاعِي إِلَى غَدَا مَرْفُوعْ
لَمْ تَخَالَفْ طِبَاعِيْ طَبْعَ ٱلْأَسَدْ

٩ فَأَخذتُ أَمْرِي بَٱلْمَهَلْ بَٱلْمَهَلْ
وجِيْتَ أَنْسَى[1] لَلْقَرِيب ٱلسَّهَلْ
إِنَّ مِنْ عِلْمِي جَانِيْ لَا مِنْ جَهَلْ
فَعَلَى مَيْزِي[2] بَالْأُمُورْ نَعْتَمَدْ

١٠ فَنرِيد أَنْ يِجِينِيْ مَنْ تَدْرِيهْ
وَيَغَلَّظْ[3] بِمَا عُطِي وَيِتِيهْ
وَيْقُولْ مَا أَرَادْ وَيَمْشِي مَشِيهْ
وَإِذَا قِيل لَهْ كَمْ؟ يِزِيدْ[4] فِي ٱلْعَدَدْ

١١ فَإِذَا زَاد ٱلْإِتِّفَاق ٱلْحَسَنْ
وَٱلَّذِي لَكْ مِن ٱلنَّعِيمْ وَٱلْمِنَنْ
تَرْجَعَ ٱلْفَرْحَهْ فِي ضَمِيرُهْ حَزَنْ
وِيصِير ٱلسُّرُورْ فِيْ عَيْنُهْ حَسَدْ

١٢ مَرْفُوْعَ ٱلرَّاس أَنَا فِيْ مَدْحَكْ سَرَفْ
إِنَّ حَاتِمْ بَلَغْ إِلَيْكْ وَوَقَفْ
مَنْ دَرَى ٱلدُّرْ هَانْ عَلَيْه ٱلصَّدَفْ
حَلْوَةَ ٱلرُّبّ لَسْ مِثْلَ ٱلشَّهَدْ

---

1) م النَّسّ.
2) م ميز.
3) م يَغَلّظ.
4) م تزيد.

١٣ لَسْ لِيْ إِلاَّ عَلَى سَخَاكْ تَعْوِيلْ
وَأَنْتَ وَحْدَكْ وَلَسْ يُجَدْ لَكْ مَثِيلْ
رُبَّمَا ضَرَّكْ ٱلْكَلاَمْ ٱلطَّوِيلْ
أَهْنَا نَقْطَعْ كَلاَمِيْ جِيدْ هُوْ بَعَدْ.

١٠٣ .[1]

٠ قُلْتَ لِي جِي وَزُرْنِي قَدْ جِيتِ إِلَيْك أَوْذَانِي
إِن نَّسَيْتْ ذِكْرِ غَيْرَكْ فَذِكْرَكَ آتْ فِي لِسَانِي

١ حَاجَ لاَ شَكْ تَعْطِي وَمِنْهَا قُلْتَ لِيْ جِينِي
هٰذَا مَا قَامْ فِيْ بَالِي وَهٰذَا مَا فِي يَقِينِي
أَحْسَنَ ٱللّٰهْ مُقَدَّمْ جَزَاكْ فِيْمَا (آتْ) تَعْطِينِي
لاَ تُقُول آيْنْ أَيْنَهْ تَرَانِيَ أَهْنَا تَرَانِي

٢ سَأَلُونِي طَوَايِفْ مِن آشْ نَدَبَّرْ عِلاَجِي
قُلْتُ يَا قَوْمْ فُلاَنْ هُو فِي كُلّ ظُلْمَهْ سِرَاجِي
وَحَوَاجِي[2] كَثِيرَهْ وَأَنْتَ تَقْضِي حَوَاجِي
وَنِبِيعْ نُبْلِيْ غَالِي وَغَالِيْ يَا أَبْنِي آشْتَرَانِي.

٣ يَا شَرِيف ٱلْمَحَاضِرْ وَيَا مَلِيح ٱلْكَرَامَهْ

---

1) مزدوج متفاوت ساذج عروض صدوره من مجزوء المستد (فاعلن فاعلاتن) واعجازه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ويجوز عدها من الممتد ايضا مسبوقا بفع.
2) أي حوائجي.

هَرَبَ ٱلْهَمّْ عَنِّي   وَلِلْفَرَحْ عِنْدِي اَقَامَهْ[1]،
وَآبْقَى اَلاَّ بَٱلنَّبِي[2]   وَعِشْ لِيَوْمِ ٱلْقِيَامَهْ
وَآيْ زَمَانْ كَان نُقَاسِي   لَوْلَمْ تُكُونْ فِي زَمَانِي

٤ ٱلْفَقِيه ٱلْمُشَاوَرْ   وَآتْ فِي ٱلْمَدِينَهْ مُخَطَّطْ
وَتُكُونْ فِيهَا قَاضِي   بِعِزَّةْ لَمْ تُرَى قَطْ
إخْتِصَارْ فِي بَلاَغَهْ   وَذَا ٱلْكَلاَمْ كُلْ يُسْقَطْ
إنَّمَا أنْتَ وَاحِدْ   وَلَسْ فِيْ قُرْطُبَ ثَانِي

٥ مَا ثَبَتْ عِنْدَ وِلْدَكْ   هٰذَا[3] هُوْ أجْوَدْ فِيْ إثْبَاتْ
مَن يَجِي لَهْ بِبَاطِلْ   قَال لَهْ بَا مُشْتِ[4] وَشَهْمَاتْ
وَعَلِي آبْنِ يُوسُفْ   نَقُول لَكْ عِنْدَ ٱلْمُهِمَّاتْ
إذَا كَان ٱلْ مَاعِي   وَآنْتَ مَعَ ٱللَّهْ كَفَانِي

٦ يَا أبَا[5] ٱلْقَاسِمِ ٱنْظُرْ   وَآسْمَعْ حَدِيثاً يُحَدَّثْ
لَسْ نرِيد ٱلْ يَفْتَحْ   وَلَسْ نرِيد اَن نُغَوَّثْ[6]،
تَدْرِ أنِّي قَصَدتُكْ   فِي زَوْجْ سَرَاوِلْ مُثَلَّثْ
وَكَمَا هُو مُثَلَّثْ   لَو اَن يُكُون اِصْبَهَانِي[7]،

٧ لَسْ عَلَيَّ قَمِيصْ ذَابْ   إلاَّ قَمِيصاً مُرَقَّعْ

---

1) م والفرح..قامه
2) م بالنبي الا وابقا.
3) م هاذه، والولد عندهم الوالد.
4) م لي بابشت، واحتمالنا انها فارسية بمعنى «بضربة واحدة» من مصطلحات الشطرنج كقولنا «لعبة واحدة وشاه مات!»، مع عدم ثبوتها في المراجع.
5) ليست معربة في الحقيقة إذ كان بعضهم يسقطون حرف العلة من الاسماء الستة عند الاضافة.
6) م بالله تفتح، والتغويث هنا فيما يبدو قول الانسان للسائل اغاثك الله.
7) المثلث والاصبهاني من اسماء منسوجاتهم اما اصلية واما مقلدة لصنع المشرق.

وَطُوَيْشَرْ غِفَارَهْ[1]   أَلطُّرْ كُلُّهْ مُقَطَّعْ
سَلْ لَوْ كَانْ لَعْنَقِي   أَوْ كَانْ عَلَى رَاسِي تُنْزَعْ
بَابْ[2] كُنْتَ أَنْ نُرْقُصْ   فِي لَعْبَةَ أَلْقِلْيَانِي[3]،

٨ أَشْ عَسَى أَنْ نُزَيِّنْ   وَآشْ عَسَى أَنْ نُزَوِّقْ؟
عَيْنَيْنَ ٱلْعُمْشِ تَظْهَرْ   تَحْتَ ٱلْقُحُول[4] ٱلْمُطَوَّقْ
أَلْفِ مِثْقَالْ طَرِيَّهْ   كِنُسْوَىٰ لَوْ كِنُسَوِّقْ
وَنُسَوِّقْ ثِيَابِي   وَلَسْ تُخَدْ بِثْمَانِي

.١٠٤[5]

• بَٱللَّهْ يَا رَبِّي حَبِيبْ قَلْبِي سَافَرْ بَعِيدْ
أَجْمَعْنِي مَاعُهْ عَلَى أَفْضَلْ حَالْ كَمَا نِرِيدْ

١ أَيْ لَذَّ فَى ٱلْعَيْشِ (لِي) بَعْدُهْ أَوْ كِفْ يِطِيبْ
وَآشْ فَنَّ ٱلْإِنْسَانْ فِيْ ذَا ٱلدُّنْيَا بِلَا حَبِيبْ؟
وَكِتُقُول لِي يَنْقُصْ حُبُّهْ وَقْتاً يِغِيبْ
مَنْ كِيُقُول لِي إِذَا غَابْ عَنْكَ أَكْثَرْ يِزِيدْ؟

٢ يَا وَقْفَتِي غُدْوَ فَى ٱلزَّيْتُونْ عِنْدَ ٱلصَّبَاحْ

---

1) طويشر تصغير طشور (ظ ٥٥/٦/٣) ولعل المقصود من اضافتها الى الغفارة قيام مقامها لانعدامها
2) أي، اهلا.
3) بدون شكل في المخطوطة مع ان الوزن يقتضي ما البتناه، واحتمالنا انه مثل «جلياني»، أي، منسوب الى حصن جِلْيانة بالقرب من وادي آش، وهي المسمى ب Graena حاليا (ظ ملحق دوزي تحت مادة «تفاح» وتحقيقنا لفوكابوليستا)، واللعبة فرقة للغناء والرقص والشعوذة.
4) من ثيابهم وهو غطاء للرأس ذكره ابن هشام اللخمي كما اشار اليه الاهواني، وذلك انهم كانوا يتشاءمون من العمي ويكرهون كونهم بين ايديهم غير متقنعين، وذلك ما يومئ اليه مثل من امثال ابن عاصم «يهدم يتقنع العمش يفترق سوق الغزل» والاعمش في معجم الكالا من بعينه ماء ازرق.
5) مشطر ساذج عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفع مستفعلن.

وَقَلْبِي يَخْفَقْ عَلَى قَلْبِي مِثْلَ ٱلْجَنَاحْ!
أَللَّهُمَّ ٱلْعَنْهَا مِنْ وَقْفَهْ وَمِنْ صَبَاحْ
مَضَتْ بِقَلْبِي وَمَحْبُوبِي وَجِيتْ فَرِيدْ

٣ لَمَّا رَأَيْتْ فُرْقَتُهْ قَدْ جَاتْ بَعْدِ ٱجْتِمَاعْ
وَٱلرُّفْقَ تَمْشِي عَلَى عَيْنِي بَاعاً فِيْ بَاعْ[1]،
قَبَّلْتُ فِي جِيدْ ٱلْأَغْيَدْ عِنْدَ ٱلْوَدَاعْ
إِنْ كَانَ ٱلْعُنْقِ مِصْوَابْ[2] جَيِّدْ يُقَالُ لُهْ جِيدْ.

٤ مَضَى طَرِيقُهْ وَخَلَّانِي ثَمْ[3] كَٱلْحَيَا
فِي لَيْلَةْ سَوْدَ مِنْ هَمُّهْ بِلَا ضِيَا
وَٱللَّهِ مَا رُوحِيْ فِي جِسْمِي إِلَّا رِيَا
وَلَا هُوْ صَبْرِي عَلَى فَقْدُهْ إِلَّا شَدِيدْ

٥ نُمُوت أَنَا لَسْ لِيْ مِنْ بَعْدُهْ فِي ٱلْعَيْشْ نَفَعْ
دَعْنِي فِيْ رَحْمَةَ ٱلنَّاسْ[4] (لَلَّهْ) نُهْدَى قِطَعْ
فَنَيْتْ مِن مُصِيبَةْ كَانَتْ فَإِنْ رَجَعْ
بَالْفَرَحْ كَانْ يَلْكَحْ[5] فِيَّ خَلْقاً جَدِيدْ.

٦ شَخْصاً مُلِيحْ نَمْدَحُهْ مَاذَا ٱكْثَرْ مِنْ شِيتْ[6]؟
وَخَدًّا ٱزْهَرْ إِذَا رَيْتُهْ عَاشِقْ نِبِيتْ

---

1) الباع عندهم الخطوة.
2) أي: مستقيم.
3) م شي.
4) م فرحمت للناس.
5) أي يلقح.
6) م اكثر نسيت.

وَعَيْنْ كَمَا أَنْشَدَ ٱلشَّاعِرْ أَنَا بُلِيتْ
قَدْ ضَمّْ ٱلَى سَطْوَةَ ٱلْحَجَّاجْ لِين ٱلرَّشِيدْ

٧ نَعْمَهْ (هُو) دِيكِي وَلَوْ أَدْنْ كِيَنْذَبَحْ[1]،
وَهٰذَا سِرِّي وَبَعْدَ ٱلْيَوْمْ لَسْ يَفْتَضَحْ
وَنَمْدَحَ أَنْسِّيْ إِنْ نُمْدَحْ مَن يُمْتَدَحْ
ٱلْمُشْرِفَ ٱلنَّاصِحَ ٱلْكَاتِبْ أَبْنْ سَعِيدْ

٨ وَٱللّهْ مَا أَنْتَ فِيْ أَشْبَاتَكْ إِلاَّ غَرِيبْ
وَمَا كِيْشْتَهُوْا ٱلْفِتْيَانْ سُكْرْ وَطِيبْ
إِلاَّ قَصِيداً مُلِيحْ نَغْمَهْ مِنْ قَوْلْ حَبِيبْ[2]،
وَأَتْ هُوْ مِنْ هَوْلَكَه[3] ٱلْأَبْيَاتْ بَيْت ٱلْقَصِيدْ.

٩ تَهَنْ[4] أَبُو بَكْرِ ذَا ٱلْأَمْدَاحْ وَذَا ٱلثَّنَا
وَلَا يَقُول حَدُ ذَا ٱلْاَسْحَار اِلاَّ أَنَا
رَأَيْتْ مَقَامِي وَأَتْ يَدُ رَبِّتَ ٱلْمُنَى
وَلَا يُعْذِنِي بِحَالْ غَيْرِي إِلاَّ بَلِيدْ

١٠ لَقَدْ فِيْ قِصَّتَكَ يَا مِثْقَالْ عِنْدِي عَجَبْ
إِذَا أَرَدتُ قَضَا حَاجَهْ كَان ٱلسَّبَبْ
لَسْ لِيَّ عِيد اِن نُرَى كَفِّي بِلَا ذَهَبْ
وَذَا ٱلْمَثَاقِلْ فِيْ غَيْرِ ٱلْعِيدْ تَعْمَل لِيْ عِيدْ.

---

1) م نَعَم... كنذبح، وقوله مثل ضرب في وجوب الكتمان.
2) أي، أبي تمام.
3) أي، أولئك، وهي لغة اكلوني البراغيث.
4) أي، تهنأ، وهو حل وسط بين الفصحى والعامية.

١١٠٥.[1]

٠ بِدَرْهَمْ دَقِيقْ وَبِدَرْهَمْ عَلَفْ
خِسَارَهْ أَنَا قَدْ مَضَيْتْ فَى التَّلَفْ

١ طَوَانِي هَذَا ٱلْهَمّ طَيّْ ٱلْكِتَابْ
وَلَاقَتْنِيَ[2] ٱلْحُرْقَ مِنْ كُلّْ بَابْ
فَرَغْ مِنّْي بَٱلْجُمْلَ نَفْعَ ٱلثّيَابْ
وَٱخَذْنِي ٱلدُّيُونْ وَٱلرَّهَنْ وَٱلسَّلَفْ

٢ كِفْ[3] نَرْجُو بَقَا لِقَلِيلْ أَوْ كَثِيرْ
بِذَا ٱلْمِخْنَتَيْنْ ٱلدَّقِيقْ وَٱلشَّعِيرْ؟
لَسْ[4] بَيْنِي وَبَيْن رَبّْي غَيْر ٱلْحَصِيرْ
إِنْ دُرْتَ[5] شُوَيْ بَٱلْحَصِيرْ نَلْتَحَفْ

٣ لَسْ نَكْتُبْ زِمَامْ وَلَا نَعْمَلْ عَمَلْ
وَيَلْزَمْنِيْ فَوْق ٱلّذِي نَحْتَمَلْ
يَا لَسْنَهْ سَعْدِي كَمَا كَانْ قَبَلْ
فَى ٱلْقَرْنَسَ هُو قَدْ فَسَخْ وَٱنْتَتَفْ

٤ زَمَاناً رَدِي ٱلْعَزِيزْ عِنْدُ هَانْ

---

1) مشطر ساذج عروضه من المتقارب المحذوف التفعيلة الرابعة (فعولن فعولن فعولن فعو).
2) م لقتني.
3) م كَيْفَ.
4) م ليس.
5) م دُمت.

كَذَاكْ هُو مَعَهْ ٱلْبَلَا مُنْذْ كَانْ
جِيْ نَجْتَمَعُوا عَلَىْ هٰذَا ٱلزَّمَانْ
وَجِي نَخْبَطُوهْ فَلَعَلْ يَشْتَعَفْ[1]،

٥ رَقَاعَهْ هَذِي لَمْ تُقَالْ قَبْلِيْ قَطْ
زَمَان يُشْتَعَفْ (وَ) زَمَان يُنْخَبَطْ
لَابَنْ[2] أَبُوْ زَيْدْ يَحْمَلُوكَ ٱلشَّرَطْ
وَنَشْتَكِيْ بِيهْ فَعَسَى نَنْتَصَفْ

٦ فَقِي أَشْ تَرَى؟ وَفَقِي أَشْ تُقُولْ؟
دَخَل لِلْمَدِيحْ غَيْرِيْ هٰذَا ٱلدُّخُولْ
سِوَائِي أَنَا؟ لَا وَحَقّْ ٱلرَّسُولْ
عُذرْ مَنْ فَخَرْ وَصَدَقْ مَنْ حَلَفْ

٧ بِذَا يَقْتَصَدْ مَنْ شُهِرْ بِٱلْغِنَا
وَيَثْنِي عَلَى مَنْ يِحِبّْ ٱلثَّنَا
وَقَدْ تَدْرِيْ أَنْتَ أَنْ مَطْبُوع أَنَا
وَتَدْرِي أَنَا أَنْ جِيد أَتْ سَرَفْ

٨ حُلُوّْ[3] ٱللِّسَانْ وَكَرِيمْ دُونْ عُذَرْ
فِيْ يَدَكْ سَخاً لَسْ فِيْ يَدّْ بَشَرْ
فَلَوْ أَنْ مَا كِيْكُون ٱلْبَحَرْ

1) الاشتعاف عنيهم التأدب بالعقوبة او الاتعاظ.
2) م من.
3) م يا حلو.

salahbmm@hotmail.com

وَلَوْ أنْ زَيْتْ كِيُكُون الشَّرَفْ[1]،

٩ نُقُومْ قَلَّمَا يَنْتَفَعْ[2] مَنْ جَلَسْ
وَتَطْلُبْ شَعِيرْ بَشْ نِمِيرِ الْفَرَسْ
فَلَسْ لَلْأَسَدْ إلاَّ مَا يَفْتَرِسْ
وَلاَ لَلْمِلاَنْ إلاَّ مَا يَخْتَطَفْ

١٠ ضَرَبْتَ الْمَثَلْ وَهُوْ شَيًّا مُلِيحْ
وَقَدْ سُقْتِ الَيْكْ ذَا الْكَلَامِ الصَّحِيحْ
فَمِثْلَكْ عَطَا وَنَشَّطْ لَلْمَدِيحْ
وَمِثْلِي أَخَذْ وَشَكَرْ وَانْصَرَفْ

١١ بَلَغْتَ الْمُرَادْ وَرَأَيْتَ الْأَمَلْ
وَكَانَ الَّلْ مَاعِي وَمِنْهَا[3] انْعَمَلْ
فَلَا يَدَّعِي زَجْلِيْ مَاعِي زَحَلْ[4]،
إِلَيَّ يَجْرِي وَيِصَلْ وَيَقَفْ[5].

.١٠٦[6]

• أَبَدَا لَسْ نُقُولْ بِهَمْ
إِذْ رَأَيْتَ الَّذِي نِرِيدْ

---

1) من ارياف اشبيلية وهو مشهور بكثرة شجر الزيتون فيه.
2) م نقم قِل ما ينفع.
3) م منه.
4) م غير واضحة تماما.
5) م إلى الجري، وقارن المعنى ب ٩٩/٥/٣.
6) مشطر ساذج عروضه من مجزوء الخفيف (فاعلاتن مستفعلن).

١ مَاع مَعْشُوقْ وَصَدْنِي
وَبْحَالْ صَخْرَةْ عَدْنِي
كِنْرِيد اَنْ يَوَدْنِي
إِنْ طَلَبْ فِي وِصَالِيْ كَمْ
اَنَا نَعْطِي وَآنَا نِزِيدْ

٢ آنَا مِنْ عِشْقُهْ مِنْ خُمَارْ
مِثْلِ مَن يُشْرُب اَلْعُقَارْ
نَمْشِيْ هَايِمْ طُول اَلنْهَارْ
فَإِذَا جَا نْهَارْ وَتَمْ
نَبْتَدِي غُدْوَهْ مِنْ جَدِيدْ

٣ ذَا اَلْعَلِيلْ قَلْبَهْ يَوْجَعَهْ
يرِيْدَ اَلْعِشْقِ يَخْلَعَهْ
قَالُوا لَهْ ذِبِيدْ[1] يَنْفَعَهْ
لَسْ يَوَافَقْ لِذَا اَلْأَلَمْ
لاَ مُرَبَّى وَلاَ ذِبِيدْ

٤ لَوْ رَآيْتَمْ بَدْراً مُنِيرْ
وَهُوْ جَالِسْ عَلَى سَرِيرْ
مِنْ وَرَا كَلَّهْ مِنْ حَرِيرْ

---

1) مستحضر مقوٍّ للكبد.

كِثْرَوْا هَوْبَةَ ٱلْحَكَمْ[1]،
وَجَمَالْ هَارُون ٱلرَّشِيدْ

٥ لَسْ لِهٰذَا ٱلْمَلِيحْ مِثَالْ
فَمَتَى مَا ذُكِرْ جَمَالْ
فَإِلَى مَنْ هَوَيْتْ يُمَالْ
وَمَتَى مَا ذُكِرْ كَرَمْ
فَلَٱبْن رُشْدَ آبُو ٱلْوَلِيدْ

٦ رَفِيعَ ٱلْهِمَّهْ هُو نَزِيهْ
كُلّ مَوْلَى غُلَامْ[2] يِجِيهْ
وَخِصَالْ وِلْدُهْ خِلْقَ فِيهْ
مَنْ شَبَهْ وِلْدُهْ مَا ظَلَمْ
لَمْ يِرَثْ خَصْلَهْ مِنْ بَعِيدْ

٧ لَا غِنَى أن يْكُون نَظِيرْ
جَدُّ ٱلْقَاضِيَ ٱلْكَبِيرْ
لَسْ تَرَى ٱلْكُنْيَهْ كِفْ تِصِيرْ[3]،
وَمُحَمَّدْ هُوَ ٱلِٱسَمْ؟
جُبِرَ ٱلْجَدَّ بِٱلْحَفِيدْ

٨ هٰذَا هُو زَجْلِي مُجْتَمَعْ

1) م كترى، والهوبة هي الهيبة، والحكم هو المستنصر بالله ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله.
2) م من لا غلام.
3) م تسير.

salahbmm@hotmail.com

بَٱلْقَلِيلْ مِنْهُ ٱقْتَنَعْ[1]،
لَوْ كُتِبْ[2] كُلّْ مَا جَمَعْ
لَمْ تَزُولْ يَدِّي مِنْ قَلَمْ
لَا نَكَرِّرْ وَلَا نُعِيدْ

٩ وَٱلنَّبِي لَوْ جَرَى ٱلْفَلَكْ
عَلَىٰ قَيْس[3] اعْتِقَادِيْ لَكْ
غَيْرَكَ ٱلدُّنْيَا مَا مَلَكْ
ٱلنِّسَا كُلُّهُمْ خَدَمْ
وَٱلرِّجَالْ كُلُّهُمْ عَبِيدْ.

.[4]١٠٧

• مَنْ يُقْدَرْ عَنْ حَبِيب أَنْ يُصْبَرْ

١ لَسْ تَرَى مَن يَهْوَاكْ وَلَا تَنْظُرْ مَنُّهْ
وَيْمُوتْ عَنْ وَصْلَكْ وَأَنْتَ تَنْفُرْ عَنُّهْ
وَيرِيدْ يَسَّلَّى وَيخِيبْ فِيكْ ظَنُّهْ
إِنْ مَزَحْ لَمْ يَطْرَبْ إِنْ شَرَبْ لَمْ يَسْكَرْ

٢ ذَا ٱلْهَوَى قَدْ ٱلْقَى مَا أَنَا فِيهْ مَنْشُوبْ
فِي دِمَاغِي كَيَّهْ هَبَطَتْ لِلْعُرْقُوبْ

---

1) م فالقليل من امتنع.
2) م كُنتُ.
3) م قياس.
4) مزدوج مجرد عروضه من مجزوء المديد المبتور التفعيلة الثانية (فاعلاتن فعلن) ومطلعه مجحوف التفعيلة الاولى، ويعارض ١٠٨.

لَسْ نَجْرًا نَذْكُرْ   إِسْمِ هٰذَا ٱلْمَحْبُوبْ
وَآمُرْ ٱلْأَشْيَا   عِشْقِ مَن لَا يُذْكَرْ

٣ وَرَقِيباً ضَاغِطْ   لَسْ بِقَلْبُهْ جِنَّهْ
حَجَبْهْ عَنْ عَيْنِي   وَعَمَلْ بِيهْ مَنَّهْ[1]،
فَمَنَعْ مِنْ وَجْهُهْ   أَن نُرَى ذِي ٱلْجَنَّهْ
وَمَنَعْ مِنْ فُمُّهْ   أَن يُذَاقِ ٱلْكَوْثَرْ

٤ يَا جَمِيعِ اِخْوَانِي   يَلْزَمْ أَنْ تَرْثُوا لِي
أَشْ تُكُون ٱلْحِيلَهْ؟   أَشْ يُكُون مَعْمُولِي؟
لَيْتْ لَوْ أَنِّي أَحْدَبْ   فَنَرَى فِيهْ سُولِي
إِنَّمَا نَتْوَقَّى   أَن يُقَالْ أَحْدَبْ قَرْ[2]،

٥ نَسْتَحِي قُدَّامُهْ   وَتُمُوت أَغْرَاضِي
وَيْمُوتْ فِي أَمْرِي   ذَا ٱللِّسَانِ ٱلْمَاضِي
فَلَوَ أَنِّي سَحْبَانْ   أَوْ سُرَيْجِ ٱلْقَاضِي[3]،
وِنرِيدْ نَتْكَلَّمْ   لَا غِنَى أَن نَعْثَرْ

٦ أَشْ عَسَى أَن نَمْدَحْ   وَأَنَا فِيهْ قَايِلْ
لَسْ يُخَاطَبْ مِثْلُهْ   بَٱلْكَلَامِ ٱلْبَاطِلْ؟
ٱلْفَقِيهِ ٱلْقَاضِي   ٱلْجَلِيلِ ٱلْفَاضِلْ
ٱلْإِمَامِ ٱلْمُقْرِي   ٱلْخَطِيبْ فَى ٱلْمِنْبَرْ

---

1) اعجمية الاصل معناها الكيد.
2) صيغة الامر من القرار، ومعنى الجملة «قف، يا احدب» (قارن ب ٢/٤/١٣٧).
3) م شريح، وهما سحبان وائل المشهور بالبلاغة في الجاهلية واحمد بن سريج الشيرازي الشافعي الكثير التأليف.

٧ فَتَقُولْ مِن مَّدْحِي فَى ٱلْوَلَدْ مَا ٱمْكَنْ
آنْ وَقْتاً يُرْجَى قَدْ يِجِيدْ[1] عَنْ ٱلظَّنْ
لَسْ يُقَالْ حَدْ مَنْ هُو لَسْ يَقُولْ عَنْ حَدْ مَنْ
ٱلْمَلِيح ٱلْمَنْظَرْ ٱلشَّرِيف ٱلْمَخْبَرْ

٨ هٰذَا زَجْلاً مَطْبُوعْ وَكَلَاماً مَشْرُوحْ
بَالنُّقَطْ وَٱلْمَدَّاتْ وَٱلنُّقَطْ حَطّ ٱللّوحْ
وَعَمَلْتُهْ يَدًا بِٱخْتِيَار ٱلْمَمْدُوحْ
فِي عَرُوضْ يَا ٱلْأَشْقَرْ يَا حُلَيْ يَا سُكَرْ.

١٠٨.[2]

• يَا ٱلْأَشْقَرْ[3] يَا حُلَيْ يَا سُكَرْ

١ أيْ مُعَيْشَقْ مَاعِي! لَو رَأَيْتُم مَّا أَحْلَاهُ!
ٱلْجَمَالْ حَازْ كُلّه وَٱلشَّطَرْ كَانْ يَكْفَاهْ:
كُلّ مَعْشُوقْ يُنْسَى وَأَنَا لَسْ نَنْسَاهْ:
وَجَذْلَاتْ[4] يَعْمَل لِي قَلْبِيْ وَقْتاً يُذْكَرْ.

٢ قَدْ عَشَقْتُ ٱبْرَاهِيمْ عِشْقاً[5] لَسْ لَهْ مِقْدَارْ
فِيهْ نَفَكّرْ فَى ٱلسُّوقْ فِيهْ نَفَكّرْ فَى ٱلدَّارْ
وَٱلْفَلوكْ فَى ٱلدُّنْيَا وَفِيْ قَلْبِي ٱلنَّارْ

1) م يَجِد.
2) بنيته الدورية وعروضه مثل ١٠٧.
3) م اشقر ولكن ظ خرجة الزجل السابق.
4) م حزلات والجدلة كالفتلة.
5) م عشق.

salahbmm@hotmail.com

وَآشْ يكُونْ مِنْ ذَا ٱلقَيْسْ   إنْ جَاتْ آيَّام ٱلحَرْ؟

٣ رَمَضَانْ قَدْ جَانَا   وَآيْ صَبَرْ لِي وَآيْ حَالْ؟
كِفْ تُكُون لِي طَاقَهْ   عَلَىْ عِشْقَ ٱلفَصَّالْ
لاَ صِيَاماً فِيهَا   أرُ ذَاك ٱلقُنْقَالْ[1]،
آشْ يَهْتُواْ[2] ٱلنَّاسْ لِي   لَسْ حَقْ يَتْخَمَّرْ؟

٤ نَظَرْ مِنْكْ تَحْيِينِي   أو نُمُوتْ فِي نَظْرَهْ
وَمَتَى مَا يَخْطُرْ   فَبِذِيك ٱلخَطْرَهْ
مَرْ يَرْجَعْ أُجِّي   مِثْلِ حُسْنَ ٱلبَقْرَهْ[3]،
وَيِصِيرْ مَحْبُوبِي   أُجُّ (هُو) كَٱلعَكْرْ[4]،

٥ كُلُّ مَن لاَ يَعْشَقْ   يَسْتَحَقْ آن يُكْوَى
لَمْ تَرَى شَيْ أحْلَى   مِنْ وِصَالْ مَنْ تَهْوَى
كِلْمَتَيْنْ قَطْ مَاعَهْ   ٱلفِ مِثْقَال تَسْوَى
وَآشْ يَدَّا ٱلسَّا[5]   ٱلفِ حَتَّى تُذْكَرْ؟

٦ إذْ تَرَى مَحْبُوبِي   فِي جُوَارِي نَفْرَحْ
وَآرَ مَعْ مَن نُطْنُزْ   وَآرَ مَعْ مَن نُمْزَحْ
وَتَرَانِي نَمْشِي   وَآنَا نَتْفَرْشَخْ
وَيْقُول لِي قَلْبِي   يَدْ نقَاتَلْ عَسْكَرْ

1) من آنيتهم للخمر.
2) م بهتت.
3) م اوجْ...البصره والمراد بحسن البقرة هي الصفرة وفقا لما جاء في القرآن الكريم ٦٩/٢.
4) م وجه والعكر هو القرمز.
5) م لصاء، ولا يستبعد ان يقصدوا سينها، وأصلها الساعة.

salahbmm@hotmail.com

٧ يَا قُلُوب ٱلْأَنْعَامْ! لِمَتَى هٰذَا ٱلْعَيْ؟
قُومُوا يَا رَقَّادَهْ[1]! مَا بَقَى مِنْكُمْ حَيْ؟
أَعْشَقُوا لَا كُنْتُمْ يَا رِجَالْ مِن لَا شَيْ
مَنْ هُوْ أَغْلَفْ يَطْرُفْ[2] مَنْ هُوْ خَامْ يَتْقَصَّرْ،

٨ رَدْ[3] ٱللّٰهْ مِثْلِي كُلْ مَنْ يَعْذُلْنِي
بِعِظَام مَّن مَّاتْ لَكْ يَا حَبِيبِي صِلْنِي
ٱللّٰهَ ٱللّٰهْ أَحْذَرْ يَا ٱبْنِي لَا تَقْتُلْنِي
إِنَّ قَتْلَ ٱلْعَاشِقْ ذَنْبِ هُو لَسْ يُغْفَرْ

٩ أَيْ صَرَامَةْ قَلْبِي فِي هَوَاكْ أَيْ صَبْرِي!
لَسْ نَمَيِّزْ[4] رُوحِي قَدْ عَيَيْتْ وَآشْ خَبْرِي؟
هٰذَا عِشْقًا لَازِمْ مَاعِ يَدْخُلْ قَبْرِي
وَٱلْغَرِيبْ فِى ٱلْقِصَّهْ أَنِّيْ عَاشِقْ نُحْشَرْ.

١٠٩[5].

٠ سَكْرَانْ آنَا دُونْ خَمْرْ مِنْ سَمَرْ
لَسْ تَدْرِيْ مَعْنَى ٱلْأَمْرْ يَا قَمَرْ؟

١ لَسْ تَدْرِيْ طَعْمَ ٱلْكَرَى
تَرَى آشْ خَبْرِي تَرَى

---

1) جمع رقّاد، أي، نؤوم.
2) م يطرف، والتقصر مطارع التقصير (للشباب).
3) م ردّه.
4) م لش تميز.
5) مشطر مذيل القفل عروضه من مشطور البسيط (مستفعلن فاعلن) مذيلا بفاعلن.

إِذَا ذَكَرْتَكْ نَرَى
تِلْكَ ٱلدُّمُوعْ تَنْتَثَرْ بِٱلْأَثَرْ

٢ صِرْتُ بِحَالْ مَنْ عَشَقْ
مُسْ تَرَى آشْ نَحْتَرَقْ
مَا قَدَّرَ ٱللّٰ[1] آتَّفَقْ
بَيَاضِي بِذَا ٱلْقَدَرْ كَٱلْبَدَرْ[2].

٣ يَا قَلْبِيْ آشْ ذَا ٱلزِّحَامْ؟
هٰذِي بُحُور لَا تُرَامْ
اكْتُم مَّا شِيتْ ذَا ٱلْغَرَامْ
عِنْدَ ٱلْبُكَا وَٱلسَّهَرْ يَشْتَهَرْ

٤ كَتَمْتُ بَيْن آضْلُعِي
وَفِي فُؤَادِي مَعِي
حَتَّى جَرَتْ آدْمُعِي
مِنْ فَوقِ خَدّْ سَطَرْ كَٱلْقَطَرْ

٥ وَصَدْرِيْ مِنْ ذِي ٱلْأُمُورْ
مَا آوْسَعْ بَيْن ٱلصُّدُورْ
لَوْ كَانْ قَدَرْ كَانْ يُفُورْ
مَاذَا يِسَعْ ذَا ٱلصَّدَرْ مِنْ كَدَرْ!

٦ يَا قُرَشِي كَمْ وَكَمْ

1) م الله.
2) م كالقدر.

نَخْفِي أَنَا ذَا ٱلْأَلَمْ
وَذَا ٱلْعَذَابُ لَسْ يِتَمْ
فِي ذَا يِكُون ٱلشَّهَرْ وَٱلدَّهَرْ

٧ بِجَدَّكْ ٱعْنِي ٱلرَّسُولْ
يَا مُنْتَهَى كُلّ سُولْ
إِذَا سَٱلْتَكْ فَقُولْ
مَنْ أَطْلَعَ ٱلْجَوْزَهَرْ فِي ٱلزَّهَرْ؟

٨ خِيلَانْ بِحَال ٱلْفُحُومْ[1]،
لِشَيْطَانِي[2] هِي رُجُومْ
تَرْسَلْهَا مِثْلَ ٱلنُّجُومْ
قَدْ فَرَّقَتْ بَٱلشَّرَرْ ٱلضَّرَرْ

٩ قُلْ لِبَنَاتْ نَعْشٍ قَدْ
زَيِّنُوا مِثْلَكْ فِي خَدْ
فِي ٱلشَّكْلِ وَفِي ٱلْعَدَدْ،
وَمَا عُطِيتْ مِنْ دُرَرْ يَا قَمَرْ

١٠ أَعْمَشْ يِجِيكْ ٱلْغَزَالْ
أَكْلَفْ يِجِيكْ ٱلْهِلَالْ
وَمَا عُطِيتْ مِنْ جَمَالْ
لَمْ يُعْطَ عُشْرِ عُشَرْ لِبَشَرْ

---

1) م خُبْلان...بالنجوم.
2) م لشيْطني.

١١ رَاكْ آلْهِلَالْ فَآنْكَسَفْ
وَزَادْ كُلَفْ لِكُلَفْ
وَلَسْ يْكُون آلعَزَفْ
زِيَادَ مِثْلَ آلشَّمَرْ[1] لَو زَمَرْ

١٢ صَار آلجَمَالْ كُلْ لَكْ
سُبْحَانَ مَنْ آكْمَلَكْ
مَنْ شَكْ أنَّكْ مَلَكْ
فَذَنْبُ لَا يْغْتَفَرْ قَدْ كُفَرْ.

٠١١٠[2]

٠ آلعِشْقِ يَحْلَى وَإنْ كَانْ فِيهْ نِقَارْ[3] وَتِيهْ

١ أيْ حُفْرَ نَحْفَرْ عَلَى آخْبَارِي مِنْ ذَابْ لَمَامْ!
لَا بُدَّ مِنْ تَطْرِيقْ[4] يَوْماً وَمِنْ سَلَامْ
نِدِيرْ[5] وَنَحْتَالْ لَعَلْ نَعْمَلْ مَاعُهْ كَلَامْ
مَنْ بَاتْ بِهَمُّهْ وَمَنْ يَهْوِيهْ يَحْتَالْ عَلِيهْ.

٢ رَغَبْتِ آلَى قَلْبِيَ آن يُسْلُو عَن آلهَوَى
مِنْ بَعْدِ مَا لَمْ نِدَعْ حِيلَةْ وَلَا دَوَا

---

1) م الشمر، وفي قوله تورية لكون العزف اسما لنقر آلات الطرب وللدوم عندهم في آن واحد.
2) مشطر مرصع القفل عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفع مستفعلن.
3) م نقار.
4) أي: تلاق في طريق.
5) م تَدَبَّرْ لا يستقيم بها الوزن ومعناهما واحد كما يتبين من ١٣٥/٣/١.

فَلَمْ يَكُونْ طِبْ[1] أَوْ تَرْكُهْ إِلاَّ سَوَا
إِذْ اِقْتِرَاحُهْ[2] بِذَا خَلِّيهْ   يَمْشِي مَشِيهْ

٣ أَيْ طِبْ هُو ذَا إِلاَّ فِي دَارْ[3] مَعْ ذَا ٱلْغَزَالْ
وَٱلْكَاسْ فِيْ يَدُهْ بِحَالْ ٱلشَّمْسِ وَٱلْهِلاَلْ؟
أَسْقَانِيْ صَاحِي وَأَسْقَيْتُهْ حَتَّى أَمَالْ[4]،
فِي سَكْرَتَيْنْ كُنَّا مِنْ عَيْنِيهْ   وَمِنْ اِدِيهْ

٤ عَذَّبْنِيْ عِشْقَكْ وَلَسْ تَدْرِي (عَذَّبْنِيْ) لَشْ
هٰذَا ٱلْعَيَا كُلْ يَا رَبِّي حَتَّ[5] عَلَشْ؟
أَوْ صَدُّ[6] أَمْرٍ مِنَ ٱخْلاَقِي أَوْ كِفْ أَوَ اَشْ؟
لَوْ ذُقْتَ طِيبْ وَصْلِيْ كِتَدْرِيهْ   أَوْ تَرْتَجِيهْ

٥ قَلْبَكْ ٱلْعَاشِقْ ذَا لاَ لَيِّنْ وَلاَ شَدِيدْ
كَمَا أَنَا مِنْكْ لاَ قَرِيبْ نِعَمْ[7] وَلاَ بَعِيدْ
إِنْ كَانْ تَرَى دُونِيْ مَغْنَى[8] فَزُرْ(نِي) وَزِيدْ
وَإِنْ بَنَيْتْ يَدًا أَنْ تَحْيِيهْ   فَأَحْسَنْ إِلِيهْ

٦ دَعْنِي فَأَبُو ٱلْقَاسِمَ ٱلْفَرْدِ[9] نَنْشُرْ ثَنَاهْ
(وَ)مِنْ مَنْ طَلَبَ ٱلْعِوَضْ فَلَسْ بَاهْ

---

1) م طيب.
2) م أقتراح.
3) م طيب و...قنار.
4) قارن ب ٢/٠/٣١ و ٢/٥/١٢٣.
5) م حتّي.
6) م صد او من.
7) أي، جدا.
8) م معنى.
9) م الفودى.

salahbmm@hotmail.com

مَا أَوْحَشَ ٱلدُّنْيَا فِي عَيْنِي إِن لَّمْ نَرَاهْ
وَجَنْ تَرْجَعْ عَلَى ٱلتَّشْبِيهْ إِذْ نَلْتَقِيهْ

٧ مَوْلَاتِي صِلِيِي بِمَنْ سَمَّاكْ قَبْلَ آنْ نُضِيعْ
فَإِنْ قَلْبِي بِكَاسْ حُبِّكْ قَدْ صَارْ خَلِيعْ
وَسَيجِيكْ[1] (مِنِّي) فِي ٱلْمَعْنَى شَيًّا بَدِيعْ
تَفْنَى ٱللَّيَالِي وَلَسْ تَفْنِيهْ فَٱعْزَمْ، وَجِيهْ.

.[2]١١١

• إِذَا رَأَيْتَ ٱلْحَبِيبْ عَازِمْ عَلَى جَفَاكْ
أَرْسِلْ حَلِيماً وَلَا تُوصِهْ تَرَ مُنَاكْ[3]،

١ إِذَا رَفَعْ ٱلصَّدِيقْ شَانَكْ فَيَرْتَفَعْ
وَإِن رَّفَعْتُ آنْتَ آنْسُكْ لَسْ تُسْتَمَعْ[4]،
إِنْ قُلْتَ مِنْ آمْرِيْ مِنْ شَانِي نُقْصَانْ يَقَعْ
هٰذَا ٱلْمَلُولْ (هُو) عَلَى تَصْدِيقْ[5] مَا قَالْ سِوَاكْ

٢ هٰذَا ٱلْمَلُولْ كِثِّرِيدْ نَدْرِي أَوَاخِرَهْ
ٱلْيَوْمْ زَمَن لِّيْ ذَابْ نَنْقُدْ[6] فِي حَافِرَهْ
وَكُلَّمَا ضَرَبَ ٱلْإِنْسَانْ مَسَاطِرَهْ[7]،

---

1) م سايجيك.
2) مشطر ساذج عروضه من مشطور البسيط. (مستفعلن فاعلن) ملحقا بمقلوبه مع قطع التفعيلة الثالثة.
3) هذا المطلع متخذ من مثل من امثال الخواص ولغته قريبة جدا من الفصحى.
4) م ان منعتَ انتَ الى نفسك.. يستمع.
5) م التصديق.
6) م ننقر، والنقد في الحافر عند شراء الدواب مستعار في التحري عن حقيقة الامر.
7) ضرب المسطرة كاستعمالها للقياس.

salahbmm@hotmail.com

أَخْرَجْ لُ مَنْ يُجْمِلْ فِى ٱلتَّوْدِيعْ أَقْطَعْ رَجَاكْ.

٣ وَقَالْ لِي¹ قَلْبِي ٱلْكِتَابْ أَبْلَغْ مِنَ ٱلرَّسُولْ
سَوِّيْتْ بِطَاقَةْ وَلَمْ نَدْرِي لُ مَا نْقُولْ
طَوَّلْتُ فِي وَصْفِ أَحْزَانِي (وَ) فِى ٱلنُّحُولْ
وَأَنِّي لَلْقُبَلْ مِنْ حُبُّكْ عَلَى هَلَاكْ²،

٤ وَقُلْتُ لِحَامِلَ ٱلرُّقْعَةْ أَمْضِ إِلِيهْ
سَيِّرْ قُصَيْبَاتَكَ ٱلْحُلْوَةْ وَأَمْلِي³ عَلِيهْ
وَأَقْرِي سَلَامِي وَكُنْ عَوْضِيْ وَٱلْطَفْ لِي بِيهْ
وَقُلْ لُ صَاحَبَ ٱلْكِتَابْ مُشْتَاقْ إِلَى لِقَاكْ.

٥ وَصَلْ عَطَاهُ ٱلْكِتَابْ قَالْ لُهْ عَلَى ٱلْمَقَامْ
أَيْ خَطْبٍ⁴ كَانْ بَيْنْ وَبَيْنِي أَوْ أَيْ كَلَامْ
لَسْ تَدْرِيْ مَنْ⁵ فِيْ خَلْقَ ٱللّٰهْ، زُولْ مِنْ أَمَامْ
وَلَا نْطُورْ ذَا ٱلزُّقَاقْ أَكْثَرْ وَلَا نْرَاكْ

٦ رَجَعْ لِيْ مِنْهْ عَلَى أَشَدْ غَلَقْ⁶ ٱلْهَوَانْ
وَقَالْ لِيْ حَاجَتَكْ مُقْضِيَّةْ لَلطُّوفَانْ⁷،
تْرِيدْ⁸ نْقُولْ لَكْ ٱلْحَقّْ أَشْ قَالْ لِي، يَا فُلَانْ؟

---

1) م وقُلْ.
2) م مُضَلَّالُكْ.
3) م واللي، وتسيير القصيبات الحلوة مستعار في تحلية الكلام.
4) م خاطبه.
5) أيه من هو.
6) م من...النته غير واضحة الرسم وقد يستعملون الشين المشددة عوضا من الجيم المشددة للدلالة على الجيم؛ م غُلُقْ والغَلَق عوضا من القَلَق هو الغضب.
7) أيه اذاما شاب الغراب.
8) م لريد.

يَا لَسْ تَرَاهْ أَوْ تَرَى عَيْنَيْكْ عَيْنَيْنْ قَفَاكْ[1].

٧ لِقَاضِيْ وَشْلَهْ[2] ٱبْنَ أَبِي دَرْهَمْ نَشْكُو بَعَدْ
إِنَّ ٱلْقَضَا إِسْمُ عِنْدَ ٱلنَّاسْ نِعْمَ ٱلْوَلَدْ!
أَوْجَهْ يَا ٱبْنَ أَخِي ٱلْمِثْقَالْ مِنْ كُلِّ أَحَدْ
وَأَكْثَرْ هِيَ ٱلْفِضْ صَيَّادَهْ مِنَ (آل) شُبَّاكْ.

٨ وَٱفْتَحْ مَعِي قَطْ يَا سُلْطَانْ بَابِ ٱلْعَطَا
وَٱمْشِي بِفَرْقَكْ عَلَى أُجْيِ[3] بِحَالْ وَطَا
وَكُلِّ مَا تَعْمَلَ أَنْتْ جِيدْ هُو لَوْ كَانْ خَطَا
فَاظْلَمْ وَٱسْتَعْبَدْ ٱلْأَحْرَارْ تَحْتَمَلْ[4] جَفَاكْ

٩ أَعْمَلْ جَوَايِحْ[5] وَٱخْلَعْ لِي وَزِيدْ ذُنُوبْ
وَٱعْمَلْ بِعَيْنَيْكْ شَقَّ أَبْدَانْهْ[6] مِنَ ٱلْقُلُوبْ
كَمَا عَمَلْ سِيْفْ وَلَدْ عَبَّادْ يَوْمِ ٱلْحُرُوبْ
عَيْنِيكْ بِحَالْ سَيْفْ هِيْ بَٱللَّهْ مَا أَظُنْ[7] ذَاكْ.

١١٢[8].

كِفْ لَسْ يَكُونْ مَاعِ فِي ٱلْقُرْبَ هَمْ

---

1) هذا القول كالمثل المغربي الذي ذكره ابن شريفة في امثال الزجالي ج ١ ص ١٧٨ «حتى شاف عينه في قفاته».

2) م وشلهْ وهي وشلة من حواشر الشفر الاعلى.

3) م بفرقك..ءاومن.

4) م تحمل.

5) م حوايج.

6) أي، تمزيقها.

7) م ظنْ.

8) مشطر ساذج عروضه من المتقارب المحذوف التفعيلة الرابعة (فعولن فعولن فعولن فعو).

وَخَلَيْتُ قَلْبِي لِأُمّ ٱلحَكَمْ؟

١ بَقَى[1] مَعْ قَلْبِي وَآنَا فِى ٱلسَّفَرْ
وَشَطّ[2] ٱلنَّهَارْ (لِي) وَصَارْ مِنْ شَهَرْ
وَغَابَتْ لِيْ مُنْيَهْ وَغَابَ ٱلقَمَرْ
وَبَعْدِ فِرَاقْهَا جَانِي ٱلنَّدَمْ

٢ مِنَ ٱلوَحْشَ فِى ٱلغُرْبَ قَلْبِي يَفُورْ
لِسُلْطَانَةَ ٱلدُّنْيَا نَمْضِي نْزُورْ
وَقَدْ تَمّتَ اَعْوَامْ وَتَمّتْ شُهُورْ
وَعِشْقِي لِأُمّ ٱلحَكَمْ لَنْ يِتِمّ

٣ لِأُمّ ٱلحَكَمْ نَحْوَ بَيْنِ ٱلجِوَارْ
لِأُمّ ٱلحَكَمْ خَدّ كَٱلجُلْنَارْ
لِأُمّ ٱلحَكَمْ عَيْنَيْنَا سُودْ كِبَارْ
مُحَرّقْ بَٱلشّفِقْ[3] تَسْحَرْ أُمَمْ

٤ فَيَا سُكْراً مُنْتَخَبْ فِى ٱلمَذَاقْ
بِحَقّ ذِيْكَ ٱلشّفَتَيْنِ ٱلرّقَاقْ
لَا تَنْسَى ذِمَامَ ٱلقُبَلْ وَٱلعِنَاقْ
وَٱلكَرْ عَلَى صُحْبَتِي وَٱلتّهَمْ

٥ وَآوْفِي لِأَنّ مُحِبّكْ وَفِي

---

1) م بقي.
2) أي، طال.
3) م بالشفق.

وَدَعْ ٱلْخُرُوجْ وَٱحْتَجِبْ وَٱخْتَفِي
وَصَدِّقْ لِمَنْ قَال لَكْ ٱلْخَيْرَ فِي
وَآيَاكْ تُطِيعْ مِن يُجِي لَكْ بِنَمْ[1]،

٦ وكُن لرَسُولِي قَرِيبَ ٱلْحِجَابْ
وَإِنْ كَانْ وَتَرْضَى وَتَرْسَلْ كِتَابْ
بِدَمِّي نِسَطِّرْ إِلَيْكَ ٱلْجَوَابْ
وَتَبْرِي عِظَامِي مَكَانْ ٱلْقَلَمْ.

١١٣.[2]

لَسْ نِفِيقْ مِنْ ذَا ٱلصُّدُود أبَدَا
أوْ نَعَنَّقْ فِي ذِرَاعِي ٱلْحَبِيبْ

١ بَأيْ نَكَدْ بُلِيت آنَا وَأيْ عَذَابْ!
ٱلْوِصالْ يَا قَدْ نُسِي بِٱلْعِتَابْ
قَدْ نَحَلْ جِسْمِي وَرَقّ وَذَابْ
وَرَجَعْتَ أرَقّ مِنْ خَيْطِ رِدَا
لَسْ بِجِسْمِي[3] مَا يِطِبُّهْ طَبِيبْ

٢ سُبْحَانَ ٱللّهْ! آشْ هٰذَا ٱلْجَمَالْ؟
يَسْحَرَ ٱلْعَالَمْ بِعَيْنَيْنْ غَزَالْ
وَحَوَاجِبْ عُرِفَتْ بِٱعْتَدَالْ

---

1) أو «بِنَمّ» (قارن ب ٤/١/١٣٢).
2) مشطر ساذج عروضه من المديد المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن فاعلن فاعلن).
3) م لجسمي.

فَتَرَى وَرْداً عَجِيباً بَدَا
قَدْ فَتَحْ فِي خَدٍّ مِثْلَ ٱلْحَلِيبْ

٣ ٱلْجِمَالْ بِذَا ٱلْمَلِيحْ تَفْتَخَرْ
فِي ضِيَا خَدُّ يِحِير ٱلْقَمَرْ
ذَا ٱلدِّيبَاجْ لَمْ قَطْ يُرَى لِبَشَرْ
تَرْضَىْ أَن نُعْطِي فُؤَادِي فِدَا
فِي قُطَيْرَةْ مِنْ وِصَال ٱلْحَبِيبْ

٤ سَرَيَانْ لِعَنْدِ زُهْرَةْ نِرِيدْ
وَهَوَاهَا كُلْ سَاعَةْ يِزِيدْ
كُلْ يَوْمْ نَصْبَحْ لِعِشْقاً جَدِيدْ
وَحَبِيبْ قَلْبِي عَلَيَّ عَدَا
فَأَنَا مِنْ أَجْلِ هَمِّي كَئِيبْ

٥ ذَا ٱلطَّبْعْ فِي ذَا ٱلْمَدِينَةْ رَدِي
ٱلْمِلَاحْ يِزِيدُوْا فِي نَكَدِي
يِصَلُوا لِلْعَاشِقْ ٱلْبَلَدِي
وَٱلَّذِي نَعْشَقْ هَجَرْ وَٱعْتَدَى
وَلَكِنَّ ٱللّٰهْ لِكُلْ غَرِيبْ

٦ قُلْتُ لَهْ لَمَّا عَتَبْ وَجَفَا
وَعَطَانِي مِنْ صُدُودْ مَا كَفَا
آيْنَ آيْنَ تَوْعِدْنِي قَطْ عَنْ وَفَا

1) م سَهِرانا.

قُلْ مَتَى تَجِينِي قَالَ غَدَا
وَغَدٌ لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبْ.

١١٤.[1]

• تَعْشَقْ لِمَلِيحاً تَفُورْ
مَلِيحْ بِطْرُورْ وَأَيْ طْرُورْ[2]![3]

١ وَحَقْ لَذِيذِ ٱلْعِنَاقْ
وَمَصْ شُفَيْفَاتْ رِقَاقْ
لَقَدْ نَلْتَقِيكْ فِي زُقَاقْ
وَيَبْتَدِي قَلْبِي يَفُورْ
وَلَسْ نَدْرِي قَطْ أَيْن تْمُورْ

٢ لَقَدْ تُمْتَحَنْ ٱلْقُلُوبْ
وَتَطْفَى وَتَحْمَلْ ذُنُوبْ
هِيْ تَعْشَقْ وَٱلْأَجْسَادْ تْذُوبْ
وَتَسْتُرْ عَلَيْهَا ٱلصُّدُورْ
وَثَمْ يَدُورْ مَا يَدُورْ

٣ حَبِيبِي ٱسْتَمَعْ لَكْ نَقُولْ
عَذَابِي وَهَجْرِي يَطُولْ
فَقَالْ كِفْ يَكُونْ ذَا ٱلدُّخُولْ

1) الخرجة مثل ٥٨.
2) مشطر ساذج عروضه من مجزوء المتقارب المحذوف التفعيلة الثالثة (فعولن فعولن فعو).
3) الطرور كالطرر جمع الطرة، أي، ناصية الشعر.

سَتَبْدِي إِلَيْكَ ٱلْأُمُورْ
وَإِنْ كَانْ تُجُورْ لَسْ نُجُورْ[1]،

٤ خُلِقْتَ لِيْ يَا ٱبْنِي قَمَرْ
وَفِتْنَهْ لِهَوْلَا ٱلْبَشَرْ
وَٱلْكُلّْ بِوَصْلَكْ يُسَرْ
وَأَنْتَ مَقَاعٍ[2] ٱلْغُرُورْ
وَوَصْلَكْ سُرُورْ وَآيْ سُرُورْ

• إِذَا كَانْ قَرِيبِ ٱلْعِشَا
نُمُور اِلَىْ هٰذَا ٱلرَّشَا
نَنَادِي بِحُرْقَهْ حَشَا
حَبِيبِي بِرَبَّا غَفُورْ
قُبَيْلَهْ لِعَبْداً يَزُورْ.

١١٥.[3]

• تَقَطَّعَ اَكْبَادِي يَا صَبِيّْ
أَشْ لَوْ دَرَيْت آذِي[4] حَلّْ بِيّْ

١ مِنْ شَوْقِي أَن نَبْلَغْ فِيكْ مُرَادِي

1) م لس تجود.
2) أي، موقع.
3) مشطر ساذج عروضه من البسيط المبتور التفعيلتين الثانية والرابعة (مستفعلن فع مستفعلن فع).
4) م الذي لا توافق الوزن.

salahbmm@hotmail.com

لَسْ يَنْغَلَقْ[1] عَيْنِي فِي رُقَادِي
اَللهْ بَعَدْ يَعْلَمْ اِعْتِقَادِي
وَيَعْلَمَ اَلنِّيَّهْ وَاَلطُّوِيّ

٢ يُوماً يُرَاكْ عَيْنِي[2] يَا بَيَاضِي
وَخَدَّكَ اَلأَزْهَرْ هُو رِيَاضِي
إِذْ اَنْتْ حَبِيبْ قَلْبِي عَنِّي رَاضِي
آنَا فِيْ اَخْلاقِيَ اَلرَّضِيّ

٣ ذَا اَلحُسْنِ هُو عَبْدَكْ أَوْ أَسِيرَكْ؟
فَالدُّنْيَا تُزَيَّن لَمْسِيرَكْ
وَسَاعَهْ تَطْلَعْ فِي سَرِيرَكْ
اَشْرَقَتَ اَلحَارَهْ وَاَلحَنِيّ

٤ وَجْهَكْ هُوْ نُورْ عَيْنِي وَصَبَاحِي
فَاَنْتْ هُوْ رَيْحَانِي وَاَنْتْ هُوْ رَاحِي[3]،
وَلَسْ يِجِي فَرْحِي وِاَقْتِرَاحِي
حَتَّى نَرَى طَلْعَتَكَ اَلبَهِيّ

٥ يَا بَهْجَةَ اَلعَاشِقْ يَا حَيَاتُهْ
اَتْ هُو سَبَبْ عَيْشُهْ وَمَمَاتُهْ

1) م تنغلق.
2) ك تراك يا عيني.
3) هذا الجناس ليس بعيدا مما جاء في القرآن الكريم ٥٦/٨٨ وفي الششتري ٣/١/٣٠.

مُنْذُ[1] رَأى عَيْنَيْكْ هِي كْفَاتُهْ
وَقْتِيلْ ٱلعَيْنَيْن لَسْ لُ دِيّْ

٦ يْقَال لّي ٱنْظُرْهَا قَطْ وَٱصْبَرْ
هٰذَا ٱلصَّبَرْ شَطْ هُو أوْ مْدَوَّرْ
وَآشْ لَوْنُ يَا صَاحِبْ يُمْكِنَ ٱخْضَرْ
أو ٱصْفَرَ أوْ عُودِي ٱلمَرِيّْ[2]؟

٧ لَو آنْ بٱلعَاشِقْ ثُلْثْ مَا بِي
لَسْ كَانْ يُبْصَرْ جِلْدِي فِي ثِيَابِي
ذَا ٱلعِشْقِ مَا ٱشْهَاهْ فِي عَذَابِي
وَآيْ مِحْنَ هِي ٱوْزَنْ[3] وَآيْ بَلِيّْ!

٨ لَمْ يَعْطِيَ ٱللّهْ حَدْ مَا عَطَا لَكْ
لَسْ فَى ٱلنِّسَا زَيْنَةْ[4] بِحَالَكْ
ثَلاَثْ فَى ٱلخِلْقَةْ[5] مِنْ خِصَالَكْ
بَيْضَا نَقِيّهْ (وَآوْفْ[6]) وَفِيّْ.

١١٦[7].

• لَوْ رَأيْتُم مَا أجْمَلْ

---

1) م مذ.
2) من الوان منسوجاتها المشهورة يغلب على الظن انه بنّي فاتح (ﻻ ملحق دوزي).
3) م اوذن.
4) م زين.
5) م فالخلق.
6) أي، الى ذلك.
7) مشطر ساذج عروضه من مجزوء الخفيف (فاعلاتن مستفعلن).

اَلَّذِي نَعْشَقُهُ أنَا !

١ مَاع مَعْشُوق اِذَا نَظَرْ
اَخْجَلَ اَلشَّمْسِ وَاَلقَمَرْ
بِخُدَيْدَاتْ حُمَرْ حُمَرْ
اَبْيَضَ اَشْقَرْ حُلو حُلْ
قَدْ كَاَلغُصْنِ اَذَا اَنْثَنَى

٢ اَيْ سِهَام مَّاعَهْ فَى اَلجُفُونْ
اَلنَّبَالْ كَادَت اَنْ[1] تُكُونْ
وَفِيْ خَدَيْهْ[2] وَرْداً مُّصُونْ
مُدّ يَدَكْ وَزَوّلْ
اِنْ بَاَلفُمْ يُجْتَنَى

٣ لَوْ رَاَيْتِم مَّا اَرْشَقُهْ
مَن نُّحِبُّهْ وَنَعْشَقُهْ
اَسْمَعَ اَشْ قِيل لِّي[3] عَنْقُهْ
لَيْتَ مَنْ كَان يُقَبِّلْ
بِفُضَيْلَةْ نَهَارْ جَنَى[4].

٤ اَنْفَرَدْ وَحْدَهْ بَاَلجَمَالْ
وَاَسْلَفَ اَلحُسْنِ لِلْهِلَالْ
وَتَرَى اَلبَدْرِ فِي كَمَالْ؟

---

1) م او.
2) م وفديه.
3) م قُلْ.
4) قارن ب ٦٦/٣/٥.

salahbmm@hotmail.com

فُجُّ بَاللَّهْ يُقُولْ هُوْ[1] لُ:
أَرْ يَدَّكْ وَقُمْ بِنَا

٥ جِيتْ لِحِبِّي وَآنَا فَقِيرْ
عَنْ قُبَيْلَهْ فَقَال لُ طِيرْ
أَجْرِ عَجِّلْ لَا تَسْتَدِيرْ
لِحَدِيدِي مَنْ قَبَلُ[2]،
يَرْبَحْ[3] آلْخَيْبَهْ وَآلْعَنَا.

١١٧[4].

٠ آلْهَوَى حَمْلًا ثَقِيلْ   أَرْ قَلْباً يَرْفَدُ
يَا مِلَاح أَحْيُوا آلنُّفُوسْ   تُشْكَرُوا وَتُحْمَدُ

١ إِنَّمَا أَصْلَ آلْهَوَى   يَعْتَرِي مِن آلنَّظَرْ
تَرَى عَيْنَيْناً مَلَاحْ   خُلِقَتْ مِنْ آلسِّحَرْ
تَقْتَبِسْ مِنْكَ آلعَقَلْ   وَتَخَلِّيكْ دُونْ صَبَرْ
وَتْرَى قَلْبَكْ فِي آدَيْهْ[5]   كَالْأَسِيرْ قَدْ قَيَّدُ

٢ وَتَرَى أَعْوَانْ هَوَاهْ   يِجَدُوا إِلَيْكْ سَبَبْ
يَنْشُرُوا قَلْبَكْ كَمَا   يَنْشُرُوا آلنَّاس آلْخَشَبْ
وَتَرَاهُمْ يَحْسَبُوهْ   كُلُّ فِي شَانْ آلْحَطَبْ

---

1) م فج نقله، أي في وجهه.
2) م لحديدُهْ وقبْلْ.
3) م تربح.
4) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المديد (فاعلاتن فاعلن).
5) م يديه.

وَٱلزَّنْدْ وَٱلإِشْكَا[1] بَاهْ وَٱلْحَجَرْ بَشْ يَوْقَدْ

٣ وَجْحِيمْ نَار ٱلصُّدُودْ قَدْ نَزَل لَكْ فِى ٱلْجَسَدْ
تَرَىٰ جِسْمَكْ يَشْتَعَلْ تَرَىٰ جِسْمَكْ يُوتَقَدْ[2]،
تَطْلُبَ آتْ مِن ٱلحَبِيبْ مِنْ وِصَالْ بَشْ يَنْخَمَدْ
وَيجِي كِير الصُّدَودْ بُفْ بُفْ[3] وَيَوَقَّدْ.

٤ مَنْ أرَادْ يَعْشَقْ صَبِي يَحْتَمَلْ ذُلاًّ قَوِي
خَدُّ يَبْسُطْ فِى ٱلتُّرَابْ وَيَرُدُّهْ مُسْتَوِي
وَٱلحِجَارْ عِنْدَكْ تِقَعْ وَٱلطُّسُوسْ[4] تَعْمَلْ دَوِي
وَٱلدُّخَانْ إِذ ٱلتَزَمْ خَيْطاً آبْيَضْ سَوَّدْ

٥ يَا مِلَاحْ رِفْقاً عَلَى ذَا ٱلنُّفُوس ٱلشَّاكِيَهْ
لَيِّنُوا لِلْعَاشِقِينْ ذَا ٱلقُلُوب ٱلقَاسِيَهْ
وَٱرْحَمُوا أَهْلَ ٱلْهَوَى وَٱطْلُبُوا لِلْعَافِيَهْ
وَٱزْرَعُوا ٱلزَّرْعَ ٱلْجَمِيلْ أزْرَعُوا مَا تَحْصَدُ

٦ إِنَّمَا حُكْمَ ٱلْمَلِيحْ أنْ يكُون مْلِيحْ وَصُولْ
وَيْدُومْ عَلَى ٱلْوِصَالْ لاَ يكُونْ غَدَّارْ مَلُولْ
وإِذَا تَاه اَوْ هَجَرْ ٱلصَّلَاهْ[5] عَلَى ٱلرَّسُولْ
لاَ يِزِيدْ بِكْ ٱلفَرَسْ أقْحَمُوا وَٱجْبَدُهْ[6]،

---

1) اعجمية الاصل معناها الصوفان لقدح النار.
2) لغتهم في يتقد.
3) حكاية صوت النفخ.
4) م فالطسوس، ويصف الشاعر في هذا الغصن آثار الزلزال كما وصف الحريق في الغصن السابق ويقارنهما بحب الصبيان.
5) م الصلوه.
6) يبدو ان الاقحام وجذب السيف أمران يؤمر بهما الفرسان بعد التطاعن.

٧ كُلْ أحَدْ مَعْ كُلْ أحَدْ وَأنَا نَعْشَقْ لِمَنْ؟
لِمَلِيحاً لَم يجِي بِمِثَالُهْ ذَا ٱلزْمَنْ
ٱلقَمَرْ إذَا رَآى حُسْنِ وَجْهُهْ يِفْتَتَنْ
وَجَمِيع أهْلَ ٱلجَمَالْ بِجَمَالُهْ يُسْعَدُ[1].

١١٨[2].

• أقْبَلَ ٱلعِيدْ وَأنَا بَعَدْ مُحْتَفَلْ
عَنْ ضَحِيَّهْ ذَبَحْتُ رَاسْ مِنْ بَصَلْ

١ جِيتْ لِسَلْخُهْ فَلَمْ نِجَدْ لَهْ كُرَاعْ
وَسَلَخْتُهْ بِيَدَيْ فِى ٱلمَوْضَعْ
وَٱلجُلَيْدْ يَخْلَفْ[3] وَيَتْقَطَّعْ
إنْ ذَكَرْتُمْ دِبَاغْ سَيَنْغَلْ[4].

٢ فِي عَذَابْ كُنْتُ مَاعُ إذْ يَنْسَلَخْ
عَيْنِي يَدْمَعْ[5] وَقَلْبِي يَعْمَلْ أخْ
وَيَقُولْ مِنْ صَلاَبْ لَسْ نَنْطَبَخْ
وَلاَ نُقْلَى فَوْقَ ٱلفُلْفَلْ

---

1) لعل الاصل في جماله يحسد.
2) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).
3) م يحلف.
4) غير واضحة الرسم.
5) م تدمع.

٣

صِبْتُ[1] أَبْيَضْ قُلْتَ أَصَبِي أَعْزَمْ
أَرْ قَصْرِيَّةْ فَشْ[2] يكُونْ ذَا ٱلشَّحَمْ
سَحْفَ[3] كُلْهْ؟ وَجَدتْ كُلْهْ وَرَمْ
مِثْلِ جُمْتَكْ أَقْسَحْ مِنَ ٱلْجَنْدَلْ

٤

خَذتْ سِكِّينْ وَأَنَا بَعَدْ نَحْرِي
إِذْ قَدَ أَمْسَكْه فَقَدْ عَسُرْ يُسْرِي
عَجْفَا هِي عَنْ ضَحِيّ لَسْ تَجْرِي[5]،
فَلَا فِيهْ مِنْ قَلِيّ مَا يُعْمَلْ

٥

ذَا ٱلْقَوَافِي رَمَيْتْ عَلَى غَفْلَه
قَوْسِي كَانْ ذِهْنِي وَٱلْقَلَمْ نَبْلَهْ
وَجَعَلْتَ ٱلْمِدَادْ عِوَضْ بَقْلَهْ
وَأَصَبْتَ ٱلْمَعَانِي فَى ٱلْمَقْتَلْ

٦

لَا تُقُولْ مِنْ بِضَاعَتِي نَنْفِقْ
مَنْ هُوْ مَطْبُوع عْلَى ٱلضَّمِيرْ يَنْطِقْ
لَسْ تَجْرًا ٱلْقَوَافِيْ تَعْمَلْ قِيقْ[6]،
وَأَنَا هُو ٱلْعَتَّابْ[7] وَهِي جُلْجَلْ.

---

1) أي، وجدت.
2) أي، حيث.
3) م عُجْفَ مكررة من الدور التالي والبتنا ما يناسب القرائن.
4) م انه، والامساك انقطاع الدم بعد النحر.
5) م مُ...يجري.
6) م تجري...قَيْق اوقَيق، وكلتاهما من اصوات الدجاج ويجوز ان يكون الاصل غيق ممالة غاق وهو صوت الغراب.
7) م العقاب غير واضحة الرسم، والعُتّاب مذكورون في المقتبس ج ٥ ص ١٢٧ على انهم شعراء هجائيون، ومفردهم العاتب ولا يستبعد ان يسموا عتّابين ايضا، وقد ثبت في ٢٣/٥/٣ ان امثالهم كانوا يلبسون الجلاجل على رؤوسهم.

١١٩.[1]

٠ شَهْرَ ٱلصِّيَامْ زَالْ   وَجَا شَوَّالْ   يَا لَسْ نَسَالْ

١ مِنْ ذَابَ نَشْرُبْ وَلَسْ نَسَالْ عَن ٱلصِّيَامْ
إِنَّ ٱلقَوَامْ دُونْ شَرَابْ عِنْدِي لَسْ قَوَامْ
حَرَامْ هُوْ مَنْ قَالَهَا؟ لَا تَكْذَبْ لَسْ حَرَامْ
ٱلْيَوْمَ عَادْ قَالْ   ٱبْنْ قَمْنَالْ[2]   أَنَّ حَلَالْ

٢ كِفْ هُو حَرَامْ وَٱلَّذِي يَشْرُبْ مِنْهْ قَلِيلْ
يَرْجَعْ شَجِيعْ بَهْ[3] وَيَتْكَرَّمْ إِنْ كَانْ بَخِيلْ
وَبِيهْ يَصَرَّفْ (أَبْيَاتْ) شِعْرَهْ مَنْ كَانْ نُبِيلْ
وَيَبْذَرَ ٱلْمَالْ بِلَا إِشْكَالْ   مَن مَّاعُ مَالْ؟

٣ مَعْ طَبْعِيْ نَشْرُبْ وَلَسْ نَسْكَرْ مَعْ مَنْ سَكَرْ
وشَيًّا آخَرْ وَهٰذَاكْ هُو سِرَّ ٱلْخَبَرْ
نَشْرَب بْزَوْجَ أَيْدِيْ لَسْ نُبْقِي وَلَا نِذَرْ
إِنْ كَانْ فِيْ يَدِّي ٱلْيَمِينْ عَلَالْ   كَاسْ فَى ٱلشِّمَالْ

٤ حِين نَصْطَبَحْ فِي مَكَانْ وَحْدِي أَوْ مَعْ أَحَدْ

---

1) مشطر مرصبع القفل عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفع مستفعلن).
2) طبيب يهودي مشهور متصل بالامراء المرابطين.
3) م بِاهْ.

salahbmm@hotmail.com

نُلِيحْ عَلَيْهْ[1] ثُمَّ لَسْ نَعْطِي أنْ يُرْتَفَدْ
حَتَّى يَقُول لِي وَهُو غَاضِبْ مِمَّا يجَدْ
أكْثَرْ مُلِيح أنْتَ مِنْ دَلاَلْ فِى ٱلْمَرْقَطَالْ

٥ أشْكُو ٱلشَّوَّالْ إذَا رَيْتَهْ عَنَّ عِيَانْ
فَهُو يَسُوق ٱلسُّرُورْ لِلنَّاسْ وَٱلْمَهْرَجَانْ
وَقُل لُ أيْنْ كُنْتَ؟ لَمْ تَظْهَرْ ٱلْيَوْمْ زَمَانْ
أمْشِ بَعَدْ مَعْنَا يَا شَوَّالْ كَمْ ذَا زَوَالْ!

٦ جِيدْ كِيْكُونْ لَوْلاَ ذَا ٱلعَالَمْ مَا جَا فُجَاهْ[2]،
وَكِنْقُولْ لَيْتَ شِعْرِي ٱلعِيدْ مَتَى نَرَاهْ؟
وَأكْثَرَ ٱلنَّاسْ تَقُولْ لَيْتْ شَيْ بِقَوْلاَ رَاهْ[3]،
بَيْن ٱلرَّمَادَه[4] بِجَالْ دَجَّالْ بَيْن ٱلسُّفالْ

٧ لَوْلَمْ نَرَى ذَا ٱلهِلاَلْ لاَ شَكْ كِنَنْطَفِي
وَكِنَقْطَعْ جَمِيعْ كُتْبِي وَنَنْتَفِي
وَكِنْقُولْ يَا أبُو ٱلعَبَّاسْ لاَ تَخْتَفِي
وَٱلْحَقْ ذِرَاعَكْ إلَى ٱلقُبْطَالْ[5] تَرَى ٱلهِلاَلْ

٨ مِنْ تِسْعَ أبْيَاتْ هِيَ أزْجَالِي لَسْ فِيهَا طُولْ
لَسْتَهْ ذَا مِمَّا يَعْجَزْنِي شَيًّا نَقُولْ

1) الالاحة عندهم الالحاح.
2) م هناء، وفجاه معناها فجأة.
3) م يقول ثراه، وهي را الخبرية عندهم، ويخبرنا ابن قزمان ان العوام كانوا يقولون «ليت شي» عوضا عن «ليت شعري».
4) أي، السوقيين.
5) اعجمية الاصل معناها الكوع، ولحق الذراع الى الكوع كناية عن شرب الخمر بالقطيع الذي تصب منه في فم الشارب برفعه بذراعه فوق رأسه.

salahbmm@hotmail.com

وَكَنْزِيدَكْ بُوَيْتَاتْ عَادْ لَوْلاَ ٱلفُضُولْ
لَمْ قَطْ نَقُولْ بَيْتْ وَلاَ مِنْقَالْ[1]   إِلاَّ ٱرْتِجَالْ.

٢١٢٠.[2]

•   هَجْرِ مَنْ نُحِبْ قَدَ ٱلْكَانِي
وَاشْ يِفِيدْ يَا قَوْمِي هِجْرَانِي   وَطُول اَسْرِي؟

١   بَٱلذِي بُلِيتْ غَيْرِي لَمْ يُبْلَى
قِيل لِي اَسْلَ عَنْ وَكِفْ نَسْلَى؟
مُذْ هَجَرْنِي حِبِّي وَقَدْ وَلَّى
وَبَنَى عَلَى قَتْلِي وَٱبْلاَئِي
وَلَّى صَبْرِي (عَنِّي) وَسُلْوَانِي   وَبَاحْ سِرِّي

٢   يَوْمْ عَلَيَّ فِي غَيْبَتُهْ اَعْوَامْ
اَنْظُرَ اَشْ بَقَى ذَا ٱلْعَصِيرْ وَاشْ دَامْ
كُلّ عَامْ نُرْزَا فِي ذِي ٱلأَيَّامْ
لاَ سَلاَمْ وَلاَ خَبَراً جَانِي
لاَ وَلاَ لِمَنْ نُبْكِي اَحْزَانِي   وَلاَ عُذْرِي

٣   قَال لِيَ ٱلمَلِيحْ لَسْ نِرِيدْ هَجْرَكْ

---

1) أي مطلعا، ويتضح من قول الشاعر انه قد سقط دور من هذا الزجل.
2) مشطر مذيل القفل عروضه من المقتضب (فاعلات مفتعلن) ملحقا بفعلن مع تذييل مفاعيلن وبعض الاستبدال.

إِنَّمَا أَرَدتُ[1] أَن تَرَى صَبْرَكْ
قُلتُ ذَا ٱلْمُحَالْ يَلْزَمْ أَن يُتْرَكْ
مَن يِّرِيدْ يَرَى صَبْرِيْ يِنْسَانِي
وَيجُورْ[2] قَطْ وَكِتْمَانِي يَرَى صَبْرِي

٤ دَعْ حَبِيبِيْ اشْمَا يِرِيدْ يَعْمَلْ
وَمَتَامَا جَارْ (هُوْ) أَنَا نَعْدَلْ
نَرْضَى أَنَا بِكُفْرْ وَيَدَّلَلْ
وَحَبِيبِيْ هٰذَا يَا إِخْوَانِي
قَطْ مَا رَضَى يَسْمَعْ أَيْمَانِي فَكِفْ كُفْرِي؟

٥ ثُمَّ مِنْ حَلَاوَةْ نَتْوَهَّمْ[3]،
وَمَلَاحَةْ آجْ إِذْ أَتْبَسَّمْ
وَٱلحَيَا فِيْ فُمْ إِذَا أَتْكَلَّمْ
لَوْلَا مَا بِعَيْنَيْهْ (هُوْ) أَفْنَانِي
وَيِبْعُدْ عَنْ قَدْ أَنْكَانِي فَمَا ضَرِّي[4].

١٢١.[5]

• يَا مَن يِّرِيدْ قُطْعَتِي[6] وَصَدِّي
مُر لَسْ عَلَيْكْ سِتِقَّعْ[7] فِيْ يَدِّي

1) م ردت.
2) م يجورر.
3) م يتوهم.
4) م صبري.
5) مشطر ساذج عروضه من البسيط المبتور التفعيلتين الثانية والرابعة (مستفعلن فع مستفعلن فع).
6) القطعة عندهم القطيعة.
7) م سالقع.

١

فَى آخِرْ ذَا كُلْهْ لِيَدِّيْ تَرْجَعْ
وَصَبْرِيْ يَغْلَبْ مَطْلَكْ لَا تَفْزَعْ
أَبْطَالْ (هُم) آثْنَيْنَ آلْوَاحِدَ أَشْجَعْ
إِنْ كَانْ هُوْ مَطْلَكْ مِقْدَاد آلْكِنْدِي[1]،
فَكَذَا[2] صَبْرِي عَمْرَ آبْنِ مَعْدِي[3].

٢

تَدْرَ آشْ نِرِيدْ مِنْكْ يَا قَلْبِيَ آشْتَدْ
أَطْفَرْ بِخَيْلَكْ وَآلْفَرْزَ آعْقَدْ[4]،
وَرَكَّبَ آلزَّوْجْ رِخَاخْ وَبَنْدْ
فَلَوْ[5] لِعَمْرِي يِجِينِيْ سَعْدِي
كِنْضْرَبَ آلا شَهْمَاتْ لِقَرْدِي

٣

آخَذتْ حِذْرِي مِنْكَ آمْقَدَّمْ
نَلْعَب بْفِيلِي وَبَآلشَّاهْ نَنْضَمْ
وَتَرْمِيْ رُوحِي فِي طَرَّةَ آلضَّمْ[6]،
وَتَحْمِيْ رُوحِي عَنْ شَا(هِ) بَرْدِي[7]،
لِأَنْ رُوحِي مَحْسُورْ (هُوْ) عِنْدِي

---

1) م الهندي، ظ ٣/٣/٦٥.
2) م فاكنا.
3) يبدو انه عمرو بن معديكرب.
4) م ظفْرْ، والفرزة عندهم هو الفرزان، والتبنيد المذكور فيما يلي من مصطلحات الشطرنج بمعنى اتخاذ التعبئة المسماة ببند الابط المنسوبة الى ابن شررة الاصغر وهي عبارة عن ايثاب الفرسين وتركيب الرخين واتخاذ البند وهو البيذق المنعقد بالفرزان، فإن بند بالفارسية معناها العقد.
5) م فلس.
6) يبدو ان طرة الضم الصف الاول من بيوت رقعة الشطرنج الذي يتم فيه التبييت او الضم في اصطلاحهم.
7) م بَردَى ومعناها بالفارسية الملك الاسير وهو مصطلح شطرنجي يطلق على احراج الشاه الذي عُد عندهم انهزاما على خلاف الأمر في ايامنا، وهي البردية في قوكابوليستا.

salahbmm@hotmail.com

٤ أَشْتَدّْ بَٱللّٰهْ يَا أَبُو مُحَمَّدْ
ذِيكَ ٱلْعَطِيَّهْ فِيمَا تَبَدَّدْ؟
أَنَا نُكُونْ سَيْفَكْ ٱلْمُهَنَّدْ
أَبْصَرْنِي مَجْبُودْ لِمَنْ تَعَدِّي؟
تَحْتَاجْنِي أَوْ تَتَصَرَّفْ لِغَمْدِي؟

٥ لَمَّا رَآنِي عَلَيْهْ نَحَلَّقْ
وَقَدْ شَدَدْتُ بِفَرْدِ بَيْذَقْ
وَرُخِّي نَلْصَقْ أَحْسَنْ مَا يُلْصَقْ
قَبَّلْنِي قُبْلَهْ فِي وَسْطِ خَدِّي
وَقَالْ تِبِيتْ (هٰ)ذَا ٱللَّيْلَ عِنْدِي.

.١٢٢

• مُرْ قُل لُ: يَهْجُرْ؟ مَلِيحْ هُوْ هِجْرَانُهْ
وَأَكْثَرْ مَا يَعْجَبْنِي مِنُ خِذْلَانُهْ

١ نَخْشِيشَ[2] يَا قَوْمْ عَشَقْتُ يَقْتُلْنِي
لَسْ يَدْرِيْ مِقْدَارْ مَا يَرْتَكَبْ مِنِّي
دُمُوعِيْ تَجْرِي وَهُو يُقُولْ عَنِّي
مُرْ قُل لُ يَرْفَعْ دُمُوعُ لَاحْزَانُهْ

٢ يَضْحَكْ جَمَالُهْ عَلَى عُوَيْنَاتُهْ

1) مشطر ساذج عروضه من البسيط المبتور التفعيلة الثانية المقطوع الرابعة (مستفعلن فع مستفعلن فعلن)، او يكون مزدوجا من مشطور البسيط.
2) م بَخشِشُهُ، تذهب الآن الى انها لاتينية الاصل بمعنى المجرم القاسي من مصطلحات الحقوق الرومانية، كالظبطور، أي، المدين، السابق ذكره في ٧/١٥/١.

أَقْرَبْ هُوَ ٱلشَّمْسِ مِنْ شُقَيْفَاتُهْ
وَمَن لَا يَدْرِيهْ وَيَجْهَلَ أَشْيَاتُهْ
لَسْ يَفْكَرِ ٱلَّا فِي فِعْلُ عُشْمَانُهْ[1]،

٣ آشْ يَرْتَكَبْ حِبِّي مِنَّ وَآشْ يَنْكِي!
لَوْلَا مَا نَصْطَحِي ذَابَ كِنْبْكِي
يَقُول لِإِخْوَانِي آشْ يِرِيدْ نِحْكِي؟
إِنْ كَانْ يَمُوتْ (عَادْ) نُسَرّ بِاكْفَانُهْ[2].

٤ مَنْ عَلَّمَكْ ذَا ٱلْحَلَاوَ يَا إِنْسِي؟
فَقُلْتُ سُكَّرْ خُلِقْتُ ٱلنَّسِّي
سَرَقْتُ مِنْ طَرْفِ[3] ٱلْبَطْلَيُوسِي
ذَاك ٱلَّذِي (هُو) مِنْ أَمْرْ مِنْ شَانُهْ

٥ أَبَنَ ٱلْحَسَنْ آشْ نُسَرّ بَاخْبَارَكْ!
بَيَاضُ مَن رَّاكْ بَيَاضُ مَنْ زَارَكْ
لَا يَخْلِيَ ٱللّٰهْ مِن ٱلسُّرُورْ دَارَكْ
بَاللّٰهْ قُولُوا (لِي) آمِينْ يَا إِخْوَانُهْ[4]!

٦ قَلْبِي يَطَقْطَقْ عَنِ ٱلرَّبِيعْ يَدْنُقْ[5]،
وَعَنْ شُرَيْبَهْ وَعَن مُلِيحْ مَعْشُوقْ
ولَسْ نَخَلِّي (لَهْ) بَابْ دَارِي مَغْلُوقْ

---

1) م لم يفكر...عهمانه يبدو ان الغتمان عندهم جمع الغتم بمعنى الحيلة، والغتمي في قوكابوليستا هو الحيلي.
2) م يسر لاكفانه والإكفان مصدر بمعنى الكفن.
3) م طَرَف.
4) م خوانِه.
5) الطقطقة كالنبض ودلق عندهم لهم.

وَذَا ٱلنَّوَارْ قَدْ فَتَحْ لِيَ ٱلْوَانُهْ

٧ إِذَا شَرَبْتُهْ هِي رَاحَةَ ٱلْأَرْوَاحْ
إِذَا شَمَمْتُهْ فَعَنْبَراً فَوَّاحْ
إِذَا نَظَرْتُهْ تَسْتَغْنِيْ عَن مُصْبَاحْ
وَإِنْ حَبَسْتُهْ مَلِيحْ هُوْ حُبْسَانُهْ[1]،

٨ ثَلَاثَةَ آشْيَا مَدَحْتَ آنَا فَى ٱلْكَاسْ
أَشْرَبْ مَعِي فِي وِدَاد آبُو ٱلْعَبَّاسْ
قُزْمَاناً آخَرْ قَدْ آخْتَفَى فَى ٱلنَّاسْ
وَآنَا وِلْدَ ٱلزَّجَلْ وَقُزْمَانُهْ[2].

١٢٣.[3]

• آنَا هُوْ عَاشِقْ لِغَيْظْ مَنْ قَنَدْ
عَاشِقْ زَمَانِي   لَسْ نِخَافْ فِيْ عِشْقِيَ آحَدْ

١ قَدْ رَدَّنِي ٱلْعِشْقِ نَاحِلْ أَصْفَرْ
أَنْظُرْ تَرَى لَوْنِيَ آشْ آتْغَيَّرْ
لَقَدْ تَقُولَهَا[4] بَعْدْ يَا ٱلْأَسْمَرْ
أَمَّا ثِيَابِي فَلَسْ فِيهَا جَسَدْ

1) أي الاتصال به.
2) لعلها بمعنى قُسْمانْ جمع القسم، أي، السحر اوالتعزيمة كما في ٤/٤/٣٠ و٢/٤/١٣٩ و١/٦/١٤٨.
3) مشطر مرصع القفل من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفاعلن، الا الاسماط الثانية التي عروضها مستفعلن فع فاعلات مفتعلن وهو تنويع للمنسرح).
4) م تَقُلهَا.

salahbmm@hotmail.com

لَسْ كَانْ تَرَانِي   لَوْلاَ مَا نِبْنّ بَعَدْ

٢

وَٱللّهْ لَبِنّي رَجُولاً عَاشِقْ
وَحَالِيْ تَشْهَدْ بِأنّي صَادِقْ
وَثُمّ آنَا فِي ذَا ٱلزَّجْلِ فَايِقْ
يُشُقّ ذِهْنِيَ ٱلشِّعَرْ إِذْ يُجْبَدْ[1]،
وَسَيْفْ لِسَانِي   لَمْ يِقَفْ لُ قَطّ زَرَدْ

٣

خَلِّينِيْ مِنْ دِينْ جَمِيلْ وَعُرْوَهْ
وَفَى ٱلْحَسَن لَهُمَ ٱلنَّاس اِسْوَهْ
وَقُل لَمَن لاَ يِدِينْ فَى ٱلعِدْوَهْ[2]،
يَا مَنْ تَفَضّلْ عَلَى حَاتِمْ حَدْ[3]،
آشْ فَنّ زَانِي   يُهْزَا بِيهْ فِيْ كُلّ بَلَدْ؟

٤

آخْلَع عُذَارَكْ فِيْ عِشْقَ ٱلصِّبْيَانْ
وَٱلْمَعْشُوق اِن رَيْتُ صَعْبَ ٱلْهِمْيَانْ
اَسْقِيهْ وَثَنّي عَلَيْهْ كِفْ مَا كَانْ
فَإِنْ شَرَبْ ٱلكَبِيرْ وَٱجْلَدْ[4]،
اَسْقِي لُ ثَانِي   يَنْطَرَحْ وَلَوْ كَانَ آسَدْ

٥

لَمّا شَرَبْ لَكْ حَبِيبِي كَاسُهْ
وَمَالْ بِهَ ٱلسُّكرِ بَيْنْ جُلاّسُهْ
اَنْشَدتُ لَهْ عِنْدَ تَقْوِيمْ رَاسُهْ

---

1) م بجبد.
2) م بالعدوه.
3) م أحد.
4) أي، تجلد.

شَرَبْ حَبِيبِي شَرَبْ حَتَّى سَجَدْ
فِي غَيْرْ ضَمَانِي كُلّْ مَنْ سَكَرْ وَرَقَدْ

١٢٤[1]

اَلْغُرْبَ وَالْوَحْدَ وَالْعِشْقَ الشَّدِيدْ
مَا حَلّْ بِيَّ أَنَا الْغَرِيبِ الْفَرِيدْ

١ لَكَمْ فِيْ ذَا الْغُرْبَ دَهْرِي نَقْطَعْ؟
لَاحْبَابِي (يَا) قَدْ عَزَمْتَ أَن نَرْجَعْ
وَنَشْتَفِي مِن لَقَا مَنْ وَدَّعْ
وَنَنْتَصَفْ مِنْ وِصَالْ مَنْ كَانْ بَعِيدْ

٢ قَرِّبْ يَا رَبِّي وِصَالْ كُلّْ حَبِيبْ
وَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ هَوَيْتْ نِعْمَ قَرِيبْ
وَكُنْ يَا رَبِّي فِيْ عَوْنْ كُلّْ غَرِيبْ
وَارْعَاهْ وَيَسِّرْ عَلَيْهْ فِيمَا يِرِيدْ

٣ مِمَّا يِجَدْ قَلْبِي مِنْ وَحْشَهْ يَفُورْ
وَكِنْرِيد أَن نْسَافَرْ وَنْمُورْ
وَإِنَّمَا ثَمّْ أَشْيَا وَامُورْ
فِي ذَا الْبَلَدْ مَاعِ مَعْشُوقاً جَدِيدْ

٤ أَيّْ وَحْلَ وَأَيّْ نُشْبَ جَاتِ الْإِنْسَانْ!

---

[1] مشطر ساذج عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفاعلن.

نَفْسُو وَفِي طَبْعِي قَطّ ٱلْكِتْمَانْ
صُبَيْ أَجْمَلْ مَا يُكُونْ فِى ٱلصِّبْيَانْ
حَسَدْ فِيْ خَدُّ ٱلْبَيَاضْ لَلتَّوْرِيدْ

٥ عَاقِلْ حُلَيْ وَمَلِيح ٱلإِكْرَامْ
يَقْرَا وِيكْتُبْ وَلَهْ عَقْلاَ تَامْ
صَاحِبْ وَقَارْ وَتَأَدُّبْ فِى ٱلْكَلاَمْ
وَقَدْ[1] يَشْبِهْ بِٱلْجَمَالْ حُسْنَ ٱلرَّشِيدْ

٦ مَا يَنْقَضِيْ يَزْدَادْ حَلاَوَهْ وَكَمَالْ
وَإِن رَّأَيْتَهْ تَرَى وَٱللّٰهْ هِلاَلْ
قَدْ فَاقْ جَمَالْهْ عَلَى كُلّ جَمَالْ
فَهُو أَمِيرْ وَٱلمِلاَحْ تَحْتُهْ عَبِيدْ

٧ أَبُو ٱلْحَكَمْ أَحْكَمَ أَنْتَ ٱلسُّلْطَانْ
وَصُلْ فَأَنْتَ أَمِيرِ ٱلْغِزْلاَنْ
فَدُمْ فِيْ عِزّ وَغِبْطَهْ وَأَمَانْ
أَفْعَلْ مَا تِيدْ[2] بِٱلمِلاَحْ، آ كِلِّيدْ.

١٢٥.[3]

أَيَّاكْ تَشَوَّقْنِي لِخَدِّكَ ٱلأَزْهَرْ
يَا فَرْحِيْ يَا أُنْسِي يَا عِيدِيَ ٱلأَكْبَرْ –

---

1) م وقدْ.
2) م تريد.
3) مزدوج مضمن مضفر عروضه من مشطور البسيط المقطوع التفعيلتين الثانية والرابعة (مستفعلن فعلن).

١

لَسْ كِتْكُونْ حِبَّكْ مِنْ قَيْسْ مَا أَتْ حِبِّي
فَلَوْ دَرَى قَلْبَكْ مَا فِي ضَمِيرْ قَلْبِي!
وَٱللّٰهْ لَقَدْ حُبَّكْ عَزِيزْ عَلَى حُبِّي
لَسْ عِنْدِيْ فِي ظَنِّي وَٱلْحَقّْ لَا يُنْكَرْ
أَعَزّْ مِن نَّفْسِي وَحُبَّكْ[1] أَتْ أَكْثَرْ

٢

يَهْنِيكْ مَنَ أَدَّلَلْ وَفَاقَتْ[2] أَوْجَاعُهْ
إِنْ وَلَّىْ أَوْ أَقْبَلْ أَشْمَا عَمَلْ دَاعُهْ
زَمَان لِيْ حَدْسِي أَنْحَلْ[3] مِن ٱللِّعِبْ مَاعُهْ
غُيِّبْتَ عَنْ عَيْنِي وَزِدتِّنِي تَذْكَارْ
تِحِلّْ لَكْ نَفْسِي نَرَاكْ وَنَتْفَكَّرْ

٣

حَبِيبِيْ يَتْمَنْزَلْ[4] لَمَّا أَنَا عَبْدُهْ
وَٱلْعِزّْ لِي أَوَّلْ وَذَا ٱلْمَلُولْ[5] بَعْدُهْ
يَقُول لَمَنْ عَوَّلْ عَلَى ذِمَامْ قَصْدُهْ
يَا شَاعِراً يَثْنِي مِن نَّظْمَكْ ٱلْجَوْهَرْ
فَمَنْ هُوْ مِنْ جِنْسِي يَمْضِي وَهُوْ يَفْخَرْ

٤

مَن يَّعْتَقِدْ أَنَّهْ بِحَال أَبُو ٱلْقَاسِمْ
فَٱلظُّلْمِ هُوْ[6] مِنْهْ وَلَسْ يَكُونْ ظَالِمْ

---

1) م واحبك.
2) م فاقة.
3) م لحرسي، وانحل من الانحلال.
4) أي، يتدلل.
5) م الملوك.
6) م فظلمُ مُهُ ويشير الى ظلم النفس.

لَقَدْ يخِيبْ ظَنُّهْ   وَسُبْحَانَ ٱلْعَالِمْ
دَلِيلْ عُلَاهْ يَا ٱبْنِي   بِنِعْمَةْ تَظْهَرْ
وَمِنْهَا أَنَا مُكِسي[1]   نَمْشِي وَنَتْبَخْتَرْ

٥ وَأَبُو مُحَمَّدْ فِيهْ   مِمَّا فَنْ أَخُوهْ أَشْيَا
تَمَّتْ بِذَاكْ وَبِيهْ[2]   مَلَاحَةَ ٱلدُّنْيَا
مَنْ يُطْلُبَ ٱلتَّشْبِيهْ   بِمِثْلِهِمْ يَعْيَا
إِذْ كُلِفُوا مِنِّي   مَا يَلْزَمَ أَنْ يُشْكَرْ
مَكَارِماً إِسِّي[3]   مِنْهَا ٱلنُّجُوم أَكْثَرْ

٦ يَا مَنْ هُوَ ٱلْمَمْدُوحْ[4]   فِي مُبْتَدَا شِعْرِي
صَدِيقَةْ لِلرُّوحْ   ذَاكْ ٱلَّذِي تَدْرِي
قُلْتَ أَنْتَ هُو مَسْرُوحْ   وَكَمْ وَكَمْ تَجْرِي[5]!
وَقْتاً تِغِيبْ عَنِّي   لَسْ نَقْدَرَ أَنْ نُصْبَرْ
نِحِبَّكْ أَنْسِّي   قَالَتْ أَنَا أَكْثَرْ.

١٢٦[6].

• نَعْشَقْ مَلِيحْ لَمْ يُرَى قَطْ مِثْلُ
يَنْفُر، لَوْ أَنَّكْ تَرَى مِنْ دَلّْ[7]!

---

1) أي، مكسو.
2) م او بيه.
3) أي، ليست.
4) كذا في الأصل ولعل الصواب «الملموح».
5) م مشروح...نجري، ويقولون المسروح للسارح.
6) مشطر ساذج عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفعلن.
7) م قل.

salahbmm@hotmail.com

١

مَلِيحْ مَلِيحْ لَوْلاَ مَا هُو تَيَّاهْ
أَشْ نَعْشَقُهْ وَآشْ قَدَرْتَ آن تَّهْوَاهْ!
طُولْ مَا نِعِيشْ لَسْ عَلَيَّ آن نَّنْسَاهْ
نَصْبَرْ عَلَيْهْ وَيطِيبْ لِي ذُلّْ
مِثْلَ آلْعَسَلْ أَوْ بِحَالْ إِشْ لُ[1]،

٢

بَعَثْتِ آلَيْهْ فِي قُبَيْلَهْ إِنْسَانْ
ذَاك آلنَّهَار آوْذَا بِهْ نُعْمَانْ[2]،
أَشْ كَانْ جَوَابُهْ؟ وَقُلْ آتْ أَشْ كَانْ؟
قُبْلَهْ طَلَبْ؟ آجْرِ عَجِّلْ قُل لُ
هُو لَسْ يِرِيد آلْعَمَا أَشْ كَان لُ؟

٣

بَاللّهْ عَلَيْكْ يَا بُنَيْ سَلَّلْهَا[3]،
هٰذَا آلْخُلُقْ آعْمَلَ آنْ تَبْدَلْهَا
عَمْدَ وَحَقَّ آلنَّبِي تَعْمَلْهَا
أَشْ يَنْفَعَكْ يَا مَلِيحاً كُلّْ
تَعْمَلْ عَبَسْ وَآلضِّيَافْ قَدْ حَلّْ؟

٤

بَاللّه عَلَيْكْ يَا مَلِيح آلْمَنْظَرْ
خُذْ قُصَّتِي وَعَسَى آنْ تَذَّكَّرْ[4]،
وَمَنْ عَشَقْ آعْشَقُهْ أَنْتَ آكْثَرْ
وَمَنْ آتَاكْ بِزَجَلْ آدْفَعْ لُ

---

1) أي، او لا مثيل له.
2) أي، ملك الحيرة المشهور بقساوته.
3) م بأبن سلكها، والتسليك كالتخليص، وكذلك تسليل الأمر وهو ما يقتضيه الروي.
4) م تتذكر.

مِثْقَالْ طَرِي بَشْ يَغَيَّرْ شَكْلْ

٥ هٰذَا ٱلزَّجَلْ مِن رَقَّاعَهْ مُنْشِي[1]،
أَمَّا ٱلزَّنَمْ فَٱلزَّنَمْ[2]، هُو مُخْشِي
ذَكَرْتُ فِيه ٱلْمُرَابِطْ عَيْشِي[3]،
اَسْتَاسَرَ ٱلْغُمَارِي[4] فِي حَبْلَهْ
لَوْ طَاعَنِي كَان يْكُون اُخَيِّرْ[5] لُ.

.١٢٧[6]

• أَدِرْ عَلَيَّ مَاءَ ٱلدَّوَالِي
وَٱسْقِينِي سِرَّ مَوْلَى ٱلْمَوَالِي   إِنْ وَفَى لِي

١ وَمَا أَظُنُّ يَوْفِي بِمَا قَالْ
وَذَا ٱلصَّبْرْ عَلَى بُعْدُ قَدْ طَالْ
وَعِشْقُ عِنْد اَوْكَد ٱلْأَشْغَالْ
مُحَالْ هُوَ آن نُّرَى عَنُّ سَالِي
إِذَا هَجَرْنِي يَا قَوْمْ غَزَالِي   هُو فِيْ بَالِي

٢ يَا زُهْرَ يَا مَلِيحَهْ يَا خُنَّارْ
مَنْ فِي جَمَالْهَا تَاهَت ٱلْأَفْكَارْ

---

1) أي، منشأ.
2) أي، المكر لعله يشير الى التورية فيما يلي.
3) الظاهر من قوله انه يمدح رئيسا من المرابطين اسمه عيشي او ابن عائشة، قد يكون من سلالة ابي عبد الله محمد بن عائشة بن يوسف بن تاشفين، ومعناه الباطن هو الذهب المرابطي الذي كان معاشه وقد ذكر في ٤/٥.
4) منسوب الى قبيلة غمارة الريفية، وكأن في ذلك تلميحة او تورية لا تبين لنا.
5) م خيراً.
6) مشطر مذيل القفل عروضه من مجزوء الرجز المقطوع (مستفعلن فعولن) ملحقا بفعولن، مع تذييل فاعلاتن.

أَنْتَ هِي وَلِلْغَزَالْ مِنْكَ حِزَارْ
شَمْسِي وَزُهْرَتِي وَهِلاَلِي.
وَدُنْيَائِي وَرُوحِي وَمَالِي   وَغَزَالِي

٣ إِذْ تَلْبَسَ ٱلرِّدَا وَٱلطَّهَارَهْ
يَقْصُر لَهَا ٱلْمَلِيكْ وَٱلأُمَارَهْ
ٱلْحُسْنِ وَٱلضِّيَا وَٱلنَّدَارَهْ
تَهْتَزّ فِي ٱلثِّيَاب ٱلْحَوَالِي[1]،
وَتَعْبَقَ ٱلْمُسُوكْ وَٱلْغَوَالِي   مِنْ حَوَالِي

٤ وَٱللّهْ لَقَدْ يَحَنْشْ حَوْلاَئِي[2]،
وَآشْمَا نَقُولْ لُ يَعْمَلْ وَرَائِي
وَإِنْ وَلَى شُوَيْ مِن رُجَائِي
سَمَن مَّنَ ٱلرِّضَا إِذْ هُوْ وَالِي
وَنَتْصَنَعْ[3] فِيْ رِقَّةْ خِلاَلِي   مِن نُكَالِي.

٥ نَقُولْ وَلَسْ عَلَيَّ فِيْ ذَا بَاسْ
وَلِلْمَلِيحَ هِمَّهْ وَأَنْفَاسْ
وَٱبْنْ أَبِي ٱلْخِصَال أَكْرَمْ ٱلنَّاسْ
نَرْفَعْ رَوِيَّتِي وِآرْتِجَالِي
فَعِنْدُ لَسْ يِضِيع اِهْتِبَالِي   وِٱحْتِفَالِي

٦ لَعَبْتُ مَعْ مَلِيحَتِيْ إِدْلاَلْ

---

1) م العوالي.
2) م وراي بالايطاء وانما القول المطروق كما البتناه بمعنى الخدمة، وإن في هذا الكلام كله تهكما.
3) م ينصنع.

فَأنْشَدَتْ عَلَيَّ قَوْلْ مَنْ قَالْ
تَرْثِي عَلَى ٱلدَّلَالْ وَعَلَى ٱلدَّالْ[1]،
يَا حَسْرَتِي وَمَاذَا جَرَى لِي
لأعَيْنَهُ فَمَزَّقَ دَالِي ودَلَالِي[2].

.١٢٨[3]

مَلَّتْ وِصَالِي وَالْمَلِيحْ مَلُولْ
وَمَنْ يُوَافِقْ مَعْشُوقاً وَصُولْ؟

١ طَاعَتْ فِيْ أَمْرِي كُلْ قَالْ وَقِيلْ
وبَالدَّوَاخِلْ يَقْبُح ٱلْجَمِيلْ
حَالَتْ عَلَيَّ وَٱلْوَفَا قَلِيلْ
لَسْ كَانْ فِيْ ظَنِّي أَنْ كِتْحُولْ[4].

٢ إِذْ نَلْتَقِيهَا نَبْدُو بِٱلْعُثَارْ
وَنَرْجَعَ أَبْكَمْ وَٱلْبُكُومَ عَارْ
بِحَالْ مَنْ يُلْقَى فَمُ فَى ٱلزُّبَارْ
أَوْ فِيْ رِجْلَيَّ تُعْمَل لِّي شُكُولْ

٣ ذَا ٱلرُّقَيعَهْ مَعَ عَيْنَيْنْ[5] كُحَلْ
أَقَلّ ذَنْباً تَعْمَل ٱلْقَتَلْ

1) الدلال عندهم تسريحة الشعر والدال هو هندام الملابس.
2) هذه الخرجة فصيحة مقتبسة من موشح مشهور لابن بقي «اشكو وانت تعلم حالي».
3) مشطر ساذج عروضه من مجزوء البسيط المقطوع التفعيلة الثانية (مستفعلن فعلن مستفعلن).
4) م كان تحول.
5) م عينيناً.

salahbmm@hotmail.com

مَن لَهْ سِوَاهَا فَى ٱلْكَحَلْ أَمَلْ
لِلْغِيرَ بِيهَا تَجْعَل ٱلْكُحُولْ

٤ كَتَبْتِ ٱلَيْهَا نَشْكُو بٱلْعِتَابْ
لَعَلْ يَكُون لِي رَاحَهْ فَى ٱلْجَوَابْ
خُبِطْ رَسُولِي حُرْمَهْ فَى ٱلْكِتَابْ
وَحُرْمَهْ فِيمَنْ أرْسَل ٱلرَّسُولْ

٥ عِشْقَ ٱلْمُرُوَّهْ غَيْرِي يَدَّعِيهْ
ٱللَّهْ يَرْزُقْنِي ٱلْقَنَاعَ فِيهْ
قُبَلْ وَتَعْنِيقْ وَٱلَّذِي يَلِيهْ
مَنْ يَطْلُبْ أكْثَرْ يِقَعْ فَى ٱلْفُضُولْ

.١٢٩[1]

• آشْ خَبَرْ فُمَّكْ جَرِيحْ وَمُهَشَّمْ؟
ٱلِلّ مَاعَكْ آحَبِيب أبْزَق ٱلدَّمْ!

١ قَالْ[2] هُوَ ٱللَّهْ حَبِيبِي   مِنْ ذَا ٱلْعُيُون الرَّدِيَّهْ
خَلَقَ ٱللَّهْ فِيْ خَدَّيْكْ   صِفَاتْ دِبَاج ٱلْمَرِيَّهْ
وَجَعَل لَكْ شُفَيْفَاتْ   رُقَاقْ حُلو مُشْتَهِيَّهْ
وَخَلَقْ لَكْ وُجَيَّهْ   مِثْلَ الْهِلَال ٱلْمُقَوَّمْ

---

1) مزدوج ساذج عروض صدوره من مشطور الممتد (فاعلن فاعلاتن) واعجازه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) والمطلع مشطر من المديد (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن).
2) م قُل.

٢ قَدْ حَصَلْ قَلْبِيْ فِى ٱلزَّمْ   لَمَّا رَأَى وَرْدِ خَدَّيْكْ
كَمْ وَكَمْ نَحْتَرَزْ فِيكْ   حَتَّى وَقَعْتُ فِيْ كَفَّيْكْ
سِحْرِ هَارُوتْ وَمَارُوتْ   رَأَيْتُ[1] مَا بَيْنَ عَيْنَيْكْ،
نَسْأَلَ ٱللهْ (سَلاَمَه)   وَمَا أَظُنّْ[2] أَنِّي نَسْلَمْ

٣ أَنَا وَٱللهْ هُوَ عَبْدَكْ   وَٱلخَلْقِ أَجْمَعْ عَبِيدَكْ
زَادَكَ ٱللهْ مَلاَحَهْ   وَحقّْ بَاه أَن يْزِيدَكْ
ٱلنَّاسَ أَجْمَعَ يرِيدُوكْ   فَكِفْ أَنَا لَسْ نرِيدَكْ؟
فَإِذَا آمَاتْنِيْ حُبَّكْ   فَأَنْتَ عِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمْ

٤ أَنْتَ هُو ٱلْيَوْمَ دِينِي   وَقِبْلَتِي وَصَلاَتِي
وَأَنْتَ هُو نُورْ عَيْنَيَّ   وَمُنْيَتِي وَحَيَاتِي
فَعَسَى آحَبِيبِي   تَقْبِل لِيْ قَبْلِ وَفَاتِي
فَوِصَالَكْ لِيْ جَنَّهْ   وَ(فِي) صُدُودَكْ جَهَنَّمْ

٥ ثُمَّ زَايِدْ لِكَرْبِي   وَشَقْوَتِي وَغَرَامِي
نَلْقِيْ يَدَّي بِجِسْمِي   وَلَسْ نِجَدْ غَيْرْ عِظَامِي
رُبَّمَا[3] قَامْ بِبَالِي   حَبْسْتُ مَوْضَعْ حِزَامِي
لَسْ نِجَدْ مِن نُحُولِي   مِكَار أَمَارَةْ لِمَحْزَمْ

٦ أَيْ حَيَا يُرْتَجَى لِي   (وَيْلِي) وَقَوْسْ عَيْنَيْكَ أَرْمَاتْ[4]،

---

1) م ريت.
2) م ظن.
3) م وربما.
4) م ارميت، أي، رمت.

بِسِهَامِ ٱلْمَنَايَا ٱلسَّهْلَ وَٱلْوَعْرَ غَطَّاتْ[1]،
لاَ[2] يُرُدُّهَا ٱللّٰهْ أَنْ تَرْمِي فِيْ قَلْبِي جَرْحَاتْ
وَتْمُور أَتْ عَنِّي وَأَتْ لِجُرْحِيْ مَرْهَمْ.

١٣٠.[3]

• إِنْ كَانْ جَفَا مَنْ هَوَيْتْ سَيَنْدَمْ[4]،
قَدْ رَيْنَا مَنْ عَزّ بَعْدِ مَا هَانْ

١ كُن لِمُحِبَّكْ وَصُولْ وَتَيَّاهْ
وَهُو غُلاَمَكْ وَأَتْ هُوْ مَوْلاَهْ
إِنْ كَانْ عَمَلْ ذَنْبِ هٰذَا يَكْفَاهْ
عُدَّنِيْ نِصْرَانِي كَانْ وَاسْلَمْ
قَدْ كَانْ بَعَدْ يَا حَبِيبِيْ مَا كَانْ

٢ أَحَبَّ ٱلأَشْيَا تَرَى إِلَيَّ
لَوْلاَ ٱلرَّقِيبْ كِتْقُولْ صُبَيَّ
قَمْحِيَّةَ ٱللَّوْنْ كَذَا حُلَيَّ
تَعْجَبْنِيْ لَوْ رَيْتْ خَفِيفَةَ ٱلدَّمْ
مِن نَظْرَ تَدْخُلْ فِيْ قَلْبَ ٱلإِنْسَانْ

٣ وَجْهاً مُدَوَّرْ وَعَيْنَيْناً سُودْ
ٱلسِّحْرِ مِنْ ذَاتُ فِيهَا مَوْجُودْ

1) م غطيت.
2) م لم.
3) مشطر سالج عروضه من المنسرح المهور (مستفعلن فاعلات فعلن).
4) م سايندم.

وَعَادْ نزِيدَكْ وَتَضْرَبَ ٱلْعُودْ
إِذْ تَعْمَلَ ٱلْعُودْ تَسْمَعْ يرَنَّمْ
تَرَى ٱلْمَشَايِخْ يِصِيرُوْا صِبْيَانْ

٤ قَالَتْ لِيْ بَٱلْهَجْرِ كُلْ نَبْلِيكْ
قُلْتُ لَهَا ٱبْعِدِي[1] تَجَنِّيكْ
يَا طَرْفِ خِذْلَان نُرَى بَعَدْ فِيكْ!
قَالَتْ لِيْ مَنْ ضَمَّكَ انْ تَكَلَّمْ
مَعْشُوقَةٌ مُعْهَا طَرْفِ خِذْلَانْ؟

٥ لِكلّ عَاشِقْ نَصِيبْ مِنَ ٱلصَّدْ
لَوْ أنْ فَي ٱلْجُودْ وَشُهْرَةَ ٱلْجَدْ[2]،
زَيْن ٱلْإِرَارَهْ[3] أَبو مُحَمَّدْ
ذَاك ٱلَّذِي هُو يَمِينُ أكْرَمْ
مِنْ كُلْ مَنْ قَالْ أنا[4] لَلِإحْسَانْ

٦ بَاللّهْ وَبَاللّهْ أجَلّ ٱلْأقْسَامْ
لَقَدْ تَشَرَّفْ مُلوك ٱلِإسْلَامْ
يَا أعْظَمَ ٱلنَّاسْ كَرَمْ وَإِكْرَامْ
كِفْ لَسْ تُكُونَ ٱلكَرِيم ٱلْأكْرَمْ
وَوِلْدَهْ ٱللَّيْثْ أَبو سُلَيْمَانْ؟

٧ أجْتَمَعَتْ عَلَى حُبْ ٱلْأرْوَاحْ

---

1) كذا بصيغة فصيحة، ولعل الأصل «ابعد لي».
2) م فالـجود والشهر الجد.
3) أي، الوزارة.
4) م انا ء.

فَٱسْمَعْ حَدِيثِي وَٱشْرَبْ ٱلرَّاحْ
مَالَهْ لَلَاتْفَاقْ وَهُو لَلَامْدَاحْ
وَرَوْضْ لَلْعَيْنْ وَمِسْكْ لَلشَّمْ
مِسْكاً يْجِيهْ كُلْ مِسْكٍ لَوْبَانْ[1].

٨ ذَاكَ ٱلَّذِي قُلْنَا ذَابْ عَنْهَا
قَدْ سَلَمَتْ وَٱنْتَصَفَتْ مِنْهَا
حَزْنَهَا مِنْ أَمْرٍ مَا حَزْنَهَا
لَوْ أَنْ تَخْطُرْ وَلَسْ تَسْلَمْ
آشْ كِيْكُون أَجِيْ بَيْنَ ٱلَاخْوَانْ؟

١٣١[2].

• لَسْ لِيَّ بَعْدَكْ مَنْ نَنْتَظَرْ
عَلَى ٱلسَّلَامَهْ مِنَ ٱلسَّفَرْ

١ مَا ٱبْنْ آدَمْ وَٱللَّهِ إلَّا طَيْرْ
مَرَّهْ هُوْ مُقْبِلْ وَمَرَّ سَيْرْ[3]،
فِي ٱلدُّنْيَا كِفْ أَنْتَ؟ آشْ حَالْ[4]؟ بِخَيْرْ
بِمَا تُسَرَّ أَنْتَ آنَا نُسَرْ

٢ كِفْ كَانْ مُبِيتَكْ؟ كِفْ كَانْ مُشِيكْ؟
فِي طُولْ مَسِيرَكْ وَطُولْ مُجِيكْ

---

1) أي: لُبان.
2) مشطر ساذج عروضه من مجزوء البسيط المبتور التفعيلة الثانية (مستفعلن فع مستفعلن).
3) أيه سائر.
4) م بحاله.

عَسَى مَا تَكْرَهْ لَمْ يَعْتَرِيكْ
اَللّهْ يَنَجِّيكْ مِنْ كُلّ شَرْ

٣ كَمْ[1] نَطْوِيْ هَمّكْ وَتَنْشُرْ
مَضَيْتْ طَرِيقَكْ لَمْ نَشْعُرْ
وَٱحْتَجْتُ بَعْدَكْ صُدْرَةْ فَرْ
وَاسِعَةَ ٱلكُمْ لَهَا طَرَزْ

٤ وَبَرْهَا يكُونْ وَبْراً لَفِيفْ
بِذَلَهْ وَلكِنْ شَيًّا نُظِيفْ
أبْيَضْ رَطْبْ شَطْ أمْلَسْ خَفِيفْ
نَظِيفَةَ ٱلطُّوقِ وَٱلصَّدَرْ

٥ قَدْ قُلتَ لِلنَّاسْ بِذَا ٱللِّسَانْ
وَأيْ حُجّ مَاعِي بَعْدَ ٱلبَيَانْ
بِٱلفَرْوَ يَحْمَلْ[2] إنْ جَا فُلَانْ
فَٱبْصُرْكَ قَدْ جِيتْ بِلَا عُذَرْ

٦ يَا قُرَشِي يَا أشْرَفْ نَسَبْ
مَن يَقُوْلَ ٱللّهْ شَكْ كَذَبْ
وَكِفْ وَأتْ وَجْهَ ٱلعَرَبْ
وَعَيْنَ ٱلإسْلَامِ إذَا نَظَرْ.

---

1) م كالد.
2) م تُحمل ولعل الاصل الفرو.

٧ صَارَتْ ضِيَاعَكْ لَلنَّاسْ ضِيَاعْ
لَسْ مَتَاعَكْ عِنْدَكْ مَتَاعْ
جَرَّبْتُ مِنْكْ حُسْنَ ٱلطِّبَاعْ
مَا لَمْ يُجَرَّبْ عَلَى بَشَرْ

٨ لَا أَبْعَدَ ٱللَّهْ قُرْبَكْ جَلِيسْ
وَلَا خَلَا دَارَكْ مِنْ[1] حَسِيسْ
فَكُلّ خَالِي مَاعَكْ أَنِيسْ
وَكُلّ مَسْكُونْ دُونَكْ قَفَرْ.

.[2]١٣٢

٠ حَقّ هُوْ حَقُّهْ لَسْ فِيْ ذَا تَدْنِيخْ[3]،
أَنْ يَعْشَقْ سِرَاجْ لَابَن مُكِيخْ[4].

١ كُلّ وَاحِدْ بِصَاحِبُهْ[5] قَدْ بُلِي
ذَا وَذَا لِي وَذَاك وَهٰذَا وَلِي[6]،
وَسِرَاجْ هُو سِرَاجْ مَتَا أَمَلِي
مَنْ جَا بَٱلنَّمّ يَحْمَلَ ٱلتَّوْبِيخْ

1) م من دارك.
2) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).
3) م توبيخ، منقولة من الدور الثاني، وما اثبتناه اوفق بالقرائن ومعناه التذلل.
4) كان مكيخ بطريركا للنساطرة اشتهر بتحقيق الله لدعواته، وهو هنا اسم مستعار لابن قزمان لما في شعره من السحر، واما سراج فربما شبه الوشقي بالعلامة والاديب سراج بن ابي مروان بن سراج من كبار علماء الاندلس في القرن الخامس الذي جاء ذكره في المغرب.
5) م بصاحبه.
6) يبدو ان هذا القول مثل مضروب فيمن يدعي الشيء كله له ويطلق هنا على المحبين اللذين لا يحتفلان بغيرهما.

٢ عِنْدُهُمْ مِنْ حَلَاوَ مَا لَا يُطَاقْ[1]،
بَعْضُهُمْ صَارْ لِبَعْضُهُمْ عُشَّاقْ
هُمْ لِعَمْرِي حُمَيِّماً خَلَاقْ[2]،
لَسْ لُ إِلَّا بَيْنَ ٱلْقُلُوبْ تَفْرِيخْ

٣ يِلْعَبُوا عَمْدَ بَٱلْعُيُونِ ٱلْمِلَاحْ
وَهُوَ ٱلسُّحْتِ[3] حَدّ مِثْلَ ٱلرِّمَاحْ
بَأيْ سِيَاسَهْ وَلَسْ تَوَلّدْ جِرَاحْ
بَالِلْ لَوْ كَانْ ذَا ٱللَّعْبِ بَٱلْبَطِّيخْ!

٤ هٰذَا هُوْ مِسْكِ هٰذَا سِحْراً حَلَالْ
وَلِهٰذَا ٱلْجَمَالْ يُقَال لُهْ جَمَالْ
مَنْ يُقُولْ يَا أخِي عَنْ ضِيَاءَ ٱلْهِلَالْ
أنْ أبْهَى فَعَقْلُ عَقْلًا زَنِيخْ

٥ بَالِلْ ذَا ٱلْعِشْقِ جَمْرَ هُو أوْلَا
كُلّ مَا كَانْ أمَرّ هُو أحْلَى
يَبْلَى عُمْرِي وَعِشْقِي[4] لَسْ يَبْلَى
وِيشِيخْ كُلّ أحَدْ وَهُو لَسْ[5] يِشِيخْ

٦ نِجَدَ ٱلْوَشْكِي فِى ٱلطَّرِيقْ وَنْهُونْ

1) م تطاق.
2) هو نوع من الحمام يجلب اثاث جنسه الى برجه فيستعمل لسرقتها كما ذكر في رسالة ابن عبدون في الحسبة، وكثيرا ما شددوا لامها كما يقتضي الوزن هنا.
3) يبدو ان معناها لديهم المتاع او الشيء.
4) م العشق.
5) م ليس.

وَٱلْخَجَلْ وَٱلْفَزَعْ بِمَرَّهْ[1] يْكُونْ
فَيِصِيرْ هُو فِي حُمْرَةَ ٱلزَّرْقُونْ
وَنِصِيرْ فِي صُفُورَةَ ٱلزِّرْنِيخْ

٧ بَالِلْ عُشَّاقْ حِبُّوهْ وَزِيدُوا وِدَادْ
وَٱضْحَكُوا مِن مُغَايِظَ ٱلْحُسَّادْ
وَٱشْرَبُوا فَٱلشَّرَابْ هُوْ عَيْن ٱلرَّشَادْ
وَإِذَا لَمْ يْكُونْ شَرَابْ فَطَبِيخْ

٨ يَا سِرَاجْ يَا حُلَيْ بِمَنْ سَوَّاكْ
أَنَا نَهْوَاكْ وَنَهْوَى مَن يَّهْوَاكْ
وَإِذَا قَال اَحَدْ لَسْهْ ذَاكْ
أَخْبَطُوهْ نِعْمَا نِعَمْ حَتَّى يْصِيخْ[2].

٩ أَشْ ذَا ٱلْمِسْكَ ٱشْتَهْ ذَا ٱلْحُنَّارْ!
مِنْ هَذَا ٱلسِّحْرِ تُعْمَلَ ٱلْأَسْحَارْ
ٱلْقَمَرْ قَدْ عَشَقْ لِشَمْسَ ٱلنَّهَارْ
وَعُطَارِدْ يْمُوتْ وَرَا ٱلْمَرِّيخْ[3].

١٣٣[4].

مَنْ دَعَانِي نَفْنِي أَنَا عُمْرِي
فِي مَلِيحاً يَّرَى صَوَابْ هَجْرِي؟

---

1) م يمُرّ.
2) م اجبطوهُ...يطيخ.
3) يرمز بهما الى نفسه والى الوشقي بالتوالي لكونهما شعاري الشعر والسلطان.
4) مشطر ساذج عروضه من الخفيف المحذوف التفعيلة الثالثة (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).

١ أنَا نَعْشَقْ لِمَنْ يَعَادِينِي؟
دَعْنِي مِنْ ذَا، مُهَاوِدَ أعْطِينِي
إذَا نَشْرُبْ يَمْلَا وَيَسْقِينِي
وَآشْ مَعْشُوقاً لَا (يلَاقِينِي)
وَنَضُمُّهْ بَاللَّيْلْ إلَى صَدْرِي؟
وَنصِيرْ كَذَا مَاعْ طُولْ دَهْرِي

٢ لَا تَصَدَّقْ فَهَذَا كُلُّهْ مُحَالْ
إنْ لَمْ قَطْ يصَلْ أحَدْ ذَا ٱلْوِصَالْ
إنَّمَا هُو كَلَامَ ٱلنَّاسِ آن يُقَالْ
يَعْتَرِي ذَا غَيْرْ فِي (مَنَامِ ٱلرِّجَالْ)
تُرَىْ ذَا كُلُّهْ فَى ٱلْمَنَامْ يَعْتَرِي
إنَّمَا فَى ٱلْيَقْظَهْ فَلَسْ نَدْرِي

٣ هَبْنِي نَعْشَقْ حُلُو بِحَالْ سُكَّرْ
تَدْرِيْ مَنْ هُو؟ وَلَدْ آكُلَيدْ بُكَّرْ[1]،
بِفُمَيمَهْ أعطَرْ مِنَ ٱلْعَنْبَرْ
وَضُرَيْسَاتْ مَنْظُومَ مِنْ جَوْهَرْ
فَبِحَقٍّ آن[2] يُقَال لِذَا عَنْبَرِي
وَمَتَامَا نُظِمْ يُقَالْ جَوْهَرِي

٤ لَوْ رَأيْتُمْ خُرُوجْ هَذَا ٱلْمَذْكُورْ

---

1) م قليد، وبُكَّرْ تلفظ عامي لأبي بكر، ومن الجدير بالإشارة ان ذكر أمير من أمراء المرابطين بهذا الاسم يجرى في البيت ٢٣١٤ من نشيد القنبيطور القشطالي.
2) م فبحقه.

وَهُوْ قَدْ حَلّ عَمْدَ ذَاكَ ٱلزُّرُورْ[1]،
عَلَىْ سُوسِيَّهْ[2] بَيْضَ كَٱلْكَافُورْ
وَرَكَّبْ لَكْ فَرَسْ ٱلْمَشْهُورْ
وَٱلشُّرَيْجْ مَتَاعْ...[3]،
(حَسْرَتِي) لَوْلَا خَوْفْ أَبُو بَكْرٍ!

٥ تَدْرَ ٱلسَّا[4] بِٱلْحَقّْ أَشْ فَزَّعْنِي؟
بَيَاضْ ٱلسَّاقْ عَلَى ٱلْخِضَابْ دَعْنِي
إِنْ سَاعَهْ مَا رَيْتَهْ أَبْهَتْنِي
تَحْلَفَ أَنَّهْ مِن مُتَبْوْنَاَ مُعْدَنِي
فَتَرَى ٱلسَّاقْ لَفَوْقْ[5] أَبْيَضْ طَرِي
ثُمّْ ذَهْبْ ٱلنِّصْفِ بِٱلْجَعْفَرِي[6]،

٦ رَيْتُ وَحْدَ ٱلنَّهَارْ خَرَجْ بِٱلْكُمَيْتْ
وَفِيْ قَلْبِي[7] مِنْ أَجْلْ مِمَّا دَرَيْتْ
قُلْتُ فِيهْ ذَا ٱلزَّجَلْ كَمَا قَدْ رَأَيْتْ[8]،
عَارَضْ[9] ٱلتَّوْشِيحِ ٱلَّذِي سَمَّيْتْ
عَقَدَ ٱللّهُ رَايَةَ ٱلنَّصْرِ
لِأَمِيرِ ٱلْعُلَى أَبِي زِكْرِي[10].

---

1) م المزرور.
2) نوع من القميص منسوب الى سوسة بتونس.
3) مقطوع عند التجليد لكن قارن ب ٣/٨/٧٠.
4) أي، الساعة.
5) م الفوق.
6) نوع من الذهب ويطلق هنا على مائه.
7) م قلب.
8) م ريت.
9) م عرض.
10) م عَقَدَ لامير، مكررة من السمط السابق، وزكري صيغة معروفة لزكريا في اللهجات المغربية، ومع انه قد سى ممدوحه بأبي بكر وعلى الرغم من كون هذه الخرجة الفصيحة مقتبسة من موشح مشهور لابن باجه في مدح أبي بكر

.١٣٤[1]

• أَنْشَبْنِي بِٱلْهَوَى عَيْنِيَ ٱلزَّانِي
وَقَلْبِي ٱلَّذِي يَطْمَعْ

١ قَال لُ عَيْنِي[2] ٱلْهَوَى زَيْنِي
وَٱتْهَاوَدْ قَلْبِيْ مَع عُيْنِي
حَتَّى سَاقُونِيْ ٱلَى حَيْنِي
يَا عَيْنِي آشْ رَأَيْتْ؟ آنْتَفِي[3] آجْفَانِي
وَأَنْتْ يَا قَلْبِيْ آنْتَقَطَعْ

٢ نَشَبْتُمْ فِي هَوَى مَن لاَّ
يِصَلْكُمْ آبَدَا إلاَّ
إن رَّاكُمْ مُقْبِلِينْ وَلَّى
وَٱخْلاَقْ هٰذَا ٱلْمَلِيحْ زَايْدَهْ لاَحْزَانِي
إذَا وَلَّى فَلَسْ يَرْجَعْ

٣ يَا رَبِّي وَآشْ يَكُون مِّنِّي
يَظْلَمْنِي حِبّْ يَظْلَمْنِي
نَهْوَاه آنَا وَيِهْجُرْنِي
نَتْنَوَّعْ فِي هَجْرِ مَنْ هُو بَلاَيِي

بن ابراهيم بن تاشفين المعروف بابن تيفلويت حاكم سرقسطة، فلعل خير تفسير لوقوع تلك الصيغة المرخمة فيها ان ابا بكر كان اسما له وكنيته ابو زكريا.

1) مشطر ساذج عروضه من الهزج (مفاعيلن مفاعيلن) ملحقا بمفعولن في الاسماط الاولى مع استبدال كثير).

2) م قالوا عني.

3) كذا في المخطوطة، وإنما لغتهم «انتفوا» فلعل الاصل «انتفُ»، م ريت.

أَوْ هُو فِي هَجْرِي يِتْنَوَّعْ؟

٤ مَحْبُوبِي إِن أَرَادْ يِظْلَمْ
لَسْ بَاللّهْ كِلْم يِتْكَلَّمْ
مَلِيحْ هُو دَاعُ يِتْحَكَّمْ
نَخْضَعْ لَهْ وَالْخُضُوعْ يَا قَوْمْ مِنْ شَانِي
يِجَبْ لِلْعَاشِقَ اَن يَخْضَعْ

٥ نِحِبَّكْ وَالْجَمَالْ مَحْبُوبْ
وَإِنْ كُنْتْ مَمْنُوعَ اَوْ مَحْجُوبْ
سَنَبْكِي[1] مَا بكَى يَعْقُوبْ
وَنَعْمَى فَنَقُولْ حِبِّي[2] أَعْمَانِي
فَلَعَلْ الْبكَا يِنْفَعْ

٦ شُفَيْفَاتَكْ حُمَرْ كَالدَّمْ
وَأَنْفَاسَكْ مُسُوكْ لِلشَّمْ
يِقُولْ لِي قَلْبِ ذَابْ تَهْجَمْ
وَنَخْشَى اَنْ يَكُونْ سَبَبْ حِرْمَانِي
فَإِنِّي بَالنَّظَرْ نَقْنَعْ

٧ يَحْلَا لِي فُمَّكْ اَتْ لَمَّا
أَخْلِطْ فِيه الشَّهْدْ وَالْمَا
قَصَدتَّكْ اَسْقِينِي مِمَّا
فِي فُمَّكْ مِنْ شُهَدْ، نُقْطَة تَكْفَانِي

---

1) م فسنبكي.
2) م حبيبي.

salahbmm@hotmail.com

وَلَا تَبْخَلْ وَلَا تَمْنَعْ

٨ يَعْجَبْنِي إِنْثِنَا[1] عِطْفَيْكْ
يَعْجَبْنِي إِخْوِرَارْ عَيْنَيْكْ
يَعْجَبْنِي إِحْمِرَارْ خَدَّيْكْ
يَعْجَبْنِي أَنْ لَكْ خَدًّا رُمَّانِي
وَعَيْنَيْن مِّنْ بَعِيدْ تَلْمَعْ[2].

٩ زَمُرُّدَهْ[3] أَتَ أَوْ جَوْهَرْ
أَوْ قَرْفَهْ أَتْ أَوْ عَنْبَرْ
أَوْ حَلْوَهْ أَنْتَ أَوْ سُكَّرْ
أَوْ شَمْسِ[4] أَو نَهَارْ أَوْ بَدْراً ثَانِي
أَوْ فِيكْ هِي ذَا ٱلْخِصَال أَجْمَعْ؟

١٠ أَشْعَارْ جَا ذَا ٱلزَّجَلْ كُلّهْ
اَبن رَّاشِدْ[5] عَلَى نُبْلَهْ
لَسْ يَقْدَرْ أن يُقُول مِثْلَهْ
وَيَحْفَظْ فَى ٱلْعَرُوضْ زَجْلاً قُزْمَانِي[6]،
وَلكِنْ هٰذَا جَا أَبْدَ عْ.

1) م انثنى.
2) م تمنع.
3) م زمرداً.
4) م شمساً.
5) هو يخلف بن راشد من معاصري ابن قزمان اكبر منه بعض الشيء، وهو مذكور في المقتطف لابن سعيد وفي المقدمة لابن خلدون.
6) هو رقم ٣٠.

١٣٥[1].

٠ قَطَعْ قُلُوبْ وَقَيَّدْ وَبَدَّدْ
يَا عَيْنَيْناً مِلَاح آشْ تَوَلَّدْ!

١ سَلَّطْ عَلَيَّ مِنْهَا[2] بَلِيّ
وَبِيَّ قَطْ وَبِيَّ وَبِيّ
عَظُمْ عَلَيَّ شَان ٱلْمَنِيّ
وَلَسْ ٱلْمَنِيَّ فِيْ ذَا[3] ٱلْحَدْ

٢ نَزَلْ فِيْ قَلْبِيْ[4] مَن لَمْ يَكُونْ بَاهْ
فَقُلْتُ آشْ أَتْ ثَمّ بِٱللَّهْ؟
فَقَال لِيْ طَيْفْ[5] مِنَ ٱلَّذِيْ تَهْوَاهْ
ٱلْعِشْقَ آنَا نِصَلْ ثُمَّ نَرْتَدْ

٣ قُل لِيْ آشْ نِدِيرْ عَلَيْهْ وَنَدَبَّرْ[6]،
مِنْ سَاعَ يَصَنَّعْ لِي مُقَدَّرْ؟
فَذَا ٱلْوِصَالْ يَا قَوْمْ لَسْ يَتَوَّرْ
وَذَا ٱلصُّدُودْ يَتَوَّرْ وَيَعْقَدْ

٤ حُبَّكْ فِيْ قَلْبِي عَمَلْ وَيَعْمَلْ

---

1) مشطر ساذج عروضه من مجزوء الرجز المقطوع التفعيلة الثانية مكررها (مستفعلن فعولن فعولن).
2) م منه.
3) م فذا.
4) م فقلبي.
5) م ضيف.
6) ظ ٣/١/١١٠.

عَسَى نُجَنَّ قَطُّ أَوْ نَسْلَلْ[1]،
فَكُلَّ مَا مَضَى قَلْبِيَ ٱنْحَلْ[2]،
وَكُلَّ مَا مَضَى عِشْقِيْ يَشْتَدْ

٥ فِي قَلْبِيْ مِنْ صُدُودَكْ خَسِيفَهْ[3]،
وَقِصَّتِي فِيْ عِشْقِي طَرِيفَهْ
كَمَا هُوْ فِي ٱلْخِصَالِ ٱلشَّرِيفَهْ
أَبُو الْحَسَنْ آبَنْ[4] صَاحِبَ ٱلرَّدْ

٦ إِذْ قَدْ حَصَلْ ثَنَاهْ بَيْن إِدَيَّ
فَٱصْبَرْ شُوَيْ بِفَضْلَكْ عَلَيَّ
حَتَّى يُرَدْ[5] وَهْمِي إِلَيَّ
وَيَتَّقَدْ مِزَاجِي وَيَتَّحَدْ

٧ وَهٰذَا وَقْتِ نَشْرَ ٱلْمَدِيحَهْ
لَهْ طَلْعَهْ نَبِيلَهْ مَلِيحَهْ
وَهِمَّهْ صَدُوقَهْ صَحِيحَهْ
نَبْنِي عَلَى وَفَاهْ ثُمَّ نَعْتَمِدْ

٨ يَدْرِي أَدَبْ وَيَحْفَظ ٱلْأَشْعَارْ
بِخَاطِراً ذَكِي بِحَالَ ٱلنَّارْ
فَإِنْ سَأَلْتَ قَال لَكْ ٱلْأَخْبَارْ

---

1) م نُجُرْ قَطُ...نِسْلل، واسللّ تعني سُلّ.
2) م كل ما مضى تعني تدريجيا، وانحل من الانحلال.
3) م خُسيفه تعني خسوفا.
4) م بن.
5) م تُردْ.

salahbmm@hotmail.com

وَإِذْ تُقُولْ لُ أنْشَدْ لِيْ يَنْشَدْ

٩ مُشَاكِلَ ٱلثِّيَابْ مُتَحَرِّي
وَيَرْكَبَ ٱلْفَرَسْ وَهُوْ يَدْرِي
وَإِنْ جَرَى فَكَٱلْبَرْقِ يَجْرِي
وَإِنْ جَبَدْ فَكَٱلصَّخْرْ يَجْبَدْ[1]،

١٠ مَنْ جَا إِلَيْهْ بَلَغْ لِتَمَنِّيهْ
وَبَرّْ مَا ٱسْتَطَاعْ وَٱهْتَبَلْ بِيهْ
قَصَدتْ[2] لِلْخِصَالِ ٱلَّتِي فِيهْ
وَمَنْ هُوْ مِثْلُ يُرْجَا وَيُقْصَدْ

١١ أَبْقَى بِخَيْرْ يَا قَدْ تَمّْ زَجْلِي
وَأَنَا وَسَعْدِيْ ٱشْمَا خَرَجْ لِي
فَلَا تُكُونْ فِيْ حَيْرَهْ مِنَ ٱجْلِي
أَعْطِينِيْ قَطّْ ٱلْأَوْكَدْ فَٱلْأَوْكَدْ.

.١٣٦[3]

١ أَلصِّيَامْ تَبْكِيْ هَمّْ؟
لَمْ أَوْ لَا تُلَمّْ[4] تِتَمّْ

١ أَلصِّيَام أَنْتَ تَحْسَنْ

1) أي، جذب اللجام.
2) م قصدتُهُ.
3) مشطر مذيل القفل عروضه من مجزوء المنسد (فاعلن فاعلاتن) مع تذييل فعولن في الاسماط.
4) يقولون لم عوضا عن لام.

salahbmm@hotmail.com

ٱلْخَلِيجْ قَلْبُ فَى ٱلدَّنْ
آشْ نِخَافْ؟ لَا يُقَالْ مَنْ   بِدَمْ[1]،

٢ هُبُّوا يَا أَهْلَ ٱلْخَلَاعَةْ
بَالنَّبِي يَا جَمَاعَةْ
أَيَّامَ ٱلصَّوْمْ فِي سَاعَةْ   يِتَمْ[2]،

٣ وَيِجِي شَهْرِ شَوَّالْ
وَتَرَى ٱلدُّنْيَا فِي ٱقْبَالْ
كُلْ أَحَدْ كَاسْ وَعَلَالْ   فِيْ كُمْ

٤ قَلْبِيْ يَطْلُبْ لَعُوقَهْ[3]،
إِنْ مَضَى كَاسْ يَسُوقَهْ
إِذْ لَا نَقْوَى نَذُوقَهْ   نَشُمْ

٥ وَٱلَّذِي لَسْ يُسَمَّى
جَمْرَ فَى ٱكْبَادِيْ تَحْمَى
يَا عَلَيْ نُقْطَ مِمَّا   فِيْ فُمْ

٦ ٱلْخَلِيجْ قَلْبُ يَفْزَعْ
يَنْظُرَ ٱلْكَاسْ وَيَمْنَعْ
كَٱلْخَرُوفْ حِينْ يَنْزَعْ   مِنْ أَمْ

---

1) ظ ١/٨/٥.
2) م فساعه تِتّم.
3) هي لغتهم في اللّعوق.

٧ أَشْ مِنَ ٱلنَّاسْ فِيْ طَلَبْهْ
مَن لا يُمْكِنُ شُرْبُهْ
ثَمَّ الاَّ لِقَلْبَهْ   يُضُمُّهْ.

.١٣٧[1]

• جُوذَبَاهْ رَمْحَ ٱلضَّيْفْ[2]   أَيْنَكُمْ إِخْوَانِي؟
رَمَضَانْ ذَابْ مُقْبَلْ   ٱلْخَبَرْ قَدْ جَانِي

١ آهَ قَالَ لِي شَعْبَانْ   فِى ٱلطَّرِيقْ خَلَيْتُهْ
وَمَعِي أَتْحَدَّثْ   بَعْدِ مَا عَنَيْتُهْ[3]،
وَأَنَا لَسْ نَكْذَبْ   وَبِعَيْنِي رَيْتُهْ
وَإِذْ هُوْ قَدْ جَانَا   ...

٢ رَمَضَانْ فِى ٱلدُّنْيَا   أَرْتَبَعْ[4] فَوْقَ آنْزَلْ
أَرْ ذَاكَ ٱلْمَطْرَحْ   أَبْسَطْ أَنْتَ ٱلْحَنْبَلْ[5]،
شُدَّ يَدَّكْ أَيْلُولْ   أَنْتَ مَايُ وَلَوَلْ
تَرَى أَيْلُولْ دَاخِلْ   أَرْفَضُوا مُجَّانِي

٣ أَيْنَكُمْ يَا خُلاَّعْ   أَيْنَكُمْ أَجْمَعْكُمْ
مَنْ لُ خَمْراً يُهْرَقْ   فَأَنَا نَنْصَحْكُمْ

---

1) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المديد المقطوع التفعيلة الثانية (فاعلاتن فعلن).
2) الجوذاب من حلوياتهم المعروفة ويفترض ان رمح الضيف من صنفه (ظ امثال العوام للزجالي رقم ٩٢٢ وتعليق محققها حول الحلويات المسماة بعصيات العيد والعود المزوق).
3) م غنيت والتمنية دالة على وقار رمضان وعدوله عن الثرثرة.
4) م ارتفع (قارن ب ٢٠/٢٠/٤ و٨٨/٨/١).
5) المطرح عندهم نضيدة السرير والحنبل بمعناه المغربي.

فَرِّغُوا ذَا ٱلْأَكْوَاسْ   ٱرْفَعُوا قُطْعَانْكُمْ[1]،
سَتَجِيكُمْ[2] أَيَّامْ   تَحْتَاجُوا ٱلْأَوَانِي

٤ لَسْ وَقْتَ ٱلْمَحْلَبْ   خَلْ أَنْتَ ٱلْمَحْبَسْ[3]،
أَشْ تُقُول أَنْتَ أَهْنَاكْ؟   قَرْ[4] بِيَدَّكْ أَجْلَسْ
خَلْ أَنْتَ ٱلسُّوسَانْ   أَنْزَعْ أَنْتَ ٱلنَّرْجَسْ
لَسْ نِرِيدْ نَتْخَلَّعْ   يَا بَعَدْ يَكْفَانِي!

٥ هٰذَا شَهْراً فَاضِلْ   وَهُوْ وَٱللّٰهْ يَعْلَمْ[5]،
أَلِلْ ٱللّٰهْ أَصْحَابْ   أَعْمَلُوا مَا يَلْزَمْ
كُلّ مَنْ هُو مَنْجُوسْ   ٱلسَّعَهْ[6] يَتْقَوَّمْ
بَٱلِلْ لَوْ كَانْ، بَعْداً   لَلْبَعِيدْ[7]، نِصْرَانِي

٦ مَن لُ ثَوْباً يُغْسَلْ   ٱلصَّابُون يَنْطُرْ[8] فِيهْ
مَنْ يِرِيدْ يَطْهُرْ   طَرِيقَ ٱلْوَادْ يَدْرِيهْ
وَطَرِيق ٱلْجَامِعْ   لَسْ شَيَّا يَخْطِيهْ
إِلاَّ مَنْ كَانْ جَاهِلْ   أَوْ يَكُونْ بَرَّانِي

٧ أَيْنْ زَمَان ٱلصَّبْوَهْ   وَأَيْنَ ذِيكْ ٱلْأَيَّامْ؟
وَأَيْ نَزَاهَهْ كَانَتْ   وَأَيْ سُرُورْ كَانْ لَوْ دَامْ!

---

1) جمع القطيع.
2) م ساتجيكم.
3) من آنيتهم للخمر.
4) امر من القرار.
5) م يعدم.
6) يعني الساعة، م منحوس.
7) م بعد البعيد، ومعناها حاش لله.
8) م يفطر.

salahbmm@hotmail.com

مِنْ خُذَ آخْبَسْ أرَا[1] تَرَى (هـ)ذَاكْ قَدْ نَامْ
وقُمْ آتْ لاَ تَرْقُدْ وَآنْبَهْ آنْتَ ٱلْفَانِي

٨ آمْلِي كَاسَكْ (وَآشْرُبْ) وَآنْطَرَبْ وَآتْفَرْشَخْ
بَخْ بَخْ كَانْ كَانْ قَحْ قَحْ قَحْ قَحْ قَحْ[2]،
وَآسْمَعْ ٱلدِّيكْ يَدَّنْ[3] وَآشْ بَاللَّهْ يَصْبَحْ
ٱلنَّهَارْ هٰذَا، آخْرُجْ لاَ يَرَوْكْ جِيرَانِي

٩ أنْتَبْدْ أعْمَلْ شَيْ! آشْ عَلَيْنَا مِنْ ذَاكْ؟
وَعَاجِزْ[4] بَاللَّهْ آنْتْ أيَّ قُمْ لَسْ يِكْفَاكْ؟
وَسِرْ آنْتَ عَنِّي قُمْ وَزُولِ آلَى آهْنَاكْ[5]،
وِآنْ تُقُدْ[6] بَآلْهِمْيَانْ يَنْجَرَحْ عُكَانِي

١٠ أشْ ذِيكْ ٱللَّيْلَهْ طَامْ كَانَتْ بَآلْحَقْ
طَبْلِ ذُرُهْ[7] يَضْرَبْ وَزُلاَمِي يَخْفَقْ
وَآسْتَحِي آتْ مَكَارْ وِآشْ تُكُون آنْتَ آحْمَقْ
وَكَمَا رَعَيْتَكْ بَآلنَّبِي أرْعَانِي

١١ لَشْ تُقِيم آتْ خَوْضَهْ[8] وَيُغَنَّى فَى ٱلدَّارْ؟
أنْتَ أصْلَ ٱلْفِتْنَهْ أنْتَ هُو رَاس ٱلشَّرْ

---

1) م أرى.
2) حكاية صوتي الطرب والضحك.
3) عوضا عن يؤذن، أي، يصيح.
4) أي، كسلان.
5) م لاهناك.
6) من القود بمعنى السحب او الجر، وهي غير واضحة الرسم.
7) م زر.
8) أي، هياجا.

salahbmm@hotmail.com

طَاقْ[1] أَوْجَعْ أَضْرَبْ   عَيْنِي يَا قَوْمْ قَدْ طَارْ
خُذْ ذَا كَتْفْ[2] أَحْبَسْ   خُذْ ذَاكَ ٱلشُّقْرَانِي

١٢ كَتِّفُوهْ عَنْ إِذْنِي   وَٱحْمَلُوهْ عَادْ بِٱلرَّزْ
كَمَا يَلْطَمْ يُلْطَمْ   كَمَا يَلْكُزْ يُلْكَزْ
وَٱللَّ لاَ خَلَّيْتَهْ   وَلَوْ أَنَّهْ يَقْفِزْ
وَيِصِيرْ ذَابًا مَا   عِي إِلَى ٱبْنْ هَانِي.

.١٣٨[3]

. لَسْ فَى ٱلْبَلَدْ   أَجْمَلْ مِنَ ٱلْعَبَّاسْ   ٱبْن أَحْمَدْ

١ دَعْ مَا رَأَيْتْ وَجَنَّبَ ٱلتَّخْلِيقْ
فَهُو أَجَلّْ أَنْ جِيتْ عَلَى ٱلتَّحْقِيقْ
كَفْ لَسْ أَنَا مَحْمُولْ عَلَى ٱلتَّصْدِيقْ
وِعْنْدُ قَدْ   يِمِيلْ كَغُصْنَ ٱلْآسْ   وَيَنْعَقِدْ؟

٢ شَمْسَ ٱلضُّحَى مِنْ بَعْضِ أَنْوَارُهْ
وَذُو ٱلْفَقَارْ يَقْصُر لِأَشْفَارُهْ
مِنْ ذَا ٱلسَّبَبْ يَغْمَزْ[4] لِحَزَّارُهْ
وَٱللَّهْ لَقَدْ   يَمْحَنْ قُلُوب ٱلنَّاسْ   وَيَجْتَهِدْ

---

1) حكاية صوت الضرب.
2) م اكتف.
3) مشطر مذيل القفل مرصعه عروضه من السريع المقطوع التفعيلة الثالثة (مستفعلن مستفعلن فعلن) مع تذييل مستفعلن.
4) الغمز هنا تغميض العين المبهرة.

٣ يَا مَنْ يِرِيدْ يَحْكِيهْ يُطُولْ تَعْبَكْ
تَرْبَحْ فِيْ ذَا إِلاَّ قُطُوعْ قَلْبَكْ
قَصَّرْ عَنَاكْ وَٱخْتَصَرْ حَرْبَكْ
فَلَسْ يُجَدْ مِثْلَهْ فِيْ حَضْرَةْ فَاسْ إِلَى ٱلأَبَدْ

٤ خِشْفاً صُغِيرْ فِي أَوَّلِ آبَّانُهْ
مَا أَعْشَقْنِيْ فِيهْ وَٱلْجَوْرِ مِنْ شَانُهْ
يُصُولْ عَلَى قَلْبِي بِأَجْفَانُهْ
صَوْلَةْ أَسَدْ وَيَبْتَلِيهْ بَأَجْنَاسْ مِنَ ٱلنَّكَدْ

٥ مَاذَا لَقَيْتْ فِي عِشْقِ ذَا ٱلْمِقْنِينْ[1]،
قَدْ رَدَّنِي فِي عُقْدَةَ ٱلتِّسْعِينْ
كَمْ تَمْتَحَنْ يَا قَلْبِيَ ٱلْمِسْكِينْ
لِكُلّْ صَدْ نَسْقِيكْ رَحِيقَ ٱلْكَاسْ بَشْ تَرْتَفَدْ[2]،

٦ يَا مَن لْقَاهْ حَيَّانِيْ[3] بَعْدَ (ٱلْ)حَيْنْ
مِمَّا رَجَعْ إِسْمَكْ لِزَجْلِي زَيْنْ
كَرَّرْتُ فِيهْ كَمَا تَرَى مَرَّتَيْنْ
لَسْ فَى ٱلْبَلَدْ أَجْمَلْ مِنَ ٱلْعَبَّاسْ آبَن أَحْمَدْ.

1) م المسكين، واثبتنا ما اقترحه غارثيا غوميث، وهي تسميتهم الاعجمية الاصل للعصفور التفاحي.
2) م بس ترتعد.
3) م حبني من.

salahbmm@hotmail.com

١٣٩.[1]

٠ عُوداً يُسَوّى وكَاساً يُمْلاَ
أرْ كَمْ[2] بِسْمِ ٱللْ!

١ أسْقِينِي ذَا ٱلقَهْوَ حَتّى نَنْشَطْ
وَٱخْلَطْ بِمَا إِنْ أرَدتْ أنْ تَخْلَطْ
وَلاَ تَقَاسِي وَسَطْ حَالَهْ[3] قَطْ
بَشْ يَزُولَ ٱلهَمّ أو بَشْ نَسْلَى[4]،

٢ ٱلتَبَسَتْ بَٱلشُّقِيق ٱلاَحْمَرْ
وَٱتْقَلَّدَتْ مَا تَرَى مِنْ جَوْهَرْ
أتْ يَا عَرُوسَهْ لَقَدْ تَتْبَخْتَرْ
لِمَنْ تُضَمّ أوْ عَلَى مَنْ تُجْلَى؟

٣ مَا أمْلَحَ ٱلعُودْ وَمَا أمْلَحْ شَكْلُهْ!
نَسْمَعْ يَبَدَا وَنَتْحَرَّكْ لُهْ
كُلّ شُغَلْ يَلْزَمَ أنْ يَتْرَكْ لُهْ
فَٱصْغِ ٱلَيْهْ وَٱسْتَمَعْ مَا يُتْلاَ

٤ أسْمَعْ مِمَّن لاَ يَقُول إلاَّ ٱلحَقْ
مَن يَجْتَنِي ٱلسِّحْرِ إذْ يُسْتَنْطَقْ

---

1) مشطر ساذج عروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) ملحقا بفعلن مع سقوط التفعيلة الاولى في ثاني سمط المطلع.
2) أي، فلنر كم كاس، قارن ب ٤/٤/١٢.
3) م حال.
4) م وبش يسلا.

بَٱلْعِشْقِ يَوْصِي وَهُو لَسْ يَعْشَقْ
وَيَذْكُرَٱلشَّوْقْ وَهُو لَمْ يَبْلَى

٥ مَاعُهْ حُلِي[1] لَمْ يَحَلِّيهْ صَايِغْ
عُنُقُهْ[2] رَقِيقْ هُو وَبَطْنُهْ فَارِغْ
وَصَوْتُ لَسْنُهْ صَوْتَ ٱلْبَالِغْ
صُبَيْ هُوْ وَٱشْمَا عَمَلْ[3] يُسْتَحْلَى

٦ أَيَّامْ صِبَائِي بَعَدْ قَدْ وَلَّتْ
وَذَا ٱلسِّنِينَ ٱلْأُخَرْ قَدْ جَاءَتْ
حَسْرَتِي وَٱللّٰهْ عَلَى مَا قَدْ فَاتْ
مِن ٱلصِّبَا حَسْرَةْ لَا تَبْلَى

٧ دَعْهْ ذَا كُلُّهْ فَلَسْ فِيهْ فَايِدْ
وَمَا مَضَى ٱلْكَلَامْ فِيهْ زَايِدْ
وَٱمْدَحْ بِنَا ٱلْوَزِيرِ ٱلْقَايِدْ
أَبْنَ سَعَادَهْ أَبو عَبْدَ ٱللّٰهْ

٨ وَيَنْبَغِي لِي وَلِلنَّاس أَجْمَعْ
مَدْحَ ٱلَّذِي إِن يُرَى[4] أَوْ يُسْمَعْ
لَسْ يَرْتَفَدْ قَهْرَمَانْ[5] فِي مَوْضَعْ

---

1) م حُلِيَّة.
2) م عنق.
3) م صبي موشى ما عمل.
4) م رى.
5) القهارمة عندهم هم الصوفيون السياح ،كما جاء في الرسالة في الحسبة لعبد الرؤوف ، وهو تحريف للفظ فارسي الأصل (كَمْرَاه، أي، تائه)، والمعني بذلك ابن تومرت الموحدي .

وَلَوْ مَشَى بَالعَصَى وَالمِخْلاَ

٩ وَإِنْ اَخَذْ فِي طَرِيقْ مَن يُسْلَبْ
أَقَلّْ مَا يَعْتَرِيه اَنْ يُضْلَبْ
يَا سَارِقاً يَسْتَغِيثْ إِذْ[1] يُضْرَبْ
أكثَرْ تِصِيح اَلْحِيتَانْ فَى اَلْمِقْلَى

١٠ يَا مَن مُشَى بَالْقَوَامْ وَاَتْعَفَّفْ
كُنْ فِي أَمَانْ لَسْ لَكْ اَنْ تَتْخَوَّفْ
وَيَا مَنْ اَذْنَبْ ذُنُوب اَنْتَ اَعْرَفْ
تَدْرِي بِذَنْبَكْ عَلى آشْ تَدَلَّى[2].

١١ حَاذِقْ مُمَيِّزْ رَفِيع اَلأَنْفَاسْ
سُلْطَانْ وَعَارِفْ بِمِقْدَارْ اَلنَّاسْ
وَفِي حَدِيثُهْ رِيَاضْ لَلْجُلاَّسْ
إِنْ قُلْتَ سُكَّرْ حَدِيثُهْ أَحْلَى

١٢ مَنْ قَصَدُهْ مِنْ سَفَر لَمْ[3] يَسْأَلْ
وَهُو يَتْرَحَّب بَضَيْفاً يَنْزَلْ
تَمَام اَلأُمُورْ هُوَ يَتْكَفَّلْ
بَاهْ لَلنُّزُولْ دَارْ يُقَالْ[4] بَاهْ كِفْ لاَ؟

١٣ صَادِقْ أَنَا لَمْ نُقولْ مَا لَسْ .

1) م اِذ.
2) م تتدلا.
3) م قَصَدُ...ام.
4) م يُقل.

بَيْنْ هُوْ هٰذَا ٱلْحَدِيث آنْسْ[1]،
كِنْسْتَرِيحْ فِيكْ مِنَ ٱلْعَيْن آلسُّ[2]،
لَوْ أن يُجَدْ فِي خِصَالَكْ لَوْلَا.

١٤٠.[3]

٠ عَشَقْتُ لِوَحْدَ ٱلصُّبَيْ[4]،
وَنَعْشَقْ مَا دُمْتُ حَيْ

١ نَظَرْنِي بِعَيْنَيْنْ غَزَالْ
وَفَجَيْرْ[5] مِثْلَ ٱلْهِلَالْ
وَزَايِدْ عَلَى ذَا ٱلنَّكَالْ
آشْ كِيْكُوْنِ آلَّا حُلَيْ؟

٢ شُفَيْفَاتْ بِحَال ٱلدَّعَفْ[6]،
تَقَطَّع ٱلْأَكْبَادْ سَرَفْ
إِنْ قَالْ كِلْمَةْ فِيهَا قَافْ
يِمِيلْ بِهَا لَلطَّا شُوَيْ

٣ نَهَى عَنْ هَوَاهْ مَن نَّهَى
وَقَال لِي عَشَقْتَ ٱلسُّهَا

1) م: ذا هاذا ..للناس.
2) م آش.
3) مشطر ساذج عروضه من مجزوء المتقارب المحذوف التفعيلة الثالثة (فعولن فعولن فعو).
4) م لواحد صبي وانما كلامهم كما البت.
5) اعجمية الاصل معناها الوجه.
6) م الرعف.

وَلَسْ لَكْ إِلَيْهِ آنْتِهَا
وَلَا تَنْتَفَعْ مِنُّ شَيْ[1]،

٤ بِعِشْقَ آلنِّسَا آقْتَنَعْ[2]،
فَتَخْرُجْ مِنْ ضِيقْ لَلْوَسَعْ[3]،
وَتَرْجَعْ بَحَالْ مَنْ خَلَعْ
قُتُوحِي[4] وَيَلْبَسْ قُبَيْ

٥ آنَا آكْثَرَ آلنَّاسْ جَلَدْ
وَآقْوَى عَلَى كُلّ صَدْ
وإِنْ طَبَخَ آلْعِشْقَ آحَدْ
آنَا نَاكُلَ آلْعِشْقِ نَيْ

٦ فَقُلْتُ لُ وَفِّرْ عَنَاكْ
وَقْتاً نُطْلُبَكْ لَسْ نَرَاكْ
وَهَبْ قَال لِّيْ نَعْمَلْ كَذَاكْ
لَعِبْ هُو رُكَاض آلْقُلَيْ

٧ لِقَلْبِي يَفْزَعْ جِيهْ
وَزُبْرَةْ[5] حَدِيدْ مَاعِيْ فِيهْ
وَنَهْجَمْ إِلَى آلرُّمْحَ بِيهْ

---

1) م منْه بشي.
2) م أقنع.
3) م تتوسع.
4) هي صدرة بدون اكمام ربما اختص به العمال لان الفتوح عندهم هو الاجر.
5) أي، سندان حداد.

لَوَ ٱنَّهْ بِيَدْ ٱبْنُ ٱبَيْ[1]،

٨ يَفَرّْ ٱلشُّجَاعْ مِن لِّقَاهْ
وَيَرْفَعْ ذِرَاعَهْ بِآهْ
وَلَوْلاَ تَبَسُّمْ رِضَاهْ
كَانْ يَتْبَدَلَ ٱلْآهْ بِأَيْ[2].

٩ رَبِيعْ فَى ٱلْمَكَارِمْ رَبَعْ
وَمَعْ ذَا ٱلْكَرَمْ فِيهْ بَرَعْ
يِحِبّْ ٱلْمَكَارِمْ طَبَعْ
كَمَا حَبّْ غَيْلَانَ لِمَيْ[3].

.[4]١٤١

٠ تَشْرُبَ ٱلْمَلِيحَ وَتَسْقِينِي
لَا رَقِيبْ عَلَيْنَا وَلَا حَاكِمْ كَذَا أَمْلَحْ

١ بِتْنَا فِي رِضَى قَبَلَ[5] اوْ عَنَقْ
أَيْ تُمورْ أَوَ آشْ تِرِيدْ؟ تَقْلَقْ؟
وَقُرَ ٱلْخَزَامَ[6] لِمَنْ يَعْشَقْ.
مَنْ صَبَر لَشدَّتِيْ رَا لِيني

---

1) م بي.
2) صيحة المتألم.
3) هما ذو الرمة وحبيبته مية.
4) مشطر مذيل القفل عروضه من المقتضب (فاعلات مفتعلن) ملحقا بفعلن مع تذييل مفاعيلن وبعض الاستبدال.
5) م قُبَل.
6) م التزامه.

قَلْ مَا عَلَيْهَا أَنَا عَازِمْ   فَلَا تَفْلَحْ[1]،

٢ ٱلصِّبَا يْشَاكِلْ، مَا يْعَمَلْ؟
دُعْ دُعْ يِجِيْ وَيَدَّلَّلْ
قَدْ رَأَيْتْ[2] وَلَمْ نَرَىٰ قَطْ أَجْمَلْ
مِنْ صَدَرْ لَضَمْ يَشْهِّينِي[3]،
يَنْبَهِرْ عَلَيْهْ نَهدَا[4] قَايِمْ   وَيَتْوَفَّخْ

٣ وَتَرَىٰ فُمَيْمَ بِحَالْ خَاتِمْ
نُظِمَتْ دُرَرْهَا بِلَا نَاظِمْ
فِتَنْ لَلْمُصَلِّيْ وَلَلصَّايِمْ
لَمْ يِجِي بِحِكْمَتِيْ تَبِيِينِي
إِنِّي قُلْتُ[5] عَنهَا بِحَالْ خَاتِمْ   وَهِي أَمْلَحْ

٤ ٱلكَلَامْ يْدُورْ وَٱلشَّرَابْ يُشْرَبْ
وَأَنَا نَغَنِّيْ وَهِي تَطْرَبْ
وَطَلَبْتُ مِنْهَا ٱلَّذِي يُطْلَبْ[6]،
هِي تْقُولْ نَعَمْ وَتَمَنِّينِي
أَصْبَحَ ٱلصَّبَاحْ وَهُوَ ٱلظَّالِمْ   لِمَا أَصْبَحْ؟

٥ قُمْتِ ٱلَى غِفَارَتِيْ لَمْ نَمْهَلْ[7]،

---

1) م عليه..تفلح.
2) م ترايت.
3) م لظم يشتهيني.
4) م نهدا.
5) م قلبي.
6) م تطلبه.
7) م غفارتي ولم.

قَالَتَ آيْنْ[1] تْمُور آشْ تِرِيدْ تَعْمَلْ؟
زَوِّلَ ٱلغِفَارَ بَعَدْ وَٱنْزَلْ
قُلْتُ عَنْ ذَهَبْ نَمْضِيْ خَلِّينِي
إنَّ آبَنْ سُمَيْدَعْ آبُو ٱلقَاسِمْ   نِرِيدْ نَمْدَحْ

٦ ٱلّذِي كَذَا يُنْتَجَعْ مَالُهْ
وبُقَالْ[2] بِفَضْلْ وَإِجْمَالُهْ
كُلُّ مَن يُرَى مَنْ رَجَا لَهْ[3]،
أنْظُرَ آيْ سَمَاحَ[4] فَتَنْبِينِي
يُضْرَبْ[5] ٱلمَثَلْ بِكَرَمْ حَاتِمْ   وَهُو آسْمَحْ.

١٤٢[6].

• ٱلمِلَاحْ نُدْمْ ٱلّذِي جَارْ
مَن رُّمَانِي مِنْهُمْ بِحَزَّارْ   أَصَابْ مَقْتَلْ

١ لِحَبِيبِيْ تِيهْ عَلَى جُلَاسُهْ
مَا آصْعَبُهْ[7] لِيَّ كُبْرِ آنْفَاسُهْ!
مِنْ حَوَاجِبُهْ[8] عَمَلَ آقْوَاسُهْ
وَٱلسِّهَامْ جُفُونْ وَآشْفَارْ

1) م انْ.
2) ويُقُل.
3) م رجالْ.
4) م الى ملاحةْ.
5) م يطرب.
6) مشطر مذيل القفل عروضه من المقتضب (فاعلات مفتعلن) ملحقا بفعلن مع تذييل مفاعيلن.
7) م بمصعب.
8) م حواجب.

يَرْمِيَ ٱلْقُلُوبْ مَتَى نُظَّارْ   فَيَسْتَقْتَلْ

٢ لَلْعِنَاقْ وَلَلضَمّْ هُوْ خِلْقَةْ
تَدْرِي آشْ ضُرَيْسَاتُ[1] لَلدَّقَّةْ
وَحِزَامْ بِحَالْ دِينِيْ فَى ٱلرُّقَّةْ
وَٱلْكَفَلْ يِقَدّْ جَبَلْ قَارْ،
(قَرَا) حَولُ لَلتَّينَ بُكَّارُ[2]   إِلَى أَسْفَلْ.

٣ يَا قُرَيْفَ يَا حُلْوَةَ ٱلْمَنْظَرْ
جِي نَشْرُبْ آنَا وَآتْ لَا أَكْثَرْ
شَيْ قَدَ ٱنْتَخَبْتُ[3] رَقِيق أَصْفَرْ
قَدْ عَلَا عَلَى وَقْتُ مُسْطَارُ
وَلَقَدْ جَلَسْ مِنْ عُكَّارُ   وَٱنْقَلْقَلْ

٤ قَالَتَ ٱلرَّقِيعَ وَآنَا رَاقِدْ
مِنْ هَوَاهَا تَثْرِيبِ[4] آلَىٰ ٱلْحَاسِدْ،
آشْ تُحَسّ (فِي) قَلْبَكَ آحَاقِدْ[5]؟
دَاعُ دَاعُ يُشْوَىْ[6] عَلَى نَارُ
مَنْ عَشَقْ وَيَهْجُرُ خُتَّارُ   كَذَا يُقْتَلْ

٥ جِيدْ هُوْ مَنْ يِحِبّْ نَهَارْ مُوْسَمْ

---

1) م ظريسات.
2) التينة كناية مشهورة عن الفرج وبكار اعجمية الاصل معناها لقب الصرف.
3) م التخب.
4) م تنديب.
5) م الحاسد منقول من السطر السابق.
6) م يستوي.

جَاتْ لِدَارِيْ قِيل لَهَا لَسْ ثَمْ
فَأنْشَدَتْ لَنَا عَاشِقاً مُغْرَمْ
اَلْحَبِيبْ حُجِبْ عَنِّيْ فِي دَارْ
آشْ تَرَى تَسَالْ عَنْ لِجَارْ أوْ آشْ تَعْمَلْ؟

.١٤٣[1]

حَقّ خُلاَعْ تُبْتُمْ؟ اَلْلْ كَانْ يَكْفِيكُمْ!
سَتَرَوْا ذَا اَلنُّوَّارْ أيْ شَرَابْ يَسْقِيكُمْ

١ أيْ نَوَارْ فِى اَلدُّنْيَا وَآيْ جَمَالْ وَآيْ زِينَ
اَلْوَشِي اَلْمَرْقُومْ تَدْرُسُهُ رِجْلِينَ
حَقّ خُلاَعْ تُبْتُمْ؟ اَلْلْ كَيْكْفِينَ
نِعَمْ اَلْحَقْ قُلْتُمْ اَلْلْ كَيْكْفِيكُمْ!

٢ اَكْتَسَتْ اَلدُّنْيَا مِنْ نُوَارْ مَا تَحْتَاجْ
اَشْ ذِيْلَكَ اَلْحُلَّهْ اَشْ ذَاكْ اَلدِّيبَاجْ!
اَشْرَبُوا يَا خُلاَعْ اَلْخَمَرْ بَالزُّجَاجْ[2]،
حَرَزَ اَللهُ اِبْلِيسْ اَلَّذِي يَهْدِيكُمْ

٣ وَفَقِيه اَلنُّوَّارْ إنَّمَا هُو اَلْخَيْرِي

---

1) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء المديد المقطوع التفعيلة الثانية (فاعلاتن فعلن) الا ٢/٣.
2) يقتضي الوزن تشديدها، وترد به في معجم ليدن.

بَالنَّهَارْ يَوْرِي وَقَارْ   وَتَرَى بَيْعُ مُرِي[1]،
وَإِذَا كَان ٱللَّيْلْ   يَمْضِيْ لَلْكَاسْ يَجْرِي[2]،
وَيِصِيحْ يَا خُلاَعْ   بَارَكَ ٱللّهُ فِيكُمْ!

٤

يَا بِهَارْ يَا نَرْجَسْ   لَكُمَ ٱلرُّوحْ يَعْشَقْ[3]،
أَنْتَ أَمْلَحْ وَأَمْلَحْ   وَاتْ أَرْشَقْ وَأَرْشَقْ
حُبْكُمْ يَقْتُلْنِي   إِنْ قَتَلْنِي بَالْحَقْ
كُلْ يَوْم مَنْ قَبْرِي   ٱلسَّلاَمْ نُقْرِيكُمْ

٥

مَوْكَبَ ٱلْوَرْدَ أَقْبَلْ   قَدْ رَفَعْ أَعْلاَمَهْ
مَرْحَباً بَالسُّلْطَانْ   أَدَامَ ٱللّ أَيَّامَهْ
مِسْكْ هِي ذِي ٱلأَرْوَاحْ[4]   ٱلَّتِي قُدَّامَهْ
يَا سُكَارَى شُمُّوهْ   تَفْتَحُوا عَيْنِيكُمْ

٦

ٱلْمِلاَحْ ٱلشُّطَّارْ   وَٱلشَّرَابْ ٱلْبَالِي
مُرْ هُوْ إِذْ يَرْخُصْ   وَحُلْو هُو غَالِي
نَسْأَلَ ٱللّهْ رَبِّي   أَنْ يَسُوقْ لأَطْفَالِي
سَيِّداً يُوْصِيهُمْ   مِثْلِ مَا نُوْصِيكُمْ.

---

1) كناية عن الرياء.
2) م جري.
3) م تعشق.
4) م الارماح.

salahbmm@hotmail.com

.١٤٤[1]

نَرَى مَلِيحْ نَنْسَاهْ بِآخَرَ اَجْمَلْ
قَدْ حِرْتُ يَا قَلْبِي فِي حَوْزْ مُؤَمَّلْ[2]،

١

جَوَار رَأَيْتْ ثَمّ لَسْمْ فَى اَلاِسْلاَمْ
قَدْ رَيْتُهُمْ صَارَتْ اَيْدِيَّ اَكْمَامْ
جَلَسْتُ نَنْظُرْهُمْ لِظَلّ اَلاَشَامْ
أوْقَدْ فِيْ قَلْبِي اَلنَّارْ جُلُوسِيْ لَلظَّلْ

٢

يَرَوْا قُطُوعْ قَلْبِي مَرْيَمْ وَآلِيفَهْ
اَلْوَحْدَ مِنْ سُكَرْ وَالآخَرَ قَرْفَهْ
جَوَارْ بَنِي لَيْلَى[3] مُخْتَارَ صِيفَهْ[4]،
لَسْ نَدْرِيْ قِبْلَهَا لِمَنْ نُفَضّلْ.

٣

خَيَّرْنِيْ[5] حَيَّرْنِي لِهٰذَا نَعْشَقْ
وِاَنْمَا[6] هُو اَلآخَرْ مَنْ اَظُن نُلْحَقْ
إلاَّ انَّ ذَا اَلثَّالِثْ هُو اَحْلَى وَاَرْشَقْ
وَاَعْزَمْ بَعَدْ وَاَدْرِي عَلَشْ تَعَوّلْ

1) مزدوج ساذج عروضه من مشطور البسيط المقطوع التفعيلة الثانية المبتور الرابعة (مستفعلن فعلن مستفعلن فع).

2) منتزه مشهور بغرناطة.

3) لعل الاصل ليئة او لياه زوجة يعقوب، ان صح احتمالنا انهن يهوديات اعتمادا على ما يخبر عنهن في هذا الزجل وعلى الاسمين اللذين عرف بهما النتثين منهما وعلى ما جاء في الجمهرة عن انساب اليهود، واما كثرة اليهود في غرناطة فمشهورة.

4) أي صفة وبالفعل ولدت لياه ليعقوب اكثر بنيه.

5) م حيرني.

6) م فانما.

٤

أَنَا نُدُورْ أَسْفَلْ   وَأَنَا مُحَيَّرْ
رَأَيْتُ (ٱلشَّرْجَبْ)[1]   يِضِي بِٱلْأَقْمَارْ
يَرْمُونِي يَدًا ثُمْ   يِغُنَّجْ ٱلْأَشْفَارْ
مِضْوَابَ لَسْ يَخْطُوا   لَاحَدْ[2] مَقْتَلْ

٥

شَكْلْ فِي غَرْنَاطَهْ   خَلَانِي حَايِرْ
يَظْهَرْ بِحَالْ دُرَّهْ   بَيْنَ ٱلْجَوَاهِرْ
لَا أَنْدَلُسْ نِعْمَا[3]   وَلَا بَرَابِرْ
جُوَيْرِيًا نِصْفِي   مُطَوَّقْ ٱلْكُحَلْ

٦

لَيْتْ يَا قُطُوعْ قَلْبِي   مَنْ كَانْ يُهِمَّكْ
بِخَيْرْ بِخَيْرْ نِعْمَا   خَالَتَكْ وَأُمَّكْ
ثَلَاثْ[4] عُقُودْ يَا أَخِي   مَاعَكْ فِي فُمَّكْ
وَزَيَّنْ ٱلثَّالِثْ   عَقْدًا مُخَلْخَلْ

٧

وَإِنَّمَا عَيْنَيْنْ   تَخَرَّقْ عَادَهْ
تَنْظُرْ وَلَسْ تَحْتَاجْ   إِلَى زِيَادَهْ
أَتَعَلَّمَتْ مِنْ سَيْفْ   أَبَنْ[5] سَعَادَهْ
إِذْ يَقْبِضَ ٱلْأَرْوَاحْ   فِى ٱلْحِين مُعَجَّلْ.

---

1) أي النافذة او الشرفة.
2) م لحَدْ.
3) م الدُلس ونعما بمعنى مع ذلك.
4) م ثلث.
5) م ابو.

.١٤٥[1]

•	نريد أن نقول لك خبرْ
حلاوهْ في هولاَ السُّمَرْ

١	كُثَيِّرَ أنا أوْ جَمِيلْ
فُتِنْتُ بِلَوْناً نَبِيلْ
خلاصي أوَ أكثرْ قَلِيلْ
بحال أن يريد أن يميلْ
إلَى الصُّفْرَ ثُمَّ اخْتَصَرْ

٢	أيْ لَوْناً مليحْ مَا أجْوَدْ !
مُؤَلَّفْ خُلِقْ يَا عَدْ
فَابْيَضْ مَعْ أسْوَدْ
كَأنَّهْ صَبَاح الغَدْ
بِشَيْ مِنْ ظَلاَم السَّحَرْ

٣	إذَا قِيل لكَ أبْيَضْ حَلِيبْ
دُفِعْتَ لِعِلْماً قَرِيبْ
وَأشْ مَاعَهْ فِيْ ذَا مِنْ غَرِيبْ
وَالشَّيْ المَلِيح العَجِيبْ
فِيْ لَوْنَهْ يِحِير الفِكَرْ

1) مشطر ساذج عروضه من مجزوء المتقارب المحذوف التفعيلة الثالثة (فعولن فعولن فعو).

٤

فَإِنَّ[1] ٱلشَّرَاب ٱلعَتِيقْ
تِجَدْ لُهْ فِيْ قَلْبَكْ حَرِيقْ
وَيَحْدُثْ لُ طَعْماً رُشِيقْ
إِذْ يُنْمَزَجْ بِمَاءاً رُقَيِقْ
لِحِدَّةْ أَنْ تَنْكَسَرْ[2]،

٥

فُتِنْتُ بِأَمْرَ ٱلمُجُونْ
وَعِشْقِي[3] بِحَالِ ٱلمَنُونْ
وَمَا قَدَّرَ ٱللّهْ يَكُونْ
نَفَذْ فِيَّ سِحْرَ ٱلجُفُونْ
نُفُوذ ٱلقَضَا وَٱلقَدَرْ

٦

أَسَيْمَرْ هَوَيْتْ مِنْ شُهَدْ
بِخَصْراً رُقَيِقْ يَنْعَقَدْ
وَأَمَّا ٱلجَمَالْ دَعْ بَعَدْ
فِيْ قَصْرِ مَلِكْ لَسْ يُجَدْ[4]،
وَآشْ كَانْ خَصّْ فِي ذا[5] ٱلقَصَرْ؟

٧

يَا سِتِّي يَا أُمّْ سَعَدْ
غُلَامَكْ آنَا لَلأَبَدْ
آيّْ آدْخِلْ ذِرَاعَكْ بَعَدْ

---

1) م بانّ.
2) أي، لتتكسر حدته.
3) م والعشق.
4) م تجد.
5) م بذا وخص عندهم بمعنى نقص.

لِشَقْلَبَتِي[1] وَٱنْتَقَدْ
كَم مِّن يَوْمْ بَقَى لَلشَّهَرْ[2]،

٨ وَجِي بِيتْ وَدَعْ ذَا ٱلْمَلَلْ
وَخَلِّي طَرِيق ٱلْهَزَلْ
فَلَسْتُهْ سِرّ ٱلعَمَلْ
إلاّ بَالْعِنَاقْ وَٱلقُبَلْ
وَحَكْ ٱلصَّدَرْ بَٱلصَّدَرْ

٩ قَصَدتُكْ بِوَجْهاً صَبِيحْ
أَعْمَلْ مَاعِي شَيّاً مُلِيحْ
عَنْقُنِي لَعَلْ نَسْتَرِيحْ
وَشُدَّنِي حَتَّى نِصِيحْ
وَدَعْ ٱلنُّهُودْ تَنْكَسَرْ

١٠ تَرَى ذَا ٱلصُّدُودْ كَمْ يَدُومْ!
أَشْ تَعْمَلْ بِي يَا مَشُومْ[3]؟
نَشَبْتُ فِي بَحْرْ[4] ٱلْهُمُومْ
وَبَٱللَّهْ مَا نَدْرِي نُعُومْ
وَلاَ رَيْتُ قَطّ ٱلْبَحَرْ

١١ لَقَدْ ذَا عَذَاباً طَوِيلْ
نَشَبْتُ وَحَارَ ٱلدَّلِيلْ

---

1) الشقلبة عندهم تقليب البضاعة قبل شرائه.
2) يقصد عدة الأمة.
3) م ابي...مُشوم.
4) م فبحر.

وَحَمْلِي عَلَيَّ ثَقِيلْ
وَقَالَتْ لِيْ أَصْفَرْ نَحِيلْ
وَمُرّ وَجَدتْ ٱلْخَمَرْ

١٢ عَشَقْتُهَا مِنْ كُلّ بَابْ
وَمَن لَا يِحِبّ ٱلشَّبَابْ؟
فَمَنْ جَا بِكَيْلْ مِنْ[1] عِتَابْ
فَمِنْ حَقّ أَنْ يُسْتَتَابْ
كَمَا يُسْتَتَابْ مَنْ كَفَرْ

١٣ قَدَ أَخْبَرْتُكُمْ بَٱلصَّحِيحْ
وَقُلْتُ كَلَاماً مُلِيحْ
قَالتْ لِي نِرِيدْ نَسْتَرِيحْ
وَجِيدْ هُو بَعَد ذَا ٱلْمَدِيحْ
وَلَسْ نَوْفِيْ[2] غَيرِ ٱلشُّكُرْ.

.١٤٦[3]

• يَا مَن لَهْ فَى ٱلسَّفَرْ عَلَامَهْ
ٱلحَمْدُ لِلّهْ عَلَى ٱلسَّلَامَهْ

1) م بلَيْل مِنْ.
2) م نوف.
3) مشطر بياذج عروضه من البسيط المبتور التفعيلتين الثانية والرابعة (مستفعلن فع مستفعلن فع).

١ شَوْقاً كَثِيرْ هَيَّج اِلْتِمَاقَكْ[1]،
لَسْ بَالَلْ تَنْسَى لَذَّةْ عِنَاقَكْ
تَدْرَ اَيْ نَهَارْ كَان نْهَارْ فِرَاقَكْ
اَوْ لَيْلَةَ اَلْوَحْشَةْ وَاَلنَّدَامَهْ

٢ اَيْ فِتْنَ كَان اَلْمُجِي مَتَاعَكْ
وَصْلَكْ هُوْ اَجْوَدْ مِن اِنْقِطَاعَكْ
رَيْتْ فَى اَلْمَنَام اِجْتِمَاعِيْ مَاعَكْ
قَدْ صَدَقَتْ هٰذَاك اَلْمَنَامَهْ[2]،

٣ قَدْ غَيَّرَ اَلشَّمْسِ حُسْنَ اَلْاَلْوَانْ
لَسْ ذَاكَ اَلْوَجْهِ كَاَلَّذِي كَانْ
إِذَا دَخَلْتَ اَلْقَفَرْ يَا إِنْسَانْ
لَثِّمْ بِذُوَابَة اَلْعِمَامَهْ

٤ وَإِنْ بَيْتَتَكْ[3] فَى اَلْاِزَارَهْ
لَسْ تَجَمُّلْ وَلَا عَمَارَهْ[4]،
إِلَّا كَمَا اَللَّوْزَهْ فَى اَلْغِفَارَهْ
اَوْ صُورَةَ اَلْحَمْدِ[5] فَى اَلْاِمَامَهْ

٥ ذِكْرَ اَبُوْ عَبْدَ اَللّٰهْ[6] حِينْ يُسَمَّى

---

1) الالتماق اعجمية الاصل معناها حلاء السفر وتطلق على لبسه.
2) ليس هذا الدور في المخطوطة الصفدية، ولا يأتي عند غير الحلي.
3) م بيتك.
4) كل حلية عندهم مثل قرط الأذن وعمارة القميص.
5) أي الحمدلة التي يفتتح بها الامام صلاته.
6) رواية الحلي «اسمك ابو بكر اذ تسمى».

salahbmm@hotmail.com

مِثْلِ مَذَاقِ[1] ٱلْمُدَامَ بَٱلْمَا
جَيِّدْ هَذَا ! تَغَمَزُونِيْ[2] لَمَّا
قُلْتُ فِيْ عَوْضِ ٱلْمُدَامِ مُدَامَهْ؟

٦ لَوْ تَرَانِي فَى ٱلْكُدْيَهْ[3] نَحَدُدْ
نَكْشَفْ مَسِيرَةْ نَهَارْ أَوَ أَزْيَدْ
مَنْ كِثْرَى كِتُقُولْ مُحَمَّدْ؟
يَا لَيْتَنِي زَرْقَةْ[4] ٱلْيَمَامَهْ.

.١٤٧هـ[5]

• دَار ٱلْحَبِيبْ مُذْ بَان   مَهْدُومَ لَلْقَاعْ
عَلَى حَفِير ٱلدَّارْ   لِوَدْ نَرْجَعْ[6]،

١ رَحَلْ عَنَ ٱلْمَوْطَن   مَنْ حَانْ[7] رَحِيلَهْ
وَٱلدَّارْ قَاعاً صَفْصَفْ   كَذَا فَصِيلَهْ
يَرْثِي فِيْهَ ٱلْقُمْرِي   عَلَى هَدِيلَهْ[8]،
مَنْ فَارَقَ ٱلْخِلاَّنْ   فَى أَيْ خَيْرْ[9] يَطْمَعْ؟
بَلْ يَنْدُبَ ٱلْآثَارْ   مَوْضَعْ فِيْ مَوْضَعْ

1) م مذاقهْ.
2) روايو الحلي «جايز هو لا تغمزوني».
3) م الكُدَيّ.
4) يعني زرقاء.
5) مزدوج مضمن عروضه من مشطور البسيط المقطوع التفعيلة الثانية المبتور الرابعة (مستفعلن فعلن مستفعلن فع).
6) م حبيبر غير واضحة، يرجع.
7) م حال.
8) أي، فرخة.
9) م باي خير ةً.

salahbmm@hotmail.com

٢

قَدْ حِرْتُ فِي بُعْدِهْ وَإِنْقِطَاعُهْ
مَسُّ ٱلنُّجُوم أَقْرَبْ مِن اِرْتِجَاعُهْ
تَرَى فِيْهَا ٱلقُمْرِي كَمَا طِبَاعُهْ
..يَا آبَنْ قُزْمَانْ ......غ
مَنْ دَارْ (عَلَيْهْ مَا دَارْ كَانْ) بَالِلّ (يَوجَعْ[1])،

٣

أَيْنْ دَرْبَ آبَنْ زَيْدُونْ[2] وَأَيْن اِحْتِفَالُهْ؟
وَأَيْنْ حَوْمَةْ[3] ٱلجَامِعْ وَأَيْنْ جَمَالُهْ
حُمِّلْ مِنَ ٱلمَكْرُوهْ فَوْق اِحْتِمَالُهْ
أَقْرَبْ تَرَاهْ فَدَّانْ يُحْرَثْ وَيُزْرَعْ
وَٱلبَاقِيَ أَشْتِيَارْ[4] لِلْقَامَ يَقْطَعْ

٤

كَأَنِّي لَمْ نَحْضُرْ ذِيك ٱلمَجَالِسْ
مَعْ كُلْ مُسْتَظْرَفْ[5] مَلِيحْ مُوَانِسْ
يَا فِي حُسْنَ ٱلزِّينَهْ[6] مِن ٱلمَلَابِسْ
وَٱلنَّقْرِ بَالْعِيدَانْ[7] يَفْعَلْ وَيَصْنَعْ
وَصَوْلَةَ ٱلمِزْمَارْ مِنْ بَرَّ تُسْمَعْ!

٥

قَدْ تَابَ آبَنْ قُزْمَانْ طُوبَالْ[8] إِنْ دَامْ!
قَدْ كَانَتَ آيَامُهْ أَعْيَادْ فَى ٱلآيَامْ

---

1) السطان المكتوبان كسائر البيت على الهامش لا يكادان يقرآن.
2) م (و)ابن...آبزيدونه وهو ملتقى اللوطيين بقرطبة كما ذكره ابن شريفة ٢٥٧/١.
3) م حرمة لكن قارن ب ١/٥/١٤٩، والحومة عندهم كالحي.
4) اعجمية الاصل معناها السبسب.
5) م مستطرف وفيها وجه.
6) م الزيه ولعل الاصل الزيات جمع الزي كما جاء في فوكابوليستا.
7) م فالعيدان.
8) أي طوبى له.

بَعْدَ ٱلطَّبْلْ وَٱلدُّفْ   وَقَتْلَ ٱلْأَكْمَامْ
مِنْ صُمْعَةْ[1] ٱلْآذَانْ   يَهْبِطْ وَيَطْلَعْ
إِمَامْ فِيْ مَسْجِدْ صَارْ   يَسْجُدْ وَيَرْكَعْ

٦ صَوْتْ ٱلْغُرَابْ مَكْرُوهْ   مِنْ أَجْلِ قُبْحَهْ
مَا أَوْحَشُهْ مِسْكِينْ!   مَا أَقَلَّ مَلْحَهْ
دَايِمْ نَرَى حُزْنَهْ   مَتَى هُوْ فَرْحَهْ؟
فَٱلْعَنْهُم مِّنْ غِرْبَانْ   مَنْظَرْ وَمَسْمَعْ!
يَا أَسْوَداً مِطْيَارْ[2]   كَمْ ذَا تَرَوَّعْ!

١٤٨.[3]

أَسْمَعْ[4] آشْ قَالْ لِّي ٱلْفَقِي تُوبْ   إِنَّ ذَا فُضُولِيٌّ أَحْمَقْ
كِفْ نُتُوبْ وَٱلرَّوْضْ ضَاحِكُهْ[5]   وَٱلنَّسِيمْ كَٱلْمِسْكِ يَعْبَقْ؟

١ ٱلرَّبِيعْ نَشَرْ عَلَامَهْ[6]   مِثْلِ سُلْطَاناً مُّؤَيَّدْ
وَٱلثِّمَارْ كُسَتْ[7] حُلِيهَا   وَٱلطُّيُورْ مِنْ فَوْقْ تَغَرَّدْ
وَٱلرِّيَاضْ أَلْبِسْ غِلَالَهْ   مِنْ ثِيَابْ لَوْنَهْ[8] (ٱلزُّمُرُّدْ)،
وَٱلْبِهَارْ مَعَ ٱلْبَنَفْسِجْ   أَيْ جَمَالْ[9] أَبْيَضْ وَأَزْرَقْ

---

1) أي صومعة او مئذنة.
2) أي، شديد الطيرة.
3) مزدوج ساذج عروضه من مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن)، ولا يأتي دوره السادس الا في المغرب ج ١ ص ١٧٤-١٧٥.
4) في المغرب «تدر».
5) في المغرب «زاهر».
6) أي، علمه.
7) م والشمر، والشمار عندهم الشجر وكست لغتهم في كسيت، ورواية المغرب «تنشر حليّه بشياب بحل زبرجد».
8) في المغرب «تلبس غلاله من نبات فحل زمرد».
9) م الى حمال، وفي المغرب «يا جمال».

٢ ٱلنَّدَى وَٱلْخَيْرِي وَٱلْآسْ   وَٱلرَّوَاحْ وَٱلظَّلْ[1] وَٱلْمَا
وَٱلْمَلِيحْ رَشِيقْ مُهَاوِدْ[2]   وَٱلرَّقِيبْ أَصَمّْ أَعْمَى
وَزَمِيرْ مِنْ صُنْعَ زَامِرْ   وَغُنَا[3] مِنْ صَوْتْ ...[4]،
وَٱلسَّمَا صَاحِي مُزَجَّجْ   وَشَرَابْ[5] أَصْفَرْ مُرَوَّقْ

٣ وَنُجُوم ٱلسَّعْدِ تَطْلَعْ   وَنَوَار ٱلْخَيْرِي يَلْكَحْ[6]،
وَغُنَا وَدَنّْ دَنْ دَنْ   وَلَعِبْ وَقَحّْ قَحْ قَحْ[7]،
ثُمّْ[8] زُلْ عَنّي يَا قَارِمْ   أَنْجَرَحْ[9] عُكَانِيْ أَخْ أَخْ!
ٱلْقَطِيعْ فَزَّعْنِي يَا أَمَّهْ[9]   تَدْرِيَ آشْ[10] عَمَل لِّيْ؟ بَقْ بَقْ!

٤ آشْ تُقُولْ فِي شُرْبِ كَاسَكْ   وَتَقَبُّلْ فُمّْ خُنَّارْ
وَمَلِيحْ جَالِسْ بِجَنْبَكْ   وَغُنَا وَنَقْرِ أَوْتَارْ
وَقُدَيْراً بُرْمِيْ يُطْبَخْ[11]   وَشَوِي سَفُودْ عَلَى ٱلنَّارْ؟
آشْ تُقُولْ فِيمَا نُقُول لَكْ   لَسْ أَنَا رَشِيدْ مُوَفَّقْ؟

٥ يَا شَرَابْ يَا بِينُوْ[12] مَا أَحْلَاكْ   وَٱلْلْ إِنَّكْ حُلو سُكَّرْ
بَٱلَّذِي رَزَقْنِيْ حُبَّكْ   مَن نَّثَرْ عَلَيْك (ٱلْ)جَوْهَرْ؟

---

1) م الظل، والرواح عندهم الريح، ورواية المغرب ١٤٧/١: والراح والظل.
2) في المغرب «خلطي مهاود».
3) م غني.
4) آخر الغصن ساقط من المخطوطة الصفدية، وفي المغرب «وزمير من فم ساحر، وغنا من كف سلمى».
5) رواية المغرب «والزجاج مِلِح مجزّع والشراب».
6) في المغرب «اليمن تفتح».
7) حكاية صوتي التغني والضحك.
8) في المغرب «وارتفع عني يا راجل انسلخ».
9) أيه امته، ويشار الى قصة البنت التي كانت تفزع من بقبقة الابريق ولم تفزع من الكبائر.
10) في المغرب «تز كف».
11) م تطبخ وكأن القدير البرمي مثل قدير برام في ملحق دوزي.
12) م بين وقد سبق شرحه، ورواية المغرب «شرابا مر... علقم ات ممزوج بسكر».

salahbmm@hotmail.com

يَا تُرَى لَسْ تَشْتَكِي بَاسْ   أَشْ نَرَاكْ (رَقِيقْ وَاصْفَرْ![1])،
مَا اَظُنْ اَلاَّ اَلَمْ بِيكْ   اَوْ مَلِيحْ لاَ شَكْ تَعْشَقْ

٦ ذَا اَلطَّرِيقْ يَعْجَبْنِي[2] يَا قَوْمْ   مَا اَمْلَحْ وَمَا اَجَلَّهْ!
إن يُقُلْ اَحَدْ لِيْ خَلِّيهْ   فَاسْمَعْ مِمَّا نُقُول لَهْ[3]:
يَا صَدِيقِي لَسْ نَدَاعُ[4]   يَا صَدِيقِي لَسْ نِمَلُّهْ،
قُلْ لِيْ كَفْ نَتْرُكْ ذَا اَلاَشْيَا   قِصَّةْ حَقِيقْ بَالْحَقْ؟

٧ بِاَبْنْ قُزْمَانْ نُسَمَّى   فَحَقِيقْ اَنْ نُعْمَلَ اَسْحَارْ[5]،
وَإِذَا سُعِد[6] اَلاِنْسَانْ   بَالطَّبَعْ تِجِيهِ اَلاَخْبَارْ
وَيَصَيِّر اِسْمُ نَافِعْ   كَذَا جَا عَنْ كَعْبَ اَلاَحْبَارْ
اَلْمَثَلْ قَدِيمْ هُوْ فَى اَلنَّاسْ   ثُمَّ إِلاَّ اَلثَّوْرَ اَلاَبْلَقْ؟

. ١٤٩[7].

. مَشَى اَلسَّهَرْ حَيْرَانْ   حَتَّى اَنْتَهَى إِنْسَانْ   عَيْنِي وَقَفْ

١ أَشْ لَهْ يَا قَوْم مَاعِي   مَبْعُوثْ هُوْ مِن رَبِّي   عَزْ وَجَلْ؟
وَذَا اَلْهَوَى سَاعِي   لِإِنْقِضَا نَحْبِي   قَبْلَ اَلأَجَلْ
نَشْكُو[8] مِنَ اَوْجَاعِي   وَقَدْ حَصَلْ قَلْبِي   فِيمَا حَصَلْ

---

1) كلام ساقط من المخطوطة الصفدية، ورواية المغرب لهذا الغصن «وترى لش تشتكي ضر، لش تراك رقيق اصفر».
2) م تعجبني.
3) في الأصل: اي نبل إثل ل خلبه وسمع مما اقل ل، وهو تحريف والتصحيح من غارثيا غوميث.
4) م نراع، وهو تحريف.
5) م أسحر.
6) م سَعْد ولعلهم يقولونها كذلك
7) مزدوج مذيل الدور والقفل مضمن مضفر عروضه من مشطور البسيط المقطوع التفعيلتين الثالثة والرابعة (مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن) مع تذييل مستفعلن.

وَٱنْتَشَبْ لَا كَانْ   نُشْبَهْ أَهَلْ جَيَّانْ[1]   وَسْطَ ٱلْقَطَفْ

٢ بِذَا ٱلْهَوَى يَبْلَى   فُؤَادِي وَيَنْحَرِقْ   يَا مُسْلِمِينْ
وَلَسْ نِخَافْ يَبْلَى   بَلْ آنْ يَتْعَتَّقْ   حِينْ بَعْدِ حِينْ
وَكَمْ حَلَفْتَ ٱلْأَ   زِيَادَ لَسْ نَعْشَقْ   كَمْ مِّنْ يَمِينْ!
وَآشْ تَنْفَعْ[2] ٱلْأَيْمَانْ   وَآخَنْتْ مَا هُو ٱلْإِنْسَانْ   إِذَا حَلَفْ.

٣ طَيْراً مُلِيحْ فِي ٱلسُّوقْ   أَنْظُرْ تَرَى مَا أَحْلَاهْ   وَمَا أَرْشَقُهْ!
لَسْ قَطْ يُرَى مَعْتُوقْ   مِنْ أَسْرْ مَنْ هَوَاهْ   أَوْ يَطْلَقُهْ
فَإِنْ عَطَاهْ مَخْلُوقْ   قَلْبَهْ عَمَلْ فِيهْ زَاهْ[3]   وَخَرَّقُهْ
وَشَقْ شَقْ أَبْدَانْ   وَخَاطْ بَٱلْهِجْرَانْ   ضَرْبْ وَكَفْ[4]،

٤ قُلْ لِّي مَتَى أَقْبَلْ   مِنْ جَنَّةَ ٱلْخُلْدِ   لَسْ ذَا بَشَرْ
أَنْظُرْ تَرَى مَا أَجْمَلْ   شَقَائِقَ ٱلْوَرْدِ   بَيْنَ ٱلزَّهَرْ
أَبْهَى هُوْ ذَا (وَ) أَكْمَلْ   مِنَ ٱلْقَمَرْ عِنْدِي   فَانْ[5] ٱلْقَمَرْ
قَدْ يَنْتَقِصْ أَحْيَانْ   وَذَا بِلَا نُقْصَانْ   بِلَا كُلَفْ

٥ مِنْ حَوْمَةَ ٱلْجَامِعْ   مِنْ ثَمْ نَرَى طَالِعْ   بَدْرِي أَنَا
جَمَالُ ٱلْبَارِعْ   فِي قَدِّهْ[6] ٱلشَّارِعْ   قَدْ أَنْثَنَى
وَقَدْ مَنَعْ مَانِعْ   مِنْ زَهْرُ[7] ٱلْيَانِعْ   أَنْ يُجْتَنَى

---

8) م اشكو.
1) لعل هذه الاشارة الى دخول الموحدين اليها سنة ٥٤٣/١١٤٩ او الى دخول ابن مردنيش سنة ٥٥٤/١١٥٧.
2) م ينفع.
3) أي: أف له.
4) م ضرباً (ظ ٩٩/٥/٢) وشق ابدان معناها إربا إربا (قارن ب ١١١/٧/٢).
5) م بانّ.
6) م خدِّه.
7) م زهرِه.

أَسَيْوَداً جَنَّانْ   فِي شُقٍّ مِن نُعْمَانْ   قَد آلْتَحَفْ

٦ لَمَّا بَدَا خَدُّ   وَآلغُرُّ آلغَرّْ   تَحْتَ آلحَلَكْ
رَيْتَ آلهِلَالْ يَبْدُ   طَالِعْ مِنَ آلوَفْرَ   لَا مِنْ فَلَكْ
فَلَمْ آزَلْ آشْدُ[1]   كُلّ آلمِلَاحْ جَهْرَ   فَى آلدَّوْلَ لَكْ
قُمْ جَيِّشَ آلغِزْلَانْ   فَانْتَ هُو آلسُّلْطَانْ   يَا آبْنَ عَطَفْ.

1) تصيحة لعلها من تصحيحات الناسخ المشرقي مثل ٣/١.

ملحق النصوص غير الواردة في المخطوطة الصفدية

منها ازجال قزمانية كاملة، وهي قلة، ومنها قطع مختلفة الطول من أزجال أتتنا أو لم تأتنا في درج المخطوطة الوحيدة الصفدية. أما المواد المكملة للأزجال الواردة فيها فقد اعتمدناها بمواطنها، وأما ما جاء منها في مراجع اخرى، فمعظمه من كتاب العاطل الحالي والمرخص الغالي لصفي الدين الحلي الذي درسه وحققه الاستاذ الالماني هونرباخ تحقيقا جيدا صدر سنة ١٩٥٦ م، بالاضافة الى المقالة التي ألفها بالمشاركة مع مواطنه الاستاذ ريتر المومأ اليها في تصديرنا، واليها قطعتان من كتاب المُغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي (ج ١ ص ١٦٨-١٧٦ من تحقيق د. شوقي ضيف)، فزجل عثر عليه في «الجنيزة» اليهودية القاهرية وقطعة وزجل واردان في عقود اللآل في الموشحات والأزجال للنواجي حققها جميعا الاستاذ شترن ونشرها في مقالته المشار اليها في تصديرنا الصادرة في ١٩٥١، فقطعتان جاءتا في المقدمة لابن خلدون في بابها المشهور حول الموشحات والأزجال.

وقد اعتمدنا في ضبطنا لهذه النصوص غير الصفدية على افضل الروايات والتحقيقات المتوفرة لنا على ايدي الاساتذة المشهورين اصحابها، مع ملاحظة اننا لم نعتمدها جميعا لما ثبت عندنا ان بعض الروايات المشرقية ليست اصلية بل تنم عن تصحيحات لغوية وعروضية ومذهبية، كما اننا طبقنا على جميع هذه الاعمال القيمة ما حصلنا عليه من يقين من خلال ابحاثنا في الحزمة اللهجية الاندلسية، اذ لا شك انها مع بعض التفصح احيانا هي لغة الزجالين المقصودة، وفي العروض الخليلي المكيف على خصائص تلك اللغة حسبما وصفناه آنفا، وهو في نظرنا عروض الموشحات والأزجال الحقيقي الذي لا يجوز تقطيعها ونسبتها الى اوزانها بغيره.

١٥٠.[1]

٠ أَنَا فِي طِبَاعِي وَقُورْ
وَعِنْدَ ٱلشَّدَايِدْ صَبُورْ

١ وَحَقّ لَذِيذ ٱلْعِنَاقْ
وَمَصّ ٱلشِّفَاه ٱلرِّقَاقْ
لَقَدْ نَلْتَقِيهْ فَى ٱلزُّقَاقْ
وَيَبْتَدِي قَلْبِي يِفُورْ
وَلَسْ نَدْرِيْ قَطّ آيْن نُمُورْ.

٢ حَدِيثْ قَلْبِي مَا أَغْرَبْ
يِحِبّ ٱلَّذِي عَذَّبْ
مِنَ ٱلْبَدْرِ تَتَعَجَّبْ
وَتَحْتَ ٱلْكِلَالْ وَالسُّتُورْ
وُجُوهاً كَمِثْلَ ٱلْبُدُورْ

٣ إِذَا نَظَرَتْ أَسْحَرَتْ
وَإِن نَطَقَتْ أَجْبَرَتْ

---

1) من كتاب العاطل الحالي والمرخص الغالي للحلي من تحقيق هونرباخ ص ١٨٩ - ١٩٠، مشطر ساذج، وعروضه من المتقارب المحلوف التفعيلة الثالثة (فعولن فعولن فعو).

وَإِن مْزَحتْ نَدَّرتْ[1]،
وَإنْ حَضَرَتْ فِي حُضُورْ
فَتَتْقَدَ ٱلدُّنْيَا نُورْ

٤ شُفَيْفَاتَكِ اذْ تَبْتَسَمْ
بِحَالْ مَنْ صَبْغْهَا بِدَمْ
نِرِيد اَن نْقَبّْلَكْ ثَمّ
فَقُل لِي نَعَمْ آهَ مُرّ
نَعَامَةْ أجَلّ ٱلطُّيُورْ

٥ يَا زُهْرَهْ لَوَ آنَّكْ قَرِيبْ
كَانْمْضِي لِدَارَكْ مَغِيبْ[2]،
وَنَنْشَدْ بِصَوْتاً عَجِيبْ:
يَا سِتِّي بِرَبًّا غَفُورْ
كَسّيْرَه لِصَحْبَ ٱلسّحُورْ.

١٥١[3].

• اللِّ يَدْرِي هَمِّي ٱلذِي آبْلَانِي
وَآشْ تِرِيدْ مِنْ حَالْ مَنْ يَعْشَقَ ٱلْجَيَّانِي؟

١ لَمْ يُكُنْ قَطْ عَاشِقْ فَيِبِيبْ لَلْعُشَّاقْ
فَرْخَ هُو لَسْ يَفْهَمْ ٱلْحَمَام ٱلخَلاَّقْ

---

1) م ندرت، ومعناها الاتيان بالنوادر.
2) أي، عند المغرب.
3) من العاطل ص ١٦٨ - ١٨٧، مزدوج ساذج، وعروضه من المديد (فاعلاتن فعلن).

مَا نُذُوقْ مِنْ عِشْقُهْ لَيْتْ بِحَالْهْ لَوْ ذَاقْ
وَمِثْلِ مَا نَهْوَاهْ لَوْ رَجَعْ يَهْوَانِي!

٢ أَلرُّقَادْ خَدْ مِنِّي وَالسَّهَرْ عَلَّمْنِي
وَيَطَقْطَقْ قَلْبِي كُلَّمَا يَذْكُرْنِي
ذَا ٱلْمَلِيحِ ٱلْعَيْنِينْ أَشْ قَدَرْ يَظْلَمْنِي
صِحَّتِي جَرَّدْنِي وَالضَّنَا أَكْسَانِي

٣ قُلْتُ لَهْ إِذْ طَفَّفْ: يَا حَبِيبْ إِشْ[1] يَكْفَاكْ؟
يَا عَلِي مَنْ سَلْطَنَكْ يَا عَلِي مَنْ وَلَّاكْ!
قَالْ لِّ مَا أَدْرَاكَ أَتْ بَالْحَدِيثْ مَا أَدْرَاكْ!
أَلْجَمَالْ سَلْطَنِّي[2] وَالصِّبَا وَلَّانِي.

٤ يَا مَنَ ٱبْهَتْ خَدُّهْ كُلْ بَدْراً كَامِلْ
وَٱلَّذِي مِنْ جَبَّانْ سِحْرُ لَا مِنْ بَابِلْ
قَدْ فَزَعْ مِنْ جِسْمِي كُلْ جِسْماً نَاحِلْ
وَبَهَتْ مِنْ ضُعْفِي كُلْ طَرْفاً رَانِي.

٥ وَٱللَّ إِنِّي مَطْبُوعْ وَلِسَانِي فَايِقْ
وَأَشْ فِي ذَا ٱلْمَمْدُوحْ مِنْ كَلَاماً رَايِقْ!
لَسَ أَنَا فِيهْ عَاشِقْ غَيْرِ هُوَّ ٱلْعَاشِقْ

---

1) م أي.
2) م سلطني.

أَلضَّمِيرْ هُو وَشْكِي[1] وَاللِّسَانْ قُزْمَانِي.

١٥٢.[2]

١ أَلْقَصَدْ مَشْرُوباً بَالِي يَمْضِي بِبَالِي
وَأَلسُّرُورْ مُجِي خُنَّارِي عِنْدِي لِدَارِي

٢ وَأَلْعِقَدْ مِنِّي يَحْلَى لِي نَظْمَ ٱللَّآلِي
كَأَلْبُدُورْ وَفِي بُلَّارِي مَائِي وَنَارِي

٣ فَٱبْتِعَادْ[3] هَجْرَكْ يَحْلَا لِي فِي ذَا ٱلْمَلَالِ
زُرْ وَمُرْ دُونْ عَن نُفَّارِي[4] حَتَّى آشْ نِجَارِي؟

٤ أَلْوَعَدْ يَا جُلْ آمَالِي بِلَا مِطَالِ
جِي وزُرْ كَذَا نُجَارِي نَوْ ٱلْعِذَارِ[5].

١٥٣.[6]

١ أَشْ نَحْتَاج أَن نُقُول لَكْ؟ قَدْ تَدْرِيْ أَشْ نِرِيدْ
قُمْ أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنْ قَمْحَكْ ٱلْجَدِيدْ

---

1) م الوشكي.
2) أثقال فقط من العاطل ص ٧١ و٧٧، مركب مضفر مرؤوس، وعروضه مشتبه اقرب ما يكون من المنسرح (فاعلن مفاعيلن فع مستفعلن فع).
3) م فابتعد.
4) أي، دع نفاري، والغالب على الظن ان الاصل في آخر القفل «تداري».
5) أي، نبته، قارن بخرجة الزجل ٥٧ من ديوان الششتري: «علاش يا مولى الملاح تحكم ولا تعدل، غدا يهب العذار ونبصرك تغزل».
6) أسماط فقط من العاطل ص ٩٠، مزدوج ساذج متفاوت، وعروضه من الرجز (مستفعلن فعولن مستفعلن فعو).

٢ وَٱلْعِيدْ قَرِيبْ وَٱلْإِفْطَارْ لَا بُدّْ مِنْ سَمِيدْ.

١٥٤.[1]

١ دَعْ ذِي ٱلْأَخْبَارْ وَخَلِّهَا سَاقَهْ
زَالَتْ ٱلشَّحْنَا وَجَاتْ ٱلصَّدَاقَهْ.

١٥٥.[2]

ذَا ٱلصُّدُودْ نِمُوتْ مِنُّهْ قَدْ رَحَلْتُ مِنْ أَجْلَهْ
قُلْ يَا قَلْبِي وَآشْ هَمَّكْ تَشْكُو جَوْرْ أَوْ عَذْلَهْ؟

١٥٦.[3]

حَقّْ هُو لَسْ نَمْزَحْ
مُنْذْ فَقَدتُ ٱلْحَبِيبْ لَسْ نَفْرَحْ

١٥٧.[4]

• إِذَا عَشِقْتَ ٱلْمَلِيحْ اَصْبِرْ عَلَى دَلّْه

---

1) قفل فقط من العاطل ص ٣٥ و٧٢، مشطر، وعروضه من المديد (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن).
2) جزءان فقط من العاطل ص ٣٥-٣٦، مزدوج مجرد، وعروضه من المضارع (فاعلات مفعولن).
3) قفل فقط من العاطل ص ٨٠، مزدوج متفاوت، وعروضه مشتبه يجوز اشتقاقه من المتدارك أو من البسيط (فاعلن مفعولن / مستفعلن فاعلن مفعولن).
4) من العاطل ص ٤٦ و٦٥-٦٦ و٧٣، مزدوج ساذج متفاوت، وعروضه من البسيط (مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن)، ومطلعه خرجة الموشح ١٨١ من عدة الجليس.

salahbmm@hotmail.com

نَرْضَى يَا مَوْلَى ٱلمِلاَحْ   بِذَا ٱلعَذَابْ كُلُّهْ

١

لَسْ عَلَيْك اِخْتِيَارْ   أَشْمَا تِرِيد أَعْمَلْ
وَآشْ فِي ذَا مِنْ عَظِيم   اِنْ كُنْتَ مُتَمَنْزَلْ؟[1].
فَاعْمَلْ عُنَيْقَهْ وَتِيهْ   عَلَيّ وَآدَّلَّلْ
وَارْفَعْ مُنَيْخَرْ لَفَوْقْ   وَانْظُرْ شُوَيَّهْ لُهْ[2].

٢

اَلوَشْكِيْ عَنّي بَعِيدْ   وَهَمّْ فِي بَالِي
أَبْصَرْنِي مِنُّهْ مَرِيضْ   بَيْنَ اِدِيهْ مَالِي
فَإِنْ لَحَقْنِي بِرُوحْ   فَنَبْلَغْ[3] آمَالِي
وَإِنْ قُضِي أَن نْمُوتْ   نُحُدْ وَنَحْمَل لُهْ.

٣

مِنْ أَيْن آبو ٱلخَيْرْ   يِحِيرْ؟ لَسْ نَدْرِيْ آشْ خَبْرُهْ[4]،
كُفْ مَاعْ شَعْراً مْلِيحْ   مِنْ شَانُ مِنْ اَمْرُهْ
وَلَسْ عِنْدِي أَنَا فِي   حِلّ مِنْ شَعْرُهْ
وَلَشْ يُعَمَّمْ[5] عَلَيْهْ   وَالْجُبّ آشْكَل لُهْ؟

٤

عِمَامَ يَا أَخِي نِرِيدْ   مَلِيحَ مِنْ سُوسَا
مِنْ قَدْ مَتَاعْ مَنْ وَلِي   أَوْ الأَمِيرْ مُوسَى
وَإِنْ عَطَيْتَهَا لِي   خَرَجْتُ مِنْ بُوسَى
وَمَنْ هُ مِثْلِي أَنَا   عِمَامَ تُرْسَل لُهْ.

---

1) م متنزل لكن قارن ب ١٢٥/٣/١.
2) يبدو ان معناها «واحتد بنفسك».
3) م ونبلغ.
4) م يحير و يخبر ... حبرو وخبرو.
5) م تعمم.

١٥٨.[1]

. أَرْقُدْ يَا قَلْبِي لِلْهَجْرْ
وَذَا ٱلْهَجْرْ مَا أَقْرَعْ!

١ إِذَا جَفَاكْ مَنْ تَعْشَقُهْ
أَيَّاكْ بِوَجْهَكْ تَرْهَقُهْ
وَٱصْبِرْ لُهْ حَتَّى تَلْحَقُهْ
وَٱجْرَعْ مِنَ ٱلْهَوَى صِبَرْ
وَٱحْمَلْ لِدَلُّوهْ وَٱكْرَعُهْ

٢ بَحْرَ ٱلْهَوَى بَحْراً عَظِيمْ
حَصَلْتُ مِنُّهْ فِي جَحِيمْ
نَجِّينِي مِنُّهْ يَا حَلِيمْ
كَمْ لِي نْعُومْ فِي ذَا ٱلْبَحَرْ
وَلَمْ نِطِيقْ آنْ نُقْطَعُهْ!

٣ وَزَادْ لِقَلْبِي[2] ذَابْ[3] لَهِيبْ
حِبِّي مْسَافِرْ عَنْ قَرِيبْ
وَنَبْقَى فِي ٱلْبَلَدْ غَرِيبْ
فَإِنْ ثَبَتْ هٰذَا ٱلْخَبَرْ
لَسْ بُدّْ لِي آنْ نُتْبَعُهْ

---

1) من العاطل ص ١٩٢-١٩٣، مشطر ساذج، وعروضه من الرجز (مستفعلن مستفعلن).
2) م زادَ قلبي.
3) م داب.

٤ أنَا نَفَكَّرْ فَى ٱلْقُطُوعْ
وَفَى ٱلسَّهَرْ وَفَى ٱلْوَلُوعْ
وَعَيْنِيْ تَبْكِي بَٱلدُّمُوعْ
وَقَلْبِيْ دَاخِلْ فَى ٱلصَّدَرْ
يِصِيحْ نُمُورْ نُمُورْ مَعَهْ

٥ لَمَّا رَأَيْت ٱلْاِنْقِطَاعْ
وَدَّعْتُ وَٱلدَّمْعَ بِتَقَاعْ[1]،
وَصِحْتُ مِنْ جَوْرِ ٱلْوَدَاعْ:
مَا أصْعَبْ عَلَيَّ ذَا ٱلسَّفَرْ!
رَوَّعْنِيْ يَا ٱللّهْ رَوْعَهْ![2].

.١٥٩[3]

١ أسْقِنِي بَٱلْكَاسَاتْ يَا أخِيْ دُونْ عَلاَلِي
طُولْ مَا كَاسْ فَى ٱلدُّنْيَا لاَ تَسَالْ عَنْ حَالِي.

٢ مَا يِرِيدُه[4] ٱلْخُلاَعْ مِثْلْ سَاق ٱلْلاَ لِي.

1) م والدَّمْعَ نُقاع، وتجوز «نِقاع» جمع «نقعة».
2) هي خرجة الموشح ٢٨٨ من عدة الجليس.
3) اسقاط فقط من العاطل ص ٦٠، مزدوج ساذج، وعروضه من المديد (فاعلاتن فعلن).
4) م تريد.

.١٦٠[1]

• أَشْرَبْ شَرَابْ وَارْشَفْ[2] مَنْ تَعْشَقْ
وَخَلِّ حُسَّادَكْ يَتْقَلَّقْ[3].

١ ذَابْ[4] يَهْرَقْ ٱلْقَاضِي وَيَجْتَهَدْ
وَلَوْ دَرَى حَقُّهْ لَمْ يَهْرَقْ

٢ مَن لُهْ عِنَبْ يَا قَوْمْ فَلْيَشْرَبُهْ
سُخْطِي عَلَى دَيُّوثاً يَخْرَبُهْ
فَرَبَّبَ ٱللَّهْ عَيْن مَّنْ زَبَّبُهْ
وَعَلَّقَ ٱللَّهْ يَدْ مَنْ عَلَّقْ.

٣ أَنْفَقْ عَلَيْهْ مَالَكْ فَلَسْ يِضِيعْ
قَدْ يَنْتَفَعْ فِي دُنْيَاه ٱلْخَلِيعْ
فَمَنْ أَرَادْ مِصْبَاحْ يَمْلَا قَطِيعْ
وَمَنْ أَرَادْ عَنْبَرْ يَسْتَنْشَقْ.

---

1) من العاطل ص ١٩٧ الا دوره الاخير وهو من سفينة ابن مباركشاه، مشطر ساذج، وعروضه من البسيط (مستفعلن فعلن مستفعلن).
2) م وارشق، وفي رواية اخرى «وطيب والشم»، وفي خرجة الموشحة العبرية ٢٣ من مجموعة موترو وسفياتلو «واسقي».
3) كذا ولعل الاصل «يتقلقْ».
4) م داب.

.١٦١[1]

• كَفْ يَرَى قَلْبِي مَسْرُورْ
وَحَبِيبْ قَلْبِي مَنْصُورْ   هَجَرْنِي؟

١ سُكْرِيٌّ ٱلْمَرَاشِفْ
غُصْنِيٌّ ٱلْمَعَاطِفْ
لَوْلاَ مَا هُو مُخَالِفْ
حِينْ يَرَى ظَلّيْ يَنْفُورْ
أنَا مُتْ بَالْلْ فَانْظُورْ   فِيْ كَفْنِي.

.١٦٢[2]

١ كَمْ ذَا نِبِيت آنَا شَجِي مَكْرُوبْ
بِحُبّ مَنْ بِقَلْبِيْ هُو مَنْشُوبْ؟

٢ أمْهَلْ شُوَيْ يَا صَبَاحْ[3] لاَ تَقْرُوبْ
إِنَّ ٱلْحَبِيبْ قَدْ عَزَمْ بَآن يَهْرُوبْ.

.١٦٣[4]

• كُنْ كَمَا شِيتْ مُهَاوِدْ أوْ تَيَّاه   اَوْ بَعِيد اَو قَرِيبْ

1) من العاطل ٥٨ و ٨٤-٨٥، مشطر مذيل القفل، وعروضه من الممتد مزيدا بفعولن في الاقفال.
2) تقفلان من العاطل ص ٥٨، مشطر ساذج، وعروضه من السريع (مستفعلن مستفعلن فعلن).
3) رواية بلوغ الأمل وهي اوفق من «صاح» في العاطل، مع استبدال التفعيلة.
4) من العاطل ص ١٨٧-١٨٨، مزدوج مجرد متفاوت، وعروضه من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فعلن) مزيدا بالمتدارك (فاعلن فاعلن).

مَنْ يِحِبَّكْ وَيَقْدَرَ آن يْعْصِيكْ   لَسْ يُسَمَّى حَبِيبْ

١ لَسْ لِيْ حِيلَهْ وَلَا عَزَا إِلَّا   إِنْتِظَار اَلْفَرَجْ
لِذَا نَصْبَرْ وَنَطْوِيْ أَحْزَانِي   وَلِيْ أَشْ مَا خَرَجْ[1]،
هٰذَا يَجْرِي لِكُلْ مَنْ يَنْظُرْ   اَلْمَلِيحْ مِنْ دَرَجْ[2]،
مَنْ وَقَعْ فِي اَلْغَضَى فَلَا يَنْكُرْ   عَلَى قَلْبْ اَللَّهِيبْ.

٢ سُبْحَانَ اَللِّي جَمَع عَلَى خَلْقَكْ   كُلْ شَيَّا حَسَنْ!
فَهُوَ خَدَّكْ صَبَاحْ وَشَعْرَكْ لَيْلْ   وَهُوْ[3] قَدَّكْ غُصَنْ
مَا مَضَى لِي نَهَارْ وَلَا لَيْلَهْ   عَلَى طُول اَلزَّمَنْ
إِلَّا نَذْكُرَكْ إِذَا رَيْت اَللَّيْلْ   وَاَلصَّبَاحْ وَاَلْقَضِيبْ.

٣ زَادَكَ اَللّٰهْ فَضِيلَتَيْن اِثْنَيْنْ   لَسْ تُجَدْ فِي بَشَرْ
أَسْتَوَى فِي شَبَابَكْ اَلْمَخْلُوف[4]   اَلْمَسَا وَاَلسَّحَرْ
فَإِذَا نِمْتَ[5] قُمْتَ مِن نُوْمَكْ   مِثْلِ دَارَةْ قَمَرْ
وَإِذَا فُحْتَ فُحْتَ مِنْ ذَاتَكْ   وَأَنْتَ لَمْ تَلْقِيْ طِيبْ.

٤ كُلْ ذَنْباً عَمَلْتَ بِي مَغْفُورْ   مِنْ قَدِيم أَوْ جَدِيدْ
عَبْدَ أَنَا فِي هَوَاكْ وَهٰذَا اَلرَّايْ   عِنْدِيْ رَاياً سَدِيدْ
فَاَشْتَرَطْ فِيهْ عَلَيَّ أَشْ مَا شِيتْ   مِنْ شُرُوط اَلْعَبِيدْ
كُلْ شَيْ نَحْتَمَلْ   إِلَّا شَرْطَيْن أَنْ تِبِيع[6] أَوْ تَهِيبْ.

---

1) أي، وانما نتيجة ذلك لي او علي.
2) أي، من كثب.
3) م هو.
4) في الاصل «المخلوق» وهو تصحيف.
5) م قمت وهو تحريف.
6) م تبيح وهو تحريف.

salahbmm@hotmail.com

٥ ذَابْ[1] نَصْبَرْ عَنَّكْ وَنَتْحَمَّلْ وَفِي قَلْبِي حَرِيقْ
وَنَجَنَّبْ مِن مَّعْرِفَةْ سِرِّي اَلْعَدُو وَاَلصَّدِيقْ
وَنَفَنِّي كُلَيْمَةْ وَحْدَهْ وَأَنَا سَكْرَانْ غَرِيقْ
يَا حَبِيبْ قَلْبِي أَنْتْ هُوْ اَلدُّنْيَا وَاَلزَّمَان اَلْخَصِيبْ[2].

.١٦٤[3]

١ أَشْ تَرَى تَبْنِي عَلَى وَصْلَكْ أَوْ لاَ؟
قُلْ نَعَمْ حَتَّى يَجِدْ قَلْبِي رَاحْ

٢ وَإِذَا كَلَّمْتَنِي قُلْتَ لاَ لاَ
وَإِلَى غَيْرِي تِجِيك اَلْفَصَاحْ

٣ فَجَرَى مِن نَّايِلْهْ وَاَسْتَهَلاَّ
وَمَلاَ مِن نَّعْمَتُهْ كُلَّ رَاحْ،

٤ ذُو اَلْمَفَاخِرْ مُحْتَوِي اَلْمَجْدَ اَلاَعْلَى
وَنَشَرْ ظَلُّهْ عَلَيَّ جَنَاحْ.

.١٦٥[4]

. لَوْ لاَ اَلشَّرَابْ وَاَشْ كَانْ بَقِي؟ تَرْجَعْ فَقِي.

---

1) م داب.
2) قارن ب ٧٥/٠/٢ ويبدو ان هذه الخرجة معدلة من ذلك المطلع.
3) أقفال من العاطل ص ٥٦ و٦٢ و٧٧، مشطر ساذج، وعروضه من المديد (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن).
4) من العاطل ص ٢٠١-٢٠٢، مشطر مذيل المطلع متفاوت الاقفال، وعروضه من الرجز المجزوء.

١ أيْ قَلْباً فِيهْ رِقَّةْ نَفَسْ
يَسْقِيهْ شَرَابْ بَشْ يَخْتَبَسْ[1]،
مِثْلَ آلنَّبَاتْ هُو كَان يِّبَسْ لَوْلاَ آلسَّقِي.

٢ يَا لَسْ هُوْ ذَا عِنْدَكْ قَبِيحْ
شُرْبَ آلشَّرَاب بْلاَ مَلِيحْ؟
سُلْطَان آنَا وَقْتاً نْصِيحْ مُعَيْشَقِي!

٣ طَلَبَ آلْعُلومْ عِنْدِي شَقَا
خَلّي آلْعُلومْ لَأهْلَ آلتُّقَى
وَآرْجَعْ مُغَنّي فَى آللّقَا أَوْ دُزْدَقِي[2].

٤ نَعْشَقْ مُعَيْشَقاً رْشِيقْ
عَلَى شُفَيْفَاتُهْ طَرِيقْ
بِحَالْ خُطَيِّطاً رَقِيقْ مِن مُشْرَقِي

٥ نَقَبِّلُهْ وَآلْكَاسْ يِدَالْ[3]،
وَآللاَّ آنْ ذَا يَا قَوْمْ كَمَالْ
قَمَرْ فِي يَدّي وَهِلاَلْ مِن مُرْفَقِي.

٦ يُقُولُوْا لِي: جِي يَا أُخَيْ
سُكَّرْ هُوْ زَجْلَكْ وَحُلَيْ

1) كذا في الاصل ولعل الصواب «لي قلبا ... تسقيه».
2) أي، مهرج.
3) م يذال وهو تحريف.

لَو أَنْ تَدْخِلْ فِيهْ شُوَيْ مِن نُقْنِقِي[1].

٧ أَنَا هُوْ زَجَّالْ وَٱلسَّلَامْ
لَسْ بَعْدِ زَجْلِي شَيْ تَمَامْ
أَطْيَبْ هُوْ عِنْدِي مِنْ كَلَامْ آبْنْ بَقِي.

.١٦٦[2]

• لَشْ[3] يَا كَثِير ٱلتَّجَنِّي أَخْلَفْتَ ظَنِّي؟

١ قَال ٱلحَسُود ٱلمَقِيتُ
إِنِّي ذِمَامَكْ نَسِيتُ
وَإِنِّي غَيْرَكْ هَوِيتُ
لَسْ هُوْ حِلْ مِنِّي مَنْ قَالَهْ[4] عَنِّي.

.١٦٧[5]

• مَا أَحْسَنَ أَخْلَاقُهْ تَجِدْ
مَنْ يُهَنَّى بِوَلَدْ!

١ أَخْبِيُوهْ خَلْفَ ٱلسُّتُورْ

1) أي، من الشرثرة، كقول المغاربة «نقنق» بمعناها وكقول المصريين «نق» و«القلق في الكلام» وهي اصلها من حكايات الاصوات.
2) من العاطل ص ٢٠٢، مشطر مذيل القفل، وعروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن) مزيدا بمستفعلن فع في الاقفال.
3) م لس وهو تحريف.
4) أي، قالها.
5) من العاطل ص ٨٩، مشطر ساذج، وعروضه من المديد (فاعلاتن فاعلن).

وَٱكْثِرُوا مِن ٱلنُّذُورْ
وَٱطْلِقُوا حَوْلُ ٱلْبَخُورْ
وَٱكْتُبُوا بَٱلزَّنْجَفُورْ
مِنْ حَوَالَيْن ٱلْمَهَدْ:
قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أحَدْ.

.١٦٨[1]

مُرْ أقِيل لِّي عَنْ ذَا ٱلشَّرَابْ
وَوَجَدتُ أنَا حُلو

١ تَتْرُكُهْ قَوْمْ وَآنَا لَا
إنَّمَا مَذْهَبِي ٱلطِّلَا
يَا عَلَيْ مِنُّهْ بِيرْ مَلَا
كَانْ يكُون أرْجُلِي ٱلْعُقَابْ
وَيكُونْ فُمِّي ٱلدَّلْو.

٢ أشْ تَعَدَّدْ عَلَى ٱلْخَلِيعْ
أشْ هُوْ هٰذَا ٱلْمُرَّ ٱلنَّقِيعْ؟
يَا عَلَيْ مِنُّهْ ذَاتْ قَطِيعْ[2]،
عَلَى غَيْظ ٱلَّذِي غَضَبْ
أنَا بَٱللَّهْ نَشْرَبَلْ.

٣ مَا أُصِيب إلاَّ دَاخِلُ

---

1) من العاطل ٣٤-٣٥ و٣٨ و٩٥ و٦١-٦٢، مشطر ساذج، وعروضه من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن).
2) أيه كل قارو ته

٤ إِلاَّ شُرْبَهْ يَحَلَّلْ.

.١٦٩[1]

نَكْسَ ٱلتَّوْبَهْ مَعْ خَفْقَ ٱلْعِيدَانْ
عَلَى مِثْلِي يَا ٱخِي مَضْمُونْ

١ بَاكَرْهَا كَٱللَّمَا ٱلْمَعْسُولْ
فَٱلرَّوْضِ بَٱلنَّدَى مَبْلُولْ
وَٱلصُّبْحَ سَيْفُهُ مَسْلُولْ
وَٱلطَّيْرْ قَدْ غَرَّدْ فَوْق ٱلْأَغْصَانْ
فَهَاجَتْ لَوْعَةَ ٱلْمَحْزُونْ.

.١٧٠[2]

نَظَرْ بِطَرْفِ عَيْنُهْ وَعَبَسْ
لَلْحَيْطْ نُقُلْهَا نَشْكُو وَنَحْبَسْ[3].

١ أَيْن ٱلصُّدُودْ وَقَدْ طَالَ مَا طَالْ؟
أَتْخَيَّلْ آتْ بَعَدْ صُورَةَ ٱلْخَالْ

1) من العاطل ص ٧٢ و٧٨، مشطر ساذج، وعروضه مختلط مشتبه فيه تفاعيل من المتدارك (فعلن فاعلن فاعلن فع) ومن الهزج (مفاعيلن مفاعيلن) في الاقفال ومن المقتضب (فع فاعلات مفعولن) في الاغصان.

2) من العاطل ص ٣٢ و٤١ و٧٢، مشطر ساذج، وعروضه من الرجز (مستفعلن فعولن فعولن).

3) يبدو ان المراد بالقول للحائط كالمثل الوارد في مجموعة قشطيليو رقم ١٠٠٣ «ضربت فيك يا حماري افهمني انت يا جاري» او كالمثل المغربي «الكلام مع الساريه والمعنى للجاريه»، واما معنى الشكوى والحبس فالغالب على الظن انه العتاب على بعض ما في الضمير وليس كله، اذ لم يقصد حبس الزوجة عند الطلاق الرجعي كما في ٢/٥/١٨.

فَرَّجْ لِعَمْرِيْ كُرْبَهْ وَآنَسْ.

.[1]١٧١

• قَدْ كُنْتُ مَنْشُوبْ وَرَأَيْتِ ٱلنَّشَبْ
وَذَا ٱلْهَوَى هُو عِنْدِيْ شَيًّا صَعَبْ

١ كَذَا غَرَضْ ذَا ٱلْعِشْقِ فِيما مَضَى
إِنْ صَدَّ مَحْبُوبَكْ فَأَنْتْ فِي لَظَى
وَإِن نُّظَرْ مَرَّه بِعَيْنِ ٱلرِّضَا
فَقَدْ نَظَرْ ٱلْفِ بِعَيْنِ ٱلْغَضَبْ.

.[2]١٧٢

• قَلْبِي أَخَذْ مِنِّي وَخَدَ ٱلصُّبَيْ[3]،
وَبَيْتُ صَارْ حَجِّي وَعُمْرَتِي.

١ فِي كُلِّ يَوْمْ نَسْعَى إِلَيْهْ مَرْتَيْنْ
وَنَبْكِي لَهْ قُلَّهْ مِنْ كُلِّ عَيْنْ
وَلَمَّا جِيتْ قَالِ لِّي مُجِيكْ مِنَ أَيْنْ؟
أَنَا قَمَرْ فَٱحْذَرْ تَتْبَعْنِي شَيْ
وَلَا تُدُرْ أَكْثَرْ لِحَوْمَتِي.

---

1) من العاطل ص ٩٠، مشطر ساذج، وعروضه من السريع (مستفعلن مستفعلن فاعلن).
2) من العاطل ص ٩٣، مشطر ساذج، وعروضه من الرجز (مستفعلن مستفعلن فعو).
3) م واخذاً، وانما كلامهم كما اثبت، قارن ب ١٤٠/٠/١.

.١٧٣[1]

• قَالُوا عَنِّي بِأَنِّي عَاشِقْ فِيكْ   آشْ تْقُولْ؟ يَصْدَقْ.
يَا حَبِيبِي لَقَيْتْ كْثِيرْ فَى ٱلنَّاسْ   بَٱلصَّوَابْ[2] يَنْطِقْ.

١ هٰذَا شَيْ بَٱلنَّبِي يَا نُورْ عَيْنِي   مَا تَحَدَّثْتْ بِيهْ
وَلَا بَٱللّٰهْ خَطَرْ عَلَى بَالِي   لَا وَلَا خُضْتْ فِيهْ
إِنَّمَا فَى ٱلطَّرِيق وَأَنَا نَمْشِي   كُلّ مَن نَّلْتَقِيهْ
يَدْنُو لِي بَٱلْحَدِيثْ وَيَسْأَلْنِي   عِنْدَمَا نَلْتَقْ
وَيْقُول لِي فُلَانْ بِحَقّ ٱللّٰهْ   مِنْ صَحِيحْ تَعْشَقْ

٢ نَبْقَى نَحْلَفْ (لُهْ) يَا فُلَانْ أَيْمَانْ   شَيْ يْهُدّ ٱلْجِبَالْ
وَهُوَ يَعْلَمْ بِأَنّ أَيْمَانِي   ٱلْجَمِيعْ مِن مُّحَالْ
ثُمَّ يَمْشِي مَاعِي وَهُو سَاكِتْ   فَإِذَا نَمْضِي قَالْ
خُذْ تَرَى ذَا ٱلْفَتَى يَا ذَا ٱلْإِنْسَانْ   بَالَّ مَا زَنْدَقْ[3]،
يَعْشَقُهْ وَٱلنَّبِي وَهٰذَا شَيْ   أَنَا نَتْحَقَّقْ.

٣ كَمْ نِطِيقْ يَا حُبَيِّبِي نَحْلَفْ؟   مَا يْصَدَّقْنِي حَدْ
وَآشْ يِفِيد ٱلْجُحُودْ مَعَ ٱلْأَيْمَانْ   فِيمَا لَا يَنْجَحَدْ؟
وَذَا شَيْ قَدْ تَحَقَّقُهْ يَا ٱبْنِي   كُلّ مَنْ فَى ٱلْبَلَدْ.
وَآشْ نَبَالِي؟ يْمُورْ وَيَعْمَل لُ   آشْ مَا يَلْحَقْ[4]،
أَنَا عَاشِقْ وَأَنْتَ مَعْشُوقِي   خَلّهُمْ يَحْمَقْ!

1) من العاطل ص ٤٠ و٤٢ و٦٣ و١٩٩ و٢٠١، مركب مجرد متفاوت، وعروضه من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فعلن) مزيدا بالمتدارك (فاعلن فاعلن).
2) في روايات اخرى «القد ... بالحكم».
3) أي ما اشده زندقة على صيغة افعل التفضيل في الرباعي من كلامهم.
4) أي، يعمل بنفسه ما قدر عليه، م ايش.

٤ مَنْ عَشَقْ يَا حُبَيِّبِي مِثْلَكْ   لَسْ يِخَافْ قَطّْ عَارْ
فِي جَمَالَكْ وَحُسْنِ أَوْصَافَكْ   طَابْ لِيْ خَلْعَ ٱلْعِذَارْ
أَنتَ هُو ٱلْبَدْرِ سَاعَةْ يَبْدُو   وَأَنْتَ شَمْسَ ٱلنَّهَارْ
وَٱلْقَمَرْ لَوْ يَرَاكَ حِين يَبْرُزْ   مِنْ بُرُوجْ مَشْرَقْ
كَان يَقُولْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللّهْ   ذَا ٱلْقَمَرْ مَا أَشْرَقْ!

٥ إِنَّمَا أَنْتْ عَنْ شَيّْ نَسْتَقْصِيكْ   بَٱلنَّبِي أَيَّا قُلْ[1]،
وَٱحْذَرَ ٱحْذَرْ تَقُول لِيْ آشْ سَاقَكْ   مَاعِيْ فِي ذَا ٱلْفُضُولْ
حِين يَرَاكْ مَنْ هُو مِثْلِيْ عَاشِقْ فِيك   يَبْقَى لَوْنُهْ يُحُولْ
وَمُسَيْكَن يَذُوبْ وَيَتْخَبَّلْ   عِنْدَمَا تَرْمَقْ
بَٱلنَّبِي تَسْحَرُهْ أَوَ آشْ تَعْمَلْ؟   أَوْ بِنَارْ تَحْرَقْ؟

١٧٤.[2]

٠ قُل لِّيْ[3] يَا عِيدْ فِيمَا يَسُرُّنِيْ[4] جِيتْ
وَتَجَدَّدْ عَلَيَّ مَا قَدْ نَسِيتْ؟

١ كَذَا نَقْطَعْ زَمَانِيَ ٱلْأَطْوَلْ
وَعَلَى ذَا ٱلثَّنَا نَكُون مَا بَقِيتْ.

---

1) م أيّ أقول.
2) من العاطل ص ٧٨-٧٩، مشطر ساذج، وعروضه من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فاعلن).
3) م قُلْ.
4) م يسرّني.

١٧٥.[1]

• سَكَنْ فِيْ قَلْبِي مَنْ سَكَنْ
نَعْشَقْ وَلَا تَدْرِي[2] لِمَنْ.

١ نَعْشَقْ مَلِيحْ مِثْلَ ٱلْقَمَرْ
يَمْزَحْ بِعَيْنِيه ٱلْحَوَرْ[3]،
بِشَعْراً أَسْوَدْ كَٱلْقَدَرْ
وَوَجْهاً أَبْيَضْ كَٱللَّبَنْ.

١٧٦.[4]

• شَرَبَ ٱلْخَمْرَ ٱلْمُحْتَسَبْ وَزَنَا
أَلَّ يِكْفِي لَوْ كَانْ عَمَلْتُ أَنَا!

١ أَيِّ حُدُّهْ عَلَى ٱلشَّرَابْ وَٱنْفِيه
وَلَا تَقْبَلْ مَنْ جَا يِسَالَكْ فِيهْ
تَوْ ذَا[5] رِيح ٱلشَّرَابْ تُفُوحْ مِنْ فِيهْ[6]،
أَللَّا قَدْ أَوقَعْهْ بِجُرْمُهْ لَنَا.

٢ قَاضِيْ ٱلْمُسْلِمِينَ أَتْ هُو ٱلسَّبَبْ

---

1) من العاطل ص ٩٦ و٢٠٢، مشطر ساذج، وعروضه من الرجز (مستفعلن مستفعلن).
2) م تدري.
3) م يمزج وفي رواية اخرى «يجرح ... للنظر».
4) من العاطل ص ٥١ و٧٦ و٧٨، مشطر ساذج، وعروضه من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فاعلن أو فعلن).
5) م توذَ، وفي رواية اخرى هو ذا، ومعناها «توا» او «لهذا الوقت».
6) في رواية اخرى «يفوح»، واما «فيه»، فاما معرب وهو عيب في الزجل، وإما ممال من «فاه»، وهي لغتهم المشهورة.

كَيْفَ أَنَّكْ جَعَلْتَ ذَا مُحْتَسَبْ[1]،
وَمُحَكَّمْ فِي أَمْرِ أَهْلَ ٱلْأَدَبْ
وَهُوْ زَانِي زَنِيمْ كَثِير ٱلزِّنَا؟

١٧٧.[2]

• شُرَيْبَهْ عِنْدِيْ أَجْوَدْ
مِنَ ٱلْمُلْكَ ٱلْمُخَلَّدْ.

١ دَعُونِي مَعْ شَرَابِي
وَعَرُّونِي ثِيَابِي
وَكُفُّوا عَنْ عِتَابِي
وَخَلُّونِي مُجَرَّدْ.

١٧٨.[3]

• وَدَّعْتُ مَحْبُوبِي عِنْدَ ٱلسَّفَرْ
فَكُلُّ شَيْ قَدْ جَا غَيْرِ ٱلصَّبَرْ

١ لَمَّا مَضَيْتُ سَاعَهْ وَقْتاً[4] رَكَبْ
لَمْ يَبْقَ لِي سَاقَيْنْ وَلَا رُكَبْ
لَقَيْتُ مِنْ بَعْدُهْ مُلْقَى صَعَبْ

1) من الجدير بالملاحظة ان كلامه الى القاضي قريب من الفصحى.
2) من العاطل ص ٢٠٣، مشطر ساذج، وعروضه من المستطيل (مفاعيلن فعولن).
3) من العاطل ١٩٦-١٩٧، مشطر ساذج، وعروضه من البسيط (مستفعلن فعلن مستفعلن).
4) م وقَت.

بِحَالِ مَنْ يَجْلَسْ عَلَى ٱلْجَمَرْ.

٢ مِنْ حِين رُحَلْ عَنِّي مِنْ ذَا ٱلْبَلَدْ
يُفُورْ يُفُورْ جِسْمِي وَيَتَّقَدْ
وَلَسْ نَرَى وَٱللّٰهْ بَعْدُهْ أَحَدْ
ٱلدُّنْيَا بِعَيْنِي بِحَالْ قَفَرْ

٣ مَن لَمْ يَكُنْ عَاشِقْ لَا تَنْظُرْ
عُدُّهْ هَمَجْ فِى ٱلنَّاسْ وَٱحْقِرْ
لِأَنّْ ثَمّْ أَقْوَامْ قَدْ صُوِّرْ
صُوَرْ بَنِي آدَمْ وَهُمْ بَقَرْ

٤ لَكْ يَا صَدِيقْ نَوْصِي خُذْ لَكْ حَبِيبْ
أَقْطَعْ مَعَهْ عُمْرَكْ وَٱشْرُبْ وَطِيبْ
وِإنْ حَدْ نَقَرْ[1] لِلْبَابْ لَا تَسْتَجِيبْ
لَسْ لَكْ مِنَ ٱلدَّاخِلْ غَيْرِ ٱلضَّرَرْ.

٥ وَٱسْكِرَ ٱلْمَعْشُوقْ وَزِيدُ كَاسْ
وَإِن رُقَدْ أَحْكِي أَبُو نُوَاسْ
وَٱزْحَفْ كَزَحْفَ ٱلنَّاسْ إِلَى ٱلتَّرَاسْ[2].
وَٱجْعَلْ بَطَنْ مَلْصُوقْ إِلَى ظَهَرْ.

1) م نمر وهو تحريف.
2) أي، من خلفها، والاستعارة واضحة، وفيها ايضا اشارة الى عطف ذراع الممسك بالترس الى فوق، وهي نفس الحركة التي يرمز بها السوقة إلى الجماع منذ الجاهلية، حسبما جاء في «لسان العرب» تحت التفوه.

.١٧٩[1]

١ وَقَلْبِيْ مِنْ جُفُونَكْ لَمْ يَبْقَ فِيهْ مَكَانْ
إِلاَّ وَهُو مُنَقَّبْ بِحَالِ كُسْتُبَانْ.

٢ وَذَا ٱلْبُكَا مَتَاعِي مَنْزَهْ لَكَ آنْتَ فِيهْ
نُعُدّ حِجْرِي صَهْرِيجْ وَخَدِّيْ شَذْرَوَانْ[2]،
آنَا فِيْ قَطْعَ قَلْبِي وَآنْتَ فِيْ مَهْرَجَانْ.

.١٨٠[3]

• وَصْلاً مُسَافِرْ وَصُدوداً[4] مُقِيمْ،
مَتَى نِفِيقْ مِنْ ذَا ٱلْعَذَابِ ٱلأَلِيمْ؟

١ لَسْ بَٱللّ نَدْرِي كَيفَ[5] خَلاَّنِيْ حَيّ
عَيْناً مُزَوَّقْ لَلشُّهُولَهْ شُوَيْ
وَخَدًّا آبْيَضْ قَدْ جَمَعْ كُلّ شَيْ
وَمَاعُ زَايِدْ لَلنَّكَالْ يَا حَلِيمْ
فُمَيْمَ حُلْوَهْ هِي بِحَالْ دَوْرْ مِيمْ.

٢ وَلَوْ رَآيْتْ إِذْ يَبْتَسَمْ ذَا ٱلْغَزَالْ

1) من العاطل ص ١٨٩، مزدوج مجرد، وعروضه من الرجز (مستفعلن فعولن أو فعو).
2) أي، فسقية أو نافورة.
3) من العاطل ص ١٩٣-١٩٤، مشطر ساذج، وعروضه من السريع (مستفعلن مستفعلن فاعلن).
4) م وصلٍ ... صدودٍ.
5) كذا في الاصل وليست من كلامهم ولعلها من تصحيح النساخ عوضا عن «كَفْ».

كَان تُرَى بَاللَّهْ كُلّ سِحْراً[1] حَلَالْ
دُرَرْ وَمَرْجَانْ وَلَعَابْ كَالزُّلَالْ
ذَاكَ اَللُّعَابْ هُو لِلْعَلِيلْ وَالسَّقِيمْ
أَحْلَى وَأَنْفَعْ مِنْ شَرَابِ الْحَكِيمْ.

٣ غَضَبْ حَبِيبْ قَلْبِي وَعَادَى زَمَانْ
مِنْ أَجْلِ مَا قِيل لَهْ يِحِبَّكْ فُلَانْ
لَسْ بُدْ نُقُل لَهْ إِن لَقَيْتَهْ عِيَانْ
صُورَةْ هِلَالْ عَيْنِينْ غزَالْ عُنْقِ رِيمْ،
إِنْ كَانْ نُحِبَّكْ أَشْ فِيْ ذَا مِنْ عَظِيمْ؟

٤ يَا مَنْ يِلُمْنِي فِي هَوَى ذَا الْمَلِيحْ
يَقُومْ فِيْ بَالَكْ أَن نَدَاعَكْ نَصِيحْ؟
إِنْ كَانْ تَبْتْ عِنْدَكْ عِوَاجِي صَحِيحْ
فَدَعْنِي نَمْشِي عَلَى عَيْنْ وَاوْ[2] وَجِيمْ
أَعْوَجْ هُ عِنْدِي أَنْ نُكُونْ مُسْتَقِيمْ.

.١٨١[3]

• يَا مَلُولْ يَا غَدَّارْ
أَلْقَى صُدُودَكْ فِيْ قَلْبِي اَلنَّارْ.

---

1) م سحر.
2) م وا.
3) من العاطل ص ٨١-٨٢ و٨٨، مشطر مرؤوس القفل، وعروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن فعلـ التفعيلة الاولى من الجزء الاول في الاغصان.

١ كُلّ ثَنَاءْ[1] جَمِيلْ فِيهْ مَجْمُوعْ
وَكُلّ شَاعِرْ بِمَدْحُهْ مَوْلُوعْ
لَشْ تَنكَرُونِي ٱلْجَمِيل ٱلْمَصْنُوعْ؟
وَآشْ يِفِيد ٱلْإِنْكَارْ؟
إِمَّا مُكَافَاهْ وَإِمَّا إِقْرَارْ.

١٨٢.[2]

• يَا قَلْبِيْ وَآشْ بِيكْ مِنَ ٱلتَّجَنِّي؟ مَتَى آنَا نَطْلُبَ ٱلصَّلَاحْ
حُرْمَهْ فِيْ ذَاك ٱلّذِي هَجَرْنِي.. مِنُّهْ تِطِير آنْتَ بَٱلْجَنَاحْ

١ عَاشِقْ آنَا وَٱلنَّبِي فِيْ حِبِّي وَفَى ٱلشَّرَاب ٱلرَّقِيقْ وَيَبَسْ
مِثْلَ ٱلنَّبَات ٱلضَّعِيفْ هُ قَلْبِي يَوْماً لَا نَسْقِيهْ نخَافْ يِيبَسْ[3]،
فَإِنَّ عَيْن ٱلخِشْفَ ٱلْمُرَبِّي لَمْ يُبْقِ فِيَّا سِوَى ٱلنَّفَسْ
تَقْتُلْنِيْ عَيْنِيهِ إِن نُظَرْنِي مَا بَيْنَ جِدُّهْ إِلَى ٱلْمُزَاحْ
رَآتْ فِيْ قَتْلَ ٱلْجِرَاحْ تَأنِّي فَٱسْتَعْمَلَتْ مَوْتْ بِلَا جِرَاحْ

٢ نَفْنِي زَمَانِي عَلَى ٱخْتِيَارِي وَنَعْشَقَ ٱلشُّرْبَ بِٱجْتِهَادْ
لَمْ نَخْلِيْ نَقْرَ ٱلْوَتَرْ فِيْ دَارِي حَتَّى يِمِيل رَاسِي لَلْوِسَادْ
وَحْدَ ٱلْمُوَذِّنْ سَكَنْ جُوَارِي شَيْخاً مُصَلِّي خَيْر ٱلْعِبَادْ
إِذَا طلَعْ فَى ٱلسَّحَرْ يِعَظْنِي وَقَال لِي[4] حَيَّا عَلَى ٱلْفَلَاحْ

---

1) م لثناءٍ.
2) من العاطل ص ١٩٠-١٩٢، مزدوج مضفر متفاوت، وعروضه من المنسرح (مستفعلن فاعلات فعلن مع الحذف في اعجاز الاقفال.
3) م يومٍ ... ييباس.
4) م قال.

يَبْدَلَ ٱلْعُودْ كَلَامُ فَاذْنِي[1] حَيًّا عَلَى قَصْفٍ وَٱصْطِبَاحْ.

٣ مَعْذُور آنَا نَعْشَقَ ٱلْخَلَاعَهْ لَمْ قَطْ خَلِيعْ يَنْقُصُهْ ذَهَبْ
وَذَا ٱلْخَلَاعَهْ وَذَا ٱلرَّقَاعَهْ تُجَدْ[2] فِي زَجْلِي كَمَا يَجِبْ
وَمَاعِ مِنْ ذَا ٱلْغِنَى صِنَاعَهْ إِذَا سَمَعْهَا ٱلْكَرِيمْ وَهَبْ
فَمَن لَا يَعْطِينِي إِذْ نَغَنِّي يَعْطِي لِأَرْجَالِيَ ٱلْمِلَاحْ
مِثْلَ ٱلنُّوَار ٱلْكَرِيمْ فِيْ ظَنِّي إِذَا مَا هَزَّهْ ٱلنَّسِيمْ يَا فَاحْ[3].

٤ آنَا ءْ شَيْخ ٱلْخَلَاعَ وَحْدِي نَسْهَرْ إِذَا نَامَتَ ٱلْعُيُونْ
نَهَارِيْ مَعْ لَيْلِي كَانْ بِوُدِّي لَسْ[4] نَخْلَا مِنْ شُرْبٍ أَوْ مُجُونْ
لَيْلَا[5] يَكُون ٱلْقَطِيعْ فِيْ يَدِّي لَسْ نَدْرِيْ ٱلنَّوْم آش يَكُونْ
وَلَيْلَةَ ٱلْعُطْلَ آلتَقَدْنِي إِذَا طَلَعْ كَوْكَبَ ٱلصَّبَاحْ
لَا شَكَّ فَوْقَ ٱلْغُصُونْ تَجَدْنِي نَعَلِّمَ ٱلْقُمْرِيَ ٱلنُّوَاحْ.

٥ تَمّ ٱلزُّجَيْلْ وَجَا مُلَيْحْ يَحْلَى ٱلْغَانِيْ لَمُ بِيهْ
أَحْسَن مُنْ أَحْسَنْ وَآمْلَحْ مِنَ آمْلَحْ لَسْ لَهُ فِيْ آشْكَالْ مِنْ شَبِيهْ
وَجَا عَرُوضْ هَاذَاك ٱلْمُوَشَّحْ ٱلَّذِيْ قَال ٱلْأَدِيبُ فِيهْ:
إِلَى مَتَى ٱلْحُبّ يَتْبَعْنِي آفْنَيْتُ عُمْرِي عَلَى ٱلْمِلَاحْ
مُرّ ٱلْهَوَى مُرّ مُرّ[6] عَنِّي لَعَلّ نَرْقُدْ وَنَسْتَرَاحْ[7].

---

1) م في اذني.
2) م يجد.
3) م يفاح، وهي يا الاعجمية الاصل بمعنى تمام الفعل.
4) م ليس.
5) م ليلى.
6) م مور مور.
7) هذه خرجة موشحة لابن بنق (ظ ديوان الموشحات الاندلسية لسيد غازي ج ١ ص ٥١٦).

١٨٣.[1]

١ يَعْشَاقْ قَلْبِي وَهُو مَا يَعْشَقْ
وَمَاعِ فِيه ٱلْحَسُود آشْ يَقْلَقْ؟

١٨٤.[2]

. يَوْمًا[3] قَصِيرْ هُو فَٱسْتَقِي بِٱلكِبَارْ إِنَّ ٱلصِّغَارْ
لَسْ تُرْفَعِ ٱلاَّ بِشَطَاط ٱلنَّهَارْ.

١ آنَا بَرِي مِنْ شُغْلٍ فِيهِ عَذَابْ
مِن نُسْخَ دِيوَانْ أَوْ قِرَاءَةْ كِتَابْ
جَعَلْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنُهْ حِجَابْ
ثَلاَثْ تَعْجَبْنِي وَلَسْ فِيهَا عَارْ تَرْكَ ٱلْوَقَارْ
وَٱلفَتْكِ بِٱلْقَحْبَهْ وَشُرْبَ ٱلْعُقَارْ.

١٨٥.[4]

. يَحْلَى لِيْ شُرْبَ ٱلْعُقَارْ لاَ فِيْ دَارْ
إِلاَّ فِيْ ظَلِّ ٱلثِّمَارْ وَٱلنُّوَارْ.

---

1) قفل من العاطل ص ٣٩، مشطر ساذج، وعروضه من المجتث (مستفعلن فاعلاتن فعلن).
2) من العاطل ص ٢٠٣، مشطر مزدوج القفل مفروقه، وعروضه من السريع (مستفعلن مستفعلن فاعلن) مزيدا بمستفعلن في اول القفلين.
3) م يوم.
4) من العاطل ص ١٩٥-١٩٦، مزدوج مضفر متفاوت القفل، وعروضه من البسيط (مستفعلن فاعلن) مع سقوط التفعيلة الاولى من اعجاز الاقفال.

١ عَذَلْنِي فِيه ٱلْعَذُولْ وَقَالْ لِيْ هَجْرُهْ قَتُولْ،
صَغِيرْ بَعَدْ هُو مَلُولْ دَاعُهْ وَٱعْشَقْ وَصُولْ
وَقُلْتُ لَهْ: آشْ تُقُولْ؟ تَهْذِي وَحَقّْ ٱلرّسُولْ،
حُبّْ ٱلمِلاَح ٱلصّغَارْ لَسْ هُ عَارْ
وَإِنّمَا هُو ٱلعَوَارْ فَى ٱلكِبَارْ.

٢ يَا يُوسُفَ آبْنِ بَلاَشْ تَرْضَى عَذَابِي عَلاَشْ
مِنْ سُكْرٍ ذَا آوْ مِنَ آشْ؟ إِذْ نَلْتَقِيكْ تَنْدَهَشْ
هٰذَا ٱلبَيَاضْ دُون نَمَشْ وَذَا ٱلدّبَاجْ قُلّيْ وَاشْ؟
مَا خَدّكِ ٱلاّ نُضَارْ فِي ٱحْمِرَارْ
وَزَادْ خَجْلَهْ وَصَارْ جُلّنَارْ.

٣ لاَ شَكّ أنّكْ هِلاَلْ أَللّهْ عَطَاكْ ذَا ٱلْجَمَالْ
ٱلْبَدْرِ آتْ فَى ٱلكَمَالْ وَٱلغُصْنِ فَى ٱلإِعْتِدَالْ
أهْجُرْ وَتِيهْ يَا غَزَالْ فَمَا لِحُسْنَكْ مِثَالْ
آتْ هُو مَلِيح ٱلدّيَارْ بِٱخْتِيَارْ
فَٱفْخُرْ فَزِدْ إِفْتِخَارْ لاِفْتِخَارْ

٤ مِزَاجُ نُورٍ وَنَارْ أمْ بِهَارْ فِي ٱلكَاسِ أمْ جُلّنَارْ أمْ عُقَارْ[1].

.١٨٦[2]

١ زَجْلَكْ يَا بَن رَاشِدْ قَوِي مَتِينْ

1) يبدو انها خرجة او بعض خرجة فصيحة مقتبسة من موشحة.
2) من العاطل ص ١٦، مشطر ساذج، وعروضه من الرجز (مستفعلن مستفعلن فعو أو فعلن).

وِآنْ كَانْ ، بَالْقُوَّهْ[1] فَالْحَمَّالِينْ.

١٨٧.[2]

١ أَصْغِي تَعَايُبْ[3] اَلنَّاسْ كُلّ أَحَدْ عَيْبُ مَاعُهْ
إِنَّمَا هُو اَلْمُطَهَّرْ مَنْ سَلْمْ يَدْ وَقَاعُهْ.

١٨٨.[4]

• أَلِلْ سَاقَكْ وَلَمْ يُسُوقَكْ أَحَدْ
اَسْتَمَعْنَا اَلصُّدَاف اَخْيَرْ مِنْ وَعَدْ[5].

١ وَقُرّ اَللّهْ مَشِي ذَاكْ اَلاَمْيَالْ
وَالرُّقَاد اَلرَّدِي وَشُغَلَ اَلْبَالْ
وَكَفَى اَللّه اَلْمُومِنِين اَلْقِتَالْ

٢ طَارْ حَدِيثَكْ عَلَى اَلْمُدُنْ وَاَلْقُرَى
قَاضِيْ يَعْطِي عَطِيَّةَ اَلاُمَرَا
رَدْ غَرْنَاطَهْ مَكَّةَ اَلشُّعَرَا
فَتَرَى فِيهَا أَهْلِ كُلّ بَلَدْ.

---

1) م للقوه او القوم.
2) جزمان فقط من المغرب ص ١٦٨، مزدوج، وعروضه من المستد (فاعلن فاعلاتن).
3) م اصحى تعيب، وهو تحريف.
4) من المغرب ص ١٦٩، مشطر ساذج، وعروضه من الخفيف (فاعلاتن مستفعلن فاعلن)، وفيه يمدح القاضي الغرناطي علي بن اضحى الهمداني.
5) في الاصل: واجتمعنا أصداف، وفيها بعض الوجه، لكن قارن ب ٩٦/٥/٣.

.[1]١٨٩

٠ مَنْ يِحَوِّلْ ذَا ٱلْمَلِيحَ مِنْ يَدَّي أن يْزَوِّلْ؟

١ كُلّ أَحَدْ يَتْحَصَّرْ[2] حِينْ مَعِي يُجُوزْ
وَآنَا بِيهِ نَتْخَنْكَرْ[3] دَارِيْ هِي ٱلتُّرُوزْ[4]،
وَتَرَى وَحَدْ[5] لآخَرْ يَعْمَلَ ٱلرُّمُوزْ
وَيَقُولْ[6] ذَا ٱلَّذِي ٱلْمَلِيحْ مَعَهْ آشْ[7] يُقَالْ لُ؟

٢ مَن رَآهْ يَتْبَخْتَرْ[8] ظَنّ آن يْفُوزْ
بِوِصَالِ مَنْ آسْمَرْ قَدْ جَرّ ٱلطُّرُوزْ[9]،
سَلّ سَيْفُ مُجْهَرْ[10] وَآدَّعَى ٱلْبُرُوزْ
وَيَحِقّ لُ مُرهَفاً سَقَاهْ عَيْنُهْ[11] عَيْنِيهْ مَن يْقَاتَلْ؟

٣ عَاذِلِيْ هَوَيْتْ يَعْفُورْ لَسْ لِي آصْطِبَارْ
وِآذَآ هُو بِحَالْ كَافُورْ حَازْ جُلَّنَارْ
مَعْ قَوَامْ ٱلْخَيْزُورْ خِلْقَةِ[12] آقْتِدَارْ،

---

1) من «الجنهزة»، كثير التفصح، مزدوج مضفر متفاوت مرؤوس القفل، وعروضه من المقتضب (فاعلات مفعولن فاعلات فع) مع تسبيق الاقفال بالتفعيلتين الاخيرتين.
2) أي، يزدحم.
3) أي، أتلذذ.
4) م الوروز تظنها محرفة، والنوروز عندهم عيد رأس السنة الشمسية.
5) م وجود.
6) م وايُقال.
7) م أيش.
8) م يتبسم على غير الروي.
9) م اطروز.
10) أي، شاهرا أو ملوحا به.
11) م سقاه عينيه.
12) م حلقة.

أَحْلَى مِنْ حُلو   لَوْ عَبَرْ عَلَى ٱلْقَاضِي   قَامْ وَقَبَّلْ.

٤ لَهْ طَلَاوَهْ وَوَفْرَهْ   مَعْ لِحَاظِ عِينْ
مَن رْآهْ وَلَوْ مَرَّهْ   لَمْ يَزَالْ[1] ظَنِينْ
قَلْبُهْ وَلَا جَمْرَهْ   قَطّ لَا يِلِينْ
كَفْ نَجَدْ سُلُو   وَٱلْعَذُولْ يَنْهَانِي؟   يَا ٱللّْ مَا ٱجْهَلْ!

٥ يَا رَسُولْ بُسْ يَدُهْ   وَٱبْلِغْ ٱلْمَقَالْ
نَشْتَهِي عِنَاق قَدُّهْ   حُرِّمْ فَٱلْوِصَالْ
آهْ مِنْ ضَنَا جَسَدِي   ضَرَّنِي ٱلْمِطَالْ
مُرْ وَقُلْ لُهْ: مَنْ طَلَبْ حَبِيبْ قَلْبُهْ   لَا يُحَجّ لُهْ[2].

.١٩٠[3]

• مَن نَتَّفْ وَشَقْرَفْ[4]   ٱفْزَعْ أَنْتَ عَنُّهْ
وَآشْ تَعْمَلْ بِوَاحِدْ   مَا لُهْ خَيْرْ فِيْ ذَقْنُهْ؟

١ قَدْ أَصْبَحْ يَغْتَنِرْ   فِي شَيْ بَرْدْ يَغْلِي[5]،
مُدَلَّلْ مُخَيَّرْ[6]   وَذَقْنُه يَقُولْ لِي:
خَلِّي أَنْتَ وَٱصْبَرْ   وَٱفْرَحْ لُهْ بِمِثْلِي

1) م طلا وله وفره ... يرال.
2) م يحجل .
3) من عقود اللآل، مزدوج مجرد الا دوره الثاني المضفر، وعروضه من الممتد (فعلن فاعلاتن).
4) يبدو ان معناها كما في اللهجة المصرية الحصد بمنجل اسمه الشقرف متوسط الحجم، وتطلق مجازا على حلق الشعر.
5) التغتير في الشيء عندهم اعجمية الاصل معناها اخفاؤه عن الناس أو سرقته، والبرد الغالي كناية عن المصيبة كما في المثل ١٥٦٨ من امثال الزجالي: تحس ابرد يغلي.
6) م محير.

salahbmm@hotmail.com

هُو يَقْلَعْ وَأنَا اَطْلَعْ[1] وَمِنِّي وَمِنُّه.

٢ كَمْ لَيْلَةْ ضَمَمْتُهْ كَٱلغَزَال ٱلْأحْوَرْ
وَشَعْرُهْ لِوَسْطُهْ وَٱلْخُدَيْدَ اَحْمَرْ!
وَٱلْيَوْمْ صَارْ فِيْ ذَقْنُهْ كَأنُّهْ تَيْسْ مُصَوَّرْ
وَهُو ٱلتَّيْسْ بِعَيْنُهْ وَآشْ حَاجَةْ لِكَأنُّهْ؟

١٩١.[2]

• عَيْنِيكْ بِحَال ٱلْجُيُوشْ حِينْ تْهُوشْ

١ وَلَكْ عِذَارْ فَى ٱلْوَرَى
لَسْ بَٱللْ مِثْلَهْ يُرَى
مَا كَانْ إلَّا طِرَا ز ٱلنُّقُوشْ

٢ وَثَغْراً هِنْدِي غَلِسْ
وَخَدًا نْعِيم مْلِسْ[3]،
وَلَحْظاً تُرْكِي وَجِسْ مَ ٱلْحُبُوشْ

٣ مِنَ ٱلشَّبَابْ هُو ٱلْحَيَا
مِنَ ٱلنَّشَا[4] اَكْثَرْ ضِيَا

---

1) من باب استعمالهم للأمر بمعنى المضارع.
2) من عقود اللآل، مشطر مذيل القفل، وعروضه من البسيط (مستفعلن فاعلن) ملحقا بفاعلن في الاقفال.
3) قد وضع الغلس بمعنى ما له حمرة الشفق والملس بمعنى الاملس، على سبيل القياس إذ ليستا من الفصحى ولا من كلامهم.
4) م النسا وهو تحريف.

salahbmm@hotmail.com

مَن يَرْمِي لِيَّهْ وَيَا   كُلْ كُرُوشْ؟[1]،

٤ خَائِي[2] وَلَا تَتْرَكْ
وَتَمْشِيْ فِي مَسْلَكْ
إنِّي لَتَهْوَى رُكُو   بَ ٱلْجُحُوشْ.

٥ قُزْمَانُ[3] بِلَا إِدَّعَا !
كَمْ فَضَلْ تَحْوِي سَعَى!
إنِّي لِجَمْعَ ٱلنَّعَا   نِي نُحُوشْ.

.١٩٢[4]

١ وَعَرِيشْ قَدْ قَامْ عَلَى دُكَانْ   بِحَالْ رُوَاقْ
وَأَسَدْ قَدْ ٱبْتَلَعْ ثُعْبَانْ   مِنْ غِلَظْ سَاقْ
وَفَتَحْ فُمُّهْ بِحَالْ إنْسَانْ   بِهِ ٱلْفُوَاقْ
وَٱنْطَلَقْ مِنْ ثَمْ عَلَى ٱلصُّفَّاحْ   وَٱلْقَى صِيَاحْ.

.١٩٣[5]

١ إذْ شَمَّرَ ٱكْمَامَهْ لِيَرْمِيهَا
تَرَى ٱلْبُورِيْ يَرْشُقْ لِذَاكْ[6] ٱلْجِيهَا

---

1) يقصد لية الخروف وهو مثل لم يأت في المجموعات الاندلسية.
2) م قَنِّي.
3) فيها تورية كما في ١٢٢/٨/٤.
4) من المقدمة، مركب مضفر متفاوت، وعروضه من الرمل (فاعلاتن فاعلاتن فع) مزيدا بمستفعلن.
5) من المقدمة ومن المقتطف من ازاهر الطرف لابن سعيد (تحقيق د. حنفي حسنين ص ٢٦٤)، مشطر ساذج، وعروضه من المستطيل (مفاعيلن فعولن مفاعيلن).
6) او لذيك في رواية اخرى.

وَلَسْ[1] مُرَادُ أَنْ يَقَعْ فِيهَا
إِلاَّ أَنْ يَتَقَبَّلْ بُدَيْدَاتُهْ[2].

1) في رواية اخرى إش.
2) أي، بهديتيه، وفي رواية اخرى بدياتو، وليس هذا الدور، وفقا لباب الموشحات والازجال من ابواب المقدمة لابن خلدون، غير آخر دور لزجل استهله عيسى البليد أو البليدي الاشبيلي بقوله:

يطمع الخلاص قلبي وقد فاتو   وقد ضمّ العشق بشهماتو
تراه قد حصل مسكين في محنايو   يقلق و كذاك امراً عظيم صابو
توحش الجفون الكحلا إن غابوا   وتلك الجفون الكحل أبلاتو

فمضى فيه ابن الزاهر الاشبيلي بقوله:

نشب والهوى من لجّ فيه ينشب   ترى آش كان دعاه يشقى ويتعذب
مع العشق قام في باله ان يلعب   وخلقاً كثير من ذا اللعب ماتوا

فتابعه المقري الداني بقوله:

نهاراً مليح تعجبني اوصالو   شراب وملاح من حولي قد طالوا
ومقلين يقول نغمه في صفصالو   والبوري يقول اخرى في مقلاتو

فتابعه ابن مرتين الاشبيلي بقوله:

الحق تريد حديث يقال لي عاد؟   في الوادي تحير والتنزهه والصياد
لسنها حيتان ذلك الذي يصطاد   قلوب الورى هيّ في شبيكاتو

فأتمه ابن قزمان بقوله ذلك.

الابرش: (ابو الحسن علي بن - الجياني، ٢/٧/٢١-٤ و٣/٨ وه١٠٠/٢/٠ و ٢/٣) وزير جياني.

ابو اسحاق: (- بن عبد البر، ٤/٧/٣٢-٥ و١/٢١/٩٠) امين ووزير .

أبو الخير: (١/٣/١٥٧) احد نصرائه لعله الامير موسى المذكور في ٢/٤ .

أبو نواس: مذكور باسمه في ٢/٥/١٧٨، ظ الحسن ايضا .

أبَيّ: (ابن -) يذكر ابن قزمان عدة أفراد من هذه العائلة القرطبية، منهم الوزير ابو سليمان ربيع ابن أبي (في ٤/٣/٢٥ و ١/٤ و٤/٧/١٤٠ و ١/٩ و٤/٢/٥٤-٣) والوزير عامر (أو أبو عامر؟) ابن أبي (في ٤/٤/٢٧) ولا ندري هل يقصد احدهما أو غيرهما عند ذكره لابن أبّي الغني الحسيب الكريم في ٣/٤/٣٠، ولابن ابّي ابن الوزير (في ٣/٤/٣٦ و١/٦) وابن الحاج ابن أبّي في ١/٦/٦٩ .

الأحنف: (ابن الابار -، ٤/٦/١٤) من نصرائه المثرين.

الأسلمي: (ابن -، ١/٥/٦٩) شاب من ابناء البيوتات القرطبية.

اصبغ: (محمد بن -، ٣/٤/٩٤) من قضاة قرطبة.

أضحى: (علي بن - الهمداني، ١٨٨) قاضي غرناطة المشهور المتآمر فيها عند سقوط دولة المرابطين.

أليفة: اسم لعشيقة لابن قزمان في ١/٥/٢١ يتكرر في ١/٢/١٤٤ مطلقا على بعض اليهوديات فيما يبدو، ولا يستبعد ان يكون من اسمائهن المألوفة اذذاك، وان لم ينفردن به، كما يتبين من اطلاقه على بعض المسلمات في وثائق محاكم التفتيش بعد ذلك بقرون.

الباز الأشهب: (٤/١١/٧٨) هو اللص الاشبيلي المعاصر للمعتمد بن عباد، المشهور بما نقله المقري من اخباره .

الباغي: هذا المنسوب الى باغُه من قرى قرطبة المذكور في ١/١٦/٦٩ قد يكون فردا من افراد بني حمدين الراجع اصلهم اليها .

باقي: (ابن -، ١/٣/٩٨) من نصرائه المشرين ولعله متصل بعائلة ابي محمد حكم بن باق المتأمر على مدينة سالم.

بدر: (عبدالله بن -، ٤/٦/٩١ و١/٧) هو مذكور على انه غني كريم.

بديع الزمان: (- الهمذاني، ٤/٧/٩٥) هو صاحب المقامات الشهير الغني عن التعريف.

البطليوسي: (ابو العباس بن الحسن - (٣/٤/١٢٢ و ١/٥ و٢/٨) من ندمائه ونصرائه المشرين.

بقي: (ابو بكر ابن -، ٣/٥/١٦ و٤/٧/١٦٥) هو الشاعر والوشاح الأندلسي المشهور أيام المرابطين المتوفى سنة ٥٤٠ وهو من معاصري ابن قزمان.

بكر: (ابو بكر أو بُكْرُ، على طريقة تلفظ اهل العدوة، الملقب بگليد، أي، الامير، المكنى بأبي زكري، ٢/٣/١٣٣ و ٤/٧ و٦/٧٦) هو احد رؤساء المرابطين.

البلنسي: (ابو جعفر احمد - الصراف، ٢/٠/٩٦ و ١/٣) احد التجار من نصرائه.

البياني: (ابو الحسن - أو ابن -، ١/٣/١٦ و٤/٦/٣٣ و٣/٤/٧٦) من نصرائه.

تاشُفِين: (علي بن يوسف بن -، ١/٠/٣٨ و ١/٦ و١/١/٤٧ و ٣/٤/٩٧ و٢/١/١٠٢) هو امير المرابطين الغني عن التعريف.

ثُرَيَّا: (٣/٣/١١) اسم جارية.

جُرْج: (ابو جعفر بن -، ٢/٤/٣٧ و ٢/٦) كاتب البيري ترجم له البلفيقي حسب ما قاله غارثيا غوميث.

جرير: (٤/٧/٥٢) شاعر بني امية الشهير الغني عن التعريف.

جعفر: (ابو -، ٤/٦/٢٣) كنية وزير لا يذكر اسمه ولا نسبه.

جميل: (١/٣/١٢٣ و ١/١/١٤٥) هو جميل بثينة الشاعر العذري المشهور.

جوهري: (١/٠/٩٢ و١/٩) من نصرائه المشرين.

الجياني: ظ الابرش.

حاتم: في ٤/٦/٩٣ و ٥/٦/١٤١ هو الطائي الشاعر الجاهلي المضروب

المثل بجوده، وفي ٤/٣/١٢٣ هو رئيس من رؤساء العدوة.

حاج: عبد الله ابن الحاج في ٣/١٥/٩٤ هو وزير وأديب، واما ابن الحاج المذكور في ٢/٠/٩٧ فهو ابو عبد الله محمد. بن الحاج قاضي الجماعة، واخباره عند النباهي وابن بشكوال والزركلي الخ.

حبيب: (- بن أوس، ٥/٧/٥٢ و٣/٧/٩٥ و٣/٨/١٠٥) هو ابو تمام.

حزم: (ابن -، ١/٥/٥٣) احد نصرائه المثرين.

الحسن: في ٤/٤/٦٣ و ٢/٣/١٢٣ هو أبو نواس الغني عن التعريف، ظ ابو نواس ايضا. أما ابو الحسن ابن صاحب الرد (٤/٥/١٣٥) فهو فارس وأديب منتسب الى هذه العائلة القرطبية المسماة بخطة اشهر سلفها.

الحكم: (ابو - ٤/٤/٧١، و٣/٧/٧٣ و٤/٧/١٢٤) هو الوزير القائد ابو - بن ابي عيشون . أما ام الحكم في ٢/٠/١١٢ و ٤/٢ و ٣/١-٣/٣ فجارية من الجواري يتغزل بها .

حمدين: يذكر ابن قزمان هذه العائلة القرطبية المشهورة عدة مرات بالجملة (في ٤/١/٣ و ٣/٣٩/٣٨ و١/٧/٤٤) كما يخص بالذكر بعض افرادها، منهم ابو القاسم احمد بن حمدين قاضي الجماعة (٢/٠/٧ و ٢/٨ و١/١٢ و ٢/٣٦/٣٨ و٢/١٤/٧٩ و ١/١٥ و١/٦/٨٣ و ٢/٩ و ٢/٨/٨٥) واخوه ابو جعفر (١/٢٦/٣٨ و٣/١٩) الخارج على ولاية المرابطين في آخر ايامها، والمسمى بأبي عبدالله في ٣/٧/٧٢ و ١/٨ وهو ابن لأبي القاسم، وأبو الحسن المذكور في ٣/٥/٤٥ على انه كريم بني حمدين. أما أبو محمد المذكور في ١/٥/١٢٥ على انه أخ لأبي القاسم فلا ندري أهو أخ آخر من اخوته إذ يجوز ان لا يدور الكلام هنا حول بني حمدين.

خالد: (محمد بن - ، ٢/٦/١٠٠) احد ممدوحيه، وكذلك ابو عبدالرحمن خالد ١/٥/٣٤ و٤)، إن لم يكونا انسانا واحدا.

الخز: (ابن أبي -، ٣/٩/٢) واحتمالنا انها كناية في اسم الامام الغزالي.

الخصال: (ابن أبي -، ١/٨/٦٩ و٣/٥/١٢٧) شاب جميل كريم من ابناء البيوتات القرطبية.

داؤد: (- بن يتومّر، ١/٥/٧٠) ابن لبعض رؤساء المرابطين.

درهم: (ابن ابي - قاضي وشقة، ١/٧/١١١) من نصرائه المشرين.

راشد: (ابن -، ٢/١٠/١٣٤ و١/١/١٨٦) هو يخلف بن راشد الاسود الزجال من معاصري ابن قزمان، اكبر منه بقليل، وهو مذكور في المقتطف من ازاهر الطرف لابن سعيد (ظ ص ٢٦٤ من تحقيق د. حنفي حسنين، القاهرة ١٩٨٤)، وقد نشر شترن زجلا له عثر عليه بمكتبة كمبريج (ظ ص ١٩٣ من كتابه التذكاري).

رُذْمِير: (ابن -، ١/٠/٤٧ و ٣/٩/٨٦) هو أذفونش الاول ملك اراغون الملقب بالمحارب.

رشد: (ابو الوليد محمد ابن -، ٥/٥/١٠٦ و ٤/٧)؛ هو الفيلسوف الشهير الغني عن التعريف.

الرشيد: (هارون -، ٤/٤/٥٠ و٤/٦/١٠٤ و٤/٥/١٢٤) هو اشهر الخلفاء العباسيين.

رشيدة: (٣/٤/٥٠) اسم لجارية.

رضوان: (١/٥/٢٨) بواب الجنة.

زاد المال: (٣/٤/١٩) اسم خادمة لابن قزمان، كان كثير الاطلاق على الإماء فقد قيل عنهن ما جاء في المثل ١٠١١ من امثال الزجالي «زاد المال؟ قال لو شا الله خلاصه».

الزُّبَيْر: (- بن عمر اللمتوني، ٣/٢/٤٧) من قادة جيوش المرابطين.

الزجّالي: (ابو الوليد ابن -، ٤/٦/٢٢ و٢/٨/٨٩ و ١/١٠) هو وزير من عائلة الزجاجلة القرطبية المشهورة (ظ ص ٧-١٩ ج ١ من تحقيق ابن شريفة لأمثال العوام). اما عمر ابن الزجالي المذكور في ١/٤/٦١ و ٣ فالغالب على الظن انه غيره من افراد هذه العائلة.

زرقاء اليمامة: (٤/٦/١٤٦) هي الجاهلية المضروب المثل بحدة بصرها.

الزرهوني: (ابو الحسين علي -، ٣/٥/٦٢) احد نصرائه المشرين.

زُهْر: (ابن -، ٤/١٥/٩ و ٣/١/٨٦) هو الفقيه الوزير ابو مروان عبد الملك

بن ابي العلاء ابن - أبو الطبيب الشهير، وقد خصه ابن قزمان بالذكر في مقدمة ديوانه ولعله المعني في ٣/١٢/٨٤.

الزُهري: (القُرَشي -، ١/٢٩/٨٧ و ٣/١٢/٨٨) لعلهُ الوزير القائد من عائلة القرشيين الاشبيلية المشار اليه في البيان المغرب ٦٥/٤ (من تحقيق ا. عباس)، وقد جرى ذكره في مقدمة الديوان.

زُهْرة: (٣/٣/١٢ و١/٠/٢٩ و٤/١ و١/٢/٥٨ و١/٤/١١٣ و١/٢٢/١٢٧ و١/٥/١٥٠) اسم جارية.

زيد: (٣/٧/٦٤) امير من ممدوحيه. اما ابو القاسم بن أبي -، ٣/٤/٦٠ و٣/٥/١٠٥) فانه فقيه من ممدوحيه.

زيدون: (ابن -، ١/٣/١٤٧) لعله الشاعر الشهير.

السُبْكي: (١/٤/٦٩) هو شاب من ابناء البيوتات القرطبية.

سَحْبان: (- وائل، ٣/٩/١٨ و ٣/٥/١٠٧) هو المخضرم الشهير المضروب المثل ببلاغته.

سراج: (- وابن -، ١/٥/٥٢ و ٢/٠/١٣٢ و٣/١) لعله ابو الحسين سراج بن ابي مروان بن سراج من علماء الاندلس في القرن الخامس.

سُرَيج: (احمد بن -، ٣/٥/١٠٧) هو القاضي الشيرازي المشهور بكثرة تاليفه.

سعادة: (ابو عبد الله حاتم بن -، ١/٦/٣١ و ٤/٧/١٣٩ و٣/٧/١٤٤) هو وزير قائد من حكام غرناطة.

سعد: (ام -، ١/٧/١٤٥) اسم جارية.

سعدان: (ابو عامر بن -، ٢/٦/٦٥ و١/٨) احد ممدوحيه.

سعيد: (ابو بكر بن -، ٣/٤/٥٤ و ٢/٦ و١/٦/٦٦ و ١/١١/٦٩) وزير كاتب ومشرف مذكور أو مشار اليه والى ابنيه احمد وعبد الرحمن وعسى ان يكون نفس ابن سعيد ابي عبدالله (٢/٧/٥٩ و ٢/٩).

سليمان: (- بن داوُد، ٣/٥/١١) هو النبي المعروف.

سُمَيْدَع: (ابو القاسم بن -، ٥/٥/١٤١) احد ممدوحيه.

السَّهْلي: (ابو اسحاق -، ٣/١٦/٩٠ و ٧/٢١) وزير من ممدوحيه.

سِير: (محمد بن -، ٢/٠/٤١ و ١/٩٠) أمير من أمراء المرابطين.

شَراحيل: (ابن -، ٢/٥/٤) احد ممدوحيه.

شُرَحْبِيل: (ابن -، ٣/٦/٤٣) احد ممدوحيه.

شُهَيْد: (ابن -، ١/٥/٦٨) فقيه عسى ان ينتمي الى العائلة القرطبية المشهورة.

عبّاد: (ابن -، ٤/٤/١٠١) احد نصرائه الشرين. اما ابن عباد في ٣/٩/١١٩ فيجوز ان يكون المعتمد او المعتضد، والعباد في ١/٩/٦٩ شاب من ابناء البيوتات القرطبية.

عُبادة: (ابن -، ١/٤/٥) وزير من ممدوحيه.

العباس: (- بن احمد، ١/٠/١٣٨) شاب من بيوتات فاس. ظ ايضا قتال والبطليوسي.

عبد الصمد: (٢/٤/٩٩) فقيه وامين من ممدوحيه.

عبد الله: (٢/١٢/٥٦) صديق لابن قزمان. اما ابو عبد الله محمد (١/٥/١٤٦ و٣/٦) فالغالب على الظن انه احد بني حمدين.

عُدَيْس: (ابن -، ٤/٥/٢٩) احد الحكام من ممدوحيه.

عُرْوة: (- بن الورد العبسي، ١/٣/١٢٣) هو الشاعر الصعلوك الشهير.

العِزّ: (١/١٤/٦٩) اسم مشكوك في صحة روايته لبعض ابناء البيوتات القرطبية.

العطّار: (ابن -، ١/١٠/٦٩) شاب من ابناء العائلة القرطبية المشهورة.

عَطَف: (ابن -، ٤/٦/١٤٩) احد ممدوحيه.

عمّار: (ولد -، ٤/١٧/٨٨) يبدو انه وزير المعتمد المعروف القصة معه.

عمرو بن معدي: (١/١٢١/٥) يبدو انه عمرو بن معديكرب البطل الجاهلي الشهير.

عُمَر: (٣/٥/٥٤) صديق ورسول لابن قزمان.

عيسى ابن مريم: (٤/٣/١٢٩) معروف.

عَيْشة: (عوضا عن عائشة، ٣/٣/١٢) اسم جارية.

عَيْشي:(٢/٥/١٢٦) رئيس من رؤساء المرابطين، وكان ابن عائشة اسما لبعضهم.

الغزالي: (٤/٤/٢٢) هو الامام ابو حامد محمد الغني عن كل تعريف.

الغُماري: (٤/٥/١٢٦) يبدو انه ثائر من ثوار العدوة على المرابطين، ولكن في القرائن غموضا.

غَيْلان: (٤/٩/١٤٠) هو الشاعر المشرقي المعروف بذي الرمة.

فرج: (ابو بكر بن -، ١/٥/١٥ و ٣/٧) فقيه ووزير من اهل قرطبة. واما الأمين ابو الحسين بن فرج (١/٤/٥١ه و ٣/٦) فمن غيرهم.

الفرضي: (ابو علي ابن -، ١/٨/٢٤ و١/١٠) بعض ممدوحيه لعله من العائلة القرطبية الشهيرة.

الفلاّكي: (٣/١١/٧٨) اندلسي تلصص على اهل مراكش ايام الامير علي ابن يوسف بن تاشفين فعفا عنه على ان يدفع عنها الموحدين، ثم انضم اليهم عندما قويت شوكتهم.

فلفل: (ابن -، ٣/١٠/١٩) من نصرائه المثرين.

القاسم: ابو - النحوي المذكور في ١/٢٤/٢٠ قد لا يكون نفس صديقه أبي القاسم (١/٦/١١٠). ظ حمدين.

قُرّة: (١/٢/١٢) اسم راقص.

قُرَشي: (١/٦/١٠٩) اسم شاب من ابنأء بيوتاتهم عساه ان يكون نفس المذكور في ١/٦/١٣١. ظ زهري.

قزمان: (ابو بكر محمد ابن -، ٥/٦/٤ و٢/١٣/١٤ و٢/٤/٤٦ و٢/٦/٧٥ و٣/١٧/٩٠ و ٢/٥/٩٣ و ١/٢٧/٩٤ و٢/٠/٩٥ و ٢/١٤/٩٦ و١/٥/١٤٧ و٢/٦/١٤٨ و١/٥/١٩١ ، وفي ٣/٨/١٢٢ يذكر قزمان آخر وفي ٣/٤١/٩ بني قزمان).

القُلّري: (ابو بكر -، ١/١٣/٦٩) من ابناء البيوتات القرطبية.

القلياني: (٤/٧/١٠٣) صاحب فرقة تمثيل وشعوذة.

قَمْنال: (ابن -، ٤/١/١١٩) هو ابو الحسن مثير بن قمنال الطبيب

اليهودي المشهور من أهل اشبيلية الذي خدم بلاط المرابطين في الاندلس وفي مراكش.

قُنْبر: (٤/٤/١٢) اسم عبد او خادم او راقص.

قيس بن الذريح: (٣/١٠/٦٩) هو الشاعر المدني الشهير ايام بني امية.

كُثَيِّر: (١/١/١٤٥) هو الشاعر المدني الشهير.

كعب الاحبار: (٣/٦/١٤٨) هو المحدث المعروف.

الليث: (ابو محمد ابن -، ٣/٥/١٣٠ و٥/٦) وزير من ممدوحيه.

ليلى: (بنو -، ٣/٢/١٤٤) ظ الملحوظة في موطنها.

ماروت: ظ هاروت.

مالك: (- بن أنس الغني عن التعريف، ١/٩/٦٧).

المتنبي: (ابو الطيب -) مذكور في مقدمة الديوان ١٠.

مَرْتِين: (ابن -، ١/٥/٩٣) وزير اشبيلي من ممدوحيه.

مُحْرِز: (ابن -، ١/٧/٦٩) هو شاب من ابناء البيوتات القرطبية.

محمد: (ابو -، ١/٤/١٢١) شاب شطرنجي.

مرجّا: (ابو حفص عمر بن -، ٥/٦/٤٦) وزير من ممدوحيه.

مريم: (٣/٣/١٢ و ١/٢/١٤٤) اسم لبعض الجواري.

مَزْدَلي: (٤/١٤/٣٥) هو القاضي ابو محمد - بن سَلَنْكان الذي كان ابن عم ليوسف بن تاشفين وجاهد في حروبهم، فدخل بلنسية سنة ٤٩٥ ثم استشهد في ٥٠٨.

مُغيث: (ابو يونس ابن -، ١/٦/٨ و٤/٧/١٣ و٣/٦/١٨ و ١/٧ و٤/٦/٦٧ و١/١٠) فقيه قرطبي من ممدوحيه.

مفضّل: (ابو -، ٣/٣/٤٢) من نصرائه المثرين.

مقداد الكندي: (٤/١/١٢١) بطل مخضرم معروف.

مَكْيخ: (ابن -، ٢/٠/١٣٢) ظ ملحوظتنا بموطنها.

المُناصِف: (ابن -، ١/١/٤١) احد قضاة قرطبة المعروفين.

مَنْصُور: (٢/٠/١٦١) اسم غلام ممن احبهم.

مهدي: (ابن -، ابن -، ٢/١/٧٣) من الحياء ابن قزمان.

مُهَيْجَة: (٣/٤/٥٠) اسم جارية.

موسى: (٢/٤/١٧٥) امير من نصرانه، ظ ابو الخير ايضا.

الموصلي: (ابو اسحاق ابن -، ٤/٦/٣٥) وزير من ممدوحيه.

مَيّ: (٤/٩/١٤٠) هي مية صاحبة غيلان.

ميقة: (ابن -، ٤/١٣/٨٩) طراق يهودي.

نُجَيْمة: (١/٠/٩٠) اسم جارية.

نصر: (٤/٦/٧٨، ابن -) متولي خطة صاحب المدينة باشبيلية.

النُعمَان: (٢/٢/١٢٦) ملك الحيرة المشهور بقصة ايام نحسه.

نُمَارة: (٢/١٥/٦٧) مذكور على انه ابو ام ابن قزمان، فبناء على ذلك قد يكون اخطل بن نمارة المذكور في مقدمة الديوان ٤ - ٦ وفي ٣/٢/٤ خاله.

هاروت وماروت: (٣/٢/١٢٩ و٤/٥/٢٨) معروفان مذكوران في القرآن الكريم، البقرة ١٠٢.

هانئ: (ابن -، ٤/١٢/١٣٧) قاض. اما ابو الحسن ابن - الممدوح بجوده في ٤/٦/٥٧ وه فليس هناك ما يدل على انه هو بنفسه.

الوشقي: (ابو اسحاق ابراهيم بن احمد -، ٢/٠/١ و٣/٩/٢ و٣/٦/٢٠ و٢/٦ و١/٣/١٣ و١/٤/٣٥ و١/٣/٦٧ و٣/١/٦٩ و١/٦/١٣٢ و٤/٥/١٥١ و١/٢/١٥٧) هو الأمين القرطبي المهدى اليه ديوان ابن قزمان ونسبته مرسومة دائما عنده بالكاف على نطقهم اللهجي المشار اليه عند ابن هشام اللخمي، ومن الجدير بالملاحظة ان كنيته في ١/١٧/٦٩ ابو القاسم.

ينّق: (ابو بكر بن -، ٣/٦/٧٧ و ١/٧) وزير من ممدوحيه يسميه يناقيا على النسبة لضرورة الوزن.

يهودا: (٤/٦/٧٥) طبيب يهودي (ظ ملحوظتنا بموطنها).

يوسف: هو النبي المعروف في ٤/٥/٤٤، وابو القاسم علي بن يوسف المذكور في ٣/٥/١٠٣ و ١/٦ فقيه مشاور متولي خطة صاحب المدينة، وفي ١/٢/١٨٥ هو اسم لبعض احبائه.

فهرس اسماء الاماكن

فاس: ٤/٣/١٣٨ .

قرطبة: ٢/٠/٧ و٣/٦ و١/٧ ، ٤/٦/٦٧ ، ٢/١٨/٨٣ ، ٣/١١/٨٩، ٤/٤/١٠٣ .

الكوثر: ٤/٣/١٠٧ .

المرية: ١/٠/٢٤ ، ٤/٣٨/٣٨ ، ٤/٦/١١٥ ، ٢/١/١٢٩ .

مسجد الاخضر (من مساجد قرطبة): ٣/٣/١٠ .

مكة (المكرمة): ٣/٢/١٨٨ .

منى (بالقرب من مكة): ١/٢/٨٢ ، ١/١٣/٨٩ .

وادي شوش (من روافد النهر الكبير ينصب فيه بالقرب من قرطبة): ٢/١٢/٩٦ .

وشقة (من مدن الثغر الاعلى الكبيرة): ١/٧/١١١ .

فهرس القوافي

الهمزة: ١٤/٧ غطائي، ٥/٨ سوائي، ١١/٢٤ لوائي، ٤/٢٩ مولائي، ٤/١٢٧ حولائي.

الباء: ٥ الشرابْ، ٣٦/٩ كتاب، ٢١ صواب، ١٠/٣١ الاداب، ١٤/٣٥ الجواب، ٦/٣٩ احباب، ١/٤٠ عتاب، ١٠/٤٥ الاسباب، ٩/٤٩ صواب، ٢/٥١ ذاب، ٢/٥٢ العذاب، ٢/٥٥ عذاب، ٢/٥٦ اراب، ١/٥٨ وشراب، ٣/٦٧ اسباب، ١/٧٠ العتاب، ١٤/٧٢ تصاب، ٤/٧٥ يصاب، ٧/٧٥ مستجاب، ٣/٨٨ للباب، ٦/٨٩ الباب، ٤/٩٠ شراب، ٤/٩٣ والباب، ٢٥/٩٤ والكتّاب، ٦/٩٥ الكتاب، ٦/٩٦ للشراب، ٨/٩٩ لباب، ١/١٠٥ الكتاب، ٦/١١٢ الحجاب، ١/١١٣ عذاب، ٤/١٢٨ بالعتاب، ١٢/١٤٥ باب، ١٦٨ الشراب، ١٨٤ عذابُ؛ ٤٣ عتابُ؛ ٧/١١٥ ما بي، ١/١٧٧ شرابي.

٣/١٧ الهروبْ، ٧/٣٠ محبوب، ٦/٣٨ يعقوب، ٥/٣٩ مطلوب، ٤٤ مرغوب، ٣/٧١ حروب، ٩/٧٨ الذنوب، ١٨/٩٠ المرقوب، ٢/١٠٧ منشوب، ٩/١١١ ذنوب، ٢/١١٤ القلوب، ٥/١٣٤ محبوب، ١٦٢ مكروب؛ ٩/٥ دؤوبَه، ٤/٤١ رطوبه: ١/٢٩ فمحبوبي.

١١/٩ يغيبْ، ١١/٢١ غريب، ٢/٣٨ عجيب، ٥٢ حبيب، ٥٨ حبيب، ٤/٦٦ العجيب، ٢/٧٢ غريب، ١/٧٤ حبيب، ٧/٧٤ اديب، ٧٥ تصيب، ٨/٨٤ عجيب، ٧/٩٥ عجيب، ١٩/٩٩ المجيب، ١/١٠٤ يطيب، ٨/١٠٤ غريب، ١١٣ الحبيب، ٢/١٢٤ حبيب، ٣/١٤٥ حليب، ٥/١٥٠ قريب، ٣/١٥٨ لهيب، ١٦٣ قريب، ٤/١٧٨ حبيبُ؛ ٥/١٠٢ كتّيبُ.

٨/٩ بذهَبْ، ١٣/٩ العجب، ١٠/١٣ اغرب، ٤/١٥ التعب، ٨/٢٠ تطلب، ١٢/٢٠ مزيب، ٦/٢٧ النسب، ٩/٣١ سانتعجب، ١٠/٣١ الادب، ٦/٣٣ عجب،

٩/٣٥ نجب، ٨/٣٦ يجب، ٤/٣٧ يجب، ٥/٤٤ يذهب، ١٠/٥٩ ادب، ٢/٦٠ ذهب، ٣/٦١ يرتكب، ٧/٦٦ الذهب، ١٧/٧٩ يجرب، ٤/٨٤ ادب، ٥/٨٨ عجب، ٢/٩٦ تنحسب، ١٠/١٠٤ عجب، ٢/١١٧ سبب، ٦/١٣١ نسب، ٩/١٣٩ يسلب، ٤/١٤١ يشرب، ١٧١ النشب، ١/١٧٦ السبب، ١/١٧٨ ركب، ٣/١٨٣ ذهب.

٤/٢٢ يدرُبْ، ٤/٢٣ نقرب، ١٠/٩٦ صب.

٤/٢ الحواجِبْ، ٢٠/٧ المراتب، ٢٦/٢٠ غالب، ١/٢٢ شارب، ١/٤٨ والقرايب، ٤/٦٢ الواجب، ٣/٨١ سايب، ١٣/٨٩ الزرايب، ٨/٩٣ غايب.

٣/٧٨ مرحبَا.

٧/٤ اعجَبُه، ٢/١٥٠ اغربُ، ٢/١٦٠ فليشربُ.

١٣/٣٥ طبّي منگبي، ١٥/٦٩ الصبي.

حبي، ١/١٤٩ ربي، ١/١٨٢ حبي.

٢٠/٩٤ حبُّه، ٧/١٣٦ طلبه.

١/٤٥ حبّي، ٥/٥٨ حبي، ٢/٦٤ حبي، ١/١٢٥ ٣/٢٣ العنَيْبه.

التاء: ٦/١٠ نهيداتْ، ٦/٤٦ الخرجات، ٤/٥١ ولات، ٨/٥٤ رات، ٧/٦٧ الابيات، ١٥/٨٣ مات، ٩/٨٤ جات، ٧/٨٩ فات، ٥/١٠٣ اثبات، ٦/١٢٩ ارمات، ٦/١٣٩ ولات؛ ٥/١١٥ حياتُه، ٢/١٢٢ عويناته، ١٩٣ باديداتُ؛ ٤/١٢٩ وصلاتي.

٣/٤٢ جِيتْ، ١/٦٦ هويت، ١٩/٨٨ جيت، ٦/١٠٤ شيت، ١٧٤ جيت؛ ٥/٦ نيتُ، ١/١٦٦ المقيتُ.

٢/٤٩ نموتْ، ١٧/٨٧ ميهوت.

٧/٤١ تثبَتْ، ٩/٦٤ جالت، ٣/١٥٠ اسحرت.

٧/٢٤ باهِتْ.

٤/٧٣ الفتى، ٢/٧٨ متى، ٣/١٠٢ الفتى.

٣/٨٦ نيَّتُ.

١٧٢ عمرتي.

١١/٢٢ شتّى

٦/٢٠ أختي

١٨ وارفيْتْ، ١٥/١٩ عطيت، ١٩/٢٠ وسويتْ، ٧/٣٢ اتمنيت، ٧/٤٩ وليت، ١٤/٦٧ البيت، ٢٨/٨٧ بيت، ٥/٩٣ ربت، ٦/١٣٣ بالكميت؛ ١٠/٩٠ انتْ.

٥/١٣ دريتّه، ١/١٣٧ خليته.

الثاء: ١٠/٣٨ خبيث.

٦/١٠٣ يحدّثْ.

الجيم: ١/٢١ بزواجْ، ٤/٧٢ زواج، ٧/٨٧ حجّاج، ٩/٩٠ بتاج، ١٥/٩٤ علاج، ٢/١٤٣ تحتاج؛ ٢/١٠٣ علاجي.

١٥/٩٩ بنيجْ.

٢/٧٦ خروجْ، ٢٠/٨٤ مفلوج.

٢٧/٩ همّجْ، ٥/١٥ فرج، ٥١ نبتهج، ١١/٥٦ خرج، ٦٨ مزجج، ١٢/٧٨ يبتهج، ٥/٩٢ خرج، ٧/٩٤ خرج، ٧/١٦٣ الفرج.

٤/٨٨ نخرُجْ.

١٣/٢١ النجا ▪ قد جا، ٤٦ منْجا.

الحاء: ٦/٢١ بالصباحْ، ٢٦ ملاح، ١١/٣١ نمدح، ٥/٣٢ النصّاح، ١١/٣٨ الصباح، ٥/٤٠ البطاح، ١١/٤٤ المصباح، ٨/٤٩ ملاح، ٧/٥٢ بالصباح، ٢/٥٨ الملاح، ٦٢ الراح، ٦٩ اقتراح، ١/٧٢ ملاح، ٢/٧٣ استراح، ١٠/٧٨ ملاح، ٢٥/٨٧ ملاح، ٢٧/٨٨ رباح، ٣/٩٠ الاقداح، ٩٤ فلاح، ٢/١٠٤ الصباح، ٧/١٢٢ الارواح، ٧/١٣٠ الارواح، ٣/١٣٢ الملاح، ١٨٢ الصلاح، ١٩٢ صباح؛ ٢/١١ ملاحه، ٦/٦٢ فواحه، ١٦٤ راحا؛ ٤/١١٥ وصباحي.

٦/٤ المديحْ، ٣/٨٩ صحيح، ٥/١٦ ريح، ٢/١٩ المليح، ٧/٣٦ مليح، ٧/٥١ مديح، ٦/٦٠ مديح، ٨/٦١ الصحيح، ١٠/٦٩ مليح، ٥/٧٠ مليح، ١٤/٤٨ صحيح، ١٣/٩٤ مليح، ١٠/١٠٥ مليح، ٧/١٤٥ صبيح، ١٣/١٤٥ بالصحيح،

٢/١٦٥ قبيح، ٤/١٨٠ المليح: ٧/١٣٥ المديحه.

٧٧١ لوحْ، ٨/١٠٧ مشروح، ٦/١٢٥ الممدوح.

٣٩/٩ فرّحْ، ٢/٢٤ صحيّحْ، ٧/٢٧ شرح، ١١/٣١ نمدح، ٣/٣٢ نحنح، ٦/٥٧ ينصح، ٦/٦٤ اسرح، ١٠/٧٩ يفرح، ٧/٨٢ المشرُح، ٧/٩٤ تصبح، ٣/٩٨ ننجح، ٥/١٠٠ ينجح، ٢/١٠١ املح، ٧/١٠٤ كيندبح، ٦/١٠٨ نفرح، ٨/١٣٧ واتفرشح، ١٤١ املح، ٣/١٤٨ يلكح، ١٥٦ نمزح، ٥/١٨٢ مليّح.

٨ فرْحي.

٢٣/٢٠ جرْحُه، ٤/٧٩ جنحه، ٦/١٤٧ قبحه.

الخاء: ١٣٢ تنفيخْ.

٢/١١٨ ينسلَخْ.

الدال: ٢٥/٩ البلادْ، ٥/٢٢ الاجساد، ١٤/٢٢ يزداد، ٢/٣٢ باد، ٤/٤٢ الاقتصاد، ٢/٤٨ مرماد، ٧/٥٥ وداد، ٣/٦٥ العبّاد، ٢/٨٨ تراد، ١٠١ الواد، ٢/١٠٢ بالمرصاد، ٧/١٣٢ وداد، ٢/١٨٢ اجتهاد؛ ٤/٥ عبادةْ، ٢٢/٢٠ وزياده، ٩/٢٤ السعاده، ١/٤٤ الاراده، ٧/٦٧ سياده، ٤/٩٨ عاده، ٧/١٤٤ عاده؛ ١/٤٣ سوادةْ؛ ٧/٩١ الايادي، ١/١١٥ مرادي.

٧/٤ جديدْ، ٦/٧٩ بعيد، ٢٤/٩ بعيد، ٢/١٤ جيد، ١/١٧ يريد، ٣/١٩ نريد، ٤/٢٧ شديد، ٧/٣٤ عيد، ١١/٣٤ جديد، ٨/٣٥ يزيد، ٣٥/٣٨ جديد، ٤٠ تريد، ٥٠ فريد، ٦/٥٢ بعيد، ٤/٥٤ تعيد، ٧/٥٦ بعيد، ١/٦١ بعيد، ١/٦٣ نريد، ١٥/٧٢ نزيد، ٨/٧٣ وحيد، ٧٤ عبيد، ٨/٧٥ تريد، ٥/٧٦ العيد، ٤/٨٢ العيد، ٤/٨٧ رشيد، ١٣/٨٨ نريد، ١/٩٨ العيد، ١٠٤ بعيد، ١٠٦ نريد، ٥/١١٠ شديد، ٤/١١٣ نريد، ١٢٤ الشديد، ١٥٣ نريد، ٤/١٦٣ جديد؛ ١٠/٤١ سيدةْ، ٢/٤٣ نريده، ١/٧٦ يريده.

١/١٦ عنقودْ، ١٤/١٩ لسعود، ٢/٢١ نعود، ٨/٣١ مولود، ٧/٣٣ ودود، ٢٤/٣٨ وودود، ١/٥٥ بالصدود، ٣/٥٥ ودود، ٦/٩٠ ودود، ٣/١٣٠ سود؛ ٩/٧٧

محمودة.

٨/٢ القَدْ، ٤/٤ احد، ٩/٧ المشيد، ٢/٩ اشد، ١/١٢ لليد، ١٣/١٤ يسعد، ٧/١٩ اسد، ١٤/٢٠ تبدد، ٦/٣٤ احد، ٩/٣٤ احد، ٦/٣٧ بعد، ١٤/٣٨ حبذ = وجد، ١٩/٣٨ واشد، ٢٧/٣٨ البلد، ٥/٣٩ تعقد، ٤١ اشتد، ٤٩ احد، ٥/٥١ تعد، ٢/٥٣ استرقد، ٥/٥٣ ينشد، ٨/٥٥ لقد، ٦/٥٧ احد، ٢/٥٩ وقعد، ١/٦٠ ونجتهد، ٧/٦٠ احد، ٧/٦١ ينجحد، ٩/٦٨ بالكد، ٧/٦٩ ولد، ٦/٧٥ الجسد، ٤/٧٦ اجود، ٣/٨٤ البلد، ١٦/٨٧ للمزد، ١٩/٩٤ واجتهد، ٢٦/٩٤ وهد، ٥/٩٦ يستعد، ١١/٩٦ احد، ٢/٩٨ ارشد، ٤/٩٩ لحد، ٢٠/٩٩ يرد، ٦/١٠٠ تبدد، ١٠٢ اتقد، ٩/١٠٩ قد، ٧/١١١ بعد، ٣/١١٧ الجسد، ٤/١١٩ احد، ٢/١٢١ اشتد، ٤/١٢١ محمد، ١٢٣ فند، ٥/١٣٠ الصد، ١٣٥ وبدد، ١٣٨ البلد، ٥/١٤٠ جلد، ٦/١٤٥ شهد، ٧/١٤٥ سعد، ٦/١٤٦ نحدد، ١/١٤٨ مؤيد، ١٥٢ القصد، ١/١٦٠ يجتهد، ١٦٧ تجد، ٣/١٧٣ حد، ١٧٧ اجود، ٢/١٧٨ البلد، ١٨٨ احد.

٨/٥٦ نَرُدْ.

٣/٦ المواعِدْ، ٢٥/٢٠ بالمواعد، ٨/٤٣ شاهد، ١/٧٧ حاسد، ١/٨٣ وزايد، ٦/١٠٠ الواحد، ٧/١٣٩ فايد، ٤/١٤٢ راقد.

٣/٤ ابدا، ١٠/٢١ والغدا - يبدا، ٥٨ ابدا، ١١٣ ابدا.

٢/٣ نَنْشَدُ، ٧/٣٧ اجود، ٣/٧٠ عد، ١١٧ يرفد، ٢/١٤٥ اجود.

٨/٢٧ ردي، ٣/٦٩ سيِّدي - نبتدي، ٥/١١٣ ردي.

٣/٨٩ لعبْدَه، ١/١٠٠ تبْدا.

١٠/١٤ عندُه، ٥/٥٢ وحده، ٥/٦٧ وضده، ٣/١٢٥ عبده، ٦/١٤٩ خدُّ، ٤/١٨٩ يدُّ.

١/١٤ صدِّي، ٤/١٤ وجدي، ١٦ عندي، ٥٢ صدي، ١٢١ وصدي، ٤/١٤٩ الخلد، ٤/١٨٢ وحدي، ١٨٩ يدي.

الراء: ٢/٤ قرارْ، ١/٥ العقار، ٢/٨ كرار، ٣٢/٩ الاشعار، ١٥/١٤ العار،

٤/١٦ الدار، ١٦/٢١ لجار، ١٠/٢٢ اشعار، ٣/٢٩ للدار، ٦/٣٠ اخبار، ٢/٣٧ الاعتبار، ٨/٣٨ الكفّار، ١٥/٣٨ صار، ٢٢/٣٨ الوقار، ٩/٤٠ الاختيار، ٣/٤٤ مختار، ٥١ ختّار، ١/٥٤ جار، ١/٦٤ باستهتار، ٦٥ زار، ١/٦٧ ونصفار، ٦/٦٧ الدار، ٤/٧١ الطنجهار، ٤/٧٤ الخمار، ٤/٧٨ كثار، ٨٤ الخيار، ٤/٨٥ التار، ١٠/٨٦ الكبار، ١٨/٨٧ نار، ٢٦/٨٧ الاخيار، ٨٨ الدار، ١٤/٩٠ بالنهار، ٩٣ اكيار، ٥/٩٤ بالنهار، ١٠/٩٤ عقار، ١٨/٩٩ نهار، ٢/١٠٦ خمار، ٢/١٠٨ مقدار، ٣/١١٢ الجوار، ٢/١٢٧ ختار، ٢/١٢٨ بالعثار، ٧/١٣٢ الختار، ٨/١٣٥ الاشعار، ١٤٧ الدار، ١١/١٣٧ الدار، ٤/١٤٤ محيًر، بالاقمار، ٤/١٤٨ ختار، ٦/١٤٨ اسجار، ٤/١٧٣ عار، ١٨١ غدار، ١٨٤ بالكبار، ١٨٥ دار، ٣/١٨٩ اصطبار، ١١/٦ دارَه، ١/٢٠ لجاره، ٣/٣٩ طهاره، ٤٧ خساره، ٤٨ أماره، ٥/٨١ الوزاره، ٣/١٢٧ والظهاره، ٤/١٤٦ الاداره، ٢/١٣٨ انوارُه، ١٤٢ جارُ، ٢٠ بجواري، ٢/٢٣ قاري، ٧/٢٣ جاري، ١/٢٤ اختياري، ٣/٢٥ اشعاري، ٧٦ بشاري، ١/١٥٢ ختاري، ٢/١٨٢ اختياري.

٨/٥ الفطيرْ، ٣/٢٦ يسير، ٤/٢٦ قصير، ٣/٢٧ كثير، ٦/٣٦ كثير، ٣٨ امير، ٤/٤٠ كثير، ٤٦ الجنير، ٤/٤٩ نظير، ١/٥١ نكير، ٣/٥٦ نظير، ٤/٦٩ الصغير، ٢/٧٠ الامير، ٦/٧٠ بخير، ١٣/٧٢ قصير، ٧٨ كثير، ٨/٨٦ بخير، ٦/٨٧ السرير، ٢١/٨٧ قصير، ٧/٨٨ تستدير، ٤/٩٢ قصير، ٢١/٩٤ وزير، ٢/١٠٥ كثير، ٤/١٠٦ منير، ٧/١٠٦ نظير، ٥/١١٦ فقير، ١٤/٨٣ كبيرَه، ١٦/٢٠ سميري.

٣ البدورْ، ٤/٨ مسرور – الذرْ، ٤٢/٩ لسرور، ٦/١٢ مبخور، ٢/١٧ تزور، ٣١/٣٨ سرور، ٣/٤٥ مشهور، ٢/٤٦ صبور، ٥/٥٢ والبرور، ١/٥٩ ونفور، ١/٥٦ ويجور، ١/٧٦ ويجور، ١٢/٨٧ الكافور، ٣٢/٩٤ والقصور، ٥/١٠٩ الامور، ٢/١١٢ يفور، ١١٤ نفور، ٣/١٢٤ يفور، ٤/١٣٣ المذكور، ١٥٠ وقور، ١٥٢ والسرور، ١٦١ مسرور، ١/١٦٧ الستور، ٣/١٨٩ يعفور، ١/٧ ضرورَه، ٨/٢٢ مشهوره، ٦/٥ بحضورُه.

٤/٥ وزرْ، ١٩/٧ مزهر، ٧/٩ القمر، ١٠/٩ الاسر، ١٩/٩ والنظر، ٣/١٠

salahbmm@hotmail.com

الاكبر، ٥/١٢ تحضر، ١٣ اشقر، ٨/١٤ منظر، ٩/٢١ المنظر، ٤/٢٥ الاشقر، ٣١/٧ تقدر، ٣٢ نصبر، ٤/٣٥ صبر، ٢/٤٠ القصر، ٥/٤١ مشمر، ٥/٤٣ قمر، ٤٦/٧ الخبر، ٢/٤٦ نصبر، ٥٣ اصفر، ٥/٥٤ عذر، ٥٥ هجر، ٤/٥٦ حضر، ٤/٥٧ شقر، ٣/٥٩ خبر، ٨/٦٠ درر، ٢/٦٣ تنتظر، ٤/٧٠ القمر، ١١/٧٢ للقمر، ٥/٧٨ كبر، ١١/٧٨ القصر، ٧٩ اخضر، ٨٢ تسمر، ٣/٨٣ وحير، ٤/٨٣ اغير، ١٣/٨٣ نجير، ١٧/٨٤ السفر، ١/٨٦ سفر، ٨/٨٧ للذكر، ٩/٨٧ العصر، ٧/٩٣ ومخبر، ٢/٩٥ حبر، ٢/١٠٠ أذفر، ٣/١٠١ تقدر، ١/١٠٢ خبر، ٨/١٠٥ عذر، ١٠٧ يصبر، ١٠٨ سكر، ١٠٩ خمر، ٩/١١٢ السقر، ٣/١١٣ تفتخر، ٤/١١٤ قمر، ٦/١١٥ واصبر، ١/١١٦ نظر، ١/١١٧ النظر، ٣/١١٩ سكر، ١/١٢٣ اصفر، ١٢٥ الازهر، ٤/١٢٦ المنظر، ١٣١ ننتظر، ٣/١٣٣ سكر، ٩/١٣٤ جوهر، ٣/١٣٥ ندبر، ٢/١٣٩ الاحمر، ٣/١٤٢ المنظر، ١٤٥ خبر، ٥/١٤٨ سكر، ٤/١٤٩ بشر، ١٥٨ للهجر، ٣/١٦٣ بشر، ١/١٧٥ القمر، ١٧٨ السفر، ١/١٨٩ و٢ يتحصر، ٢/١٩٠ الاحور.

٣/٥ ضمايرْ، ٨/٧ النوادر، ١٧/٧ المآثر، ٨/١٨ ظاهر، ١٠/٢٤ والمآثر، ٦/٣٢ الشاعر، ٤/٥٧ شاعر، ٨/٦٥ ابعامر، ٥/٩٧ وظاهر، ٥/١٤٤ حاير، ٢/١١١ اواخرُه.

٨/٢١ كرا - الورا، ٣٣ جرى ٢، الشرا، ٩/٣٨ الورى، ٨/٤٠ ترى، للشرا، ٧/٥٩ جرى، ٥/٧٣ اجرى، ٥/٧٦ ترى، ٨/٩٠ مرا، وضرا، ٢١/٩٠ الورا، ١/١٠٩ الكرى، ٢/١٨٨ القرى، ١/١٩١ الورى.

١/٤ خبرُه، ٣/١٣١ ننشره، ٣/١٧٨ تنظرُ.

٢/٥ تري، ١٩ بالجَري - دُري، ٥/٦٦ دري، ١٣/٦٩ القلري، ٢١/٨٨ بالجري.

١٤/٩ عشره، ٣/٤٨ برّه، ٨/٧٩ المعرّه، ١/٨١ لكسّره، ٩٨ مطرّا، ٤/١٠٨ نظره، ٦/١٤٩ الغرّ، ٤/١٨٩ وفره.

٢/١٣ امرُه، ٣/١٥٧ خيرُ.

٨/٣٠ ندري، ٥/٣١ صدري، ٤/٤٧ عذري، ٣/٦٢ هجري، ٦/٦٥ مكري،

٧/٨٣ ولعمري، ٢٩/٨٧ زهري، ٩/١٠٨ صبري، ٤/١١٨ نحري، ١٢٠ اسري، ٦/١٢٥ شعري، ١٣٣ عمري، ٩/١٣٥ متحري، ٣/١٤٣ الخيري – مُري.
٢١٥/٢٠ خيْرْ، ١٣/٣٨ غير، ٤/٦٤ مخشير، ١/١٣١ طير.

الزاي: ١/١٨٩ و٢ يجوز.
٥/٣٦ عزيزْ.
٦/١٠٢ البروزْ.
٩/٢ نكفَزْ، ٤/٣٤ خز، ١٢/١٣٧ بالزز.
٨٦ احفَزُ.
٣/١٢ هُزُّوا.
٩/٨٩ الجوزْ.

السين: ٩/٢٢ اكداسْ، ١/٣١ الجلاس، ٣٤/٣٨ انفاس، ٧/٣٩ لباس، ٦/٤٤ سياس، ٥/٨٣ بأنفس – الناس، ٣/٨٧ لباس، ٢٤/٨٧ الناس، ٢/٩٠ للاحباس، ٩/٩٦ يقاس، ٢/٩٧ وجلاس، ٧/٩٧ للناس، ١٦/٩٩ النحاس، ١٠٠ الناس، ١٠١ عكاس، ٨/١٢٢ الكاس، ٥/١٢٧ باس، ١٣٨ العباس، ١١/١٣٩ الانفاس، ٥/١٧٨ كاس؛ ٣/٣٩ فراسَهْ؛ ٥/١٢٣ كاسُه، ١/١٤٢ جلاسه.
١٧ الاندلوسْ، ١/٢٥ محبوس – انفُس، ٢/٢٩ المحسوس، ٢/٣٣ جلوس، ٤/٣٨ الاندلس – محبوس، ٣٨/٣٨ بوس، ٦/٨٢ الروس، ٢٣/٨٧ ملبوس، ١٨/٨٨ جلوس.
٤/١٥٧: سوسا.
٣٩ رئيسْ، ٨/١٣١ جليس.
٦/١ يدلّسْ، ١٣/٢٢ نجلس، ٥/٢٨ الخنّس، ٨/٦٤ يتنفس، ٧/٧٠ الفرس، ٦/٧٣ الغلس، ١٧/٨٨ نجلس، ٩/١٠٥ جلس، ٤/١٣٧ المحبس، ١/١٦٥ نفس، ١٧٠ وعبس، ١/١٨٢ بس.
٧/١٨ يونس، ١/٢٧ يمُسْ.

٢/١٩١ غَلِسْ.

٣/١ يابس، ٥/٢٤ المناحس، ٨١ يابس، ٤/١٤٧ المجالس.

١٠٠ السُّ، ١٣/١٣٩ لسُّ.

٥/٥٩ كُسِي.

٤/١٢ كرْسي، ٣/١٠٠ نحسي، ٤/١٢٢ إنسي، ١٢٥ أنسي.

٥/٧ عبَيْسَه.

الشين: ١/٣٦ فاشْ، ٢٨/٣٧ وطاش - نعش، ٢/١٨٥ علاش؛ ٦/٧ ترى شِي، ٢/١٨ بلا شِي.

٣٠/٩٤ نعيشْ.

١٢/٩٠ مفروشْ، ١٢/٩٦ دوش، ١٩١ جيوش.

٤/١١٠ لَشْ.

٦/٧٤ عِشا - عَشا، ٥/١١٤ العِشا -الرَّشا.

٦/٤٨ يمشي، ٥/١٢٦ مُنْشي.

الصاد: ٢/٨٩ اخلاصْ.

٢/١٦ حريصْ، ٢٠/٣٨ حريص.

٦٧ احرَصْ.

٥/٨٦ عصا - الحُصى.

٧/٦٨ قُصَّه - قَصَّه.

الضاد: ١٥/٨٨ رياض؛ ٥/١٠٧ اغراضي، ٢/١١٥ بياضي.

٦/٩٢ بِيضْ.

٧/١٢ يمرَضْ.

٩/٦٧ غامضْ، ١٦/٨٣ وحامضْ.

٣٦/٣٨ مضى، ١/١٧١ مضى.

الطاء: ١/٥ شاطٌ؛ ٢/١٠ شلباطٌ.

٢/١٠٢ يبطٌ.

٢/٥ مرابطٌ، ٣/٦٨ هابط.

٢/٥١ نختبطٌ، ١٤/٨٧ قط، ٩/٩٩ خُطَط، ٤/١٠٣ مخطط، ٥/١٠٥ قط، ١/١٣٩ ننشط.

٨/١١١ العطا.

٨/٧٠ واشبُطْه.

٦/٥٢ الخطا.

١٧/٢٠ شرْطي، ١٢/٣٨ اللمطي.

العين: ٢١/٩ ذراعْ، ٧٢ تباعْ، ٦/٧٦ قطاعْ، ٧/٨٤ قطاعْ، ٣/١٠٤ اجتماعْ، ٧/١٣١ ضياع، ١/١١٨ كراع - موضَعْ، ١٤٧ للقاع - ترجَعْ، ٥/١٥٨ الانقطاعْ؛ ٢٣ الخلاعه، ١/٤٧ بطاعه، ١٥/٧٩ الجماعه، ٢/١٣٦ الخلاعه، ٣/١٨٢ الخلاعه؛ ١/١٨ صداعُه، ٧/٤٣ ماعه، ٤/٦٧ انقطاعه، ٦/٧٦ قطاعه، ٣/٧٩ طباعه، ٢/١٢٥ اوجاعه، ٢/١٤٧ وانقطاعه، ١٨٧ ماعُ؛ ٤/١١ ماعي، ٣/٥٧ باعي، ٢/٧٧ ماعي، ٨/٨٩ ماعي، ١/١٤٩ ماعي.

١٠/٢ مقطوعْ، ٣٥/٩ مطبوع، ٥/١٠ مولوع، ٤/٣٠ مطبوعْ، ٨/٥٢ مطبوع، ٣/٥٤ مسموع، ١٠/٦٥ المرفوع، ١/٨٤ والرجوع، ٤/٨٦ ركوع، ٨/١٠٢ قنوع، ٣/١٥٨ القطوع، ١/١٨١ مجموع.

١/١٩ رفيعْ، ١/٧١ خليع، ٥/٧٤ القطيع، ٣/٩٤ للجميع، ٧/١١٠ نضيع، ٣/١٦٠ يضيع، ٢/١٦٨ الخليع.

٧ ترجَعْ، ٣/٨ تقلع، ٤/٩ يقطعْ؛ ٤/١٦ يتبع، ٨/٢٣ يجمع، ٢/٢٦ انزرع، ٢/٢٨ واطبع، ٣/٢٨ اسمع، ٥/٢٩ نقطع، ٣٠ يسمع، ٧/٣١ نقطعْ، ١/٣٤ وينطبع، ٦/٣٩ ويمنع، ٦/٤٠ تقع، ١/٤٢ صداع - يقع، ٥/٤٨ ونبلعْ، ٥/٥٥ بالطبع، ٩/٥٦ ينخدع، ٢/٦٢ ونتخلع، ٣/٦٣ تنطبعْ، ٧/٦٤ يتنوعْ، ١٢/٦٩

جمع، ٧/٧٢ وانطبع، ٣/٧٦ نطمع، ٨٣ انفع، ٨/٨٨ وارتبع، ٢٣/٨٨ نطمع، ١/٩٢ الشبع، ٣/٩٣ اجمع، ٤/٩٧ مطمع،، ٣/١٠١ تقطع، ٧/١٠٣ مرقع، ٥/١٠٤ نفع، ٨/١٠٦ مجتمع، ١/١١١ فيرتفع، ١/١٢١ ترجع، ١/١٢٤ نقطع، ١٣٤ يطمع، ٧/١٣٦ يفزع، ٨/١٣٩ اجمع، ٤/١٤٠ اقتنع، ٩/١٤٠ ربع، نرجع.

٥/١٤٩ الجامعْ.

٥/١٩١ ادّعا.

٤/١٠٩ اضلُعي - معي.

٩/١٥ ابدَعُ، ٥٩ طزع، ٦١ يمنع، ٣/١٠٦ يوجع، ١٥٨ افزعُ.

٤/٦٨ نقْعَه.

١٠/٩٧ سمْعُه.

الغين: ٤/٩٤ يمضَغْ.

٥/١٣٩ صايِغْ.

الفاء: ١١/١٣ الاشرافْ، ٢/٤٥ الاطراف، ٣/٥٠ خلاف، ٩٦ الوصّاف.

٣٣/٩ الخلوفْ، ٨/١٩ صوف، ٧/٩٢ خروف.

٤/١٧ كِفْ - الشريفْ، ٥/٣٥ ظريف، ١٩/٩٠ شريف، ٤/١٣١ لفيفْ؛ ٥/١٣٥ خسيفه، ٢/١٤٤ واليفه - قرفه.

٣/٥ كشَفْ، ١٤ واخلف، ١٢/١٩ واعرف، ٣/٥١ اخف، ٤/٦٥ خفف، ٢/٨٢ الصف، ٣/٩١ لطيّف، ٨/٩٥ نختلف، ٢/٩٩ سرف، ٥/٩٩ طرف، ٢/١٠٠ يعرف، ١٢/١٠٢ سرف، ١٠٥ علف، ١١/١٠٩ فانكسف، ١٠/١٣٩ واتعفف، ٢/١٤٠ الذعف - قاف، ١٤٩ وقف.

١/٦ طوايفْ، ١/٢٨ واصف، ١/٤١ المناصف، ١/١٦١ المراشف.

٩/١٩ الظُرَفا، ٦/١١٣ وجفا.

٢/٦١ وانصَفُ.

٣/٤٩ اسَفي، ٥٩ ووفي - جُفي، ٥/١١٢ وفي، ٧/١١٩ كننطفي.

٩/١٣ يكفي.

٥/٤٣ بكفٌ، ٨/٦٨ وصفُ.

القاف: ٥/٥ العراقْ، ١٠/٧ غاق، ٦/١٨ وارزاق، ٢/٣٠ عشاق، ٣٢ عشاق، ٨/٤٤ اخلاق، ٤/٥٢ العشاق، ٥/٦٥ العشاق، ٢٢/٨٧ الزقاق، ١١/٩٠ الساق، ٤/٩٦ باستحقاق، ٤/١١٢ المذاق، ١/١١٤ العناق، ٢/١٣٢ يطاق، ١/١٥٠ عناق، ١/١٥١ للعشاق، ١/١٩٢ رواق؛ ٤/٨١ حماقه، ١٥٤ ساقه؛ ٥ مذاقْ؛ ٦/٧٧ باقي.

٢/١٥ الخلْقْ = يسوق، ٦/٤١ مصدوق، ٤٥ معشوق، ١/٤٦ ملصوق، ٦/٥١ وموثوق، ٣/٦٤ معشوق، ٢/٩٤ العقوق، ١٠٠ معشوق، ٦/١٢٢ يدنق = معشوق، ٣/١٤٩ السوق؛ ١٠/٢٠ سوقُه، ٤/١٣٦ لعوقه.

١٦ كنفيقْ، ٣٧ كنفيق، ٤٢ نفيق، ٦/٤٦ طريق، ١/٤٩ عشيق، ٥٦ عتيق، ٤/٦٣ رشيق، ٢/٧١ رقيق، ١٥/٨٤ شقيق، ٢٠/٩٠ طريق، ٩٢ الصديق، ١٤/٩٩ الطريق، ١/١٣٨ التحليق، ٤/١٤٥ العتيق، ٥/١٦٣ حريق، ٤/١٦٥ رشيق؛ ١/٨٧ طريقَه، ٢٧/٢٠ ضيقه، ٧/٧٦ الطريقه، ٨٩ الطريقه.

٢/٢ نعشَقْ، ١٣/٧ نيرزق، ٧/٢٠ حق، ٢٩/٣٨ ينطبق، ١/٥١ ونعشق، ٢/٥٧ قلق، ١١/٦٧ ينفق، ٧٣ عشق، ٢/٨٣ كنصدق، ٣/٩٧ موفق، ٨/١٠٣ نزوق، ٢/١٠٩ عشق، ٥/١٢١ نحلق، ١٠/١٣٧ بالحق، ٤/١٣٩ الحق، ١/١٤١ عنق، ٤/١٤٣ يعشق، ٣/١٤٤ نعشق، ١٤٨ احبق، ٢/١٤٩ يحرق، ١٨٣ يعشق؛ ٥/٧ نصادَقْ.

٦/٢٢ مطرِقْ، ٧/١٠٢ مفلق، ٦/١١٨ ننفق؛ ٩/٦ صادِقْ، ٥/١٤ لعاشق، ٤/٨٩ مواثق، ٢/١٢٣ عاشق، ٥/١٥١ فايق.

٦/٩ اللِقا - الشقا - يبقى، ٣/٤٦ مخرقه، ٣/١٦٥ شقا.

١٥ نلتَقُ، ١٦ سنلتق، ٣/٧٥ يقلق، ٣/١١٦ ارشق، ٣/١٤٩ ارشق، ١/١٥٨ تعشقُ، ١٦٠ تعشقُ، ١٧٣ يصدقُ، ١٨٣ يعشق.

٥/١٦ تتّقِي، ٥/٥٦ النقي، ٢/٧٥ بقي، ١٦٥ بقي.

٣/١١ تلقى، ١/٥٢ نلقى، ٢/١٤٢ خلقه.

٥/٢ عنقُه.

٥/٩١ حلْقي.

الكاف: ٧/٦ حنذاكْ، ١/٩ ذاك، ١٨/٩ سواك، ٣٧/٩ نراك، ٩/١١ يكفاك، ١/٣٣ سواك، ٥/٣٧ ثناك، ٣/٤٠ صباك، ١١/٤١ فاهناك، ٤/٤٥ يهواك، ٢/٤٧ اشقاك، ٨/٥٠ بهواك، ٥/٥٧ علاك، ٨/٧٢ علاك، ٥/٧٥ عطاك، ٣٠/٨٧ سواك، ٢٤/٨٨ سواك، ٩/٩٥ بقاك، ٣/٩٩ نراك، ١٢/٩٩ نراك، ١١١ جفاك، ٨/١٣٢ سوّاك، ٩/١٣٧ ذاك، ٦/١٤٠ عناك، ٣/١٥١ يكفاك.

٦/٦٣ نمدحوكْ، ٥/٧١ المسوك، ١٢/٧٢ تذكروك.

٦٢/٩ يجيكْ، ١/١٠ فيك، ٧/١٧ نسيك، ٢/٢٠ يهنيك، ٦/٦١ يرتجيك، ٧/٦٣ فيك، ١٦/٨٤ فيك، ١٢/٨٨ مجيك، ٢٦/٨٨ يبقيك، ٤/٩٥ يرتجيك، ٤/١٣٠ نبليك، ٢/١٣١ مشيك.

١٧/٨٣ قرْبَكْ، ١/١٢٥ حبك، ٣/١٣٨ تعبك (مع التزام الباء)؛ ١١/٧ صاحبْتَكْ (مع التزام الباء والتاء)؛ ٧/٨٥ تحتك (مع التزام التاء)؛ ٣/١٢٠ هجرك (مع التزام الراء)؛ ١٢/١٤ نعدّك، ٤/١٠٠ لعبدك (مع التزام الدال)؛ ٩/١٠٦ الفلك، ١٢/١٠٩ لك، ٦/١٤٩ الحلك (مع التزام اللام)؛ ٩/٢٣ وتمّك، ٦/١٤٤ يهمّك (مع التزام الميم)؛ ١٠/٨٣ شبابَكْ (مع التزام الباء)؛ ٢٠/٧٩ مرادك (مع التزام الدال)؛ ١٣/٢٠ انتظارك، ٢/٨٠ دارك، ١٨/٨٣ وزارك، ١/٨٥ اختيارك، ٥/١٢٢ باخبارك (مع التزام الراء)؛ ٤/٧ ماعك، ٣/١٨ قطاعك، ١٠/٢٣ متاعك، ٢/١٤٦ متاعك (مع التزام العين)؛ ١/١٤٦ التماقك (مع التزام القاف)؛ ١/٨ اهتبالك، ٣/٢٢ علالك، ١٠/٤٣ نسالك، ٥/٥٧ اعمالك، ٧/٧٧ اجمالك، ١٢/٧٩ بدا لك، ١٦/٧٩ فيهتدى لك، ٩/٨٣ بدا لك، ١١/٨٩ خصالك، ٨/١١٥ عطالك (مع التزام اللام)؛ ١/١١ زمانك، ٤/٧٧ هجرانك، ٨/٧٧ لاحسانك، ٥/٨٠ زمانك (مع التزام النون).

٢٨/٢٠ بسرورَكْ، ٦/٩٧ سرورك، ٤/٤٨ طولك، ٣/٨٠ دخولك.

١١/٤٥ مغيبَكْ، ٨٠ حبيبك، ٤/٢٨ يزيدك، ٧/٤٨ نريدك، ٨٥ عيدك، ٣/١٢٩ عبيدك، ٣/١١٥ اسيرك، ٣/٨٥ حريفك، ١/٨٠ صديقك، ٥/٤٢ نغني لك، ١/٣٩ قرينك.

٤/٥٨ يُشتكى.
٤/١٩١ نتركو.
١ نبكي، ٣/١٢٢ ينكي.
٦/١١ عينَيْكْ، ٩/٣٣ اليك، ١/٥٠ اليك، ٩/٧٥ يديك، ٦/٧٨ اليك، ٨/٩٢ اليك، ٣١/٩٤ اليك، ٣/٩٥ عليك، ٢/١٢٩ خديك، ٨/١٣٤ عطفيك.

اللام: ٦/٤ الجمالْ، ١٢/٩ زجال، ٤/١٩ البال، ١٢/٢٢ اقبال، ١/٢٣ وعلال، ١٢/٢٣ بطال، ٦/٢٩ العمّال، ٥/٣٠ والمال، ٢٦/٣٨ يقال، ٤٠/٣٨ الآمال، ٢/٤١ الاعمال، ١٢/٤٥ طال، ١٣/٤٥ مال، ٥/٤٦ خصال، ٤٦ العذال، ٦/٤٩ كالخلال، ٥/٥٠ الهلال، ٦/٥٣ الاعمال، ٧/٥٣ المثقال، ٦/٥٥ المحال، ١/٥٧ الاحتمال، ٤/٥٩ قتال، ٢/٦٦ زال، ١٠/٦٨ غربال، ٨/٦٩ الخصال، ٩/٦٩ خصال، ١١/٦٩ الجمال، ١/٧٥ محال، ٥/٨٤ وصال، ٦/٨٦ للقتال، ٨٧ الاحوال، ١/٩٠ فمحال، ٢٢/٩٠ الآمال، ٢٨/٩٤ حال، ٣/٩٦ الرجال، ١١/٩٩ الجلال، ٥/١٠٦ مثال، ٣/١٠٨ حال، ١٠/١٠٩ الغزال، ٣/١١٠ الغزال، ٢/١١٣ الجمال، ٤/١١٦ بالجمال، ١١٩ نسال، ٦/١٢٤ وكمال، ١/١٢٧ قال، ٦/١٢٧ ادلال، ٤/١٣٢ حلال، ٢/١٣٣ محال، ٣/١٣٦ شوال، ١/١٤٠ غزال، ٥/١٦٥ يدال، ١/١٧٠ طال، ٢/١٧٣ الجبال، ٢/١٨٠ الغزال، ٣/١٨٥ الجمال، ١/١٨٨ اميال، ٥/١٨٩ المقال؛ ١٠/٦ الجزالّه، ١٤/٧٩ الجلاله، ٤/٨٠ الرساله، ٩١ حالهٔ ٨/٦ جمالُه، ٨/١٣ بحالُ، ٢٥ حالُ، ١/٧٩ جماله، ٩/٧٩ كماله، ٨/٩١ خصاله، ٦/١٤١ ماله، ٣/١٤٧ احتفاله ١/٧؛ وبالي، ١٢/٧ المعالي، ٦/٨ الموالي، ٢١/٢٠ بالي، ٢٢ مالي، ٢/٢٥ ومثقالي، ٢٩ تملا لي، ٤/٤٢ ازجالي، ١١/٨٣ الليالي، ١٢٧ الدوالي، ٦/١٤٣ البالي، ١/١٥٢ بالي، ٢/١٥٧ بالي، ١٥٩ علالي.

١/٢٦ يطولْ، ٨/٣٣ الرسول، ١/٣٥ ملول، ٧/٣٨ نقول، ١/٤٦ يزول، ٥/٤٩ تقول، ٨/٥٤ يزول، ١/٥٦ وصول، ١٢/٥٦ يطول، ٢/٨٦ نزول، ٢/٩٣ منزول، ٩٩ قل = ملول، ٦/١٠٥ تقول، ٧/١٠٩ الرسول، ٣/١١١ الرسول، ٣/١١٤ نقول، ٦/١١٧ وصول، ٨/١١٩ طول، ١٢٨ ملول، ١/١٦٩ المعسول، ٥/١٧٣ قل، ١/١٨٥

salahbmm@hotmail.com

قتولِ؛ ٤/١٠٧، ترثوا لي؛ ١٣/١٣ السهولة.

١٩/٥ القنديلْ، ٢٧/٥ جميل، ٣٤/٥ قليل، ١٧/٣٨ جميل، ٨/٥٢ نبيل، ٣/٥٤ قليل، ٦/٥٦ جميل، ٣/٥٧ طويل، ٩/٧٠ قبيل، ٢/٨٤ سبيل، ١١/٨٨ التفصيل، ٩/٩٢ جميل، ٩/٩٤ طويل، ١٣/١٠٢ تعويل، ٢/١١٩ قليل، ١/١٢٨ وقيل، ١/١٤٥ جميل، ١١/١٤٥ طويل؛ ٣/٢٤ طويلَه، ٢/٣٩ قليله، ٢/٩١ قليله؛ ٢/٥٧ تبديلي؛ ١/١٤٧ رحيلُه.

٤/٥ امَلْ، ٩/٥ ثمل، ٢/٧ يولول، ٢٢/٩ بطل، ٢٩/٩ علل، ١٨/٥ نفرتل، ١٠/١٩ نعمل، ٢٤/٢٠ المغربل، ٧/٢١ شغل، ١٢/٢١ العمل، ٢٣/٥ نعمل، ٢٨ والذل، ١٢/٣٤ والامل، ٣/٣٥ مهتبل، ١٠/٣٥ هزل، ١/٣٧ الامل، ٧/٤٠ جزل، ٨/٤١ اول، ١١/٤٣ المبجل، ٦/٥٠ القبل، ٥١ واسأل، ٣/٥٢ نجزّل، ١٠/٥٦ اصل، ٩/٥٩ امل، ٦/٦٦ الاجل، ١٣/٦٧ الموبل، ٢/٦٨ يحمل، ١٧/٦٩ انكمل، ٣/٨٢ عموّل، ١٠/٨٤ تعمل، ١/٨٧ زغل، ١٩/٨٧ نعمل، ١٠/٨٨ شغل، ١٣/٩٠ العمل، ٦/٩٤ ثقل، ١٧/٩٤ الاجل، ١/٩٥ الاجل، ١٠/٩٥ الاجزل، ١/٩٦ جزل، ٣/٩٨ نعوّل، ٧/٩٩ اقل، ١٧/٩٩ العمل، ٩/١٠٢ بالمهل، ٣/١٠٥ عمل، ١١/١٠٥ الامل، ١١٨ محتفل، ٤/١٢٠ يعمل، ٢/١٢٥ ادلل، ٣/١٢٥ يتمنزل، ٣/١٢٨ كحل، ٤/١٣٥ ويعمل، ٢/١٣٧ انزل، ١٢/١٣٩ يسأل، ٢/١٤١ يعمل، ٥/١٤١ نمهل، ١٤٢ مقتل، ١٤٤ اجمل، ٨/١٤٥ الملل، ١/١٤٩ وجل، ٤/١٤٩ اقبل، ١/١٧٥ اعمل، ١/١٧٤ الاطول.

٦ مخاذِلْ، ٤/١٠ المحافل، ٢/١٢ مايل، ٤/١٣ وعاذل، ١٤/١٤ شمايل، ٩/١٨ الفعايل، ٢٩/٢٠ لقابل، ١/٣٢ عاقل، ٢/٣٩ قلايل، ٦/٤٣ فطايل، ٩/٤٥ الفعايل، ١٣/٧٩ الفضايل، ١/٩٨ مشاكل، ٥/٩٨ باطل، ٢/١٠١ الكامل، ٦/١٠٧ قايل، ٤/١٥١ كامل.

٤/٣١ يجمُلْ، ١٣/٨٧ تدخل.

٩/٥٥ البَلا، ٨/٥٩ نبَلا، ١٢/٨٤ غلا، ٧/٨٦ الولوله، ٣/٩٢ الخلا، ١/١٦٨ وانا لا.

٣٦ حُلُ ـ قبْلُ، ٥٤ نسلّىْ لُ ـ قلبيْ ل ـ يعمَلُ، ٦٦ اجملُ، ١٨/٦٩ حُلُ ـ اولُ، ٥/٧٢ اتعدلوا، ٢/٧٤ اجهله، ١١٦ اجمل، ١٦٨ حلو، ١٨٩ يحولُ.

١/٤ اجَلي، ٣٥ تنجلي، ٤/٦١ بلي، ٦٥ املي، ١/١٣٢ بُلي - ولي.

٢/٧ ليلّه، ٨/١٠ احلى، ٧/١١ الدبيله، ٧/٢٢ الدول، ٨/٤٥ احلى، ٢/٥٢ اولى، ٧/٦٥ المولى، ٢/٦٧ ليله، ٦/٦٨ واغلى، ٤/٩١ ليله، ١١/٩٤ لك لا، ٤/١٠١ ونسلى، ٥/١١٨ غفله، ١/١٢٠ يبلى، ٥/١٣٢ او لا، ٢/١٣٤ من لا، ١٣٩ يملا، ٢/١٤٩ يبلى، ١٦٤ او لا.

٣/٧ لذلُه، ١٢/١٣ كله، ١/٤٢ حله، ١٠/٤٤ تقول له، ٨/٦٧ يحله، ١١/٧٩ بعدله، ٤/٩٨ طلبُ له، ١٢٦ مثله، ١٠/١٣٤ كله، ٣/١٣٩ شكله، ١٥٥ اجلُ، ١٥٧ دلُ.

٨/١ وخلّي، ١/٥ تسلّي، ٤/١٨ قل لي، ٢٠/٢٠ بزجْلي، ١٦/٩٠ شكلي ١١/١٣٥، زجلي، ١/١٩٠ يغلي.

الميم: ٢٥/٧ بالاحكامْ، ٢٣/٩ الكلام، ٨/١٥ والسلام، ٣/١٦ الغمام، ٩/٢٧ مقام، ٣٢ دام، ٣/٣٤ مقام، ١/٣٨ الايام، ٢١/٣٨ التمام، ٣٧/٣٧ مقام، ٣٩ الاسلام، ٤/٤٦ الكلام، ٧/٥٠ بحرام، ٧/٥٤ الايام، ٥/٦٤ دام، ٧٠ السلام، ٩/٧٣ الكرام، ٣/٧٤ ولام، ١٢/٨٣ الاسلام، ٢/٨٧ ايام، ٣٣/٨٧ الاسلام، ٦/٨٨ الكلام، ٨/٩٤ امام، ١٢/٩٤ الايام، ١٤/٩٤ الطعام، ١٨/٩٤ الاثام، ٢٢/٩٤ للاقلام، ٢٤/٩٤ الاسلام، ٩٧ الاسلام، ٢/٩٨ مندام، ١٣/٩٩ والسلام، ٣/١٠٩ الزحام، ١/١١٠ لمام، ٥/١١١ المقام، ١/١١٩ الصيام، ٢/١٢٠ اعوام، ٥/١٢٤ الاكرام، ٦/١٣٠ الاقسام، ٧/١٣٧ الايام، ١/١٤٤ الاسلام، ٥/١٤٧ دام، ٧/١٦٥ والسلام؛ ١/٣٩ شامّه، ٣/١٠٣ الكرامه، ١٤٦ علامه؛ ٦/٢ سلامُه، ٨/٨٥ سلامه، ٥/١٤٣ اعلامه؛ ١٥/١٣ كلامي، ٣/٧٧ احلامي، ٦/٩١ ذمامي، ٥/١٢٩ وغرامي.

١/٣ يدومْ، ٣/٩ نعوم، ٧/١٤ معلوم، ٦/١٧ تدوم، ٤/٢١ الهموم، ٦/٤٥ اللوم، ٤/٥٠ تدوم، ٢٩/٩٤ كتدوم، ٨/١٠٩ الفحوم، ١٠/١٤٥ يدوم.

٢/٤ القديمْ، ٥/٤ وكريم، ١٥/٩ عظيم، ٢٠/٩ الحليم، ٣/٢١ فهيم، ٦/٣٥

salahbmm@hotmail.com

عظيم، ٣/٤٢ قسيم، ٣/٤٦ يهيم، ٤/٥١ عظيم، ٧/٥١ تعظيم، ٥/٦٣ وقديم، ٧/٧١ النسيم، ٩/٧٢ بعظيم، ١/٧٣ نعيم، ٨/٧٨ عظيم، ٢٠/٧٨ عظيم، ١٠/٩٩ رحيم، ٢/١٥٨ عظيم، ١٨٠ مقيم؛ ١/٨٩ غنيمَه.

٧/١ ارحَمْ، ١/٢ يكلّم، ٩ ندم، ٧/١٣ مسلّم، ١١/١٤ عم، ١/١٦ ظلم، ٣/١٦ اكرم، ١٨/٢٠ ثم، ٥/٢١ نلتهم، ١٥/٢١ وهجم، ١/٣٠ تعلم، ٦/٣١ اتقدم، ٤/٤٣ هم، ٢/٤٤ الدم، ٣/٤٧ يقسم، ٤/٥٣ المبهم، ٦٠ اتحكم، ٥/٦١ نعم، ٦٤ تظلم، ١٢/٦٧ السم، ٧١ نرزم، ٧/٧٣ النعيم، ١/٧٨ يتم، ٢٧/٨٧ القلم، ١٤/٨٨ وفخم، ١٥/٩٠ يلطم، ٢٣/٩٤ الامم، ٩٨ نكرم، ١/١٠٠ تحمحم، ١٠٦ بهم، ٦/١٠٩ وكم، ١١٢ هم، ٣/١١٨ اعزم، ٥/١٢٠ نتوهم، ٣/١٢١ امقدم، ١٢٩ مهشم، ١٣٠ سيندم، ٤/١٣٤ يظلم، ٦/١٣٤ كالدم، ٥/١٣٧ يعلم، ٥/١٤٢ موسم، ٤/١٥٠ تبتسم.

١٢ نجيكُمْ، ١٠/٨٩ فيكم، ١٤٣ يكفيكم؛ ٢/٦ فيهُم، ٦/٧٩ سمعهم؛ ٣/١٣٧ اجمعكم.

٤/٦٠ العَمى.

٣/١٣ وظالِمْ، ٨/٢٤ للمكارم، ٧/٤٥ ومكارم، ٤/١٢٥ القاسم، ١٤١ حاكم، ٣/١٤١ خاتم.

١٣/١٩ حشَمي، ٥/٦٩ الاسلمي.

٨/١١ يسمّى، ٧/١٤ الاعمى، ٩/٣٠ طولْ ما، ٣/٤٣ بحال ما، ٥٢ لمّا، ٧/١٣٤ لمّا، ٥/١٣٦ يسمّى، ٥/١٤٦ يسمّى، ٢/١٤٨ والما.

١٣٦ همُّ.

٨/٥ بدمّي، ٣/١٤ وأمي، ١٥/٦٧ أمي، ٣/١٠٠ همي.

٧/١٠ الصومْ، ٢/٣٥ لقوم.

١٠ أيمه.

النون: ٤ الهجرانْ، ٦/٥ الزمان، ٧/٥ لفلان، ٤/٦ احسان، ٥/٩ الزمان، ١٧/٩ الزمان، ٤١/٩ لسان، ٥/١١ انسان، ٦/١٤ صبيان، ٥/١٧ الزمان، ٦/١٩ الانسان، ٣/٢٠ للاسطوان، ١١/٢٠ الانسان، ١٤/٢١ جيان، ٢/٣١ الكتمان، ٢/٣٤

salahbmm@hotmail.com

هوان، ٣/٣٨ سلطان، ٢٣/٣٨ الغزلان، ٣٣/٣٨ الانسان، ٣/٤١ كان، ٩/٤١ سلطان، ١/٤٥ كان، ٥/٤٦ الفتيان، ٣/٥١ فتيان، ١/٥٢ بيان، ٤/٥٤ كان، ٦/٥٤ الايمان، ١/٦٢ وللخذلان، ٦/٦٥ الانسان، ٩/٦٥ فتّان، ١٠/٧٢ كان، ٦/٨٤ صبيان، ٥/٨٧ انسان، ١/٨٨ كان، ٢٠/٨٨ انسان، ١٧/٩٠ الهوان، ٢٧/٩٤ قزمان، ٩٥ كان، ١٤/٩٦ الزمان، ٥/١٠٠ الانسان، ٤/١٠١ هان، ٤/١٠٥ هان، ٦/١١١ الهوان، ٥/١١٩ عيان، ٤/١٢٣ الصبيان، ٤/١٢٤ الانسان، ٧/١٢٤ السلطان، ٢/١٢٦ انسان، ١٣٠ هان، ٥/١٣١ اللسان، ٣/١٤٦ الالوان، ١٤٧ بان، ١٤٩ حيران، ١٦٩ العيدان، ١٧٩ مكان، ٣/١٨٠ زمانْ؛ ١/٥٧ هجرانُه، ١٠/٦٧ شانه، ١٢٢ هجرانه، ٤/١٣٨ ابانه ١٠/١١؛ زماني، ١/١٣ جاني، ٢/١٦ قزماني، ٣٠ ثاني، ٢/٤٢ لاخواني، ٢/٥٤ تكفاني، ٥٧ تكفاني، ٢/٧٦ جفاني، ٤/٧٦ قزماني، ٧٧ اجفاني، ٧/٧٩ المعاني، ٥/٨٥ مكاني، ٩/٩٣ فاني، ٩/٩٧ زماني، ١٠٣ اوّذاني، ١٢٠ انكاني، ١٢٣ زماني، ١٣٤ الزاني، ١٣٧ اخواني، ١٥١ ابلاني.

٣٤/٩ رغونْ، ٧/٣٥ العيون، ٥/٣٨ ظنون، ٤/٥٥ شجون، ٧/٨١ مدهون، ١١/٨٤ يكون، ٩/٨٦ القطون، ١٠/٨٧ القطون، ٩٠ المجون، ١٦/٩٤ العيون، ٧/٩٦ سخون، ٢/١١٦ الجفون، ٦/١٣٢ ونهون، ٥/١٤٥ المجون، ١٦٩ مضمون، ٤/١٨٢ العيون؛ ١٦/٣٨ مسكونَه؛ ٤/١٣ اونُ، ٥/٨٢ دونُه؛ ٨/١٢؛ حبّوني، ١١/٢٣ دوني، ٥/٦٢ وخلوني، ٥/٨٩ شيبتموني.

٤/٤ قرينْ، ٣/٣٣ سنين، ١٠/٣٤ قرين، ٣٩/٣٨ فالحين، ٧/٤٤ بحمدين، ٥/٤٥ واللين، ٣/٥٣ فالحين، ٦/٥٤ يمين، ٣/٥٨ الجبين، ٢/٦٩ قرين، ١٠/٧٣ امين، ٣/٧٦ تمكين، ١٨/٨٤ المسكين، ٢/٩٢ هجين، ٥/٩٥ حين، ١/٩٧ ومسكين، ٥/١٣٨ المقنين، ٢/١٤٩ مسلمين، ١٨٦ متين، ٤/١٨٩ عين؛ ١/١٤٣ زينّ؛ ١/١٠٣ جيني، ١/١٣٣ يعاديني، ١٤١ تسقيني.

١١/١٩ الثمَنْ، ٤/٣٢ الفن، ٥/٣٣ الحسن، ١١/٣٥ الزمن، ٢/٤٢ حسن، ٤/٤٦ فيمن، ٥٧ فتن، ٦/٥٩ بدن، ٦٣ الوزنْ، ١/٦٩ لمن، ٣١/٨٧ مَنْ، ٥/٩٠ الدفن، ١١/١٠٢٠ الحسن، ٧/١٠٧ امكن، ٧/١١٧ لمن، ١/١٣٦ تحسن، ٢/١٦٣ حسن، ١٧٥ سكن.

٣/١٥ العنا - المُنى، ٨/٣٤ المنى - انا، ٣/٣٧ المنى - انا، ١٨/٣٨ بنى، ٢/٥٠ انا - الغنا، ٣/٥٢ العنا - المنى، ٦٦ المنى - بنا - جنى، ١٥/٨٧ انا - غنا، ٩/١٠٤ الثنا - المنى، ٧/١٠٥ بالغنا - الثنا، ١١٦ انا، ٥/١٤٩ انا.

٣٤ ملّني، ٣/٣٦ هني، ١/١٠٦ صدّني.

١/٨٢ استرخْنا، ٣/١٠٧ حتّه.

٩/٨٢ مثُّه، ٦/٨٥ منه، ١/١٠٧ منه، ٤/١٢٥ انُّه، ١٩٠ عنُّ.

٣/٢ التجنّي، ٤ مني، ٩/١٠ عني، ٦/١٣ نبني، ٣/٣١ عني، ٥٤ يروعني، ٥/٩٨ عني، ٨/١٠٨ يعذلني، ١/١٢٢ يقتلني، ١٢٥ تشوقني، ٥/١٣٣ فزعني، ٣/١٣٤ مني، ٢/١٥١ علمني، ١٦١ هجرني، ١٦٦ التجني، ١٨٢ التجني.

٢/٨٩ عيْنْ، ٣١/٩ بسقين، ٢/١٨ عينين، ٣٠/٣٨ زين، ٦/٥١ وعين، ١/٥٣ الاثنين، ١١/٥٩ الطرفين، ٣/٦٠ ردين، ٢/٦٥ اين، ١٦/٨٨ شبين، ٨/٩٦ اثنين، ١/١٠١ البخشين، ٦/١٣٨ الحين ١٧٢/ مرتين؛ ١٦٧ وبينُه؛ ٤/٣٩ بيْني، ١/١٣٤ زيني.

الهاء: ٧/٧ باللهْ، ٤٠/٩ نخشاه، ٢/٣٦ باه، ٩/٦٠ وتاه، ١٦/٦٩ نراه، ٣/٧٣ باه، ١٩/٧٩ جاه، ٦/٨٣ جاه، ٢٥/٨٨ معناه، ٤/١٠٠ يرضاه، ١/١٠٨ احلاه، ٦/١٠٠ ثناه، ٦/١١٩ فجاه، ١/١٢٦ تياه، ١/١٣٠ وتياه، ٢/١٣٥ باه؛ ٨/١٤٠ لقاه، ٣/١٤٩ احلاه؛ ٦/٢٣ التزاهَ.

٢/١ بيهْ، ٢ ستدريه، ٥/٥ ايأديه، ٧/١٥ فقيه، ٢/٢٧ وتيه، ٣/٣٠ تدريه، ٩/٤٣ بيه، ٥/٥١ فيه، ٧/٥٢ يدريه، ٥/٥٤ تدريه، ٥/٦٠ بنيه، ٣/٦٦ بيه، ١٤/٦٩ شبيه، ٧/٧٢ فيه، ٧/٧٨ بيه، ٨/٨٢ تدريه، ٣٢/٨٧ بيه، ٧/٩٠ نسقيه، ١/٩١ فيه، ١/٩٩ وجيه، ٦/٩٩ فيه، ١٠٠ يكفيه، ١٠/١٠٢ قدريه، ٦/١٠٦ نزيه، ١١٠ وتيه، ٤/١١١ اليه، ٥/١٢٥ فيه، ٥/١٢٨ يدعيه، ١٠/١٣٥ لتمنيه، ٦/١٣٧ فيه، ٧/١٤٠ بتيه، ١/١٧٣ بيه، ١٧٦ انفيه، ٢/١٧٩ فيه، ٥/١٨٢ بيه؛ ٦/٢٤ فيها، ٤/٤٤ فيها، ٢/٧٩ حليها، ١/١٠١ الجيهَ، ١/١٩٣ ليرميها؛ ٥/٧٧ تيهْ.

٩/٧ تذكروهْ.

٣/١٤٠ نهى.

٢/٢٢ كنبدلها، ٧٩/٥ منهى، ٣/١٢٦ سللها، ٨/١٣٠ عنها

٥/٦٨ كما هو - تلهو.

٦/١٥ يدَيْه، ١٧/٢١ عليه، ٤/٣٣ اديه، ٣٢/٣٨ اليه، ٢/٥٤ عليه، ١٣/٨٤ عليه، ١٩/٨٤ عليه، ٢/٨٥ اذنيه، ٢٢/٨٨ اليه، ٨/٩٧ جدّيه.

الواو: ١/٦٨ تَوْ، ٧/٨٨ سو.

٣/٤ دوا، ١/٩٥ الهوى، ١٢/٣٥ الهوى، ٢/١١٠ الهوى.

٣/٧٢ ملهّوي، ٤/١١٧ قوي.

٤/١ بقوّه، ٥/٢٠ الابوّه، ٤/٢٤ غدوه، ٣/٩٣ قوه، ٥/١٠٨ يكوى، ٣/١٢٣ وعروه.

١٢/٨٩ ونشوي.

الياء: ١/١ الروايَه، ٧/٨ يدَيَّ، ١١ اليَّ، ٤/٢٠ اليَّ، ٩/٢٠ الي، ٧/٣٩ الي، ٢/١٣٠ الي، ٦/١٣٥ ادي، ٦/٧ ميَّه، ٢٤ المريّه، ٤/٣٩ المنيّ، ٤٢ بيّ، ٦/٨١ اليّ، ١٠/٨٢ ذيّه، ٨/٨٣ عشيه، ١/٩٣ عليّ، ١١٥ صبيّ، ١/١٢٩ الرديّه، ١/١٣٥ بليّ.

٥/٢٦ فشّيْ، ٢٧ حلي، ٤/٣٦ أي، ٤/٥٢ حي، ٧/٥٤ صبي، ٦/٦٩ أبي، ١٣/٩٦ القي، ٧/١٠٨ العي، ١٤٠ الصبي، ٦/١٦٥ أخيْ، ١٧٢ صبيْ، ١/١٨٠ حي.

١١/٨٧ كالحيا، ٤/١٠٤ كالحيا، ٣/١٩١ الحيا.

٥/١١٧ الشاكيّه.

٣٠/٩ بقّيا، ٢٥/٣٨ اشيا، ٩/٤٤ الاشيا، ١٨/٧٩ وتعيا، ٥/١٢٥ اشيا.

فهرس الدخيل

١) الالفاظ الاعجمية

١) المفردات:

٤/٦/١ و ١/١٢/١٣٧ زَز، أي، صفع.

٢/١/٢ و ٢/٢/٨ و ٢/١٥/١٤ و ٣/٤/١٦ و ٤/٦/٢٠ و ٤/٩/٦٥ و ٣/٥/٧٩ و ٤/٧/٨٨ و ٣/١٠/١٣٧ مَكار، أي، حتى او على الاقل.

٤/٢/٣ شُقُور، أي، الفأس.

٤/٤/٢ و ١/٤/١١ و ١/٨/١٣ يَدّ، أي، ايضا.

١/٨/٥ لَبْطَه، أي، عجين مخمر.

٤/١١/٦ و ٤/١٧/٨٧ بَرْطَل ج بَرَاطِل، أي، عصفور دوري.

٢/٣/٧ قُلّ، اي، رقبة.

١/١٤/٧ چِرْچ، أي، ريح الشمال.

٣/١٤/٧ لَبِج، أي، ريح الجنوب.

١/١٥/٧ طَبْطُور، أي، مدين.

١/٢/٨ طَنْش، أي، عنيد.

٢/٣١/٩ پُشَيْشَه، أي، أير صغير.

٣/٣٢/٩ قُلَّر، أي، نوع من الفطائر الرقائقية.

٢/٣٤/٩ و ٤/٩/٩٠ إغْرَتُون، أي، عصيدة من القمح واللبن.

٢/٤٢/٩ أذَمطور، اي، محبّ.

٣/٤٢/٩ ظُلُور، أي، ألم.

١/٢/١٠ شِلِبَاط، أي، مجذوب.

٢/٦/١١ قُطَيْطَن، أي، سليسلة.

٤/٦/١١ و ٢/١٦/٢٠ و ٤/٢٥/٦٧ و ٣/٦/٧٥ و ٣/٥/٨٨ و١/٥/١٧٣ و

١/١/١٧٦ أيّا، وهو صوت للتشجيع او الاغراء.

٣/١/١٢ پَنْدَيْر، أي، دف.

٢/٧/١٢ أسَّب، وهو صوت لزجر القطط والكلاب.

١/١٤/١٣ أذَلّ، أي، تماما.

٤/٤/١٤ تَشَنْتَر، أي، تغضب.

١/٠/١٩ و ٤/٤/١١٩ مَرْقَطَال، أي، سوق السقطيين.

٢/١٠/١٩ رُطُنطُو، إي، مدور.

٢/٣/٢٠ أطْرَبِشَان، أي، مرتاج الباب.

٤/٦/٢٠ شُدَادَار، أي، كفن.

١/١/٢١ و ٢/٢ و ١/٦/٢٢ و ١/١١/٦٧ و ١/١٠/٦٨ و ١/١٨/٧٩ و ٤/٩/٩٧ و ١/٠/١١٩ و ١/٢/١٦٥ و ٥/٣/١٨٢ يا، تفيد تمام الفعل.

٤/١٠/٢٠ و ٤/٣/٨٨ پَلَطَار، أي، حنك.

٤/١/٢٥ قَمَاصِل، أي، آنية للنبيذ.

٤/٢/٢٩ نَبَالِي، أي، موسى.

٥/٤/٣١ سيا، أي، جذف الى وراء.

٤/٣/٣٧ و ١/٤/٧١ إشْگالَه، أي، إناء للنبيذ.

١/٩/٤٠ و ٢/٠/٧٢ يَنَّيْر، أي، عيد رأس السنة الشمسية.

٤/٣/٤٦ گبَال، أي، مضبوط.

٢/٣/٤٧ شَنْيُور، أي، سيد.

١/١/١٩٠ يَتَّر، أي، يخفي عن الناس.

٤/٦/٤٨ غَلَّيْنَ، أي، دجاجة.

٤/٧/٥٣ مَنْجَر، أي، أكل.

٣/٦/٥٥ و ٤/٧/٧٣ طُوَيْشَر، أي، قباء صغير.

٣/٧/٥٥ گبَّه، أي، معطف.

١/٤/٦٤ مخَشَّير، أي، اناء للنبيذ.

١/٠/٧٠ چرَايط، أي، زينة من الادهنة.

١/٢/٧٦ بِنْيَه، أي، إذن.

٢/٥/٧٩ يَجَوْجَلوا، أي، يثرثرون.

٢/١/٨٠ أرْدُون، أي، ناكر للجميل.

٣/٢/٨١ و ٤/٩/١٠٥ مِلَّن، أي، حدأة.

٤/٦/٨٢ غَرْغِلّ، أي، العنق.

٤/٧/٨٢ كِنْطَبِّط، أي، كنت ارتدي.

٢/١٢/٨٣ رُنْبِيطُو، أي، مكبر.

٣/١٢/٨٣ يُنْتَات، أي، غرزات.

٢/٧/٨٥ قُوبَال، أي، طشت.

٢/٧/٨٦ قَوَامِس، أي، رؤساء.

٢/١٠/٨٦ مِلْقَار، أي، خنصر.

٣/١٠/٨٧ بُون، أي، حسنا، ويطلق على المليح.

٤/١٢/٨٨ فَشْقَار، أي، كدس من الحُزَم او الغبوط.

٣/٧/٨٩ يُنْيَات، أي، لكمات.

٣/١/٩٠ و ١/٥/١٤٨ بِينُو، أي، النبيذ.

٢/٩/٩٠ قَنَّاج، أي، سلة.

٣/٩/٩٠ شَيْرَه، أي، قفة.

٣/٩/٩٠ قَرْظَاج، أي، النبات المسمى بمشط الراعي او شوك الدراج.

٣/١٢/٩٠ بِلُوش، أي، الشعراني وهي كناية عن فرج المرأة.

٤/١٤/٩٠ طُشْطُون، أي، خبز محمص.

٤/١٥/٩٠ بَشْطُون، أي، عصا.

٤/٤/٩١ جِقَّالَه، أي، زير الحصاد.

٤/٦/٩٢ بُلْيَاط، أي، عصيدة.

٢/٧/٩٦ قَنْطَبَار، أي، إناء للنبيذ.

١/١٢/٩٦ دُوش، أي، اثنان.

١/١٥/٩٩ يَنِيج، أي، ذرة.

salahbmm@hotmail.com

٢/١٥/٩٩ پيچ، أي، زفت.
٣/١٥/٩٩ پَقْطِيچ، أي، لازج.
٣/١٨/٩٩ مَرْس، أي، شهر مارس.
٢/٠/١٠١ چُچْ، أي، ارضع او امصص.
٢/١/١٠١ يَلَجْ، أي، يضيء.
٢/١/١٠٤ فَجَيْرَه، اي، وجه.
٢/٣/١٠٧ مَنَّه، أي، مكر.
٣/٣/١٠٨ قُنْقَال، أي، إناء للنبيذ.
٤/٢/١١٧ إشْگه، أي، صوفان.
٤/٧/١١٩ قُبْطَال، أي، كوع.
١/١/١٢٢ نَخْشِيشَه، أي، مجرم
٣/٢/١٣٧ مَايُو، أي، شهر مايو.
١/٥/١٣٨ مِقْنِين، أي، عصفور تفاحي.
٥/٢/١٤٢ بُگار، أي، ثقب الصرف.
١/١/١٤٦ إلْتِمَاق، أي، حذاء سفري، ويطلق على الرحيل.
٥/٣/١٤٧ إشْتِيَار، أي، سبسب.

٢) التراكيب

٢/٧/٥ طُطْ بان كراي نوافق «اظنني موفقا لكل خير».
٣/١/٧ لَخْشَلْ اَشْپْلَيَادُ مقدام ذِگوره «يريحه مقدام من همومه» (تهكما).
١/٢/١٠ تُنْ حزينُ تُنْ پناطُ «انك حزنان وكئيب لذلك».
٢/٩/١١ گگرِش «ماذا تريد؟».
١/١٤/١٣ لكلهم يغلب أذَلْ أونُ «يغلب جميعهم واحد تماما».
٣/١٣/١٩ ذُونُ چِيدُو «اعطيت هبة».
٢/٦/٢٠ اطْرْناطُ دُو مُرْتِ «مكفن».

٣/٦/٢٠ دُنْخت «ليلا».

٢/١٦/٢٠ كدرما ركارٍ «اعد لي مكانا للرقاد».

٢/٤/٢١ انّ شاشته «عند ساعة القيلولة».

١/٦/٢١ فاج رُطُنْدُو «وجه مستدير».

٤/٩/٢٢ نُنابِش طالي «لا مثيل لك».

٢/٥/٤٩ مَخْشِلاً دُشُول «خد كالشمس».

٣/٨/٥٠ مَنْيان ذي يَشْكَ «صباح العيد»

٢/٢/٦٧ يدٌ قُلْ ذالغزاله إبْكاله ذا الحجيلة «له عنق الغزال وفويهة الحجيلة».

٤/٩/٧٥ نُنْ تِطْلَيَ دِيِيب «لا تنصرف عني».

٤/٦/٧٦ عِشْقايَ مَمَّا اذَشْت الجاري «عشقت يا امي جاري هذا».

١/١٠/٨٢ الْيَا الْبَ إيش دُلْج اتونَ دِيَه «إنك صبح ثان من الضياء في يوم واحد».

٢-١/١١/٨٣ كان نُن باشا فاج إبيدُو مالي «التي لا يظهر وجهها فأرى الشر».

٤-٣/١١/٨٤ بون فاطُش ألبُش ..إذالجاه نون أكْپار «حسنا، يا بشرى طيبة، ... ودع الاهتمام بالجاه».

٤/١٢/٨٤ اشت كراي او نُمَّار «هذا الذي اردت ان أسميه».

٣/٩/٨٦ شَبْ تَدِيَ يا بَرون «اعرف يوم نصرك يا رئيس».

٣/٢٤/٨٧ بَرّياس «انظر تر».

٣/٢٩/٩٤ اندَ بَشْطيطُ «سر غنيا».

٤/١١/٩٩ ذشُول «كالشمس».

٣-١/٤/١٠٢ و ٥-١/٥ بيطَ مَوْ دُنْ بيطَ واي پيطُ ... تَوْدو ... طُكرييطُ كَشْتَرايْ ... قُشيطُ ... نُن اشْتَرايْ پُر اون كتيبُ ... بيبُ « أرجو الحياة، يا سيدي، ويلي ... اعطيتها لك ... انك ممزق (اي، مقتول)... سأبقى مقيدا ... لن اتوقف لأجل اسير واحد ... حيا».

ب) الالفاظ الامازيغية (البربرية)

٤/١٣/١٩ اڭِكي (عوضا عن اڭِكيّ)، اي، اعطني.

١/١/٤٠ و ١/٠/٧٤ و ٣/١/٩٨ و ٤/٧/١٢٤ و ٢/٣/١٣٣ ڭِلّيد، اي، قيل او رئيس.

٣/٧/٤١ و ٤/٨ اشْڭدْ، أي، تعال او اسرع.

٣/٨/٤١ أرْوَل، أي، اهرب.

٣/١٠/٤١ إشِرْ، أي، فتى.

٤/٧/٤٩ و ٣/٨/٥٥ و ١/١٦/٨٧ مَزّد، أي، الزاوية او الرباط.

٤/٢٢/٨٧ أڭزال، أي، الرمح القصير.

الفهرس

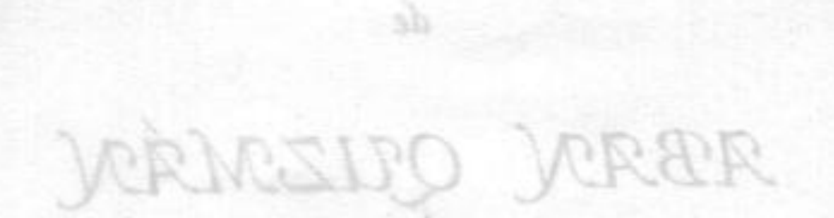
PRESENTACION

El descubrimiento y la edición fotográfica, llevada a cabo por Gunzburg en 1897, del diwan de zéjeles de Ibn Quzmán de Córdoba suscitó un enorme interés entre las investigadores, tanto arabistas como romanistas. Muchos fueron los que intentaron realizar una edición crítica de este precioso texto hispanoárabe, el único cancionero escrito en árabe dialectal de al–Andalus y conservado casi íntegro. La primera edición debida a A.R. Nykl (Madrid, 1933) fue seguida por otra, mucho mejor, de García Gómez (Todo Ben Quzmán, Madrid, 1972). A pesar de la reconocida calidad de esta segunda edición, un texto tan difícil y problemático como el citado cancionero requería una revisión periódica a medida que iban progresando los estudios críticos que provoca. Movido por este legítimo afán, Federico Corriente se hizo cargo de una tercera edición del diwan con un detallado estudio bajo el título de "Gramática, métrica y texto del Cancionero hispanorabe de Aban Quzmán" (Madrid, 1980). Lejos de conformarse con su realización, Federico Corriente, trabajador incansable, estuvo a lo largo de los años siguientes, revisando concienzudamente su propia edición, a la que introdujo no pocas correcciones y enmiendas. Su laboriosa revisión tenía que reflejarse en una nueva edición, que es la que presentamos con estas líneas. Hemos de de advertir que las dos ediciones de Corriente ofrecen el texto en caracteres árabes, mientras que las dos anteriores, pensando que el texto sería utilizado exclusivamente por eruditos europeos, eran en caracteres latinos.

Federico Corriente es catedrático de lengua árabe en la Universidad de Zaragoza. Es autor de los más completos diccionarios español-árabe y árabe-español conocidos hasta el momento, traductor de textos árabes clásicos y modernos y autor de decenas de valiosos estudios de distinta índole, pero con más dedicación a los lingüísticos referentes al árabe andalusí, tanto clásico como dialectal. Su sólida erudición le asegura un puesto destacado en el panorama del arabismo internacional.

El Consejo Superior de Cultura de Egipto se complace en patrocinar esta nueva edición del Cancionero del zejelero cordobés como símbolo de la cooperación cultural entre España y Egipto.

Dr. Mahmud A. Makki
Catedrático de Literatura andalusíy magribí,
Universided de El Cairo
Miembro de la Academia Arabe de la Lengua



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٢٠٧٨/١٩٩٥

I.S.B.N. 977-01-4262-X

EL CANCIONERO HISPANO-ARABE

de

ABAN QUZMÁN DE CÓRDOBA

(m. 555 / 1160)

"IṢĀBAT AL-AGRĀḌ FĪ ḎIKR AL-A'RĀḌ"

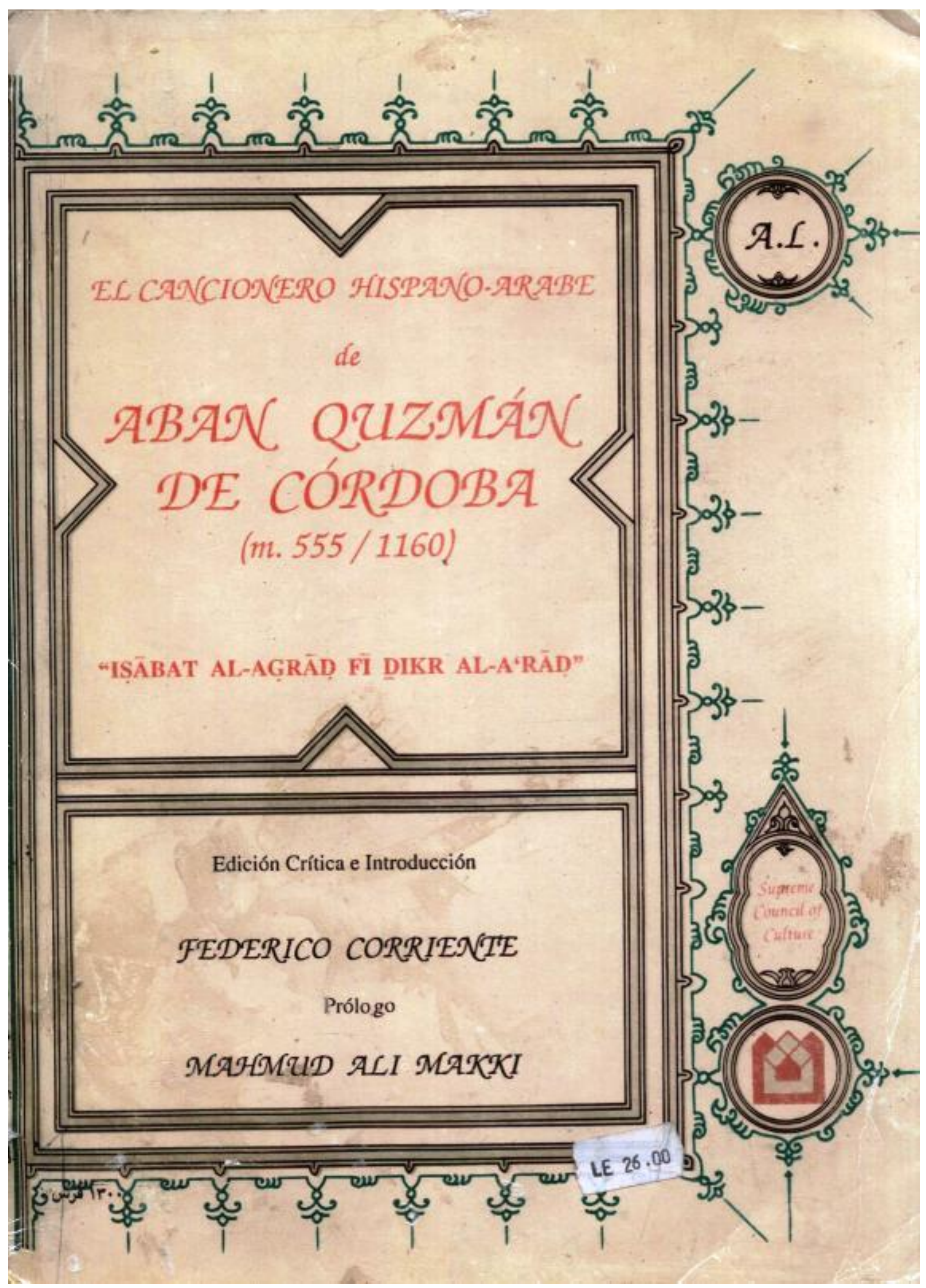
Edición Crítica e Introducción

FEDERICO CORRIENTE

Prólogo

MAHMUD ALI MAKKI

Edición del Consejo Superior de Cultura
REPUBLICA ARABE DE EGIPTO
EL CAIRO, 1415 / 1995



salahbmm@hotmail.com


salahbmm@hotmail.com